



جمهورية مصر العربية

الإدارة العامة للمعجمات
وأحياء التراث

كتاب
غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي
المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

الجزء الأول

مراجعة الأستاذ

عبد السلام محمد نازك

الأمين العام لمجمع اللغة العربية

تحقيق

الدكتور محمد عبد الحليم

استاذ م • بكلية دار العلوم

القاهرة

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

١٩٨٤ - ١٤٠٤ م



جمهورية مصر العربية

الإدارة العامة للمباني
وأحياء التراث

كتاب غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبد القاسم بن سلام المعروف
المتوفى سنة ٥٢٤ هـ

الجزء الأول

مراجعة الأستاذ

عبد السلام محمد فاروق

الأمين العام لجمع اللغة العربية

تحقيق

الدكتور حسين محمد شرف

استاذ م • بكلية دار العلوم

القاهرة

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

١٩٤٤ - ١٩٨٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ ٢ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ ١

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

بقلم الأستاذ عبد السلام محمد هارون

يأخذ المرح كثيراً ممن يتصدون لإحياء التراث أن يعدوا أقلامهم لتحرير عين من عيون التراث ظفرت من قبل بمن يظهرها للناس في صورة ما ، وقد يعدون إقدامهم على إخراج نسخة أخرى من هذا الكتاب الذي نشر من قبل عدواناً على العمل السابق أو على صاحب هذا العمل . وكثيراً ما يسألني الفضلاء من المحققين عن هذا الأمر الذي لا أجد له جواباً إلا الإجازة الواجبة ، حين تقع أيديهم على أصول أو ثمن السوابق أو أصبح ، وحين يلمسون أن محط لشرة سابقة يحتاج إلى إقالة هشوة أو معالجة كبرية .

تراثنا كله على هذا النحو من قديم الزمان ، يتداول الكتاب الواحد جماعة من الشراح ، وجماعة من النقاد والمحققين ، وأخرى ممن يعنون بتعليب الكتب أو تلخيصها .

وكان حظ كتابنا هذا « غريب الحديث » لأبي عبيد القاسم بن سلام ، مفتقراً إلى نحو من هذا العلاج ، إذ اتضح لمطبعة الأستاذ الدكتور حسين شرف ، بدمامه للشرة الأولى أن الأصل الذي اهتمت عليه النشرة منقوص الخلق ، مشوه الصورة ، قد حذفت منه أسانيده ، وهو كتاب يخدم الحديث ، فاضطر صاحبه إلى التصرف في عبارة الكتاب بالزيادة حيناً ، وبالحذف والتغيير حيناً آخر ليسلم له نسق التعبير بعد حذف السطوح ، وهذا أمر خطير .

وقد حاول صاحب النشرة الأولى أن يستعين بنسخ ثلاث أخرى ، فإفا بكل مذهبا نقص قد يعدل نصف الكتاب في أكثر من مكان ، وهي جميعاً لا يكمل بعضها بعضاً ، فعمل على أن يسد نقص نسخته بنقل أسانيد هذه النسخ المنقوصة أيضاً في حواشي طبعته ، ولكن هذا لم يُجد نفعا ، ولم يرأب صدعا ، وكان هذا أول تشويه تعرضت له الطبعة الأولى من الكتاب .

وأمر آخر أنه قد فأت الناشر الأول ضبط كثير من الأسماء والكلمات الواردة فى الكتاب على جلال خطها ، وليس هذا بالأمر الهين فى كتاب هو إمام فى مادته .

وحينما حاول الناشر الأول تخريج الأحاديث لخدمة الباحث لجأ فى تخريجها إلى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ، مكتفياً بذلك عن الرجوع إلى كتب الصحاح التى يشير إليها المعجم ، وهى مختلفة الطباعات ، فأوقع بذلك الباحثين فى عنت بالغ ومشقة علمية . كما أن تلك النشرة قد خلعت من القهارس التحليلية ، وهو أمر غير جائز وغير مقبول اليوم فى مناهج إحياء كتب التراث .

لذلك كانت الغبطة عظيمة بعثور محقق هذه النشرة الثانية على نسخة ممتازة هى نسخة مكتبة كوبرلى ، وهى نسخة كاملة تجمع بين المتن والسند ، منقولة بغاية الدقة عن نسخة مقروءة على ابن سلام نفسه ، ومقابلة ومعارضة بعد النقل على أصليين لعالمين جليلين ، هما : أبو الحسن الإسماعيلى ، وأبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى المتوفى سنة ٣٨٢ هـ وهو مؤلف تصحيفات المحدثين .

ولم يكف محقق هذه النشرة الثانية ببراعة هذه النسخة ، فذهب يستعين بنسخ أخرى ثلاث ، هى : نسخة المكتبة الأزهرية ، ونسخة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة ، ونسخة دار الكتب المصرية ، وقد تولى وصف هذه النسخ فى مقدمة نشرته هذه .

ومن رجع إلى ما اختطه المحقق الفاضل لنفسه من منهج علمى يجد نفسه مطمئناً إلى هذا العمل الوثيق الذى قارب الغاية فى وثاقته .

وأما بعد : فقد حرص المجمع منذ عهد بعيد على استشارة كتوز التراث اللغوى ، وتحقيق أمهات كتب العربية ، ولا يزال يحرص على ذلك ويضع المناهج ويضع القرارات لتنفيذ هذا طبق خطة متتابعة الحلقات ، متوالية النشاط ، إلى جانب ما يضطلع به من تأليف المعاجم اللغوية والعلمية على اختلاف ضروبها . ومن قبل ما أخرج من موسوعات اللغة كتاب

الجيم لأبي عمرو الشيباني ، والتكملة والذيل والصلة للحسن بن محمد الصغاني في ستة أجزاء
كبار ، وكذلك معجم ديوان الأدب للفارابي ، والتنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح ،
لابن بري .

وهو في ذلك يختار المحققين ممن يئتمن فيهم أمانة الأداء وحرص العلماء ودقتهم ،
وكان مع هذا حرصاً على ألا يخرج عمل علمي خالياً من مراجعة أو مراجعات عدة ، استيثاقاً
منه لصحة النصوص وبراعة النقول .

فكان وضع أمانة إخراج هذا الكتاب في يد أمانة سبق لها عمل مرموق يتمثل في إحياء
الأفعال للسرقسطي في أربعة مجلدات ، وكتاب الإبدال لابن السكيت ، كان هذا الوضع
شهادة ثقة لمحقق كتابنا هذا ، وهو الأستاذ « الدكتور حسين شرف » .

وما لاريب فيه أن كتاب « غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام » يعدّ من
أنفس كتب غريب الحديث إن لم يكن أنفَسها ، فقد جمع أبو عبيد في كتابه هذا عامة
ما وجد في كتب سابقيه ، وحققه ، وضبط الألفاظ فيه ، ودقّق في تفسيرها ، وعنى عناية
فائقة للمرأة الأولى بترتيب كتابه على المسانيد : مسانيد الصحابة وفي مقدمتهم الخلفاء
الراشدون ، ثم أحاديث بعض أمهات المؤمنين وغيرهن ، ثم أحاديث التابعين وأحاديث
غيرهم . وما ظنك بمؤلف كتاب يقضي دهرًا طويلاً في تأليفه ورعايته ومعاودة النظر فيه
ليخرج كتاباً إماماً ؟ إن هذا الضرب من التأليف لو من العبادة الصادقة ، فما كان هؤلاء
السلف يمارسونه من ضروب العبادة ، فكان كتابه كما يقول الخطابي : « إماماً لأهل الحديث ،
به يتلذكرون ، وإليه يتحاكمون » .

وعهدنا بأبي عبيد في تأليف كتابه المشهور « الغريب المصنف » أنه بلغ فيه الغاية
في الدقة ، يذكر المؤرخون أنه قضى في تأليفه أربعين سنة كاملة ، يتألف ما يكتبه من
أفواه الرجال ، فإذا سمع حرفاً عرف له موقعاً وباباً ليلته فربحاً .

(ح)

وليس هذان الكتابان وحدهما مما يوضع في ميزان كتبه الممتازة ، وكلها ممتاز . فإن
مما عرف له و تداوله الناس منشوراً ظاهراً كتاب « الأمثال » ، فهو غاية ، وقد تولى نشره
عالم جليل هو تلميذنا الدكتور عبد المجيد قطامش ، و « كتاب الأموال » ، وهو غاية كذلك

وكما كان كتاب أبي عبيد في غريب الحديث عبارة كتب جلية سابقة : كان
أبو عبيد نفعه عبارة شيوخ علماء لم يسمح الدهر بمثلهم ولن يسمح ، هم أئمة اللغة ،
والقراءات والعربية : أبو عبيدة ، والأصمعي ، والكسائي ، والقراء ، وأبو عمرو الشيباني .

وبحسب من يتبني معرفة قدر أبي عبيد ، ومدى خدمته للعلم وجهوده في التأليف ، أن
يدرس هذه المقدمة الدراسية النفيسة التي صنعها المحقق الفاضل لهذا الكتاب الإمام ، ليعلم
كيف كان الجهاد العلمي في قديم الزمان ، وكيف يحاول المعاصرون الفضلاء الأوفياء ،
أن يكشفوا النقاب والحجب عن كنوزنا الغالية ، بمصانيرهم ومثابرتهم ، وتفانيهم في
البحث والتنقيب ، وهو ما يستوجب مني تنويعاً خاصاً بتلميذي العالم الفاضل الأستاذ
الدكتور حسين شرف ، محقق هذا الكتاب ، مع دعائي له بدوام التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . الذى علم الإنسان ما لم يعلم . وكان فضله عليه عظيما . والصلاة والسلام على محمد النبى الأمين المرسل رحمة للعالمين ، الذى أنزل الله - عز وجل - عليه الكتاب الكريم دستوراً قائدا للبشرية ، وأجرى على لسانه الحديث الشريف نورا هاديا للإنسانية ، وقبض على مر العصور والأجيال نخبة ممتازة ؛ لتهمم بالقرآن وعلومه ، والحديث ودراسته ، ويتسلم الأمانة الخلف عن السلف جيلا بعد جيل ؛ لينقى القرآن الكريم كتابا مكشونا ، وحديث الرسول - صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الأخيار وسلم - كنزا مهبونا .

وبعد : فقد فكرت منذ أكثر من عشر سنوات فى إنجاز عمل يجمع بين نخبة القرآن الكريم ، أو الحديث الشريف وعلوم العربية تقريبا إلى الله ، وأملأ فى رضاه ، ووقفت آنذاك على «ميكروفلم» لكتاب غريب الحديث صنعة «أبى عبيد القاسم بن سلام» إمام هذا الفن غير منازع ، مصور عن نسخة محفوظة بمكتبة «كوبريلى» . وكانت النسخة على درجة من الجودة تحفز الباحثين إلى الاهتمام بها ، وصادف الكتاب فى القلب هوى ، وفى النفس شوقا .

كنت وقتها مشغولا بتحقيق كتاب الأفعال لأبى عثمان سعيد بن محمد العفارى السرقسطى ، فلما أنجزت تحقيقه ، وتقدمت به إلى «مجمع اللغة العربية المصرى» ووافقت مراعية التراث بالمجمع على نشره - فضلا عن الله ونعمة - عرفت أن كتاب غريب الحديث «لأبى عبيد» بين مشروعات المجمع للتحقيق ، فتجدد الأمل ، وقوى العزم على البدء فى تحقيقه ، وفشتت عن النسخ الموجودة منه إلى جانب نسخة «كوبريلى» فشرت على الجزء الأول من نسخة منه فى دار الكتب المصرية ، وعلى الجزء الثانى من نسخة أخرى بالمكتبة الأزهرية ، وعلى «ميكروفيلم» من نسخة ثالثة بمعهد مخطوطات الجامعة العربية مصورا من نسخة مكتبة «شيخ الإسلام عازى حكمت» بالمدينة المنورة على ماكتها أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

وحال دون البدء في التحقيق علمي ينشر الكتاب في «حيدرآباد» ، وحمدت الله -
 العلي القدير - على أن أتاح لهذا الكنز الثمين من أخرجه إلى عالم النور ، فحقق الهدف
 المنشود ، والأمل المرجو تجاه تراثنا العظيم .

ومرت سنوات ، وحصلت على نسخة من غريب حديث أبي حبيد المطبوع في «حيدرآباد»
 فوجدت به عملا يحمد الناشر ، وجهداً يوجب عليه - إن شاء الله - إلا أن وقوفى على الكتاب
 وقراءتي مقدمة الناشر ، والنسخ التي اعتمد عليها . وقسم من الغريب المطبوع أحيا الأمل
 مرة ثانية في العودة إلى نسخ الكتاب ، وجدد العزم على تحقيقه لعدة أمور ، أذكر منها :

- أن نسخة «كوهريلى» أقدم نسخة كاملة من الكتاب بين أيدينا . وهي نسخة
 تجمع بين المتن والسند ، منقولة عن نسخة مقروءة على «أبي حبيد القاسم بن سلام» ومقروءة
 ومقابلة طاية في الدقة على الأصل الذي نقلت عنه ، وقوبات كذلك مقابلة غابة في الدقة
 على أصلين لعالمين جليلين ، وسوف يتضح ذلك من وصفها في دراسة الكتاب .

- اعتمد مصحح الكتاب المطبوع نسخة المكتبة المحملية «بمدراس» في الهند أصلاً
 للنشر ، وهي نسخة مكتوبة سنة الثنتين وتسعين وسبعمائة ، ومجردة من السند ، وقال :
 «ولم يتيسر لنا وجود نسخة كاملة سوى هذه النسخة ؛ لذلك جعلناها أساساً للتصحيح (١)»

ولما كانت هذه النسخة مخلوطة الأسانيد فقد جاء متن الكتاب من غير سند ، وهي
 ميزة قصدها «أبو حبيد» في كتابه ، وانماز بها عن أكثر من سبقه في هذا الميدان بتأليف
 كتيبات ورسائل في غريب الحديث ، يقول «عبد الله بن جعفر بن دُرستويه ت ٣٤٧ هـ» :
 «وكتاب غريب الحديث أول من عمله : أبو عبيدة معمر بن النخعي ، وقطرب ، والأخفش ،
 والنضر بن شميل ، ولم يأتوا بالأسانيد ، وعمل أبو عدنان النحوى البصرى كتاباً في
 غريب الحديث ذكر فيه الأسانيد ، وصنفه على أبواب السنن والفقهاء ، إلا أنه ليس بالكبير ،
 فجمع «أبو عبيد» عامة ما في كتبهم ، وفسره ، وذكر الأسانيد ، وصنف المسند على حديثه ،

(١) انظر مقدمة المطبوع ، وعرف نتيجة التحقيق

وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حدته ، وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث ، والفقه واللغة ، لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه (١) .

- تبين - لي - أن نسخة المحملية التي اعتمدها مصحح الكتاب أساسا لنشره وتجريد وتهذيب لكتاب غريب حديث «أبي عبيد» ، فقد تصرف صاحب هذه النسخة في عبارة الكتاب بالزيادة ، والحذف ، والتغيير ، ليسلم له نسق التعبير بعد حذف السند ، وسوف أوضح ذلك بذكر نماذج من هذا التصرف عند دراسة الكتاب .

وقد أشار مصحح الكتاب نفسه إلى هذا ، فقال : «هذه النسخة محلولة الأسانيد ، وبعض ألفاظ الحديث المروية عن «علي» - رضي الله عنه - شرحها في هذه النسخة بالألفاظ وجيزة مع أن في النسخ الأخرى زيادة عليها (٢)» ، وقد فاته أن هذه الفروق موجودة بنسب متفاوتة في أكثر الأحاديث ، وليست في الأحاديث المروية عن «علي» - كرم الله وجهه - وحدها .

وأقول مقبلا على هذا : إن غريب حديث أبي عبيد عمل ، وتجريد غريب حديث أبي عبيد وتهذيبه عمل آخر ، إن لم يكن كتابا آخر .

- استعان مصحح الكتاب بثلاث نسخ أخرى ، والنسخ الثلاث بكل منها نقص يعدل النصف في أكثر من مكان ، ولا يكمل بعضها البعض ، كما جاء في وصفه لها - وسوف أشير إليه عند وصفي للنسخ - وعن هذه النسخ الثلاث نقل المصحح سند الأحاديث في حواشي المطبوع ، وقد فاته استدراك سند كثير من الأحاديث بسبب نقص النسخ والخروم التي فيها .

- الكتاب في غريب الحديث ، وضبط كتب الحديث ضرورة لا مفر منها ، وبخاصة المشكل من الأسماء والألفاظ ، وقد فات الكتاب المطبوع ضبط الكثير منها .

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥ ، وانظر مقدمة أبي سليمان حمد التليان في كتابه غريب الحديث ١/٤٧ .

(٢) مقدمة المطبوع ، وصف لسعة المكتبة المحمديّة .

- اعتمد مصحح الكتاب في تخريج الأحاديث على المعجم المفهرس لألفاظ الحديث مكثفياً بذلك عن الرجوع إلى كتب الصحاح ، وقد أشار إلى ذلك في مقدمة الكتاب ، فقال : « ثم نخرجنا الأحاديث الموجودة فيه عن معجم ألفاظ الحديث (١) » .

أقول : إن المعجم المفهرس اعتمد على طباعت معينة من جهة ، ومن جهة أخرى ، فإن اللفظة التي تم على أساسها التخريج قد تذكر في أكثر من حديث - وهذا يجعل مهمة الباحث صعبة ، ولا يفتى عن الرجوع إلى كتب الصحاح والاعتداد عليها في تخريج الأحاديث ، وتعيين الكتب التي وردت بها في كل صحاح ، والباب الذي إليه تنتمي ، ورقم الحديث إن أمكن ، والإشارة إلى طبعة كتاب الصحاح الذي اعتمد عليه في التخريج ، ويؤدي كل جزء بطبعات كتب الصحاح المعتمدة .

- الكتاب المطبوع خال من الفهارس ، وكتب التراث كنوز مغبوة ، لاسيما إلى ولوج أبوابها إلا بالفهارس .

- الجزء الأول من نسخة دار الكتب . والجزء الثاني من نسخة المكتبة الأزهرية يكملان بالإضافة إلى نسخة « عارف حكمت » نسخة كاملة مضبوطة ، وكلها نسخ تجمع بين التين والسند .

والنسخة الوحيدة التي انفردت عن بقية النسخ بحذف السند هي نسخة المكتبة المحمدية التي اتخذت أساساً لطبع المطبوع ، وهي - كما رأيت والله أعلم - تهليل غريب لحديث « إلى هيب » .

أقول لهذا وغيره : حزمت متوكلاً على الله ممتعياً به على تحقيق كتاب غريب حديث « أبي عبيد القاسم بن سلام » الذي يقول فيه « أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي ت ٣٨٨ هـ » : « وكان أول من سبق إليه ، ودل من بعده عليه » « أبو عبيد القاسم ابن سلام » ، فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث ،

(١) قائمة التحقيق : المصحيح والصلح .

وصار كتابه إماماً لأهل الحديث به يتذاكرون ، وإليه يتحاكمون^(١) .

.. واستخرجت نسخاً من نسخة « كوريلي » ، ونسخة دار الكتب المصرية ، ونسخة المكتبة الأزهرية ، ونسخة « شيخ الإسلام عارف حكمت » إلى جانب كتاب غريب الحديث المطبوع ، وسرت في تحقيق الكتاب ، ووافق مجمع اللغة العربية المصري على طبعه .

وها هو الجزء الأول منه أقدمه لمكتبتنا العربية ، نثله بعون الله وتوفيقه بقية الأجزاء ، والله أسأل أن يجعل هذا العمل المتواضع خالصاً لوجهه ، نافعا خلقه ، محققاً رضاه لمحققه ومراجعيه ، وكل من أسهم بجهده في نشره ، إنه سميع مجيب .

٦ من ربيع الثاني ١٤٠٣ هـ
 المدينة المنورة في صبيحة يوم الجمعة
 ١٩ من يناير ١٩٨٣
 حسين محمد شرف

(١) مقدمة المطالب لكتابيه في غريب الحديث ١/٧٤

أَبُو عُبَيْدٍ
الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ

أبو عبيد :

هو أبو عبيد القاسم (١) بن سلام (٢) - بتشديد اللام (٣) - بن مسكين بن زيد (٤) الهروي (٥) البغدادي (٦) ، مولى للأزد (٧) ، من أبناء أهل خراسان (٨) .

ذكره «الأزهري» في تهذيب اللغة في صدر الطبقة الثالثة من العلماء الذين أخذ عنهم (٩)

وذكره «أبو الطيب اللغوي» في مراتب التحويين بين علماء الكوفة (١٠) .

ذكره «بروكلمان» في تاريخ الأدب العربي بين علماء البصرة (١١) ، وأرى - والله أعلم - أنه إلى علماء الكوفة أقرب ، وهم الأنصق .

وسوف يكشف لنا هذا التعريف الموجز في ميناه ، الزهر في معناه ومغزاه عن إمام فذ عالم بالقرآن ، والحديث ، واللغة ، ومعاني الشعر ، والفقه ، وأغلب معارف العصر الذي عاش فيه * .

- (٢) . جاهد في التاريخ الصغير ٢٢٩ : «أبو عبيد بن القاسم» ولم يقل بذلك غيره ، والصواب ما قاله الآخرون .
(٣) . المحارف لابن قتيبة ٥٤٩ . الفهرست ١٠٦ . مراتب التحويين ١٤٨ . تاريخ بغداد ٤٠٣/٢ . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ . بنية الرواة ٣٧٦ . الزهر السد على ٢٦٤/٢ . تاريخ الأدب العربي والمترجم ١٥٥/٢ . وأغلب الكتب التي ترجمت له .
(٤) . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ . بنية الرواة ٣٧٦ .
(٥) . الفهرست ١٠٦ .
(٦) . نسبة مولده من تاريخ بغداد ٤٠٣/٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ . طبقات الشافعية ١٥٤/٢ . وغير ذلك .
(٧) . نسبة دجلة وإقامة عن الزهر ٢٦٤/٢ .
(٨) . نسبة ولاد ، عن : معارف «ابن قتيبة» ٥٤٩ . مراتب التحويين ١٤٨/١٢٩ . تاريخ بغداد ٤٠٣/٢ .
(٩) . نسبة إقام ، عن : معارف ابن قتيبة ٥٤٩ . مراتب التحويين ١٤٨ / ١٤٩ .
(١٠) . تهذيب اللغة ، المقدمة ١٩/١ .
(١١) . مراتب التحويين ١٤٨-١٤٩ .
(١٢) . تاريخ الأدب العربي «المترجم» ١٥٥/٢ .
« لأبي عبيد القاسم بن سلام ترجمة في :

• أعلام الزركلي	٧٨٣ / ٢	التأخرة	١٩٢٧ م
• إنباء الرواة للنفطى	١٣ / ٢	التأخرة	١٩٥٥ م
• الهداية والنهاية لابن كثير	٢٩١ / ١٥	يروت	١٩٧٩ م

• بنية الوعاة المصطفى	٣٧٦	• القاهرة	١٣٢٦ هـ
• تاريخ أبي القداء	٣٤ / ٢	• القاهرة	—
• تاريخ الأدب العربي « المترجم » لبروكلمان	١٥٥ / ٢	• القاهرة	دار المعارف
• تاريخ بغداد للبندلي	٤٠٣ / ١٢	• القاهرة	١٩٣١ م
• التاريخ الصغير لمصطفى بن إبراهيم البخاري	٢٢٩	• لاهور	
• التاريخ الكبير لمحمد بن إبراهيم بن إبراهيم البخاري	١٧٢ / ٧	• بيروت	
• تذكرة الحفاظ للشمس	٤١٧ / ٢	• دار إحياء التراث	١٣٧٤ هـ
• تهذيب التهذيب لابن حجر	٣١٥ / ٨	• مكة	١٣٢٦ هـ
• تهذيب اللغة للأزهري	١٩ / ١	• القاهرة	١٩٦٤ م
• خلاصة تهذيب الكمال للخرجي	٢٤٣ / ٢	• القاهرة	—
• دائرة المعارف الإسلامية	٢٧٥ / ١	• القاهرة	١٣٥٢ هـ
• دائرة معارف البستاني	١٩٦ / ٣	• بيروت	١٩٦٠ م
• ذخرات الذهب لابن السام	٥٤ / ٢	• القاهرة	١٣٥٠ هـ
• طبقات الخبابة لابن أبي يعلى	٢٥٩ / ١	• القاهرة	١٣٧١ هـ
• طبقات الشافعية لتاج الدين السبكي	١٥٣ / ٢	• القاهرة	١٣٨٣ هـ
• طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي	٧٦	• بغداد	١٣٥٦ هـ
• طبقات النحويين والفنانيين الزبيدي	٢١٧	• القاهرة	١٩٥٤ م
• غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري	١٧ / ٢	• القاهرة	١٣٥١ هـ
• الفهرست لابن التميمي	١٠٦	• القاهرة	١٣٤٨ هـ
• الكامل في التاريخ لابن الأثير	٢٥٩ / ٥	• القاهرة	١٣٥٧ هـ
• مراتب النحويين والفنانيين	١٤٨	• القاهرة	١٣٩٤ هـ
• المعارف لابن قتيبة	٥٤٩	• القاهرة	دار المعارف
• معجم الأدباء لياقوت	٢٥٤ / ١٦	• القاهرة	—
• معرفة القراء الكبار للشمس	١٤١ / ١	• القاهرة	١٩٦٩ م
• مفتاح السادة لطائس كبرى زاهد	٣٠٦ / ٢	• القاهرة	—
• النجوم الزاهرة لابن تغري بردي	٢٤١ / ٢	• القاهرة	١٩٣٠ م
• نزهة الألبا لابن الأتباري	٣٠٩	• القاهرة	—
• وفيات الأعيان لابن خلكان	٢٢٧ / ٢	• القاهرة	١٩٤٨ م

والد القاسم :

كل ما أسعفتني به المصادر التي رجعت إليها عن والد « أبي عبيد القاسم بن سلام » الإمام العالم الحافظ الثقة ، أنه : « سلام^(١) بن مسكين بن زيد^(٢) » .

كان عبدا روميا^(٣) ، مملوكا لرجل من أهل « هراة^(٤) » ، وكان يعمل حمالا^(٥) .
وكان « سلام » يتولى الأزد^(٦) ، وقد توقع هذا الأب المغمور لابنه « القاسم » مستقبلا باهرا ، ومكانة مرموقة في عالم العلم والمعرفة^(٧) .

-
- (١) معارف « ابن قتيبة » ٥٤٩ . الفهرست ١٠٦ . مراتب التحسين ١٤٨ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وغير ذلك .
(٢) الفهرست ١٠٦ .
(٣) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . معجم الأديباء ٢٥٤/١٦ . طبقات الشافعية ١٥٤/٢ . بنية الرواة ٣٧٦ . تاريخ الأدب العربي ١٥٥/٢ .
(٤) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . معجم الأديباء ٢٥٤/١٦ . طبقات الشافعية ١٥٤/٢ . و « هراة » بفتح الهاء كانت آنذاك من أمهات خواضر « غراسان » كثيرة الأنهار واللباتين والعيارات ، وإليها نسب خلق كثير من الأئمة والعلماء . انظر معجم البلدان ٣٩٦/٥ .
(٥) الفهرست ١٠٦ .
(٦) معارف « ابن قتيبة » ٥٤٩ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ .
(٧) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ .

مولد القاسم ونشأته :

ولد « القاسم بن سلام » « هجرة (١) » في سنة ١٥٤ هـ - ٧٧٠ م^(٢) ، ولم أفف على تحليله ميلاد « القاسم » إلا في تاريخ الأدب العربي ، وأرى - والله أعلم - أنه - ومن يكون قد ذكر ذلك - اعتمد في هذا التحديد على ما قيل في تاريخ الوفاة ، والعمر الذي توفي « أبو عبيد » عنه ، وهو تحديد على وجه التقريب .

وقد جاء تحديد « هجرة » مكانا لولادته على لسان أقرب تلاميذه إليه ، وآثرهم عنده ، وهو « علي بن عبد العزيز البغوي » الذي روى عن « أبي عبيد » أكثر كتبه حيث يقول : « ولد أبو عبيد هجرة^(٣) » . وليس هناك اختلاف في مكان ميلاده بالنسبة للصادر التي رجعت إليها .

وكانت « هجرة » آنذاك من حواضر العلم والمعرفة في أيام « طاهر بن الحسين الخزازي » و « ابنه عبد الله بن طاهر^(٤) » .

وقد رأى « سلام » على وجه ابنه - منذ نعومة أظفاره - أمارات النجابة ظاهرة ، ودلائل الذكاء واضحة ، فأرسله مع ابن موله إلى الكتاب ، ليقرأ ، ويكتب ، ويحفظ القرآن ، ويسمع الحديث ، وذهب « سلام » في يوم من الأيام إلى كتاب معلم ابنه ، وقال له بلكنته الرومية : « غلّمي » القاسم « فإني كميّة^(٥) » .

يريد : أول « القاسم » عنايتك ، وأحسن تعليمه ، وتربيته ، فإنه أهل لذلك ، وينتظر من مثله الكثير ، وحقت إرادة الله - تعالى - ما تحققه الأب البسيط لا ابنه ، فكان واحداً من أئمة زمانه في علوم الدين واللغة .

(١) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٠٤/٢ . تاريخ الأدب العربي « بروكلمان » ١٥٥/٢ .

(٢) تاريخ الأدب العربي ١٥٥/٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ .

(٤) تهذيب اللغة ١٧/١ - ٢٢ - ٢٥ - ٢٦ .

(٥) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ .

رحلات أبي عبيد في طلب العلم :

نيل « القاسم » من علم شيوخ « هراة » ومعارف رجالها ما شاء الله له أن ينهل ، ثم كان منه ما كان من طلاب المعرفة في هذا الزمان : نههم للعلم ، وشغف بتحصيله ، وبحث عنه ، في مظانه ، وسير وسرى لشيوخه حيث يوجلون للازمتهم ، والأخذ عنهم ، والقرائة عليهم ، وشرف التلمذة لهم ، والتخرج في مجالسهم .

وكانت « البصرة » و « الكوفة » حاضرتي العلم ، وقبلي طالبيه حينذاك ، إليهما يقد طلاب العلم من كل فج عميق ، فذاك « أبو عبيد » الرحال من « هراة » موليا وجهه شطرهما . ويحكى لنا « أبو عبيد » قصة دخوله البصرة ، فيقول : « دخلت « البصرة » ، لأسمع من « حماد بن زيد ^(١) » فقدمت ، فإذا هو قد مات ، فشكوت ذلك إلى « عبد الرحمن بن مهدي ^(٢) » ، فقال : مهما سئمت به فلا تسبتن بتقوى الله ^(٣) .

وعلى شيوخ البلدين قرأ القرآن ، وسمع الحديث ، وروى اللغة ، ودرس الأدب ، ونظر في الفقه ، ووعى من كل هذا ما من الله به عليه ، وهو غزير كثير ، والحمد لله ^(٤) .

وانتقل « أبو عبيد » من مرحلة طلب العلم ، والتعلم ، إلى مرحلة التأديب والتعليم والعطاء ، مع حب الاستزادة من المعرفة والرحلة في سبيلها . وكان نعم المعلم والمؤدب لأبناء الأمراء في « خراسان ^(٥) » ، و « مرو ^(٦) » ، و « سمرقند رأى ^(٧) » ،

(١) هو أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأدي كان إماما ، حافظا ، ثقة ، حجة ، كثير الحديث ، روى عن جميع كبير ، وروى عنه خلق أكثر . ولد سنة ثمان وتسعين ، وتوفي في رمضان سنة تسع وسبعين ومائة . تهذيب التهذيب ٩/٣

(٢) سوف أرق به عند الكلام عن شيوخ « أبو عبيد » .

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٨/١٢ - ٤٠٩ .

(٤) مراتب النعمين ١٤٨ . تهذيب اللغة ١١/١ - ١٥ . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ - ١٥٤ . تاريخ بغداد ٤٠٢/١٢

(٥) خراسان - بقم الخلة - : كانت آنذاك بلادا واسعة ، تمتد من حدود العراق غربا إلى حدود الهند شرقا ، وبها من الحواضر : هراة ، ونيسابور ، ومرو ، وسرخس ، وقبرها . معجم البلدان ٣/٣٠٥

(٦) مرو : أشهر حواضر خراسان آنذاك ، والنسبة إليها مروزي على غير قياس ، والثوب مروى على القياس ، وهي مدينة كبيرة الأنهار والخيرات ، وإليها ينسب جميع من الفقهاء والمحدثين . معجم البلدان ١١٢/٥

(٧) سمر من رأى : مدينة بين بغداد وتكرت ، على شرق دجلة ، وفيها لغات منها : سامرية - بلخ - - وينسب إلى « سمر من رأى » : سمرى - بقم السين ، وكسر الراء مفردة - . معجم البلدان ٣ - ١٧٣/١٥ - ١٦ .

و « طرسوس (١) » .

ولم يمتعه اشتغاله بالتأديب ، والتعليم ، والقضاء ^(٢) ، إلى جانب أعمال أخرى من مواصلة الرحلة في طلب العلم ، والجلوس إلى الشيوخ ، والسماع عنهم ، فرحل إلى « بغداد » ^(٣) ، و « مصر » ^(٤) . وإلى « دمشق » ^(٥) - فيما يقال - .

وعاد إلى « بغداد » ومنها رحل إلى « مكة المكرمة » ، ليقضى بقية حياته مجاوراً بيت الله الحرام .

شيوخ أبي عبيد :

إذا كان « أبو عبيد القاسم بن سلام » إمام عصره ، ومُعَلِّمُ زمانه في علوم القرآن ، وعلوم الحديث ، واللغة ، والغريب ، والشعر ، والفقه ، على ما سوف يتبين لنا من مكانته ، وإجلال العلماء والأمراء له ، وثنائهم عليه ، وتقديرهم إياه ، فإن ذلك لم يَتَّبَتْ له نتيجة تَمَنُّ وعفو خاطر ، إنما حققه عقل واسع ، وقلب ذكي ، وعزم قوى ، ونفس طموحة ، قادت خطاه إلى مجالس العلماء حيث كانوا ، يسمع ، ويحفظ ، ويأخذ ، ويستوعب ، ثم يعطى من بعد ذلك في سخاء ومن غير من .

(١) طرسوس - يفتح أوله وثانيه - : كانت آنذاك ثغراً من ثغور الشام - وما زالت - يشقها نهر بردان ، وكانت موطناً لكثير من الصالحين والزهاد الذين يؤمنون قضاء بقية الحياة في ثغور الإسلام ، وباطا وجهاداً . معجم البلدان ٢٨/٤
(٢) حل « أبو عبيد » مؤدياً لأولاد « ثابت بن نصر بن مالك » في طرسوس ، وجعله « ثابت » هذا قاضياً في طرسوس ، فبق في منصب القضاء ثماني عشرة سنة : مراتب النحويين ١٤٩ . الفهرست ١٠٦ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ .

(٣) انظر في تقويمه إلى بغداد : مراتب النحويين ١٤٩ . الفهرست ١٠٦ . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ .

(٤) جاء في تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ : « قدم مصر مع يحيى بن معين سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وكتب بمصر ، وحكى عنه .. »

وقد أشار محقق كتاب الأمثال لأبي عبيد ، إلى وقوفه على ما يفيد زيارة أبي عبيد « مصر » نقلًا عن غريب الحديث ، فقال : « وقرأت أنا في غريب الحديث ما يدل على ذلك وفيه : « وقال أبو عبيد في حديث حقه بن عامر أنه كان يختضب بالمسيب ، يقال : إنه ماء ورق السمسم ، أو غيره من نبات الأرض قد وصف لي بمصر ، ولون ماله أحمر بطوله سواد لونه ٧٥٥ نسخة كوريلي وفي طيبة حيدر آباد ١٦٨/٤ .

وجاء في الجزء الأول من تحقيقنا هذا . الحديث رقم ٨٣ : « نالنا عن القتي - يفتح القاف وكسر السين - قتي : هي ثياب يوق بها من مصر - فيها حرير ... قال أبو عبيد : أما أهل « مصر » فيقولون القتي - أي يفتح القاف - تسب إلى بلاد يقال لها القس وقد رأيتها .

(٥) ذكر رحلته إلى دمشق في طلب العلم صاحب طبقات المفسرين ٣٤/٢ .

وقد ذكرت الكتب التي ترجمت له عشرات الشيوخ الذين جلس إليهم ، وأخذ عنهم ، وصدق هذا الأخذ أمانة فائقة ، ودقة بالغة في نسبة ما نقل عن هؤلاء الشيوخ في كتبه إلى أصحابه ، ولا يتسع المقام هنا لذكر كل من روى عنهم اللغة والغريب ، وأخذ علوم القرآن وعلوم الحديث ، ودرس الفقه .

وأكتفى بذكر نخبة منهم في كل فن من هذه الفنون ، وعلى من يطلب مزيداً الرجوع إلى مصادر ترجمته ، وسوف تلمه الترجمة بالكثير .

(١) بعض من روى « أبو عبيد » عنهم اللغة والغريب :

— أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ولاء البصري اللغوي، كان من أعلم الناس باللغة ، وأنساب العرب وأخبارها ، وهو أول من صنف في غريب الحديث— يقول بهذا أكثر العلماء — وأخذ عن « أبي عبيدة » « أبو عبيد القاسم بن سلام » وغيره ، توفي « أبو عبيدة » — رحمه الله — سنة ثمان ومائتين ، وقيل سنة سبع ومائتين^(١) . هـ

— أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي البصري اللغوي ، كان أنقن القوم للغة ، وأعلمهم بالشعر والغريب ، وله باع في الملح والنوادر ، كان — رحمه الله — يتقن أن يفسر الحديث ، كما يتقن أن يفسر القرآن ، أو شيئاً من اللغة له نظير أو اشتقاق في القرآن ، و « أبو عبيد » كثير الرواية عنه . توفي الأصمعي — رحمه الله — سنة ست عشرة ومائتين ، وقيل سنة خمس عشرة ومائتين^(٢) . هـ

— أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الأنصاري الخزرجي البصري النحوي اللغوي . كان أحفظ القوم للغة ، وأوسعهم دراية ، وأكثرهم أخذاً عن البادية ، وأبو زيد من رواة الحديث — روى عنه أبو داود في سننه ، والترمذي في جامعه — وهو من الذين أخذ عنهم أبو عبيد القاسم بن سلام .

(١) لأبي عبيدة ترجمة في مراتب النحويين ٧٧ . معجم الأدباء ١٩/١٥٤ . بنية الرواة ٣٩٥ وكتب « أبي عبيد » حافلة بمئات النقول من « أبي عبيدة » ، وانظر في أخذه عنه : الفهرست ١٠٦ . مراتب النحويين ١٤٨ . تهذيب اللغة ١٤/١ . تاريخ بغداد ١٢/٤٠٤ . معجم الأدباء ١٩/١٥٥ .
(٢) للأصمعي ترجمة في مراتب النحويين ٨٠ . تهذيب اللغة ١/١٤ . بنية الرواة ٣١٣ . وكتاباً غريب الحديث والغريب المصنف لأبي عبيد ، حقلان بالنقل عنه ، وانظر في أخذه « أبي عبيد » عنه : الفهرست ١٠٦ . مراتب النحويين ١٤٨ . تهذيب اللغة ١٤/١٤ . تاريخ بغداد ١٢/٤٠٤ . معجم الأدباء ١٦/٢٥٤ .

توفى أبو زيد . رحمه الله . - بالبصرة سنة خمس عشرة ومائتين هـ في خلافة المأمون (١) .

أبو محمد يحيى بن المبارك بن المنيرة اليزيدي البصري اللغوي ، كان أحد القراء ثقة ، صدوقاً ، صحيح الرواية ، أخذ عنه جماعة منهم أبو عبيد القاسم بن سلام .
توفى - رحمه الله - بخراسان سنة ثنتين ومائتين هـ (٢) .

- أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الكسائي الكوفي النحوي اللغوي ، كان إمام أهل الكوفة ، إليه ينتهون بعلمهم ، وعليه يعولون في روايتهم ، وكان أحد السبعة القراء المشهورين ، وروى الحديث .

وعلى الكسائي ، وغيره قرأ « أبو عبيد » القرآن الكريم .

توفى الكسائي - رحمه الله - بالرّى سنة ثنتين وثمانين ومائة هـ ، وقيل سنة ثلاث ، وقيل غير ذلك ، ومات في نفس اليوم الذي مات فيه . محمد بن الحسن الشيباني صاحب الإمام « أبي حنيفة » (٣) .

- أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان الكوفي النحوي المعروف بالفراء . عالم أهل الكوفة بالنحو بعد « الكسائي » كان فقيهاً عالماً بأيام العرب ، وأخبارها وأشعارها ، أخذ عنه « أبو عبيد » ، ووثقه .

توفى « الفراء » - رحمه الله - في طريق مكة المكرمة سنة سبع ومائتين هـ (٤) .

(١) له ترجمة في مراتب النحويين ٧٣ . معجم الأدياء ٢١٢/١١ . بقية الرواة ٢٥٤ . وفي كتاب نريب الحديث لأبي حيد نقول كثيرة تركه روايته عنه ، وسلمه عنه ، وإن كان صاحب مراتب النحويين لا يؤكد ذلك .

وانظر في أخذ أبي حيد وسلمه عنه القريب المصنف لوسعة ٢١٧ لسبعة عارف حكمت : باب الأعداد : سمعت « أبا زيد » يقول : التامل في كلام العرب العظام ، والتامل الذي قد شرب حتى روى . وكلها تهذيب لبعة ١٤/١ وفيه : روى عنه أبو حيد ووثقه . الفهرست ١٠٦ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ . معجم الأدياء ٢٥٤/١٦ .

(٢) له ترجمة في مراتب النحويين ١٠٨ . تهذيب اللغة ١٧/١ . معجم الأدياء ٣٠/٢٠ .

وانظر في أخذ أبي حيد عنه : تهذيب اللغة ١٧/١ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ . معجم الأدياء ٤٥٤/١٦ .

(٣) له ترجمة في مراتب النحويين ١٢٠ . تهذيب اللغة ١٦/١ . حجة القراءات ٦١ . معجم الأدياء ١٣٧/١٣ . وانظر في أخذ « أبي حيد » عنه : الفهرست ١٠٦ . تهذيب اللغة ١٦/١ . حجة القراءات ٦١ . طبقات الشافعية ١٣٣/٧ .

(٤) له ترجمة في مراتب النحويين ١٣٩ . تهذيب اللغة ١٨/١ . معجم الأدياء ٩/٢٠ . بقية الرواة ٤١١ . وانظر في أخذ « أبي حيد » عنه مراتب النحويين ١٤٨ . الفهرست ١٠٦ . تهذيب اللغة ١٨/١ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ .

- أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني - بالولاء - الكوفي اللغوي .

كان - رحمه الله - كثير الحديث ، كثير السماع ، مشهوراً عند أهل العلم والرواية ، وأخذ عنه جماعة كبار ، منهم الإمام أحمد بن حنبل ، و « أبو عبيد القاسم بن سلام » و « يعقوب بن السكيت » .

توفى - رحمه الله - ببغداد سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وقيل : سنة عشر ومائتين هـ (١)

(ب) بعض من أخذ عنهم « أبو عبيد » القرآن الكريم :

- البكسائي : وقد سبق التعريف به فيمن أخذ عنهم اللغة والغريب (٢) .

- أبو إسحاق ، ويقال : أبو إبراهيم إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري -

بالولاء - الملقب ، جليل ، ثقة ، عالم بالقراءات والحديث .

روى عنه القراءة عَرْضاً وسماعاً « أبو عبيد القاسم بن سلام » ، وخلق كثيرون .

ولد سنة ثلاثين ومائة ، وتوفى - رحمه الله - ببغداد سنة ثمانين ومائة ، وقيل : منبج وسبعين ، وقيل غير ذلك (٣) .

- أبو نعيم شعاع بن نصر البلخي ، ثم البغدادي . زاهد ، ثقة ، مثل عنه الإمام

أحمد بن حنبل ، فقال : بَخ ، بَخ ! وأين مثله اليوم ؟

روى القراءة عنه « أبو عبيد القاسم بن سلام » وخلق آخر .

(١) له ترجمة في مراتب الصحابة ١٤٥ . تهذيب اللغة ١٣/١ . معجم الأدباء ٧٧/٦ . وفيات الأعيان ٦٥/١

وانظر في أخذ « أبي عبيد » : مراتب الصحابة ١٤٨ . التهرست ١٠٦ . تهذيب اللغة ١٣/١ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢

(٢) جاء في حجة القراءات ٦١ : « أخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً جمع منهم : أبو عبيد القاسم بن سلام » .

(٣) له ترجمة في غاية النهاية في طبقات القراء ١٦٣/١ ط الخاضعي القاهرة : ١٤٥١ هـ ١٩٣٢ م الترجمة ٧٥٨

وانظر في أخذ أبي عبيد - القراءات عنه : طبقات النحاة ٤٤/٢ ط مكية : ١٤٥١ هـ ١٩٣٢ م طبع في ٧٨٧٦ نسخة

ولد سنة عشرين ومائة «ببلخ»^(١)، ومات - رحمه الله - ببغداد سنة تسعين ومائة هـ، عن سبعين عاماً^(٢).

- أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة اللمشقي إمام أهل «دمشق» ، ومقرهم ، ومحلهم . كان مشهوراً بالنقل والفصاحة ، والعلم والرواية والدراية ، وعمر طويلاً ، فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث .

روى القراءة عنه ، «أبو عبيد القاسم بن سلام» قبل وفاته بنحو أربعين سنة ، كما روى القراءة عنه جمع كثير .

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة ، ومات سنة خمس وأربعين ومائتين ، وقيل : سنة أربع وأربعين^(٣) .

(ج) بعض من أخذ عنهم «أبو عبيد» من المحدثين :

روى «أبو عبيد القاسم بن سلام» الحديث عن خلق كثير يحفل بهم كتاب غريب الحديث الذي أقمتم له ، ويمكن الرجوع إلى مسند أحاديث هذا الكتاب ؛ ليظهر لنا هذا جلياً . وأعرف تعريفاً موجزاً ببعضهم :

- أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي - بالولاء - البصري المعروف «بابن علية» كان حافظاً ، ثقة مأموناً ، صلوقاً ، ورعاً ، تقياً .

روى عن خلق كثير ، وزوى عنهم جماعة منهم : «أبو عبيد القاسم بن سلام» .

ولد سنة عشر ومائة ، وتوفى - رحمه الله - في يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من

(١) بلخ : إحدى سواحل شرقيان آسيا ، وكانت تسمى الإسكندرية قديماً نسبة إلى الإسكندر المقدوني الذي يقال : إنه أول من أمر ببنائها ، وهي بلد كثيرة الثمرات ، وإليها ينسب جمع من العلماء . معجم البلدان ١/٧٩

(٢) له ترجمة في غاية النهاية في طبقات القراء ١/٣٢٤ ، ترجمة ١٤١٦ . وانظر في أخذ أبي عبيد «القراءة عنه ، طبقات الشافعية ٢/١٥٣ . غاية النهاية في طبقات القراء ١/٣٢٤ . تهذيب التهذيب ٤/٣١٣ .

(٣) له ترجمة في حجة القراءات ٥٦ ط بيروت ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٥٤ ترجمة ٣٧٨٧ . وانظر في أخذ «أبي عبيد» للقراءة عنه : حجة القراءات ٩٦ . غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٥٤ .

ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة (١)

- أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن البصري . كان إماما ، عالما ، حافظا ، ثقة ، كثير الحديث .

روى الحديث عن خلق كثير ، وروى عنه خلق منهم : « أبو عبيد القاسم بن سلام »
توفي - رحمه الله - في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة هـ عن ثلاث وستين سنة (٢)
- أبو معاوية هُشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي بن أبي خازم الواسطي . روى
عن خلق كثير ، وروى الحديث عنه جمع من الناس منهم « أبو عبيد القاسم بن سلام » .
ولد هشيم سنة أربع ومائة ، وقيل : سنة خمس . ومات - رحمه الله - في شعبان
سنة ثلاث وثمانين ومائة (٣) .

- أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي الكوفي القاضي . كان صدوقا ،
ثقة ، مأموئا ، كثير الحديث ، روى الحديث عن خلق كثير ، وروى عنه جمع من الناس
منهم : « أبو عبيد القاسم بن سلام » .

ولد سنة تسعين ، وتوفي - رحمه الله - بالكوفة سنة سبع وسبعين ومائة ، وقيل :
غير ذلك (٤) .

(د) بعض من أخذ عنهم « أبو عبيد » من الفقهاء :

إذا كان « أبو عبيد » من حيث مذهبه الفقهي شافعي المذهب ، وتفقه على الإمام
« الشافعي » فإنه أخذ عن بعض أئمة المذاهب الأخرى ، وأُعرف في إيجاز ببعض الأئمة
الذين أخذ عنهم من العلماء الفقهاء :

-
- (١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٢٧٥/١ ، وانظر في أخذ « أبي عبيد » الحديث عنه : غريب حديث « أبي عبيد »
في أحاديث كثيرة . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ . تهذيب التهذيب ٢١٥/٨
(٢) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦ ، وانظر في أخذ « أبي عبيد » الحديث عنه : غريب حديث « أبي عبيد »
في أحاديث كثيرة . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ . تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦
(٣) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٥٩/١١ ، وانظر في أخذ « أبي عبيد » الحديث عنه : غريب حديث « أبي عبيد » .
تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٣/٢ . تهذيب التهذيب ٢١٥/٨
(٤) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٣٣٢/٤ ، وانظر في أخذ « أبي عبيد » الحديث عنه : تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ .
طبقات الشافعية ١٥٣-٢ . تهذيب التهذيب ٢٣٤-٤ .

- الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الشافعي المكي
نزىل « مصر » أخذ عن جمع من الأئمة ، وأخذ عنه خلق كثير .

ومن تفقه على الشافعي « أبو عبيد القاسم بن سلام » وتناظر معه في القرء :
هل حيض أوطهر ، ورجع كل منهما إلى ما قاله الآخر ، والمناظرة في طبقات الشافعية
١٥٩/٢ .

ولد الشافعي سنة خمسين ومائة . وتوفى - رحمه الله - في « مصر » سنة
أربع ومائتين (١) .

- أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي البغدادي . فقيه ،
محدث ، حافظ ، عالم بالمغازي ، وأيام العرب ، ولى قضاء « بغداد » . صاحب
أبي حنيفة ، وأشهر تلاميذه .

ولد سنة ثلاث عشرة ومائة ، وتوفى - رحمه الله - في بغداد . في شهر ربيع الآخر
سنة اثنين وثمانين ومائة (٢) .

- أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني - بالولاء - الحنفي ، فقيه ، محدث
تفقه على الإمام الأعظم « أبي حنيفة النعمان بن ثابت إمام المذهب الحنفي المشهور
ت ١٥٠ » ومن بعده على تلميذه ، وخليفته القاضي « أبي يوسف » .

ولد سنة اثنين وثلاثين ومائة . وتوفى - رحمه الله - بمدينة الري سنة تسع وثمانين ومائة (٣) .

(١) له ترجمة في معجم الأدباء ١٧/٢٨١ . تليب الأسماء ١/٤٤ . طبقات الشافعية ١٩٢/١-١٩٣ . تليب
التليب ٩/٢٥ . وانظر في أخذ « أبي عبيد » لفقته عنه : طبقات الشافعية ١٥٣/٢ .

(٢) له ترجمة في تاريخ بغداد ١٤/٢٤٢ . معجم المؤلفين ٣ / ٢٤٠ .
وانظر في أخذ أبي عبيد عنه الأحاديث : ٦٤-٨٢-١١٠ من غريب الحديث الجزء الأول من هذا التحقيق ، وأحاديث
أخرى فيه .

(٣) له ترجمة في تاريخ بغداد ٢/١٧٢ . تليب الأسماء ١/٨٠ ترجمة ١٠ . وانظر في أخذ « أبي عبيد » عنه : الأحاديث
٤٦-٦٢-١١٢ من غريب الحديث الجزء الأول من هذا التحقيق ، وأحاديث أخرى .

ويقال إنه توفي في نفس اليوم الذي توفي فيه الكسائي . مع التفاوت في تاريخ وفاة الأخير .

وما عرفت به من أنمة أخذ عنهم « أبو عبيد القاسم بن سلام » قليل من كثير استفاد من علومهم في القرآن ، والحديث ، واللغة ، والشعر ، والفقه ، ومعارف العصر الأخرى ، وقد ظهر أثر ذلك واضحاً فيما خلف للمكتبة الإسلامية والعربية من أمهات كان « الإمام أبو عبيد » الرائد فيها ، وصاحب الفضل في جمع ما تفرق منها ، على ما ساذكر -- إن شاء الله -- في مكانة هذا العالم الجليل ، وفي بيان ثبت مصنفاته .

شيوخ وتلاميذ أخذوا عن « أبي عبيد القاسم بن سلام » :

العلم أخذ وعطاء . واستفادة وإفادة ، ونعمة بمن الله -- عز وجل -- بها على من يشاء من عباده ، يتلقاها كل جيل عن سلفه ؛ لينقلها في أمانة وإخلاص لجيل يتلوها في حملها .

وكان « أبو عبيد القاسم بن سلام » نعم العالم العامل الذي أخلص الإخلاص كله في الأخذ عن شيوخه . كما كان نعم العالم العامل الذي أخلص أكثر وأكثر في عطاء من بعده : فعلم ، وأدب ، وأقرأ ، وأسمع ، وأمل ، وصنف ، وكان في كل هذا إماماً ، وإليك -- في إيجاز -- تعريفاً ببعض من أخذوا عنه :

— أبو الفضل عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل بن توبة العنبري البصري .
كان حافظاً ، ذكياً ، مأموناً ، صدوقاً ، روى عن جمع كثير منهم « أبو عبيد القاسم ابن سلام » وروى عنه كذلك خلق كثير منهم :

- الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ت ٢٦١ هـ .
- والإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥ هـ
- والإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت ٢٧٩ هـ
- والإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦ هـ « تعليقاً » .
- توفي أبو الفضل في سنة ست وأربعين ومائتين (١) .

(١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ١٢١/٥ . تذكرة الحفاظ ٥٢٤/٢ . التاريخ الصغير ٢٣٦ .

وانظر في روايته عن « أبي عبيد » : تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ .

— أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي ،
الحافظ صاحب المسند ، يضرب به المثل في الحفظ والدراية والرواية ، والزهد والحلم ،
روى عن جمع من العلماء منهم «أبو عبيد القاسم بن سلام» وروى عنه كذلك خلق كثير
منهم : الإمام مسلم ، والإمام أبو داود ، والإمام الترمذي ، والإمام البخاري في غير
الجامع .

توفي أبو محمد «بسمرقند»^(١) في يوم التروية من سنة خمس وخمسين ومائتين ،
وقيل : سنة خمسين^(٢) .

— أبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم بن واقد النوري البغدادى ، كان ثقة ،
صلوفا ، روى عن جمع من العلماء الأئمة منهم : «أبو عبيد القاسم بن سلام» وروى عنه
جمع من العلماء الأئمة منهم : الإمام البخاري ، والإمام مسلم ، والإمام أبو داود ، والإمام
الترمذي . وتوفي «أبو الفضل» في صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين هـ ، عن ثمان وثمانين
سنة^(٣) .

— أبو بكر محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني ، كان حافظا ، ثبتا ، متقنا ، ثقة ،
صلوفا . روى عن خلق ، منهم : «أبو عبيد القاسم بن سلام» .

وروى عنه جمع ، منهم : الإمام مسلم ، والإمام أبو داود ، والإمام الترمذي . وتوفي
«أبو بكر» في صفر سنة سبعين ومائتين هـ^(٤) .

— أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البقوي .

(١) مرقند - بفتح أوله وثانيه - : كانت آنذاك من البلاد المشهورة ، ويقال : إن أول من أمر ببنائها هو القرنين ،
والى هذا البلد ينسب جمع من العلماء . معجم البلدان ٢٤٦/٣

(٢) له ترجمة في : التاريخ الصغير ٢٣٩ . تهذيب التهذيب ٢٩٤/٥ . تذكرة الحفاظ ٢/٣٤٤ .
وانظر في أخيه من «أبي عبيد» : تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ . طبقات الشافعية ١٥٤/٢

(٣) له ترجمة في : تهذيب التهذيب ١٢٩/٥ . تذكرة الحفاظ ٢/٢٧٩ .
وانظر في أخيه من «أبي عبيد» : طبقات الشافعية ١٥٤/٢ . تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ . تذكرة الحفاظ ٢/٢٧٩ .

(٤) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٣٥/٩ . تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٣ .
وانظر في أخيه من «أبي عبيد» : تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ . تهذيب التهذيب ٣١٥/٨

كان أحد الحفاظ الكثيرين مع علو الإسناد ، حافظا ، مأمونا ، ثقة ، صدوقا ، مشهورا .
شيخ الحرم ، ومصنف المسند .

وهو في طبقة صغار شيوخ الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن
دينار النسائي . ت ٣٠٣ هـ .

وعلى بن عبد العزيز من أصحاب أبي عبيد الذين رووا عنه كُتبه ، والنسخ التي بين
يدى لكتاب غريب حديث أبي عبيد ، من رواية هذا الإمام عن «أبي عبيد القاسم بن
سلام»

وتوفي على بن عبد العزيز في سنة ست وثمانين ومائتين هـ (١)

ولمّا جانب هذا العدد القليل من الأئمة الذين عرّفت بهم من أخذوا عن «أبي عبيد»
علماء كثيرون نهّلوا من معارف «أبي عبيد القاسم بن سلام» وعُلموا ، فاستفادوا ، وأفادوا .
مكانة «أبي عبيد» :

(١) - إمامة أبي عبيد العلمية :

كان «أبو عبيد» رحمه الله إماما في علوم القرآن ، وعلوم الحديث ، واللغة ، والفقه
والأصول ، غير مدافع .

تلك حقيقة ثابتة تعلن عن نفسها ، وتؤكد وجودها بأي مقياس قستها به ، فقد جاء
«أبو عبيد» بعقليته الفذة ، ليقف على نتاج من سبقه من العلماء في اللغة ، وعلوم القرآن ،
وغريب الحديث ، والأمثال ، ومعالي الشعر ، ويستوعبه ، ويجمع مانفرق منه ، ويهلبه ،
ويضيف إليه ، ويبويه ، ويخرجه لإخراجا جليدا يحسب له ، وينسب إليه .

١ - ولإليك أقوال بعض جلة العلماء والأدباء وذوى الشأن في الإشادة بما لأبي عبيد
من مكانة علمية :

(٢) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٢/٢٢٢ . معجم الأدباء ١١/١٤ . تهذيب التهذيب ٧/٣٦٢ . ميزان الاعتدال
١٤٣/٢ .

وكل المصادر التي ترجمت لأبي عبيد ، وترجمت له تركته وفاء على بن عبد العزيز لشيخه ، وإجلاله له ، واعتراؤه
بفضله .

- يقول أبو زكرياء يحيى بن معين بن عون بن زياد ت ٢٣٣ هـ (١) ، إمام الجرح والتعليم ، وهو من هو شأننا ومكانة بين رجال الحديث ، وقد مثل عن أبي عبيد القاسم بن سلام « معاصره » ، وابن معين « أعلم الناس به » ، فقال :
مثلى يُسأل عن أبي عبيد ؟ أبو عبيد يُسأل عن الناس (٢) .

- ويقول إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه المروزي (٣) ،
قرين « أحمد بن حنبل » (٤) ت ٢٣٨ هـ : يحب الله الحق . أبو عبيد أعلم مني ، ومن « أحمد
ابن حنبل » ومن محمد بن إدريس الشافعي (٥) .

- ويقول أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني - بالولاء - الملقب بشعلب
ت ٢٩١ هـ (٦) :

« لو كان أبو عبيد في بني إسرائيل لكان عجبا » (٧) .

- ويقول عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي ، أمير خراسان للمؤمنين بن
هارون الرشيد ، ت ٢٣٠ هـ (٨) :

« الأئمة للناس أربعة : « ابن عباس » (٩) في زمانه ، و« الشعبي » (١٠) في زمانه ، و

(١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٢٨٠/١١ . تذكرة الحفاظ ٢٩/٢

(٢) طبقات الشافعية ١٥٤/٢

(٣) له ترجمة في تقريب التهذيب ٥٤/١ .

(٤) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسيد الشيباني المروزي ، أحد الأئمة الأربعة ، توفي -
رحمه الله سنة إحدى وأربعين ومائتين . تقريب التهذيب ٢٤/١

(٥) مصبب الأدباء ٢٥٦/١٦ .

(٦) له ترجمة في مرئيات التنويرين ١٥١ . بنية القواعد ١٧٢

(٧) طبقات الشافعية ١٥٥/٢

(٨) انظر في أخباره الكامل لابن الأثير ٣٩٦/٦ وما يفتحا .

(٩) هو أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي المكنى ، وله قبل الهجرة
ثلاث سنوات ، وتوفي - رحمه الله - بالمطائف سنة ثمان وستين . الاستيعاب ٩٣٣/٣ ترجمة ١٥٨٨

(١٠) هو أبو عمرو حارث بن فرائيل - بقم الثمين - المضاف الكوفي ، الحافظ الفقيه الثبت . توفي - رحمه الله -
سنة أربع ومائة . تذكرة الحفاظ ٩/١ . التاريخ الكبير ٤٥٠/٦ .

القاسم بن^(١) في زمانه ، و « أبو عبيد » في زمانه^(٢) .

٢ - وإليك حكم بعض جلة العلماء على كتبه :

- يقول أبو عمرو شمر بن حَمْثَوَيْه الهروي ت ٢٥٥ هـ^(٣) في كتاب « الغريب المصنف » لأبي عبيد : « وما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد^(٤) .

- ويقول عبد الله بن جعفر بن دُرستويه بن المزيان ت ٣٤٧ هـ^(٥) في كتاب غريب الحديث « أبي عبيد » :

« وجاء أبو عبيد فجمع عامة ما في كتب غريب الحديث التي سبقته ، وفسره ، وذكر الأسانيد وصنف المسند على حلته ، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حلته ، وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث ، والفقه ، واللغة ، لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه^(٦) .

- ويقول أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطابي ت ٣٨٨ هـ^(٧) في كتاب غريب حديث « أبي عبيد » « فكان أول من سبق إليه ، وذلك من بعده عليه أبو عبيد القاسم بن سلام ، فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث ، فصار كتابه إماماً لأهل الحديث به يتذكرون ، وإليه يتحاكمون^(٨) .

- ويقول « ابن درستويه » في كتاب « أمثال أبي عبيد » :

« ومنها كتابه « الأمثال » وقد سبقه إلى ذلك جميع^(٩) البصريين والكوفيين . . . إلا أنه جمع رواياتهم في كتابه ، وبويه أبواباً ، فأحسن فيه^(١٠) .

(١) هو القاسم بن من بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الملقب ، قاضي الكوفة . التاريخ الكبير ١٧٠/٧ .

(٢) طبقات الشافعية ١٥٦/٢ .

(٣) له ترجمة في تهذيب اللغة ، المقتضاة ٢٥/١ . بقية الرواة ٢٦٦ .

(٤) تهذيب اللغة ، المقتضاة ٢٠/١ .

(٥) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤٧٨/٩ . معجم الأدباء ٢٧٤/١١ . إنباء الرواة ١١٢/٢ .

(٦) تاريخ بغداد ٤٠٦/١٢ .

(٧) له ترجمة في : معجم الأدباء ٢٦٨/١٠ . إنباء الرواة ٦٢٥/١ . تذكرة الحفاظ ١٠١٩/٣ . بقية الرواة .

٢٣٩

(٨) مقالة كتاب غريب حديث الخطابي ٤٧/١ ط دار الفكر دمشق ١٩٨٢-١٤٠٢ .

(٩) أرى - والله أعلم - أن في قوله : جميع البصريين والكوفيين شيء من تسامح ، فلهذا « جمع » .

(١٠) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ .

- ويقول «ابن دُرُستويه» كذلك في كتاب معاني القرآن ، لأبي حبيد - رحمه الله - :
«وكتابه في معاني القرآن جمع فيه من كتب السابقين ، وجاء فيه بالآثار وأسانيدها ،
وتفسير الصحابة والتابعين والفقهاء ، وروى النصف منه (١) » .
- ويقول أبو زُرعة عبد الرحمن بن زنجلة من علماء القرن الرابع في القراءات .
يقول في كتاب القراءات لأبي حبيد :

«فلما كانت المائة الثالثة ، واتسع الخرق ، وقل الضبط ، وكان علم الكتاب والسنة
أوفر ما كان في ذلك العصر ، تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات ، فكان أول إمام
معتبر جمع القراءات في كتاب «أبو حبيد القاسم بن سلام» وجعلهم فيها أحسب خمسة
وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة (٢) » .

وتلك شهادات لعلماء العصر في مختلف فروع المعرفة اللغوية والإسلامية والأدبية
تؤكد إمامة أبي حبيد العلمية ، وريادته للتصنيف الجامع في كثير من الفروع .

(ب) - أبو حبيد المثل الأعلى في التقوى والصلاح ، والزهّد والتسامح :

إذا سلمنا بإمامة أبي حبيد في علوم عصره ، وريادته للتأليف بمنهج جديد فيه ، فإن من
واجبنا أن نعرف بإمامته في الانصاف بكل صفة حميدة يجب أن يتحلّى بها الإنسان الكامل .

كان - رحمه الله - مضرب المثل في التقوى والصلاح ، والفة بالنفس في تواضع ،
والوقار الذي يزين العلم وصاحبه ، والزهّد في زخرف الحياة ، والتسامح حتى مع من يُعرّض
به ويُسيء إليه .

وكيف لاثباته الإمامة منقادة له ، فخورة به :

- وهو الذي يجزئ الليل ثلاثة أجزاء : ثلثا ينام ، وثلثا يعلى ، وثلثا يطالع الكتب (٣) .

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥ .

(٢) حجة القراءات ١٥ ط بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م . النشر في القراءات الشريفة ١/٨٨ .

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٨ . طبقات الشافعية ٢/١٥٤ .

- وهو الذى أجمع كل من عاصره ، وجاء بعده من الأئمة والشيوخ على أنه إمام جليل ، ذو وقار ، وورع ودين ، ثقة ، مأمون (١) .

- وهو الذى يُطلب - مع غيره من العلماء - ليقابل « طاهر بن عبد الله بن طاهر » ، وهو حدث قادم فى حياة أبيه من « خراسان » يريد الحج ، فيحضره المستطيع ، ويحضره غيره المستطيع من أصحاب الفقه والحديث :

ويأتى « أبو عبيد » ؛ لأنه يعرف للعلم قدره ، ويقول : العلم يقصد ، فتعمل منزله فى نظر عبد الله بن طاهر الذى كان يجله ، يفرغه للعلم ، ويصله بالمال حتى لا يُخرج إلى طلب المماش (٢) :

- وهو الذى يُحفظ فى مائتى حرف من الغريب المصنف ، فيقابل ذلك بالعلم والأناة ، ويقول : « فى الغريب المصنف كذا وكذا ألف حرف ، فلو لم أخطئ إلا فى هذا القدر اليسير ما هذا بكثير . ولعل صاحبنا هذا لو بدا لنا فناظرناه ، فى هذه الأحرف - بزعمه - لوجدنا لها مخرجا » (٣) .

- وهو الذى يستضيفه « أبو دلف القاسم بن إدريس بن معقل ت ٢٢٦ هـ (٤) » من « عبد الله بن طاهر » لمدة شهرين ضيافة علم وثقيف ، فينزل « أبو عبيد » عليه ضيفا ، ويريد العودة ، فيصلى « أبو دلف » بثلاثين ألف درهم ، فيردها فى أدب وحسن تخلص ، ويعلم بذلك « ابن طاهر » فيصلى بثلاثين ألف دينار ، فيشتري « أبو عبيد » الإمام الزاهد بها سلاحا وعتادا ، ويوجهها إلى ثغور الإسلام دفاعا عن الدين (٥) .

(١) التهذيب ١٠٦ . تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ . طبقات الشافعية ١٥٥/٢ . بقية الرواة ٣٧٦ .

(٢) تاريخ بغداد ٤٠٦/١٢ . سمع الأدباء ٢٦٠/١٦ .

(٣) بقية الرواة ٣٧٦ .

(٤) أحد أمراء السمرقندى ، وانظر أخباره فى الكامل فى التاريخ ١٣/٦ ؛ وما بعدها .

(٥) سمع الأدباء ٢٥٦/١٦ . طبقات الشافعية ١٥٥/٢ .

- وهو الذي يخرج إلى «مكة المكرمة» حاجاً ، ويؤدي الفريضة ، ثم يهيم بالعودة إلى العراق ، فيرى الإمام الورع النبي - صلى الله عليه وسلم - في الرؤيا ، ويمنع من السلام عليه بسبب ما عزم عليه من ترك «مكة» والعودة إلى العراق ، فيقلع عن عزمه ، ويجب أن يلبس عليه ، ويشرف بالسلام على المصطفى - عليه الصلاة وأزكى السلام - ويجاور «مكة المكرمة» حتى للمات (١).

وما ذكرت قليل من كثير من فضائل ومناقب هذا الإمام العالم الزاهد الجليل .

نهاية للطواف :

بعد حياة حافلة بالطلب الجاد للعلم ، والبحث الدؤوب عن المعرفة ، وتحصيل العلوم ، منذ النشأة وتعمدة الأطفار .

ثم التحول إلى مرحلة العطاء غير المحدود النبواً من كل من ، لقي إمامنا العالم العامل «أبو عبيد القاسم بن سلام» ربه «بمكة المكرمة» سنة أربع وعشرين ومائتين (٢) من هجرة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - .

ويبلغ نعيمه - رحمه الله - «عبد الله بن طاهر» أمير «خراسان» فقال في رثائه :

يا طالب العلم قد مات ابن سلام وكان فارس علم غير محجام
كان الذي كان فيكم ربيع أربعة لم تلق مثلهن إشتار أحكام
خير البرية عيد الله أولهن وعامر ، ولنعم التلو يا حام
هذا اللذان أنافا فوق غيرهما والقاسمان ابن من وابن سلام (٣)

(١) معجم الأدباء ٢٥٦/١٦

(٢) قيل في سنة وفاته ، وفي سنة أكثر من قول ، وانظر في ذلك : التاريخ الصغير ٢٢٩ . القهرست ١٠٦ تاريخ بغداد ٤١٢/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ . طبقات الشافعية ١٥٤/٢ . بقية الرحلة ٣٧٦ . تاريخ الأدب العربي : المترجم ١٥٥/٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٤١٢/١٢ . معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ . وفسر ياقوت وإشتار . فقال : أربعة . وهم : عبد الله بن عباس ، وعامر بن شراحيل اللخمي ، والقاسم بن من ، وأبو عبيد . وقه سبق التعريف بهم .

مات « أبو عبيد » - رحمه الله - بعد أن ترك للأجيال من بعده مثلاً يضرب ، ونموذجاً يحتذى ، وثبتاً من المصنفات تنتفع به الأجيال الخالفة : عوار من المصنوع ، فجزاه الله خير الجزاء .

ثبت مصنفات أبي عبيد القاسم بن سلام

ترك « أبو عبيد » - رحمه الله - لطلاب العلم والمعرفة الخالفين من بعده زاداً لا ينفد من أمهات المصنفات وغيرها ، وعى الناس ، وسجلوا منها ثلثاً وعشرين مصنفاً ، وما فاتهم قدر ما دونوا في كتب التراجم .

وجل كتبه جمع وتصنيف ، وإكمال لكل ذكر تقدمها في مجالها ، ولهذا أصبحت كتب « أبي عبيد » بصدق الروافد الأصيلة لما خلفها من تراثنا الأصيل ينطق بذلك الرجوع إلى أمهات كتب علوم القرآن ، وعلوم الحديث ، وعلوم اللغة ، ومعاني الشعر ، والأمثال ، وعلوم الفقه ، فإنها حافلة بالنقل عنه .

وقد سجل لنا ثبت كتبه بعض الكتب التي ترجمت له ، والباحثون الذين قاموا بدراسات حول أبي عبيد ، وتحقيق كتبه ، ومن الباحثين :

- الدكتور محمد محمد سالم محيسن الأستاذ المساعد بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم - في بحثه : « أبو عبيد القاسم بن سلام حياته وآثاره اللغوية » . لم يطبع بعد .

- الدكتور عبد المجيد قطامش الأستاذ المساعد بجامعة أم القرى « مكة المكرمة » - شرفنا الله بهجوارها عند نهاية المطاف - في تحقيقه ونشره كتاب الأمثال لأبي عبيد . ط دمشق ١٤٠٠ هـ ، ١٩٨٠ م .

ومع هذا فقد آثرت سرد ثبت كتبه ، لأن كل يوم جديد يكشف لنا شيئاً لم يكن موجوداً ، وبغير وضع قديم موجود .

وهذا ثبت ما أمكن الوقوف عليه من مصنفات ذلك العالم الجليل ، وحالة كل مصنف - على حد عامي - مرتبة على حروف المعجم ، وهي :

١ - كتاب الأجناس من كلام العرب ، وهو ما اشتهر في اللفظ ، واختلف في المعنى . ذكره « بروكلمان (١) » بادم رسالة فيما اشتهر في اللفظ ، واختلف في المعنى ، وأشار إلى وجود نسخة منه في مكتبة « رامفور » ٥١٠ / ١ برقم ٣١ ب

أقول : ومن الكتاب نسخة تقع في أربع عشرة صفحة مسطرتها واحد وعشرون سطراً ومقاسها ٢٠ × ١٤ سم بمكتبة شيخ الإسلام « عارف حكمت » عنوانها :

كتاب الأجناس من كلام العرب . وهو ما اشتهر في اللفظ واختلف في المعنى للشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام مستخرج من غريب حديثه . برقم ١ / ٤١٠ لغة .

وطبع الكتاب بتحقيق « امتياز على عرشي الرامفوري » ، على نسخة « رامفور » ونسخة مصبورة عن نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية . في الهند عام ١٣٥٦ هـ . وفي مكتبتي من هذا الكتاب نسخة مصبورة عن نسخة عارف حكمت .

وقد عقد « أبو عبيد » في الغريب المصنف كتاباً للأجناس يضم أضعاف ما جاء في ١.١٥ الكتاب (٢) .

٢ - كتاب الأحداث : ذكر منسوباً له في الفهرست ١٠٦ : « ولأبي عبيد من الكتب كتاب الأحداث » . معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٧ ، إنباه الرواة ٣ / ٢٢ ، دائره معارف البستاني ٣ / ١٩٧ ، ولم أقف فيما رجعت إليه من مصادر على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٣ - كتاب أدب القاضي : جاء في الفهرست ١٠٦ : « ولأبي عبيد من الكتب كتاب أدب القاضي » ، وذكر منسوباً له في معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٧ ، إنباه الرواة ٣ / ٢٢ ، ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

(١) تاريخ الأدب العربي ١٥٦ / ٢

(٢) الغريب المصنف نسخة عارف حكمت ٤١٠ / ٧٦ لغة .

٤ - كتاب استدراك الخطأ : ذكر منسوباً له في مقدمة كتاب الأمثال^(١) نقلاً عن مقدمة تاج العروس . وجاء فيها عند تحليل مؤلف الكتاب لمصادره : « مستمداً ذلك من الكتب التي يسر الله - تعالى - بغضله وقرى عليها . . . ونقلت بالباشرة لا بالوماتط عنها ، لكن على نقصان في بعضها نقصاً متفاوتاً بالنسبة إلى القلة والكثرة ، وأرجو منه سبحانه الزيادة عليها . فأول هذه المصنفات وأعلاها عند ذوى البراعة وأعلاها كتاب الصحاح « لأبي نصر الجوهري » . . . وكتاب أنساب الخيل ، وأنساب العرب ، واستدراك الخطأ الثلاثة « لأبي عبيد القاسم بن سلام ^(٢) » . فهذا نص صريح يؤكد وجود هذه الكتب الثلاثة لأبي عبيد ، لنقل صاحب تاج العروس عنها مباشرة . ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ من كتاب استدراك الخطأ هذا في خزائن الكتب .

٥ - كتاب الأضداد في اللغة : جاء في المزهري ١٦١/٢ : « وفي كتاب الأضداد لأبي عبيد تقول العرب : ظلمة ظالماء ، وقطعة قطواه ^(٣) » .

وذكره منسوباً إليه كذلك « بروكلمان ^(٤) » وذكر أن منه نسخة في مكتبة عاشر أفندي برقم ٨٧٤ ، والراجع أنه مجموع يضم كتاب الأضداد لأبي عبيد ، وكتاب الأضداد لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ، وغيرهما ؛ لأن بروكلمان نفسه ذكر تحت هذا الرقم في نفس المكتبة كتاباً باسم الأضداد لأبي حاتم ، وكتاب أبي حاتم مطبوع ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ببيروت ١٩١٣ م . وقد عقد « أبو عبيد » في الغريب المصنف باباً للأضداد الصفحات ٢٠٧ - ٢٠٩ من نسخة عارف حكمت ، ولم أقف فيه على نقل للمزهري ، مما يرجح أن المزهري نقل عن كتاب الأضداد له . والراجع أنه كتاب مستقل .

٦ - كتاب أمانى أبي عبيد : نقل عنه المزهري ٢٠٤/٢ « فصل ذكر من قال شيئاً ورجع عنه » وفيه : « وقال أبو عبيد في أماليه : حكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه سئل عن قول « امرئ القيس » :

(١) كتاب الأمثال تحقيق الدكتور قطلمش ١٦ .

(٢) تاج العروس المقتضب ص ٤٤٣ ط القاهرة المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ .

(٣) المزهري ط القاهرة مطبعة السعادة ١٣٢٥ هـ .

(٤) تاريخ الأدب العربي ١٥٨/٢ .

نَطَقْنَهُمْ مُلْكِي وَمَخَاجِجَةً لَقَلَّتْكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَبِيلٍ
فَقَالَ : قَدْ ذَهَبَ مِنْ يُحْسَنِهِ .

ولم ألق على ما يقيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٧ - كتاب الأمثال : وهو من كتب أبي عبيد المشهورة ، ومصدر لكثير من كتب
الأمثال التي جاءت بعده ، وعليه شروح ومختصرات ، وذكر منسوباً له في : الفهرست ١٠٦
تهذيب اللغة ١/٢٠ ، تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥ ، معجم الأدباء ١٦/٢٦٠ ، وأشار « بروكلمان »
١٥٧/٢ إلى وجود نسخة الآتية :

- نسخة برواية « ابن خالويه » ت ٣٧٠ هـ في مكتبة « كوبرلي » برقم ٩٨٠

- نسخة في مكتبة « لاوير » أول برقم ٣٩٦٩

- نسخة المتحف البريطاني ثان برقم ٩٩٥

- نسخة برواية تلميذه أبي الحسن علي بن عبد العزيز في مكتبة « مانشتير » برقم ٧٧٣

- نسخة مخطوطة عن نسخة بخط المؤلف « إسكوريال » ثان برقم ١٧٥٧

- نسخة بمكتبة « فيض الله » برقم ١٥٧٨

- نسخة في المرسى . لعلها في مكتبة خاصة برقم ٢٠٦

وقد نشر الكتاب بتحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش تحقيقاً غاية في الدقة ١٤٠٠ هـ
١٩٨٠ م وحصل على جائزة مجمع اللغة العربية المصري عام ١٩٨٢ م في التحقيق .

٨ - كتاب الأموال : ذكر منسوباً إليه في : الفهرست ١٠٦ ، تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥ ،
معجم الأدباء ١٦/٢٦٠ ، ومصادر أخرى ، وفي هذا الكتاب يقول صاحب تاريخ بغداد :
« وكتابه في الأموال من أحسن ما صنف في الفقه وأجوده » .

وقد نشر الكتاب في القاهرة عام ١٣٥٣ هـ بتحقيق الشيخ « محمد حامد الفقي » (١) .
وأعاد نشره محققاً في القاهرة عام ١٣٨٨ هـ الشيخ محمد خليل هراس .

(١) « بروكلمان » ١٥٩/٢ .

٩ - كتاب أنساب الخيل : ذكر منسوبا له في مقدمة كتاب الأمثال ، نقلنا عن مقدمة تاج العروس .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

١٠ - كتاب أنساب العرب : ذكر في ثبوت كتبه بمقدمة كتاب الأمثال ، نقلنا عن مقدمة تاج العروس .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

١١ - كتاب الإيضاح : انفراد بذكره « بروكلمان » وذكر أن منه نسخة في مكتبة غاس أول « القرويين » برقم ١١٨٣

ولعله كتابه في النحو الذي أشار إليه الأزهري في تهذيب اللغة ٢٠٠ / ١ ، وقال أبو عبيد في كتابه في النحو .

١٢ - كتاب الإيمان والنور : ذكر بين كتبه في : الفهرست ١٠٦ . وفيات الأعيان ٢ / ٢٧٧ . معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . إنباء الرواة ٣ / ٢٢ .

وفي الغريب المصنف نسخة عارف حكمت باب بعنوان : باب الإيمان وما أشبهها يشغل صفحة من الكتاب أوله : الكسائي : عَمَرَكَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، نصب على معنى عَمَّرَكَ اللَّهُ أَيْ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يَعْمرَكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : عَمَرْتَ اللَّهَ إِيَّاكَ ، ويقال : إنه يمين بغير واو

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ من « كتاب الإيمان والنور » هذا في خزائن الكتب .

١٣ - كتاب الإيمان ، ومعاله ، وسننه : ذكر في : دائرة معارف البستاني ٣ / ١٦٧ .

تاريخ الأدب العربي ٢ / ١٥٨ وأشار إلى وجود نسخة منه بالمكتبة الظاهرية بلحمق

رقم ٣٧ / ١١٦ / ١٠٠٤٦ .

وجاء في مقدمة كتاب الأمثال أنه نشر في دمشق بتحقيق الشيخ محمد تاهر الدين الألباني .

١٤- كتاب جواز التمثل والاستشهاد بالقرآن الكريم والاقتباس منه : ذكره الجلال السيوطي في تنوير الحوالك على موطأ مالك ٢ / ٢٤ ، فقال : « وألف قدما في جواز المسألة الإمام «أبو عبيد القاسم بن سلام» كتابا ذكر فيه جميع ما وقع للصحابه والتابعين من ذلك ، وأورده بالأسانيد المتصلة لهم .

ولم أقف على من ذكر له كتابا بهذا الاسم غير «السيوطي» ، كما لم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

وقد يكون هذا الكتاب هو كتاب شواهد القرآن الذي ذكر في مفتاح السعادة ٣ / ٤٤٢ .

١٥- كتاب الحجر والتفليس : ذكر في ثبت كتيبه في : الفهرست ١٠٦ . معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٧ . إنباه الرواة ٣ / ٢٢ .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

١٦- كتاب الحيف : ذكر مع ثبت كتيبه في : الفهرست ١٠٦ . وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٧ . معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . إنباه الرواة ٣ / ٢٢ .

ولعل هذا الكتاب يتناول مسألة القره التي ناظر فيها «أبو عبيد» الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، ونقلها صاحب طبقات الشافعية ٢ / ١٥٩ ، ومنها : « فكان الشافعي يقول : إنه الحيف ، وأبو عبيد يقول : إنه الطهر ، فلم يزل كل منهما يقرر قوله حتى تفرقا ، وقد انتحل كل واحد منهما مذهب صاحبه ، وتأثر بما أورده من الحجج والشواهد » .

وعلى كل فلم أقف على ما يفيد وجود نسخ من كتاب الحيف هذا في خزائن الكتب .

١٧- كتاب الخطب والمواظ : انفرد به صاحب تاريخ الأدب العربي ٢ / ١٥٩ ، وأشار إلى وجود نسخة منه في «ليبزج» أول برقم ١٥٨ .

١٨- كتاب خلق الإنسان ونوعته : انفرد يذكره صاحب تاريخ الأدب العربي ٢ / ١٥٨ وأشار إلى وجود نسخة منه في طبقه ٢٥٥٥ رقم ١ .

وقد يكون كتاباً قائماً بنفسه ، وقد يكون باباً من أبواب الغريب المصنف ، وقد جرت عادة « أبي عبيد » فيه أن يطلق لفظ الكتاب على كثير من أقسامه ، وانظر في ذلك : كتاب اللباس لوحة ٣٣ من الغريب المصنف نسخة وعارف حكمت ٧٦ / ١٠ لفة . كتاب الأطعمة لوحة ٣٨ من الغريب المصنف . كتاب النور والأرضين لوحة ٥٣ من الغريب المصنف . وغير ذلك كثير .

وياب خلق الإنسان ونوعه أول باب من أبواب الغريب المصنف لأبي عبيد ، وهو عنوان الكتاب في نسخة عارف حكمك ويشغل من لوحة ١ إلى لوحة ٣٣ .

١٩ - كتاب الشعراء : ذكر بين كتبه في الفهرست ١٠٦ ، وفيه : « ولأبي عبيد من الكتب كتاب الشعراء » .

معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . إنباء الرواة ٣ / ٢٧٤ طبقات القراء ٢ / ١٨ .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٢٠ - كتاب شواهد القرآن : انفرد بذكره « الدكتور محمد سالم محسن » في بحثه : « أبو عبيد القاسم بن سلام حياته وآثاره اللغوية » نقلاً عن فهرسة « ابن خير الإشبيلي » ٣٢٨ - ٣٢٩ ط بيروت ١٨٩٣ م .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب ^(١) .

٢١ - كتاب الطهارة : ذكر بين كتبه في : الفهرست ١٠٦ ، وفيه : « ولأبي عبيد من الكتب .. كتاب الطهارة » . معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . إنباء الرواة ٣ / ٢٢ . طبقات الشافعية ٢ / ١٥٥ وفيه : « وقال . . . في كتاب الطهارة لأبي عبيد حديثان ماحدث بهما غيره » .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

(١) انظر الكتاب رقم ١٤ من هذا البحث .

٢٢- كتاب الطهور : انشرد بذكره «الدكتور محمد سالم محيسن» نقلا عن دائرة معارف البستاني ٣ / ١٩٧ .

وأرجح أنه كتاب الطهارة الذي تقدم قبل هذا ، ويدعو إلى هذا الترجيح أن صاحب دائرة المعارف ، لم يشر إلى كتاب الطهارة له .
ولم ألق على مايفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٢٣- كتاب عدد آي القرآن : ذكر بين كتبه في : الفهرست ١٠٦ . معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٧ . إنباء الرواة ٣ / ٢٢ . دائرة معارف البستاني ٣ / ١٩٧ .

ولم ألق على مايفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب :

٢٤- كتاب غريب الحديث : وهو موضوع هذا التحقيق ، وسوف أقصد له دراسة خاصة .

٢٥- كتاب غريب القرآن : ذكره صاحب مراتب النحويين ١٤٩ ، وفيه : «وكذلك كتابه في غريب القرآن منتزع من كتاب أبي عبيدة» . والنظر : الفهرست ١٠٦ .

معجم الأدباء ١٦ / ٢٦٠ . بنية الوعاة ٣٧٦ . المزهرة ٢ / ٨٠

ولم ألق على مايفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٢٦- كتاب الغريب المصنف : وهو من أجل كتبه في اللغة مكث في تصنيفه أربعين سنة يتلف ما يكتب من ألفواه الرجال ، فإذا سمع حرفا عرف له موقعا ، بات ليلته فرحا ، وكان يترك على تلامله ، ومن يسمعه منه أن يعجله قبل مبعده أشهر . وفي هذا الكتاب قال «شمر بن حمدويه الهروي» : «ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد(١)»
وعدد أبواب الكتاب على ما ذكره مؤلفه ألف باب ، وبه من شواهد الشعر ألف شاهد ومائتا شاهد(٢) .

(١) تهذيب اللغة ١/١٩٠-٢٠٠ .

(٢) الفهرست ١٠٦ .

وقد أنقذ على كتابه هذا أكثر من ترجم له . والغريب المصنف لإمام لكتاب اللغة التي ألقت بعده عليه اعتمدت ، ومنه نهلت (١) ، وقد أشار صاحب تاريخ الأدب العربي ١٥٧/٢ إلى وجود النسخ الآتية منه :

- آيا صوفيا برقم ٤٧٠٦ - داماد زاده برقم ١٧٩٢
- القاهرة أول ٤ / ١٧٦ - فائق برقم ٤٠٠٨
- امكوريل ثان برقم ١٦٥٠ - اميروزيانا كُتب سنة ٣٨٤ هـ

مجموعة ليبزج كُتب سنة ٤٨٩ هـ

وتوجد منه نسخة في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت - المدينة المنورة - برقم ٤١٠/٧٦ لغة ، والكتاب المذكور بين ثبوت كتيبه في كتب التراجم التي اعتمدت بكتيب أبي عبيد .

٢٧ - كتاب فضائل الفرس : انفرد بذكره تاريخ الأدب العربي ١٥٩/٢ نقلا عن صبح الأعشى ٩٢/٤

أقول : جاء في صبح الأعشى ٩٢/٤ ط القاهرة عند الكلام على دمشق : « وفي كتاب فضائل الفرس لأبي عبيد أن « بيرو راسب » ملك الفرس بناها » .

وأرجح - والله أعلم - أن هذا الكتاب لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، الذي أكثر أبو عبيد الأخذ عنه ، ووقع التصحيف في الاسم ، وذلك لما يأتي :

- أنه لم ينهم أحد أبيا عبيد القاسم بن سلام بالتشيع للفرس حتى يؤلف كتابا ، في فضائلهم . ■

- أنه لم يذكر أحد هذا الكتاب بين كتيبه غير « بروكلمان » معتمدا على ما جاء في « صبح الأعشى » .

- أن أكثر من ترجم لأبي عبيدة معمر بن المثنى ذكر له كتابا باسم فضائل الفرس (٢) .

(١) انظر مقدمة تهذيب اللغة ١٩/١ - ٢٠ ، مقدمة الحكم ١٥/١ . مقدمة المخصص ١٢/١ .

(٢) انظر : الشهرست ٥٤ . معجم الأدباء ١٦٢/١٩

١٠ - أن أبا عبيدة معمر بن النخعي كان متهما بالتعصب للفرس ، والغضب من شأن العرب (١)

٢٨ - كتاب فضائل القرآن : ذكر بين كتبه في الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ، البداية والنهاية ٢٩٢/١٠ ، مفتاح السعادة ٥٥٥/٢ ، وجاء في تاريخ الأدب العربي للمترجم ١٥٨/٢ باسم فضائل القرآن وآدابه ، وأشار إلى نشره في مجلة «إسلاميكا» ومنه نسخة في :

١١ - برلين برقم ٤٥١ ، وأخرى في توينجن برقم ٩٥

١٢ - وجاء في مقدمة كتاب الأمثال ص ١٥ : أنه قد طبع بتحقيق « محمد تجاني جوهرى » ١٣٩٣ هـ .

٢٩ - كتاب فَعَلَ وأَفْعَلَ : انفرد بذكره صاحب تاريخ الأدب العربي ١٥٩/٢ ، وأشار إلى وجود نسخة منه في القاهرة ثان ٢٨١/٣ ، وذكر الدكتور محمد سالم محيسن في بحثه عن « أبي عبيد » أنه لم يتد إلى هذه النسخة في دار الكتب المصرية :

١٣ - وقد عقد « أبو عبيد » في كتابه الغريب المصنف كتاباً لأمثلة الفعل يضم أكثر من باب ، ويشغل اللوحات ١٣٠ - ١٤٧ من نسخة عارف حكمت ، ومن أبوابه باب فعل وأفعل ، ولا يوجد ما يمنع من إفراد « أبي عبيد » فعل وأفعل بكتاب مستقل ، فقد ألف في ذلك بعض سلفه ، وبعض خلفه .

٣٠ - كتاب القراءات : ذكر بين ثبت كتبه في : الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ، لإنهاء الرواة ١٥/٣ ، بغية الوعاة ٣٧٦ ، وجاء في حجة القراءات : « فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام (٢) » ، وفيه يقول « ابن در ستويه » تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ : « وله في القرآن كتاب ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله » ، ومثل ذلك جاء في إنهاء الرواة .

١٤ - ولم أقف على ما يقيده وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

(١) انظر مراتب الصحابة ٧٧ - ٧٨ ، معجم الأدباء ١٠٦/١٩

(٢) حجة القراءات ص ١٥

٣١ - كتاب لغات التبرائل في القرآن : ذكره "هروكلمان" ١٥٩/٢ ، وبين أنه قائمة منسوبة لأبي عبيد مشتملة على ما ورد في القرآن من لغات التبرائل ، وقد طبعت على هامش كتاب التيسير في علم التفسير لعبد العزيز بن محمد الدريني ت ٦٩٤ هـ ١٢٩٥ م ط القاهرة ١٣١٠ هـ .

وذكر الدكتور محمد سالم محيسن في بحثه عن "أبي عبيد" ص ٢٢٣ طبع الكتاب على هامش تفسير الجلالين ، وقدم جدولاً بالقبائل التي ورد ذكرها في الكتاب وعددها ثنتان وثلاثون ، والألفاظ التي وردت من لغاتها ، وعددها ثلاثمائة وخمسة ألفاظ .

٣٢ - كتاب المذكر والمؤنث : ذكر بين كتبه في : الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ، وفيات الأعيان ٢٢٧/٢ ، بنية الوعاة ٣٧٦ ولم ألق على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٣٣ - كتاب معاني الشعر : ذكر بين كتبه في : تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ، وفيات الأعيان ٢٢٥/٢ ، طبقات الحنابلة ٢٦١/١ ، دائرة معارف البستاني ١٩٧/٣ ، "هروكلمان" ١٥٩/٢ ، ولم ألق على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

وقد اكتنني محقق كتاب الأمثال ص ١٦ بذكر كتاب الشعراء عن ذكر هذا الكتاب وعلق عليه بقوله : « ساء السبكي » في طبقات الشافعية ١٥٨/٢ معاني الشعر .

وأرى - والله أعلم - أن الشعراء كتاب ، ومعاني الشعر كتاب آخر ، ويرجع هذا ما جاء في تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ نقلاً عن « ابن درمستويه » : « وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتاباً في القرآن ، والفقه ، وغريب الحديث ، والغريب المصنف ، والأمثال ، ومعاني الشعر ، وغير ذلك » فهذا نص منهم أنه إنما روى من كتب أبي عبيد كتاب معاني الشعر .

٣٤ - كتاب معاني القرآن : لم يتمه ، ذكر بين كتبه في : الفهرست ١٠٦ ، هليلج اللغة ٢٠/١ وفيه : « ولأبي عبيد كتاب معاني القرآن انتهى تأليفه إلى سورة طه ولم يتمه » . تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ ، معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ، بنية الوعاة ٣٧٦ .

١ ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٣٥ - كتاب مقاتل الفرسان : انفراد « بروكلمان » ١٥٩/٢ بذكره نقلا عن الزهر .
أقول : جاء في الزهر ٢٧٦/٢ باب ذكر من تعددت أسيأؤه أو كناه ، أو ألقابه في الكلام
على « عبد الله بن الصمة » أخى « حريد بن الصمة » :

« قال أبو عبيد في مقاتل الفرسان كانت له ثلاثة أسماء ، وثلاث كنى »

وقد يكون الكتاب له ، وقد يكون لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، وحدث تحريف في الاسم
لأن أكثر الكتب التي ترجمت لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، ذكرت مقاتل الفرسان بين
كتبه .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ من كتاب أبي عبيد هذا في خزائن الكتب .

٣٦ - كتاب المقصور والمملود : ذكر بين كتبه في :

الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ١٦٠/٢٦٠ ، إنباء الرواة ٢٢/٣ ، بغية الرواة ٣٧٦
ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٣٧ - كتاب الناسخ والمنسوخ : ذكر بين كتبه في :

الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ١٦٠/٢٦٠ ، مفتاح السعادة ٢/٤٤٣

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٣٨ - كتاب النحو : انفراد بذكره « الدكتور محمد سالم محيسن » نقلا عن تهذيب

اللغة ٢٠٠/١ .

أقول : قال الأزهري في كتابه تهذيب اللغة ١/٢٠٠ : « وقال أبو عبيد في كتابه في
النحو : عليا « مضر » نقول : قعينك لتفعلن كذا ، قال : الفعيد الأب » .

وقد جاءت هذه العبارة بين معقوفين على أنها تكلمة من إحدى نسخ التهذيب .

وقد يكون هذا كتابه الموسوم بالإيضاح (١) .

ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

٣٩ - كتاب النسب : ذكر بين كتبه في :

الفهرست ١٠٦ ، معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ، وفیات الأعيان ٢٢٧/٢ ، إنباه الرواة ٢٢/٣ ، ولم أقف على ما يفيد وجود نسخ منه في خزائن الكتب .

هذا ما وقفت عليه من مصنفات « أبي عبيد القاسم بن سلام » بعد الرجوع إلى ما من الله - تعالى - بالرجوع إليه من أمهات كتب القرآن ، والحديث ، واللغة ، وكتب التراجم التي أحصت مصنفات هذا الإمام الجليل :

وقد أمكن - بحول الله وتوفيقه - أن أصل بثبت مصنفاته إلى تسعة وثلاثين مصنفاً هذا ثلاثة مصنفات عدت بين كتبه ، ورجحت كونها أبولياً وفصولاً من كتب ، وسوف أقبل بها هذا الثابت ، ووقفت جهود السابقين عند إحصاء ثلاثة وثلاثين مصنفاً .

أقول : إن هذا القدر من المصنفات على هذا المستوى من النضج والرقى في مختلف فنون عصره - وبشهادة جلة العلماء - يدل دلالة مؤكدة على أن « أبا عبيد » أحد أئمة جيله المعظم الذين خلّد التاريخ أسماءهم بعداد من نور في سجل العلماء المخلصين .

هذا وقد أشارت بعض الكتب التي ترجمت له ، واهتمت بذكر ثبت كتبه إلى ثلاثة كتب أخرى ، أرى - والله أعلم - أنها أبواب ، أو كتب من كتب جامعة له ، وقد سبق أن ذكرت ما جرت عليه عادة العلماء ، ومنهم أبو عبيد في الغريب المصنف وغيره من إطلاق لفظ الكتاب على الباب الذي يضم عدة فصول من أبواب الكتاب .

وهذه الآثار هي :

١ - كتاب الرحل والمنازل : وقد انفرد بذكره محقق كتاب الأمثال نقلاً عن البالغة في شذور اللغة ص ١٢١ ، وعلق عليه بقوله : ويبدو أنه من أبواب الغريب للمصنف .

أقول : البالغة في شذور اللغة - كما قال جامعها في صفحة العنوان - مجموعة مقالات لأئمة كتبة العرب ، نشرها الأب « لويس شيخو » في مجلة الشرق ، ثم جمعها في كتابه

الموسم بالبلغة في شذور اللغة بيروت ١٩١٤ ، « كتاب الرحل والمنزل يشغل منها الصفحات ١٢٢ : ١٣٥ ، وقدم له بقوله ملخصاً : كتاب الرحل والمنزل أحد فصول كتاب منسوب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة باسم كتاب الجرائيم في المكتبة الظاهرية بدمشق ، وروجح نسبة هذا الفصل لأبي عبيد القاسم بن سلام لا لتفاق نقوله مع ما جاء في كتب اللغة مثل المخصص واللسان .

وبالرجوع إلى كتاب الغريب المصنف نسخة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت ، رقم ٧٦-٤١٠ تبين أن المقال فعلاً مقتطف - على غير ترتيب - من كتاب النور والأرضين في الغريب المصنف ، انظر ما جاء في المقال ، وما جاء في الغريب المصنف :

(أ) باب الأينية من الخياء وشبهه ورقة ٥٥ / ب .

(ب) باب أداة الرحل ورقة ٥٣ / ب .

(ج) باب القلور ونحوها ورقة ٧٤ / ب .

والمقارنة تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن « الرحل والمنزل » الذي نقله صاحب البلغة أحد كتب كتاب الغريب المصنف ، وليس كتاباً قائماً بنفسه .

٢ - كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب : انفرد بذكره « پروكلمان » نقلاً عن اللسان (ققر) وفيه : « قال أبو عبيد في كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب : هي قاقوزة وقاقوزة ، التي تسمى قاقزة » .

أقول : وقد رجعت إلى كتاب تهذيب اللغة أحد خمسة مصادر احتملها صاحب اللسان ، فوجدت فيه ٢٦٢/٨ مادة قرز : « وقال أبو عبيد في باب ما خالفت فيه العامة لغات العرب : هي قاقوزة وقاقوزة التي تسمى قاقزة » .

وعلى هذا يكون لفظ « كتاب » في اللسان تحريفاً وتصحيحاً للفظ « باب » في التهذيب وهو كذلك في الغريب المصنف الورقة ٢١٦ / ١ : باب ما خالفت فيه العامة لغات العرب من الكلام ، والباب يشغل صفحة من الكتاب بها ثلاثون لفظة تقريباً ، وفيه : « وهو درهم سُبُوق ، وهي قاقوزة ، وقاقوزة التي تسمى قاقزة » .

وعلى هذا يكون « ما خالفت فيه العامة لغات العرب » ، بابا من الغريب المصنف ، وليست كتابا مستقلا .

٣ - كتاب النعم والبهائم والوحش والنباح والطير والهوامه وشربات الأرض : انفراد بذكره « پروكلمان » ١٥٨/٢ ، وعلق عليه بقوله : وربما كان هذا قسما من كتاب الغريب المصنف .

أقول : إنه كما قال - والله أعلم - فقد عقد أبو عبيد في الغريب المصنف كتابا باسم كتاب الطير الورقة ١/٧٠ عقد فيه أكثر من باب يعالج كل باب جانبا متصلا بالطير ، ومنها :

باب أسماء الطيور وضروبها ورقة ١/٧٠

باب عن الطير ورقة ٧٠ / ب

باب طيران الطير ورقة ١ / ٧١

وهكذا .

ثم عقد بابا للجراد ورقة ١ / ٧٢

وبابا للبعاسيب والجنادب ورقة ٧٢ / ب

وبابا للعظايا والحرياء ورقة ٧٢ / ب

وبابا للحيات ونعوتها ورقة ١ / ٧٣

وبابا للمقارب ورقة ٧٣ / ب

وبابا للنمل والقمل ورقة ١ / ٧٤

وبابا للباباب ورقة ١ / ٧٤

وبابا للقردان . . . والضفادع ورقة ٧٤ / ب

كما عقد كتابا باسم كتاب الوحش الورقة ١٧٦ / ١ ومن أبوابه :

باب نعوت الظباء ورقة ١ / ١٧٦

باب نعت البقر	ورقة ١٧٦ / ١
باب حمر الوحش	ورقة ١٧٧ / ١
باب النعام	ورقة ١٧٨ / ١

وعقد كذلك كتاباً باسم كتاب السباع الورقة ١/١٧٨ وما بعدها ومن أبوابه :

باب أسماه الأسد	ورقة ١٧٨ / ١
باب أسماه اللغاب	ورقة ١٧٨ / ١
باب الثعالب	ورقة ١٧٨ / ب
باب الضياع	ورقة ١٧٨ / ب
باب الضياع والقنفاذ	ورقة ١٧٨ / ب
باب الكلاب	ورقة ١٧٩ / ١

وهكذا .

وهذا يوضح لنا أن ما ذهب إليه صاحب تاريخ الأدب العربي ، من أنه بعض أبواب الغريب المصنف هو الصواب .

وقد يسأل سائل : لم لا تكون هذه كتباً صغيرة قائمة بنفسها ألّفها أبو عبيد ؟

وأجيب قائلا : إن تصانيف أبي عبيد كما يظهر لنا من الغريب المصنف ، وغريب الحديث ، والأمثال ، وما قيل عن معاني القرآن ، والقراءات تمثل مرحلة جديدة ، ومنهجاً جديداً في التأليف كان « أبو عبيد » - رحمه الله - من رواده يعتمد هذا المنهج على جميع آثار السابقين في فن ما من القنون ، وتصنيفها ، وتبويبها ، والإضافة إليها ، وقد سبق ما يؤكد ذلك عند الحديث عن مكانة « أبي عبيد القاسم بن سلام » في هذا التقليد .

غَرِيبُ حَدِيثِ
أَبِي عُبَيْدٍ

الغريب من الكلام :

الفين ، والراء ، والباء : جئنا لنبين بدل فيا بدل عليه من معان على الاغتراب والنزوح ،
والبعد عن الأوطان ، ومع الاغتراب يكون غموض حال المتغرب ، وانقطاع أخباره ، وعدم
معرفة ما هو عليه من أحوال .

ومن هذا غريب الألفاظ في الكلام . فالغريب من ألفاظ العربية ضد الواضح ، أى
مالا يحيط به إلا عربى خالص يعرف لغته ، ولم وضعها ؟ أو عالم ثبت متقن . ويُطلق على
هذا النمط من الألفاظ : الغريب ، والتادر ، والتشارد .

وقد عقد الإمام « أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥ هـ » في كتابه :
« فقه اللغة » بابا في مراتب الكلام في وضوحه ، وإشكاله ، جاء فيه :
« أما واضح الكلام فالذى يفهمه كل سامع عرف ظاهر كلام العرب .
وأما المشكل فالذى يأتيه الإشكال من وحده :

منها غرابة لفظه ، كقول القائل : يَمْلِكُ في الباطل مَلَكًا . ينفض مذروبه (١) . . .
- ومنه في كتاب الله - تعالى - : « فلا تعضلوهن (٢) » . . . « ومن الناس من يعبد الله
على حرف (٣) » . . .

- ومنه في الحديث : « على التبعة شاة » ، والتبعة لصاحبها ، وفي السيوط الخمس
لا خلط ، ولا وراط ، ولا شناق ، ولا شغار ، من أجبى فقد أربى » . وهذا كتابه .

(١) القائل هو الحسن البصري ، والعبارة من حديث له أوردها أبو عبيد في أحاديث الحسن البصري ، ويكون موضعها
في هذا الكتاب بالجزء الرابع - إن شاء الله - وفي الحديث تفسير غريبه ، ومعنى : يملك في الباطل ملكا : أى يبر فيه مراسلا ،
ومعنى ينفض مطويعه ، أى يمز حنكيه مهلهدا . عن النهاية ٣١١/٤ - ٣٥٦ .

(٢) البقرة : آية ٢٣٢ ومعنى فلا تعضلوهن : فلا تمنعن من الزواج .

(٣) الحج : آية ١١ : على حرف : أى طرف ، ويريد به علم الحقن في الدين ، والعبادة على غير طهائنة .

(صلى الله عليه وسلم) إلى الأحيال العجالة^(١) .

- ومنه في شعر العرب :

مضبورة قرواه هرجاب فتق^(٢)

- ومنه في أمثال العرب : مُخَرَّنِيْقُ لِيَتْبَاعُ^(٣) ،

ولانصاع هذا الوجه من الوجود التي عناها « ابن فارس » بموضوعنا الذي نتحدث عنه ، فسوف اكتفى به تفاديا للإطالة ، ومن يريد مزيداً يرجع إلى كتاب « ابن فارس »^(٤) .

غريب الكلام في حاجة إلى تفسير :

إذا كانت هذه طبيعة الكلام . فيه الواضح الذي يفهمه كل سامع أو قارئ ، وفيه للمشكل الذي لا يفهمه إلا العربي المخلص ، أو العالم المدقق ، وقد تضمن كلام الله - عز وجل - وحديث رسوله - صلى الله عليه وسلم - وأحاديث الصحابة والتابعين - رضوان الله عنهم - ألفاظاً غريبة ، فإن الحاجة أضحت ملحة إلى تتبع هذا الغريب في مواطنه ، وتفسيره وتوضيح المراد منه خلسة للمقيدة ، وإظهار الدين بعد أن أتم الله تعالى نوره ، وجاوز الإسلام حدود جزيرة العرب ودخل الناس على اختلاف أجناسهم وألوانهم في دين الله أقواجا ، وأصبح الإسلام لأهل البلاد المفتوحة ديناً ، والقرآن دستوراً ، والحديث نوراً ، والعربية لساناً ، وتسربت لُكنةُ غير العرب إلى العرب ، وترتب على ذلك اتساع دائرة الألفاظ الغريبة بالنسبة للكثير من أبنائه الإسلام .

حينئذ يقضى الله - تعالى - لنيته ، وخدمة الكتاب الكريم ، والحديث الشريف ، واللغة العربية لغة القرآن والحديث نخبة من أئمة العلماء ، فآلفوا في غريب القرآن وغريب الحديث ،

(١) الحديث في غريب حديث أبي عبيد الجزء الأول من تحقيقنا رقم ٧٦ . وفي الحديث تفسير غريبه .

(٢) من أوجزة رؤية في وصف المفازة ، الديوان ١٠٤ . وفي تفسيره : مضبورة : ناقة قوية موثقة الخلق . قرواه : ناقة قرواء : شديدة الظهور . هرجاب : المرجاب من الإبل ؛ الطويلة للخدمة . فتق : الفتق الثالثة الفتية العجبة ، وانظر السان : هرجب ، ضمير ، فتق ، قرى ، ومقاييس اللغة ٧٩/٥ .

(٣) انظر أمثال أبي عبيد ١١٤ وفي تفسيره : المُخَرَّنِيْقُ : المترك الساكت . ليتابع : لينب ؛ إذا أصاب فرسه . ومنه أنه سكت للخدمة يريد بها . وانتظر جميع الأمثال ٣٠٩/٢ .

(٤) السلس في لغة اللغة ٦٩-٧٠ ط الحلبي القاهرة ١٩٧٧ م

وغريب اللغة ، وفسروا الشعر والأمثال ، وزودوا المكتبة العربية بالكثير من الكتب الخالصة الغريب ، والأبواب والقصول التي جاءت في ثنايا أمهات الكتب طالبيين بذلك خدمة الدين .
وشواب الله العظيم .

كتب غريب الحديث قبل أبي عبيد :

ترجع الريادة في هذا العلم إلى بعض علماء الحديث من أتباع التابعين من أمثال :
«مالك بن أنس بن مالك ت ١٧٩ هـ» و «أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ت ١٦١ هـ» وقيل في وفاته غير ذلك ، و«شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدى - بالولاء - ت ١٦٠ هـ»

وبعض علماء الطبقة الثانية من علماء اللغة من أمثال : «أبي الحسن النضر بن شميل المازني ت ٢٠٣ هـ» و «أبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب ت ٢٠٦ هـ» ، و «أبي عبيدة معمر بن المثنى ت ٢٠٩ هـ» ، و «أبي سعيد عبد الملك بن قريب المعروف بالأصمعي ت ٢١٦ هـ» وغيرهم . وتكاد تجمع الكتب على أن «أبا عبيدة معمر بن المثنى» أول من راد هذا الطريق ، وقال بغير هذا «الإمام الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري ت ٤٠٥ هـ» ، فقد ذكر أن «النضر بن شميل» أول من ألف في غريب الحديث (١) ، و «أبو عبيدة» و «النضر» من طبقة واحدة ، وليس هناك ما يمنع من قيام كل منهما بتأليف كتابه في زمن واحد .

وكتب هذه الطبقة كميات صغيرة لاثري خلة ، ولاتشفي غليلا ، وأنقل هنا ما ماقاله في الحكم على هذه «التأليف» «أبو سليمان حنّـد بن محمد بن إبراهيم الخطابي» - وكتابه في غريب الحديث لإمام - : قال الخطابي : «إلا أن هذه الكتب على كثرة عددها إذا حصلت كانت كالكتاب الواحد ، إذ كان مصنفوها لم يقصدوا بها مذهب التعاقب كصنيع «الْقَتَيْبِي» (٢) في كتابه ، إنما سبيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث الواحد ،

(١) معرفة علوم الحديث ص ٨٨ ط حيدرآباد.

(٢) يريـد ابن قتيبة في كتابه غريب الحديث ، وأنه جاء ففتح ما أغفله «أبو عبيد» من الغريب ، وألف فيه كتابه ، جازيا فيه على نهج أبي عبيد .

يُعتبرونه فيها بينهم ، ثم يتبارون في نصميره يمتثل بعضهم على بعض ثم إنه ليس بواحد من هذه الكتب التي ذكرنا أنها أن يكون شيء منها على منهاج كتاب « أبي عبيد » في بيان اللفظ . وصحة المعنى . جودة الاستنباط ، وكثرة الفقه .

ولا أن يكون من شرح كتاب « ابن قتيبة » في إشباع التفسير ، وإيراد الحجج ، وذكر النظائر ، والتخلص المعاني .

إنما هي - أو عامتها - إذا انقسمت وقعت بين مقدر لا يورد في كتابه إلا أطرافاً وسواها من الحديث ، ثم لا يوفيهما حقها من إشباع التفسير ، وإيضاح المعنى . وبين مطيل يسرد الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يشكل منها شيء ، ثم يتكلف تفسيرها ، ويطنب فيها .

وفي بعض هذه الكتب خلل من جهة التفسير ، وفي بعضها أحاديث منكرة ، لا تدخل في شرط ما أنشئت له هذه الكتب (١) .

أقول : إذا كان هذا حكم « الخطابي » وهو من « ثقة ، وأمانة ، وعدلا يوداية بما يحكم عليه فإن الحاجة كانت ماسة إلى منهج جديد يتناول فيه صاحبه غريب حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وغريب أخبار أصحابه وتابعيهم - رضوان الله عنهم - ويفسره تفسيراً يكتفى حملة الحديث مشقة التفسير والبحث عن معنى هذا الغريب .

وقد كان الإمام « أبو عبيد القاسم بن سلام » العالم الذي أجرى الله - عز وجل - على يديه هذا المنهج الشاق . وكان كتابه قد قال فيه « أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة » في مقدمته لكتابه غريب الحديث :

« وقد كان تعرف هذا (يعني غريب الحديث) « أنبأه عسيرا فبا مضى على من طلبه ، لحاجته إل أن يسأل عنه أهل اللغة ، ومن يكتمل منهم ؛ ليفسر غريب الحديث ، وفق معانيه ، وظاهر غوامضه قليل ، فأما زماننا هذا فقد كثر حملة الحديث فيه بثونة التفسير والبحث بما ألفه « أبو عبيد القاسم بن سلام » ، ثم بما ألفناه في هذا بحمد الله » (٢) .

(١) مقدمة الخطابي لكتابه غريب الحديث ٥٠/١ »

(٢) مقدمة ابن قتيبة لكتابه غريب الحديث ١٥٠/١ .

وكما قال فيه «الخطابي» في مقدمة كتابه غريب الحديث : «فكان أول من سبق إليه ودل من بعده عليه» أبو عبيد القاسم بن سلام « فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث ، فصار كتابه إماماً لأهل الحديث به يتذكرون وإليه يتحاكمون^(١)»

الغريب من الحديث وغريب الحديث :

ويجدر بنا هنا أن نفرق بين نوعين من العلوم التي تتناولها الكتب المؤلفة في علوم الحديث :

١ - أحدهما : الغريب من الحديث ، وهو دراسة متصلة بالسند غالباً ، وقد تتصل بالمتن من حيث الزيادة - والاختلاف في الرواية ، ويعرفه علماء الحديث بأنه ما انفرد بروايته أو رواية زيادة فيه راو واحد في أي موضع وقع التفرد به من السند : سواء أكان ذلك الانفراد بالمتن أم بالسند ، وهذا الفن إلى علوم الحديث ينتمي ، ومنها يعد^(٢) .

- ثانيهما : غريب الحديث ، وهو تفسير وتوضيح ما جاء في أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأحاديث صحابته ، وتابعيهم - رضوان الله عنهم - من ألفاظ غريبة ، وكلمات مشككة ، والتعريف بمعانيها ، وضبط بنيتها . والوقوف على تصريفها . واشتقاقها ، وتأليف حروفها .

وهو علم لا يخوض غماره إلا من اتصف بالندابة ، وضبط الرواية ، والملكة الحافظة ، والتثبت التام ، والتحري الأمين .

وغريب الحديث إلى علوم اللغة ينتمي وينسب^(٣)

(١) مقدمة الخطابي لكتابه غريب الحديث ١/٤٧-٤٨ .

(٢) انظر في الغريب من الحديث وبيان أقسامه : معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري ٩٤ ط حيدرآباد . المثل الراوى من تقريب النواوى ١٥٣ ط بيروت . شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ص ٦ ط القاهرة .

(٣) انظر في غريب الحديث مقدمة الخطابي لكتابه في غريب الحديث ، مقدمة ابن الأثير لكتابه النهاية في غريب الحديث ، معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري ٨٨ . المثل الراوى من تقريب النواوى ١٥٥ . كشف القنون المجلد الثالث ص ١٢٠٣ -

وكان أبو عبيد القاسم بن سلام أول من سبق إليه ، ودل من بعده عليه ^(١) في كتابه غريب الحديث الذي أنْتَقِلُ إلى الحديث عنه .

كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام :

اسم الكتاب :

الكتاب موسوم باسم « غريب الحديث » لاختلافه في ذلك ، ولا يدعو إلى شيء من لبس ماجاء في بعض المصادر من التعبير بقولهم : « كتابه في غريب الحديث » .

فاسمه « غريب الحديث » ذكر في كتب اللغة التي احتملته مصدرا من معاجرها ، ونقلت عنه مباشرة ، ومن ذلك :

- تهذيب اللغة ، المقدمة ١ / ٢٠ وفيه : « ولأبي عبيد من الكتب الشريفة كتاب غريب الحديث » .

- مقاييس اللغة ، المقدمة ١ / ٤ وفيه : « ومنها كتابا لأبي عبيد في « غريب الحديث » ومصنف الغريب حدثنا بهما علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد » .

- المخصص ، المقدمة ١ / ١٢ وفيه : « فأما ما نثرت عليه من الكتب : فالمصنف « غريب الحديث : لأبي عبيد ، وغيره »

وبه ذكر في كتب غريب الحديث بعده ، أشارت إليه ، ونقلت عنه ، واستندركت ما فاتته ، ومن ذلك :

- كتاب غريب الحديث لابن قتيبة ، المقدمة ١ / ١٥٠ ، وفيه : « وقد كنت زمانا أرى أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث ، وأن الناظر فيه مستغن به ... »
- كتاب غريب الحديث للخطابي ، المقدمة ١ / ٤٧ - ٤٨ ، وفيه : « فكان أول من سبق

(١) مقالة الخطابي لكتابه غريب الحديث ٤٧/١ .

إليه (إلى غريب الحديث) ودل من بعده عليه «أبو عبيد القاسم بن سلام» : فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث

- كتاب النهاية في غريب الحديث المقدمة ٦/١ ، وفيه يقول ابن الأثير : «واستمرت الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام ، وذلك بعد المئتين ، فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار - وإن كان أخيراً - أولاً ، لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة .»

وبه ذكر في كل الكتب التي ترجمت لأبي عبيد واهتمت بذكر ثبت كتبه . ومن ذلك :

- الفهرست ١٠٦ ، وفيه : «ولأبي عبيد من الكتب وكتاب غريب الحديث» .

- مراتب التحيين ١٤٨ وفيه : «وأما كتابه في غريب الحديث فإنه اعتمد فيه على كتاب أبي عبيدة»

- تاريخ بغداد ١٢/٤٥٥ ، وفيه : «لما عمل أبو عبيد كتابه غريب الحديث ، عرضه على عبد الله بن طاهر»

- معجم الأدياء ١٦/٢٦٠ ، وفيه : «ولأبي عبيد من التصانيف وكتاب غريب الحديث»

وبه ذكر في صفحة العنوان من جميع النسخ التي جمعتها لتحقيقه ، والنسخ التي طبع عليها في الهند والمطبوع تجريد وتنبيب له على ما ذكرت .

وسوف أناقش ذلك في هذا التقديم بمثلاً لما أقول : بعد أن أوجزته في المقدمة .

توثيق نسبة هذا الكتاب إلى أبي عبيد :

لأرب في نسبة كتاب «غريب الحديث» الذي ألفتهم في هذا التحقيق إلى «أبي عبيد القاسم بن سلام» ، ولا يوجد ملتبس أخذ شك حول هذا لما يأتي :

- جميع النسخ التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب معنونة باسم الكتاب منسوبة إلى أبي عبيد القاسم بن سلام ، وسوف يظهر ذلك عند وصف النسخ .

- جميع الروايات التي صدرت بها النسخ الكاملة تنتهي بسلسلة الرواة إلى علي بن عبد العزيز البغوي كاتب أبي عبيد القاسم بن سلام ، وراوي كتيبه عن «أبي عبيد» ، ويتضح ذلك عند وصف النسخ .

- كل حديث في الكتاب يؤكد ذلك ، ويبدأ بالعبرة : وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - هذا بالنسبة لأحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - وهذه الدراسة تصدير للجزء الأول من الكتاب ، وأحاديثه كلها ناطقة بذلك .

- النسخة التي اعتمدتها أصلاً مقابلة ومقروءة على نسخة مقروءة على «أبي عبيد القاسم ابن سلام» وسوف يتضح ذلك عند وصف نسخة مكتبة «كويريلي» .

- كتب اللغة ، وغريب الحديث ، وعلوم الحديث ، والطبقات التي نقلت عن غريب حديث أبي عبيد ، نسبت إلى أبي عبيد هذه النقول في الكثير الغالب ، وتتفق هذه النقول مع الذي جاء في كتاب غريب الحديث الذي بين أيدينا ، ومن ذلك :

- كتاب تهذيب اللغة - ولا أحصى مواطنه عدا - فقد نقل فيما نقل غريب حديث «أبي عبيد» مفرداً على مواد الكتاب اللغوية وحافظ حفاظاً تاماً على عبارة أبي عبيد ، ينقل الحديث ويبدله بشرح أبي عبيد عليه . وقد دعاني هذا إلى اعتماد تهذيب اللغة نسخة مساعدة في التحقيق ، والفروق ، وهوامش التحقيق خير شاهد على ذلك .

- كتاب مقاييس اللغة ، وما نقله عن «غريب حديث» «أبي عبيد» أحد مصادره متفق تماماً مع غريب الحديث الذي بين أيدينا . ومن ذلك :

- جاء في مقاييس اللغة ١/ ١٩٢ : «فأما قولهم : بَلَّةٌ ومحمّل أن يرد إلى قياس الباب بمعنى دع ، وهو الذي جاء في الحديث ، يقول الله - تعالى - : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر بَلَّةٌ ما أعلمتهم عليه» أي دع ما أعلمتهم عليه .

وهذا الكلام منقول بتصريف عن غريم - أبيت إذ - . انظر الحديث رقم ٦١ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- وجاء في مقاييس اللغة كذلك ٣ / ٤٣٥ : « والاستنجاة : الاستنجاء ، لأن الرجل يُطَيِّب نفسه بما عليه من الخبث بالاستنجاة . - ونبي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يستطيب الرجل بيمينه . . . » .

وهذا منقول بتصريف عن غريب حديث أبي عبيد ، انظر الحديث رقم ٥٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- كتاب العباب الزاخر ، حرف الفاء (مادة : خرف) ، وجاء فيه : « قال أبو عبيد : قال الأصمعي : المخارف : واحدها مَخَرَف ، وهو جنى النخل ، وإنما سمي مخرفا ، لأنه يُخْتَرَف منه ، أي يَجْنَى ، ومنه حديث أبي طلحة - رضي الله عنه - حين نزلت : « من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا . . . » (البقرة ، آية ٢٤٥) قال : إن لي مخرفا ، وإن قد جعلته صدقة . فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - « اجعله في فقراء قومك » .

قال : قال « الأصمعي » : « وأما قول عُمر - رضي الله عنه - « تَرَكَمَ على مثل مَخْرَفَةِ النِّعَم » ، فَاتَّبِعُوا ، وَلَا تَبْتَلِيْهُوا » فليس من هذا في شيء . . . » .

وهذا منقول بنصه - مع اختلاف يسير - عن غريب حديث أبي عبيد : انظر الحديث رقم ٤٧ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- كتاب غريب حديث ابن قتيبة ١ / ٣٨٩ ، وجاء فيه : « وقد فسر أبو عبيد - رحمه الله - « فلم أر عبقريا يقرى قَرِيْرُهُ » .

وهو الحديث رقم ٥٣ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- كتاب لإصلاح غلط غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام لابن قتيبة لوحة ٣٤ نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب ، وجاء فيه : « قال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - « إن قريشا كانوا يقولون : إن محمداً ضئير » .

قال «أبو عبيد» عن «أبي عبيدة» : الضبور : النخلة تخرج من أصل نخلة أخرى

وهذا منقول عن غريب حديث أبي عبيد . انظر الحديث رقم ٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

.. كتاب معالم السنن للخطابي على متن أبي داود ٢ / ٢١٠ شرح الحديث ٢٧٦٦ ، وجاء فيه : «وقال بعضهم : معنى الإغلال : ليس الدرع للحرب ، والإسلال من سل السيف . وزيف أبو عبيد ، هذا القول ، ولم يرتضه»

وهذا موقف أبي عبيد في غريب الحديث . انظر الحديث رقم ٧٠ الجزء الأول من هذا التحقيق .

- كتاب طبقات فقهاء اليمن ٢٦ ط القاهرة ١٩٥٧ ، وجاء فيه : «وقال «أبو عبيد» في حديث النبي -- صلى الله عليه وسلم -- أنه كتب لوائل بن حجر الحضرمي ، ولقومه : «من محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى الأقبال العباهلة من «أهل حضرموت» بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، على التبعة شاة ، والتبعة لصاحبها ، وفي السيوب الخمس ، لاختلاط ، ولاوراط ، ولاشناق ، ولاشغار ، ومن أجبي ، فقد أربي ، وكل مسكر حرام...»

وهذا منقول عن غريب حديث «أبي عبيد» . انظر الحديث رقم ٧٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

أقول : إن المقارنة بين هذه النقول عن غريب حديث «أبي عبيد القاسم بن سلام» ومنهلا كثير وكثير ، وبين «غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام» موضوع هذا التحقيق توثق الكتاب وتؤكد نسبته إلى صاحبه ، ولا تترك مكانا لأدنى شك في ذلك .

موضوع الكتاب ، ومصادر أبي عبيد فيه :

نتبع أبو عبيد - رحمه الله - الألفاظ الغريبة ، والمشكلة في أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمأثور من كلام صحابته وتابعيه - رضوان الله عنهم - وأضاف

إلى ذلك ما وصلت إليه جهود السابقين من أمثال «أبي عبيدة» و «الأصمعي» و «النضر بن شَُيْبٍ» و «قطرب» و «سُور بن حنبلويه» وغيرهم وتناولوا كل هذا بتمسير مابه من إنكسال ، وتوضيح مافيه من غرابه ، وما يحتاج إلى بيان من ر.و.و. العربية ، والفتن ، والاعتقاد أحياناً ، مستفيداً من شروح السابقين ، ملتصقاً بالمزيد من التفسير والتوضيح عن طريق الاستعانة بالقرآن الكريم ، والحديث الشريف ، وأخبار الصحابة والتابعين ، وشعر العرب ، وأمثالهم ، ومأثور كلامهم .

وتفسير غريب الحديث بما جاء في القرآن . والحديث ، والشعر ، وكلام العرب منهج - والله أعلم - مقبول ، وعمل مشروع ، يقول عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - : «إذا سألت عن شيء من غريب القرآن ، فالتمسوه في الشعر ؛ فإن الشعر ديوان العرب^(١)» . وإذا قبل تفسير شيء من غريب القرآن بما جاء في شعر العرب ، فتفسير غريب الحديث به ، وبما هو على شاكلته أولى بالقبول .

منهج أبي عبيد في الكتاب :

صنف أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه «غريب الحديث» به ، وقوفه على جهود السابقين في هذا الميدان - وقد أثرت إليها ، وإلى برزخ ما قبلها أساليب غريب الحديث فيها ، ويشفع لهؤلاء أنهم رادوا الطريق ، ومهلوه لمن بعدهم - فاشتغل بنفسه ، منهجاً جليداً بالنسبة لمن سبقه ، ورائداً بالنسبة لمن لحقه ، منهجاً ادعاهما زائداً ليراد السند ، وإيضاح الغريب وإصابة المعنى ، وإجادة الاستنباط ، وعرض فضايا العربية ، وما يشير إليه الحديث من أحكام فقهية^(١) ، ويمكن إبراز بعض سمات هذا المنهج فيما يأتي :

- ١ - بدأ «أبو عبيد» رحمة الله - رَحِمَهُ اللهُ بِرَسُولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - ثم . ثم بأحاديث أصحابه بادئاً بالحديث الاحتجاجي ، ثم انتقل من أحاديث الصحابة إلى أحاديث بعض أمهات المؤمنين وغيرهن . ثم انتقل إلى تفسير غريب أحاديث التابعين ، وذيَل الكتاب بأحاديث قليلة لا يعرف أصحابها .

(١) الظرف : مقدمة الخطاب لكتابه غريب الحديث ١/٥٠

٢ - نقل « أبو عبيد » الحديث منسوباً إلى صاحبه ، وذيّل الحديث بسنده ، وإيراد السند ميزة انماز بها « أبو عبيد » عن كل الكتب التي سبقته ماعدا كتابا واحدا من هذه الكتب الصغيرة ، وقد سار على نهجه بعد ذلك « ابن قتيبة في كتابه ، و « الخطابي » في كتابه ، وهذا نهجه في تقديم الحديث :

وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْكَأَلِ بِالْكَأَلِ » :

« حلتني^(١) زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله ابن عمر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .. أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْكَأَلِ بِالْكَأَلِ »^(٢) :

وقد لاحظت على ذلك مايلي :

- أَنَّهُ لَا يَعِيدُ حَبَاةَ الْحَلِيثِ مَعَ السُّنْدِ فِي كُلِّ الْأَحَادِيثِ ، وَمِنْ ذَلِكَ :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - حين قال لعائشة ، وَسَمِعَهَا تَدْعُو عَلَى سَارِقٍ سَرَقَهَا ، فَقَالَ : « لَا تُسَبِّحِي عَنْهُ يَذُوعَلِكِ عَلَيْهِ » .

قال حدثناه « ابن مهدي » عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء ، عن عائشة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم^(٣) .

- أَنَّهُ قَدْ يَذْكُرُ الْحَدِيثَ مَرْفُوعاً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَمِنْ ذَلِكَ :
ما مر في حديث ابن عمر ، وحديث عائشة رضي الله عنهما .

وقد يذكر الحديث مرسلًا ، وَمِنْ ذَلِكَ :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أَنَّ قَرِيْشًا كَانُوا يَقُولُونَ : « إِنَّ مُحَمَّدًا صُبُورٌ »

(١) حكاه جاء في بعض الأحاديث ، وجاء في بعضها حدثناه ، ويقول علماء الحديث : يقال : حدثني إذا حدث به وحده ، ويقال : حدثناه : إذا حدث به و معه غيره .

(٢) انظر الحديث رقم ١٢ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٢٠ الجزء الأول من هذا التحقيق .

قال حدثناه محمد بن أبي عدي ، لا أعلمه إلا عن داود بن هند - الشك من أبي عبيد -
عن الشعبي ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم ^(١) .

وليس لعامر الشعبي صحبة .

- وقد يذكر للحديث أكثر من سند ، لاختلاف الرواية ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - « أنه نهي أن يُبَالَ في الماء الدائم ،
ثم يُتَوَضَّأُ مِنْهُ »

قال : حدثنا أبو يوسف ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي -
صلى الله عليه وسلم - .

قال : وحدثناه يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - « نهي أن يُبَالَ في الماء الرَّائِد ، وأن يُتَغَسَّلَ فِيهِ مِنْ جَنَابَةٍ ^(٢) »

- وقد يذكر الحديث من غير سند - وهي أحاديث قليلة - ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - « أنه نهي عن لُحُومِ الْجَلَالَةِ ^(٣) »

- راعى الدقة في ضبط ما يحتاج إلى ضبط من أعلام السند ، وأشار إلى ما اختلف
في ضبطه ، ومن ذلك :

« قال : حدثناه ابن مهدي ، عن موسى بن عُقْلٍ بن رباح .

قال أبو عبيد : « أهل مصر يقولون : عَلِي (أي بفتح العين وكسر اللام) وأهل العراق
يقولون : عُقْلِي (أي بضم العين وفتح اللام) - عن عقبة بن عامر الجهني ^(٤) » .

- ونقد الرواية ، وحققها ، وبين الصواب فيها من وجهة نظره ، ومن ذلك :

(١) انظر الحديث رقم ٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٨٢ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٤٥ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٤) انظر الحديث رقم ١١ الجزء الأول من هذا التحقيق .

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : « وإن سألتني عن شيء فلا تقل سيئاً أو يئساً » .

قال حنثانة يزيد ، عن : « نام الدستوائي » ، عن يحيى بن أبي كثير :

أسنده يزيد ، ورواه . « يغفل خبطاً بالخاء » .

وعلق « أبو عبيد » على الرواية بقوله : « وأما الذي رواه « يزيد » يقتل خبطاً بالخاء - وهذا ليس بمحفوظ . إنما ذهب إلى التخطي ، وليس له وجه (١) .

٣ - اكتفى أبو عبيد - وخاصة في الأحاديث الطوال - بذكر موطن الغريب من الحديث ، وأرى - والله أعلم - أنه أثر ذلك تفادياً للإطالة ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أن رجلاً أوصى بنيه ، فقال : إذا مت فاحرقوني ، حتى إذا صرتُ حمماً ، فاسحقوني ، ثم ذروني في الريح ، لعلِّي أصِلُّ الله . قال : حدثنا ابن عُليّة ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وما ذكره أبو عبيد - رحمه الله - جزء من حديث طويل ذكر في « من الدرر » ، كتاب الرفاق ، باب سيم قال : إذا مت فاحرقوني بالنار . الحديث ٢٨١٦ ج ٢ ص ٢٣٧ (٢) .

.. وقد لاحظت حول هذا ما يأتي .

- ذكر من الأحاديث الطوال حديث « أم زرع » (٣) ، ولم أجد غيره .

- كرر ذكر بعض الأحاديث التي جاءت بروايتين مختلفتين ، ومن ذلك :

- وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : « أنه دخل على عائشة - أم المؤمنين - وفي البيت سهوة عليها ستر (٤) » .

(١) انظر الحديث رقم ٥٤ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٦٦ وتبريج ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر لائحة ١٥٥ ب - ١٥٦ أ من نسخة كوبريل ، والمطبوع في حيدرآباد ٢ / ٢٨٦ .

(٤) انظر الحديث رقم ٣٠ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

- وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - « أن الرجل على عاتقه -
 خير الله عناء ، وعلى الباب قرام ستر (١) » .

٤ - من أحاديث الكتاب أحاديث قليلة لاحتجاج إلى تفسير ألفاظ من كتابها ، وأوردتها
 « أبو عبيد » لتوضيح المعنى العام من الحديث ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : « لأجل القنبا أن ينحجزوا
 الأذن فالأذن ، وإن كانت امرأة » .

وهذا حديث يروى عن الأوزاعي ، عن معمر ، عن أبي سلمة ، عن عائشة - رضى الله
 عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وذلك أن يقتل القاتل وله ورثة رجال ونساء .

يقول : « فأيهم عفا عن دمه من الأقرب فالأقرب من رجل أو امرأة ، فعموه جائز ،
 لأن قوله : أن ينحجزوا : أن يحجزوا عن القود ، وكذلك كل من ترك شيئاً ، كفر عنه ،
 فقد انحجز عنه (٢) » .

٥ - بدأ أبو عبيد بحمد الله تفسيره لغريب الحديث باستقراء ما يحتاج إلى
 توضيح من وجوه العرب . فإذا وفاداً حقها - بقدر ما من الله به عليه - انتقل لبيان
 ما يحتاج إلى بيان من أحكام فقهية وغيرها ، ومن ذلك :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - « أن رجلاً آاد » فقال له :
 يا رسول الله ! إنما قوم ذنأنا . أكل أموالنا بيننا .

فقال : يسأل الرجل ، البهائم من البهائم ، فإذا استغنى ، أو كثر استغنى . . .

حللنا أبو عبيد ، قال حدثنا محمد بن أبي عيسى ، ويزيد بن حاروش . عن يهز بن
 حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(١) انظر الحديث رقم ٧٧ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ١١٩ الجزء الأول من هذا التحقيق .

أما قوله : « استغنى أو كرب » يقول : أودنا من ذلك وقرب منه . وكل دان قريب ، فهو كارب . . . وقوله : سِدَادًا من عيش - فهو بكسر السين - وكل شيء سددت به خَلَلًا ، فهو سِدَادٌ . . . وأما السَّدَاد بالفتح . فلما جهته الإصابة في المنطق ، أن يكون الرجل مُسَدَّدًا ، يقال منه : إنه لَذُو سِدَادٍ في منطقهِ ، وتدبيرهِ . وكذلك الرى .

فهذا ماجاء في الحديث من العربية ، وأما ما فيه من الفقه ، فإنه أخبرك لمن تحل له المسألة (١)

٦ - التمس أبو عبيد - رحمه الله - تفسير غريب الحديث من عدة وجوه أبرزها :
(١) القرآن الكريم . كان يشرح الغريب ، ثم يذكر ما يؤيد شرحه من القرآن الكريم ، ومن ذلك :

« وقوله : اكفيتوا صبيانكم : يعنى ضعومهم إليكم واجمعوهم في البيوت ، وكل شيء ضمته إليك ، فقد كُفِّتَهُ . . . وقال الله - تبارك وتعالى -
وَأَلِّمْتُمُوهُنَّ لِمَ الَّذِي كَفَّيْنَاهُنَّ . أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتًا (٢) »

يقال : إننا تضممهم إليها ماداموا أحياء على ظهرها ، فإذا ماتوا ضمتهم إليها في بطنها (٣).

(ب) الحديث الشريف ، وكان كذلك يشرح غريب الحديث الذى أتى به ، ثم يؤيد قوله بما جاء في أحاديث رسول الله .. صلى الله عليه وسلم - وأحاديث الصحابة والتابعين ، ومن ذلك :

« قوله : كَيْ : نزهو المطلق . . . وقوله : الواجد : يعنى الغنى الذى يجد ما يقضى دينه ، وما يصدق حديثه . . . صلى الله عليه وسلم : « مطلق الغنى ظلم » (٤) ،

(١) انظر لوحة ٣٤٠ نسخة كيريل ، والمطبوع ٦٠/٢ .

(٢) سورة والمرسلات . الآيات ٢٥-٢٦ .

(٣) انظر الحديث رقم ٨٨ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٤) انظر الحديث رقم ١٢٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(ج) الشعر العربي ، وكثيرا ما كان يُؤثر ذكر المقطوعة الشعرية . ولا يمكنني بذكر بيت الشاهد . ومن ذلك :

ولما تأويله عندي - والله أعلم - أن العرب كان ذنُها أن تدم الدهر : وتُسبِّه عند
المصائب التي تنزل بهم من موت أو هرم : أو تلف مال أو غير ذلك ، فيقولون : أصابتهم
قوارع الدهر ، وأبادهم الدهرُ ، وأتى عليهم الدهرُ ، فيجعلونه الذي يفعل ذلك ، فيذمونه
عليه ، وقد ذكروه في أشعارهم ، قال الشاعر يذكر قوما هلكوا :

فاستأثر الدهرُ الغداة بهم والهرمُ يرميني وما أرى
يادهُ قد أكثرت فجعنا بسرانا ، ووكرت في العظم
وسلبتنا مالست تُعقبنا يادهُ ما أنصفت في الحكم

وقال صمرو بن قميصة :

دمتني بنات الدهر من حيث لأرى فكيف بمن يرمى وليس برام
فلو أنها نبيلٌ إذًا لانتقبتها ولكنا أرى بغير سهام
على راحتين مرة وعلى العصا أنوء ثلاثا بعهن قياي
فأخبر أن الدهر فعل به ذلك ، يصف الهرم (١) .

أقول : وقد لاحظت نسبته لكثير من الشعر المأصباحه ، وإتهامه بذكر مجاهة فيه
أكثر من رواية منه .

(د) أمثال العرب ، ومن ذلك :

وقوله : الغنيمة الباردة ، إنما وصفها بالبرد ؛ لأن الغنيمة إنما أصلها من أرض العدو ،
ولأنها ذلك : إلا عباشرة الحرب ، والاصطلاح بحرما .
يقول : فهذه غنيمة ليس فيها لقاء حرب ، ولا قتال .

(١) انظر الحديث رقم ١١٣ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

وقد يكذب أن يسمى باردة ؛ لأن صوم الشتاء ليس كصوم الصيف الذي يُقَدَّر فيه العطش ، والجهد ، وقد قيل في مثل : «وَلَّ حَارُّهَا مِنْ تَوَلَّى قَارُّهَا» .

يُضْرَبُ للرجل يكون في سعة وخصب ، ولابنك منه شيئا ، ثم يصير منه إلى أذى ومكره ، فيقال : دعه حتى يلقى شره ، كما لقي خيرة .

فالقار هو المحمود ، وهو مثل الغنيمة الباردة ، والطار هو للمعوم المكروه (١) .

(هـ) المأثور من كلام العرب ، ومن ذلك :

«قال أبو عبيد : كأنه يتيمن بهم (يعني يمين الرسول - صلى الله عليه وسلم - بفقرائه المهاجرين) والصعاليك : هم الفقراء ، والاستفتاح هو الاستنصار ويروى أن امرأة من العرب كان بينها وبين زوجها خصومة ، فقالت : بيني وبينك الفتاح . تعني الحاكم ؛ لأنه ينصر المظلوم على الظالم (٢)» .

أقول : وقد قام أبو عبيد - رحمه الله - بشرح غريب ما استعان به على تفسير غريب الحديث من آيات القرآن ، وأحاديث الرسول والصحابة والتابعين ، وأشعار العرب ، وأمثالهم ، ومأثور الكلام ، وفسر المعنى العام لما يحتاج إلى تفسير .

(و) عرَّض آراء السابقين ، ونسبتها في أمانة تامة إلى أصحابها ، ومناقشتها ، واختيار مايراه مناسبا ، والإدلاء برأيه إن رأى ما يخالف ذلك ، ومن هذا : وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - لا عدوى ، ولا هامة ، ولا صفر . قال حدثني يزيد ، عن المستوائ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن المسيب ، عن سعد ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

وليس في حديث «سعد» الصفر .

قال : وحدثني حجاج ، عن حماد بن سلمة ، وابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وزاد فيه : «ولا غول» .

(١) انظر المحدث رقم ١٣٠ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٩٤ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

«وَفَسَّرَ» جَابِرٌ «الصَّغَرُ : دَوَابُّ الْبَطْنِ .

قال : وَحَدَّثَنِي شَجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

قال : وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ ، كَدَخَلَ حَلِيثٌ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ .

قال أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِعْتُ «يُونُسَ» يَسْأَلُ رُؤْيَةَ بْنَ الْعِجَّاجِ عَنِ الصَّغَرِ ، فَقَالَ : هِيَ
حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تَصِيبُ لِلْمَاشِيَةِ وَالنَّاسِ .

قال : وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرْبِ عِنْدَ الْعَرَبِ .

قال «أَبُو عُبَيْدَةَ» : فَابْطَلُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهَا تَعْدَى .

وَيُقَالُ : لَهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا جَاعَ وَتَوَذَّيْهُ ، قَالَ «أَعَشَى بَاهِلَةً» يَرْتِي رَجُلًا :

لَا يَتَأَرَّى لَهَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّغَرُ

قال أَبُو عُبَيْدَةَ : «يُرَوَّى :

لَا يَشْتَكِي السَّاقَ مِنْ أَيْزٍ وَلَا وَصَمٍ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّغَرُ
«يُرَوَّى : وَلَا وَصَبَ» .

قال أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي الصَّغَرِ أَيْضًا ، يُقَالُ : إِنَّهُ هُوَ تَأْخِيرُهُمُ الْمَحْرَمَ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ .

قال : وَأَمَّا الْهَامَةُ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ : إِنَّ عِظَامَ الْمَوْتَى تَصِيرُ هَامَةً ، فَتُطِيرُ بِوَقَالِ
أَبُو عَمْرٍو فِي الصَّغَرِ مِثْلَ قَوْلِ رُؤْيَةَ ، وَقَالَ فِي الْهَامَةِ مِثْلَ قَوْلِ «أَبِي عُبَيْدَةَ» . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
كَانُوا يَسْمُونُ ذَلِكَ الطَّائِرَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ هَامَةِ الْمَيِّتِ إِذَا بَلَى : الصَّدَى .

قال أَبُو عُبَيْدَةَ : وَجَمْعُهُ أَصْدَاءٌ ، وَكُلُّ هَذَا قَدْ جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ ، قَالَ أَبُو دَوْدَ الْإِسْطَاقِي :

سَلَطَ الْمَوْتُُ وَالْمَوْتُ عَلَيْهِمْ فَلَهُمْ فِي صَلَاتِي الْقَتَابِرِ هَامٌ

فَذَكَرَ الصَّدَا وَالْهَامَ جَمِيعًا .

وقال «ليبد» يرثي أخاه «أريد» :

فليس الناس بملك في نكير ولا هم غير أصدا وهام

وهذا كثير في أشعارهم لا يحصى .

فرد النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك .

وقال «أبو زيد» في الصقر : مثل قول أبي عبيدة الأول .

وقال أبو زيد : الهامة - مشددة الميم - يذهب إلى واحدة الهوام ، وهى دواب الأرض .

قال أبو عبيد : ولا أرى أباً زيد حفظ هذا ، وليس له معنى .

ولم يقل أحد منهم في الصقر إنه من الشهور غير أبي عبيدة ، والوجه فيه التفسير الأول^(١) .

أقول : وقد ذكرت هذا الحديث وتفسيره ، لأنه يوضح إلى جانب ما ذكرت من خصائص منهج «أبي عبيد» بعض ما أشرت إليه من ذكر روايات الحديث وروايات شواهد الشعر ، وذكر ما جاء من تفسير في الحديث لغريبه ، والتأني في التفسير من شعر العرب ، وغير ذلك .

٧ . لم يكتب أبو عبيد - رحمه الله - في كتابه غريب الحديث ببيان المعنى اللغوي للألفاظ الغريبة وإنما جاء كتابه بحراً آخرًا بقضايا العربية : وعلوم الحديث والدرامات الفقهية ، والعقائدية ، وغيرها . وهو كما قال فيه «ابن درستمويه» : «جمع» «أبو عبيد» في كتابه عامة ما في كتب السابطين . وفرد - وذكر الأمانيد ، ومنه المسمى على جلته ، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على جلته : وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث ، والفقه ، واللغة ، لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه^(٢) .

وأضع بين يدي القارئ أمثلة محدودة تمثل قطرات معدودة من بحر عروج به الكتاب .

(١) انظر الحديث رقم ١٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) بصرت من تاريخ بغداد ١٢/١٠٥

(أ) من قضايا التصريف :

– اهتم اهتماما واضحا بتصريف الأفعال . ويكاد يكون ذلك صادقا على ٩٠٪ من الأفعال التي تعرض لها نقلا عن السابقين : أو تصريفا من عنده ، ومن هذا :

« قال أبو عبيدة : قوله : الهوامي : المهجلة التي لا راعي لها . ولا حافظ .

يقال منه : ناقة هامية ، ويعير هام ، وقد همت تهى هُمياً : إذا ذهبت على وجوهها في الأرضي لرمي أو غيره

وقال الكسائي ، وأبو زيد ؛ همت عينه تهى هُمياً : إذا سالت ، ودمعت . وهو من ذلك أيضا .

قال أبو عبيد : وليس هذا من الهائم ، إنما يقال من الهائم : هام بهم ، وهي إبل هوائم ، وتلك التي في الحليث هوى ، إلا أن تجعله من المقلوب (١) .

– اهتم اهتماما واضحا بجموع التكسير ، وخاصة نواذر الجموع ، وشاذها ، ومن هذا : « والأفقيق : الجلد الذي لم يَم دباغه ، وجمعه أفقٌّ .

يقال : أليقٌ وأفقٌّ مثل أديم وأدم ، وعمود وعمد ، وإهاب وأهب .

قال : ولم نجد في الحروف فعلا ولا فعولا يجمع على « فَعَل » إلا هذه الأحرف .

وإنما تجتمع على « فُعِل » مثل صبور وصبر ، وشكور وشكر (٢) . »

– صور النسب إلى بعض الكلمات ، ومن ذلك :

« قال – يعني أبا عبيدة – وإذا نسبوا إلى الحَيْط : حَبَطُوا ، وإلى سَلَمَة : سَلَعُوا ، وإلى شَقَرَة : شَقَرُوا . وذلك أنهم كرهوا كثرة الكسرات ، ففتحوا (٣) . »

– من الصور التي تعرض لها في التصغير ، قوله :

« وإنما أدخلوا الهاء في ذى الثنية ، وأصل الثدى ذَكْرٌ ، لأنه كانه أراد لحمه من ثدى :

(١) انظر الحديث رقم ١٤ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٣٧ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٥٤ الجزء الأول من هذا التحقيق .

أو قطعة من ثدي ، فصخر على هذا المعنى . ذاكث (١) .

— من صور المصادر والأسماء ، قهـ .

« قال الأصمعي : السواد : السمراء .

يقال منه : سادته مساودة ومساذا : إذا ساررت له : ولم يعرفها — برفع السين — قال

أبو عبيد : ويجوز الرفع ، وهو بمنزلة جوار وجوار ، فالجوار المصدر ، والجوار الاسم (٢) .

— من صور وصف المذكر والمؤنث ، قوله :

« قال الأصمعي (— يعني تفسير « ذثر » —) يعني نَفَرَن . ونَشَرَن ، واجتران .

يقال منه امرأة ذاثرة على مثال فاعل مثل الرجل (٣) .

(ب) من قضايا النحو :

« معنى بكه في قوله — صلى الله عليه وسلم — : « بكه ما أطلعهم عزه » :

قال الأحمر وغيره ، قوله : بكه . معناه : كيف ما أطلعهم عليه .

وقال الفراء : معناه : كيف ما أطلعهم عليه ، ودع ما أطلعهم عليه .

قال أبو عبيد : وكلاهما معناه جائز ، وقال في ذلك كعب بن مالك الأنصاري ،

يصف السيوف :

تذر الجماجم ضاحيا هلماتها بكه الأكف كأنها لم تخلق

قال أبو عبيد : والأكف تنشد بالخف ، والذهب . على معنى : دبح الأكف ، وقال :

أبو زيد الطائي :

حمال أنقال أهل الهد آونة أعطيهم الجهد مني بكه ما أسبه

وقال ابن

هرمة :

يمشي القطوف إذا غنى الحلة بها فحة يمشي النجبة به الحلة النجبة (٤) .

(١) انظر الحديث رقم ٣٨ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٢٣ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٥١ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٤) انظر الحديث رقم ٦١ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(ج) من قضايا اللغة :

• من صور الإبدال :

• قال الفراء : ومثل رُبَيْة من الرِّبَا ، حَبْية من الاحتباء سماع من العرب ، يعنى أنهم قد نكلوها بالياء ، فقالوا : رُبَيْة ، لَوْحْبِيَّة ، ولم يقولوا :

”حَبْوة وَرُبْوة ، وأصلهما الواو من الحَبْوة والرَّبْوة (١) .

• وقال : قوله : شَمْتُتَ : يعنى دعا له ، كقولك : يرحمكم الله ، أو يهديكم الله ويبرئكم بالكم ، والتشميمت هو الدعاء ، وكل داغ لأحد بخير فهو مشمت له وفي هذا الحرف لغتان : شَمْتُتَ ، وشَمْتُتَ ، والثنين (معجمة) أعلى فى كلامهم وأكثر (٢) .

— من صور الإتياع :

وقال أبو عبيد فى حديث العباس . رضى الله عنه ، وحديث ابنه عبد الله فى « زمزم » :
لا أحلها لمغتسل ، وهى حِلٌّ لشارب وِيلٍ . . .

وأما قوله : وِيلٌ ، فإن الأصمعى قال . كنت أقول فى وِيلٍ إنه إتياع ، كقولهم : عطشان نطشان ، وجائع نائع . وحسن يسر حتى أشبى معتبر بن سليمان أن « وِيلٌ » فى لغة « حمير » : سباح .

قال أبو عبيد : وهو عندى على ما قال « معتبر » لأننا قلنا ما وجدنا الإتياع يكون بدواو اللطف ، وإنما الإتياع بغير واو ، كقولهم : جائع نائع ، وعطشان نطشان ، وحسن يسر ، وما أشبه ذلك ، وإنما يتكلم به من غير واو .

وقد كان بعض النحويين يقولون فى حديث آدم — عليه السلام — : أنه لما قتل أحد ابنيه أخاه مكث مائة سنة لا يضحك ، ثم قيل له : حيَّاك الله وبياك .

قال : وما بياك ؟ قال : أضحكك . . . فقواه : بياك : أضحكك ، بيبين لك أنه

(١) انظر الحديث رقم ٨٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ١٢٩ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

- ليس بإنبياء ، إنما هي كلمة أخرى قال : ويقال : إن رَيْلَ شفاء (١) . . .
- من صور الأجناس . وهو ما اشتهر في اللفظ واختلف في المعنى :
- والرَّهْوُ في مواضع : فأحدها السبيل المستقيم ، وهذا موضعه (٢)
- والرَّهْوُ : الحفير يجتمع فيه الماء
- والرَّهْوُ : اسم طائر يقال له : الرَّهْوُ .
- والرَّهْوُ : أيضاً : الشيء المتفرق
- ويُتبع أغلب ما يذكر من معان بما يؤكد من القرآن أو الحديث ، أو الشعر ، أو كلام العرب (٣) .
- وقد جمع ما جاء من هذه الظاهرة بكتاب غريب الحديث الذي نحن بصدد تحقيقه .
- في كُتَيْبٍ أشرت إليه في ثبت كتبه (٤) .
- من صور الأضداد :
- قال أبو عبيد سمعت محمد بن الحسن يقول : النَّبِيلُ : هي حجارة الاستنجا
- والمحدثون يقولون : النَّبِيلُ - بالفتح - "ونزلها" إنما سميت نُبَيْلاً لصغرها ، وهذا من الأضداد
- في كلام العرب ، أن يقال للعظام نُبَيْل ، وللصغار نُبَيْل (٥) .
- من صور اشتقاق الأسماء :
- قال أبو عبيد : الحُمَمُ : الفحم ، وأحدتها حُمَمَةٌ ، وبه سمي الرجل حُمَمَةٌ (٦) .
- من صور القلب :
- القلب المكاني :

(١) انظر لوسنة ٥٠١-٥٠٢ مطبوعة كوبريل ، والمطبوع في هيدرآباد ٢٦/٤

(٢) يشير إلى ما جاء في حديث رافع بن خديج لوسنة ٥٥٠ من نسخة كوبريل . والمطبوع في هيدرآباد ١٤٥/٤

(٣) انظر لوسنة ٥٥٠ من نسخة كوبريل ، والكتاب المطبوع في هيدرآباد ١٤٥/٤ .

(٤) انظر الكتاب رقم ١ من ثبت كتب أبي حنيفة .

(٥) انظر الحديث رقم ٤٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٦) انظر الحديث رقم ٦٦ ، الجزء الأول . من هذا التحقيق .

قال أبو عبيد ، وليس هذا من الهائم ، إنما يقال من الهائم : هام يحم ، وهي إبل هوائم ، وتلك التي في الحديث هوائى ، إلا أن تجعله من المقلوب ، كما قالوا جذب وجبذ ، وضب ، وبض : إذا سال الماء وغيره وأشياه ذلك (١) .

• القلب المعنوى :

قال الأصمعي : إما سمى اللديغ سليماً ، لأنهم تطيروا من اللديغ ، فقلبوا المعنى . كما قالوا للحبشى : أبو البيضاء ، وكما قالوا للقلاة مفازة ، تطيروا إلى الفوز ، وهي مهلكة ، ومهلكة (- أى بفتح اللام وكسرهما -) ، وذلك ، لأنهم تطيروا (٢) .

- من صور الاهتمام باللغات :

« قال الأصمعي : السواد : السرار

يقال منه : ساودته مساودة وسوادا : إذا ساررتة ، ولم يعرفها (الأصمعي) برقع الدين مبادا .

قال أبو عبيد : ويجوز الرفع ، وهو بمنزلة جوار وجوار ، فالجوار : انصلر ، والجوار : الاسم

« قوله : الدد : هو اللعب واللهو . قال الأحمر : وفي الدد ثلاث لغات :

يقال : هذا دد على مثال يد ، ودم .

وهذا ددا على مثال قفاً وعصاً .

وهذا ددَد على مثال حزن ، قال الأحمي :

أترحل من ليلى ولما تزود وكنت كمن قضى ألبانة من دد

وقال « على بن زيد » :

أها القلب تطلُّ يَنَدَنُ إن همى في سباع وأذن (٣) .

(١) انظر الحديث رقم ١٤ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر الحديث رقم ٤١ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ٣٣ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

• والمريد أيضاً موضع التمر مثل الجرين ، والبَيْتَرُ للحنطة .
والمريد بلفظة أهل الحجاز ، والجرين لهم أيضاً ، والأَنْدَرُ لأهل الشام ، والبَيْتَرُ لأهل العراق (١) .

— من صور المعرب والدخيل :

« قوله : سَرَقَ الحرير : هي الشَّقَقُ منها أيضاً ، كما قال «ابن سمر» إلا أنها البيئس منها خاصة والواحدة سَرَقَةٌ .

قال أبو عبيد : وأحسبُ أصلَ هذه الكلمة فارسية ، إنما هو سَرَهَ : يعنى الجَيْدَ ، «عَرَبَ ، فقيل : سَرَقَ ، فجعلت القاف مكان الهاء ، ومثله في كلامهم كثير ، ومنه قولهم للخراف : بَرَقَ ، وإنما هو بالفارسية : بَرَهَ ، وكذلك يَلْمُقُلًا ، إنما هو بالفارسية : يَلْمَهَ : يعنى القَبَاءَ ، والاستبرق مثله ، إنما هو استَبْرَهَ : يعنى التليظ من الديباج ، وهكذا تفسيره في القرآن .

قال حدثناه يحيى بن سعيد ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عكرمة .

قال أبو عبيد : فصار هذا الحرف بالفارسية في القرآن مع أحرف سواه .

وقد سمعت «أبا حبيطة» يقول : مَنْ زَمَّ أَنْ في القرآن لساناً سوى العربية فقد أعظم على الله القول ، واستحجَّ بقوله — تعالى — «إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا (٢)» .

وقد روى عن «ابن عباس» ومجاهد ، وعكرمة ، وغيرهم في أحرف كثيرة أنه من غير لسان العرب مثل : سَجِيلٌ ، والمشكاة ، واليَمِّ ، والطور ، وأباريق ، واستبرق ، وغير ذلك

هؤلاء أعلم بالتأويل من أن عبيلة ، ولكنهم ذهبوا إلى مذهب «أوزهد» هذا إلى غيره ، وكلاهما مصيب — إن شاء الله —

وذلك أن أصل هذه الحروف بغير لسان العرب في الأهل .

(١) انظر الحديث رقم ٩٣ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) سورة الزمر الآية (٢) .

فقال أولئك على الأصل ، ثم لفظت به العرب بالسنتها ، فَعَرَبَتْه ، فصار عربيا بتعريبها
 إياه ، فهي عربية في هذه الحال عجمية الأصل ، فهذا القول يصدق الفريقين جميعاً (١) .
 أقول : وقد نقلت هذا عن أبي عبيد - رحمه الله - مع طوله - هنا - ؛ لأنه موثق جيد
 أدل فيه المؤلف بدلوه في قضية : المغرب في القرآن ؛ وعرض أقوال غيره ، ووفق بينها ،
 جزاه الله خير الجزاء .

- من صور النحت :

« قال الكسائي ، وغيره قولها : أَجِنْتُكَ : تريد من أجل أنك ، فتركت (من) ، والعرب
 تفعلُ ذلك ، تدع (من) مع (أجل) ، نقول : فعلت ذلك أجلك ؛ بمعنى من أجلك ، قال
 « على بن زيد » :

أجل أن الله قد فضلكم فوق ما أحكى بصلاب وإزار
 أراد : من أجل ، وأراد بالصلب : الحصب ، وبالإزار : العفة .

ويروى أيضاً :

.: فوق من أحكاً صلأ بإزار .:

أحكاً : ند وقولها : أَجِنْتُكَ : فحذفت الألف واللام ، كقولها : « لَكِنَّا هُوَ
 اللهُ رَبِّي » (٢) يقال إن معناه - والله أعلم - : لكن أنا هو الله ربى ، فحذفت الألف ، فالتفت
 نونان فجاء التشديد لذلك ، وأنشدنا الكسائي :

لَهَيْتُكَ مِنْ حَبِيبَةٍ لَوْسِيمَةً عَلَى هَتَوَاتِ كَذَابٍ مَن يَقُولُهَا
 أراد : الله إنك لوسيمة ، فأسقط إحدى اللامين ، وحذف الألف من إنك .
 وكذلك اللام من أجل حذفت (٣) :

- من صور الزيادة ، وفصل ما يوصل ، ووصل ما يفصل :

(١) انظر لوحة ٨٥ نسخة كوبرنيل ، والطبوع في حيدرآباد ٢٤١/٤ ، وجاء لها تكملة من نسخة للنايلة لا من
 نسخة الأصل إلى أصلها ما يؤكد أنها تليق لغزيب حيث أبي حيد
 (٢) سورة الكهف ، الآية ٢٨
 (٣) انظر لوحة ٢٠-٢١ من نسخة كوبرنيل ، والطبوع في حيدرآباد ٢٢/٤

« ثم قال : « اذهب بهذه تَلَانِ مَعَكَ » . . . »

قال الأموي : قوله : تَلَانِ : يريد الآن ، وهي لغة معروفة يزيدون التاء في الآن ، وفي حين ، فيقولون : تَلَانِ ، وَتَحِينَ ، قال : ومنه قول الله - تبارك وتعالى - « وَلَاتِ حِينٍ مِّنَ الْأَمْرِ » (١) ، قال : إنما هي : ولا حين مناص .

قال وأنشدنا الأموي لأبي وجزة السعدي :

العاطفون تحين ما من عَاطِفٍ والمطعمون زمان ما من مُطْعِمٍ

وكان الكسائي ، والأحمر ، وغيرهما من أصحابنا يذهبون إلى أن الرواية : العاطفونه ، فيقولون : جعل الهاء صلة ، وهي في وسط الكلام ، وهذا ليس يوجد إلا على السكت .

فحدثت به « الأموي » ، فأنكره ، وهو عندي على ما قال « الأموي » ولا حجة لمن احتج بالكتاب في قوله : « ولات » ، لأن التاء منفصلة من حين ، لأنهم قد كتبوا مثلها منفصلاً أيضاً مما لا ينبغي أن يفصل ، كقوله - عز وجل - : « يَا وَثِقَتَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ (٢) » .. وقد وصلوا في غير موضع وصل ، فكتبوا : « ويكأنه » (٣) .

وربما زادوا الحرف ، ونقصوا ، وكذلك زادوا ياء في قوله : « وأولي الأيدي والأبصار » (٤) . فالأيدى في التفسير عن « سعيد بن جبير » « أولو القوة في الدين والبصر » .

قال أبو عبيد : فالأيدى : القوة بلاياء ، والأبصار : العقول ، وكذلك كتبوه في موضع آخر : « قَاوَدَ قَا الْأَيْدِ (٥) » .

(د) من وجوه البلاغة :

« قوله : « إن أهل هذه الأمصار نزلوا في مثل حلقة البعير من العيون العذاب :

(١) سورة ص ، الآية ٣

(٢) سورة الكهف ، الآية ٤٩

(٣) سورة القصص آية ٨٢

(٤) سورة ص الآية ٤٢

(٥) سورة ص الآية ١٧ ، وانظر في هذا لوحة ٨٩ هـ نسخة كوبرنيل ، والمطبوع في حيدرآباد ٢٤٩/٤ وفي عبارة المطبوع نقص نتيجة التهجئة ، واستترك في الماش من نسخ المتأخرة ، وجاء بالماش : أولو القوة في الدنيا والبصر في موضع : « أولو القوة في الدين والبصر » .

يعنى كثرة مياهم ونصبهم ، وأن ذلك عندهم كثير دائم .
 وإنما شبهه بحلقة البحر ، لأنه يقال : إن المخ ليس يبقى في شيء من جسد البعير بقائه
 في السلاهي والعين ، وهو في العين أبقي منه في السلاهي أيضا ، ولذلك قال الشاعر :
 لَا يَشْعُكَيْنُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ مَادَامَ مُخٌ فِي سُلَاوٍ أَوْ عَيْنٌ (١) «
 - « وَجَمْعُ الْمَكَّةِ مَكِّنَاتٌ وَمَكِّنٌ » .

قال أبو عبيد : هكذا روى الحديث ، وهو جائز في الكلام ، وإن كان المَكِّنُ للضباب ،
 أن تجعل للطير تشبيها بذلك ، كالكلمة تستعار ، فتوضع في غير موضعها ، ومثله كثير
 في كلام العرب كقولهم : مشايرُ الحَبَشِ ، وإنما المشاير للإبل .
 وكقول زهير يصف الأسد : • له لبدٌ أظفاره لم تقلم •
 وإنما هي المخالب .
 وكقول الأخطل : • وَقَرُوءَةٌ فَتَرُ الثَّوْرَةَ الْمُتَضَاجِمَ (٢) •
 وإنما الثفر للسباع (٣) .

أقول : وهذه الأمثلة من وجوه العربية التي مثلت بها قُلُ من كثر لا يحصى عددا يزخر
 به كتاب غريب الحديث لأبي عبيد ، وقد سردتها في إيجاز ومن غير تعليق تفاديا للإطالة .
 (هـ) من وجوه الفقه :

المسائل الفقهية التي أوردها أبو عبيد في كتابه أكثر من أن تحصى ، فلم يأت بحديث
 مشتمل على مسألة فقهية إلا وأدخل فيها بدلوه ، ومن أمثلة ذلك :
 - جاء في تفسير غريب الحديث : « كَيَّ الْوَاجِدُ يُحَلُّ عَقِبَتُهُ وَعَرَصُهُ »
 قال أبو عبيد : وفي هذا الحديث باب من الحكم عظيم .

(١) انظر لوسنة ١٢٧٧ نسخة كوبريل ، والطبوع في جندراباد ١٣٨٠/٤

(٢) صدره في ديوان الأخطل ٢٧٧ ، والسان / ثمر :

• جزى الله فيها الأهورن قلانة • ، « ويرى : مودة » حيدة ثمر الثورة •

(٣) انظر الحديث ١٠٩ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

قوله : **بُني الواجد** ، فقال : **الواجد** ، فاشتراط **الوجد** ، ولم يقل : **بني الغريم** ، وذلك أنه قد يكون غريماً ، وليس بواجد .

وإنما جعل العقوبة على الواجد خاصة ، فهذا يبين لك أنه من لم يكن واجداً ، فلا مسيل للطلاب عليه بحسب ، ولا غيره حتى يجد ما يقضى ^(١) .

-- وجاء في تفسير غريب الحديث : « أنه لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونش » والأحاديث المستشهد بها معه :

وفي هذا الحديث من الفقه أنه يرد قول من قال : لا يكون الصداق أقل من عشرة دراهم ، ألا ترى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم ينكر عليه ^(٢) ما صنع . وفيه من الفقه أيضاً أنه لم ينكر عليه الصغرة ، لما ذكر التزويج ^(٣) .

(و) من وجوه التصلي لأهل الزنلقة والإلحاد :

تصلي أبو عبيد - رحمه الله - في إيمان صادق ، ويقين ثابت ، لأهل الزنلقة والقائلين بالدهر فزيف أقوالهم ، ودحض حججهم ، ومن ذلك ، ما جاء في تفسيره لغريب الحديث : « لا تسبوا الدهر ، فإن الله هو الدهر » من قوله : « قوله : فإن الله - عز وجل - هو الدهر » . هذا مما لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام أن يجهل وجهه ، وذلك أن أهل التعطيل يحتجون به على المسلمين .

قال أبو عبيد : وقد رأيت بعض من يتهم بالزنلقة والدهرية ، يحتج بهذا الحديث ، ويقول : ألا تراه يقول : فإن الله هو الدهر ؟

فقلت : وهل كان أحد يسب الله - عز وجل - في آباء الدهر ، وقد قال « الأعشى » في الجاهلية الجهلاء :

استأثر الله بالوفاء وبالحمم سد ووئى الملامة الرجلا

وإنما تأويله عندي - والله أعلم - « لأن العرب كان شأنها أن تلم الدهر وتسبه عند

(١) انظر الحديث ١٢٦ الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) أي حل « به الرحمن بن حوف » .

(٣) انظر الحديث رقم ١٢٤ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

المصائب التي تنزل بهم من موت ، أو هرَم ، أو تلف مال ، أو غير ذلك ، فيقولون : أسأبتهم قوارع الدهر ، وأبادهم الدهر ، وأتى عليهم الدهرُ ، فيجاءونه الذي يفعل ذلك : فيلذونه عليه ، وقد ذكروه في أشعارهم . . . وقد أخبر الله - تبارك وتعالى - بذلك عنهم في كتابه الكريم ، ثم كذبهم بقولهم ، فقال : « وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ، وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » (١) .

قال الله - تبارك وتعالى - : « وَمَا لَهُمْ يَذْكُرُونَ ذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا يَتَنَبَّؤُونَ » (٢) ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لا تسبوا الدهر على تأويل : لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الأشياء ، ويصيبكم بهذه المصائب ، فإنكم إذا سببتم فاعلموا ، فإنما يقع السب على الله - تبارك وتعالى - ، لأنه القاعل لها لا الدهر .

فهذا وجه الحديث - إن شاء الله - لا أعرف له وجهاً غيره (٣) .

أقول : لقد قدم لنا أبو حبيد - رحمه الله وغفر له - هذا العلم الفياض ، والعروة الشاملة التي يجد فيها كل طالب معرفة حاجته بمنهج العالم ، المتواضع ، الورع ، الأمين الذي يرجع العلم فيه إلى الله في نهاية الأمر ، فيقول : وإنما تأويله عندي - والله أعلم - . . . والذي يعتق العلم على المشيئة ، فيقول : فهذا وجه الحديث - إن شاء الله -

والذي يصل الضرورة في الأمانة ، فيقول : لا أدري : « قال الكسائي : قوله : تَعَارُ من الليل : يعني استيقظ .

يقال منه قد تَعَارَ الرَّجُلُ يَتَعَارُ تَعَارًا : إذا استيقظ من نومه ، ولا بأسب ذلك يَكُونُ إِلَّا مع كلام أو صوت ، وكان بعض أهل العلم يجعله مأخوذاً من حرار الظلم وهو صوته . ولا أذكرى أهو من ذلك أم لا (٤) .

جزاك الله يا أبا حبيد خير الجزاء : إن من قال لا أدري ، وهو لا يدري فقد أجاب .

(١) سورة الباقية الآية ٢٤ .

(٢) تكملة الآية ٢٤ من سورة الباقية .

(٣) انظر الحديث ١١٣ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٤) انظر لوسه ٤٤٥ نسخة كورنيل ، وللطهر في سبوابه ١٣٥/٤ .

مكانة كتاب غريب الحديث لأبي عبيد بين كتب غريب الحديث :

ألف أبو عبيد القاسم بن سلام - رحمه الله - كتابه في غريب ما صح عنه من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وآثار أصحابه ، وتابعيهم - رضى الله عنهم أجمعين - ففسر الغريب ، وقدم من قضايا اللغة العربية ، والفقه ، والعقيدة ، ما جعل من الكتاب قبلة كل طالب ، ووجهة كل دارس ، وأصبح نهاية الأرب في هذا الميدان حتى استقر في خلد كثير من علماء العصر ، والمصور بعده أن كتاب أبي عبيد ، لم يترك من بعده في فئة زيادة للمستزيد .

قال هذا « ابن قتيبة ت ٢٦٧ هـ وقيل غير ذلك . » في مقدمة كتابه : « وقد كنت زماناً أرى أن كتاب « أبي عبيد » قد جمع تفسير غريب الحديث ، وأن الناظر فيه مستغن به (١) » .

وقال به « الخطابي ت ٣٨٨ هـ » في مقدمة كتابه : « وكان ذلك مني بعد أن مضى على زمان ، وأنا أحسب أنه لم يبق في هذا الباب لأحد متكلم ، وأن الأول لم يترك للأخر شيئاً (٢) » .

ثم قيض الله لحديث رسوله - صلى الله عليه وسلم - وآثار أصحابه وتابعيهم من سار على الدرب ونهج منهج أبي عبيد في كتابه ، وسار على هديه ، فاستلزم ما فاتته من غريب ، أو ما رآه غريباً ، ورآه « أبو عبيد » على غير ذلك . ومع هذا ، فقد بقيت ريادة « أبي عبيد » لمن بعده ثابتة ، وإمامة كتابه لكتب من بعده راسخة ، يؤكد هذا شهادة رجال الحديث ، والمؤلفين في غريبه من بعده بذلك :

قال « ابن درستويه ت ٣٤٧ - وهو من ألف في غريب الحديث - : « صنف أبو عبيد كتاب غريب الحديث ، فأجاد تصنيفه ، ورغب فيه أهل الحديث ، والفقه ، واللغة ، لا يحتاج ما يحتاجون إليه فيه (٣) » .

(١) غريب حديث ابن قتيبة ١٠٠/١

(٢) غريب حديث الخطابي ٤٨/١

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢

وقال « الخطابي » : « انتظم أبو عبيد بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث ، فصار كتابه إماماً لأهل الحديث به يتذكرون ، وإليه يتحاكمون » .

وقال « الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥ هـ » : « من الله - تعالى ذكره - على هذه الأمة بأربعة : « بالشافعي » بفقهِه أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

و « بأبي حنيفة » فسر غرائب أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

و « ببجي بن معين » نفى الكذب عن أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

و « بأحمد بن حنبل » ثبت في المحنة بأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

لولا هم للذهب الإسلام (١) .

أقول : وتلك شهادة نخبة من أئمة اللغة والحديث تكفي في هذا المقام عن كل كلام .

أثر الكتاب فيمن بعده :

نال كتاب غريب حديث « أبي عبيد » اهتماماً كبيراً من علماء اللغة ، وعلماء الحديث وغريبه ، المعاصرين له ، والخالفين من بعده :

- منهم من جعله مصدراً أصيلاً اعتمدوا اعتماداً تاماً في تأليفه .

- ومنهم من جعله مصدراً للدراسة جديدة تدور حوله - له أو عليه - .

أما الذين جعلوه مصدراً من مصادر كتبهم ، فقد أشرت إلى بعضهم عند الحديث على اسم الكتاب ، وتوثيق نسبته إلى أبي عبيد ، وهم :

• من علماء اللغة : الأزهري في تهذيبه ، وابن فارس في مقاييسه ، وابن سيده في مختصره ، والصاغاني في عيابه .

• من علماء الحديث وغريبه : ابن قتيبة في غريبه ، وفي إصلاح الخطأ الواقع في غريب حديث أبي عبيد ، والخطابي في معالم السنن .

• من علماء الطبقات : عمر بن علي بن سمره الجعدي في طبقات فقهاء اليمن .

ونقلت هناك من النصوص التي تؤكد ذلك ما يغني عن إعادته هنا تفاديا للتكرار والإطالة
٦٧ وإلى جانب هؤلاء تأثر بالكتاب ، ونقل عنه خلق كثير ، أذكر منهم :

• من علماء اللغة :

- أحمد بن محمد البشتي الخارزنجي صاحب كتاب التكملة لكتاب العين المنسوب
للخليل .

وقف عليه الأزهرى ، ورد عليه كثيراً من حروفه ، وبين أن مؤلفه أثبت في صدره
الكتب المؤلفة ، التي استخرج كتابه منها ، فقال :

ومن مؤلفات أبي عبيد : المصنف ، والأمثال ، وغريب الحديث ^(١) .

- إسماعيل بن حماد الجوهري ، صاحب الصحاح ، ودليل ذلك نقوله الكثيرة عن
غريب حديث أبي عبيد ، ومنها :

جاء في مادة « خبر » : « وفي الحديث : « أقروا الطير على مكناتها ، ومكناتها - بالضم -
قال أبو زياد الكلبي ، وغيره من الأعراب : إنا لا نعرف للطير مكنات ، وإنما هي
مُكنات . فأما المكنات فإما هي للضباب .

قال أبو عبيد : ويجوز في الكلام . وإن كان المكن للضباب أن يجعل للطير تشبيهها
بذلك كقولهم مشافر الحبش ، وإنما الشافر الإبل ، وكقول زهير يصف الأسد :

• لَمْ يَبْدَأْ أَظْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمْ •

وإنما له مخالب .

قال : ويجوز أن يراد به على أمكنتها : أي على مواضعها التي جعلها الله لها ، فلا
تزعجوها ، ولا تلتفتوا إليها ، لأنها لا تضر ولا تنفع ، ولا تعلم ذلك إلى غيره .

أقول : وما ذكره « الجوهري » منقول يتصرف يسير جداً عن كتاب غريب حديث « أبي عبيد » (١) .

• من علماء الحديث :

— أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي « صاحب السنن » جاء في سننه :

« كتاب فضائل القرآن ، باب فضل آل عمران ، الحديث ٣٤٠١ ج ٢ / ٣٢٥ :
« حدثنا القاسم بن سلام أبو عبيد ، قال : حدثني عبد الله الأنجمي ، حدثني مسعر ،
حدثني جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه ، عن الشعبي ، قال : قال عبد الله : « ثم كنز
المصلوك سورة آل عمران يقوم بها في آخر الليل » .

أقول : إذا كان الدارمي قد حدثه عن أبي عبيد ، فإن الحديث موجود في كتاب
غريب الحديث ، ضمن تفسير الحديث رقم ١٢٤ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

— أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني « صاحب السنن » جاء في سننه :

« كتاب الأشربة ، باب النهي عن المسكر الحديث ٣٦٨٥ ج ٤ ص ٩٠ : « قال
أبو داود :

قال ابن سلام أبو عبيد : البَيِّرَاءُ : السُّكَّرُكَ تعمل من الذرة ، شراب يعمله الحبشة . (٢)
وجاء فيه كتاب الديات ، باب عفو النساء عن الدم ، الحديث ٤٥٣٨ ج ٤ ص ٦٧٥
« قال أبو داود : يُلغى أن عفو النساء في القتل جائز ، إذا كانت إحدى الأولياء ،
ويُلغى عن أبي عبيد في قوله : ينحجزوا : يكفوا عن القود » (٣) .

— أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦ هـ في شرحه على صحيح « مسلم » ، وجاء
فيه : كتاب الشعر ج ١٥ ص ١٤ عند شرحه على حديث النبي — صلى الله عليه
وسلم — : « لا يَمُتلى جوف الرجل قبيحا حتى يَرَبِّه خيرٌ من أن يَمُتلى شِعراً » .

(١) انظر الحديث رقم ١٠٩ ، الجزء الأول من هذا التحقيق ، وفيه الحديث « فزبرتم في الجنيح » في الصحاح ،
« ولا تموا — بتثنية امال — في موضع » ولا تموا في الصحاح .

(٢) انظر الحديث رقم ١٢٧ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) انظر الحديث رقم ١١٩ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

« قال أبو عبيد : قال بعضهم : المراد بهذا الشعر شعر هجى به النبي - صلى الله عليه وسلم - .

قال أبو عبيد ، والعلماء كافة : هذا تفسير فاسد ، لأنه يقضى أن المذموم من الهجاء أن يمتلئ منه دون قليله ، وقد أجمع المسلمون على أن الكلمة الواحدة من هجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - موجبة للكفر .

قالوا : بل الصواب أن المراد أن يكون الشعر غالباً عليه مستولياً عليه بحيث يشغله عن القرآن وغيره من العلوم الشرعية

أقول وهذا مأخوذ بتصريف من غريب حديث « أبي عبيد » (١).

• من علماء الغريب :

- الإمام القاضي عياض في كتابه مشارق الأنوار على صحاح الآثار في تفسير غريب موطأ مالك ، وصحيح البخاري وصحيح مسلم .

- الإمام جاز الله محمود بن عمر الزمخشري في كتابه الفائق في غريب الحديث .

- الإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث .

وتأثر هذه الأئمة بغريب حديث أبي عبيد واضح كل الوضوح ، في نقل الأول عنه ونسبته إليه ، واتفق رواية الحديث وغريبه في أكثر الأحاديث في كتاب كل من الثاني والثالث (٢) .

أقول : وما ذكرت من تأثرها بكتاب أبي عبيد ، ونقلوا عنه قل من كثر ، ولا أكون مبالغاً إذا قلت : إن أكثر كتب اللغة وغريب الحديث . والحديث التي عاصر أصحابها هذا العالم ، وخطوه تأثرت به ، ونقلت عنه .

(١) انظر الحديث رقم ٢١ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) انظر تهريج الأحاديث ١٠٤-١٠٥-١١٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

وأما الذين جعلوا غريب حديث «أبي عبيد» مصدراً لتأليف تتعلق به ، وتنبع منه ، فأذكر منهم :

- أبو عبيد القاسم بن سلام نفسه ، فقد استخرج منه كتاب الأجناس له .
تناول فيه ما اشبهه في اللفظ ، واختلف في المعنى (١).

- أبو سعيد أحمد بن خالد الضرير ألف كتاباً في رد حروف كثيرة من غريب حديث أبي عبيد ، وقد نقل الأزهري في تهذيب اللغة الكثير من ردود أبي سعيد ، وقبل منها ما قبل ، ورد ما رد ، ومن ذلك :

« وقال «أبو سعيد» فيما يرد على «أبي عبيد»: الدُّغْرُ في الفصيل : ألا ترويه أمه ، فيدغُر في ضرع غيرها ، فقال - عليه السلام- للنساء لا تُعْلِبْنَ أولادَكُنَّ بالدُّغْرِ ، ولكن أروينهم ؛ لئلا يدغروا في كل ساعة ، ويستجيِعوا ، وإنما أمر بإرواء الصبيان من اللبن .

قلت : والقول ما قال «أبو عبيد» ، وفي الحديث ما دل على صحة قوله ؛
ألا تراه قال لهم : عليكم بالقسطِ البحريِّ ، فإن فيه شفاء (٢) .

- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وله كتاب إصلاح الغلط. في غريب الحديث
لأبي عبيد القاسم بن سلام ، توجد من نسخه :

نسخة في مكتبة أيا صوفيا رقم ٤٥٧

نسخة في دار الكتب المصرية ، ضمن مجموعة ، وعندى مصورة عنها ، وقد ضمنت
هوامش التحقيق أكثر ما جاء به في مواضعه ، وناقشته جهد الطاقة (٣) .

- محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ت ٦٩٤ هـ ، اختصر كتاب غريب

(١) انظر الكتاب رقم ١ في ثبت كتب أبي عبيد .

(٢) انظر في ذلك تهذيب اللغة ١/٢٤٤-١/٢٨٨ ، والحديث رقم ١٧ الجزء الأول من هذا التحقيق ، بنية الرِواء ١٣٢ . بروكلمان ١٥٦/٢ .

(٣) انظر في إصلاح الغلط تهذيب اللغة ١/٣٦٠ . كشف الظنون ١/٢٠٤-١/٢٠٦ . بروكلمان ١٥٦/٢ .

حديث «أبي عبيد» في كتاب سماه تقريب اللام في غريب القاسم بن سلام ، وبوَّبه على الحروف .

ولم أقف على مايقيد وجود نسخ منه في خزان الكتب^(١) .

- الشيخ موفق اللدين محمد بن دلي بن أحمد بن محمد بن قدامة ت ٥٦٢٠هـ ، وقد رتب غريب حديث «أبي عبيد» على الحروف .

ووجدت في ترجمته مقدمة كتابه الذي نقلنا من طبقات الحنابلة : وله في اللغة
قنعة الأريب في الغريب مجلد صغير .

لعله ترتيب غريب حديث أبي عبيد الذي نحن بصدده ، ولم أقف على مايقيد وجود نسخ منه في خزان الكتب^(٢) .

- أبا علي الحسين بن أحمد الاسترأبادي ، وله مختصر غريب حديث أبي عبيد .
ذكره «بروكلمان» ١٥٦ / ٢ ، وأشار إلى وجود نسخة منه في مكتبة برلين ٣١٦٢

- اختيارات من كتاب غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام . ذكر ذلك «بروكلمان» ١٥٦ / ٢ ولم يذكر صاحبها ، وأشار إلى وجود نسخة منها في مكتبة كوبرهولي رقم ٥٥٥ وأخرى في مكتبة «قولة» ١ / ٣٨ .

أقول : هذا ما أمكن الوقوف عليه من تآليف تدور حول غريب حديث أبي عبيد ، وقد تكشف جهود الباحثين في زماننا ، وبعد زماننا عن كتب أخرى في ذلك بإذن الله .

دوافع تحقيق الكتاب :

ذكرت في المقدمة أن مصباح كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام النابض في حيدرآباد - جزاءه الله عن عمله خير الجزاء - لم يكمل جهدا ، ولم يكمل عزيمة في عمله ، وأشارت إلى بعض الدوافع التي دعتني إلى تحقيق الكتاب ، وإعادة طبعه ، والتي تشكلت

(١) انظر في تقريب اللام . كشف الثغور ١٤٢١/٢ . ص ٢٩٨ .

(٢) كشف الثغور ١٤٢١/٢ . مقنة نصيب كتابه للشيخ مطبعة للناتر بالقاهرة . . .

أساساً في أن نسخة المكتبة المحمدية التي اعتمدها المصحح أساساً للتصحيح وإخراج الكتاب تجريد وتهذيب لغريب حديث أبي عبيد ، والكتاب ثقي ، وتهذيبه ثقي آخر ، وأذكر هنا ما يؤكد ذلك عملاً له :

أولاً : الكتاب المطبوع مجرد من الأسانيد تبعاً للنسخة التي اعتمدها مصححه ، وكل النسخ التي بين أيدينا ، والنسخ التي استعان المصحح بها في تصحيحه - علماً بنسخة المكتبة المحمدية - تذكر الحديث بالأسانيد ، ولكثير من الأحاديث أكثر من سند لبيان اختلاف الروايات . أقول : وذكر السند هدف من أهداف أبي عبيد في تصنيف كتابه - وفي كثير من كتبه الأخرى - امتاز به عن جل الذين صنفوا قبله في "غريب الحديث" ، أكد لنا ذلك كل من «ابن درستويه»^(١) و «ابن قتيبة»^(٢) و «الخطابي»^(٣) ، وأكد لنا ذلك كل نسخ غريب حديث أبي عبيد التي بين أيدينا . وجرى على منهجه هذا من بعده «ابن قتيبة» في كتابه ، و «الخطابي» في كتابه . وأبو عبيد المحدث الثقة الإمام في هذا القرن لم يهتم بالسند إلا لما يعلمه من أن السند جزء من الحديث ، وأن بيان الإسناد من الدين ، قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي ت ١٨١ هـ^(٤) : «الاسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»^(٥) ، وقال : «بيننا وبين القوم القوائم يعني الإسناد»^(٦) ، وبالسند يمكن الحكم على الحديث .

ومن أمثلة تجريد الحديث من السند مع الموازنة بين عبارة كل النسخ ، وبين عبارة نسخة المكتبة المحمدية التي اعتمدها مصحح المطبوع :

الحديث (١) عبارة النسخ ، وفي مقلتها نسخة «كوبرلي» التي أعتمدنا أصلاً في تحقيق هذا :

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - :
«لا علوى ، ولا هامة ، ولا صفر ..»

(١) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢

(٢) غريب حديث ابن قتيبة ١٥٠/١

(٣) غريب حديث الخطابي ٤٧/١

(٤) التاريخ الكبير ١٩٨ ، وعرف به القوي في شرحه على سلم ٨٨/١

(٥) القوي على سلم «باب بيان أن الإسناد من الدين» ٨٧/١

(٦) القوي على سلم «باب بيان أن الاسناد من الدين» ٨٥/١

قال : حدثني يزيد . عن النستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن المسيب .
عن سعد ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وليس في حديث «سعد» الصفر .

قال : وحدثني حجاج ، عن حماد بن سلمة ، وابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر
(بن عبد الله) عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وزاد فيه : «ولا غول» .

وقسر «جابر» الصفر : دواب البطن .

قال : وحدثني شجاع بن الوليد ، عن ابن شبرمة ، عن أبي زرقة ، عن أبي هريرة ،
عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

قال : وحدثني إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي
هريرة يرفعه :

دخل حديث بعضهم في بعض .

قال أبو عبيدة : سمعت «يونس» يسأل روبة بن العجاج عن الصفر . . . (١)

(ب) عبارة المطبوع نقلا عن نسخة المكتبة المحمدية :

وقال أبو عبيد في حديثه - عليه السلام - :

«لا عدوى ، ولا هامة ، ولا صفر ، ولا غول» .

الصفر : دواب البطن .

قال أبو عبيدة : سمعت «يونس» يسأل روبة بن العجاج عن الصفر . . . (٢)

أقول : إن المقارنة بين المطبوع نقلا عن نسخة المحمدية ، وبين نسخ غريب حديث
«أبي عبيد» توخض ما يأتي :

(١) انظر الحديث رقم ١٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) التريب المطبوع ٢٥/١ .

١ - أن المطبوع تجريد وتهذيب ، وهو بهذا لا يتفق تماما مع غريب حديث أبي عبيد .

٢ - ذكر الإسناد ، وتعدد تعدد الروايات هدف أصيل في منهج أبي عبيد انماز به عن سبقه ، وورد فيه من بعده ، والتزم به إلا فيما ندر من بعض الأحاديث ووثق الإسناد ، وسجل أدنى شك طرأ له فيه ، ونسب الشك إلى نفسه ؛ لأنه يعلم حق العلم أنه ليس للراوى أن يزيد ، أو ينقص ، أو يغير فيما سمعه من شيخه ، حتى لا يكون كاذبا عليه ، فإذا أراد زيادة تعريف أو تحليل ، أو زوال لبس ، نسب ذلك إلى نفسه ، ونبه عليه (١) .

٣ - حذف السند أدى إلى تصرف في العبارة ؛ ليستقيم نسق التعبير ، وجاء هذا التصرف على حساب المعنى أحيانا ، وخالف هدف أبي عبيد ، يؤكد ذلك ما جاء في المطبوع من تفسير للصفر يدواب البطن لا بعد الحديث ، من غير إشارة إلى أن هذا التفسير لجابر ابن عبد الله ، كما ذكر أبو عبيد : وفسر « جابر » الصفر : دواب البطن .

٤ - أدى حذف السند عند تعدد الروايات إلى عدم تحديد متن كل رواية ، وإهمال نسبة الروايات إلى روايتها ، وهذا أصل من أصول الرواية ، حافظ عليه أبو عبيد :

فقال بعد رواية « سعد » - رضى الله عنه - :

وليس في حديث « سعد » الصفر .

وقال بعد رواية « جابر » رضى الله عنه - :

وزاد فيه : « ولا غول » .

٥ - استدراك السند في الهامش جاء مبتورا في بعض الأحاديث تبعا لتفاوت فروق النسخ ومنها الحديث موضوع المقارنة ، فقد استلرك السند فيه بالهامش عن نسخة « ر » - يخفى المكتبة الامبرورية - ووقف السند فيها عند قوله : « وزاد فيه » وللسند بقية على ماتبين لى في رواية الحديث ، يضاف إلى هذا أن العبارة المستدركة توحى بالتر . أين المزيد في قوله : « وزاد فيه » التى وقف عندها ؟

(١) مقبلة التورى على سلم ٢٨/١ .

إن ماجاء من نتائج هذه المقارنة صادق على أكثر أحاديث الكتاب إن لم يكن كلها.

ثانيا : لم يقف التجريد عند حد حذف السند للحديث المفسر ، وإنما جرى حذف السند مع الأحاديث التي ذكرها « أبو عبيد » مستعينا بها على تفسيره - ريب في ثانيا الأحاديث ، وكذلك مع الأخبار المروية عن العرب ، والتي استعان بها « أبو عبيد » في ثانيا الأحاديث^١ للعرض نفسه .

- ومن نماذج حذف السند من تلك الأحاديث ، وما يشابهها من الآثار :

(١) عبارة النسخ . . . :

« وقال أبو عبيد في حديث آخر مرفوع :

« من سأل (الناس) وله أوقية ، فقد سأل الناس إلحافا » .

قال أخبرني يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من بني أسد ، يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -

: قال « أبو عبيد » فالأوقية أربعون درهما .

فهذان الحديثان أصل لمن تحمل له الصدقة ، ولن لا تحمل .

قال أبو عبيد : وحديثنا أبو يوسف ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ،

قال : « يعطى من الزكاة من له المسكن والخادم - وشك » أبو عبيد ، في الفرس -

قال أبو عبيد : وذلك إذا لم يكن به غنى عنه (١) .

(ب) عبارة المطبوع نقلا عن نسخة المكتبة المحمدية :

« وقال أبو عبيد في حديثه عليه السلام :

« من سأل ، وله أوقية ، فقد سأل الناس إلحافا » :

قال أبو عبيد : الأوقية أربعون درهما ، فهذان الحديثان أصل لمن تحمل له الصدقة ،

ولن لا تحمل له الصدقة .

(١) انظر الحديث رقم ٦٤ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

وعن الحسن قال: يعطى من الزكاة من له المسكن والخدام، وشك أبو عبيد القيس وذلك إذا لم يكن به غنى عنه (١) .

وبالمقارنة بين التقلين نجد أن المطبوع جرد الحديث ، والأثر من السند ، ونجد أن حذف السند من الأثر المروى عن الحسن أوقع في لبس ؛ لأنه يوهم أنه ليس من رواية أبي عبيد عنه ؛

ف ونجد أن التركيب « ولن لاثمل له الصلقة » زيادة في المطبوع نقلا عن النسخة المعتمدة لم ترد في كل النسخ ، والمعنى لا يحتاج إليها استغناء عنها بذكرها قبل ، وهي من ضروب التهليل التي سألحلت عنها كذلك .

■ - ومن نماذج حذف الرواية في الأخبار المروية من كلام العرب :

■ (١) عبارة النسخ :

■ « قال : وحديث إسحاق بن عيسى [الطباع] قال : سمعت القاسم بن معن ، يقول : إن رجلا من العرب ثُوِّقَ ، فَوَرثه أخوه إيلاء ، فَعَمَّرَهُ رجلٌ بأنَّه قد فرح بموت أخيه ؛ لِمَا وَرَثَهُ (٢) » .

(ب) عبارة المطبوع نقلا عن النسخة المعتمدة :

« وقيل : إن رجلا من العرب ، ثُوِّقَ ، فَوَرثه أخوه إيلاء ، فَعَمَّرَهُ رجلٌ ، بأنَّه قد فرح بموت أخيه لما وَرَثَهُ (٣) » .

ثالثا : لم يقف التجريد والتهليل عند حذف السند ، وإنما تعدى ذلك إلى التصرف في العبارة من علة وجوه منها :

١ - تطويع العبارة للتهليل أدى إلى حذف عبارات جاءت في غريب حديث أبي عبيد ، ومن ذلك :

(١) التريب المطبوع ١٩١/١

(٢) انظر الحديث رقم ٤٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٣) التريب المطبوع ٧٩/١

(١) عبارة النسخ :

«ولن وليها أن يأكل منها ، ويؤكل صديقاً غير متآكل مالا»

قال حدثني معاذ ، والأنصاري ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

إلا أنهما قالاً : غير متمول ، وغيرهما يقول متآكل (١) ؛

(ب) عبارة المطبوع نقلاً عن نسخة المكتبة المحمدية :

«ولن وليها أن يأكل منها ، ويؤكل صديقاً غير متآكل فيه ، ويروى غير متمول (٢)» .

أقول : المقارنة بين النقلين تكشف بوضوح التصرف بالحذف ، وقد استُدرِكَ المحلوف في هامش المطبوع عن نسخة «الرامنورية» وإذا أُتِبح استدراكه هنا ، فلن يتاح مع خروم هذه النسخة وهي النسخة المساعدة في الجزأين الأول والثاني .

- التصرف في العبارة - بالزيادة - واحتمال كون هذه الزيادات حواشي على النسخة دخلت

في صلب الكتاب احتمال واردة ونسخة المحمدية حافلة بالحواشي والتعليقات التي أثرى بها المصحح هامش المطبوع ، ومن ذلك :

(١) عبارة النسخ :

«والشعائص : التي لا ألبان لها ، والنَّبِيلُ في هذا الموضع الصغار الأجسام ، فَنُرَى أنه إنما سُمِّيَتْ حجارة الامتنعاه نَبَلاً لصغرها ، والعَرَقُ : القِدْرَةُ من اللجم (٣)» .

(ب) عبارة المطبوع نقلاً عن النسخة المحمّدية :

«والشعائص : التي لا ألبان لها ، والنَّبِيلُ في هذا الموضع : الصغار الأجسام ، فنرى أنها إنما سميت حجارة الامتنعاه نَبَلاً لصغرها .

وأما الملاعن : المتغوط بالطريق ؛ لآته يقال : من فعل هذا لعنه الله (٤)» .

(١) انظر الحديث ٦٥ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) التريب المطبوع ١٩٢/١

(٣) انظر الحديث رقم ٤٦ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٤) التريب المطبوع ٨١/١

أقول : إن المقارنة بين هذين النقلين توضح بما لا يدع مجالا لأدنى ريب أن المطبوع
أضاف - نقلا عن النسخة المجددة - إضافة ليست في بقية النسخ ، وأؤكد أنها ليست من
غريب حديث أبي عبيد .

هذه الزيادة : هي : « وأما الملاعن : التغوط في الطريق : لأنه يقال : من فعل هذا
لعنه الله » . التي انفرد بها النقل الثاني . ودليل على ذلك : أن تفسير الملاعن مما استدركه
« ابن قتيبة » على أبي عبيد ، في كتاب « إصلاح الغلط » وفيه يقول : « وأما قوله :
اتقوا الملاعن ، فإن أبا عبيد لم يفسر ذلك ، والملاعن جمع مَلْعَنَةٍ ، وهي أن يحدث الرجل
في المواضع التي ينزلها الناس ، أو على قارعة الطريق (١) » .

كما توضح المقارنة بين النقلين أن المطبوع - نقلا عن النسخة المعتمدة - حذف عبارة
من كتاب « أبي عبيد » هذه العبارة هي : « والعَرَقُ : الفَدْرَةُ من اللحم » التي انفرد
بذكرها بقية النسخ ، وهي بكل تأكيد من كلام « أبي عبيد » ودليل على ذلك أنها
استدركه « ابن قتيبة » على « أبي عبيد » في كتاب « إصلاح الغلط » وفيه يقول :
« وفي هذا الحديث قال أبو عبيد : العَرَقُ الفَدْرَةُ من اللحم ، وليس كل فَدْرَةٍ من اللحم
تكون عرقا ، إنما العَرَقُ العظم بلحم وبغير لحم ، وجمعه عَرَقٌ ، وقد بينت هذا في كتاب
غريب الحديث (١) » .

وقد نقل مصحح المطبوع استدراك ابن قتيبة هذا في حاشية المطبوع ، ولم يشر إلى هذه
الفروق التي تستدعيه أن يعيد النظر في نسخته التي اعتمدها أصلا ، ولم يستدرك الزيادة
عن نسخة الراهبوية لوجود خرم بها هنا ، وقد أشار إلى ذلك .

- التصرف بـ « بل يشار » تركيب انفردت به النسخة المعتمدة أصلا للمطبوع عن بقية النسخ :
ومن ذلك :

(١) عبارة النسخ :

« وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال

(١) إصلاح الغلط لوحة ٣٠ - ٣١ نسخة دار الكتب ضمن مجموعة .

أَلِطُوا بِيَاذَا الْجَلالَ وَالْإِكْرَامَ .

ويعضهم يرويه : « أَلِطُوا بَدَى الْجَلالَ وَالْإِكْرَامَ » .

يُروى هذا الحديث عن عوف ، عن الحسن ، يرفعه .

قوله : أَلِطُوا : يعنى الزموا ذلك ، والإلظاظ : اللزوم للشيء ، والمثابرة عليه .

يقال : أَلِظْتُ بِهِ أَلِظْتُ إِلْظَاظًا ، وَفُلَانٌ مُلِظٌ بِفُلَانٍ : إِذَا كَانَ مُلَازِمَهُ لَا يَفَارِقُهُ (١) .

(ب) عبارة المطبوع ، عن النسخة المعتمدة :

« وَقَالَ أَبُو عَبيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - :

« أَلِطُوا بِيَاذَا الْجَلالَ وَالْإِكْرَامَ » .

قوله : أَلِطُوا يعنى الزموا ذلك ، والإلظاظ لزوم الشيء والمثابرة عليه .

يقال : أَلِظْتُ بِهِ أَلِظْتُ إِلْظَاظًا ، وَفُلَانٌ مُلِظٌ بِفُلَانٍ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لَهُ لَا يَفَارِقُهُ (٢) .

أقول : إن المقارنة بين النقلين توضح أن المطبوع والنسخة المعتمدة آثرا :

« لزوم الشيء » في موضع : « اللزوم للشيء » تعبير بقية النسخ ، و « ملازما له » .

في موضع : « ملازمه » ويلاحظ أن نسخة « عارف حكمت » : « ملازما لا يفارقه » .

وإلى جانب هذا نلاحظ حذف الرواية الثانية للحديث ، وحذف السند .

وقد أدى إشار لفظة نسخة المحمدية إلى تصحيح في مواضع كثيرة منها :

(١) عبارة النسخ :

« وَإِنْ كَانَ بَلِيدًا بَطِيْشًا قَدْ آمَنَّا أَنْ يَسْبِقَهُمَا ، فَهَذَا قَمَار .

لَأَنَّهُمَا كَتَبَهُمَا لَمْ يَخْتَلَا بَيْنَهُمَا شَيْئاً (٣) » .

(١) الحديث رقم ١٣٨ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(٢) التريب المطبوع ١٩٥/٢

(٣) الحديث رقم ١١٢ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

(ب) عبارة المطبوع نقلا عن النسخة المتمدة :

« وإن كان بليدا بطيشا قد أمنا أن يسبقهما فهذا قمار ، لأنها كتابها لم يدخلا بينهما شيئا » .

آثر لفظة « لأنها » في موضع لفظة النسخ - عدا المتمدة - : لأنها : ودعى المحرواب ونبه مصحح المطبوع في الهامش إلى أنها في « الرامقورية » لأنها » .

رابعا : كتاب غريب حليث أبي عبيد متصل باللغة وعلوم الحديث شذبا ومثنا ، وهذا الارتباط يحتم الاهتمام التام بالضبط في الأعلام ، وفي ألقاظ المتن ، وتعريف المواد النادرة ، لما يؤدي إليه التهاون فيه من لبس ، وخفاء ، ووهم .

وقد لاحظت أن هذا الجانب لم يظفر بما يستحق في المطبوع ، فجاء الكثير من هذا غير مضبوط ، وخاصة بعد الجزء الأول ومن ذلك :

• « وقال أبو عبيد في حليث النبي - عليه السلام - :

« من أدخل فرسا بين فرسين فإن كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه ، وإن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به (١) » .

• « ومنها السكر » وهو نقيع التمر الذي لم تمسه النار ، وفيه يروى عن عهد الله بن مسعود أنه قال : السكر خمر ومنها السكركة ، وقد روى فيه عن « الأشعري » التفسير ، فقال : إنه من المرة (٢) » .

• وقال أبو عبيد في حليثه - عليه السلام - :

« من سمع الناس يعلمه سمع الله به سامع خلقه ، وحقره ، وصغره (٣) »
أما ما يتصل برجال الصند ، فقد استلوك ما جاء من سند الأحاديث في حواشي المطبوع ، وهي خالية من الضبط إلا ما ندر .

(١) الغريب المطبوع ١٤٣/٢

(٢) الغريب المطبوع ١٧٦/٢

(٣) الغريب المطبوع ٢٢٥/٢

خامسا : أرجح دخول حواش كثيرة في متن الكتاب ، وقد أدى إلى هذا ما أشرت إليه قبل من أن نسخة المحمدية التي اعتمدها مصصح المطبوع أصلا مزدحمة بالحواش ، يؤكد هذا ما جاء في هوامش المطبوع .

ومن العبارات التي أرجح كونها حواشي دخلت في صلب الكتاب :

• « وقال بعضهم : إنما سُمِّيَ التلذام النساء من هذا . »

ويقال : الأهر : الوتين ، وهو في الفخذ : النساء ، وفي الساق : الصافن ، وفي الحلق : الوريد ، وفي اللواح : الأعجل ، وفي العين : الناظر ، وهو نهر الجسد (١) .

أقول : ما بعد قول « أبي عبيد » : « من هذا » إلى آخر ما ذكرت زيادة في المطبوع نقلا عن النسخة المعتمدة لم ترد في بقية النسخ ، وذكر مصصح المطبوع في الهامش أنها لم ترد في نسخة « الرامهرية » التي استعان بها في تحقيق الجزأين الأول والثاني .

وهذا الذي ذكرت أمثلة محدودة لصور كثيرة منها جاءت في المطبوع ، وكلها تتعاون على تأكيد فكرة واحدة ، وهي أن الكتاب المطبوع تجريد وتهذيب لغريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام .

وإذا كان المطبوع على ما وصفت وبينت ، فإمامة « أبي عبيد » ومكانة كتابه « غريب الحديث » جديرة بأن يتيح الله لهذا الكتاب من يخرج به إلى عالم النور ، وأسأل الله العليّ القدير أن يمن عليّ بهذه النعمة ، وأن يوفقني إلى إخراج كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام في صورة يرضى عنها ، وينفع بها لأنه سمع مجيب الدعاء .

نسخ الكتاب :

اعتمدت في تحقيق كتاب غريب الحديث « لأبي عبيد القاسم بن سلام » على أربع نسخ من الكتاب ، واستعنت على ذلك بنسخ أخرى مساعدة .

أما نسخ الكتاب ، فهي :

(١) الغريب المطبوع ٧٤/١ وانظر الحديث رقم ٤١ ، الجزء الأول من هذا التحقيق .

١ - نسخة مكتبة «كوبرلي» ومن وصفها :

- النسخة جزآن في مجلد ، عدد أوراقه أربعون وثلاثمائة كل ورقة من صفحتين تحت رقم ٤٥٥ .

- يقع الجزء الأول في (١٨٧) سبع وثمانين ومائة ورقة ، تمت كتابته في سلخ المحرم سنة ست وتسعين وخمسمائة هـ .

وفي هذا الجزء أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجاء في آخر الصفحة « ٣٠٩ » منه : « هذا آخر ما في الأصل من أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - ووُجد في نسخ من رواية «أبي حنيفة» وغيره زيادات أحاديث تتصل بهذا الحديث ، فألحقت بهذه الرواية ، وتكاملت بها أحاديثه - صلى الله عليه وسلم - والترتيب مختلف في التقديم والتأخير » .

- ويقع الجزء الثاني في (١٥٣) ثلاث وخمسين ومائة ورقة ، تمت كتابته في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة هـ .

- ومقاس النسخة ١٥٥ × ١٩٥ ، ومسطرتها تتفاوت بين عشرين سطرا ، واثنين وعشرين سطرا ، ومع هذا التفاوت فلها بخط الناسخ ونفس المداد .

- نقل النسخة لنفسه من أولها إلى آخرها ، ونسخها بيده «محمد بن علي بن محمد ابن محمد بن علي الأنصاري الموصل» ، وكتبها بخط النسخ النفيس الجيد الضبط .

- النسخة كما يقول ناسخها ، - وهو من ذوى الخبرة والدراية - عورضت من أولها إلى آخرها معاوضة غالية في اللغة بالأصل المتسوخة منه .

كما عورضت من أولها إلى الورقة (٢٨٢) اثنتين وثمانين ومائتين « أحاديث أبي هريرة على أصلين » « دقيقين » « صحيحين » « هما أصل » « أبي الحسن الإسفنديائي » وأصل « أبي أحمد الحسن ابن عبد الله بن سعيد العسكري » ت ٣٨٢ هـ مؤلف تصحيفات المحدثين .

وسجل الناسخ على حواشي نسخته فروق هذه النسخ .

٤ - النسخة منقولة عن أصل مقروء على «أبي عبيد القاسم بن سلام» مؤلف الكتاب ، وجاء في مواضع منه كما يقول الناسخ : « قرئ على أبي عبيد ، وأنا أسمع » .

وقد نقل صاحب النسخة عن طريق السهو مايؤكد ذلك ، إذ جاء في صفحتي ٦٤ - ١١٨ : «قال أبو عثمان : قرئ على أبي عبيد القاسم بن سلام وأنا أسمع» . ثم خطا على ذلك عند المقابلة ؛ لأنها حواش دخلت في متن النسخة ، وانتبه إليها عند المعارضة .

- النسخة عليها قراءة وسامع في أكثر من موضع ، وعلى عدد متقارب من الصفحات ومن ذلك الصفحات : ٤١ - ٥٦ - ٦٦ - ٧٥ - ٨٣ - ٨٨ - ٩٧ ، وماصح في قراءته من ذلك : بلغ قراءة على الشيخ الإمام الجواليقي . ص ٥٦
يلفت القراءة والسماع ص ٩٧

- على النسخة حواش وتعليقات مميزة بكلمة حاشية ، وهذا يؤكد استفادة عدد من العلماء بها .

- النسخة بها غرم بعد صفحة العنوان ، وصفحتين بهما ترجمة مؤلف الكتاب نقلا عن كتاب «المسجد المسبوك في تاريخ دولة الإسلام والملوك» من الصعب قراءتها ، وعلى حواشي الصفحة الثانية للترجمة عدة تعليقات ، وانتقال ملكية لم تصح لي قراءة تعليق منها ، والخرم يعدل صفحتين ، كما سقطت منها الورقة السابعة ، وطمست الرطوبة معالم صفحتين متقابلتين من الورقة الثامنة والتاسعة ، والصفحتين (٦٧٧ - ٦٧٨) قبل آخر النسخة ، وبعض عبارات الصفحات ١٤٦ - ١٤٧ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٩ .

٥ - في النسخة تقديم وتأخير في أكثر من مكان في الجزء الأول ، وأشار ناسخ النسخة إلى ذلك على حواشي الكتاب ، وحدد بداية كل اختلاف ونهايته ، وأرى - والله أعلم - أن الذي دعاه إلى ذلك دقته ، في استكمال أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكل الروايات ، وما سجله في آخر الصفحة « ٣٠٩ » والذي نقلته قبل يؤكد ذلك وينص عليه .

- يحمل كثير من صفحات النسخة - فضلا عن صفحة العنوان والصفحة الأخيرة - ختم الواقف وعبارته : « هذا وقف الوزير «أبو العباس» أحمد بن الوزير أبي عبد الله محمد المعروف بكوبريلي ، أقام الله عثارهما » .

وختمًا صغيرًا كتب عليه « لكل امرئ ما نوى » .

- صفحة العنوان تحمل بطاقة المكتبة والتعريف بالكتاب ، وبعدها صفحتان هما ترجمة المؤلف على ماسبق ، وذيلت صفحة « ٣٧٤ » آخر صفحات الجزء الأول بما يأتي :

« كملت أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الروايات كلها بما ألتحق بها من هذه الأحاديث التي كانت شلت عن الأصل الذي نقلت منه هذه النسخة ، ويتلوها أحاديث «أبي بكر» - رضي الله عنه - .

والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبي ، وآله الطاهرين وسلم تسليما . نقله ونسخه لنفسه الفقير إلى الله الفقي به محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الأنصاري الموصلي ، طالبا من الله تعالى - بحسن المقلب ، وداعيا لصاحبه بحسن التوفيق ، وذلك في سلخ محرم سنة ست وتسعين وخمسمائة .

وصلى الله على سيدنا محمد النبي ، وآله أجمعين ، وأصحابه المنتجين ، وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين وسلم كثيرا » .

- وعلى الصفحة الأولى من الجزء الثاني العنوان وهو :

الجزء الثاني من غريب الحديث

عن أبي عبيد القاسم بن سلام

وبه أحاديث الصحابة - رضوان الله عنهم - ، ثم أحاديث التابعين - رحمهم الله - ثم أحاديث لم يعرف أصحابها ، وبدأ الجزء بأحاديث الخلفاء الراشدين مراعيًا الترتيب بينهم . وجاء في صفحة ٦٧٩ ما يأتي : « تم الكتاب بحمد الله ومنه ، وهو حسنة ، وعليه توكلنا ، وصلواته على سيدنا محمد النبي ، وعلى آله الطاهرين .

١ - نسخة أجمع محمد بن علي بن محمد الأنصاري الموصل ، وفرغ منه في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة هـ .

عارضت هذا الكتاب من أوله إلى آخره بالأصل المنسوخ منه ، وكان مكتوبا في مواضع منه : « قرئ على أبي عبيد وأنا أسمع » .

ومن أوله وإلى الموضع المعلم بالمقابلة عليه من حديث أبي هريرة بأصل « أبي الحسن الإسفلياني » - رحمه الله - . وعلامة نسخه في حواشي كتابي هذا « حسن » وبأصل أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، والأصل في يد الشيخ أبي العلاء محمد بن علي بن الوليد النحوي أيده الله ، وفرغ منه في المحرم سنة ست وأربعمائة هـ .

أقول : لما كانت هذه النسخة أكمل النسخ التي بين أيدينا من غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام تجمع بين المتن والسند ، وهي على ما وصفت نفاضة خط ، ودقة ضبط ، وخبرة إعجام ، وغاية مقابلة ومعارضة ، ونقلنا عن نسخة قرئت على مؤلف الكتاب ، ومقابلة على أصول ذات مكانة اعتمدها أصلا في التحقيق - مع اختلاف ترتيبها عن غيرها - وسوف أجمع - إن شاء الله - في القهرس العام لأحاديث الكتاب المشروحة بين رقم صفحة الحديث في تحقيق هذا ، ورقم صفحته في طبعة حيدرabad الذي هو تجريد وتهذيب للكتاب .

وقد رمزت إلى هذه النسخة بالرمز « ك » في التحقيق .

٢ - نسخة المكتبة الأزهرية رقم (٩٢٦) ١٦٥٧٥٠ حديث

- ترجع كتابة النسخة إلى سنة (٣١١ هـ) إحدى عشرة وثلاثمائة هـ ، وكتب في صفحة العنوان : اسم المؤلف أبو عبيد القاسم بن سلام « الجمحي » والجمحي وقم وقع فيه بعض المورخين :

١ - الموجود منها الجزء الثاني وبها غرم في أولها ترتب عليه عدم وجود أحاديث « أبي بكر » - رضي الله عنه - وبعض أحاديث « عمر بن الخطاب » - رضي الله عنه - . ٢ -

- الجزء الموجود يقع في (١٤٦) ست وأربعين ومائة ورقة كل ورقة من صفحتين .
مقاسها ٢٩×١٨ ومسطرتها متفاوتة بين واحد وعشرين سطرا ، وثلاثة وعشرين سطرا .
وفي هذا الجزء بقية أحاديث عمر - رضى الله عنه - والصحابة رضوان الله عنهم ، ثم
أحاديث التابعين - رحمهم الله - ثم أحاديث لم يعرف أصحابها .

- النسخة مكتوبة بخط النسخ الجيد المضبوط ضبطا جيدا .

- كتب النسخة أبو الخطاب الحسين بن عمر العبدى^٤ ، وفرغ من كتابتها في المحرم
من سنة إحدى عشرة وثلاثمائة هـ .

- النسخة مقابلة على الأصل الذى نقلت منه ، وكُتِبَ صواب المستدرک على حواشيه
ومُيِزُ بِعَلَامَةِ «صح» .

- على النسخة الكثير من القراءات والسماعات وعلى عدد من جلة الشيوخ في مجالس
منتظمة مسجلة ، ذُكِرَ فيها من حضر ، ومن غاب عن المجلس في كل مجلس ، وجاءت
متقاربة إذ لا تخلو عشر ورقات من تسجيل عبارة بلوغ قراءة وسماح ، وقيل آخر حديث جاء
في هذه النسخة بصورة من القراءة والسماع

- جاء في آخر النسخة :

آخر الكتاب ، والحمد لله كثيرا .

ثم الله صلاته على نبيه محمد النبي وآله وسلم كثيرا .

وكتب أبو الخطاب الحسين بن عمر العبدى^٥ ، وهو يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك
له ، وأن محمدا - صلى الله عليه وسلم - عبده ورسوله ، وفرغ من نسخته في المحرم من
سنة إحدى عشرة وثلاثمائة هـ .

رحمنا الله ونعم الوكيل .

- رمزت إلى هذه النسخة بالرمز « ز »

٣ - نسخة مكتبة شيخ الإسلام «عارف حكمت» بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم تحت رقم ١١٥ غريب الحديث ومن وصفها :

- نسخة في مجلد واحد عدد أوراقها (١٢٥) خمس وعشرون ومائة ورقة ، كل ورقة من صفحتين ، مسطرتها ٢١ « واحد وعشرون سطرا ، ومقاسها ٢٤×١٩ ، وأخذ الناسخ لها بنظام التعقبة .

٤ - أول النسخة موجود ، وكلذا آخرها ، وبها خروم في أماكن متفرقة ، مجموعها يزيد على نصف الكتاب ، والموجود من أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - يشغل من النسخة إلى الورقة (١١٨) ويبدأ مابعد ذلك بحديث «الحسن البصري أبي سعيد» ، ولايستوعب بقية النسخة من الأحاديث إلا القليل .

- من مميزات هذه النسخة وجود صفحاتها الأولى والأخيرة ، وهذا أفاد كثيرا في استلراك ألفاظ وعبارات عز الوقوف عليها في بقية النسخ والرواية التي صدر بها هذا التحقيق منقولة عن هذه النسخة .

- النسخة مكتوبة بخط النسخ الجيد ، وهي مضبوطة إلى حد بعيد ، وتمت كتابة ستة ست وأربعين وخمسةائة هـ .

- النسخة مقابلة على الأصل الذي سمعت منه ، وهو الأصل الذي حدث منه أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان الكاتب ، وكُتِبَ الذي استدرك عند المقابلة على الهامش بعلامة خروج .

- على حواشيتها تعليقات ، وتصحيحات كثيرة ، ما يوضح كثرة تداولها بين العلماء .

٥ - على صفحة العنوان من النسخة عدة تمليكات منها :

• من كتب الفقير محمد بن سنان الكويتي .

• «دخل في نوبة أضعف عباد الله رمضان بن عبد الحق الحنفي هذا الله عنهما .

إلى جانب تمليكات أخرى مغموسة بفعل الزمن ، أو عن قصد .

- جاء في صفحة العنوان :

كتاب غريب الحديث تصنيف أبي عبيد القاسم بن سلام

رضي الله عنه

وتحت العنوان صورة سماع .

٣- جاء في صلب الصفحة الأولى بعد العنوان :

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن بفضلك يا كريم : وبعد ذلك الرواية التي تنتهي بعلى بن عبد العزيز البخوي عن أبي عبيد القاسم بن سلام .

وقد أشرت إلى أنها الرواية التي سقتها في أول التحقيق .

- جاء في آخر صفحة من الكتاب مايلي :

« تم كتاب غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام - رحمه الله وبيض وجهه - الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلامه . واتفق فراغ الكاتب من نسخة في شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة هـ

وحسبنا الله ونعم » .

وعلى هذا بقي كاتب هذه النسخة غير معروف .

١ - ذيلت الصفحة الأخيرة كذلك بصورة قراءة .

- ألحقت بصفحات النسخة ورقة عليها صورة قراءة وإجازة تمت سنة ست وستين ومائة .

وقد رمزت لهذه النسخة في التحقيق بالرمز « ع » .

٤ - نسخة دار الكتب المصرية رقم (٢٣٢٢٩ ب)

- الموجود منها الجزء الأول ، ويقع في (٢٤٠) أربعين ومائتي ورقة كل ورقة من صفحاتين ، ومقاس النسخة ٢٠ × ١٤ .

– النسخة مكتوبة بخط ناسخ عادى قليل الضبط . ومكملة من الأول بواحد وعشرين صفحة ، ومن الآخر يائنتين وثلاثين صفحة بخط معتاد قليل الضبط كذلك ، وأخا مكمّلها في صفحات التكملة بنظام التعقيبة .

مسطرة الأصل متفاوتة بين أربعة عشر سطرا ، وستة عشر سطرا ، ومسطرة التكملة خمسة وعشرون سطرا .

– النسخة على ما أرجح غير مقابلة ، وخلت حواشيه من التعليقات إلا النادر ، ويتمثل بعضها في إثبات تحفظ الناسخ أمام لفظة جاءت في الأصل الذى نسخ منه .

– انتقال النظر ظاهرة واضحة في النسخة ، ولهذا سقط كثير من الأسطر ، ولم يُستدرك .

– النسخة منقولة عن نسخة عليها حواش . ودخل بعض هذه الحواش في صلب النسخة مما يوضح أن ناسخها قليل الدراية والخبرة .

– فيها اختلاف طفيف في الترتيب تمثل في تأخير حديث وتقديم تاليه في مواضع نادرة .

– هذا الجزء من النسخة تام ليس به سقط ، وجاء بصفحة العنوان منه :

الجزء الأول من غريب الحديث

تأليف الشيخ الإمام والعلامة الهمام أبي عبيد القاسم بن سلام

اللفوى البغدادي رحمه الله – تعالى . .

– النسخة مجردة من الرواية ، وليس عليها قراءة أو سماع ، وتمت كتابة التكملة التي في أولها وآخرها سنة ألف ومائة وثلاث هـ .

– جاء بها في الصفحة الأولى بعد صفحة العنوان :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عبيد في حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – «زُورِتْ لِي الْأَرْضُ فَأُوتِ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَسَيِّلُهَا مَلِكٌ أَمَّنِي مَا زَوَى لِي مِنْهَا

حدثناه إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا أيوب ، عن أبي - قِلَابَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْل

وجاء في الصفحة الأخيرة :

آخر تفسير غريب حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ويتلوه في الجزء الثاني غريب حديث أبي بكر الصديق - رضى الله عنه - (وباقى) الصحابة والتابعين ، وكان الفراغ من هذه التكملة ليلة الأحد ١٣ صفر من شهر سنة ١١٠٣ على يد مالكة ولئن شاء الله من بعده ، عفا عنه .

- ولم تصح لى قراءة اسم المالك مكان النقط ، لأنه مطموس عن قصد .

- رمزت إلى هذه النسخة في التحقيق بالرمز «د»

أقول هذه النسخ الأربع ، وفي مقدمتها نسخة كوبريلى التى اعتمدها أصلاً للتحقيق :
نمكّن من إخراج كتاب غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام في صورة يتحقق لها الكمال - إن شاء الله -

وقد استعنت على هذا بالنسخ الماعدة الآتية :

١ - كتاب غريب الحديث المطبوع في حيدرآباد ، الذى ثبت لى أنه تجريد وتهذيب لغريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام ، وقد بينت ذلك .

وقد اعتمد فيه مصححه على أربع نسخ هى - نقلًا عنه بنصرف - :

(أ) صورة عكسية لنسخة مكتبة المدرسة المحمدية بمدارس الهند ، ونفع النسخة في جزأين محذوفة الأسانيد ، واعتمدها المصحح أصلاً لطبع الكتاب .

(ب) صورة عكسية لنسخة المكتبة الرامفورية ، والموجود منها تسعة أجزاء من تجزئة النسخة في أول الكتاب ، وبالأجزاء الموجودة عدة خروم يقع أحدها في أول النسخة.

وقد رمز لها المصحح في المطبوع بالرمز «ر»

(ج) صورة عكسية لنسخة «لیدن» ، وهى نسخة بقلم منرى مضبوط إلى حد كبير كتبت

سنة ثنتين وخمسين ومائتين ، وإذا صح هذا التاريخ فإنها تكون أقدم نسخة بين أيدينا من نسخ هذا الكتاب ، والموجود منها أحد عشر جزءا من تجزئة النسخة وعدد أجزاءها عشرون ، والنسخة غير مرتبة ، والموجود منها أجزاء من آخر الكتاب . وقد رمز لها بالمصحح بالرمز «ل» .

(د) صورة عكسية لنسخة المكتبة الأزهرية ، ورمز لها بالمصحح بالرمز «م» وهي إحدى النسخ الأربع التي اعتمدت عليها في التحقيق .

وقد اعتمدت على المطبوع في نقل فروق النسخ الثلاث الأولى به إلى هوامش تحقيق ، ورمزت لنسخة المكتبة المحمدية بالرمز «م» ، ورمزت لنسخة المكتبة الرامفورية بنفس الرمز «ر» ورمزت لنسخة مكتبة «ليدن» بنفس الرمز «ل» .

٢ - كتاب تهذيب اللغة للأزهري . وقد تبين لي أن «الأزهري» - رحمه الله - قد نقل في مواد كتابه كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام - نقل الحديث منسوباً إلى أبي عبيد وأتبعه تفسير أبي عبيد ونقوله ، وشواهد ، وتصرفه في هذا محدود جداً ، وقد أشار «الأزهري» نفسه إلى ذلك في مقدمة كتابه ، فقال : «ولأبي عبيد من الكتب الشريفة كتاب غريب الحديث ، قرأته من أوله إلى آخره على أبي محمد عبد الله بن محمد بن هاجك ، وقلت له : أخبركم به أحمد بن عبد الله بن جبلة عن أبي عبيد ؟ فأقر به ، وكانت نسخته التي سمعها من «ابن جبلة» مضبوطة محكمة .

ثم سمعت الكتاب من أبي الحسين المازني ، حلثنا به عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد إلى آخره قراءة بلفظه . . . فما وقع في كتابنا هذا لأبي عبيد عن أصحابه ، فهو من هذه الجهات التي وصفناها «مقدمة تهذيب اللغة» ١ / ٢٠

ذلك هي النسخ المعتمدة والمساعدة التي وفق الله - عز وجل - إلى الوقوف عليها لتحقيق هذا النشر العظيم .

« منهج التحقيق »

- نقلت - بيدى - نسخة « كوبرلى » الى اعتملها أصلاً للتحقيق . وقابلتها على الأصل الذى نقلت عنه مقابلة غاية فى الدقة والإتقان .

- عارضت نسختى بالنسخ الأخرى معارضة هادئة متأنية . وأثبتت فروق النسخ على الوجه الآتى :

« الزيادة التى تأكد لى أنها من كتاب أبى عبيد ، وضعتها فى صلب الكتاب بين «موقوفين» : وأشارت إلى مصدرها من النسخ .

« النقص الموجود فى النسخ الأخرى . أشرت إلى سقطه من نسخه فى حواشى التحقيق .

« أثبتت فى حواشى التحقيق ما وجدت من فروق فى الألفاظ والهبادة بين النسخ .

« أوليت الكتاب من الضبط . وبخاصة الأعلام والألفاظ التى تحتاج إلى ضبط يزيل اللبس والخفاء . ما يستحقه كتاب من كتب اللغة والحديث .

- حددت بداية صفحات نسخة « كوبرلى » بحط رأسمى مائل . وكتبت رقم الصفحة على حاتية التحقيق اليمنى .

- ميزت أحاديث « أبى عبيد » بأرقام متسلسلة على حاتية الصفحات اليمنى .

- التحقيق يجمع بين سند الحديث ومثله ، لأنه منهج اختطه المؤلف لنفسه ، وميز بكتابه به .

- خرجت الأحاديث التى جمعها أبو عبيد - رحمه الله - والأحاديث والأخبار التى استعان بها على التفسير من مظانها على الوجه الآتى :

« نقلت رواية الحديث كاملاً من الكتاب الذى تنفق روايته مع رواية أبى عبيد محددا الكتاب . والباب ، ورقم الحديث - إن وجد - والصفحة والجزء .

« أثبتت ذلك لتحديد مكان الحديث فى بقية كتب الصحاح والسنن محددا الكتاب والباب ، ورقم الحديث - إن وجد - والصفحة والجزء .

« أثبتت ذلك لتحديد مكان الحديث فى كتب غريب الحديث محددا الكتاب والصفحة والجزء .

« أثبتت ذلك لتحديد مكان الحديث فى كتب اللغة محددا الكتاب والصفحة والجزء .

ومن الكتب التي اعتمدها في التخرّيج : صحيح البخارى - صحيح مسلم - سنن أبي داود - الجامع الصحيح للترمذى - سنن ابن ماجه - سنن النسائى - سنن الدارمى - موطأ مالك - مسند أحمد بن حنبل - غريب حديث ابن قتيبة - غريب حديث الخليلي - الفائق في غريب الحديث للزمخشري - مشارق الأنوار للقاضي عياض - النهاية لابن الأثير .

تهذيب اللغة للأزهري - مقاييس اللغة لابن فارس - الصحاح للجوهري - العباب للصاهاني - المحكم لابن سيده .

- أورد أبو عبيد - رحمه الله - أحاديث قليلة من غير سند ، واستدركت منه الكثير منها في حواشي التحقيق .

- ناقشت مستعيناً بالله ، وما جاء في أمهات كتب الغريب واللغة ما جاء في كتاب إصلاح الغلط لابن قتيبة ، وقبلت بعضه ، ووقفت إلى جانب أبي عبيد في بعضه .

- خرجت آيات القرآن الكريم ، وما جاء بها من قراءات .

- نسب أبو عبيد - رحمه الله - الكثير من شواهد الشعر ، فبذلت جهدي في نسبة ما أمكن نسبته ، ما أوردته غير منسوب ، ووثقت كل هذا من دواوين الشعر وأمهات كتب اللغة .

- من منهج أبي عبيد تفسير ما يحتاج إلى تفسير من غريب الشعر ، فأضفت إلى تفسيره ما رأيته محتاجاً إلى تفسير ، وتركة .

- خرجت ما أتى به من أمثال ، معتمداً في ذلك على أمهات كتب الأمثال ، وفي مقدمتها أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام .

- عرفت في إيجازي من يحتاج إلى تعريف من أعلام العلماء في حواشي الكتاب ، واقتصرت في هذا على قلة قليلة ، وقد بين الله - تعالى - بتعريف موجز جداً لكل علم في سرد الأعلام آخر الكتاب ؛ إن شاء الله - .

- نبهت على كثير من الحواشي التي دخلت في صلب المطبوع ، واستدركت مافاته وهو كثير ، كما نبهت على بعض أخطاء الطبع التي لا يخلو منها عمل من الأعمال .

- راعيت ... ما أمكن - في التحقيق علامات الترقيم .

- صدرت كل جزء ببيان مدلول الرموز المستخلصة فيه لكتب السنن والغريب واللغة والرموز المستعملة للدلالة على نسخ التحقيق ، وحددت في آخر الجزء طبعات الكتب التي استعنت بها في تحقيقه .

- ذيلت كل جزء بفهرس للأحاديث التي وردت فيه .

- سوف يلحق بالجزء الأخير إن شاء الله قسم بفهارس الكتاب التي يحتاج إليها ، وتلقى الضوء على كل ما جاء به .

هذا ماتفضل الله - تعالى - ومن به على في عمل هذا ، فحمدا له على ما تفضل به ، وشكرا على ما من .

وإن كنت قد حزت قدرا من سداد وتوفيق ، فإنه من توفيق الله وتسديده ، وإن كنت قد قصرت ، فإنه يشفع لي أني بذلت ما استطعت ، وظوبى لعبد صالح أهدي إلى أخيه ماقصر فيه ، فأخوه إنسان ، والقصور سمة من سمات عمل الإنسان في كل زمان ومكان ، وسبحان الله المتصف وحده بالجلال والكمال .

وعلى الله قصد السبيل . حسين محمد محمد شرف

كِتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ

لِأَبِي عَبِيدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ

مُحَقَّقًا

[illegible][illegible]

الصفحة ١٠٠ من مخطوطة "تاريخ الدولة" - الجزء الأول
رواية - ١٤ - من مخطوطة "تاريخ الدولة"

22

卷之四

المَدِينَةُ وَمِنْهَا الْمَدِينَةُ

[illegible]

الصفحة ١٥ المذرك والثانية نسخة "كبريائي" "الجزء الثاني"

11. 11. 11.

[illegible]

کتاب
غریب الحدیث

الحمد لله
دعائي في نوبة اصغى فيها الى الله
رمضان من عبده الحق
عبد الله بن عبد الله
سنة ١٠٠٠

اسم المبرک
دی جی من سدر
الکمال

تصنيف

ای عید القدر مبارک

رضی اللہ عنہ

[illegible]

3. خبر اللغات



صفحة العنوان مدسحة "عارف هاشم"

بسم الله الرحمن الرحيم وباعضادكم

اختبرنا الشعم الا، امر الا واحد رئيس الدرس لاج الاسلام ابو بكر عبد الله زاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ابرحیم بن عثمان الکاتب بغدادی شهر ربيع الاول سنه تسع و خمس مائه

قال احمد بن ابي علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان قال اجبت ابا ابو محمد وعلي بن

أحمد السحاساني قال أخبرنا أبو الحسن عثمان بن عبد العزيز البغوي قال قال أبو عبد

السلام في حديث النبي صلى الله عليه وسلم زُودَتْ لِي الْأَرْضُ فَأَنْتَ بِشَارِقِهَا

وَسَيَبْلُغُ مَلِكُ أَتْرَاشَ مَلَكُ دُرِّي بِمِثْلِ مَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

عن ابن أبي عمير عن علي بن عبد الله عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار

يُوحِيهِ سَيِّدُ ابْنِ عَبَّادٍ مَمْنُونُ الْمُشَنَّى إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِهُ قَوْلُهُمْ يَقُولُ زَوْيْتُ

جميعت ونبأ شذوكن قوم نضمد الى بعض اذ انزلوا ونبأوا وانزلت الخلة

وَأَشَارَ إِذْ بَقِيتُ وَاجْتَمَعْتُ بِأَبِي أَبِي عُبَيْدٍ وَمِنْهُ الْخَبَرُ أَنَّ الْمُحْجِدَ

سَيُزَوِّجُهُمْ قَاتِلَهُوَالْأَخِيَّةَ فِي الْمَنَارِ فَالْبَاءُ أَبُو عَمِيدٍ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُكُونَنَّ الْأَخْيَرُ وَالْأَخْيَرَةُ

الاجد في موشن والاس

میرد بعض الظرف و روی کا بازوی من عسبه علی الحاجه

فلا يسطر من غير عتقك ما انزوت ولا ياتي في الاوتار

والأبو خيثبة في حديث أبي مسلم أن مديني قد اختلف في تركه
عن أبيه عن محمد بن عمرو بن عيسى عن سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه

ابن عبد الله وسليمان قال ذاك قال ابو غنيد سمعت ابا غنيد يقول الرثية

يَبْنُونَ عَلَى الْمَكَانِ الْمَرْفُوعِ خَاسَةً فَأَذِلَّتْ أَعْيُنُ الْمَدِينَةِ الْمَذْمُومَةِ

قُتِي رَضْدٌ وَهَذَا أَبُو زَيْدَانَ الْكَلَابِي أَجْمَلُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ الْمَشَارِقُ

(continued)

الصفة الأولى والثانية «عارف ملك»

الصفحة الاولى منه سمع "عراق عباد"

زویٹ فی الارض

ان سب سے بڑی چیز
ملا کر ہے

ملی سڑک

الصفحة الأولى منه نسخة « عارف علمت »

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم

وَأَنْقَضَ لَهُ الْكَاتِبُ مِنْ نَجْدِهِ فِي شَهْرَيْ رَجَبٍ وَشَوَّالٍ
وَالْبَقِيَّةُ كَمَا تَرَى

[illegible]

الصفحة الأخيرة من نسخة "عائف هات"

فليست حجة على الاصل
 صفت منه وهو الاصل
 حدث عنه ابو الحسن
 القمي الا ان القاري
 فيه عيب ابراهيم
 وعبد الله بن الحسن
 الا ان
 يونس الا ان

٤٠

إستدركه (الأول) من
المدرسة الثانوية
والعلامه العوام إلى
عبدالله الأحمدي
سعادة الأحمدي
السيد

٢٢٢٢٢٢٢٢

والتوقيع

صفحة العنصر من دار الكتب المصرية

الى حضرات الباحثين والمطالعين
المرجو الفضل مشكورين خذية ثبائات الطائفة في منبر الطائفة
ثم تدوين ما تزود من ملاحظات ومعلومات تصل بها القسطرة
بمعاونة على المحطة عليه وإتمام التعريف به، ويسيرا للأمر على الباحثين
وذلك في الورقة الخاصة بالورقة
المدرسة العام
أمين سرى قبل

جاء

جاءني وجمعه جئني تشديد اليا وقال الله تعالى لم تخضتم حولهم جئنا
وعذا حجة الى من لا ولد
الله عليه وسلم اذا وجد احدكم طمأء على قلبه ولم اكل السفر حل قال
ابوعبيد الطمأء يقل وعشيقا لما في السماء طمأء اي سحاب وطمأء
والطمأة الظلمة قال النابغة فك تذهب معقل طمأء من الخلد وليس لنا باب
ابوعبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يرويه
عنه وانله بن ال سقع قال كنت من اهل الضعة فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم يوما فقص فكن في ضعة لم يصع بها ماء شربا وصنع فيها
ودكا وصنع منه شربا ثم سقها لثقتها لم تصعبها قوله لثقتها
بعد جها ما لقد حبة وهي الغزوة وسقها ارض عليها من غلة
من ثمرها ثأداها فذقتها وصعبها رفع من سقها
آخر فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عبيد
القاسم بن سلام وسلق في الخزة الثاني عزيب
حدث ان كمال السديق رضي الله عنه وثاني
التجارة والتمناه في ذلك الزمان من ذلك
التمكة ليلة ان حدهم اصروا
شهر سنة ١١٠٠ هـ

التمكة ليلة ان حدهم اصروا

شهر سنة ١١٠٠ هـ

التمكة ليلة ان حدهم اصروا

شهر سنة ١١٠٠ هـ

التمكة ليلة ان حدهم اصروا

شهر سنة ١١٠٠ هـ

التمكة ليلة ان حدهم اصروا

رموز كتب الحديث وغريب الحديث التي اعتمدت عليها في تحقيق الجزء الأول من هذا الكتاب

- خ - صحيح البخارى .
- م - صحيح مسلم .
- د - سنن أبي داود .
- ت - سنن الترمذى .
- ن - سنن النسائى .
- جه - سنن ابن ماجه .
- ط - موطأ الإمام مالك .
- حم - مسند الإمام أحمد بن حنبل .
- دى - سنن الفارى .
- وهاعلم ذلك ذكرت اسم الكتاب .

رموز نسخ غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام التي اعتمدت عليها في تحقيق الجزء الأول وأشرت إلى اختلافها في التعليق

ك - نسخة مصورة عن مكتبة «كوبريل» وهي النسخة التي اعتمدتها أصلاً ، وتاريخها سنة ٥٩٦ هـ (ست وتسعين وخمسمائة هجرية) .

د - نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية . .

ع - نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، وتاريخها سنة ٥٤٦ هـ (ست وأربعين وخمسمائة هجرية) .

م - نسخة مصورة عن نسخة مكتبة المدرسة المحمدية بملراس «الهند» وتاريخها سنة ٧٩٧ هـ (ثنتين وتسعين وسبعمائة هجرية) . وهذه النسخة محتمة أصلاً لغريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام المطبوع في حَيَلَر آباد «الهند» وأرى - من وجهة نظري والله أعلم - أنها تجريد وتهذيب لغريب أبي عبيد - على ما بينت في مقدمة التحقيق ص ١٠٣ .

ر - نسخة مصورة عن نسخة المكتبة الرامفورية ، وتاريخها غير معروف وقد اعتمدت في النسختين «م» ، «ر» على الكتاب المطبوع .

أَحَارِيصُ السَّيِّئِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بسم الله الرحمن الرحيم

[وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ^(١)]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَوْحَدُ ، رَئِيسُ الدِّينِ تاجُ الْإِسْلَامِ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَدِيِّ
ابنِ الْحُسَيْنِ الْكِرْمَانِيُّ ^(٢) ، مَتَعَنَا اللَّهُ بِبَقَائِهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَدِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَبِيهَانَ الْكَاتِبُ ^(٣) : « بِقَدَادَ » فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شاذَانَ ^(٤) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلُجُ
ابْنُ أَحْمَدَ السَّجِسْتَانِيُّ ^(٥) ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْبَغَوِيُّ ^(٦) ، قَالَ :

(٥) هذه الرواية منقولة عن نسخة حارث حكمت . وسقطت الورقة الأولى من نسخة كوريل ، وخلت النسخة هذه
من رواية ، وكذا نسخة ر ، ورواية نسخة م ذكرت في وصف النسخة ص ١٠١ من المقدمة .

(١) ما بين المثلثين تكملة من ر ، ومكانها في م : الحمد لله وحده ، وبه نستعين ، وصل الله على محمد وآله وسلم ،
وجاء في ح هذه الجملة بعد آخر : « وبأن يفصلك يا كريم » .

(٢) لم أجد إلا ترجمة له ، على كثرة ما رجعت إليه من مصادر .

(٣) هو أبو عبد الله بن (سعد) بن إبراهيم بن نبيهان الكاتب سمع الحديث ، وروى عن أبي علي بن شاذان وغيره ،
على الإسناد ، وله شعر حسن منه :

لِ رَوْقٍ قَدَوهُ اللهُ نَمِ وَرَوْقٍ أَتَوَلَّاهُ
حَتَّى إِذَا امْتَوَيْتُ مِنْهُ الَّذِي قَدَرْتُ لَا أَجْعَلُهُ

ومهر طويلا ، ومات سنة إحدى عشرة وخمسمائة وحرره مائة سنة ؛ البداية والنهاية ١٨١/١٢ . وشدرات الذهب ٣١/٤ .
والكامل لابن الأثير ٥٣٢/١٠ .

(٤) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران البرزنجي ، أحد مشايخ الحديث ،
ثقة صفوح ، سمع الكثير ، وكان مولده ببغداد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وقيل
سنة خمس وعشرين وأربعمائة . له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٩/١٢ وفيات ٥٤٢٦ . تذكرة الحفاظ ١٠٧٥/٣ وفيات
٥٤٢٥ . الكامل لابن الأثير ٤٤٥/٩ وفيات ٥٤٢٦ وفيه : « الحسين بن أحمد » .

(٥) هو أبو محمد ودعلج بن أحمد بن دعلج - بفتح الدال واللام بينهما عين ساكنة - الإمام الفقيه ، محدث بغداد ، سمع
من علي بن عبد العزيز ، وطائفة بكه ، كان من أوعية العلم ، ويجوز الرواية ، ثبت ، صحيح الكتب ، حسن السماع ، وولده
سنة ستين ومائتين ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة له ترجمة في البداية والنهاية ٢٤١/١١ . تاريخ
بغداد ٣٧٨/٨ . تذكرة الحفاظ ٨٨١/٣ . طبقات الشافعية ٢٩١/٣ . وفيات الأعيان ٣٨/٢ .

(٦) هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز المرزبان بن ساهر ، نزيل مكة ، وصاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ، ثقة
مأمون ، صفيق ، سمع خلقا كثيرا ، وأخذ عنه خلافتي أكثر ، وصنف المسند ، وكان يطلب على البحث ما في بعض
وثائقه عاما . توفي سنة ست ومائتين ومائتين . له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٦٢٢/٢ . الجرح والتعديل ١٩٦/٦ . معجم
الأدباء ١١/١٤ . ميزان الاعتدال ١٤٣/٢

١ - قال أبو عبيد* [القاسم بن سلام- رحمه الله-^(١)] في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - :

«رُؤِيتَ لِي الْأَرْضَ ، فَأَرَيْتَ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَسَيَّلْتُ لَكَ أَمْنِي مَازَوِيَّ لِي مِنْهَا»^(٢)
[قال^(٣)] حَتَّانَهُ^(٤) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ^(٥) مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيَّ - مِنْ تَيْمِ قُرَيْشٍ - يَقُولُ لَهُمْ -

(هـ) الحديتان الأول والثاني ومن الحديث الثالث وسنده - عن النسخة د والنسخة ع . والنسخة م أصل المطبوع والنسخة د : لوجود نقص يبدل خمس صفحات من أول نسخة ك . وقد احتضت على النسخة وده في هذا النقص ؛ لتكون في موضع الأصل .

(١) ما بين المتوفين من م . ر وق ع : «قال أبو عبيد القاسم بن سلام» .

(٢) الحديث مقطوع ، وروايته كان في ج ١٨ ص ١٣ ط المصرية ١٣٤٩ «كتاب الفتن وأثرها الساعة : د» .. حدثنا حماد (بن زيد) ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسامة (الرحي) ، عن ثوبان قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إن الله زوى لي الأرض فرائت مشارقها ومغاربها ، وإن أمي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها ، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض ، وإن سألت رب لأمي ألا يملكها بسنة عامة ، وألا يسلب عليهم هدرا من سوى أنفسهم . فيستريح بيضهم ، وإن قال رب : يا عبد إنني إذا قضيت قضاء فانه لا يرد ، وإن أعطيتك لأهلكهم بسنة عامة ، وألا أسلب عليهم هدرا من سوى أنفسهم . فيستريح بيضهم . ولو اجتمع عليهم من باطنها ، - أو قال : من بين أنظارها - حتى يكون بعضهم ملك بعضا ، ويسى بعضهم بعضا ، والبطيخ رواية أخرى من طريق آخر . وانظر في الحديث -

د - كتاب الفتن باب ذكر الفتن ودلائلها ، المطبوع ١٣٥٢ ج ٤ ص ٤٥٠

ت - كتاب الفتن باب ما جاء في سؤال النبي - صلى الله عليه وسلم - ثلاثا في أمته ، الحديث ٢١٧٦ ج ٤ ص ٤٧٢

ج - كتاب الفتن باب ما يكون من الفتن ، الحديث ٣٩٥٢ ج ٢ ص ١٣٠٤

ح - ١٢٣/٤ - ٢٧٨/٥

- الفائق ١٢٨/٢ ط دار إحياء الكتب العربية ١٩٧١ م .

- النهاية ٣٢٠/٢ ط دار إحياء الكتب العربية ١٣٨٣ هـ ١٩٦٣ م

- تهذيب اللغة ٢٧٦/١٣ ، مقاييس اللغة ٣٤/٣ اللسان ، زوى

(٣) قال تكملة من ر . ح . وقد خلا متن المطبوع من السند ؛ لأن المحقق أعتد نسخة م أصله وهي خالصة من السند على ما سبق ذكره في المقدمة ص ٨٥ وذكر البث في المجلد ثلثا من النسخة د

(٤) ع : سلتنا ، وفيها : «أبو أيوب عن إسماعيل بن إبراهيم ... غطا من التلغح أو من النسخة التي نقل عنها

(٥) د . أ : جنية . تصحيف .

يقول : زويت : جُمِعَتْ ^(١) : ويُقال : انزوى القوم بعضهم إلى بعض : إذا تَدَانَوْا ،
وتصاموا ، وانزوت الجلدة في ^(٢) النار : إذا انقبضت ^(٣) ، واجتمعت .

قال أبو عبيد : ومنه الحديث الآخر : « إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي مِنَ النُّحَامَةِ كَمَا تَنْزَوِي
الجلدة في النار » ^(٤) : إذا انقبضت واجتمعت ^(٥)

قال أبو عبيد : وَلَا يَكَادُ يَكُونُ الانزواءُ إِلَّا بِانْحِرَافٍ ^(٦) مَعَ تَقَبُّضٍ ، قال « الأعشى » :
يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفُ عَنِّي كَأَنَّهُ زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحْجَمِ
لَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَا تَنْزَوِي وَلَا تَلْقَى إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ ^(٧)

(١) ر حمه : بناء مربوطه . تصحيف من التناخ .

(٢) م « من » وما أثبت أدق وانفقت عليه بقية النسخ ونقل كتب اللغة عن أبي عبيد .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ٢٧٦/١٣ نقلا عن أبي عبيد عن أبي عبيدة : « وانزوت الجلدة في النار : إذا انقبضت
واجتمعت ، وجاء قريب منه في مقاييس اللغة ٣٤/٣ و « انقبضت » لفظة النسخة « و » .

(٤) لم ألق على الحديث هذه الرواية في كتب الصحاح الستة وموطأ مالك ، وسنن الدارمي ، ومسند أحمد وقد جاء
في الفائق ١٢٨/٢ برواية : « إن المسجد لينزوي من النحامة كما تنزوي الجلدة من النار ، والفوس من السوط » وانظر
فيه النهاية ٣٢٠/٢ ، وتهذيب اللغة ٢٧٦/١٣ نقلا عن أبي عبيد ، عن أبي عبيدة ، واللسان / زوى .

(٥) « إذا انقبضت واجتمعت » ساقطة من ج ، وجاء في المطبوع حل صورة قوم أنها من الحديث . وهي تفسير
يمكن فهم المعنى مع تركها

(٦) ج : « باهراق » بفتح مشاة غرقية . وما أثبت من د . م . و .

(٧) البيتان من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس من بحر الطويل ، يجو فيها يزيد بن مسهر الشيباني . ورواية البديوان
١١٥ ط بيروت ١٩٦٨ م البيت الأول : « دوني كأنما في موضع » عن كاهن ، وهو رواية م . ج ، ود في د . لقي «
في موضع » تلفظ في البيت الثاني تصحيف ، وفي ج « وأبتك » في موضع « وأنفك » في البيت الثاني كذلك ، وأرجح أنه
تصحيف ، لأن الأبت معنى اشتداد الحر والمعنى لا يرجع قبوله .

وانظر في بيت الأعشى تهذيب اللغة ٢٧٦/١٣ ، ومقاييس اللغة ٣٤/٣ واللسان / زوى

٢ - [و] (١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) -
«إِنَّ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ» (٤) .

[قال] (٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ [الْمَدَنِيُّ] (٦) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] (٧) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ،
هُدَاهُ قَالَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٧) : التُّرْعَةُ : الرُّوْضَةُ تَكُونُ عَلَى الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَتْ فِي
الْمَكَانِ الْمُنْمُكِنِ ، فَهِيَ رَوْضَةٌ .

[و] (٨) قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ : أَحْسَنُ مَا تَكُونُ الرُّوْضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ رَغْلُظٌ
وَلِرْتِفَاعٌ أَلَمَ (٩) تَسْمَعُ قَوْلَ «الْأَعَشَى» :

(١) الواو : تكملة من م . د .

(٢) أبو عبيد : ساقطة من م .

(٣) م : عليه السلام ، وقد آثرت في كل الأحاديث الجملة الدخالية - صلى الله عليه وسلم - لما نقله شيخنا وأستاذنا
المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر في مقدمته لسنن الترمذي عن الإمام الحافظ الملقب شيخ الإسلام ابن القيم أبي عمرو وعثمان بن
عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح من أنه ينسب على كنية الحديث أن يحافظوا على كنية - بكسر الكاف ، وسكون التاء ،
وفتح الباء - الصلاة والتسليم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند ذكره ، ولا يسأوا من تكرير ذلك عند تكرره ،
لأن ذلك من أكبر القوائد التي يصعبها طلبه الحديث وكتبه ، ومن أغفل ذلك حرم حظاً عظيماً .

سنن الترمذي ٢٩/١ ط الحلبي ١٣٥٧ ١٩٣٨ م

(٤) جاء في مسند أحمد ٣٦٠/٢ : حدثنا عبد الله ، حدثنا أبي ، حدثنا مكى ، حدثنا عبد الله بن سعيد - عن
عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن حوف ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :
«منبري هذا على ترعة من ترع الجنة» وانظر كذلك ص ٣٦٠/٢ - ٤١٧ - ٤٥٠ : ٤١/٤ ، ٣٢٥/٥ - ٣٢٩ - والفاق
١٤٩/١ وفيه وروى : «من ترع الحوض» والنهاية ١٨٧/١

وتعليق الفقه ٢٦٦/٢ ، وقد تجل في تآثر الأثرى بربوب حديث أبي عبيد ، ومقاييس الفقه ٣٤٤/١ والمحكم
٣٥/٢ ، واللسان / ترع

(٥) ما بين المتولين تكملة من د .

(٦) «الفق» تكملة من د . ع .

(٧) عبارة ع : قال أبو عبيد : سمعت أبا عبيدة يقول . وعبارة تهذيب الفقه ٢ / ٢٦٦ : قال أبو عبيد :
قال أبو عبيدة .

(٨) الواو تكملة من م ونقل صاحب تهذيب الفقه عن أبي عبيد ، التهذيب ٢٦٦/٢ .

(٩) ع . د . م . ألا . وما أثبت أنق .

مَارَوْضَةٌ من رياض الحزن مُعَشَبَةٌ خَفَرْنَا جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ قَطْلٌ (١)
 قَالَ [أَبُو زِيَادٍ] (٢) : وَالْحَزَنُ (٣) : مَا بَيْنَ «زُبَالَةٍ» (٤) إِلَى مَا (٥) فَوْقَ ذَلِكَ مُصْعَدًا
 فِي بِلَادٍ «نَجْدٍ» وَفِيهِ ارْتِفَاعٌ وَغَلَطٌ (٦) .
 [و] (٧) قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ (٨) : التَّرْعَةُ : الدَّرَجَةُ .

قَالَ أَبُو حَبِيدٍ : وَقَالَ غَيْرُهُمْ (٩) : التَّرْعَةُ : الْبَابُ (١٠) ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَنَبَرِي هَذَا عَلَى
 بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ .

[قَالَ] (١١) : حَدَّثَنَا حَسَنَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، [قَالَ حَدَّثَ] (١٢) : ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْقَارِي (١٣) ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [السَّاعِدِيُّ] (١٤) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ (١٥) - قَالَ : «لَئِنْ مَنَبَرِي هَذَا عَلَى تَرْعَةٍ مِنْ [٢ / ب] نُرْعَ الْجَنَّةِ » .
 قَالَ : فَقَالَ سَهْلٌ بْنُ سَعْدٍ : أَتَذَرُونَ مَا التَّرْعَةُ ؟ هِيَ الْبَابُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ (١٦) .

(١) البيت من قصيدة للأخضر بن قيس من البسيط الديوان ٩٣ ورواية ر : الحسن معشبة تصحيف ، وله نسب ،
 تهذيب اللغة ٢٦٦/٢ واللسان / ترع .
 (٢) «أَبُو زِيَادٍ» تَكْلَمَةٌ مِنْ ر . ع .
 (٣) م : فَالْزَن .
 (٤) ر . م : ذُبَالَةٌ بِذَلِكَ مَجْمُوعَةٌ مَهْزُولَةٌ وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ فِي د . ع . وَانْظُرْ مَعَهُمُ الْبَدَائِلَ ١٢٩/٢ زُبَالَةٌ ، وَاللسان /
 زَال .
 (٥) م : فَا ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

(٦) ع : وَفِيهِ غَلَطٌ وَارْتِفَاعٌ وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى .
 (٧) أَرَادَ تَكْلَمَةً مِنْ م . وَنَقَلَ صَاحِبُ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ عَنْ أَبِي حَبِيدٍ . التَّهْذِيبُ ٢٦٦/٢
 (٨) تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٢٦٦/٢ : قَالَ أَبُو حَبِيدٍ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو . وَفِيهِ جَرَى أَبُو حَبِيدٍ فِي كِتَابِهِ غَرِيبَ الْحَدِيثِ عَلَى إِطْلَاقِ
 «أَبِي عَمْرٍو» إِذَا أَرَادَ «ابْنَ الْعَلَاءِ» فَلِذَا أَرَادَ الشَّيْبَانِيُّ قِيَمَةَ بِالنَّسَبِ إِلَى الْقَبِيلَةِ .
 (٩) م : غَيْرُهُ وَمَا أَثَبَتْ عَنْ د . ر . ع . تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٢٦٦/٢ أَصَوْبُ أَيُّ غَيْرِ أَبِي حَبِيدَةَ ، وَأَبُو زِيَادٍ ،
 وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ .

(١٠) د : بَابٌ ، وَمَا أَثَبَتْ مِنْ د . ر . ع . م . تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٢٦٦/٢ أَصَوْبُ .
 (١١) قَالَ : تَكْلَمَةٌ مِنْ ع .
 (١٢) مَا بَيْنَ الْمُتَوَقِّفِينَ تَكْلَمَةٌ مِنْ د . ر . ع .
 (١٣) ر : الْقَادِرِيُّ «وَمَا أَثَبَتْ عَنْ د . ع . م . أَصَوْبُ» ، وَانْظُرْ صَحِيحَ مُسْلِمٍ ٣٥/١٣ كِتَابُ الْإِمَارَةِ فَضْلُ الْإِمَامِ
 وَالرِّبَاطِ .

(١٤) السَّاعِدِيُّ تَكْلَمَةٌ مِنْ ع وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٢٦٦/٢

(١٥) ع - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ -

(١٦) انْظُرْ فِي ذَلِكَ سِتَّةَ أَحَادٍ ٣٣٥/٥ ، ٣٣٩

قال أبو عبيد : وهو الوجه عندنا (١) .

[قال (٢)] : وحديثي (٣) على بن مبدٍ ، عن عبيد الله بن عمرو : عن عبد الله بن عمر ، عن بعض [بني (٤)] أبي المثلث (٥) - رجل من الأنصار - عن أبيه ، عن جده .
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال (٦) :

« إن قدامي على قرعة من ترع الخوص » (٧)

[أي درجته من درج الخوص] .

٣ - [و (٩)] قال أبو عبيد (١٠) في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (١١) - أنه قال :

(١) م : « وهذا هو الوجه عندنا » وما أثبت من د . ر . ع . وتذهيب اللقمة ٢٦٦/٢ نقل عن أبي عبيد .

(٢) قال : تكلمة من ر . ع .

(٣) في ر : حدثنا ، وجاء في المزهر السيوطي ٨٩/١ : « يستحسن قول : حدثني إذا حدث وهو سنده وحديثه إذا حدث وهو مع غيره » .

(٤) « بنى » كلمة من ر . ع .

(٥) ي د ه إلى الغلاء ، « وما أثبت من د . ر . ع أدق وانظر سيرة ابن هشام ٦٥٠/٤ ط الحلي ١٣٧٥-١٩٥٥ م

(٦) عبارة م : وقال أبو عبيد : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن قدامي على قرعة من ترع الخوص » وهذا منجج النسخة في تجريده الحديث من السنن ، والتصريف الذي يستحق منه نسق العبارة .

(٧) لم ألق هل هذا الحديث فيها وجدت إليه من كتب الصباح والسنن ، وجاء في تذهيب اللقمة ٢٦٦/٢ :

« وفي حديث آخر : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن قدامي على قرعة من ترع الخوص » قلت : قرعة الخوص : مفتاح الماء إليه ، ومنه يقال : أترعت الخوص إتراها : إذ ملأته ، وأترعت الإله مثله ، فهو مترع .

وجاء في المحكم ٣٤/٢ : « وفي الحديث أيضاً : « إن قدامي على قرعة من ترع الخوص » ولم يفسره أبو عبيد وجاء في ذلك في اللسان / ترع ، وجاء فيه : والترعة مقام للشارب من الخوص .

وأضاف صاحب المحكم : والترعة : قم الجوف ينتفخ من القهر ، والترعة : مسيل الماء إلى الروضة .

(٨) ما بين المقوفين تكلمة من د والراجح أنها حاشية أقيمت في متن النسخة ، لأن صاحب المحكم واللسان ذكرا عدم

تفسير أبي عبيد له على ما سبق ذكره .

(٩) الواو تكلمة من ر . م .

(١٠) أبو عبيد ساقطة من م .

(١١) عبارة م « في حديثه عليه السلام » . وعبارة ح « في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - » .

«خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُسَلِّكٌ يَبْتَغِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا»^(١)،
 وَيُرَوَّى : « مِنْ خَيْرِ مَعَانِي (٢) رَجُلٌ مُسَلِّكٌ يَبْتَغِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٣) »
 [قال (٤)] : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ (٥) ، عَنْ بَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 بَذْرٍ ، [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٥)] ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْهَيْعَةُ [٦] : الصَّوْتُ (٧) الَّذِي تَفْزَعُ مِنْهُ ، وَتَخَافُهُ مِنْ عَدُوِّ .
 [وقال (٨)] : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْجَزَعِ .
 يُقَالُ : رَجُلٌ جَاعٌ لَاحٌ ، وَهَالِعٌ لَانِعٌ (٩) : إِذَا كَانَ جَبَانًا ضَعِيفًا .
 وَقَدْ هَاجَ يَهْجُ هُجُوعًا وَهَيْعَانًا .

- (١) جاء في صحيح مسلم كتاب الإمارة لفعل الجهاد والرهاب ٣٤/١٣ :
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْقَتِيبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ النَّزِيرِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْجَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :
 « مِنْ خَيْرِ مَعَانِي النَّاسِ لَمْ يَجِدْ مَسْلَكًا يَبْتَغِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَرْقَةً طَارَ إِلَيْهَا يَبْتَغِي
 الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَظْلًا ، أَوْ رَجُلًا فِي هَيْعَةٍ فِي رَأْسِ شُعْطَةٍ مِنْ هَذِهِ الشُّعُطِ أَوْ يَطْلُبُ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأُرْدِيَةِ يَقِيصُ الصَّلَاةَ ، وَبِزِيَّةِ
 الزَّكَاةِ ، وَيَهْبِدُ وَبِهِ سَخَى يَأْتِيهِ الْيَقِينُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَيْرٌ »
 وَيُرَوَّى : « فِي شُعْطَةٍ مِنْ هَذِهِ الشُّعُطِ » ، وَيُرَوَّى : « فِي شُعْبٍ مِنْ هَذِهِ الشُّعُطِ » .
 رَأَيْتُ فِي الْحَدِيثِ :
 « ن : كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء أي الناس خير / الحديث ١٦٥٢ ج ٤ ص ١٨٢
 « ج : كتاب الفتن باب إزالة الحديث ٣٩٧٧ ج ٢ ص ١٣١٦
 « ح : ج ٢ ص ١٣ :
 « الفائق ١٢١/٤ وفيه : « خير ما عاش الناس به رجل ..
 « النهاية ٤٨١/٢ - ٢٨٨/٥
 « سيرة ابن هشام ٧٥/٣
 « تهذيب اللغة ٤٣٩/١ ، ٢٤/٣ ، ومقاييس اللغة ١٨٩/٣ ، ٢٥/٦ ، والمجمل ١٥١/٢ ، والسان / مع - شطب
 (٢) في د عباس - بسين مهملة - تحريف ، وفي شرح النووي على مسلم ٣٥/١٣ : المعاش : هو الميت ؛ وهو الحياة ،
 وتقديره : واحد أعلم - من غير أحوال ميتهم رجل مسلح ..
 (٣) في سبيل الله : تكلمة من ج . وهي من متن الحديث .
 (٤) قال : تكلمة من ج ، والسند ساقط من ج على منهج من التجريد ، وأثبتته حقق المجلد في الحاشي فقلنا عن التسنن .
 وكذلك فعل في كل حديث ذكر « أبو عبيد » رحمه الله - رحمه .
 (٥) ما بين المتولين تكلمة من ج ، وأبو حازم هو أبو حازم بن بدر الجهمي من ابن ماجه .
 (٦) ج : « صلى الله عليه » .
 (٧) أول نسخة « كورديل » وقبلها نقص يدل على لوسحات ، والنقص من كلام أبي عبيد يدل على لوسحات اعتمدت
 فيها على ما جاء في نسخة د .
 (٨) وقال : تكلمة من د ، وفي ر . م تهذيب اللغة ٢٣/٢ : « قال »
 (٩) ر . م ولان : وما أثبت عن د . ج . ك تهذيب اللغة ٢٣/٣ من غير ضبط أصوب ؛ لأن لاني لا يتبع لماث ،
 والأصل في الإتياع ترك المطف .

قال أبو عبيد^(١) : وقال الطرماح بن حكيم [الطائي^(٢)] :

أنا ابنُ حُمَاةِ المجدلِ من آلِ مالكٍ إذا جَعَلَتْ خورُ الرجالِ تَويجَ^(٣)
أى تَجَبُّنَ ، والخورُ : الضعافُ ، والواحدُ خَوَّارٌ .

[قال أبو عبيد^(٤)] : وفى الحديث :

«أو رجُلٌ فى شَعْفَةِ فى غُنيْمَتِهِ»^(٥) حَتَّى يَأْتِيَهُ المَوْتُ^(٦) ،
قَوْلُهُ : شَعْفَةٌ^(٧) : يَعْنِي رَأْسَ الجَبَلِ^(٨) .

٤ - [و^(٩)] قال أبو عبيد^(١٠) فى حديثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١١) - :

«لَيْسَ فى الجَبَّةِ ، وَلَا فى النُّعَّةِ ، وَلَا فى الكُنْشَةِ صَلَافَةٌ»^(١٢) .

قال^(١) : حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ الْخُرَاسَانِي

(١) قال أبو عبيد : ساقط من د .

(٢) الطائي : تكملة من د . ع . م ، و ابن حكيم : ساقطة من م .

(٣) البيت من قصيدة الطرماح بن بحر الطويل ورواية الديوان ٣١٧ ط دمشق ١٣٨٨-١٩٦٨ م «فى كل موطن» مكان «من آل مالك» .

والطرماح لسب فى تهذيب اللغة ٢٢٣/٣ . مقاييس اللغة ٢٥/٦ . الحكم ١٥١/٢ ، اللسان والتاج/ج و اللسان/خ و إصلاح المنطق ٣٨١ . وسيرة وابن هشام ٧٥/٣ .

(٤) قال أبو عبيد : تكملة من ر .

(٥) د . م : غنيمة - من غير إضافته ، وهكذا روى فى م ١٣ / ٣٥ ، و ت ١٨٢/٤ ، ر الفائق ١٢١/٤ والتهذيب ٤٨١/٢ ، وجاء فى م «الفنية» - فهم الفين - تفسير الفم : أى قطعة منها .

(٦) م : م ٣٥/١٣ «حتى يأتى اليقين» .

(٧) ر : «فى شعفة» .

(٨) د : جبل ، وللاخرى تعقيب على أبي عبيد

(٩) الواو : تكملة من ر . م .

(١٠) أبو عبيد : ساقطة من م

(١١) م : فى حديثه - عليه السلام - ، ك : فى حديث النبی - صلى الله عليه - .

(١٢) لم ألق عليه فى ع . م . ت . د . ج . ط . حم بهذه الرواية .

وجاء برواية أبي عبيد فى الفائق ١٨٤/١ وبه «الفنة» - فهم الثون مشددة - وفى الترن الفتح والقلم .

وانظر فى الحديث : التهذيب ٢٣٧/١ - ١٧٣/٤ - ٣١/٥ .

تهذيب اللغة ٢٩٨/١ - ٦٦/٦ - ٦/٧ ، ومقاييس اللغة ٣٥٤/٥ ، والحكم ١٥٥/١ - ٣٧٧/٤ ، واللسان/ج

كسح / فضع .

(١٣) قال : ساقطة من د . ر .

يَرْفَعُهُ .

وَعَنْ غَيْرِ حَمَادٍ [بن زيد^(١)] ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنْ الصَّحَّاحِ يَرْفَعُهُ .
قال أبو عبيدة : الجبهة : الخيل^(٢) ، والنخعة : الرقيق^(٣) ، والكسعة : الحمير^(٤) .
قال الكسائي وغيره في الجبهة والكسعة مثله .
وقال الكسائي : هي النخعة - برقع^(٥) النون - وقصرها هو وغيره في مجيئه : البقر
العوائل .

[و^(٦)] قال الكسائي : [و^(٧)] هذا كلام أهل تلك الناحية^(٨) كأنه يعنى أهل الحجاز
وما وراءها إلى اليمن .
وقال القراء : النخعة : أن يأخذ المصدق ديناراً بعد فواغه من الصدقة^(٩) .
قال^(١٠) وأنشدنا :

(١) ما بين المعرفين لكلمة من د .

(٢) نقل صاحب التلخيص عن الديث أن الجبهة اسم يقع على الخيل لا يفرد ، ونقل من أبي سعيد الضرير : أن الجبهة
الرجال الذين يسمون في حمالة أو مفرم أو جبر فقير ، فلا يأتون أحداً إلا استعيا من ردهم ، فنقول العرب في الرجل الذي يمشي
في مثل هذه الحقول : رسم الله فلانا ، فقد كان يمشي في الجبهة ، وتفسير قوله : ليس في الجبهة صدقة : أن المصدق
إن ربه في أيدي هذه الجبهة إلا لا يجب فيها الصدقة لم يأخذ منها الصدقة ؛ لأنهم جمعوها لمفرم أو حمالة ، وفي ١٨٤/١ :
سميت الخيل بالجبهة ؛ لأنها خيار البهائم .

(٣) النخعة - بفتح النون وضمتها مشددة - كما في تهذيب اللغة ٦/٧ والمقاييس ٣٥٥/٥ والحكمة ٣٧٧/٤ والسان/نسخ
والناتج/نسخ والتكملة/نسخ ١٨٢/٢ أنها المبروتيل : البقر العوامل . وقيل : الرقيق من الرجال والنساء . وقيل : أن يأخذ المصدق
ديناراً بعد فراغه من الصدقة ، وقيل : الدينار الذي يأخذه المصدق ، وأضاف تهذيب اللغة ٦/٧ إلى ذلك أنها تطلق على
الربا وعلى الرعام .

(٤) جاء في تهذيب اللغة ٢٩٨/١ : الكسعة : الرقيق ، سميت كسعة ؛ لأنك تكسها إلى ساجتك وعلق الأزهري
على قوله أبي عبيدة الذي نقله عن أبي عبيد بقوله :

قلت سميت الحمير كسعة ؛ لأنها تكسح في أدبارها إذا سقت وعليها أسنانيا ، والكسح : الطرد .

(٥) م « ترفع » وما أثبت من د . ج . ح . ك . أ .

(٦) الوار تكلمة من ج .

(٧) الوار تكلمة من د .

(٨) ما به قوله - برفع النون - إلى هنا ساقط من د بفعل انتقال النظر .

(٩) م : من أخذ الصدقة - بزيادة لفظة أخذ ، ولم أثبت في متن الكتاب ؛ لأنها لم ترد في أية نسخة من النسخ الأخرى ،

وهي تخط من التهذيب الذي نهجه النسخة .

(١٠) قال : ساقطة من د . ج .

عَمَى الَّذِي مَتَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً دِينَارَ تَحَقُّ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ^(١)
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ^(٢) وَحَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ ، عَنْ ابْنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ الْمَدِينِيِّ ^(٣) ، عَنْ أَبِي
 حَزْرَةَ الْقَاصِّ ^(٤) بِعُقُوبِ بْنِ مُجَاهِدٍ ، عَنْ سَابِرِيَّةَ [٧] الْخُلُجِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - قَالَ :
 « أَجْعِرُوا صُلَحَاءَكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ [- عَزَّ وَجَلَّ -] ^(٦) قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ الْجَبَّةِ ، وَالسَّجَّةِ ،
 وَالْبَجَّةِ ^(٧) ،
 . . . وَقَسَرَهَا : أَنَّهَا كَانَتْ آلِهَةً يَعْبُدُونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ^(٨) .

- (١) هكذا جاء الشاهد في تهذيب اللغة ٦/٧ ، وجاء مجزئاً في نفس المصدر ٧/٧ ، ومقاييس اللغة ٣/٢٩٢ - ٣٥٤/٥ ، والمحكم ٣٧٧/٤ ، واللسان/نسخ - فسحا ، وذكره ابن قتيبة في كتابه إصلاح النطق في غريب حديث أبي عبيد لروحة ٣٤ ضمن مجموع ولم أجد من نسب في أي من هذه المصادر . ولم يرتض ابن قتيبة تفسير الفراء للغة بأنها أخذ المصنف ديناراً بعد فراغه من الصلقة . ورأى أن الشاهد الذي أكتفه الفراء لا يؤيد ما ذهب إليه ، وفسره ابن قتيبة بأنه كان يأخذ ديناراً من نعمته ، وهي لإبلاغ الموالي فتمه ذلك . واستبعد تفسير الفراء قائلا : أية صدقة تكون في دينار يأخذ المصنف بعد فراغه من الصلقة ظاهراً ، ولو أراد هذا فقال : لا تخف ، وأولئك هم رسول الله - صل الله عليه وسلم - عن اللغة . [إصلاح غلط غريب الحديث لأبي عبيد لروحة ٣٤ ضمن مجموعة مصورة بدار الكتب المصرية رقم ٨٤٦ ف]
- (٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ساقطة من د ، وفي ج : قال : وحديثنا .
- (٣) ذكر محقق المطبوع أن النسبة : ابن الدراوردي ، وصوب ذلك إلى الدراوردي وفي د : ابن الدراوردي الملقب ، وفي ج ك : ابن الدراوردي الملقب . وانظر تقريب التهذيب ٥٣٨/٢ وفيه :
- الدراوردي عبد العزيز بن محمد ، وعرف به في ١٢/١ . فقال :
- عبد العزيز بن محمد بن عبد الدراوردي ، أبو محمد الجهمي . . . الملقب .
- (٤) د : أبو حنيفة القاسي ، وما أثبت أصوب ، وانظر تقريب التهذيب ٣٧٦/٢ .
- (٥) ك : عليه السلام . ج : صل الله عليه .
- (٦) ما بين المسكوفين لكلمة من د .
- (٧) لم ألق على الحديث في ج . م . د . ت . ن . ج . د . ح . ط . وقد جاء الحديث في اللغات ١/١٨٤ ، وفي النهاية ١/٢٣٧ وتهذيب اللغة ٦/٦ ، ومقاييس اللغة ٦/٢ ، والمحكم ١٣١/٧ - ١٦٤/٤ ، واللسان/جيه وقد جاء الحديث في نسخة و « والبيعة والنتفة » في موضع « والسجة والبيعة » تقريباً .
- (٨) وجاء في تفسيره بالتهذيب ، والمحكم ، واللسان ، والفتاوى :
- أن البيعة : الملة من جبهه إذا استقبل بالأنف .
- وأن السجة : الملة من السجاء ، وهو ألين اللين ، وجاءت في اللسان/سجج يفهم السنين مفيدة .
- وأن البيعة : القصيدة التي كانت العرب تأكله من اللحم الذي يفصده من اليعير .
- وذكر الأزهري الذي على هذا التفسير فقال : قد أتم الله عليكم بالتخلص من مذابح الجاهلية . . . وأمرهم بالإسلام ووسع لكم الرزق ، وأفاد عليكم الأموال ، فلا تفرطوا في إداة الزكاة ، فإن طمكم مزاحة .
- والذي على أنها استنام كانوا يبيعونها : تصدقوا شكراً على ما رزقكم الله من الإسلام وخلق الأعداء .

وهذا خلاف ما (١) [جاء (٢) في الحديث الأول ، والتفسير في الحديث ، والله أعلم أيهما المصنوع من ذلك .

٥ - وقال (٣) أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (٤) - أَنَّ رَجُلًا أَنَا ؛ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! « إِنِّي أَبْدَعُ فِي قَاطِعِي » (٥) .

قال (٦) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَقْطَانِ هَمَارُ (٧) بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حُرَيْرٍ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ (٨) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - أَنَّ رَجُلًا أَنَا ؛ فَقَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَبْدَعُ فِي قَاطِعِي » .

(١) د : خلاف لما جاء ، والمثنى واحد .

(٢) جاء بـ وكلمة من ر .

(٣) د . ح : قال .

(٤) عبارة م : وقال في حديثه - عليه السلام - . والجملة التعريفية في كزبريل : - عليه السلام - .

(٥) جاء في صحيح مسلم ج ١٣ ص ٣٨ كتاب الإمارة . باب فضل إقامة القاري :

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو كَرَيْبٍ ، وَابْنُ أَبِي حُرَيْرٍ - وَالْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ - قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْرٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حُرَيْرٍ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَبْدَعُ فِي قَاطِعِي . فَقَالَ : مَا هَؤُلَاءِ .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَكَلْتُ مِنْ مَيْمَنِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَنْ كَلَّ عَلَى شَيْءٍ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ قَاعِهِ . وَافْظُرْ فِي الْحَدِيثِ :

• د : باب الأدب ج ٥ ص ٣٤٦

• ت : ج ٥ ص ١١ كتاب العلم . باب ما جاء في التَّائِبِ عَلَى الْخَيْرِ كَلَامُهُ الْحَدِيث ٢٦٧١ ، وفيه : وَأَبُو حُرَيْرٍ الشَّيْبَانِيُّ : أَسَدُ سِدِّيقِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الْيَمَنِيُّ : أَسَدُ حَقِيقَةِ بْنِ حُرَيْرٍ .

• ح : ج ٥ ص ١٢٠ مسند أبي مسعود الأنصاري .

• الفائق ج ١ ص ٨٤ ، النهاية ٤ ص ١٠٧ .

• تهذيب الفتن ج ٢ ص ٢٤١-٢٤٣ ، مطالع نفحة ج ١/٢١٠ ، والمحكم ج ٢ ص ٢٦ ، اللسان / بفتح .

(٦) قال : سابقة من د .

(٧) حماد تصحيف .

(٨) ت : القدي . أي أنه شهد « بدرا »

(٩) ح : صلى الله عليه .

قَالَ أَبُو حَبِيبَةَ : يُنَادَى لِلرَّجُلِ إِذَا كَلَّتْ رِكَابُهُ (١) ، أَوْ عَطِيتَ ، وَبَقِيَ مُنْقَطَعًا (٢) به : قَدْ أَبْدَعَ بِهِ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ (٣) مِثْلُهُ ، وَزَادَ فِيهِ : وَيُقَالُ (٤) : أَبْدَعْتَ (٥) الرِّكَابُ : إِذَا (٦) كَلَّتْ ، وَ (٧) عَطِيتَ .

وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : لَا يَكُونُ الْإِبْدَاعُ إِلَّا بِظَّلْعٍ .

يُقَالُ : أَبْدَعْتَ بِهِ رَاحِلَتَهُ (٨) : إِذَا ظَلَعْتَ (٩) .

[قَالَ أَبُو حَبِيبٍ (١٠)] : وَهَذَا لَيْسَ بِاخْتِلَافٍ (١١) ، وَبَعْضُهُ شَبِيهُ بَعْضٍ (١٢) .

٦ - وَقَالَ أَبُو حَبِيبٍ (١٣) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ (١٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٥) - أَنَّ «قُرَيْشًا»

(١) م : ناقته ، واعتمدا حقق المطبوع ، وما أثبت من باقي النسخ ، وتهذيب اللغة ٢٤٢/١ نقلا عن أبي حبيب من أبي حبيدة . والظقة م من باب التهذيب .

(٢) د منقطعا . حل مثلك اسم الفاعل ، والصواب ما أثبت من باقي النسخ والتهذيب .

(٣) عبارة تهذيب اللغة ٢٤٢/٢ قال : وقال الكسائي :

(٤) د . ع : يقال ، وما أثبت من باقي النسخ وتهذيب اللغة ٢٤٢/٢ .

(٥) م والمطبوع أبدعت - حل صورة المبنى المجهول - والصواب ما أثبت من باقي النسخ والتهذيب ٢٤٢/٢ وجاء في المحكم ٢٦/٢ : وأبدعت الإبل - حل صورة المبنى المجهول - بركت - حل صورة المبنى المجهول - في الطريق من هزال ، أو داء أو كلال ، وأبدعت هي : كالت أو حلت ، وانظر اللسان / بدع .

(٦) د : ومثناه : في موضع إذا .

(٧) د . م : والحكم : أو ، وقد تأنى أو بمعنى الواو .

(٨) د : جأته .

(٩) م : ظلمت - بكسر اللام - وضبطها كذلك حقق المطبوع ، ولم أقف فيها حل فعل - بكسر اللام - .

(١٠) قال أبو حبيبة : تكلمة من د . ع . م ، تهذيب ٢٤٢/٢ وفي ر : وقال أبو حبيبة .

(١١) عبارة تهذيب اللغة ٢٤٢/٢ نقلا عن أبي حبيبة : وليس هنا باختلاف .

(١٢) ر : شيء يمشي - حل الإضافة - ، والمبنى واحد .

(١٣) أبو حبيبة : سألته من م ، وعليها اعتمد المحقق في المطبوع .

(١٤) م . في حديثه ، وجاء جاء المطبوع .

(١٥) ك . م - عليه السلام - ع : - صلى الله عليه - .

كانوا يقولون : « إِنَّ مُحَمَّدًا صُنْبُورٌ »^(١) ،

قال (٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ (٣) - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ - الشُّكُّ
من أَبِي عُبَيْدٍ - عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ (٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) -

قال أَبُو عُبَيْدَةَ : الصُّنْبُورُ : النَّخْلَةُ تَخْرُجُ (٦) من أصل النَّخْلَةِ الأخرى (٧) لم
تُفْرَسَ .

وقال الأَصْمَعِيُّ (٨) : الصُّنْبُورُ (٩) : النَّخْلَةُ تَبْقَى مُنْفَرَدَةً ، وَيَذِقُ أَسْفَلُهَا ، قَالَ :
وَلَقِيَ رَجُلٌ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ نَخْلِهِ (١٠) ، فَقَالَ : صَنْبَرٌ أَسْفَلُهُ [٨] وَعَشَشَ
أَعْلَاهُ : يَعْنِي ذَقَّ أَسْفَلَهُ ، وَقَلَّ سَعْفُهُ ، وَيَبْسُ .

قال أَبُو عُبَيْدٍ : فَشَبَّهَهُ بِهَا ، يَقُولُونَ : إِنَّهُ فَرْدٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَا أَخٌ ، فَلِذَا مَاتَ
انْقَطَعَ ذِكْرُهُ .

(١) د . و : صنبورا بالنصب خطأ .

ولم ألقَ أحدًا من الحديث بهذه الرواية في ج٢ م . ت . د . ن . ج . هـ . ط . ح . وهذه الرواية جده في الفائق ٣١٦/٢ ،
والنهاية ٥٥/٣ ، وتهذيب اللغة ٢٧٠/١٢ ، وفيه : « وفي الحديث أن كتابته ، كانوا يقولون : إن محمدا صنبور ،
وقالوا : صنبير . » وجاء في اللسان / صنبير : البهلب في الحديث عن ابن عباس ، قال : لما قدم ابن الأشرف مكة قالت
له فريش أنت غير أهل المدينة وسيدهم ، قال : نعم . قالوا : ألا ترى هذا الصنبير الأبيض من قومه يزعم أنه غير منا ،
ونحن أهل الحجيج ، وأهل السدانة ، وأهل السقاية . قال : أتم غير مه ، فأنزلت : « إن شئت لك هو الأبر » ٢٧١
سورة الكوثر .

(٢) قال : ساقطة من د . و .

(٣) د . ر : محمد بن عدي ، وما أثبت من ك . ح ، وجاء في تقريب التهذيب ١٩٠/٢ محمد بن أبي عدي هو ابن
إبراهيم ، ولا أدري : أحر ذلك أم غيره .

(٤) الحديث موصل .

(٥) ك : - عليه السلام - ، ح : - صلى الله عليه - .

(٦) م : خرج : تصحيف .

(٧) د : « نخلة أخرا . » وأخرا بالألف خطأ من التناسخ .

(٨) تهذيب اللغة ٢٧٠/١٢ : قال : وقال الأصمعي . ، وفي د . ح قال الأصمعي . ،

(٩) ك : والصنبور . وما أثبت من ينية التسخ وتهذيب اللغة ٢٧٠/٢

(١٠) م : نخلة : تحريف .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي غُصْنٍ ثَلَاثَةَ أَوْجِهَ : غُصْبُو ، وَغُشْ ، وَغُشْيُ ، وَيُرْوَى غُشُّ الْمَلَامَةِ]
 قَالَ : وَيُرْوَى : أَهْلُ الْمَلَامَةِ أَيْضًا ^(١)]

وَقَالَ ^(٢) أَبُو عُبَيْدٍ : وَالصَّنْبُورُ أَيْضًا ^(٣) فِي غَيْرِ هَذَا : الْقَصَبَةُ الَّتِي ^(٤) تَكُونُ فِي الْإِدَاوَةِ
 مِنْ حَدِيدٍ أَوْ رِصَاصٍ يُشْرَبُ مِنْهَا [بِهَا ^(٥)] .

٧ - وَقَالَ ^(٦) أَبُو عُبَيْدٍ ^(٧) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - : « أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا أَرَادَ
 الْجِهَادَ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ ^(٩) : هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ ؟ - وَيُقَالُ : مَنْ كَاهَلَ ^(١٠) » - فَقَالَ :
 نَعَمْ ^(١١) .

قَالَ ^(١٢) : حَدَّثَنَا ^(١٣) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي رُقَيْبَةَ ، عَنْ

(١) مَا بَيْنَ الْمُتَوَقِّفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . ع . م . وَهَاشِى كَ تَقْلًا مِنْ الْقَابِلِ ، وَلَهُ تَفَارُتٌ فِيهَا النِّسْخُ ، وَمَا ذَكَرْتَهُ
 تَقْلًا مِنَ السَّانِ « فِى س » - فِي الْهَامِشِ الْأَخِيرِ مِنَ الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ - اسْتَوْصَبَ كُلُّ الرُّوَايَاتِ وَهَرَجَهَا .

(٢) د . ع . م . قَالَ .

(٣) لُفْظًا : وَأَيْضًا - الْقِوَمُ سَاقِلَتَانِ مِنْ م .

(٤) بِهَا : تَكْمِلَةٌ مِنْ ع .

(٥) د . ع . قَالَ .

(٦) أَبُو عُبَيْدٍ سَاقِلَةٌ مِنْ م .

(٧) ك . م . عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَرِج : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٨) مَا بَيْنَ الْمُتَوَقِّفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . ع . قَالَ .

(٩) وَيُقَالُ : مَنْ كَاهَلَ ؟ سَاقِلَةٌ مِنْ د ، وَتَكْمِلَةُ الْحَدِيثِ كَمَا جَاءَ فِي ع : قَالَ : مَا هُمْ إِلَّا مِثْيَاءٌ مِثْقَالُ . قَالَ :

فَقِيهِمْ فِجَاهُهُ . قَالَ : نَعَمْ .

(١٠) أَمْ أَتَى حُلَّ الْحَدِيثِ فِي كُتُبِ الصَّحَاحِ الْمَتَّةِ ، وَجَاءَ فِي الْقَائِمِ ٢٨٨/٣ : سَأَلَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَجُلًا

أَرَادَ الْجِهَادَ مَعَهُ : هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ - يَكْسِرُ الْهَاءُ أَنَّهُ أَسْمٌ - قَالَ : لَا . مَا هُمْ إِلَّا أَمِثْيَاءٌ مِثْقَالُ .

قَالَ : فَقِيهِمْ فِجَاهُهُ . وَوَرَوَى : عَنْ كَاهِلٍ - يَفْتَحُ الْهَاءُ حُلَّ أَنَّهُ فَعْلٌ - .

وَالنَّبَرُ فِي الْحَدِيثِ : لَتَأْتِيَةً ٢١٣/٤ ، وَتَقْلِبُ الْقَلْبَ ٢٠/٦ ، وَفِيهِ :

وَيُرْوَى عَنْ الْأَنْبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْجِهَادَ مَعَهُ ، فَقَالَ : هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ - يَكْسِرُ الْهَاءُ - ؟

وَيُرْوَى : مَنْ كَاهَلَ - يَفْتَحُ الْهَاءُ - ؟

قَالَ : لَا .

قَالَ : فَقِيهِمْ فِجَاهُهُ . - تَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَانْظُرْ تَكَاتُفَ الْحَكَمِ ١٠٢/٤ ، وَالسَّانَ كَيْلُ ، وَأَقْصَالَ السَّرْقِطِ ٢٠٧/٢ .

(١١) قَالَ : سَاقِلَةٌ مِنْ د . ر .

(١٢) د : حَدَّثَنَا .

مُسْلِمٌ بِنِيسَارَ ، عَنْ النَّبِيِّ ^(١) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) -

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٣) : «هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْكَهْلِ ، يَقُولُ ^(٤) : حَلَّ فِيهِمْ مِنْ أَسْنٍ ، وَصَارَ كَهْلًا ^(٥) ؟

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ كَهْلٌ ، وَامْرَأَةٌ كَهْلَةٌ ^(٦) ، وَأَنْشَدَنَا [الْعَدَاوِيُّ] ^(٧) :

• وَلَا أَعُوذُ بِعَمَلِهَا كَرِيًّا

• أُمَارِسُ الْكَهْلَةَ وَالصَّبِيَّا ^(٨)

٨ - وَقَالَ ^(٩) أَبُو عُبَيْدَةَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٠) - أَنَّهُ قَالَ ^(١١) :

(١) الحديث مرسل .

(٢) في ك : عليه السلام ، وفي ح : صل الله عليه ، ولم يذكر من سند الحديث في ر غير «إسحاق بن إبراهيم .

(٣) ع : قال أبو عبيد : تصحيح ، وفي تهذيب اللغة ٢٠/٦ : قال أبو عبيد قال أبو عبيدة

(٤) د : وهو ، ولا فرق بينهما .

(٥) هـ : م : يقال ، وما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ٢٠/٦ أدق .

(٦) جاء في تهذيب ٢٠/٦ : وروى عن أبي سعيد الفريسي أنه قال فيما رد على أبي عبيد ... قد يختلف الرجل في أهله كهلا وغير كهل .

قال : والذي سمعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذي يختلف الرجل في أهله ، يقال له الكاهن ، وقد كهن - يفتح الهاء - يَكْهِنُ - وي المفسرARCH الغم والفتح - كهونا .

قال : فلا يخلو هذا الحرف من شيئين أن يكون المحدث ساء سمع فظن أنه كامل ، وإنما هو كاهن ، أو يكون الحروف تتعاقب فيه بين اللام والنون .

قلت : وهذا الذي قاله أبو سعيد له وجه غير أنه مستكبره .

والذي انتهى في تفسير قوله صل الله عليه وسلم - للرجل الذي أراد الجهاد «... هل في أهلك من كامل؟ معناه : هل في أهلك من متعبه لقيام بشأن هياك الصغار ، ومن تختلف عنه يلزمك هونه ؟

لما قال له : ما هم إلا صبية صغار . أجابه ، فقال : تختلف ، وجاهد فيهم ولا تضيقهم ، وصمت غير واحد من العرب يقول : فلان كامل يعني فلان : أي متعبهم في اللغات ، وسنتهم في المهمات .

وجاء في مشارق الأنوار ٣٠٣/١ وقال الخطيب : الكامل مقدم التلهم ما يلى المتق وهو الثلث الأعلى في سدة ققارات.

(٧) كهلة - يسكن الهاء - زجاء في المحكم ١٠٢/٤ : «والأثنى كهلة من نسوة كهلات ، وهو القياس ، لأنه صفة . وقد سكن فيه من أبي حاتم تحريك الهاء ، ولم يذكره النحويون في ما شذ من هذا الضرب ، قال بعضهم : «قال يقال للمرأة كهلة حتى يزوجوها بشبهة » .

(٨) اللسان : تكلمة من ر ، وهو العداوئي الكتاني ، وله نسبة في اللسان/كرا ، وجاء منه ما لراجز في اللسان/كهل ، وتهذيب اللغة ٢٠/٦ والتكملة من قبل التاسع .

(٩) الرجز اللطائف كما في اللسان/كرا .

(١٠) ع قال ، وعبارة م : وقال في حقيقته عليه السلام .

(١١) ع ك : صل الله عليه .

(١٢) أنه قال : ساقطة من م .

«مَا يَحْمِلُكُمْ» عَلَى أَنْ تَتَّيَعُوا^(١) فِي الْكَذِبِ^(٢) كَمَا يَتَّيَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ^(٣) ، قَالَ^(٤) : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ دَاوُدَ [٩] الطَّائِرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ شُهْرَ بْنِ حَوْشَبَ ، عَنْ أُمِّهَا بِنْتِ^(٥) يَزِيدَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ :

«مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَّيَعُوا فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَّيَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ» .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّتَّيَعُ : التَّهَافُتُ فِي الشَّيْءِ^(٦) ، وَالْمُتَابَعَةُ^(٧) عَلَيْهِ .

يُقَالُ لِلْقَوْمِ : قَدْ تَتَّيَعُوا فِي الشَّيْءِ^(٨) : إِذَا تَهَافَتُوا فِيهِ ، وَأَمَرُوا^(٩) لِإِيَّاهِ .^(١٠)

قَالَ أَبُو حَبِيدٍ^(١١) : وَمَنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(١٢)] - : «إِنَّ عَلِيًّا أَرَادَ أَمْرًا ، فَتَتَّيَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ ، فَلَمْ يَجِدْ مُنْزِعًا^(١٣)» : يَغْنَى فِي أَمْرِ الْجَمَلِ :

(١) التَّتَّيَعُ : مَا ، وَالْكَذِبُ : سَاطِقَانِ مِنْ ر ، وَالْفَرَّاشُ : مَا يَبْنِي سَاطِقًا مِنْ ح .

(٢) كَذِبًا : تَتَّيَعُوا : وَالْمُسَوَابُ مَا أُثْبِتَ عَنْ بَقِيَةِ النَّسخِ ، وَمَصَادِرُ الْحَدِيثِ ، وَأَمَلُ الْكَلِمَةِ بِثَلَاثِ تَوَاتُاتٍ حُلَّتْ [إِحْدَاهَا تَحْفِيدًا]

(٣) جَاهُ فِي سَمِج ٦ ص ٤٥٤ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْلٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي خُثَيْمٍ ، عَنْ شُهْرَ بْنِ حَوْشَبَ ، عَنْ أُمِّهَا بِنْتِ يَزِيدَ أَهْمًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَّيَعُوا فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَّيَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ . كُلُّ الْكَذِبِ يَكْتَبُ عَلَى آدَمَ إِلَّا ثَلَاثَ عَصَالٍ : رَجُلٌ كَذَبَ عَلَى أَمْرِهِ لِيَرْضَاهَا ، أَوْ رَجُلٌ كَذَبَ فِي خِدِيعةٍ حَرْبٍ ، أَوْ رَجُلٌ كَذَبَ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ ؛ لِيَصِلَ بَيْنَهُمَا» .

وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي ١٥٨/١ ، وَالثَّالِثَ ٢٠٢/١ ، وَتَهْلِيلُ الْكَلِمَةِ ١٤٥/٣ ، وَالْحَكْمُ ١٦٣/٢ وَالسَّانِ / تَبَع .

(٤) قَالَ : سَاطِقَةً مِنْ د ، وَلَهَا حَدَّثَنَا .

(٥) رَأَيْتُهَا وَهِيَ مَعِي .

(٦) كَذِبًا : عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ : د . ح . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٧) فِي د . ر . م . التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ ، وَفِي ك . ح . : التَّهَافُتُ فِي الشَّيْءِ ، وَاللَّيْ فِي الثَّقَاتِ التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ وَفِي الثَّالِثَةِ وَالسَّانِ : الْوَقُوعُ فِي الشَّرِّ ، وَفِي التَّهْلِيلِ الْوَقُوعُ فِي الشَّيْءِ ، وَجَاءَ فِي الْحَكْمِ التَّهَافُتُ فِي الشَّيْءِ ، وَعَلَى الشَّيْءِ : التَّهَافُتُ فِيهِ ، وَالتَّتَابُعُ عَلَيْهِ وَالتَّتَابُعُ فِي الشَّرِّ كَالْتَّتَابُعِ فِي الْخَيْرِ .

(٨) م : وَ التَّتَابُعُ - يَهْ مِنْ ثَمَنَةٍ تَسْمِيَةً ، وَمَا أُثْبِتَ عَنْ بَقِيَةِ النَّسخِ ، وَالثَّالِثَةِ ، وَالتَّهْلِيلِ ،

(٩) كَذِبًا : ح . ح . : الشَّيْءُ ، وَ : د . ر . الشَّرِّ ، وَكَذَلِكَ فِي تَهْلِيلِ الْكَلِمَةِ ١٤٥/٣ تَقَالُ عَنْ أَبِي حَبِيدٍ .

(١٠) ح . م . وَالتَّتَابُعُ : وَسَارَعُوا ، وَهِيَ مَعِي .

(١١) جَاهُ فِي هَامِشِ كَذِبٍ : وَيُرْوَى فِي الشَّرِّ فِي الْمُرْشِدِينَ جَمِيعًا ، وَهَذَا يَرْجِعُ أَنَّ لَفْظَةَ الشَّيْءِ لَرَسَتْ مَعْصُفَةً عَنْ لَفْظَةِ الشَّرِّ .

(١٢) قَالَ أَبُو حَبِيدٍ : سَاطِقَةً مِنْ ح ، وَفِي رَأْيِ حَبِيدَةٍ تَصْغِيرٍ .

(١٣) مَا يَبْنِي لِلْمُتَوَكِّلِينَ تَكْمَلَةً مِنْ م .

(١٤) فِي الثَّانِي ١٥٨/١ : مَشْرَعًا فِي مَوْضِعٍ مَتْرَعًا ، وَانْظُرْ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ كَذَلِكَ : الثَّالِثَةِ ٢٠٢/١ وَالسَّانِ / تَبَع .

وَمِنْهُ الْحَبِيثُ التَّرَفُوعُ ^(١) فِي الرَّجُلِ يُوجَدُ مَعَ الْعَرَاءِ .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا ^(٣) هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ ^(٤) ، عَنْ يُونُسَ بْنِ حُجَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ :
لَمَّا نَزَلَتْ [هَذِهِ الْآيَةُ] ^(٥) : «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ، ثُمَّ لَمْ يَلْقُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَادَةٍ :
فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ، وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا» ^(٦) ، قَالَ مَعَدُ بْنُ عُبَادَةَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ! «أَرَأَيْتَ إِنْ رَأَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، فَقَعَلَهُ ، أَتَقْبَلُونَهُ» ^(٧) ، وَإِنْ أَخْبَرَ بِمَا رَأَى
جِلْدَ ثَمَانِينَ ؟ أَفَلَا يُغْرِبُهُ بِالسَّيْفِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - :
«كَفَى بِالسَّيْفِ شَأً» .

قَالَ ^(٩) : أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : شَاهِدًا ، ثُمَّ أَتَسَكَّ ^(١٠) ، وَقَالَ :
«لَوْلَا أَنْ يَتَخَبَّرَ فِيهِ الْفَيِّرَانُ وَالسَّكْرَانُ» ^(١١) .

(١) الترفوع : اللفظة ساقطة من م .

(٢) قَالَ : ساقطة من د .

(٣) ر . ج . حديثه ، وما ألبت أحد .

(٤) ابن أبي عمير : ساقطة من د . ج .

(٥) ما بين الموقوفين تكلمة من ر .

(٦) سورة النور ، الآية : وجاءت الآية ثمة في «م» «فأضاعت النسخة» : «وأولئك هم المنافقون» .

(٧) م أنقطعه .

(٨) ك : صلى الله عليه .

(٩) قَالَ : ساقطة من م .

(١٠) م : فأسك .

(١١) جاء في متن ابن ماجة كتاب الخفود ، باب الرجل يجد مع امرأته رجلا حديث ٣٩٠٦ ج ٢ ص ٨٢٦٨ : حدثنا
عل بن محمد ، حدثنا وكيع ، عن الفضل بن دهم عن الحسن ، عن حيصة بن حريث عن سلمة بن الخفيق - يكره الياء مشددة -
قَالَ : تَبَيَّنَ لِي أَنَّ ثَابِتَ مَعَهُ بِنَ حَيَادَةَ سَمِعَ نَزَلَ آيَةُ الْخَفُودِ ، وَكَانَ رَجُلًا فَيُورًا : أَرَأَيْتَ أَنَّكَ لَوْ وَجَدْتَ مَعَ امْرَأَتِكَ
رَجُلًا أَوْ فِيهِ كُنْتَ تَمْنَعُ ؟ قَالَ : كُنْتُ ضَارِبُهَا بِالسَّيْفِ . أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ بِأَرْبَعَةٍ ؟ إِلَى مَا ذَكَرْتَ كَقِي حَاسَتِهِ وَخُجَب . أَوْ
أَقُولُ : رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَغَرِبَ بَوْنِي إِلَيْهِ ، وَلَا تَقْبَلُوا فِي شَهَادَةِ أَبَدًا .
قَالَ : فَذَكَرَ ذَلِكَ لِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : كَفَى بِالسَّيْفِ شَأْنًا ، ثُمَّ قَالَ : لَا . إِلَى أَخْبَارِ أَنْ يَتَخَبَّرَ فِي ذَلِكَ
السَّكْرَانُ وَالْفَيِّرَانُ .

والتعريف في الحديث :

• صحيح مسلم ، كتاب العنان ج ١٠ ص ١٣١ ، وقد روى الحديث فيه عن سعد بن عبادَةَ بِأَكْثَرِ مِنْ وَجْهِ .

• متن ابن دأود كتاب اللغات باب في من وجد مع الله رجلا أيقظه ج ٤ ص ٦٧٠ .

• والتهذيب ١٥٨/١ ، والتهذيب ٢٠٢/١ .

• وتهذيب اللغة ١٤٠/٢ ، والتهذيب / تبع .

قال أبو عبيد : كَرَرَهُ ^(١) أَنْ يَجْعَلَ السَّيْفَ شَاهِدًا ، فَيَحْتَجُّ بِهِ ^(٢) الْغَيْرَانُ وَالسُّكْرَانُ .
فَيَقْتُلُوا ، فَلَمَسَكَ عَنْ ذَلِكَ .

قال أبو عبيد : وَيُقَالُ فِي التَّنَائُحِ : إِنَّهُ اللَّجَاجَةُ ، وَهُوَ يَرْجِعُ [١٠] إِلَى بَقَا الْمَعْنَى .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْد ^(٣) : وَنَمْ نَسْمَعُ التَّنَائُحَ فِي الْخَيْرِ إِنَّمَا سَمِعْنَاهُ فِي الشَّرِّ ^(٤) .

٩ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْد ^(٦) » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) :
« مَنْ أُرْزِلَتْ إِلَيْهِ نَمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا » ^(٨) .

قال ^(٩) : حَدَّثَنَا ^(١٠) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ عُبَيْرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ صَيْغِي ^(١١) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .

قال أبو عبيد ^(١٢) : قَوْلُهُ : أُرْزِلَتْ إِلَيْهِ ^(١٣) : يَقُولُ : أُسْلِبَتْ إِلَيْهِ ، وَاصْبَحَتْ
عِنْدَهُ ^(١٤) .

يُقَالُ مِنْهُ : أُرْزِلْتُ إِلَى فُلَانٍ نَمَةً فَأَنَا أُرْزِلُهَا ^(١٥) إِزْلَالًا .

(١) عبارة ج . م : قال أبو عبيد : يقول : كره ...

(٢) ر : فيه ، وما أثبت أدق .

(٣) أبو عبيد : ساقطة من ر . وتعليق الفة ١٤٥/٢

(٤) هذا القول الأخير لأبي عبيد ذكر في كقول ذلك ، وأخبرته إلى هذا الموضع لينارا لما جاء في بقية السمع وتعليق
الفة ١٤٥/٢ ، وصاحب التعليق ينقل عن غريب حديث أبي عبيد .

(٥) د . ج . ر : قال .

(٦) أبو عبيد : ساقطة من م .

(٧) عبارة م في حديثه عليه السلام ، وكذلك جملة الدعاء في ك :

(٨) لم أقف على الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح الستة .

وبرواية أبي عبيد جاء في التنايح ١١٩/٢ ، والنهاية ٣١٠/٢ ، وتعليق الفة ١٢ / ١٦٤ نقلًا عن غريب حديث
أبي عبيد ، واللسان / زل

(٩) قال : ساقطة من د . ر .

(١٠) ه : حدثنا .

(١١) ر : فسيف - يضاد معجمة ، تحريف ، والحديث مرسل ؛ لأن يحيى بن عبد الله ليس له صحبة .

(١٢) تعليق الفة ١٦٥/١٣ قال أبو عبيد : قال أبو عبيد ، وفي ج : قال أبو عبيد ، تصحيف .

(١٣) م : أزلت إليه نمة ، ولما كانت النسخة م تملأها لغريب حديث أبي عبيد فيها زيادات لم ترد في بقية السمع ،
وأثرت ذكر الكثير منها في المالحش مادام جمع ذكره في المتن لا يفسد المتن .

(١٤) ر : واصطفت إليه منه ، والمضى يتم من غير ذكر لفظة إليه .

(١٥) ر : أزله : تصحيف .

وقال^(١) أبو زيد الأنصاري مثله ، وأنشدنا^(٢) أبو عبيدة^(٣) لكثير [عزة]^(٤)

والى^(٥) ، وإن صدت لهُنّ وصادقُ عليها بما كانت إلينا أزلت^(٦)

قال أبو عبيد^(٧) : و [يروي^(٨)] : لَئِنَّا [أزلت^(٩)] .

قال^(١٠) : وكذا رواه^(١١) بعضهم : «مَنْ أُنْزِلَتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَحْفُوظٍ ، وَلَا لَهُ وَجْهٌ^(١٢) فِي الْكَلَامِ .

١٠ - وقال^(١٣) أبو عبيد في حديث النبي^(١٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٥) - :

«أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْتَعُونَ حَجَرًا»

قال^(١٦) : حَدَّثَنِي^(١٧) مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَجَلَانَ رَفَعَهُ :

«أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْتَعُونَ حَجَرًا» .

(١) د . ر . قال .

(٢) د . ح . وأنشد ، و : وأنشد .

(٣) م : أبو عبيد : تصحيف .

(٤) عزة : تكملة من ح ، وفي التلخيص ، واللسان / زلال : قال كثير يذكر امرأة .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وكثير نسب في تهذيب اللغة ١٦٥/١٣ ، واللسان / زلال ، وذكر محقق التلخيص أنه

جاء في ديوان كثير ص ٥٤ .

وقد ذكر ابن الأثير أن أصل أزلت إليه نعمة بمعنى أسديت من الزليل ، وهو انتقال الجسم من مكان إلى مكان

فاستعمل لانتقال النعمة من المنعم إلى المنعم إليه النهاية ٣١٠/٢ .

(٦) قال أبو عبيد : ساقطة من ر .

(٧) يروي : تكملة من د . م ، بها وضع المني .

(٨) أزلت : تكملة من م .

(٩) ع : وقال .

(١٠) د . ر : يروي ، وفي م رواه تصحيف ، وما أثبت من ك ح أدق .

(١١) ع : ولا وجه له والمني واحد .

(١٢) د . ح : قال .

(١٣) عبارة م : وقال أبو عبيد في حديثه عليه السلام .

(١٤) ع : صلى الله عليه ، وك : عليه السلام .

(١٥) قال : ساقطة من د .

(١٦) ر : حدثنا .

وَقَالَ بَعْضُ الْحَدِيثِ يَرْتَبِعُونَ [حَجْرًا] ^(١) . فَقَالُوا : « هَذَا حَجَرُ الْأَشْدَاءِ »
فَقَالَ :

« أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِأَنْدَكُم ؟ »

« مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » ^(٢) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٣) : الرَّبْعُ أَنْ يُشَالَ الْحَجَرُ بِالْيَدِ ، يُفَعَّلُ ذَلِكَ ، لَتُعَرَفَ ^(٤) بِهِ
شِدَّةُ الرَّجُلِ ^(٥) ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَجَرِ خَاصَّةً .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَمَوِيُّ : أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، فِي الرَّبْعِ مِثْلَهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ هَذَا الْبَابِ ^(٦) حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، الَّذِي يَرَوِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ ،
عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ طَلُوتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

(١) في : ساقطة من م

(٢) حجرا : تكملة من د .

(٣) لم ألق على الحديث هذه الرواية في كتب الصحاح الستة .

والنظر في فضل من يملك نفسه عند الغضب :

خ : كتاب الأدب ، باب الحذر من الغضب ج ٧ ص ٩٩

م : كتاب البر ، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ج ١٦ ص ١٦١

د : كتاب الأدب باب كظم شيطان الحديث ٤٧٧٩ ج ٥ ص ١٣٨

ط : باب ما جاء في الغضب ج ٣ ص ٩٨

سم : مسند أبي عبد الله بن مسعود ج ١ ص ٣٨٢

ومسند أبي هريرة ج ٢/٢٣٦-٢٦٨-١٧٥ هـ

وقد جاء الحديث برواية غريب حديث أبي عبيد في الفائق ٢/٢٢٢ ، وفيه : « روى : » مرتين ويتجاوزان مهوراً ،
فقال : « أخصيون للشدة في حمل الحجارة ؟ إنما الشدة أن يعتز أحكم فيظا ثم يليه » .

وقرأ الخشري التجاني بأنه تعامل من الإجماع : أي يجامى المهراس ينضم مع بعض هذا ثم هذا والمهراس يانه حجر
مستطيل منقوش يقرض منه ، شبه بالمارون الذي يرس فيه . وانظر فيه كذلك النهاية ١/١٨٩ ، وفيه : ويسمى الحجر
المربوع والريمية ، وهو من ربع بالمكان : إذا ثبت فيه ، وأقام . وتهذيب الفقه ٢/٣٦٨ ، واللسان / ربع ، وقد غلط
صاحب التهذيب بين هذه الرواية ، ورواية حديث ابن عباس التي أورد أبو عبيد هذه تفسيره لتربيع الحديث وانظر
التهذيب ١/١٦٥ .

(٤) ج : قال أبو عبيد : تصحيف .

(٥) د : ليعرف : بياض مثناه تحتية .

(٦) م : قال أبو عبيد : يقال وبقية النسخ على أن ذلك من كلام أبي عبيد ومثله في تهذيب الفقه في نقله عن
غريب حديث أبي عبيد .

(٧) عبارة د . ر . ج . ومثله . وعبارة م : ومن هذا .

وَأَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ [وَهُمْ] (١) يَنْجَازُونَ حَجْرًا - وَيُرَوَّى : يُجْلِدُونَ حَجْرًا (٢) ، فَقَالَ (٣) :
عَمَّا لِلَّهِ أَقْوَى مِنْ هَؤُلَاءِ (٤) .

وَكُلُّ (٥) هَذَا مِنَ الرَّفْعِ وَالْإِثْبَالَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ الرَّبْعِ .

قَالَ [أَبُو حَبِيدٍ] (٦) : وَحَدَّثَنَا (٧) أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ يَكْرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ (٨) ، أَنَّ النَّبِيَّ (٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - مَرَّ
بِنَاسٍ (١١) يَنْجَازُونَ (١٢) مِهْرَاسًا ، فَقَالَ :

وَأَتَمَّحَسِبُونَ (١٣) الشُّدَّةَ فِي حَمْلِ الْحِجَارَةِ ؟

لِنَمَّا الشُّدَّةُ أَنْ يَمْتَلِ أَحَدُكُمْ غَيْظًا ، ثُمَّ يَغْلِيَهُ (١٤) .

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : الرِّبْعَةُ أَيْضًا : الْعَصَا الَّتِي تُحْمَلُ (١٥) . بِهَا الْأَخْبَالُ حَتَّى تُوَضَعَ عَلَى ظَهْرِهِ
النُّوَابِ .

(١) وهم : تكملة من ر .

(٢) حَجْرًا : ساقطة من ر .

(٣) ر : فَقَالُوا : وَمَا أَثَبْتَ الصُّوَابِ .

(٤) انظر في هذا الحديث النهاية ٢٥٢/١ ، والفائق ٢٣/٢ وتلخيص الفتاوى ١٦٥/١١ ، اللسان / ج ١١ .

(٥) م : كُلِّ .

(٦) أَبُو حَبِيدٍ : تكملة من ر .

(٧) د : وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَوْضِعٍ : وَحَدَّثَنَا .

(٨) لم أثبت حل من ذكر أن لعامر بن سعد حسبة ، وعلى هذا يكون الحديث مرسلًا .

(٩) د : رَسُولُ اللَّهِ ، وَهَذَا بِمَعْنَى .

(١٠) ك : عَلَيْهِ السَّلَام . ر ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١١) م : يَقُومُ

(١٢) د : يَنْجَازُونَ ، تَصْحِيفٌ ، وَصَحِّحْتُ فِي هَاشِى النُّسخَةِ إِلَى يَنْجَازُونَ .

(١٣) المَطْبُوعُ : أَتَمَّحَسِبُونَ : تَصْحِيفٌ .

(١٤) انظر في هذا الحديث الفائق ٢٣/٢ ، ولم أثبت حل الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح .

(١٥) ع : يَحْمَلُ ، وَكَتَبَهَا جَائِزٌ .

قال (١) [أبو حنيفة (٧)]: وَأَنْشَدَنَا (٢) الْأُمَوِيُّ :

• أَيْنَ الشَّظَاظَانِ وَأَيْنَ الْمَرْيَعَةِ •

• وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْمُطْبَعَةِ (٤) •

قَوْلُهُ : الشَّظَاظَانِ : هُمَا (٥) الْعُودَانِ اللَّذَانِ يُجْعَلَانِ فِي غُرَى الْجُوالِقِ (٦) : الْمُطْبَعَةِ (٧) : الْمُثَقَّلَةُ [وَيُرْوَى الْجَلَنَقَةُ (٨)] .

١١ - [و] (٩) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ* (١٠) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - :

وَأَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّقَتِ الشَّمْسُ لِلْمَرْوَبِ (١٢) .

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) أبو حنيفة : تكملة من ر . م .

(٣) ر . ج . م . : وَالشَّفَقِ .

(٤) رواية تهذيب اللغة ٣/٣٦٨ ، والسان / جلفج . ربيع . فخط : الخلفعة في موضع المطبعة ، وجاء في السان طبع برواية غريب حديث أبي حنيفة ، ولم ألق فريز من نسخة .

(٥) ها : ساقطة من م .

(٦) ج : أَيْدِي الْقِيَمِ إِلَى الْجَمْعِ ، [وَالْجُوالِقِ - بِكسر اللام وقصها -] : وعاء من الأوعية ، مربوب ، وجسم حل جوالق وجوالق - بفتح الجيم - وذكر سيوط أنه لم يسمع حل جوالقات . استغنوا عنه بجوالق ، قلنا من السان / جلق .

(٧) م : والمطبعة ، وأكثر ما جاء في جميع النسخ لا تفرد م بظواهر كثيرة تدخل في باب التجريد والتهديب حل نحو ما سبق ذكره في المقدمة .

(٨) ما بين المتولين تكملة من ج ، وهي رواية التهذيب ، والسان في المواد / جلفج - ربيع - فخط .

(٩) الوار : تكملة يقتضها فسق التكايف .

(١٠) م : وقال في حديثه

(١١) ك . م . عليه السلام . ر . ج : صل الله عليه .

(١٢) جاء في صحيح مسلم شرح النووي ، كتاب الصلاة ، باب الأوقات إلى غير من الصلاة فيها ج ٦ ص ١١٤ :

« وَحَدَّثَنَا - بِحسب بن يحيى ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن موسى بن حل ، عن أبيه قال : سمعت عتبة بن عامر الجهمي يقول : ثلاث سماعات كان رسول الله - صل الله عليه وسلم - ينها أن نصل فحين ، أو أن نقبر فيها موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس ، وحين تضيف الشمس للغروب . حتى تغرب » وانظر في الحديث :

د : كتاب الجنائز باب النفن عند طلوع الشمس وعند غروبها الحديث ٣١٩٢ ج ٣ ص ٥٢١

ث : كتاب الجنائز باب ما جاء في كراهية الصلاة على الجنائز الحديث ١٠٣٠ ج ٣ ص ٢٤٨

ن : كتاب الجنائز باب السلطات إلى غير من إتيان الموق في ج ٤ ص ٦٧ وكتاب المواقيت باب النهي عن الصلاة في نصف النهار ج ١ ص ٢٢٢

ج : كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على الجنائز الحديث ١٥١٩ ج ١ ص ٤٨٦

ح : حديث عتبة بن عامر الجهمي ج ٤ ص ١٥٢

د : كتاب الصلاة باب أي ساعة يكره فيها الصلاة الحديث ١٤٣٩ ج ١ ص ٢٧٤

الفاقي : ٣/٣٥١ ، والنهاية ٢/١٠٨ ، وتهذيب اللغة ١٢/٧٣ وحياب الصافي حرف الله مادة/ضيف ٣٧٦ والسان/ضيف .

قال ^(١) : حَدَّثَنَا ^(٢) ابْنُ مَهْدَى ^(٣) ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ - قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَهْلُ مِصْرَ ، يَقُولُونَ : عَلِيٌّ . وَأَهْلُ الْعِرَاقِ ، يَقُولُونَ : عَلِيٌّ ^(٤) - عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عُقَيْبِ بْنِ عَامِرٍ [الْجُهَنِيِّ] ^(٥) قَالَ :
«وَلَا تُسَاعِدْ سَاعَاتِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهَا ،
وَأَنْ نَقْبِرَ ^(٧) فِيهَا مَوْتَانَا : إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ ^(٨) ، وَإِذَا تَضَيَّقَتِ لِلْغُرُوبِ ،
وَنَصَفَتِ النَّهَارَ » .

قال أبو عُبَيْدَةَ ^(٩) : قَوْلُهُ : تَضَيَّقَتِ ^(١٠) : [يَعْنِي ^(١١)] مَالَتْ لِلْمَغِيبِ ^(١٢) .
يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ ضَاغَتْ ، فَهِيَ تَضْيِغُ ضَيْغًا ^(١٣) : إِذَا مَالَتْ .
قال ^(١٤) أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيْغًا ^(١٥) .
يُقَالُ مِنْهُ : ضَيَّغْتُ فُلَانًا : إِذَا مَلَتْ إِلَيْهِ ، وَتَوَلَّكَ بِهِ ^(١٦) .
وَأَضْفَعْتُهُ ، فَأَنَا أَضْفِغُهُ ^(١٧) : إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ ، وَأَنْزَلْتَهُ عَلَيْكَ ؛ وَكَذَلِكَ قِيلَ :

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) د : حَدَّثَنَا .

(٣) ابن مهدي ، هو عبد الرحمن بن مهدي كما في نسخة أحمد ١٥٢/٤

(٤) ما بعد رِيَّاحٍ إلى هنا نقلت في «ن» بخط الناسخ عند المقابلة على نسخة أخرى ، وعلق عليها بالرمز صح مع علامة خروج ، وجاء في شرح التنوير على صحيح مسلم ج ٦ ص ١١٤ : هو بضم العين على المشهور ويقال بفتحها ، وهو موسى بن علي بن رباح البصري .

(٥) الجُهَنِيُّ : تكملة من د . صحيح مسلم ، وكلا . ث . ن . ج . مع

(٦) الجملة الدعائية ساقطة من ع ، وهي في ك : صل الله عليه .

(٧) نقبر : فيه ضم الباء وكسرهما لنتان .

(٨) في ع : حَتَّى تَرْتَفِعَ يَزْأَفَةً ، والراجح أن لفظة يَزْأَفَةً من فعل التنازع .

(٩) د . ع . أبو عبيد تصحيح ، وفي تهذيب الفقه ٧٣/١٢ قال أبو عبيد : قال أبو عبيد .

(١٠) ر : تَضَيَّقَتْ - بِقَافٍ مَثْنَاءَ فَرَقِيَّةٍ - تَحْرِيفٌ .

(١١) يعني : تكملة من د . د . ع .

(١٢) للضيف : ساقطة من ر ، وفي تهذيب الفقه مالت للغروب .

(١٣) ر : جاء التصريف لثقل ضاغت - بِقَافٍ مَثْنَاءَ - تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(١٤) تهذيب الفقه : وقال

(١٥) ر : بِالْقَافِ لِلْمَثْنَاءِ تَحْرِيفٌ .

(١٦) تهذيب الفقه ٧٣/١٢ نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد : عليه .

(١٧) فَأَنَا أَضْفِغُهُ : ساقطة من تهذيب الفقه .

هُوَ مُضَافٌ ^(١) إِلَى كَذَا وَكَذَا : أَيْ [هُوَ ^(٢)] مُثَالٌ ^(٣) إِلَيْهِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَصَفْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَلِيدٍ مَشْطَبٍ ^(٤)

[٤ / ب] ^(٥) : أَيْ أَسْتَدْنَا ظُهُورَنَا إِلَيْهِ : وَأَمْلَأْنَاهَا ، وَمَنْ قِيلَ لِلدَّحِيِّ : مُضَافٌ ،
لِأَنَّهُ سَنَّ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ

وَيُقَالُ : ضَافَ السَّهْمُ يَضِيفُ : إِذَا عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ - وَهُوَ مِنْ هَذَا .

وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى ^(٦) لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ : ضَافَ ^(٧) السَّهْمُ بِمَعْنَى ضَافَ ، قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ

[الطائي] ^(٨) يَذْكُرُ الْمَنِيَّةَ :

كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرَشِقٌ فَمُصِيبٌ أَوْضَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ ^(٩)

فَهَذَا (١٠) بِالضَّادِ (١١) ، وَأَمَّا الَّذِي (١٢) فِي الْحَدِيثِ فَبِالضَّادِ (١٣) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّشِقُ ^(١٤) : الْوَجْهُ مِنَ الرَّمَى : إِذَا رَمَوْا وَجْهًا بِجَمِيعِ (١٥) سَهَامِهِمْ ،

(١) د مضاف الشيء ، ولا حاجة لذكر الجار والمجرور : « شيء » .

(٢) هو : تكملة من د .

(٣) في تهذيب اللغة مثال - بإزاء المهلة - تصحيف .

(٤) البيت من قصيدة من بحر الطويل لأمرئ القيس التميمي ص ٣ ط دار المعارف ١٩٦٤ م وفيه حارٍ منصوب إلى الحيرة - بكسر الحاء - حل غير قياس ، ومشطب : فيه غلط وطرائق . ولأمرئ القيس نسب في تهذيب اللغة ٧٣/١٢ والمباب حرف اللام مادة ضيف ٣٧٦ والسان/ضيف ، وقد نقل صاحب اللسان ما جاء به الشاهد حتى قول أبي عبيد : إلى قوم ليس منهم .

(٥) سقط من نسخة ك الأصل الذي أحسنه في تحقيق الكتاب لوخا ١٢-١٣ .

(٦) ر : آخر ، تصحيف .

(٧) ر : ويقال : ضاف ، ولا يحتاج المعنى إلى هذه الإضافة ، وتركها أدق .

(٨) الطائي : تكملة من د - ع - م .

(٩) البيت من قصيدة من بحر الخفيف لأبي زيد الطائي مرحلة بن المنذر أوردتها صاحب جمهرة أشعار العرب ٧٢٧/٢

وفيها « منا » في موضع « بها » ، وله نسب كذلك في مقاييس اللغة والسان / صيف

(١٠) جاء في م بعد الشاهد : ضاف أي عدل ، وهي من فعل صاحب النسخة الذي طلبها ، فأضاف إليها وأسط منها .
١. اقتضاء التجريد والتأليف من وجهة نظره .

(١١) أي المهلة .

(١٢) التي ساقطة من م

(١٣) أي المهمة .

(١٤) د - ع : والرشق : أي يكسر الرء .

(١٥) د : جميع : وهما يعني .

قَالُوا : رَمَيْنَا رَشْقًا ، وَالرَّشَقُ (١) : الرَّصْلُ . يُقَالُ [منه (٢)] : رَشَقْتُ رَشْقًا .

١٢ - وقال (٣) أبو عبيد في حديث النبي (٤) : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (٥)

وَأَنَّهُ نَهَى عَنِ الْكَلْبَةِ بِالْكَلْبَةِ (٦) .

، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ

[عَبْدِ اللَّهِ (٧)] بْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

وَأَنَّهُ نَهَى عَنِ الْكَلْبَةِ بِالْكَلْبَةِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٨) : يُقَالُ (٩) : هُوَ النَّسِيبَةُ بِالنَّسِيبَةِ ، مَهْمُوزٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنْسَأَ اللَّهُ فَلَانًا أَجَلَهُ ، وَنَسَأَ [اللَّهُ] (١٠) فِي أَجَلِهِ . بَغِيرُ

أَلْفٍ - قَالَ [وَقَالَ (١١)] أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ فِي (١٢) الْكَالِي : تَكَالَتْ كَلَاةٌ (١٣) : إِذَا (١٤)

امْتَسَمَتِ نَسِيبَةٌ (١٥) وَالنَّسِيبَةُ ، التَّأْخِيرُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [أَتَعَالَى (١٦)] : إِنَّمَا النَّسِيبُ

زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ (١٧) . إِنَّمَا هُوَ تَأْخِيرُهُمْ تَحْرِيمَ الْحَرَمِ إِلَى صَفَرٍ .

(١) أي يفتح الراء .

(٢) منه : تكملة من د

(٣) ج : قَالَ ، وَفِي نَسْخَةٍ مِنْ مَرْحُومٍ يَسْتَلُ حَتَّى ١٢-١٣ .

(٤) عبارة م : وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ .

(٥) هـ م : عَلَيْهِ السَّلَام ، وَج : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٦) لم ألق على الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح الستة ، وقد ذكره صاحب الجامع الصغير ج ٢ ص ١٩٢ نقلًا من الحاكم في المستدرک ، والبيهقي في السنن .

وانظر الحديث في الفائق ٣ / ٢٧٢ ، والتهذيب ٤ / ١٩٤ وفيه : وَأَنَّهُ نَهَى عَنِ الْكَالَةِ بِالْكَالَةِ ، أَيْ التَّسْبِيطَ بِالنَّسِيبَةِ ، وَمُشَارِقُ الْأَنْوَارِ ٢٩٦/١ وفيه : قَوْلُهُ : نَهَى عَنِ بَيْعِ الْكَالَةِ بِالْكَالَةِ : أَيْ الْبَيْعَ بِالْبَيْعِ وَبَيْعَ الشَّيْءِ الْمَوْخَرِ بِالْأَمْرِ الْمَوْخَرِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ يَمْنَعُ الْكَالَةَ وَغَيْرَهُ لَا يَمْنَعُ . وَتَهْذِيبُ الْفَتْحِ ١٠ / ٣٦٠ ، وَفِيهِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ النَّسِيبَةُ بِالنَّسِيبَةِ

(٧) هـ : اللَّهُ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ج

(٨) المطبوع نقلًا من قال أبو عبيد : تصحيف ، والصواب ما أثبت من بقية النسخ وتهذيب الفتح

(٩) يقال : ساقطة من م ، وتهذيب الفتح ١٠ / ٣٦٠ ، وإنسانها . توحى يتردد أبي عبيد في تفسيره ، أو عزوه إلى غيره .

(١٠) الله : تكملة من د.ج.م.

(١١) وقال : تكملة من د.م .

(١٢) د.ج.م : من .

(١٣) كَلَاةٌ : ساقطة من د.م وفي كلة تصحيف ، وفي تهذيب الفتح كلاءة مودود ، وفي الإنسان / كِلَاةٌ : يسكون

اللام غير مودود .

(١٤) د.م : أي ، وهما معنى .

(١٥) في ك لاءة ، وفي ع نسيتا ، وما أثبت من د.م وتهذيب الفتح والإنسان / كَلَا .

(١٦) تعال : تكملة من د.م .

(١٧) آية ٣٧ سورة البقرة .

وفإن الأُموي في الكَلَاة مثله .

وقال^(١) الأُموي : بَلَّغَ اللهُ بِكَ أَكْثَلَ الْعُمُرِ : يَعْنِي آخِرَهُ وَأَبْغَدَهُ .
وهو من التَّخْيِير [أيضاً^(٢)] .

قال أبو عبيد : [و^(٣)] قال الشاعر يَلْمُ رَجُلًا :

وَعَيْنُهُ كَالْكَلَالَةِ الضُّمَارِ^(٤) .

يعني بعينه : حَاضِرُهُ وشَاهدُهُ . فال حاضر من عَظِيَّتِهِ كالفجار وهو الغائب الذي لا يرجي^(٥)
قال أبو عبيد : وقوله^(٦) : النسيئة بالنسيئة في وجوه كثيرة من البيع منها : أن
يسلم^(٧) الرجل إلى الرجل مائة درهم إلى سنة في كُرٍّ من طعام^(٨) ، فإذا انقضت السنة . وحل
الطعام عليه ، قال الذي عليه الطعام للدافع ليس عندي طعام ، ولكن^(٩) يعني هذا الكر
بحائتي درهم إلى شهر ، فهذه نسيئة انتقلت إلى نسيئة ، وكل ما أثنى هذا^(١٠) .
وكو كان قبض^(١١) الطعام منه ، ثم باعه منه أو من غيره بنسيئة لم يكن كالشفا بكاليه .

(١) د . م . : قال ، ولا فرق في المعنى .

(٢) أيضا : تكملة مزع .

(٣) الواو : تكملة من د . ع . م .

(٤) الشاعر من الرجز ، وقد جاء في اللسان / كلاً . غمر ، والفتاق ٢/٢٧٣ من غير نسبة ، وروايته في اللسان /
كلاً ، و الفتاق : المضمار ، في موضع الضمار . تصحيف ، وقرء في اللسان فقال : أي نقده كالنسيئة التي لا ترجى .

(٥) د . م . : لا يرجي .

(٦) ع : قوله .

(٧) د . م . ، واللسان - كلاً : يسلم من أسلم .

(٨) د . م . ، والتهذيب ١٠/٣٦٠ ، واللسان / كلاً : في كر طعام ، وكلا هما جائز ، وفي ع : في كر الطعام /
وما أثبت أدق .

(٩) د . م . : لكن ، وللمعنى واحد .

(١٠) د . م . : ذلك ، وفي تهذيب اللغة ، واللسان : وكل ما أثنى هذا هكذا .

(١١) تهذيب اللغة ، واللسان : ولو قبض .

وقد ذكر صاحب مشارق الأنوار في تفسيره شيئا قريبا من هذا فقال ج ١ ص ١٩٦ :

« وتفسيره : أن يكون لرجل حل آخر دين من بيع أو غيره ، فإذا جاء لانتضائه لم يجده منه ، فيقول له : بيع مني به شيئا
إلى أجل أضمه إليك ، وما جئتني هذا ، ويزيده في المبيع لذلك التفسير ، فيدخله السلف بالطبع » .

قال أبو عبيد : ومن الضَّارِّ قولُ وعمرَ بن عبد العزيز « في كتابه إلى ميمون بن مهران » في الأموال التي كانت في بيت المال من المظالم أن يردّها ، ولا يأخذَ زَكَّاتِهَا (١) : « فَإِنَّهُ كَانَ مَالاً ضَارّاً » (٢) (١ / ٥) : يعني لا يرجي .

[قال (٣) : سمعتُ كثيرَ بنَ هشام يحدثُ (٤) عن جعفر بن بُرقان ، عن ميمون (٥) . قال أبو عبيد :] و (٦) [قال الأعشى :

أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَا دُنْجَمِي ، وَتَقَطَّعَ مِنَّا الرَّحِمُ (٧)

١٣ - [و (٨) قال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - حين قال لعبد الله بن عمرو بن العاص ، وَذَكَرَ قِيَامَ اللَّيْلِ ، وصيامَ النَّهَارِ ، فَقَالَ (١٠) : « إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ حَبِمَتْ عَيْنَاكَ ، وَتَفَهَّتْ نَفْسُكَ (١١) » .

(١) أي لا يأخذ زكاتها في السنين التي مرت عليها ، وهي في بيت المال ، ويأخذ زكاتها في عامها .

(٢) انظر في الحديث : الثقات ٣٤٨/٢ ، والتهذيب ١٠٠/٣ ، وتهذيب اللغة ٣٧/١٢ .

(٣) قال : تكله من ع .

(٤) ع : يحفه ، وهي أقرب إلى الصواب .

(٥) السند : ساقط من م والطبوع .

(٦) ع : أروا تكله من ع .

(٧) البيت من قصيدة من المتنازلات للأعشى ميمون بن قيس ، ملح قيس بن معد يكرب ، ورواية الديوان ٧٧ م بيروت :

.. دنجمي وتقطع منا الرحم ..

وهي رواية .ج.م. ، واللسان نسر ، وفي التهذيب ١٢ / ٣٧ « نجمي » بناء مشتقة فوقية .

وفي د .. دنجمي وتقطع منك الرحم ..

وأثبت ما جاء في د.ع.م. ، واللسان ، والديوان .

(٨) أروا : تكله من م . وصارتها : وقال في حديثه عليه السلام .

(٩) د.ج.ك. : صل الله عليه .

(١٠) فقال : ساقطة من م .

(١١) جاء في صحيح البخاري كتاب التَّهْدِج ٢ ص ٤٩ :

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ : نَفَهَتْ ^(١) نَفْسُكَ : أَعَيْتَ : وَكَلَّتْ ، وَيُقَالُ لِلْمَعْنَى : مَنَفَةٌ ، وَنَافَهُ ، وَجَمَعَ النَّافَهُ ^(٢) نَفَهُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهَجَمَتْ [١٤] عَيْنُكَ : غَارَتْ وَدَخَلَتْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِنْهُ [قِيلَ ^(٣)] : هَجَمَتْ عَلَى ^(٤) وَهَجَمَتْ عَلَى الْقَوْمِ : إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ ، وَكَذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ : إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ .

قَالَ ^(٥) أَبُو عَمْرٍو : [و^(٦)] نَفَهَتْ نَفْسُكَ : أَيْ ^(٧) أَعَيْتَ [وَكَلَّتْ ^(٨)] مِثْلَ قَوْلِ أَبِي حَبِيبَةَ .

== حدثنا علي بن عبد الله، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو - وهو أخته - مِثْلًا قَالَ :

قَالَ لِي الْبَصَرُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَلَمْ أَعْبُرْ أَلَيْكَ تَقَرُّمُ اللَّيْلِ ، وَتَصُومُ الْيَوْمَ ؟ »
قُلْتُ : إِنْ أَلَيْكَ ذَلِكَ .

قَالَ : فَوَلَّكَ إِذَا فُتِلَ ذَلِكَ هَجَمْتَ عَيْنَكَ ، وَلَقَعَتْ نَفْسُكَ ، وَإِنْ لُفِسَكَ حَقًا ، وَلَأَمَكَ حَقًا ، صَمَّ وَأَضْرَ ، وَفَرَمَ وَمَ .
وَانظُرْ فِي الْحَدِيثِ : صَحِيحُ مُسْلِمٍ كِتَابُ الصَّوْمِ ج ٨ ص ٤٦ ، وَفِيهِ مِنْ شَرْحِ التَّوْرَى : نَفَهَتْ ، يَفْتَحُ التَّوْرَ وَكَسَرَ الْقَاءَ : أَعَيْتَ .

د : كِتَابُ الصَّوْمِ بَابُ فِي صَوْمِ الْكَهَرِ ، الْحَدِيثُ ٢٤٢٧ ج ٢ ص ٨٠٩

ن : كِتَابُ الصَّوْمِ بَابُ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِطْلَاقِ يَوْمٍ ج ٤ ص ١٧٩

الْفَائِقُ : ٩٢/٤ ، وَالْأَبْيَاقُ ١٠٠/٤ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفَّةِ ٦٩/٦ - ٣٢٤ ، وَاللَّسَانُ / نَفَهُ ، هِمَمٌ .

(١) د . ج . م . نَفَهَتْ - يَكْسِرُ الْقَاءَ - - - هَذَا ، وَفِي مَتْنِ الْحَدِيثِ ، وَبِالْكَسْرِ جَاءَتْ فِي خ . م . ، وَالْفَائِقُ ، وَالْأَبْيَاقُ وَاللَّسَانُ ، وَبِالْفَتْحِ جَاءَتْ فِي د . لَكِ . وَتَهْذِيبُ اللَّفَّةِ ، وَهَذَا صَاحِبُ اللَّسَانِ قَالُ :
رَوَاهُ أَبُو حَبِيبَةَ : نَفَهَتْ - يَكْسِرُ الْقَاءَ . وَالكَلَامُ نَفَهَتْ - يَفْتَحُ الْقَاءَ . وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ لَتَيْنِ .

(٢) د . م . نَافَهُ ، وَالْمَعْنَى وَاسَدَ .

(٣) د . م . هَجَمَتْ .

(٤) قِيلَ : تَكَلَّمَ مِنْ د .

(٥) هَجَمَتْ عَلَى : سَاقَطَ مِنْ د . ج . م .

(٦) م . أَدْعَلَتْ ، وَمَا أَتَيْتَ أَوَّلِي بِالْقَبُولِ .

(٧) ع : وَقَالَ .

(٨) الْوَارِ : تَكَلَّمَ مِنْ د .

(٩) د : إِذَا .

(١٠) وَكَلَّتْ : تَكَلَّمَ مِنْ د . م .

وقال (١) روية [بن العجاج] (٢) يذكر بلاداً والمهاري (٣) :

- به تَمَطَّتْ عَوَلٌ كُلُّ يَمِيلُهُ .
- بَنَّا حَرَّاجِيحَ الْمَهَارَى النَّفْهَ (٤) .

يَعْنِي الْمَعِيَّةَ ، وَاحْتَكَّتْهَا نَافَهُ وَنَافَهُةً ، وَقَوْلُهُ : [كُلُّ] (٥) مِيلَهُ : يَعْنِي الْبِلَادَ الَّتِي تَوَلَّاهُ (٦) النَّاسُ فِيهَا (٧) ، كَالْإِنْسَانِ الْوَالِدِ الْمُتَحَيِّرِ .

١٤ - وقال أبو عبيد في حديث النبي (٨) - صلى الله عليه وسلم (٩) - : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ ، فَقَالَ (١٠) :

«يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَحْصِبُ هَوَايَ (١١) الْإِبِلِ» .

قال (١٢) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ . عَنْ الْحَسَنِ . عَنْ مَطْرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ (١٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٤) - أَنَّهُ سَتَلَ عَنْ

(١) د : قال .

(٢) ابن الصباج : تكله من ح .

(٣) والمهاري : ساقطة من م .

(٤) الرجز من أرجوزة لرؤية يصف فيها نفسه - الفيروزان ١٦٧ ط ليسك ١٩٠٣ ، وجاء البيت الثاني في التلخيص ٦٢٤ غير منسوب ، وفي اللسان لغة منسوباً ورواية التلخيص وح : المثل في موضع المهاري ، وفي م المطايا . وأصناف : ويروي المهاري الله . والحراجيح جمع حرجوج وهي التافة المهزولة المتسامرة .

(٥) كل : تكله من : د . م .

(٦) د . ح . يوله : حل صيغة المبني للمجهول .

(٧) د . م . بها .

(٨) م : وقال في حديثه عليه السلام .

(٩) د . ح . م . صلى الله عليه .

(١٠) قتال : ساقطة من د .

(١١) سم : حديث مطرف بن عبد الله عن أبيه - رضي الله عنهما - هرام - يتشدق المم - .

(١٢) قال : ساقطة من د .

(١٣) ابن الشخير : ساقطة من د . د . ح .

(١٤) ح : صلى الله عليه .

وقال (١) أبو عمرو (٢) مثله ، أو نحوه .

[وقال (٣) الكسائي ، وأبو زيد (٤) : هَمَّتْ عَيْنُهُ تَهَيَّئَ هَمِيًّا : إِذَا سَأَلْتَ ، وَدَهَمَتْ . وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ (٥) أَيْضًا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْهَاتِمِ (٦) .

لَمَّا يُقَالُ مِنَ الْهَاتِمِ : هَامَ يَهِيمُ ، وَهِيَ إِيلُ هَوَاتِمُ ، وَتِلْكَ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ هَوَامِي ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ مِنَ الْمُقْلُوبِ (٧) ، كَمَا قَالُوا : جَلَبَ وَجَبَدَ (٨) ، وَضَبَ (٩) وَبَضَّ : إِذَا سَالَ الْمَاءُ وَ(١٠) غَيَّرَهُ ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ (١١) .

... ١٥ - [و] (١٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣) :

(١) د. ح. : قال .

(٢) م. : أبو عبيد : تصحيف

(٣) وقال : بكلمة من د. د. م

(٤) م. : أبو زيد والكسائي ، ولا فرق بينهما .

(٥) ح. م. : ذاك .

(٦) تهذيب اللغة ٤٦٧/١١ قال أبو عبيد : وليس هذا من الهاتِمِ في شيء ، وعبارة التهذيب تنفق ونسق معبر أي مية في المواضع المماثلة .

(٧) عبارة م. ، والمطبوع : « إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ فِي الْمَقْلُوبِ ، وَأَحْبَبُ مِنَ الْمُقْلُوبِ كَمَا قَالُوا : جَلَبَ وَجَبَدَ . . . » ولم ألق عليها في نسخة من النسخ الأخرى .

(٨) د. ح. : جَبَدَ وَجَلَبَ وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا ، إِلَّا أَنْ جَلَبَ إِشْهَرُ .

(٩) جاء في تهذيب اللغة ٤٧٧/١١ وقال الأسمعي : « . . . وَجَامِدًا فَلَا تَنْقَبُ لَهَا : إِذَا وَصَفَ بِشَفَاةٍ

اَتَمَّ لِلْأَكْلِ . . . أَوْ اِلْخَرَصَ حُلَّ حَاجَتِهِ وَقَضَائِيهَا .

وجاء في ٤٧٧/١١ كذلك : وقال أبو عبيد : القَبْ بَدَنُ السِّلَاحِ الشَّدِيدِ ، وَيُقَالُ مِنْهُ ، ضَبَّ يَضِبُّ وَيَضُّ : إِذَا سَالَ الْمَاءُ وَغَيَّرَهُ . - كُلُّ ذَلِكَ يَكْسِرُ التَّيْنَ فِي الْمُلْفَرَجِ - .

(١٠) م. : أو غيره .

(١١) وأشياء ذلك : مماثلة من د. ح. .

(١٢) الوارد بكلمة من م. ، وعبارة م. ، وقال في حديثه عليه السلام .

(١٣) د. : صلى الله عليه .

«أَنَّهُ أَتَى بِكَتِفٍ مُّؤَرَّةٍ ، فَآكَلَهَا ، وَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» (١) .

يُرَوَّى عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي [١٥] صَغِيرَةَ (٢) ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، يَرْفَعُهُ :
أَنْ (٣) النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - فَعَلَّ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَأَبُو عَمْرٍو (٥) : الْمُؤَرَّةُ : هِيَ الْمُوَفَّرَةُ الَّتِي لَمْ يُنْقِصْ مِنْهَا شَيْءٌ (٦)
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ مِنْهُ : أَرَبْتُ الشَّيْءَ تَأْرِيْبًا : إِذَا وَقَرْتَهُ ، وَلَا أَرَاهُ أُغْنِيَهُ إِلَّا مِنَ
الْإَرْبِ ، وَهُوَ الْعَصُ .

يُقَالُ مِنْهُ (٨) : قَطَعْتُهُ زُرْبًا زُرْبًا : أَيِ غُضُوًّا غُضُوًّا ، قَالَ أَبُو زُرَيْبٍ فِي الْمَوْزُونِ :
وَأَعْطَى فَوْقَ النِّصْفِ ذُو الْحَقِّ مِنْهُمْ (٩) : وَأَظْلَمَ بَعْضًا أَوْ جَمِيعًا مُؤَرَّةً (١٠)
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُرَوَّى : وَأَظْلَمَ نِصْفًا (١١) .

(١) لم أقف على هذا الحديث بهذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصالح ، وجاء في متن أبي داود كتاب الطهارة الحديث ١٨٩ ج / من ١٣٢ :

حدثنا سعد ، حدثنا أبو الأحرص ، حدثنا سبك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :
«أكل رسول الله صلواته عليه وسلم - كفتا ، ثم مسح يده مسح كان تحه ، ثم قام ، وصل » .
وفيه : المسح - بكر الميم - : ثوب من الشعر التليظ .

والنظر : بخ : كتاب الوضوء باب من لم يتوضأ من طم الشاة والسويق ج ١ ص ٥٩

م : كتاب الحديث ج ٤ ص ٤٢

ج : كتاب الطهارة ، باب الرخصة في ترك الوضوء الحديث ٤٨٨ ج ١ ص ١٦٤

سم : ج ١ ص ٢٢٦ / ٢٥٣ - ٣٥١ من مستدرك ابن عباس .

وجاء برواية غريب الحديث في الفائق ج ١ ص ٣٣ والنهاية ج ١ ص ٣٦ ، وتعليق ألفه ٢٥٦/١٥ ، واللبان / أرب
(٢) المطبوع : ابن أبي عمير : تصحيح وهو حاتم بن أبي صغيرة - بكر النضر الميمية - أبو يونس البصري ، وأبو
صغيرة اسمه سلم وهو جد له ، وتولى زوج أمه . من الناصرة ، له رواية في الكتب الستة . عن تقريب التلخيص ١٣٧/١
(٣) أن : ساقطة من حاشي المطبوع نقل عن ر .

(٤) ع . ك : صلواته عليه .

(٥) ر : أبو عمر . تصحيح .

(٦) هـ : ساقطة من ر .

(٧) زاد الفائق : فهي مطوية بما عليها من اللحم متقنة به ، من أربت المتقنة : إذا أسكتت شعلا .

(٨) منه : تكله من ر .

(٩) جاء الشاهد في تهذيب ألفه ٢٥٦/١٥ مسويا لأبي زيد ، وفيه :

وأظلم بعضا أو جميعا مؤررا وأظلم فوق النصف إذا أظلم

(١٠) ما بعد بيت أبي زيد إلى هنا ساقطة من د . م . ق . ر . ج : «ويروى وأظلم نصفًا» .

١٠ وقال الكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ (١) :

وَلَا تَنْشَلَتْ عَضْوَيْنِ مِنْهَا يُحَايِرُ وَكَانَ لِعَبِيدِ الْقَيْسِ عُضْوٌ مُوَرَّبٌ (٢)
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عُضْوٌ وَعُضْوٌ لَتَانِ (٣) . مُوَرَّبٌ (٤) : أَيْ نَامٌ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ،
وَالشَّلَوُ أَيْضًا : الْعُضْوُ .

وَمِنْهُ حَكِيثٌ «عَلَى» فِي الْأَضْحَى :
«إِنِّي يَشْلُوهَا الْأَيْمَنُ» (٥) .

١٦ - [و] (٦) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَكِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - :
«لَا عَلَوَى ، وَلَا هَامَةَ ، وَلَا صَفَرَ» (٨) .

(١) ابن زيد الأسدي : ساقط من د.د.ج.

(٢) بجابر وعبد القيس ، قيلتان ، وجه في اللسان / جبر ، ويجابر أبو مراد ، ثم سميت القبيلة لذلك ، بعد ذكر قبيلة المطيرج أن أليث جاءه في هاشميات الكُمَيْتِ ص ٤٣ ط القاهرة ١٣٤٠ هـ

(٣) هذا القول من أبي عبيد ذكر قبل هذا الموضع في نسخة د.ج. ، وذكر في نهاية الحديث في ر.م .

(٤) مَوَرَّبٌ : ساقط من د.م .

(٥) جاء في النهاية ٤٩٨/٢ : «أَتَى يَشْلُوها الْأَيْمَنُ» أي يعضها الأيمن إما يعضها أو رجلها .

(٦) الواو لكلمة من م وصارت جاء : وقال في حديثه عليه السلام .

(٧) ك : عليه السلام ، ج : صلى الله عليه .

(٨) جاء في صحيح مسلم كتاب السلام باب لا علوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر ج ١٤ ص ٢١١ :

وحدثني محمد بن حاتم ، حدثنا روح بن حبان ، حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : لا علوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر ، ولا غول .

وسمعت أبا الزبير يذكر أن جابرا أفسرهم قوله : ولا صفر ، فقال أبو الزبير : الصفر : البطن ، فقيل لجابر : كيف ؟ قال : كان يقال جواب البطن ، ولم يفسر القول ، قال أبو الزبير هذه القول التي تقول . وانظر في الحديث :

خ : كتاب الطب باب الخدام ج ٧ ص ١٧ عن أبي هريرة .

باب لا صفر وهو داء يأخذ العين ج ٧ ص ١٨ عن أبي هريرة من وجه آخر .

باب لا هامة ج ٧ ص ٢٧ عن أبي هريرة : باب لا هامة ج ٧ ص ٣١ عن أبي هريرة .

ج : كتاب السلام باب لا علوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر ج ١٤ ص ٢١٦ عن أبي هريرة .

د : كتاب الطب باب الطيرة الحديث ٣٩١٢ ج ٤ ص ٣٢٢ عن أبي هريرة .

هـ : المتقدمة باب في القدر الحديث ٨٦ ج ٣ ص ٢٤ عن ابن عمر .

كتاب الطب باب من كان يسميه الغال ويكره الطيرة الحديث ٣٥٣٧ ج ٢ ص ٢١ عن أنس .

وفي الباب الحديث ٣٥٣٩ عن ابن عباس .

وجه في الخاتمة ٣٠٦ / ٢ : الصفر : أبيض اللحاء في العين والصفر أيضا هو ذئب في الكبد . . .

وذكر الحديث في اللسان ٣٩٩ / ٢ وفي النهاية ١٩٢ / ٣ ، وتنبهت إليه ١١٤ / ٣ ، ١٦٧ / ١٢ ، واللسان / دا .

والآن : جاء في غريب حديث أبي عبيد المطبوع نقلا من م : لا علوى ، ولا هامة ، ولا صفر ، ولا غول .

ولم ترد لكلمة : ولا غول في بقية النسخ ، وجاء لفظة الحديث في تنبيه اللغة ١١٤ / ٣ كما جاء في بقية النسخ وهذا

يدل على أن هذه الرواية إضافة من قبل صاحب التنبيه م التي اعتبرتها تنبيها لغويا لغريب حديث أبي عبيد وقد جاء بها من

رواية : جابر بن عبد الله وهي الرواية الثانية من الروايات التي ذكر سمعها أبو عبيد .

قال ^(١) : حَدَّثَنِي ^(٢) يَزِيدُ ، عَنْ النُّسْتَوَانِيِّ ^(٣) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ^(٤) ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

وليس في حديث «سعد» الصَّفر ^(٥)

قال ^(٦) : وَحَدَّثَنِي ^(٧) حُجَّاجٌ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَابْنِ جُرَيْجٍ ^(٨) ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] ^(٩) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١٠) . وَزَادَ فِيهِ : «وَلَا غَوْلَ» ^(١١) .

وَقَسَّرَ «جَابِرُ» الصَّغَرُ : دَوَابُّ الْبَطْنِ .

قال ^(١٢) : وَحَدَّثَنِي ^(١٣) شُجَاعٌ بْنُ الْوَلِيدِ [١٦] ، عَنْ ابْنِ شَبْرُمَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١٤) .

قال : وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ ^(١٥) .

دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضِ ^(١٦) .

-
- (١) قال : ساقطة من د .
 (٢) ع : حدثناه .
 (٣) ع : النُّسْتَوَانِيُّ - بنون موحدة لوقية قبل الياء - تحريف .
 (٤) ع : المسيب ، وما آتيت من بقية النسخ المصواب .
 (٥) ك : عليه السلام ، ع : صلى الله عليه .
 (٦) ك : الظفر : قصيف .
 (٧) قال : ساقطة من د . ج . ع .
 (٨) د : حدثني .
 (٩) د : ابن جرير تصحيف .
 (١٠) (١٠) ابن عبد الله : تكله من د . ج .
 (١١) (١١) ك : م . صلى الله عليه .
 (١٢) (١٢) انظر م : ج ٤ ص ٢١٦ ، وقد سبق ذكر هذه الرواية .
 (١٣) (١٣) قال : ساقطة من د . ج .
 (١٤) (١٤) لمها : وحديثه .
 (١٥) (١٥) إجملة الصحابة تكله من د ، وهي في ع - صلى الله عليه .
 (١٦) (١٦) انظر م ج ١٤ ص ٢١٦ : كتاب الملاحم ، باب : لا ملوى ، ولا ميرة ، ولا حامة ، ولا صفر .
 (١٧) (١٧) ما به قواه : دواب البعان إلى هنا ساقطة من د . هـ .

قال أبو عبيدة : سمعت يونس يسأل روبة بن العجاج عن الصقر ، فقال ^(١) :
 هي ^(٢) حجة تكون في البطن تعيب الماشية والناس .
 قال ^(٣) : وهي أعلى من الجرب عند العربر .
 قال أبو عبيد : فابطل النبي - صلى الله عليه وسلم ^(٤) - أنها تعدى .
 ويقال ^(٥) : إنها تشتد على الإنسان إذا جاع ، وتؤذيه ^(٦) ، قال أعشى باهلة يرثي
 رجلاً :

لَا يَتَارَى لِمَا فِي الْقَلْبِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّغَرُ ^(٧) .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَيُرْوَى :
 لَا يَشْتَكِي السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَلَا وَصِمَ ^(٨) وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّغَرُ .
 وَيُرْوَى : وَلَا وَصَبَ ^(٩) .

(١) ك : قال ، وما أئنت من بقية النسخ ، وتهلب الفة ١٢ / ١٦٧ .

(٢) تهلب الفة ١٢ / ٦٧ (هـ)

(٣) قال : ساقطة من م .

(٤) د . ر . ج . ك : صل الله عليه ، م : عليه السلام وتي تهلب الفة نقلا من أبي عبيد - صل الله عليه وسلم - .

(٥) تهلب الفة : قال : ويقال . . .

(٦) وتؤذيه : ساقطة من ر .

(٧) البيت من قصيدة من البسيط لأعشى باهلة يرثي المنتشر بن وهب الباهل ذكرها المبرد في الكامل ج ٤ ص ٦٥

ط القاهرة (١٩٨١) ، والبيت مركب من بيتين ، هما :

لَا يَتَارَى لِمَا فِي الْقَلْبِ يَرْقُبُهُ وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَنْتَفِرُ

لَا يَنْصُرُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَلَا وَصَبَ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّغَرُ

، ورواية الأصمعيات ص ٩٥ ط دار المعارف ١٣٨٧ ١٩٦٧ م البيت :

لَا يَنْصُرُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَمَنْ وَصَبَ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّغَرُ

لَا يَتَارَى لِمَا فِي الْقَلْبِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَنْتَفِرُ

وتركيبت بيت من بيتين وثم كثير في كتب الألفيين .

وجاء شذره الثاني في تهلب الفة ١٢ / ١٦٧ منسوباً للأعشى وكذا في اتفاق ٣٠ / ٢ ، وله نسب في اللسان/صفر .

وما ذكره أستاذي الكبير الأستاذ عبد السلام محمد هارون والأستاذ الفاضل الشيخ أحمد عبد شاكور من معاني البيت في التحقيق :

الآين : الإعياء والتعب . الوصب : الوجع والمرغى . الشرسوف : رأس الضلع مما يلي البطن . لَا يَتَارَى : لَا يَحْصِي .
 الاختصار : اتباع الأثر .

(٨) في م : وصب ، وفي د : وضم - يضاض مجيبة .

(٩) في م : وضم ، وعبارة « ويروي ولا وصب » ساقطة من ر .

قال أبو عبيدة في الصَّفر أيضًا : يقال : إنه [هو^(١)] تَأْخِيرُهُمُ الْمُحْرَمَ^(٢) إلى صَفَرٍ في تَحْرِيمِهِ^(٣).

قال^(٤) : وأما الهامة : فإنَّ العربَ كانت تقولُ : إنَّ عِظَامَ المَوْتِ تصيرُ هامةً ، فتُطِيرُ . وقال^(٥) أبو عمرو في الصَّفر مثل قول « رُبَّةٌ » وقال في الهامة مثل قول أبي عبيدة . إلاَّ أنَّه قال : كانوا يُسمَوْنَ^(٦) ذلك الطائر الذي يخرجُ من هامةِ الميتِ إذا بَلَغَ الصَّلَى . قال أبو عبيد^(٧) : وجَمْعُهُ أَصداءُ ، وكلُّ هذا قد جاء في أشعارهم ، قال أبو دؤاد^(٨) الإيادي :

سُلَّطَ المَوْتُ والمَنُونُ عَلَيْهِمُ فَلَهُمُ فِي صَدَى المَقَابِرِ حَامٌ^(٩)
فَدَكَرَ^(١٠) الصَّلَاةَ والهَامَ جَمِيعًا .

وقال لبيد يَرْتِي أَخَاهُ أريد^(١١) :

لَلَيْسِ النَّاسُ بِحَلَكٍ فِي نَقِيرٍ وَلَا هُمْ غَيْرُ أَصداءٍ وهَامٍ^(١٢)

(١) هو : تكله من ر

(٢) حيازة ع : تأخيرهم تحريم المحرم ، ولا حاجة لإضافة تحريم لهمها من قوله بهد : في تحريمه

(٣) حيازة تهليل اللفظة ١٦٧/١٢ نقلًا من أبي عبيد : « في تحريمه » والوجه فيه التفسير الأول ، وجاءت في متن فريب حديث أبي عبيد بهد ذلك .

(٤) القتال أبو عبيدة ، وانظر التهليل ٤٦٩/٦

(٥) د . ح . ك . قال ، وما أثبت أدق .

(٦) حيازة م والمطبوع كانوا يقولون يسمون ، ولا حاجة لزيادة (يقولون) .

(٧) قال أبو عبيد : ساقط من د .

(٨) م أبو زؤاد - بزي مصححة - تحريف .

(٩) البيت من قصيدة من الخفيف لأبي دؤاد جارية بن الحجاج بن حذاف-ينضم العاء و فتح الذال - جاءت في

الأصمعيات ، الأصمعية ٦٥ ص ١٨٧ ، وروايته في الأصمعيات : سبط الشعر . . .

وهاء غير منسوبة في تهليل اللفظة ٤٦٩/٦ برواية فريب الحديث ، ونقلاته ، واللسان/هوم

(١٠) أكثر لوحة ١٦ في ك ويبدأ لوحان هما ١٧-١٨ مطموستان طسا قاما يصب منه القراءة ، واعتصمت النسخة

د في نقل مادة اللوحين .

(١١) حرف يعقود المطبوع من جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٦٨ فقال : هو أدبه بن قيس بن جزة بن خاله

أبو لبيد الشاعر لأنه .

(١٢) هكذا جاء ونسب لبيد في تهليل اللفظة ٤٦٩/٦ ، واللسان / هوم ، وجاء في هامش النسخة ح : روى نغير

و نغير بالفاء والفاء فالفاء الفجر ، والتغير الأصل .

وهذا (١) كثير في أشباههم [لا يخفى] (٢) .

قُرْدُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - ذَلِكَ .

[و] (٤) قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الصَّمَرِ : مَثَلُ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ الْأَوَّلِ (٥) .

[و] (٦) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهَامَةُ - مُشَدَّدَةُ الْمِيمِ - يَذْهَبُ إِلَى وَاحِدَةِ الْهَوَامِ ، وَهِيَ

دَوَابُّ (٦) الْأَرْضِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَرَى أَبَا زَيْدٍ حَقِظَ هَذَا ، وَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى .

وَكَمْ يَقُولُ أَحَدُ (٧) مِنْهُمْ فِي الصَّمَرِ إِنَّهُ مِنَ الشُّهُورِ غَيْرَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَالْوَجْهُ فِيهِ التَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ .

١٧ - قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٨) فِي حَلِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ :

وَلَا تَحْلُبْنَ أَوْلَادَكُمْ بِالْدَمْعِ (١٠) .

(١) د ذ ك : هذا .

(٢) لا يحصى : تكلة من ع .

(٣) ع : صلى الله عليه .

(٤) القوار : تكلة من د .

(٥) د : في الأول ، ولا حاجة الجار .

(٦) م : دواب ، تصحيف .

(٧) د : أحدا : خطأ من التناسخ .

(٨) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، تصحيف .

(٩) عبارة م : وقال في حديثه عليه السلام ، وفي ع : صلى الله عليه .

(١٠) جاء في خ كتاب الطب ، باب اللود ج ٧ ص ١٧ :

« حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس ، قالت : دخلت يمين لي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد أطلقت عليه من المرأة ، فقال : علام تدفرون أولادكم بهذا الملاق ؟ هل يكن هذا المود المندى ، فإن فيه سجة أشفية ، منها ذات الجنب : يسقط من المرأة ، ويولد من ذات الجنب ؟ »

وانظر في الحديث :

م : كتاب السلام باب لكل داء دواء ، واستيعاب التناوي ج ١٤ ص ١٩٩
وجاء في شرح التناوي على مسلم : وقال الخطابي المحدثون يروونه : أطلقت عليه ، والصواب منه ، وكذا قال غيره ، وحكاما بنسبهما للفتن : أطلقت منه وعليه ، ومعناه : حبلت وجع لانة بأسبغ .

د : كتاب الطب ، باب في الملاق الحديث ٢٨٧٧ ج ٤ ص ٢٠٨

ج : كتاب الطب باب دواء الطيرة ، والتي من الفتن الحديث ٣٤٦٢ ج ٢ ص ١١٤٦

سم : حديث أم قيس بنت عصم أخت عكاشة بن حصن - رضي الله عنهما - ج ٦ ص ٢٥٥ - ٢٥٦

التناوي ١ / ٢٧ : وقد نقل رواية غريب حديث أبي عبيد الحديث ، والنهاية ١٢٢ / ٢ ، وتعليق الفقه ٦٨ / ٨ ، العنان / ١٠٢ .

وهو (١) من حديث ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله (٢) ، عن أم فیس بنت محسن ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم (٣) - .
قال أبو عبيدة : هو حمز الحلق ، وذلك أن الصبي تأخذ العنوة (٤) ، وهو وسع يهيج في الحلق [وذلك (٥)] من الدم ، فلذا عولج منه صاحبه ، قيل : حنرتة فهو معنور ، قال جرير بن الحنظلي :

حَمَزَ الطَّبِيبِ نَفَاغِغَ المَعْلُورِ (٦)

والنفاغغ : لحمات تكون عند اللهاوت ، واحشكها (٧) تُنْفَغُ .

والدغر : أن ترفع (٨) المرأة ذلك الموضع بأصبعها .

يقال منه (٩) : دَغَرْتُ أَدَغَرُ (١٠) دَغَرًا .

قال أبو عبيد : ويقال للنفاغغ أيضا اللغائين ، واحشها لُغْنُونٌ ، والمغاديد واحشها لُغْدُونٌ ، ويقال : لُطْدٌ .
فمن قال لُغْدٌ للواحد ، قال للجميع الغاد .

(١) ر : هو .

(٢) ابن عبد الله : ساقطة من ح ، وفي : عبيد الله بن عبد العزيز : خطأ من الناسخ .

(٣) ح بك : - صلى الله عليه .

(٤) جاء في معالم السنن حل سنن أبي دارود العنوة ج ٤ ص ٢٠٨ : والعنوة : وسع يهيج في الحلق ، وقد ذكره أبو عبيد في كتابه ، ولم يفسره ، ومن أحققت عنه : جفت عنه العنوة بالإصح ونحوها .

(٥) وذلك : تكةلة من ح .

(٦) الشاهد جز بيت من قصيدة من بحر الكامل لجرير في مجاز الفزدي ، وهو يتأمة كان في الديوان ٨٥٨/٢ ط

دار المعارف القاهرة ١٩٧١ .

غز ابن مرة يا فزندق كيهيا غز الطبيب نفاغغ للمسيب ود

وقد أكل صاحب النسب م أصل اللطوخ البيت منفردا بذلك عن بقية نسخ اللرب التي وقعت عليه والى وقف محقق للطبخ عليها ، وأرجح أن ذلك من مظاهر تهليل كتاب غريب حديث أبي عبيد حل نحر ما عرفت إلى في المقدمة ، ولعل أبا عبيد حذف صفو البيت لأنها لما فيه من عيب .

وجه ططر البيت الثاني منسوبا لجرير في التهذيب للأزهوي ٣١٠/٢ ، وماء البيت يتأمة منسوبا لجرير في اللسان / حدر . نفع . كيد .

(٧) ح م : واحشها ، وما جاز أن جاء في اللسان / نفغ : واحشها نفغ ، وحش اللغائين واحشها لغنون . . . قال ابن بري واحدة للتناغم نفغنة ، وحل هذا يكون الأصوب واحشها نفغ ، أو واحشها نفغنة .

(٨) دم : ترفع ، والرفع قريب من الرفع ، إلا أن الرفع وقع بشدة ، والفعل ترفع ساقط من م

(٩) منه : ساقطة من م

(١٠) ح : أدغر - يشم اللين - في المضارع تصحيف .

وَمِنَ الدُّغْرِ حَلِيتُ عَلَى [بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-] (١) :
وَلَا قَطْعَ فِي الدُّغْرِ (٢) .

[قال (٢)]: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ خَلِيسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ .
وَالْمُحَلِّثُونَ يَقُولُونَ : الدُّغْرُ - يَفْتَحُ الْفَيْنَ (٤) - وَيُقَسَّرُهَا الْفُقَهَاءُ أَنَّهَا (٥) الْخُلْسَةُ (٦) .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهِيَ مَأْخُودَةٌ (٧) حِنْدِي مِنَ الدُّغْعِ (٨) أَيْضًا ، وَهِيَ الدُّغْرَةُ - بِجَزَمِ
الْفَيْنِ - وَإِنَّمَا هُوَ تَوَثُّبُ الْمُخْتَلِسِ ، وَدَفْعُهُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَتَاعِ ، لِيُخْتَلِسَهُ ، وَيُقَالُ (٩) فِي
مِثْلِي : «دَغْرًا لَاصِفًا» (١٠) ، يَقَوْنُ : ادْغَرُوا عَلَيْهِمْ ، وَلَا تُصَافَوْهُمْ .
وَيُرْوَى : «دَغْرِي لَاصِفِي» ، مِثْلُ «عَفْرًا حَلَقًا» ، وَ «عَفْرِي حَلَنِي» (١١) .

(١) ما بين المقولين تكللة من ع. م. وعبارة ع: على بن أبي طالب عليه السلام -عبارة م: حل - رضى الله عنه- .

(٢) راجع في الحديث السابق ٤٢٨/١ ، والنهاية ١٧٣/٢ ، وتهذيب اللغة ٦٨/٨

(٣) قال : تكللة من ع .

(٤) ما بعد حل إلى هنا ساقط من م .

(٥) أنها : ساقطة من م

(٦) الخلسة - بضم الخاء - في النهاية ، والخلسة . يفتح الخاء - في اللغات والتهذيب ، وفيها الفتح والقسم . جاء في اللسان/
جلس : الخلس - يفتح الخاء - الأخذ في نهضة ومثالة . . . والخلسة - بضم اللين - الأجرة ، يقال : الفرصة خلسة .
(٧) مأخوذة . ساقطة من د. ر. م. تهذيب اللغة ٦٨ / ٨ وعبارة ح . ولا تهذيب : وهو عطش من اللغز أيضا .

(٨) د. ذ. ك. : الرفع - براء مهمل .

(٩) تهذيب اللغة ٦٨ / ٨ قال : ويقال . والمعنى واحد .

(١٠) جاء في جميع الأمثال للبيهقي ١ / ٢٧١ : دغري لاصفي ، ويروي «دغرا لاصفا» .

فدغري لغة الأزد ، ودغرا لغة فيهم ، والمعنى ادغروا عليهم : أي احملوا ولا تصانوم . يضرب في ابتزاز الفرصة .

(١١) عبارة وهم واعتدها المطبوع : ويقال في مثل : دغري لاصفي ودغرا لاصفا ، يقال : ادغروا عليهم ، ولا تصافوهم
وهذا أيضا مثل عفرى حلى ، وعفرا حلقا ، وعبارة م تكلم على تصرف في العبارة من باب التهذيب .

وكذلك رد أبو عمر السير على أبي عبيد تفسيره للغر ، جاء في تهذيب اللغة ٦٩/٨ :

وقال أبو سعيد فيما يرد به على أبي عبيد : الغر في الفصيل ألا ترويه أنه فيدغر في ضرع فيهمها .

فقال عليه السلام : لا تملن أولادكن بالغر ، ولكن أروجنهم ، لا يبالغروا في كل ساعة ، ويستجيموا ، وإنما أمر
بإرواء الصبيان من اللبن .

قلت : والقول ما قال أبو عبيد ، وفي الحديث ما دل على صحة قوله : ألا تراء قال لمن : «عليكن بالقسط البحري فإن
فيه شفاء» .

١٨- (و) (١) قَالَ أَبُو حَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) :

« لَا يَتْرُكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ » (٣) .

(قَالَ (٤)) : هُوَ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، أَوْ عَنْ (٥) أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - الثَّكَلِ مِنْ أَبِي حَبِيدٍ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - أَنَّهُ قَالَ : « الثَّكَلُ عَلَى (٧) الْمُسْلِمِينَ عَامَةٌ ، وَلَا يَتْرُكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ » .

قَالَ : حَمَّادٌ : فَقُلْتُ [٦ - ب / د] لِيَجَابِرَ : مَا الْمُفْرَجُ ؟

قَالَ (٨) : هُوَ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَحَقَّ (٩) عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْلَمُوا عَنْهُ ، وَقَالَ غَيْرُ حَمَّادٍ : مُفْرَجٌ - بِالْحَاءِ - (١٠) .

[وَقَالَ (١١)] : حَدَّثَنَا (١٢) حَبِيبُ بْنُ جَرِيرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣) -

(١) القوام : تكملة من ر . م . ، وعبارة م وقال في حديثه عليه السلام .

(٢) ع : - صلى الله عليه - .

(٣) د : مفرج - بالهمزة المعجمة - وجاء في الماشي مفرج - بالحاء المهملة - وهي رواية .

والمثل على الحديث هذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح .

والنظر في اللسان ٩٦/٢ وفيه : « المثل على المسلمين عامة ، ولا يترك في الإسلام مفرج » - وروى مفرج .

والنهاية ٢٢٣/٢ ، وفيه مادة فرج : المثل على المسلمين عامة ، فلا يترك في الإسلام مفرج .

وفي النهاية ٢٢٤/٢ ، وفيه مادة فرج : ولا يترك في الإسلام مفرج ، وفسره فقال : هو الذي أنقذه الدين والفرج .

كما فسر مفرج - بالهمزة المعجمة - بأنه القتل يوجد في أرض فلاذ ، ولا يكون قريباً من قرية ، فإنه يؤذى من بيت المال ،

ولا يظل دمه ، ونقل فيه أكثر من لتيسر ، وفي تهذيب اللغة ٤٤/١١ ، ٢٠/٥ .

(٤) قال : تكملة من ع .

(٥) عن : ساقطة من ع .

(٦) ع : - صلى الله عليه - .

(٧) ر : عن ، وما أثبت السواب .

(٨) م : قيل ، وذلك لتصرف في السيارة بخلاف السنة ، وعبارةها من أول الحديث :

وقال في حديثه - عليه السلام - « لا يترك في الإسلام مفرج » :

قيل وهذا دليل وأصح على أن نسخة « م » تهذيب لغريب حديث أبي عبيد ، وتجريد له .

(٩) ع : فحق : قاف - شدة بضمين - وكذلك جاء في تهذيب اللغة ٤٤/١١ ، وجابر هو جابر الجعفي كما في تهذيب اللغة

(١٠) م : وروى أيضاً مفرج بالحاء . وهو من مظاهر التجريد والتهذيب .

(١١) وقال : تكملة من ع .

(١٢) ع : حدثنا ، وما أثبت من بقية كسح أدق .

(١٣) عبارة م : وروى أيضاً من النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وذلك من مظاهر التجريد والتهذيب .

قال : «وعلى المسلمين ألا يتركوا مفلساً في فداء أو عقل » .

وقال (١) في حديث غيره : مفروحاً (٢).

قال الأصمعي : والمفرح (٢) - بالهاء - هو الذي قد أفرحه الدين : يعني أنقله .

يقول (٤) : يقضى عنه دينه من بيت المال ولا يتركه مديناً ، وأنكر قولهم : مفرج (٥) -

بالجيم - وقال (٩) أبو عمرو : المفرح [- بالحاء - (٧)] هو المقل بالدين أيضاً ،
وأنشدنا (٨) :

إذا أنت لم تبرح تؤدى أمانة وتحمل أخرى أفرحتك الودائع (٩)

يعني أنقلتك (١٠) .

وقال (١١) الكيساني في المفرح : مثله ، أو نحوه (١٢) .

قال [أبو عبيد (١٣)] : وسمعت محمد بن الحسن يقول : هو يروى بالحاء والجيم .

(١) قال : ساقطة من و . ج .

(٢) ما بعد عقل إلى هنا ساقط من م ، ومن المعلوم . ومبارزة و : وفي حديث غيره مفرحاً .
وقد جاء في الفائق ٩٦/٣ مادة نوح في الحديث : وعلى المسلمين ألا يتركوا مفلساً في فداء أو عقل ... وفسره فقال
يقال : ندحه الخلب : إذا حاله ، وأقله ، وأفسسته : إذا وجدته فادحاً كاصبرته : إذا وجدته صعباً .
وكذا جاء في النهاية ٤١٩/٣ ، وتهذيب اللغة ٤/٢٨٨ وفسر ، فقال : قال أبو عبيد : وهو الذي قدسه الدين أي
أنقله ، وأظن السان / هج . فرج . فرح .

(٣) م : المفرح . ج : في المفرح .

(٤) ج . م : قال : يقول : والمضي لا يحتاج إليها .

(٥) و : مفرجاً ، وما أثبت أدق .

(٦) ج : قال .

(٧) بالحاء : تكلمة من و .

(٨) نا : تكلمة من و . ج . م ، وفي تهذيب اللغة ٢٠/٥ وأنشدنا أبو عبيد .

(٩) هكذا جاء غير منسوب في تهذيب اللغة ٢٠/٥ ، وجاء في السان / فرح منصوباً ليس بالطري

(١٠) مبارزة م : أفرحتك : يعني أنقلتك ، وأفرحتك : زيادة لم ترد . في بقية النسخ ، وهي إضافة اقتضاها التوضيح
من وجهة نظر صاحب الفسخة م في تهذيب الكتاب .

(١١) د . ج : قال .

(١٢) جاء في تهذيب اللغة ٢٠/٥ : «وروي أبو الهيثم - يعني أحمد بن يحيى ثعلب - عن ابن الأعرابي أنه قال في
قوله : «ولا يترك في الإسلام مفرح» هو الذي أنقل الدين ظهروه .

قال : ومن قال مفرج ، فهو الذي أنقله البقال ، وإن لم يكن مداناً .

(١٣) أبو عبيد : تكلمة من و .

فَمَنْ قَالَ (١) : مُفْرَجٌ - بالحاء (٢) - فَاحْبِسْهُ قَالَ فِيهِ مِثْلَ قَوْلِ هُوَلَاءَ .
وَمَنْ قَالَ : مُفْرَجٌ - بالجميم (٣) - فَإِنَّهُ (٤) الْقَتِيلُ يُوجَدُ فِي أَوْسٍ (٥) فَلَاةٍ (٦) لَا يَكُونُ
عِنْدَ قَرِيَةٍ . [يَقُولُ (٧)] : فَإِنَّهُ (٨) يُودَى مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، وَلَا يَمُكُلُ دُمُهُ .
وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْمُفْرَجُ (٩) - بالجميم - أَنْ يُسَلَّمَ الرَّجُلُ ، وَلَا يُؤَلِّقَ أَعْلَاهُ . يَقُولُ :
فَتَكُونُ (١٠) جَنَائِزُهُ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ ، لِأَنَّهُ لَا (١١) عَاقِلَةٌ لَهُ ، فَهُوَ مُفْرَجٌ - [بِالْجَمِيمِ (١٢)] -
وَكَانَ يَعْصِمُهُمْ : هُوَ الَّذِي لَا دِيْوَانَ لَهُ (١٣) .
١٩ - وَقَالَ (١٤) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٥) - فِي الثُّوبِ الْمُصْطَلَبِ :
وَأَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى فِي ثَوْبٍ قَصَبَةً (١٦) .

-
- (١) عبارة م : في رواه ، وفيه للصح ، وتعليب الفة ٤٤/١١ : لن قال .
(٢) بالحاء : ساقط من د .
(٣) بالجميم : ساقطة من د ، وتعليب الفة ٤٤/١١ .
(٤) تعليب الفة : فهو .
(٥) د . د . تعليب الفة : بأرض .
(٦) الواو : تكملة من د وتعليب الفة .
(٧) يقول : تكملة من د . ع . وتعليب الفة .
(٨) تعليب الفة : فهو .
(٩) عبارة م : وعن أبي عبيدة قال : المفرج ، وعبارة تعليب الفة ٤٤/١١ : وقال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : المفرج .
(١٠) ع : ليكون - براه تهيئة - وما ألقت أدل .
(١١) لا : ساقطة من د و المعنى لا يستقيم من غيرها .
(١٢) بالجميم : تكملة من ح ، وتعليب الفة .
(١٣) جاء في تعليب الفة ٤٤/١١ : وأخبرني المنطري عن ثعلب أنه قال : والمفرج : المظلل بالعين ، والمفرج : الذي لا مشيرة له ، قال : وقال ابن الأعرابي : المفرج : الذي لا مال له ، والمفرج : الذي لا مشيرة له .
(١٤) د . ع : قال وعبارة م : وقال في حديثه عليه السلام .
(١٥) ك : عليه السلام . ع : صلى الله عليه .
(١٦) جاء في مسند أحمد ج ٦ ص ٢١٦ : وحديثنا عبد الله حديثنا أبي حنيفة إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا سلمة بن
حلقمة ، عن محمد بن سيرين قال : ثبت عن حفصة أم عبد الرحمن بن أذينة .
قالت : كنا نطوف مع عائشة بالبيت ، فلما كنا يمضي أعلها ، فقال :
إنك قد عرفت فخيرى ثيابك ، فوضعت ثوباً كان عليها ، فمرست عليه يرداً بصلياً ، فقالت : إن رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - كان إذا رآه في ثوبه يقصه .
قالت : في ثوبه ثلثه .
وانظر مسند أحمد ١٤٠/٦-٢٢٥ وكلمة في كتاب القياس باب نقض الصور ، د : كتاب القياس الحديث ١٥١
ج ٤ ص ٢٨٢ ، والفاق ٢٠٦/٢ والنهاية ٧٦/٤ ، وتعليب الفة ٢٤٧/٨ ، وكلمة ١٩٧/١٢ .

قال^(١): جَحْثْنِيهِ^(٢) ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: نُبِيتَ عَنْ دُفْرَةَ^(٣) أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) بِنِ أَذْيَنَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كُنَّا نَعْلُوفُ مَعَ^(٥) «عَائِشَةَ» قَرَأَتْ قَوْلًا مُصَلَّبًا، فَقَالَتْ:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا رَأَاهُ فِي ثَوْبٍ قَصْبُهُ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَخْنِي قَطْعُ^(٦) مَوْضِعِ التَّصْلِيبِ، وَالْقَصْبُ: الْقَطْعُ.

[قَالَ^(٨)]: وَمِنْهُ قِيلَ: اقْتَضَبْتُ الْحَدِيثَ: إِنَّمَا هُوَ انْتَزَعَتْهُ، وَاقْتَضَبْتُ^(٩).

قَالَ أَبُو حَبِيبٍ: وَلِإِيَّاهُ عَنِّي «ذُو الرِّمَّةِ» بِقَوْلِهِ^(١٠) الْكِصْفُ الثَّوْرُ:

كَانَتْهُ تَكْوِيبُ فِي إِثْرِ غَفْرَةٍ مُسَوِّمٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبُ^(١١)

[٢٠] أَيْ مُنْقَطِعٌ مِنْ مَكَانِهِ.

وَقَالَ الْقَطَّاعِيُّ يَصِفُ الثَّوْرَ أَيْضًا:

فَعَدَا صَبِيحَةً صَوْبَهَا مَتَوَجِّسًا شَرَّزَ الْقِيَامَ يَقْضِبُ الْأَغْصَانَا^(١٢)

[يَعْنِي يَقْطَعُهَا^(١٣)].

(١) قَالَ: سَائِلَةٌ مِنْ د.

(٢) ر: سَفْطَى.

(٣) الْمَطْبُوحُ فِي الْحَاشِئِ نَقْلًا مِنْ ر. «دُفْرَةُ».. بِالْوَاوِ فِي أَوَّلِهِ تَصْغِيرٌ، وَفِي ع: ذَلَّةٌ - بِهَذَا مَعْجَمَةٌ مَهْزُومَةٌ - تَحْرِيفٌ كَلَفٌ، وَجَاءَ فِي تَقْرِيبِ الْأَهْلِيَّةِ ج ٢ ص ٥٩٧: وَفَرَّةٌ يَلْتُ غَالِبُ الرَّاسِيَةِ.. مَقْبُولَةٌ.. مِنَ الثَّالِثَةِ.

قَالَ الدَّارِ قُطَيْبٍ: يَقَالُ: طَا صَمِيحَةٌ.

(٤) فِي مَسَدِّ أَحْمَدَ ١٤٠/٦، ٢١٦/٦ «أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» وَفِي الْفَتَاوَى ٢٠٦/٢ دُفْرَةُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَذْيَنَةَ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ طَا أَيْنَانَ أَحْمَدَ هَا هُنَا عَبْدِ اللَّهِ، وَالْآخَرُ هَبْدُ الرَّحْمَنِ أَوْ يَكُونُ الْإِخْتِلَافُ وَقَعَ فِي اسْمِ الْإِثْنِ.

(٥) حَاشِئُ الْمَطْبُوحِ «كَأَنَّكَ تَكُونُ مِنْ» فِي مَوْضِعٍ: «كُنَّا نَعْلُوفُ مَعَ» تَصْغِيرٌ.

(٦) ع: ك: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.

(٧) م: قَصْبٌ، وَأَوَّلَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّصِّ وَتَهْلِبُ الْفَتْحَ ٣٤٧/٨ فَقَلَّ مِنْ إِثْرِ عِيْدٍ فِي غَرِيْبِهِ.

(٨) قَالَ: تَكَلَّمَ مِنْ ر.

(٩) مِجَارَةٌ د. «إِنَّمَا هُوَ انْتَزَعَتْهُ مِنْ مَوْضِعِهِ» وَاقْتَضَبَتْهُ، وَأَثَرَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّصِّ وَتَهْلِبُ الْفَتْحَ.

(١٠) د. ر. ج. م: فِي قَوْلِهِ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ سَائِلٌ مِنْ تَهْلِبِ الْفَتْحَ ٣٤٨/٨.

(١١) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْبَسِيطِ لِلذِّي الرِّمَّةِ الدِّيَوَانِ هـ ٢٧٧ ط كَبْرِج ١٣٢٧ هـ ١٩١٩ م، وَتَقَرَّرَ رَوَايَتُهُ مَعَ رَوَايَةِ الدِّيَوَانِ، وَكَلَامُ جَاءَ وَنَسَبَ فِي تَهْلِبِ الْفَتْحَ، وَاللَّسَانُ / قَصْبٌ، وَجَاءَ فِي ع مَسُومٌ بِالْأَلِفِ خَطًا مِنَ النَّاسِخِ، وَجَاءَ فِي د هـ مَقْصَبٌ. فِي مَوْضِعٍ مَقْصَبٍ.

(١٢) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ بَحْرِ الْكَامِلِ لِقَطَّاعِيٍّ يَمْلِكُ أَمِيَاهُ بْنُ خَارِجَةَ الدِّيَوَانِ ص ٦١ ط بِيْرُوت ١٩٦٠ وَتَقَرَّرَ رَوَايَةُ أَبِي حَبِيبٍ مَعَ رَوَايَةِ الدِّيَوَانِ، وَتَهْلِبُ الْفَتْحَ ٣٤٨/٨ وَاللَّسَانُ / قَصْبٌ.

(١٣) مَا يَمِينُ لِلْمَقُولَيْنِ تَكَلَّمَ مِنْ ع. م. وَهَذَا أَصْحَافٌ وَجَاءَ فِي الْمَطْبُوحِ:

وَالْمَدَامُ. [وَالْمَشَا] : وَقِيلَ هُوَ الَّذِي فِيهِ مِثَالُ الصَّلِيبِ وَعَلَى فِي الْحَاشِئِ حَلَّ الْكَلِمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا بَيْنَ مَقُولَيْنِ

قَالَ: كَلَامُ جَاءَ فِي النَّسخَةِ وَلَمْ يَلَمْزِهُ، وَفِي اللَّسَانِ / صَلِبٌ. وَثَوْبٌ مَصْلَبٌ: فِيهِ نَقْشٌ كَالصَّلِيبِ.

وَالْإِضَافَةُ الَّتِي جَاءَتْ فِي م إِسْمَاءِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي مِثْلِ النَّسخَةِ، وَإِنَّمَا إِضَافَةٌ مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِبِ.

٢٠- وقال^(١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٢) - حينَ قالَ لعائشةَ ،
وَسَمِعَهَا تَدْعُو عَلَى مَارِقٍ سَرَقَهَا ^(٣) ، فَقَالَ :

« لَا تُسَبِّحِي عَنْهُ بِدُعَاكَ عَلَيْهِ » .

قال^(٤) : حَدَّثَنَا أَبُو مُهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ^(٥) ، عَنْ عطاء ،
عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٦) -

قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : [لَتُسَبِّحِي^(٨)] يَقُولُ : لَا تُحْفَظِي عَنْهُ بِدُعَاكَ عَلَيْهِ .

وهذا^(٩) مثلُ الحديثِ الآخر :

« مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ ^(١٠) ، فَقَدْ انْتَصَرَ ^(١١) » .

وَكُلُّكَ كُلٌّ مَنْ خُفِّفَ عَنْهُ ^(١٢) حَتَّى فَقَدْ سُبِّحَ عَنْهُ .

[قال^(١٣)] : يُقَالُ : اللَّهُمَّ سُبِّحْ عَنِّي ^(١٤) الْحُمَّى : أَيْ سُلِّهَا ، وَخَفِّفْهَا .

(١) د.ج. : قال ، ومباردة م. : وقال في حديثه عليه السلام .

(٢) ع. ك. : - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

(٣) د. : سرقة شيئا وفي د.م. : سرقة لها شيئا .

(٤) جاء في د. كتاب الصلاة ، باب الدعاء بالحديث ١٤٩٧ ج ٣ ص ١٦٨ :

حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي نَيْفٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عطاء ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
سَرَقَتْ لِحَافَةً لَهَا ، فَجِئْتُ تَدْعُو عَلَى مَنْ سَرَقَهَا ، فَجِئْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « لَا تُسَبِّحِي عَنْهُ . . . »
وَأَنْظُرُ كُلَّكَ . د. كتاب الأدب ، باب فيمن دعا على من ظلمه الحديث ٤٩٠٩ ج ٥ ص ٢١٢ .

سم ج ٦ : ٤٥ / ١٣٦ ، ٢١٥ - الفائق ١٤٥ / ٢ - النهاية ٢٣٢ / ٢ - تهذيب اللغة ج ٧ ص ١٨٨

(٥) قال : ساقطة من ر .

(٦) ابن أبي ثابت : ساقط من د. ر .

(٧) ك. : عليه السلام .

(٨) لا تسبحين : تكلمة من ع ، وفي م. : « قوله لا تسبحين » .

(٩) د. : وهو .

(١٠) من ظلمه : ساقطة من م .

(١١) جاء الحديث في الجامع الصغير ١٧١ / ٢ ، وذكر وروده في سنن القرطبي عن عائشة ، وقال : حديث ضعيف .
وأنظره كذلك في تهذيب اللغة ١٨٨ / ٧ نقلا عن غريبه حديث أبي حنيفة .

(١٢) ع. عليه ، وما أثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة أدق .

(١٣) قال : تكلمة من : د. ر. ج. م. ، وفي تهذيب اللغة : ويقال : اللهم

(١٤) ع. : عنا . تهذيب اللغة : هه .

قال أبو حنيفة : ولهذا قيل لقطع القطن إذا نُدِفَ : سَبَّاحٌ ، ومنه قول « الأخطل » يصف القنَّاصَ والكلاب^(١) :

فَارْسُلُوهُنَّ يُثْرِينَ الثَّرَابَ كَمَا يُنْزِي سَبَّاحٌ قَطْنٌ نَذْفُ أَوْتَارِ^(٢) ~
بمعنى ما يَسْقَطُ^(٣) (٢) من القطن .

قال أبو زيد والكسائي^(٤) : يقال سَبَّحَ اللهُ هَذَا الأذى : يعنى كَشَفَهُ وخَفَّفَهُ .

ويُقَالُ لريش الطائر الذى يسقط^(٥) : سَبَّيخٌ ، لانه يَنْسَلُ ، فَيَسْقَطُ منه^(٦) .

٢١ - وقال^(٧) أبو حنيفة في حديث الثَّيِّبِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - :

«لَأَنْ يَمْتَلِءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِءَ شَعْرًا»^(٩) ،
يُرْوَى [ذلك]^(١٠) عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ الْحَسَنِ يُرْقِعُهُ .

(١) عبارة تهذيب اللغة ٧ / ١٨٩ : ومنه قول الأخطل يذكر الكلاب .

(٢) البيت من قصيدة للأخطل من بحر البسيط يمدح يزيد بن معاوية ، الديوان ١ / ١٦٦ ط بيروت ١٣٩٠ ، ١٩٧٠ م وتطرق رواية أبي حنيفة مع رواية الديوان ، وهكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ، واللسان / سخ

(٣) د : تساقط

(٤) تهذيب اللغة : وقال أبو زيد : يقال .

(٥) م : يسقط منه ، وأكثر ما جاءت في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(٦) من قوله : ويقال لريش الطائر إلى هنا جاء في له قول أبي زيد والكسائي ، وأثرت تأخيرها فيما لما جاء في بقية النسخ وتهذيب اللغة ٧ / ١٨٩ .

(٧) د : قال ، وعبارة م : وقال في حديثه عليه السلام .

(٨) ع ، ك : - صلى الله عليه .

(٩) جاء في م كتاب الشعر ج ١ ص ١٤ :

حدثنا محمد بن المثنى ، وعبد بن بشار قالا : حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة ، عن قتادة . عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص ، عن الثَّيِّبِ - صلى الله عليه وسلم -

قال : «لَأَنْ يَمْتَلِءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِءَ شَعْرًا» وقد جاء في الباب من أوجه أخرى . وانظر كذلك :

- خ : كتاب الأدب باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر ج ٧ / ١٠٩ .

- د : كتاب الأدب باب ما جاء في الشعر الحديث ٩٠٠ ج ٥ ص ٢٧٦ .

- ث : كتاب الأدب باب ما جاء لأن يمتلئ جوف أحدكم ج ٥ ص ١٧١

- ج : كتاب الأدب باب ما كره من الشعر ، اللخميان ٣٧٥٩ - ٣٧٦٠ ج ٢ ص ١٢٣٦ - ١٢٣٧

- سم : مستأنه ج ٢ ص ٣٩ منه إلى صلبه أخرى ج ٢ ص ٨ - ١

- اللسان ٣ / ٢٢٨ - الجاية ٤ / ١٤٥ - تهذيب اللغة ١٥ / ٢٠٢ ،

(١٠) ذلك : تكملة من د .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي^(١) أَيْضًا حَجَّاجٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ^(٢) ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - .
مِثْلَ حَدِيثِ «عَوَفٌ» سَوَاءً .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ : حَتَّى يَرِيَهُ^(٤) : حُوِّنَ مِنَ الْوَرَى^(٥) عَلَى مِثَالِ الرَّيِّ .
يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مُورِيٌّ [مُشْلَدٌ]^(٦) غَيْرُ مَهْمُوزٍ [٢١] ، وَهُوَ أَنْ يَلْتَوِي جَوْفَهُ ،
وَأَنْشُدْهُ^(٧) :

مَقَالَتْ لَهُ وَرِيًّا إِذَا تَنَحَّجَ^(٨)

تَلَهُ^(٩) عَلَيْهِ بِالْوَرَى .

وَأَنْشَدَنَا الْأَصْمَعِيُّ أَيْضًا^(١٠) «لِلْعَجَّاجِ» يَصِفُ الْجَرَاحَاتِ :

«عَنْ قُلُوبِ فَجَحْمٍ تُورِي مِنْ مَبَرٍّ»^(١١)

(١) عبارة د : وسطا . وعبارة ح : قال حدثني .

(٢) د : حبيب : تصحيح .

(٣) ع : ك : صلى الله عليه .

(٤) حتى يريه : ساقطة من د .

(٥) ح : قال : هو من الورى ، والمضى لا يحتاج إلى لفظة قال : وقد سقطت لفظة وهو من ح .

(٦) مشدد : تكلة من ر .

(٧) ح : وأنشدنا .

(٨) د : لثمتنا ، وهذه الرواية جاءت في الفائق ٣ / ٢٣٨ ، والمسان / وري ، وكذا تهذيب ألفه ١٥ / ٣٠٣ .

وجاء في ديوان العجاج برواية الأصمعي ص ٤٥ ط بيروت ١٩٧١ :

والورى : داء في الجوف . . . ويقال به وري : إذا كان في جوفه داء أو فساد ، ويقال لمن فسدت رثته : مرقى

وإذا فسد جوفه : مورى .

ومنه حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : «لأن عظم الجوف أحدكم فيه حتى يريه غير له من أن يعلى شعرا» . يعني

يبريه : يقتله . وأنشد الأصمعي :

زوج لودكاه غشاك يلح

قالت له : وريا إذا تنحج

باليته يسقى حل السرح

ولم أفت على نسبة الرجز .

(٩) عبارة م : أي تلمو والمضى يستقيم من غير ذكر أم .

(١٠) أيضا : ساقطة من د . ع . م . وتهذيب ألفه ١٥ / ٣٠٣ .

(١١) البيت من أرجوزة العجاج يلح عمر بن عبد الله بن مبر ، وهي أول أرجوزة في ديوان ط بيروت وترتبها

البيت الثاني والعشرون بعد المائة . البيتان ص ٤٤ ، وله نسب في تهذيب ألفه ١٥ / ٣٠٣ والمسان / وري .

يَقُولُ : إِنْ سَبَّرَهَا إِنْسَانٌ أَصَابَهُ مِنْ الْوَرَى مِنْ رُسُلِهَا .
وَالْقَلْبُ : الْإِبَّارُ ، وَاجْتِهَا قَلْبٌ ، وَهِيَ الْبِرُّ شَبَّهَ (١) الْجَرَاحَةَ بِهَا .
[و (٧)] قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » فِي الْوَرَى مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَ الْقَيْحُ جَوْفَهُ
وَأَنْشَلْنَا غَيْرَهُ لِعَبْدِ بْنِ الْحَنَنْحَسِ يَذْكُرُ النِّسَاءَ :

وَرَأَاهُ رُبِّيْ مِثْلَ مَا قَدِ وُرِيْنِيْ وَأَخْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوِيَا (٢)
[قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٤)] : وَسَمِعْتُ يُزَيْدَ بْنَ هَارُونَ (٥) يُحَدِّثُ [بِحَدِيثِ (٦)] عَنْ الشَّرْقِيِّ (٧)
: ابْنِ الْقَطَائِمِ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٨) قَالَ :
« لِأَنْ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَبْرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَدْتَلِّيَ شِعْرًا » .
يَعْنِي مِنَ الشَّعْبِيِّ الَّذِي [قَدْ (٩)] هَجَى بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٠) .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالَّذِي عِنْدِي فِي هَذَا (١١) الْحَدِيثِ غَيْرُ هَذَا الْقَوْلِ ، لِأَنَّ الَّذِي هُجِيَ
بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٢) - لَوْ كَانَ شَطْرَ بَيْتٍ لَكَانَ كُثْرًا ، فَكَانَهُ إِذَا حُولَ وَجْهَهُ

(١) د : شجرت . على صيغة المثنى المجهول .

(٢) الرواة ثكله من د . م .

(٣) في د : ورأه وري : تصحيف .

وقد جاء الشاهد في ديوان سميم ط دار الكتب المصرية ص ٢٤ ، وله نسب برواية غريب الحديث في ديوان العجاج
ط بيروت ص ٤٥ برواية الأصمعي ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٠٣ ، واللسان / وري .

(٤) قاله أبو حنيفة ثكله من د . د . ح . م .

(٥) د ابن حارون ، ساقطة من د .

(٦) يحديث : ثكله من د . م .

(٧) ر : الشرقي : بقاء موحدة ، وجاء في المطبوع : هو عل بن إبراهيم بن إسماعيل ، عن لسان الميزان ١٩١/٤
وفي ح : عن شرق بن القطامي وهو الصراب ، انظر لسان الميزان ١٤٢/١٣ - ١٤٣

(٨) د . ح . ك : صلى الله عليه - .

(٩) قد : ثكله من ح .

(١٠) ك : صلى الله عليه .

(١١) هذا : ساقطة من م .

(١٢) ك : عليه السلام .

السَّيِّئِ عَلَى امْتِلَاءِ الْقَلْبِ مِنْهُ ، أَنَّهُ قَدْ رُخِّصَ ^(١) فِي الْقَلِيلِ مِنْهُ .
وَلَكِنْ وَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّ يَمْتَلِئَ قَلْبُهُ [مِنَ الشَّعْرِ ^(٢)] حَتَّى يَنْلِيبَ ^(٣) عَلَيْهِ ، فَيَسْقُطَ عَنْ
الْقُرْآنِ ، وَعَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، فَيَكُونُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ مِنْ أَىِّ الشَّعْرِ كَانَ .
فَمَا إِذَا كَانَ ^(٤) الْقُرْآنُ وَالْعِلْمُ الْغَالِبِ ^(٥) عَلَيْهِ ، فَلَيْسَ بِجَوْفٍ لَنَا خِزَانًا ^(٦) مُنْتَلِيًا ^(٧)
مِنَ الشَّعْرِ .

٢٢- وقال ^(٨) أَبُو حَنِيفَةَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) :
« إِنَّ الْإِسْلَامَ لِيَارِزُ / إِلَى [٢٢] الْمَدِينَةِ كَمَا تَارِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا ^(١٠) » .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ : يَارِزُ : يَنْضَمُّ ^(١١) إِلَيْهَا ، وَيَجْتَمِعُ بِهِ ^(١٢) . إِلَى بَعْضِ فِيهَا ^(١٣)
وَأَنْشَدَنَا ^(١٤) لِرُؤْيَا يَدْمُ رَجُلًا :

-
- (١) ر : أرخص - يفتح الخاء - ع : رخص . د : رخص - بتشديد الخاء على صورة الميم الجهرية .
(٢) من الشعر : تكثر من ر .
(٣) المطروح : يقاب - يضاف مثناة فرقية - تحريف .
(٤) مبارزة د . ع . م . هـ : فإذا كان .
(٥) ر : العالين . وكلاهما جازئ .
(٦) عندنا : ساقط من ر .
(٧) د : ع : يجمعله - وقراء الباء في غير ليس كثيرًا .
(٨) د . ع : قال .
(٩) ع - صلى الله عليه - وعبارة م وقال في حديثه عليه السلام - جريا على معناه .
(١٠) جاء في كتاب فضائل المدينة ، باب الإيمان يارز إلى المدينة ج ٢ ص ٢٢٢ :
حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا أنس بن عياض ، قال : حدثني عبيد الله [بن عمر] عن غيبب بن عبد الرحمن ، عن
حفص بن غامر ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن الإيمان يارز إلى
المدينة كما تارز الحية إلى جحرها » . وانظر في الحديث :
م : كتاب الإيمان ج ٢ ص ١٧٩ هـ والحدوث أكثر من وجه .
ت : كتاب الإيمان ، باب ما جاء أن الإسلام بدأ قريبا وسيود غربا الحديث ٣٦٣٠ ج ٥ ص ١٨
- ج : كتاب التمسك ، باب فضل المدينة الحديث ٣١١١ ج ٢ ص ١٠٣٨
- سم : مسند سعد بن أبي وقاص ج ١ ص ١٨٤
مسند أبي هريرة ج ٢ ص ٢٨٩ هـ ٤٢٢ هـ ٤٩٦ هـ . وكذلك ٧٣ / ٤
الكتاب ٣٣ / ١ . النهاية ٣٧ / ١ . تهذيب اللغة ١٢ / ٢٤٩ هـ وفي الجامع الصغير ٧٨ / ١ : « إن الإيمان يارز . . . »
شارك الأتوار ٢٢ / ١ .
(١١) تهذيب اللغة ١٣ / ٢٤٩ هـ أى ينضم .
(١٢) و : يندبها .
(١٣) فيها : ساقطة من ر .
(١٤) ع : وأنشد .

هَلَيْكَ بَخَالُ أَرُوزُ الْأَرُزِ (١).

يعنى أنه (٢) لَا يَنْبَغِي لِلْمَعْرُوفِ ، وَلَكِنَّهُ يَنْصَبُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَعْبَرَنِي (٣) عَيْسَى بْنُ عَمْرٍو (٤) - عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوَلِيِّ (٥) أَنَّهُ قَالَ :
 إِنَّ فَلَانًا إِذَا سُئِلَ أَرُوزٌ ، وَإِذَا دُعِيَ أَهْتَزَّ - أَوْ قَالَ : انْتَهَزَ ، شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ (٦) - قَالَ :
 يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفُ تَضَامًا ، وَإِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ (٧) أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا يَنَالُهُ أَهْتَزَّ لِذَلِكَ (٨) ،
 [و] (٩) قَالَ زُهَيْرٌ (١٠) :

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا قَطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَافُ (١١)

الاروّة (١٢) : الشَّلِيلَةُ الْمُجْتَمِعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ : يعنى الناقّة (١٣) ، والفقارة : فقارّة

(١) الشاعر من أروزة لرؤية يمدح أبا نين الوليد الجبل . الديوان ط أروية ١٩٠٣ ، والظر تهذيب اللغة ٢٤٩/١٣ . أمثال السرقسطى ١ / ٩٧ . اللسان / أرو .

(٢) أنه : ساقط من و .

(٣) حجارة التلّهب : وقال الأصمعي : أعبرني . . .

(٤) وأعبرني عيسى بن عمر : حجارة ساقطة من م .

(٥) ر ع : القائل ، وسوف يشير أبو حيد بن ذلك إلى الفئتين وقد نقل محقق المطبوع حاشية من هامش «هم من شمس العلوم» ، باب الدال والهمزة . جاء فيباء النول : منسوب إلى دوية أسبها دتل - بضم الدال وكسر الهمزة - ففتصوا الهمزة استقلالاً لكسرة يمد الهمزة .

وأما القليل - بكسر الدال وهاء ساكنة فهي قبيلة من بني بكر يلقب إليها دليل حل حالمًا .

وأما النول - بضم الدال وفتح الهمزة - فتبيلة من كنانة يلقب إليها دول حل حالمًا ، وجاء في تهذيب اللغة ١٧٤ / ١٤ نقلها عن ابن السكيت : هو أبو الأسود النول - مفتوح الواو مهموز ، وهو منسوب إلى الدال من كنانة .

والنول - بضم الدال مشددة وواو ساكنة - في حنيقة يلقب إليهم النول .

قال : والقيل - بكسر الدال مشددة وهاء ساكنة - في حيد القيس . ينسب إليهم القيل .

وانظر اللسان / دال .

(٦) ما بعد أو إلى هنا لم يرد في تهذيب اللغة .

(٧) د م : الطعام .

(٨) لذلك : ساقط من و .

(٩) للواو تكله من د وتهذيب اللغة .

(١٠) في تهذيب اللغة : وقال زهير يصف ناقّة ، وفي و : وقال :

(١١) الديوان ص ٦٣ في التناهرة ، وتهذيب اللغة ١٣ / ٢٤٩ . أمثال السرقسطى ١ / ٩٦ ، واللسان / أرو ، والتنلاد

في الإبل كاهران في الخيل والقطاف : مقارنة الخيل .

(١٢) ع م : والأروّة .

(١٣) حجارة م : الناقّة الشَّلِيلَةُ الْمُجْتَمِعُ بعض فقارها إلى بعض .

الصُّلْب :

قَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ (٢) الْكِسَالِيَّ يَقُولُ : النَّوْثِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْكَثَّانِيِّ : النَّبِيلِيُّ ، وَهُوَ الصُّوَابُ عِنْدَنَا (٣) .

٢٣ - وَقَالَ (٤) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جِئْنَا قَالَ لَا بِنَ مَسْعُود :

« إِذْ نَزَلْتُ بِحُلِيِّ أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ ، وَتَسْتَمِعَ سَوَادِي حَتَّى أَتَاهَا (٥) » .

قَالَ (٦) : حَدَّثَنَا هَاشِمٌ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ حَبِيبٍ اللَّهِ التَّخَمِي ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُود (٨)] عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) حَقَّاقُ الْأَصْمَعِيِّ : السَّوَادُ : السَّرَارُ .

يُقَالُ مِنْهُ : سَاوَدْتُهُ مَسَاوَدَةً وَمِسْوَادًا : إِذَا سَارَرْتَهُ (١٠) ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا (١١) - يَرْفَعُ السَّيْنُ - سَوَادًا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَجُوزُ الرُّفْعُ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ جَوَارِ وَجَوَارِ وَالْجَوَارِ الْمَصْطَرِ ، وَالْجَوَارُ : الْأَمَمُ

(١) د : وقال .

(٢) ك : قَالَ : فِي مَوْضِعٍ سَمِعْتُ أَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي د . د . ح . م .

(٣) حِبَارَةٌ م : يَقُولُ ابْنُ الْكَثَّانِيِّ أَصْبَحَ إِلَى . وَهُوَ الصُّوَابُ عِنْدَنَا ، وَأَرْجَحُ أَنْ يُضَافَةَ حَاشِيَةٍ دَخَلَتْ فِي الْمَنْعِ لِأَنَّ قَوْلَهُ : أَصْبَحَ إِلَى لَا يَنْبَغُ كَوْنُ قَوْلِ الْكَثَّانِيِّ سَوَابًا .

(٤) د . ح : قَالَ ، وَحِبَارَةٌ م : وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(٥) هـ : عَلَيْهِ السَّلَامُ . د . ح : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٦) جَاءَ فِي م كِتَابِ السَّلَامِ ج ١٤ ص ١٤٩ :

حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَعْدِيُّ ، وَتَقْبِيهِ بْنِ سَيْدٍ كَلَّاهُ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، وَالْفَلَّاحِ لِقَتْنِيهِ ، حَدَّثَنَا هَبِ الْوَاحِدِينَ زِيَادَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ هَبِ الْوَاحِدِينَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودَ ، يَقُولُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

« إِذْ نَزَلْتُ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ ، وَإِنْ تَسْمَعُ سَوَادِي حَتَّى أَتَاهَا »

وَالْحَدِيثُ إِسْنَادُ آخَرٍ .

وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ :

ج : الْمُتَقَدِّمَةُ ، يَابِ فَيَسَائِلِ أَصْحَابِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْحَدِيثُ ١٢٩ ج ١ ص ٤٩ ، وَفِي هـ : أَنْ

تَرْفَعِ الْحِجَابَ وَأَنْ تَسْمَعُ . . . هـ .

ح : مَسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ج ٢ ص ٤٠٤ .
وَقِي الْمُنَاقِقُ ٢ / ٢٠٥ : لَقْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا بِنَ مَسْعُود : إِذْ نَزَلْتُ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ ، وَتَسْمَعُ سَوَادِي حَتَّى أَتَاهَا زِيَادَةَ الْفَائِقِ جَاءَ فِي الْبَيِّنَةِ ٢ / ٤١٩ ،
وَقِي م وَتَهْدِيَةُ الْفَتَا ١٣ / ٣٠ وَالسَّانِ / سَوَد : أَكْثَلُ - بِمَعْنَى الْمُبْتَدَأِ وَالذَّالِ .

(٧) قَالَ : سَائِقَةٌ مِنْدُ .

(٨) ابْنُ مَسْعُودٍ : كَلِمَةٌ مِنْ د .

(٩) ع . ك : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١٠) إِذَا سَارَ .

(١١) ح . م : نَعْرِفُهَا ، وَمَا لَيْتَ أَتَى : أَيْ وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ .

وقال الأحمر (١) : هو من إناهم سوادك من سواد ، وهو الشخص .
 قال (٢) أبو عبيد : وهذا [٢٣] من الدرار أيضا ، لأن الدرار لا يكون إلا بيضاء (٣) .
 السواد من السواد ، [و] (٤) أنشدنا الأحمر :
 مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالذِّدِّ وَالْإِعْرَا . مَ زِيْرًا فَيَنْتِي غَيْرُ زِيْرٍ (٥)
 قوله : زِيْرًا : هو الرجل يجب مبالسة النساء ومحاكتهن .
 [قال أبو عبيد (٦) : وَسَمِلْتُ (٧) بِنْتُ الْخَسِّ : لِمَ زَيْتَر ، وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ
 قَوْمِيكُ ؟

قالت : قُرْبُ الرَّمَادِ ، وطول السواد ، والذد ، واللهو ، واللب (٨) .
 [قال أبو عبيد : والذد : اللهو واللب (٩) .
 ومنه حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - :
 « مَا أَنَا مِنْ دَدٍ ، وَلَا الذَّدُّ مِنِّي (١١) » .
 قال (١٢) : حَدَّثَنَا (١٣) نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ ، عَنْ ابْنِ الدَّرَاوَزِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ،

-
- (١) عبارة التلخيص ١٣ / ٣٠ : قال : وقال الأحمر ، وفي د . ر . ح . ك . قال الأحمر .
 (٢) ر : وقال : ولأحاجة للذكر الروا .
 (٣) في التلخيص ١٣ / ٣٠ من إنداء ، وما ثبت أول .
 (٤) الروا تكتله من د . م . تلخيص الفقه ١٣ / ٣٠
 (٥) هكذا جاء في تلخيص الفقه ١٣ / ٣٠ ، واللسان / سود غير منسوب ، ولم أقف له على قائل .
 (٦) قال أبو عبيد : تكتله من د
 (٧) ح : سملت . والمعنى واحد .
 (٨) والده : اللهو ، واللب : انفردت به نسخة ك .
 (٩) ما بين المقولين تكتله من د . ر . ح . م . وفي د : اللب واللبو .
 وهذه التكتله ترجع وجود الإضافة إلى انفردت بها نسخة ك : لأنه لا معنى لهذا التفسير . إلا إذا كانت لفظة اللد
 المفردة قد سبق ذكرها في الكلام . أو تكون عبارة « قال أبو عبيد » في هذه التلخيص تكتله
 (١٠) ح ك د - س ما نقله عليه .
 (١١) جاء الحديث بهذه الرواية في الفائق ٢٠ / ٤ ، والنهاية ٩ / ٢ ، وتلخيص الفقه ١٤ / ٦٩ وجاء في الجامع الصغير
 ٢ / ١٢٣ : « است من دد ولا دد مني ، ولست من الباطل ولا الباطل مني » .
 وقال الزعفراني في فائقه : هذه الكلمة معلومة موضع اللام ، فلا يخلو الخلاف من أن يكون ياء ، فيكون كقولهم يد : في
 فهي من أخوات سنة وضعت في اختلاف موضع اللام ، فلا يخلو الخلاف من أن يكون ياء ، فيكون كقولهم يد : في
 يدى - يسكون الدال - أو نونا : كقولهم : له في لدن ، ومعناه اللهو واللب ، ونقله عنه صاحب النهاية قريباً من ذلك .
 (١٢) قال : ساقطة من د .
 (١٣) ر : وحدَّثناه ، ولأحاجة للذكر الروا

عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَاهُ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) - أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : الدُّدُّ : هُوَ اللَّيْلِيُّ وَالْمَهُرُ .

قَالَ الْأَحْمَرُ : وَفِي الدُّدِ (٢) ثَلَاثُ لُغَاتٍ :

يُقَالُ : هَذَا دَدٌّ عَلَى مِثَالِ يَدٍ وَدَمٍ .

وَهَذَا دَدًّا [عَلَى (٣)] مِثَالِ قَفَا وَعَصَا .

وَهَذَا دَدَنٌ [عَلَى (٤)] مِثَالِ حَزَنٍ .

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَتَرَحَّلُ مِنْ لَيْلٍ ، وَلَمَّا نَزَوْدٌ . وَكُنْتُ كَمَنْ قَضَى اللَّيْلَانَةَ مِنْ دَدٍ (٥)

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَحُلَلْ بِدَدَنٍ إِنَّ هَمِّي فِي مَجَاعٍ وَأَكْدَنُ (٦)

٢٤ - وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) :

فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ (٨)

(١) ع . ك . - - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٢) ع . م . فِي الدُّدِ .

(٣) ع . - فِي الْمَوْضِعَيْنِ - تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(٤) الْبَيْتُ مَطْلَعٌ قَصِيدَةٍ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَعْمَشِيِّ سِيرُونَ بْنِ قَبِيصٍ يَمْلِكُ التَّعْمَانَ بْنِ الْمُنْظَرِ الْبَغْدَادِيِّ ٢٢٥ هـ وَجَاءَ جُزْءُهُ فِي تَهْدِيبِ الْفَتْحِ ١٤/٩٩ مَسْرُوبًا لِأَنَّ هَذَا كَلِمَةً وَاللَّسَانَ / دَدَنٌ وَجَاءَ بِهَذَا الْبَيْتِ فِي الْلِسانِ : وَرَأَيْتُ بَطْنَ الشَّيْخِ رُفْعَةَ الْبَيْتِ الشَّامِي الْأَعْمَشِيَّ حَرَّجَهُ اللَّهُ - فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : دَدٌ - بِتَشْدِيدِ الدَّالِ - قَالَ : وَهُوَ تَادِرُ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الطَّرِيزِيُّ ، قَالَ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّيِّدِ : وَلَا أَمْلَأُ حِكْمَاءَ فَيَرَهُ .

(٥) هَكَذَا جَاءَ وَلَسِبَ لَعْنَى بْنِ زَيْدٍ فِي تَهْدِيبِ الْفَتْحِ ١٤/٩٩ وَاللَّسَانَ / دَدَنٌ .

(٦) عِبَارَةٌ م : وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَجَاءَ فِي كَلِمَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(٧) انْظُرْ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ :

- ع : كِتَابُ الْأَنْبِيَاءِ ج ٤ ص ١٩٢ . كِتَابُ مُنْقَلَبِ الْأَنْصَارِ ج ٤ ص ٢٦٨ .

كِتَابُ التَّفْسِيرِ ج ٥ ص ١٤٨ . كِتَابُ الْفَتْحِ ج ٨ ص ١٠٠ .

كِتَابُ الْعِلْمِ ج ١ ص ٢٨ . كِتَابُ الْبَيْتِ ج ٣ ص ١٢٠ .

كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ج ٣ ص ٢٢٢ . كِتَابُ النِّكَاحِ ج ٦ ص ١٥٨ وَكِتَابُ أُخْرَى .

- م : كِتَابُ الْفَتْحِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ ج ١٨ ص ٧

- د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ج ١ ص ٢٩٠

- ت : كِتَابُ الْفَتْحِ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الْخَلِيفَةِ ج ٢٢٠ ص ٤٩١

- ج : كِتَابُ الْفَتْحِ بَابُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الْخَلِيفَةِ ج ٤٠٤ - ٤٠٥ ص ١٣٤

- ن : كِتَابُ الْمَسَاجِدِ بَابُ الْمَجَاهِدَةِ فِي الْمَسَاجِدِ ج ٢ ص ٢٦

كِتَابُ الْبُيُوعِ بَابُ التَّجَارَةِ ج ٧ ص ٢١٥

- ح : بَسْمَةُ اللَّهِ بْنِ مَعْمُودٍ ج ١ ص ٢٨٧

- د : بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ كِتَابَةُ الْخَلِيفَةِ ج ١ ص ١٠١

- النِّهَايَةُ ٢/٤٦٠ ، وَتَهْدِيبُ الْفَتْحِ ١١/٣٠٩

قال الأصمعي : هي (١) علاماتها ، قال : ومنه الاشتراط الذي يفترط (٢) الناس بعضهم على بعض ، إنما هي علامة (٣) يجعلونها بينهم ، ولهذا (٤) سميت الشرط ، لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون [٧٤] بها .

وقال غيره في بيت أويس بن حجر ، وذكر رجلاً تملّ من رأس جبل بجبل بهجل إلى نبعة ، ليقطعها ، ويتخذ (٥) منها قوساً :

فأشراط فيها نفسه ، وهو عصم وألقى بأهباب له وتوكل (٦)
قال : (٧) هو من هذا أيضاً ، يريد أنه جبل نفسه علماً للملك الآخر (٨) .

٢٥ - [١٩] قال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - (١٠) :
« أنه أتى علي بشرقة (١١) » .

قال (١٢) : حذّني أبو النضر ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن يونس ، عن البراء بن عازب ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (١٣) .

(١) هي ساقطة من د .

(٢) ر : يفترط ، وحذف عائل الصلة المنصوب جازئ .

(٣) م وتعليق اللفظ : علامات ، وفي ر : هو علامة .

(٤) م : وللك .

(٥) م : يصنع .

(٦) الديوان ٨٧ ، وتعليق اللفظ ١٤ / ٣٠٩ ، والسان / شرط ، وشرح شواهد الشافية ٨٨ .

(٧) م : قال الأصمعي ، وهي زيادة للإيضاح من باب التلخيص ، لم أقف عليها في بقية النسخ ، ولعل القائل غيره .

(٨) جاء في م : ويقال فيه قول آخر : استأق نفسه ، كقولك : استعمل الرجل وأقتل ، إذا عرض نفسه للقتل .

قال الأصمعي : وأشراط فيها نفسه : أي جعلها علامة الموت .

وأرجح أن تكون هذه الإضافة حاشية دخلت في المتن ، أو تكون من باب التلخيص والاستدراك .

(٩) القراء : ككلمة من د . م . وجازئ م : وقال في حديثه عليه السلام .

(١٠) ك : عليه السلام . ج : صلى الله عليه .

(١١) ق : قد ، وأق حل بشرقة - . حل الإضافة - . وجاء في حم ، مسند البراء بن عازب ج ٤ ص ٢٩٧ :

حدثنا أبي ، حدثنا صفان ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال ، حدثنا يونس عن البراء .

قال : كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر فأبينا حل ركن - ينفخ فيه الباصقة - فنزل فيها ستة أنا سابعهم

أو سبعة أنا ثامنهم ، قال ماجة ، فأدريت إلينا دلو ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - حل هلة الركن ، فجلست

فيها نصفها أو ثلثها ، فرضت الدلو إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال البراء ، وكذت بإنائي هل أجد

شيئاً أجعله في حلق فإ وجدت ففمس يده فيها وقال ما شاء الله أن يقول ، وأخبرت إلينا الدلو بما فيها ، ولقد أخرج

آخرنا بنوب حانة الفرق ، ثم ساحت ، وقال « حنان » مرة : روية الفرق » .

وانظر فيه اللغات ٢ / ١٥ ، والنهاية ٤ / ١٦٩ ، وتعليق اللفظ ١٤ / ٤١٦ .

(١٢) قال : ساقطة من د . . .

(١٣) ك : عليه السلام . ج : صلى الله عليه .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الذَّمَّةُ : التَّلْبِيلَةُ الْمَاءَ ، يُقَالُ : هِيَ (١) بِثَرٍّ ذَمَّةٌ ، وَجَمْعُهَا ذِمَامٌ (٢) .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٣) : قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عِيُونَ الْإِبِلِ أَنَّهَا (٤) كَقَدِ غَارَتْ مِنْ طَوْلِ السَّيْرِ :
 عَلَى جَنْبِيرَاتٍ كَأَنَّ عِيُونَهَا ذِمَامُ الرُّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِجُ (٥)
 قَوْلُهُ : أَنْكَرَتْهَا : يَتَعَيَّ أَنْغَدَتْ مَاعَهَا ، وَالْمَوَاتِجُ : الْمُسْتَقِيمَةُ .

وَقِي الْحَلِيبِيُّ : قَالَ « الْبَرَاءَةُ بْنُ عَازِبٍ » (٦) : « فَنَزَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةٍ » .
 قَالَ : وَالْمَاحَةُ وَاحِدُهُمْ مَاتِجٌ (٧) ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا قَلَّ مَاءُ الرِّكْبَةِ حَتَّى لَا يُمَكِّنَ أَنْ يُفْتَرَقَ
 مِنْهَا بِالذَّلْوِ ، نَزَلَ رَجُلٌ ، فَفَرَّقَ مِنْهَا بَيْنَيْهِ (٨) ، فَيَجْعَلُهُ (٩) فِي الذَّلْوِ ، فَهَذَا (١٠) الْمَاتِجُ (١١) ،
 قَالَ (١٢) ذُو الرُّمَّةِ :

وَمِنْ جَوْفِ مَاءٍ عَرْمَضُ الْحَوْلِ فَوْقَهُ مَتَى يَحْسُ مِنْهُ مَا نَحِ الْقَوْمُ يَتَقَلُّ (١٣)
 وَقَالَ الشَّاعِرُ (١٤) :

- يَلْهَى الْمَاتِجُ ذَلْوَى دُونَكَا •
- إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ (١٥) •

وَالْمَاتِجُ فِي أَشْيَاءَ سِوَى هَذَا .

-
- (١) م : ملة .
 (٢) قَالَ صَاحِبُ الْفَائِزِ : الذَّمَّةُ وَالذَّمُ : لِأَنَّهُا مَلْسُومَةٌ .
 (٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ سَاقِطَةٌ مِنْ م وَفِي ع قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَأَرْجِعْ أَنَّ الْأَصُوبَ ، لِأَنَّ الَّذِي فِي تَهْلِيلِ الْفَتْحِ ١٤ / ١٦
 وَجَمْعُهَا ذِمَامٌ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
 (٤) م : وَأَنَّهَا .
 (٥) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الطَّوِيلِ لِلذِّي الرُّمَّةِ الْبُيْرَانِ ١٠٣ ، وَهُوَ نَسَبٌ فِي تَهْلِيلِ الْفَتْحِ ١٤ / ١٦ وَالسَّانِ / ذِم .
 (٦) ابْنُ عَازِبٍ : سَاقِطَةٌ مِنْ د .
 (٧) د . م . ع : مَاتِجٌ مَهْمُوزًا ، وَفِي السَّانِ : قَبْلَ الْمَاتِجِ الْمُسْتَقِ ، وَالْمَاتِجُ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوَ مِنْ أَسْفَلِ الْبُئْرِ ، وَمِثْلُ هَذَا
 يَكُونُ لَفْظًا مَاتِجٌ مَهْمُوزًا أَثَقَ .
 (٨) د . ع . م : يَهْلِيهِ مِنْهَا وَلَمْ يَحِ وَاحِدٌ .
 (٩) د : نَجْعُهُ .
 (١٠) د : فَلَمَّا لَكَ ع . م : فَذَلِكَ .
 (١١) ع . م : الْمَاتِجُ . د . د : الْمَاتِجُ . م : مَاتِجٌ .
 (١٢) ع : وَقَالَ .
 (١٣) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الطَّوِيلِ لِلذِّي الرُّمَّةِ الْبُيْرَانِ ١٠٥ ، وَجَاءَ فِي شَرْحِهِ :
 يَرَى : مِمَّنْ يَحْسُ مِنْهُ خَلْفٌ ، وَخَلْفٌ : الْمُسْتَقَى ، وَالْجَوْفُ : الْمَلْطَنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْعَرْمَضُ الَّتِي تَمْلَأُ الدَّلْوَ .
 وَالْمَاتِجُ : الَّذِي يَمْلَأُ الْبُئْرَ قَبْلَ أَنْ يَمْلَأَ الدَّلْوَ ، وَكَسَرَ اللَّامَ - الدَّلْوُ ، وَالْمَاتِجُ : الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوَ .
 (١٤) م : وَفَالِ آخِرُ .
 (١٥) هَكَذَا جَاءَ الرَّجُلُ فِي تَهْلِيلِ الْفَتْحِ ١٥ / ٢٦٩ وَالسَّانِ / سِجَ مِنْ فِرَ تَسِيَةٍ .

٢٦ - [و] (١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ ، فَقَالَ :

يَارَسُولَ اللَّهِ [٢٥] إِنَّا نَرَكَبُ أَرْمَاتًا فِي الْبَحْرِ ، فَتَحْضُرُ الصَّلَاةُ ، وَكَيْسَ مَعَنَا إِلاَّ لَشَفَاةَا ، أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ؟
فَقَالَ :

هُوَ الظُّهْرُ مَاءُهُ ، الْحُلُّ مِيعَتُهُ (٣) .

قَالَ (٤) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْمُنِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ (٥) ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مُلْجَمٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٦) :
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٧) : وَغَيْرُ هُشَيْمٍ « يَجْعَلُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ مَكَانَ (٨) رَجُلٍ مِنْ بَنِي مُلْجَمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٩) .

(١) الرواؤ نكلة من د . م . ، وعبارة م : وقال في حديثه عليه السلام .

(٢) ك : عليه السلام . ع : صلى الله عليه

(٣) جاء في سنن الداريمى كتاب الصلاة والطهارة باب الوضوء من ماء البحر الحديث. ٧٣٤ ج ١ ص ١٥١ :

أخبرنا الحسن بن أحمد الخزاز حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الجلاح ، عن عبد الله ابن مسعود الخزومي ، عن المنيرة بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال :

أق رجال من بني مدلج إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا : يارسول الله ! إننا أصحاب هذا البحر نعالج العصبه كل ردت ، فنزب فيه اليلة والليتتين والثلاث والأربع ، ونعمل معنا من الطيب لشفاةنا ، فإن نحن توضأنا به خشينا على أنفسنا ، وإن نحن آثرنا أنفسنا ، وتوضأنا من البحر وجدنا في أنفسنا من ذلك ، فخشينا ألا يكون طهورا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : توضأوا منه ، فإنه الطاهر مائه الحلال ميعته .

والنظر الحديث ٧٣٥ من نفس الباب .

والنظر في الوضوء بماء البحر :

- د : كتاب الطهارة باب الوضوء بماء البحر ج ١ ص ٦٤

- ط : ج ١ ص ٤٤ للوطاء يشرح السيرطى .

- حم : مستد أبي هريرة ج ٢ ص ٢٨٢ ، ٢٩٢ / ٢ .

مستد جابر بن عبد الله ج ٣ ص ٣٧٤

والنهاية ٢ / ٣٩١ ، وتجليب القفة ١٥ / ٨٨ .

(٤) قال : ساقطة من د . ج .

(٥) د . ر . : عن المنيرة بن عبد الله بن أبي بردة وجله في سنن الداريمى عن المنيرة بن أبي بردة من أبيه وفي مستد أحمد :

(٦) ع : صلى الله عليه . ك : عليه السلام .

(٧) قال أبو عبيد : ساقطة من د .

(٨) ع : المكان ، تصحيف .

(٩) ع : صلى الله عليه . ك : عليه السلام .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَرْمَاتُ : خُشْبٌ يُغْمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَيَشْدُ ، ثُمَّ تَرْكَبُ^(١) . يُقَالُ لَوَاحِدِهَا : رَمَتْ وَجْهَهَا أَرْمَاتٌ .

وَالرَّمْتُ فِي غَيْرِ هَذَا أَنْ تَتَكَلَّلَ الْإِبِلُ الرَّمْتُ ، فَتَمْرَضَ عَنْهُ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ مِنْهُ إِبِلٌ رَمِيَتْ وَرَمَائِي^(٢) .

وَيُقَالُ : لِإِبِلٍ ضَالِحَى وَأَرَاخَى : إِذَا أَكَلَتْ الْأَرَاكَ وَالطَّلَحَ ، فَتَمْرَضَتْ عَنْهُ .

وَأَنْشَدَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) لِبَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِأَبَى صَخْرٍ^(٤) :

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي بِثِيْنَةٍ أَتُنَّا عَلَى رَمَتْ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفَرٌ^(٥)

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) : أَيْ مَالٌ^(٧) ، وَيُرْوَى : عَلَى رَمَتْ فِي الشَّرْمِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي الْبَحْرِ ،

يُقَالُ^(٨) : إِنَّهُ لِحُجَّةِ الْبَحْرِ^(٩) .

٢٧ - [و]^(١٠) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١١) - :

« أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ^(١٢) » .

(١) د . ر . ج . م . : ثم يركب . تهذيب اللغة ٨٨/١٥ : ثم يركبها .

(٢) الذي في تهذيب اللغة ٨٧/١٨ :

وقال الكسائي : يقال : فالة رمة ، وليل رمال .

(٣) عبارة م . وأنشد أبو عبيد عن أبي هرير

(٤) الذي في تهذيب اللغة ٨٨/١٥ . وأنشد لأبي صخر الهذلي :

(٥) لم ألق عليه في ديوان الهذليين ط دار الكتب المصرية والذي في تهذيب اللغة ٨٨/١٥ واللسان/رمت : عليه في موضع يثينة .

(٦) قال أبو عبيد ساقطة من د . ر . ج .

(٧) جاء بهامش النسخة د . م . : الغور : المال ، وجاء في هامش ج . : أي مال .

(٨) د . ر . ج . م . : ويقال .

(٩) د . م . : جلته في موضع بله البحر .

(١٠) الروا تكلمة من د . م . ، وعبارة م . : وقال في حديث النبي عليه السلام .

(١١) ج . ك . : صلى الله عليه .

(١٢) جاء في مسند أحمد حديث جناب الجبل ج ٤ ص ٣١٣ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، عن معمر ، عن عبد الملك بن عبيد عن جناب الملق سمعته منه يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « أنا فرطكم على الحوض » .

وانظر كذلك :

خ : كتاب الرقائق باب ٥٢ ص ٧ ص ٢٠٦ . كتاب الفتن ، الباب الأول ج ٨ ص ٨٦

م : كتاب الطهارة ج ٣ ص ١٢٧ كتاب الإمارة ج ١٢ ص ٢٠٣

ج : كتاب المنازل ، باب الخطبة يوم أنشأ الحديث ٣٠٥٧ ج ٢ ص ١٠١٦

كتاب الفتن ، باب لا ترجعوا بعدي كفارا الحديث ٣٩٤٤ ج ٢ ص ١٢٠٠

كتاب الزهد ، باب ذكر الحوض ، الحديث ٤٣٠٦ ج ٢ ص ١٤٣٩

الفتاوى ج ٣ ص ٩٧ ، وفيه ... كنهه قال : أنا أولكم قمرما على الحوض .

النهاية ج ٣ ص ٢٤٤ . الجامع الصغير ١٠٧/١

تهذيب اللغة ٢٣١/١٢

قَالَ : حَلَّثْنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْبَانَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ مَوْدُبُ آلِ [أبي^(١)] عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدُبَ بْنَ سُلَيْبَانَ ، يَقُولُ ^(٢) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٣) : وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ هَذَا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْفَرَطُ وَالْفَلَاوُطُ : الْمُتَقَدِّمُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ ^(٤) ، يَقُولُ : أَنَا ^(٥) أَتَقَدِّمُكُمْ ^(٦) إِلَيْهِ .

وَيُقَالُ ^(٧) مِنْهُ : فَرَطْتُ الْقَوْمَ فَإِنَّا ^(٨) أَفَرَطُهُمْ ، وَفَلَكُ ^(٩) إِذَا تَقَدَّمْتُمْ [٢٦٦] ، لِيَرْتَادَ لَهُمُ الْمَاءُ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الصَّبِيِّ [الْمَيِّتِ^(١٠)] : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فَرَطًا : أَيِ أَجْرًا مُتَقَدِّمًا ^(١١) ، [و^(١٢)] قَالَ الشَّاعِرُ ^(١٣) :

فَأَنَارَ فَارِطُهُمْ غَطَاظًا جُمًّا أَصَوَاتُهُ كَحَرَائِنِ الْقُرْسِ ^(١٤)

(١) أبي بكلمة من د . ح . ع .

(٢) يقول ، ساقطة من د .

(٣) ح . هـ : - - - - - صلى الله عليه - .

(٤) الماء : ساقطة من د .

(٥) أنا : ساقطة من د .

(٦) د . ح . م : متقدمكم .

(٧) د . ح . م ، تهذيب اللغة : يقال .

(٨) د . ح . م ، تهذيب اللغة ، وأنا ، وفي تهذيب اللغة ٣٤١/١٣ : وأنا أفرطهم فروطا .

(٩) ح : وذلك .

(١٠) الميت : بكلمة من ح . م .

(١١) النهاية ٣٤٤/٣ : أي أجرا يتقدمنا ، وزاد صاحب النسخة م : لود عليه .

(١٢) الواو : بكلمة من ح . م .

(١٣) نسب في اللسان / غلط لطرفة بن العبد البكري ، والشاهد ثاني بيتين ذكرنا في ديوان طرفة ط أوردية ١٩٠٠

ضمن أبيات منفردة نسبت للشاعر ، وقيل :

ملك الكبار ، ولديه بمسولة

يعلمونه بالليل طلو الأتيس

ورواية البيت الثاني ، أصواتهم ، وفي تهذيب اللغة : أصواتها في موضع أصواته في هريب الحديث .

(١٤) الشاهد ثاني بيتين من بحر الكامل لطرفة كا في الديوان ط أوردية ١٩٠٠ ص ١٥٥ ، وجاء من غير نسبة في تهذيب

اللغة ٣٣١/١٣ ، ولطرفة نسب في اللسان / غلط .

يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ فِي الرِّكْبَةِ مَاءً ، إِنَّمَا وَجَدَ عَطَاطًا ، وَهُوَ الْقَطَا ، وَجَمْعُ الْقَارِطِ قَرَّاطٌ ، قَالَ (١) الْقُطَاطِيُّ :

فَاسْتَجَلُّوْنَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا كَمَا تَجَلَّلَ قَرَّاطٌ لَوْرَادٌ (٢)

[و (٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : صَحَابٌ وَصَحَابَةٌ وَصَحْبَةٌ (٤) وَصَحْبٌ (٥) ، فَلِذَا كَسَرَتْ الصَّادَ فَلَا هَاءَ فِيهِ . وَ (٦) يُقَالُ : أَفْرَطْتُ الشَّيْءَ : [أَي (٧) نَسِيتُهُ [وَأَخْرَجْتُهُ (٨)] ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٩) : « وَأَنْتُمْ مُفْرَطُونَ (١٠) » .

وَفَرَطَ الرَّجُلُ فِي الْقَوْلِ : [لِذَا تَجَعَّلَ (١١)] ، قَالَ اللَّهُ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١٢)] : « إِنَّمَا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْفَى (١٣) » .

٢٨ - وَقَالَ (١٤) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٥) - أَنَّهُ أَعْطَى النِّسَاءَ

(١) د . ع . م . : وَقَالَ .

(٢) اليه من قصيدة من البيط القطامي يدح زفر بن الحارث ، ورواية النيران ٩٠ : « واستجلبونا في موضع »
« واستجلبونا » و : لوراد في موضع لوراد

وانظر إصلاح اللغات لابن السكيت ص ٦٨

واللوراد : الذين يتقدمون الواردة ، فيصلحون الحياض حتى يلقى أولئك بسلام .

(٣) الوار : تكملة من ر

(٤) وصيبة : ساقطة من م .

(٥) وصحب : ساقطة من د .

(٦) ما يند « أبو عبيد » إلى هنا ساقط من ر لانقطاع النظر .

(٧) أي : تكملة من م .

(٨) وأخرته : تكملة من ح .

(٩) تبارك وتعالى : ساقط من ح .

(١٠) النحل آية ٩٢ ، وجاءت في ح مفرطون . بكسر الراء - اسم فاعل من أفرط ، وهي قراءة نافع وقرا أبو جعفر بكسرها مشددة من فرط - بتشديد الراء - أي قصر ، والباثون بالفتح مع التخفيف اسم مفعول من أفرطته خلق أي تركه ونسيته . إتحاف فضلاء البشر ٢٧٩ ط القاهرة ١٣٥٩ هـ

(١١) التكملة من د . ح ، وفي الثانية : إذا جبل .

(١٢) التكملة من د . ر وفي م - تعالى - .

(١٣) سورة طه الآية ٤٤ وجاء في د . ح . ك : إنا في موضع إنا ، وكذا في التذييل ٣٣٢/١٣

(١٤) د . ح . : قَالَ

(١٥) عبارة : وقال في حديثه عليه السلام . ، والجملة الدعائية في ك : - عليه السلام - وفي ح - صلى الله عليه -

اللَّوْنَانِ غَسَلْنَ بَيْتَهُ ^(١) حَقْوَهُ ، فَقَالَ .

« أَشْعَرْتُمَا لِيَاهُ » ^(٢) .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَتَّصُورٍ وَخَالِدٍ ^(٤) ، وَهَشَامٍ ^(٥) أَوْ عَنْ الثَّيْنَيْنِ مِنْ هَؤُلَاءِ ، عَنْ حُصَيْنَةَ ^(٦) ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٨) : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَقْوُ : الْإِزَارُ ^(٩) ، وَجَمَعَهُ حُجَيْيٌ ^(١٠) .

(١) جاء في هامش سنن أبي دارود ج ٢ ص ٥٠٢ تعليقاً على الحديث ٢١٤٢ أن ابنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذه هي زينب زوج أبي العاصم بن أبي الربيع - رضي الله عنها - وهي كبرى بنته - صلى الله عليه وسلم - وذكر بعض أهل السير أنها « أم كلثوم » رضي الله عنها ، وقد مرَّح بذلك أبو داود في الحديث ٣١٥٧ ج ٣ ص ١٠٠ والصحيح الأول ، فإن أم كلثوم - رضي الله عنها - توفيت والثبي - صلى الله عليه وسلم - غائب يهدر .
وقد مرَّح ابن ماجه بأنها أم كلثوم - رضي الله عنها - في الحديث ١٤٥٨ ج ١ ص ٤٦٨ .
وقد مرَّح مسلم في إحدى رواياته بأنها زينب النظر م ج ٧ ص ٤ .

(٢) جاء في سنن الترمذي كتاب الجنائز ، باب ما جاء في غسل الميت الحديث ٩٩٠ ج ٣ ص ٣١٥ :
« حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، وَمَتَّصُورٌ ، وَهَشَامٌ ثَمَّامًا خَالِدٌ وَهَشَامٌ ثَمَّالًا : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْيَمَ [وَحُصَيْنَةَ ، وَقَالَ مَتَّصُورٌ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ :
تَوَفَّيْتُ إِحْسَى بَنَاتِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : اغْسِلْنَاهَا وَتَرَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُمْ ، وَاغْسِلْنَاهَا بِمَاءٍ وَاسِدٍ ، وَاجْلِسِي فِي الْآخِرِ كَأَنَّكَ أَوْ شَيْئًا مِنْ كَأَنِّكَ ، فَإِذَا فَرَمْتِ فَاذْنِي ، فَلَمَّا فَرَمْتِ أَذْنَاهُ ، فَأَنْزِلِي إِلَيْنَا حَقْوَهُ ، فَقَالَ : أَشْعَرْتُمَا لِيَاهُ » .

وأنظر في ذلك في : كتاب الجنائز باب ١٧ ج ٢ ص ٧٥ ، وكلها الأبواب ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ،
م : كتاب الجنائز ، باب غسل الميت ج ٧ ص ٣٢
د : كتاب الجنائز ، باب كيف غسل الميت الحديث ٣١٤٢ ج ٣ ص ٥٠٣ وكلها الحديث ٣١٥٧ باب كفن المرأة .

ن : كتاب الجنائز باب غسل الميت بالماء والسنبل ج ٤ ص ٢٤
ج : كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل الميت الحديث ١٤٥٨ ج ١ ص ٤٦٨
ط : كتاب الجنائز باب غسل الميت ج ١ ص ٢٢٢ من تنوير الخواص على موطأ مالك .
حم : حديث أم عطية الأنصارية ج ٦ ص ٤٠٧
الفاخر ٢٩٨/١ وفيه حقوه - بفتح الحاء وكسرهما - والتهاية ٤١٧/١ وتهذيب اللغة ١٢٤/٥
(٣) قال ساقطة من د .

(٤) هو خاله الحلاء كما في البخاري ٧٥/٢

(٥) هو هشام بن حسان كما في البخاري ٧٥/٢

(٦) هي حفصة بنت سيرين عن البخاري ٧٤/٢ - ٧٥ .

(٧) ع : صلى الله عليه - .

(٨) قال أبو عبيد : ساقطة من د .

(٩) جاء في تهذيب اللغة ١٢٤/٥ :

وقال أبو عبيد : الحقو لغة الإزار من الجنب ، يقال : غطت بحقو فلان . والراجع أن الأزهري نقل ذلك من الترميز المصنف لأبي عبيد .

قَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَعْلَمُ الْكِسَائِيَّ إِلَّا وَقَدْ (٢) قَالَ لِي (٣) مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ «عُمَرُ» [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] (٤) :

«لَا تَزْهَدَنَّ فِي جَنَّةِ الْمَوْتَى ، فَإِنْ يَكُنْ مَاتَحَتَهُ جَانِبًا فَإِنَّهُ أَسْتَرُ لَهُ ، وَإِنْ يَكُنْ مَاتَحَتَهُ لَطِيفًا فَهُوَ (٥) أَخْفَى لَهُ» (٦) .

يُحَدِّثُهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ ، أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٧) : أَرَادَ «عُمَرُ» بِالْحَقْوِ الْإِزَارَ : يَعْنِي أَنْ تَجَمَّلَ الْمَرْأَةُ جَانِبًا تُضَاعَفُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ ، لِتَسْتُرَ مُوْخَرَهَا .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ (٨) الْأَوَّلِ [٢٧٧] أَشْعَرُهَا زِيَاةً ، يَقُولُ (٩) : أَجَدُّ لَنَتِهِ شِمَارَهَا الَّذِي يَكُنَى جَسَدَهَا .

٢٩- [و(١٠)] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١١) - أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ ، فَقَالَ : «يَارَسُولَ اللَّهِ ! تَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنْفُ ، وَأَحْرَقَ بَطُونُنَا الشَّمَرُ» (١٢) .

(١) قَالَ : جَاءَتْ مَكْرُورَةٌ فِي عِطَافٍ مِنَ النَّاسِ .

(٢) م : قَدْ .

(٣) لِي : سَالِقَةٌ مِنْ ر .

(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - تَكْلُفَةٌ مِنْ م .

(٥) د . ج . م . : قَالَ ، وَجَاءَ فِي الْفَتْحِ ٢٩٨/١ : أَنْ تَجَمَّلَ جَانِبًا ، أَيْ لَطِيفًا ، بِأَنْ تُضَاعَفَ عَلَيْهِ الثِّيَابُ ، لِتَسْتُرَ مُوْخَرَهَا .

(٦) حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي الْفَتْحِ ٢٩٨/١ ، وَالْبَيَاةِ ١٧/١ .

(٧) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَكْلُفَةٌ مِنْ ر . ج . م .

(٨) ج : حَدِيثُ ، وَمَا أَتَيْتُ أَدَقَّ .

(٩) أَيْ ، وَمَا أَتَيْتُ لِلْفَتْحِ بَقِيَّةَ النُّسخِ ، وَذَكَرَ أَيْ فِي النُّسخَةِ م مِنْ بَابِ التَّنَصُّفِ فِي صِبَاةِ أَبِي عُبَيْدٍ .

(١٠) الْأَوَّلُ : تَكْلُفَةٌ مِنْ ر . م .

(١١) ج : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، كَ : عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١٢) جَاءَ فِي سَمِ حَدِيثِ رَجُلٍ يُسَمَّى طَلْحَةَ ، وَلَيْسَ هُوَ بِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثِي حَتَّى - ج ٣ ص ٨٧ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْدُ الصَّدِّيقِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ ، أَنَّ طَلْحَةَ حَدَّثَهُ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، وَلَيْسَ بِهَا مَعْرُوفَةٌ ، فَتَزَلْتُ فِي الشَّفَةِ مَعَ رَجُلٍ ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ تَمَرٍ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ يَوْمٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الصَّفَةِ : يَارَسُولَ اللَّهِ ! أَحْرَقَ بَطُونُنَا الشَّمَرُ وَتَخَرَّقَتْ حُلِينَا الْخُنْفُ .

فَضَمَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَنَطَبَ ، ثُمَّ قَالَ : «وَأَقْدَلُ وَجَدْتُمْ غِزَاؤَ لِحْمَا لَطِيفَتِكُمْ» ، أَمَا إِنْكُمْ تَوَشَّكُونَ أَنْ تَتَذَكَّرُوا ، وَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ أَنْ يَرِاحَ عَلَيْكُمْ بِالْخُفِّ ، وَتَلْبَسُوا مِثْلَ أَثَرِ الْكَبِيَّةِ »

قَالَ : فَكُنْتُ أَنَا وَصَاحِبِي ثَمَانِيَةَ عَشْرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبُرَيْرُ حَتَّى جِئْنَا إِلَى إِغْوَاتِنَا مِنَ الْأَصْطَارِ فَوَاسُوْنَا ، وَكَانَ غَيْرَ مَا أَصْبَحْنَا هَذَا الْيَوْمَ .

وَجَاءَ فِي السَّانِ / بَرْد : الْبُرَيْرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ حَامَةٌ وَقِيلَ : الْبُرَيْرُ : لَوْحٌ مَا يَظْهَرُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ وَهُوَ حُلْوٌ وَفِيهِ : الْبُرَيْرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ إِذَا اسْوَدَّ وَبَلَغَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ .

وَانْظُرِ الْفَتْحَ ٢٩٨/١ ، وَالْبَيَاةَ ١٧/٢ ، وَتَهْلِيلَ الْفَتْحَ ٢٩٨/٧ ، وَالْبَيَاةَ / خَشَفَ ١٧٦ حَرْفَ الْقَاءِ

قَالَ (١) : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ (٢) أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، وَفَعَهُ .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣)] : وَقَدْ خُولِفَ أَبُو مُعَاوِيَةَ فِي إِسْنَادِهِ فِي دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ رَجُلٍ آخَرٍ يُقَالُ : إِنَّهُ (٤) طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ (هـ) اللَّهُ بْنُ كَرِيزٍ ، وَطَلْحَةُ رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةَ (٦) . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الضَّخْفُ (٧) وَاحِدُهَا خَنْفِيٌّ ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الْكُتَّانِ أَرْدَا مَا يَكُونُ مِنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ طَرِيقًا :

عَلَا كَالْخَنْفِ السَّخْرِ يَدْعُوهُ الصَّدَى لَهُ قُلُبٌ عُمَى الْخِيَاضِ أُجُونُ (٨)
وَيُرَوِّى لَهُ قُلُبٌ هَادِيَةٌ وَصُحُوبُ (٩)
يَعْنِي الطَّرِيقَ (١٠) شَبَّهَهُ بِالْخَنْفِ : أَيْ عَلَا (١١) طَرِيقًا كَالْخَنْفِ . وَالسَّخْرُ : الْخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ .

وَمِنْهُ قَوْلُ «عَمَر» :

«مَنْ زَالَتْ (١٢) عَلَيْهِ ذِرَاهِمُهُ ، فَلَيَأْتِ بِهِ السُّوقُ ، فَلْيَقِلْ : مَنْ يَبْيِغِي بِهَا سَخْرَ نَوْبٍ أَوْ كَذَا وَكَذَا ؟ وَلَا يَحَالِفُ النَّاسَ عَلَيْهَا أَنْهَا جَيَادٌ (١٣) » .

(١) قَالَ : ساقطة من د . و .

(٢) سم ٤٨٧/٣ : «أبو داود» تصحيف .

(٣) قال أبو عبيد : تكللة من ع .

(٤) ع : له

(هـ) ع : عبد الله ، وفي الاستيعاب ٧٧٠/٢ : طلحة بن عمر النخعي حليفه عبد أبي حرب بن أبي الأسود له صبيحة ، كان من أهل الصفة ، وقد قيل فيه طلحة بن عبد الله .

(٦) ما بعد وفعة إلى هنا ساقطة من د . و . وجملة : وطلحة رجل من خزاعة : ساقطة من ع .

(٧) د . م : والخنف ، ولا فرق في المعنى

(٨) جاء البيت في تهذيب اللغة ٤٣٩/٧ ، ومقاييس اللغة ٢٢٤/٢ والعياب/خنف ، واللسان (خنف) غير منسوب وبالرواية الأولى جاء في مقاييس اللغة والعياب ، وجاء بالرواية الثانية في التهذيب واللسان ، والتبتي لامرئ القيس كما في ديوانه ٢٨٣ ، وسر السنان ٢٨٨/١ وشرار ابن عصفور ٣٠٢ ، وهو من شواهد اسمية كاف الجر ، ودخول حل عليها ، وينسب الشاعر أيضا إلى سلافة الجبل .

وجاء في م بعد البيت قبل الرواية الثانية : ويروى صف الحياض ... وأرجح أنها حاشية .

(٩) رواية تهذيب اللغة ٤٣٩/٧ واللسان / خنف .

(١٠) حيازة د يعني إذا علا الطريق كالخنف .

(١١) ع : «عل» وما آتيت يتفق ونسب الكلمة بملعا ، فيكون شاهدا كذلك لاسمية كاف الجر .

(١٢) د : راقب . تحريف .

(١٣) الحديث في التلخيص ١٦٠/٢ وفيه ولا يخالف -- بالخلة للمجمة -- وانظر النهاية ٣٤٧/٢ واللسان / سحق .

وقال^(١) أبو زَيْبِدٍ [الطائي^(٢)] :

وَأَبَارِقُ شَيْئُهُ أَعْناقَ طَيْرِ لَمَّا ۖ قَدْ جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَفِيفُ^(٣)
يَخِي الْفِدَامَ^(٤) الَّذِي تُفَكِّمُ بِهِ^(٥) الْأَبَارِيقُ ، [و^(٦)] قَوْلُهُ : [قَدْ^(٧)] جِيبَ^(٨)
شَبَّهَهُ بِالْجِيبِ .

وَمَنْ الْفِدَامَ حَلِيفُ^(٩) بَهْزُ ۖ .

قَالَ^(١٠) : أَخْبَرَنَا^(١١) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ^(١٢) ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ^(١٣) ، عَنْ
جَدِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٤) - قَالَ :
« وَإِنَّكُمْ مَلْعُونُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَلْعَمَةٌ أَفْوَاهُكُمْ بِالْفِدَامِ^(١٥) » .

(١) د . ع : قال

(٢) الطائي : تكملة من د . د .

(٣) هكذا جاء البيت في الباب والسان/خفف منسوباً لأبي زيد . وسرحت لفظة قد في نسخة دال في . والبيت من
قصيدة لأبي زيد يرثي فروة بن إلياس بن قبيصة وردت أبيات منها في أُنشاد الأصمعي ص ٤٦ فمن ثلاث رسائل في
الأضداد ط بيروت ١٩١٣ .

(٤) الفدَام : ما يشد على فم الإبريق والكوز من خثرة لصفية الشراب التي فيه . السان / قديم .

(٥) م : التي تقدم بها : ذهب بها إلى الخثرة .

(٦) الواو ، وقد : تكملة من م

(٧) جيب : من قولك جيب الثوب - يضم الجيم - : إذا قطعه وشققه .

(٨) قال : ساقطة من د .

(٩) د . ع : حدثناه

(١٠) ابن إبراهيم : ساقطة من د . د . ع .

(١١) عن أبيه : ساقطة من د .

(١٢) م : عليه السلام ، و . ع . ك : صلى الله عليه .

(١٣) جاء في جم ج ه من :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل ، أخبرنا جزي بن حكيم ، عن أبيه عن جده ، قال : أتيت النبي
- صلى الله عليه وسلم - حين أتته ، فقلت : والله ما أتيتك حتى حلت أكثر من عدد أولاد آل أبيك ، ولا آف دينك
وجمع جز بين كتيه ، وقد جئت أمراً لا أحمل شياً إلا ما علني الله - تبارك وتعالى - ورسوله ، وإن أسألك بوجه الله :
يـ بذك الله إلينا ؟

قال : بالإسلام .

قلت : وما آيات الإسلام ؟

قال : أن تقول : أسلمت وجهي لله ، وتحليت ، وتقم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، كل مسلم على مسلم محرم ،
أخوان نصبران ، لا يقبل الله من مشرك أشرك بعد ما أسلم عبداً ، وتوافق المشركين إلى المسلمين ، ما لم أسألك بمجرم
من النار ، إلا أن رأي - عز وجل - حامى - يشهد الياء - وإنه سائل : هل بلغت مبعي ؟ وإلى قاتل : رب إني قد بلغتكم
، فليبلغ الشاهد منكم الغائب ، ثم إنكم ملعونون مفعلة أفواهكم بالفدَام ، ثم إن أول ما بين من أحكم لفظه وكفه .
قلت : يا نبي الله ! هذا ديننا ؟ قال هذا دينكم ، وأيضاً نخسن بكنكم .

وقد روى الحديث في سم عن جز بن حكيم عن أبيه عن جده بأكثر من وجه واسم جده : معاوية بن جندب القشيري

كما في الاستيعاب ٢٦٥/١

يَعْنِي أَنَّهُمْ مَعُوا الْكَلَامَ حَتَّى تَكَلَّمُوا أَفْخَاضَهُمْ ، فَشَسَّ ذَلِكَ بِالْفِدَاءِ الَّذِي رُبِّدَ [٧٨] بِهِ^(١) عَلَى الْقَم .

فَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْفَدَامُ - بِالْفَتْحِ - وَوَجْهُ الْكَلَامِ الْفِدَامُ^(٢) - بِكُسْرِ الْفَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « تَمَّ إِنْ أَوَّلَ مَا يُبَيِّنُ^(٣) عَنْ أَحَدِكُمْ لَفَحْذَهُ وَيَدَهُ » .

٣٠ - [و^(٤)] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - .

« أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى « عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ » وَفِي الْبَيْتِ سَهْوَةٌ عَلَيْهَا سِتْرٌ^(٦) .

فَقَالَ الْأَضْمِيُّ : السَّهْوَةُ كَالضَّفَةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ « أَهْلِ الْعِلْمِ » : السَّهْوَةُ تَبِيهُ بِالرَّفِّ أَوْ الطَّاقِ^(٧) ، يَوْضَعُ فِيهَا الشَّيْءُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَسَمِعْتُ^(٨) غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ « أَهْلِ الْيَمَنِ » يَقُولُ : السَّهْوَةُ عِنْدَنَا بَيْتٌ^(٩)

(١) به : تكملة من و . م .

(٢) م : بالفدَام : وما أثبت من بقية النسخ أدق .

(٣) د . ر . م . : يبين : بالتشديد الياء وما يعني ، وقد ذكر الحديث يستند نقلًا من ح - ٥ - وانظر الاستيعاب ٢٦٥/١ .

(٤) الوارد : تكملة من و . م . وفي م : وقال في حديثه عليه السلام .

(٥) هـ : عليه السلام . ج : صل الله عليه .

(٦) جاء في خ كتاب المظالم باب هل تكسر اللتان ... ج ٣ ص ١٠٨ :

« حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا أنس بن حياض ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه القاسم ، عن عائشة - رضى الله عنها - أنها كانت اتخذت حل سهوة لها سترًا فيه تماثيل ، فبكته النبي - صل الله عليه وسلم - فاتخذت منه ثمرتين ، فكانتا في البيت يجلس عليهما .. والى في ح ٦ ص ٢٤٧ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عثمان بن عمر ، قال : حدثنا أسامة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أمه أسماء بنت عبد الرحمن ، عن عائشة ، قالت : قدم رسول الله - صل الله عليه وسلم - سفر ، وقد اشترت ثيابًا فيه صورة امرأة على سهوة بيضاء ، فلما دخل كره ما صنعت ، وقال : أتستزين الجدر يا عائشة ؟ فطرسته ، فقطعت مرفقتين ، فقه رأيت متكا على إسطحاه ، وفيه صورة »

وانظر في ذلك :

١ م : كتاب اللباس والزينة باب تخرج تصوير صورة الحيوان ج ١٤ ص ٨٨ .

د : كتاب الأدب باب في اللبس والبنات ج ٥ ص ٢٢٧ الحديث ٤٩٣٢

ث : كتاب فضائل القرآن ج ٥ ص ١٥٨

ن : كتاب الزينة باب التصوير ج ٨ ص ١٨٨ ؛

الغاني ٢/٢١١ ، وفيه : كأنها سميت بذلك ، لأنها يهني عنها لصغرها ، وغفلها .

[النهاية ٢/٤٣٠ ج ٢]

١ (٧) م : والطاق : وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وهو أدق .

(٨) د : سمعت .

(٩) حدثنا بيت : سمعت في نسخة ر إلى عبد ثابت .

صغيرٌ مُنَحَلَرٌ في الأرض ، وَسَمَكُهُ مُرْتَفَعٌ مِنَ الْأَرْضِ نَسْبُهُ بِالْخَزَانَةِ الصَّغِيرَةِ يَكُونُ^(١) فِيهَا الْمَتَاعُ^(٢) .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَوْلُ «أَهْلُ الْيَمَنِ» عِنْدِي أَتْبَعُهُ مَاقِيلَ فِي السَّهْوَةِ^(٣) ؛
[و^(٤)] قَالَ أَبُو عَمْرٍو^(٥) فِي الْكُنَّةِ وَالسُّدَّةِ^(٦) نَحْوُ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ فِي السَّهْوَةِ ، وَقَالَ^(٧) :
هِيَ الظَّلَّةُ تَكُونُ بِبَابِ الدَّارِ ، قَالَ : وَالْكُنَّةُ مِثْلُ ذَلِكَ^(٨) .
[و^(٩)] قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْكُنَّةِ : «وَالشَّيْءُ يُخْرِجُهُ الرَّجُلُ مِنْ حَائِطِهِ كَالْجَنَاحِ
وَنَحْوِهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنَ السُّلَّةِ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ الَّذِي يُحَدِّثُهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ^(١٠) ، قَالَ :
«مَنْ يَغْشَى سُدَّةَ السُّلْطَانِ يَغْمُ وَيَقْعُدُ^(١١)» .

(١) د : ويكُون : وما أثبت من بقية السبع أدق .

(٢) جاء في تهذيب اللغة ٣٦٧/٦ : السهوة : سرة تكون قدام فناء البيت ، ربما أحاطت بالبيت شبه سد حول البيت .

(٣) ما بين المعقولين بكلمة من د . م غير أن التركيب الإضافي «عنى» ساقط من م .

(٤) النوار : بكلمة من د . م .

(٥) د : «أبو عمرو» تصحيف .

(٦) د : «والسرة» بالراء المرفقة تصحيف .

(٧) د . ك . م قال ، وما أثبت من د . ع أدق .

(٨) «قال» والكلمة مثل ذلك «عبارة ساقطة من د . د . ع . م ، والعبارة السابقة ما يفتى فيها .

(٩) النوار : بكلمة من ح .

(١٠) ع : هي

(١١) السدة : ساقط من م ، وحيارته : ومن السلة حديث أبي الدرداء : من يغش سدة السلطان يغم ويقعد .. والعبارة
تنطق مع منتهج في التجريد والتلخيص .

(١٢) د : وتهذيب اللغة ٢٧٩/١٢ : «سلة السلطان» .

وجاء في النائق ١٦٧/٢ : «ومن أبي الدرداء - رضى الله عنه - أنه أتى بابى معاوية فلم يأذن له ، فقال : من يأت
سدة السلطان يغم ويقعد ، ومن يحد بابا مغلقا يحد إلى جنبه بابا فتحا رجلا ، إن دعا أجيب ، وإن سأل أجلي» .
ويريد بابى استعمال .

وانظر النهاية ٣٥٣/٢ ، وتهذيب اللغة ٢٧٩/١٢ .

ومنه حديث عروة بن المُنيرة : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي السُّلَّةِ ^(١) » .

يَعْنِي سُلَّةَ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، وَهِيَ الظَّلَالُ الَّتِي حَوْلَهُ : يَعْنِي صَلَاةَ الْجُمُعَةِ مَعَ الْإِمَامِ .
قَالُوا ^(٢) : وَلَئِنَّمَا سُمِّيَ إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيَّ : لِأَنَّهُ كَانَ تَاجِرًا يَبِيعُ فِي سُلَّةِ الْمَسْجِدِ الْخُمْرَ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) : وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ السُّلَّةَ الْبَابَ نَفْسَهُ .

٣١- وَقَالَ ^(٤) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - :

« أَنَّهُ نَهَى عَنْ حُلْوَانِ الْكَاهِنِ ^(٦) »

قَالَ ^(٧) : حَدَّثَنَاهُ أَبُو مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

(١) انظر اتفاق ١٦٧/٢ ، والنهاية ٣٥٣/٢ ، وتجليد اللغة ٢٧٩/١٢ . وفي النهاية : « حديث المنيرة : أنه كان لا يصل في سلة المسجد الجامع يرم الجصه مع الإمام » .

وفي رواية « أنه كان يصل » .

والذي في الفائق : ١٦٧/٢ ، ومن عروة بن المنيرة - وجهه الله تعالى - « أنه كان يصل في السلة » .

١٦٨/٢ ، ومن المنيرة / رضي الله عنه - : « أنه كان لا يصل في سلة المسجد الجامع يرم الجصه مع الإمام » .

(٢) قالوا : ساقطة من ج .

(٣) قال أبو عبيد : ساقطة من ج ، وأبو عبيد : ساقطة من د . م .

(٤) د . ج . قال .

(٥) ك : عليه السلام ، ج : صلى الله عليه ، وبإضافة م : وقال في حديثه عليه السلام .

(٦) جاء في كتاب البيوع باب ثمن الكلب ج ٣ ص ٤٣ :

حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي سمرة الأتصاري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « نهى عن ثمن الكلب ، ومهر البني ، وحلوان الكاهن » .

وانظر غ : كتاب الإجارة باب كسب البهي ج ٣ ص ٥٤ ، كتاب الطلاق باب مهر البهي ج ٦ ص ١٨٨ ، كتاب الطب باب الكهانة ج ٧ ص ٢٨ .

م : كتاب المساقاة والزراعة باب تحرير ثمن الكلب وحلوان الكاهن ج ١٠ ص ٢٣٠ .

د : كتاب البيوع والإجارة باب في حلول الكاهن ج ٣ ص ٧١٠ الحديث رقم ٣٤٢٨ .

باب في ثمن الكلاب ج ٣ ص ٧٥٣ الحديث رقم ٣٤٨١

ت : كتاب الطب باب ما جاء في ثمن الكلب الحديث ١٢٧٦ ج ٣ ص ٥٧٥

ث : كتاب البيوع باب بيع الكلب ج ٧ ص ٢٧٢

ج : كتاب التجارات باب البهي عن ثمن الكلب ومهر البني وحلوان الكاهن ، الحديث ٢١٥٩ ج ٢ ص ٧٣٠ ،

ط : تنوير الحوائك كتاب البيوع باب ما جاء في ثمن الكلب ج ٢ ص ١٥١

ذي : كتاب البيوع باب في البهي عن ثمن الكلب - الحديث ٢٥٧١ ج ٢ ص ١٧٠

ح : حديث أبي سمرة الأتصاري ج ٤ ص ١١٨

الفائق ٣٠٤/١ ، النهاية ٤٣٥/١ ، تهذيب اللغة ٢٢٤/٥

(٧) قال : ساقطة من د . ر .

الحارث^(١) بن هشام ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - .
قَالَ^(٣) : وَحَلَّتْهُ الْوَاقِدِيُّ^(٤) عَنْ مَعْمَرٍ بِإِسْنَادِهِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحُلُونُ : هُوَ مَا يُعْطَاهُ^(٥) الْكَاهِنُ ، وَيُجْعَلُ لَهُ عَلَى كَهَانَتِهِ .

يُقَالُ^(٦) مِنْهُ : حَلَوْتُ الرَّجُلَ [أَحْلُوهُ^(٧)] حُلُونًا : إِذَا حَبَوْتَهُ بِشَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ [نَا^(٨)]

الْأَصْمَعِيُّ لَأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ يَذُمُّ رَجُلًا .

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ صَفَا صَخْرَةً صَيَاءً يَبْسًا بِلَالِهَا

أَلَا تَقْبِلُ الْمَعْرُوفَ مَنَى تَعَاوَرَتْ مَنَوَلَةٌ أَسِيْفًا عَلَيْكَ ظِلَالُهَا^(٩)

فَجَعَلَ الشَّعْرَ حُلُونًا مِثْلَ الْعَطَاءِ ، وَمَنَوَلَةٌ أُمُّ شَمْخٍ وَعَدَى ابْنُ قَزَارَةَ ، وَأَطْنُ مَازَنًا ،

أَيْضًا .

[و^(١٠)] قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(١١) : الْحُلُونُ : الرِّشْوَةُ وَالرُّشْوَةُ^(١٢)

(١) ابن الحارث : ساقطة من ع .

(٢) ك : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٣) قال : ساقطة من د .

(٤) هامش المطبوع ٢٢٤/١ : والآخرى : تصحيف .

(٥) عبارة د . م : تهذيب اللغة ٢٢٤/٥ الحلوان : ما يسطاه ، وعبارة د : الحلوان : هو ما يعلو .

(٦) م : لقول ، وما أثبت عن بقية النسخ يتفق مع منج أبي عبيد في عبارته .

(٧) أحله : تكملة من د . م . تهذيب اللغة .

(٨) ن : تكملة من م . وفي تهذيب اللغة ، وأنشد لأوس بن حجر يذم رجلا :

(٩) رواية الديري ، م "حين" في موضع "يذم" .

وما أثبت رواية بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ، والتاج / حلا ، وكلها مقاييس اللغة ، واللسان / حلا .

ورواية الديري ، م ، اللسان (حلايس) بالجر .

وبالبلد : ما يعلو به الخلق من الماء والجبن .

انظر الجوهان ١٠٠ طبع بيروت وتهذيب اللغة ٢٢٤/٥ ومقاييس اللغة ، واللسان ، والتاج / حلا .

وقد أضاف م : ويروى :

كأن حلوت الشعر يوم مدحته .

وهذه الإضافة دليل تصرف صاحب نسخة م .

(١٠) الوار : تكملة من د . م . تهذيب اللغة .

(١١) م وهذا نقل المطبوع : أبو عبيد ، تصحيف ، وهو نقل لأبي عبيد عن أبي عبيد ، كما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب

اللغة ٢٢٤/٥ .

(١٢) عبارة د . د . ع . تهذيب اللغة : الحلوان : الرشوة - يكره الراء مشددة - ، وعبارة م : الحلوان : الرشوة

والرشوة منها . وفي الرشوة : ضم لرقه وكسرها .

يُقَالُ (١) مِنْهُ حَلَوْتُ : أَي (٢) رَشَوْتُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 فَمَنْ رَاكِبٌ أَحْلَوْهُ رَحَلًا وَنَاقَةً يُبْلَغُ عَنِ الشَّعْرِ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ (٣)
 [(٤)] قَالَ غَيْرُهُ : وَالْحُلُونُ (٥) أَيْضًا أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْر ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ ، قَالَ :
 وَهَذَا عَلَرٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ تَمْدَحُ زَوْجَهَا :
 . لَا يَأْخُذُ الْحُلُونُ مِنْ بَنَاتِيَا (٦)
 ٣٢ - قَالَ أَبُو حَبِيبٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٨) :
 « وَمَجَاهِرُهُمُ الْأَلْوَةُ » (٩) .
 قَالَ (١٠) : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ ابْنِ كَهَيْمَةَ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ (١١) مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ،
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٢) - .

- (١) ق : ع : قَالَ يَقَالُ مِنْهُ ، وَالْمَعْنَى لَا يَحْتَاجُ إِلَى لَفْظَةِ قَالَ .
 (٢) أَي : سَاقِلَةٌ مِنْ د .
 (٣) ق : ع : قَالَ ، وَجَاءَ الشَّاعِرُ فِي تَهْلِيلِ الْفَقَّةِ ٢٢٤/٥ ضَرْبِ مَنْسُوبٍ ، رَجَاءُ فِي السَّانِ / حَلَا مَنْسُوبًا لِلْمَقْعَةِ بَيْنَ
 حَيْدَةٍ يَرْوَاهُ : الْأَرَجَلُ : فِي مَوْضِعِ (بَيْنَ رَاكِبٍ) ، وَنَرَحَ فَقَالَ : أَيِ الْأَمَّا هَذَا رَجُلٌ أَحْلَوْهُ رَحَلًا وَنَاقَةً : وَيَرْوَى الْأَرَجَلُ
 بِالْخَفْضِ - عَلَى تَأْوِيلٍ أَمَّا مِنْ رَجُلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الْبَيْتُ يَرْوَى لِعَلَّامٍ الْبَرْجَسِيِّ .
 وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيَوَانِ طَلْقَةِ بَيْنَ حَيْدَةٍ ضَمِنَ ثَلَاثَةَ دَوَارِينَ بِطَبْرِوتِ ١٩٦٨
 وَجَاءَ فِي السَّانِ بِنَفْسِ الْمَادَّةِ يَرْوَاهُ : لُقْنُ دَاكِبُ .
 (٤) الزَّوَارُ : لِكَلِمَةٍ مِنْ د . ر . ع : وَفِي تَهْلِيلِ الْفَقَّةِ : قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ .
 (٥) ر . ع : الْخُلُونُ
 (٦) رَجَاءُ الرَّجُلُ فِي تَهْلِيلِ الْفَقَّةِ / حَلَا فَيَرْسُوبُ وَالرَّوَايَةُ لَهَا فِي م وَ بَنَاتِنَا
 (٧) حَيْدَةُ م : قَالَ حَدِيثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِسُقُوطِ حَرْفِ الْجِيمِ فِي « سَبْعٍ مِنَ التَّنَاسُخِ وَجُمْلَةُ الْفَعَالِ فِي ع - صَلَّ
 اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَفِي ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 (٨) وَفِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : جَاءَ هَذَا التَّرْكِيبُ فِي م بِهَذَا الْحَفِيفِ . وَهَكَذَا جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ .
 (٩) الْأَلْوَةُ : بِفَتْحِ الْحِزْمَةِ وَضَمِّهَا . لَفْتَانُ .
 وَهَذَا جَاءَ فِي سَمِّ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ج ٢ ص ٣٥٧ :
 حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ طَيْمَةَ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ :
 أَهْلُ الْجَنَّةِ رَشْحُهُمُ السَّلَكُ ، وَوَقُودُهُمُ الْأَلْوَةُ .
 قَالَ : ثَلَاثُ لَازِمَاتٍ : يَا أَبَا هَادٍ الرَّحْمَنُ ، مَا الْأَلْوَةُ ؟ قَالَ : السُّودُ الْخَفِيُّ الْجِلْدِ .
 وَجَاءَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ كِتَابُ بِلَاءِ الْخَلْقِ بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَتَمَّاهُ مَخْلُوقَةً ج ٤ ص ٨٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِأَكْثَرِ
 مِنْ وَجْهِ وَفِيهَا : « وَجَاهِرُهُمُ الْأَلْوَةُ » . « وَقُودُ جِجَارِهِمُ الْأَلْوَةُ .
 وَانْظُرْ : فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ ، بَابِ عِلْقِ آدَمَ وَفُودِهِ ج ٤ ص ١٠٢
 سَمِّ : فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ ، بَابِ اسْتِصَالِ السَّلَكِ ج ١٥ ص ١٠
 ت : فِي كِتَابِ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، الْحَفِيفُ ٢٥٣٧ ج ٤ ص ٦٧٨ .
 جِه : كِتَابُ الزَّجْرِ ، بَابِ صِفَةِ الْجَنَّةِ ، الْحَفِيفُ ٤٣٣ ج ٢ ص ١٤٤٩
 وَالتَّنَاسُخُ ٢٣٢/٣ ، وَالتَّجَاوُزُ ١٦٣/١ ، ٢٩٣ ر ج ٥ ص ٣٠ ، وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ ٢٧/١ . وَتَهْلِيلُ الْفَقَّةِ ٧٤/١١
 وَجَاءَ فِي التَّنَاسُخِ : « وَقَوْلُهُ : وَجِجَارُهُمْ ، يَزِيدُ ، وَقُودُ جِجَارِهِمْ » وَهِيَ لُحْنٌ وَوَلِيَّاتُ الْبُخَارِيِّ .
 (١٠) قَالَ : سَاقِلَةٌ مِنْ د .
 (١١) جَاءَ فِي الْخَطِّ ٥٤/١ قَوْلًا عَنْ التَّهْلِيلِ أَنَّ أَبَا يُونُسَ هُوَ سَلَمٌ بْنُ جَبْرِ : « التَّهْلِيلُ ١٩٦/٤
 (١٢) فِي ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ ع : صَلَّيَّ اللَّهُ عَلَيْهِ .

قال^(١) [أبو عبيد^(٢)] : وحَدَّثَنَا (٣) أبو الأسود ، عن «ابن لَويْعة» - عن بُكير ، عن
نافع ، قال : كان «ابن عمر» يَسْتَجِمُرُ بِالْأَلُوَّةِ غَيْرَ مُطَرَّةً ، وَالْكَافُورُ يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلُوَّةِ .
ثُمَّ يَقُولُ : هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَدْنَعُ^(٥) .

قال الأصمعي : هو (٦) الود الذي يُتَبَخَّرُ به ، وأرادها كلمة فارسية عُرِيت (٧) .

قال أبو عبيد : وفيها لُغتان [٣٠] : الْأَلُوَّةُ وَالْأَلُوَّةُ - بفتح الالف وَضَمَّهَا - (٨)

٣٣ - وقال^(٩) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٠) في الْحَيَات :

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) أبو عبيد : تكلمة من و .

(٣) د . و . ع . وحديثاه .

(٤) د . م . رسول الله .

(٥) جاء في م كتاب اللفاظ ، باب استعمال السلك ج ١٥ ص ١٠ :

«حدثني هارون بن سعيد الأجل - بفتح الهمة وسكون الياء - وأبو طاهر ، وأحمد بن يحيى ، قال أحمد : حدثنا
، وقال : الأخران : أخبرنا ابن وهب ، أخبرني غمرة ، عن أبيه عن نافع ، قال : كان «ابن عمر» إذا استجمر
استجمر بالألوة غير مطرأة ؛ يكافور بطرحه مع الألوة ، ثم قال : هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء في شرح التنوير : قوله : غير مطرأة : أي غير مخلوطة بغيرها من الطيب .

(٦) ع . وهو .

(٧) جاء تفسيرها في تنقيب الأنبياء باب شلق آدم وذريته ج ٤ ص ١٠٢ ، وفيه : «ومجاسم الألوة ، الأنجوج هود

الطيب . وبالمعنى : الأنجوج مفسر بما بعده ، ولا في ذر الأنجوج .

والذي في فتح الباري ج ٦ ص ٣٦٢ : «ومجاسم الألوة ، الأنجوج هود الطيب» .

وقد جاء في اللسان / الأ : قال أبو منصور : الألوة : المود ، وليست بصرية ولا فارسية ، قال : وأرادها هندية .

(٨) جاء بعد ذلك في النسخة م والمطبوع : ويقال «الألوة» بالتصنيف ولم ترد هذه الإضافة في نسخة من النسخ الأخرى
وتذهيب اللعة ٣٠/١٥ ، ونقل الأزهري عن الحيات في التذهيب ٣٣/١٥ قوله : يقال لضرب من المود ألوة وألوة
بفتح الهمة واللاد وضَمَّها مع تشديد الواو ولوة ولوة ، بكسر اللام وضَمَّها وتجمع ألوة : الألوة . ونقل عن ابن الأعرابي
كذلك في التذهيب ٣٣/١٥ : «واللوة بكسر اللام مشددة أيضا : المود الذي يستجمر به . وهو الألوة» .

وجاء في الفائق ٣٣/٣ : الألوة : ضرب من غيار المود وأجوده ، ولا يخلو من أن يقضى على عزها بالأصالة .
فتكون طعوره كمروره بفتح الفاء أو ضلوه كمنصوة بضم الفاء ، أو بالزيادة فتكون أمله - بفتح الهمة
وضم اللين - كاملة أو أمله - بضم الهمة واللين - كاملة ، فإن عمل بالأول، ونذهب إلى أنها مشتقة من ألا يألو كأنها
لا تألوا أرمجا وذكره عرف ... فإن قلت فم اشتقاقها (هل التاني) ؟ قلت : من لو المتشبه بها في قولك : لو لتيت
زيدا بعد ما جعلت على أسبها وصلحت لأن يشق منها كما شق من إن - بتشديد النون - قيل : مثته بكسر الميم وفتح
الهمة وتشديد النون مفتوحة ، كأنها الضرب المرغوب فيه للمتشبه .

(٩) د . و . ك : قال وعلمة م ، وقال في حديثه عليه السلام .

(١٠) ك : عليه السلام ، ع : صلى الله عليه .

«اقتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَيْتَرَ» (١) .

قَالَ (٢) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَقْظَانَ (٣) ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ - ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ (٤) :

قَالَ (٥) : وَحَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٥) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الطُّفَيْتُ : خَوْصَةُ الْمُقَلِّ ، وَجَمْعُهَا هُقُيٌّ ، قَالَ : وَأَرَاهُ نَبِيَّةَ الْخَطَّيْنِ اللَّائِيْنِ (٧) عَلَى ظَهَرِهِ بِخَوْصَتَيْنِ مِنْ خَوْصِ الْمُقَلِّ (٨) ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

(١) جاء في كتاب الأحكام والقوانين باب ما جاء في قتل الحيات ، الحديث ١٤٨٣ ج ٤ : ص ٧٩ :

حدثنا طيبة ، حدثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «اقتلوا الحيات ، واقتلوا ذا الطفتين والأيتَرَ» ، فإنيما يلعسان البصر ، ويستقلان الجلبى »

وملح فقال : وقد روي في هذا الباب عن ابن مسعود ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وسبل بن مسعود ، والنظر في ذلك :
خ : كتاب بدء الخلق باب قوله تعالى - : «ويؤت فيها من كل دابة» ج ٤ ص ٩٧ ، وفيه : «يلسان البصر ، ويستقلان الجلبى» .

م : كتاب قتل الحيات وغيرها ج ١٤ ص ٢٢٢ .

د : كتاب الأدب ، باب قتل الحيات ، الحديث ٥٢٥٢ ج ٥ ص ٤١١ .

سم : مسند ابن عمر ج ٢ ص ٩ ، ١٢٩ ..

الفاقي ٣٩٣/٢ ، النهاية ١٣٠/٣ ، ومشارك الأتوار ٢٧٩/١ وجاء في تهذيب اللغة ١٤ / ٣٢ ، وفي حديث آخر من النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : «اقتلوا الجان ذا الطفتين والأيتَرَ» . قال أبو عبيد ... وما ذكره حديث لعل رضي الله عنه - كما في الفاقي ٣٩٣/٢ ، والنهاية ١٣٠/٣ ، وفي الأول منهما بعد ذكر حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - الذي ذكره أبو عبيد في غريبه ، وفي حديث حل - رضي الله عنه - : «اقتلوا الجان ذا الطفتين ، والكلب الأسود ذا الفترتين ، والأيتَرَ القصير الذنب» .

(٢) قال : ساقطة من د .

(٣) جاء في النسخة ح حاشية على تعريف باب اليقظان ، وأنه عمار بن عبد ، أخو سيف بن أشعث سفيان الثوري .

(٤) من أبيه : ساقطة من د .

(٥) ابن عبد الله : ساقطة من د . ع .

(٦) ج : صلى الله . وك : صلى الله عليه .

(٧) د : الخلفين اللذين : تصحيح . وجاء في اللسان / ملحا : وحكى ابن بري أن أبا عبيدة قال : خطان أسودان ،

وأن ابن حمزة قال : أصفران .

(٨) جاء في اللسان / ملحا : والطفية حية لينة خيشة قصيرة الذنب ، يقال لها : الأيتَرَ ، وجاء قريب من ذلك في

الفاقي ٣٩٣/٢ نقلا من النين »

عَفَّتْ غَيْرَ نَوَى الدَّارِ مَا إِنْ تُبَيَّنَتْ وَأَقْطَاعُ طَفَقٍ قَدْ عَفَّتْ فِي الْمَاقِلِ^(١)
 وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَبْتَرُ : الْقَصِيرُ الذَّنْبُ مِنَ الْحَيَاتِ^(٢) [وغيرها^(٣)].
 ٣٤- وقال^(٤) أبو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - حِينَ قَالَ^(٦)
 لِأَبِي بُرْدَةَ بْنِ^(٧) نُبَارٍ فِي الْجَذَعَةِ^(٨) إِلَى أُمِّهِ أَنْ يُصْحَى بِهَا^(٩) :
 «وَلَا تَجْزَى عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ^(١٠)» .

قَالَ : أَخْبَرَنَا^(١١) هُشَيْمٌ وَإِسْمَاعِيلُ ، وَيزِيدُ هُوَذَا أَوْ بَعْضُهُمْ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ .
 عَنْ الشَّعْبِيِّ . عَنْ الْبَرَاءِ [بْنِ عَازِبٍ]^(١٢) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٣) - .

(١) هكذا جاء . ونسب في تهذيب الله ٣٢/١٤ . ورواية السان / طحا في موضع عفت ، ورواية البغويان ج ١ ص ١٢٠ ط دار الكتب المصرية .
 «عفا غير نوى الدار ما إن تبين» .

وجه عطفه انما منسوبه لأبي ذؤيب في الفائق ٣٦٢/٢ . ومن شرحه في البغويان : أطلع أي قطع ، والطلق : غوص المقل . وهو ورفه ، والمائل : المتنازل ترتفع من يجري السيل واحدها مقل .

(٢) جاء في مشارق الأنوار ١ / ٩٥ : قوله : انظروا الأبر : أصله القصير الذنب وقصروه في هذا الحديث بالألفي وقال ابن شبل : صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب ، لا تنظر إليه حامل إلا ألفت ما في بطنها .

(٣) وغيرها : تكلمة من ر .

(٤) د . قال . وعبارته : وقال في حديثه عليه السلام ، وهو نسق تمييز صاحب النسخة ، وسوف أكتفي في هذا بما تقدم ذكره في الأحاديث السابقة .

(٥) ك : عليه السلام . ع : صلى الله عليه وسلم .

(٦) حين قال : ساقطة من د . م ومكانها في ع : أنه قال .

(٧) ر : بني - تصحيف .

(٨) الجذع من المزمز : التي طمت في السنة الثانية ، انظر السان / جذع .

(٩) يقضي بها : مطموس في ع .

(١٠) جاء في م كتاب الأنصافي - باب وقت الأنصافي ج ١٣ ص ١١٢ :

حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا هشيم ، عن داود ، عن الشعبي ، عن البراء بن عازب . أن غلاما أبا بردة بن نيار فوجئ
 ثيابا إلى يديع أبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله : إن هذا يوم اللهم وفيه مكروه ، وإنك عجلت نسيك^(١) ،
 لأعلم أهل وجيرانى ، وأهل دارى . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أمه نسكا . فقال : يا رسول الله : إن عندي
 عنك لبن هي خير من ثالك - حل الثانية - لحم ، فقال : هي خير نسيكك . ولا تجزى جذعة عن أحد بعدك .
 وانظر في فتح البهر في رواية و الله فيه مكروه . مشارق الأنوار ٢٩٥/١ .

وانظر في الحديث خ : كتاب الأنصافي ج ٦ ص ٢٢٦ .

د : كتاب الأنصافي ، الحديث ٢٨٠٢ ج ٣ ص ٢٣٥ .

ث : كتاب الأنصافي ، الحديث ١٥٠٨ ج ٤ ص ٩٢ .

ن : كتاب الفصاحيا ج ٧ ص ١٩٦ .

ط : كتاب الفصاحيا ج ٢ ص ٣٥ من تنوير الحواك .

د : كتاب الفصاحيا الحديث ١٩٦٨ ج ٢ ص ٧ .

والفائق ٢٨٠/١ والثبائية ٢٧٠/١ ومشارق الأنوار ١٢٧/١ ، وتلخيص اللغة ١١٤٣/١ .

(١١) في د : أخبرنا ، وفي ر : قال أخبرنا .

(١٢) ابن عازب : تكلمة من د . ر . ع .

(١٣) ك : عليه السلام . ع : صلى الله عليه وسلم .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ (١) مَأْخُوذٌ مِنْ (٢) قَوْلِكَ : قَدْ جَزَى (٣) عَنِّي هَذَا الْأَمْرُ . فَهُوَ (٤)
يَجْزِي عَنِّي (٥) . - وَلَا هَمْزٌ فِيهِ - وَمَعْنَاهُ : لَا تَقْضِي (٦) عَنْ أَحَدٍ بِعَمَلِكَ ، يَقُولُ : لَا تَجْزِي :
لَا تَقْضِي (٦) ، وَقَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٧) : «وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ
تَسِيئًا» (٨) ، هُوَ مِنْ هَذَا (٩) .

وَمِنْهُ حَدِيثٌ يَرْوَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُدَابِنُ النَّاسَ (١٠) ، وَكَانَ لَهُ كَاتِبٌ
وَمُتَّجِزٌ (١١) . فَكَانَ (١٢) يَقُولُ لَهُ (١٣) : إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ مُعْسِرًا ، فَانْظُرْهُ ، فَفَفَّرَ اللَّهُ لَهُ (١٤) .
[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٥) : وَالتَّجْزِي (١٦) : الْمُتَقَاضِي .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (١٧) : أَهْلُ الْمَلِكِيَّةِ يَقُولُونَ [٣٦] : أَمَرْتُ فُلَانًا يَتَّحَازِي [بِ] (١٨) فَيْقِي
عَلَى (١٩) فُلَانٍ : أَيِ يَتَّقَاضَا .

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ (٢٠) : أَجْزَانِي الشَّيْءُ إِجْزَالًا ، فَمَهْمُوزٌ ، وَمَعْنَاهُ : كَفَّالًا ، وَقَالَ (٢١) الطَّائِيُّ (٢٢) :

(١) م ، وَهِيَ الْمَطْبُوعُ : وَهِيَ ، وَسَقَطَتِ الْفَتْحَةُ مِنْ وَ .

(٢) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِلَى هَذَا مَطْبُوعٌ فِي ح .

(٣) د ، ع : جَزَأٌ - مَهْمُوزٌ - تَصْحِيفٌ .

(٤) فَهُوَ : سَائِقٌ مِنْ م .

(٥) حَنْ : سَائِقٌ مِنْ م .

(٦) لَا تَقْضِي : سَائِقٌ مِنْ م ، يَقُولُ لَا تَجْزِي ، لَا تَقْضِي : سَائِقٌ مِنْ د ، ر . نَهَيْبُ الْفَتْحَةِ .

(٧) فِي د ، ع قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَفِي م وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٨) سُورَةُ الْفُتُورَةِ آيَةٌ ٤٨ .

(٩) هُوَ مِنْ هَذَا : سَائِقٌ مِنْ د ، ر ، ع ، م . نَهَيْبُ الْفَتْحَةِ .

(١٠) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢١٤/١ وَالنَّهْيَةِ ٢٧١/١ .

(١١) د ، ع : وَتَجْزِي . وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى قُلَّةٍ .

(١٢) م : وَكَانَ ، وَمَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسخِ وَالْفَائِقِ ٢١٤/١

(١٣) لَهُ : سَائِقٌ مِنْ م وَالْفَائِقِ ٢١٤/١ .

(١٤) د ، ر : فَظَرُّهُ لَهُ عَلَى صِفَةِ الْمَشَى الْمَجْهُولِ .

(١٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر ، ع .

(١٦) د ، ع : فَالتَّجْزِي ، وَالْمَشَى وَاحِدٌ .

(١٧) أَبُو عُبَيْدٍ : خَطَأٌ .

(١٨) لُ : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(١٩) ر : دِينَ عَنْ .

(٢٠) م : قَوْلُهُمْ : وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النَّسخِ .

(٢١) د ، قَالَ

(٢٢) هُوَ أَبُو حَنِبَلٍ الطَّائِيُّ كَانِي مَقَابِيضِ الْفَتْحَةِ / جِدْع . جَزَأٌ ، وَالسَّلَامُ / جِدْع ، وَاسْمُهُ جَارِيَةٌ بَيْنَ مَرِّ الشَّعْلِ شَاخِرٍ

جَاهِلٍ ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْقَيْسِ بِعَدِّ أَنْ تَقِلَّ أَبْرُهُ حَبِيرٌ ، وَكَانَ غُلَامًا ، وَقَدْ أَشَارَتْ عَلَيْهِ بَنَتُهُ أَنْ يَنْفِرَ ، وَيَاكُلَ
مَالَ حَبِيرٍ ، وَيَأْكُلَ حَيْوَالَهُ ، فَخَرَجَ صَارِخًا : إِلَّا إِنِ جَارِيَةٌ بَيْنَ مَرِّ قَدِ عَمَرَ ، يَقُولُهَا مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِهِ ، وَدَمَاعُ يَحْمِلُهُ
مِنْ غَمٍّ ، فَاسْتَلْبِهَا ، وَشَرِبَ ، ثُمَّ اسْتَطَاعَ عَلَى تَقْدَاهُ . وَقَالَ : وَادَّهَ لَا أَغْدُرُ مَا أَجْزَأَنِي جِدْعًا . عَنْ شَرِيحِ التَّبْرِيزِيِّ لِحَسَامَةِ أَبِي
تَمَامٍ ١٠٧/١ ط بِيْرُوتَ وَذَكَرَ عَمَقُ الْمَطْبُوعِ أَنَّ الَّذِي أَشَارَ عَلَى أَبِي حَنِبَلٍ بِالْغَدْرِ إِسْمُهُ زَوْجَتُهُ بَيْنًا أَشَارَتْ عَلَيْهِ الْأَعْرَبِيُّ
بِالْوَفَاءِ فَقَلَّ عَنْ سَائِقِيَّةٍ عَلَى نَسْخَةِ م .

لَقَدْ آتَيْتُ أَغْدُرَ فِي جَدَاعٍ وَإِنْ مُنِيتُ أَمَلْتُ الرَّبَاعَ
بَيْنَ النَّعَرِ فِي الْأَقْوَامِ عَارٍ وَأَنَّ الْمَرَّةَ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ^(١)
جَدَاعٌ : السَّيَّةُ الَّتِي تَجْدَعُ كُلَّ شَيْءٍ : أَيْ تَذْهَبُ بِهِ^(٢) . [وَقَوْلُهُ^(٣)] يَجْزَأُ [بِالْكَرَاعِ^(٤)]
أَيْ يَكْتَفِي بِهَا^(٥) . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : اجْتَزَأْتُ بِكَذَا وَكَلَدًا . وَتَجَزَأْتُ بِهِ : أَيْ اكْتَفَيْتُ
بِهِ .

٣٥ - وَقَالَ^(٦) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - حِينَ سُئِلَ^(٨) : مَتَى
تَجَلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ فَقَالَ^(٩) : « مَا لَمْ تَصْطَلِحُوا أَوْ تَتَّبِقُوا . أَوْ تَحْتَفِشُوا بِهَا بَقْلًا . فَشَأْنُكُمْ
بِهَا^(١٠) » .

(١) جاء البيهقي غير منسوبين في تهذيب اللغة ١٤١/١١ ، واللسان/جزأ ، وجاء الأول منها في اللسان منسوبا ،
وكذا في مقاييس اللغة ٤٣٢/١ - ٤٥٥ ، وجاء الثاني غير منسوب في أفعال السرقطي ٢٧١/٢ آتيت أغدر : أي لا أغدر
أما الرباع : الإبل التي تلد في أول الربيع ، ويمتن غداؤها ، ولا يستقصى حلبها إلقاء حل مل أولادها ، والرباع جمع
ربيع - بضم الراء وفتح البين - : ما ولد في أول الربيع ، وقيل ما ولد في أول الشتاء من الإبل ، اللسان / ربيع .
(٢) ما بهد البيهقي إلى هنا ساقط من م .

(٣) تكلمة من ر . م . والكراع من ذوات الحافر مادون الرسغ .. وقد يستعمل الكراع أيضا للإبل ، وهي مؤنثة ،
يقال هذه كراع .

(٤) د . م . هـ . : وقد سبق أن الكراع مؤنث .

(٥) د : قال .

(٦) ك . م . : عليه السلام . وفي د . ع . : صلى الله عليه .

(٧) م : حين سئل عن الميتة ، والمعنى يستقيم مع تركها .

(٨) فقال : ساقطة من م .

(٩) جاء في د . ي . : كتاب الأنساب ، باب في أكل الميتة المضطر . الحديث ٢٠٠٢ ج ٢ ص ١٥ :

« حدثنا أبو عاصم ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن أبي واقد قال :

قلنا : يا رسول الله ؟ إذا بأرض يكون بها الميتة ؟ قال :

« إذا لم تصليحوا ، ولم تتبّقوا ، ولم تحتفشوا بقلا ، فشاؤكم »

قال : الناس يقولون بأفهام ، وهذا قال بأفهام ، أرى - والله أعلم - أن التنازل للدارمي ، والمشار إليه أبو عاصم .

وانظر في الحديث : النهاية/ج ١/٢٧٧ ، صفا ٤١١/١ خفا وفيه : « لم تحتفشوا ... » ويروي بالجمع والهاء .

والفائق صفا ٢٩٤/١ ، وفيه : « وأوتحفشوا »

الاحتطام التطلع الحفا وهو البرص ، وقيل أصله : فلتصير لانتلاح البقل .

وروي : تحتفوا - بقاء مضومة مخففة غير مهموز - من احتل القوم المهرى : إذا رموه وقلموه .

وروي : تحتفوا - بقاء مضومة مشددة - من احتطاف التبت وهو جزء .

وروي : تحتفوا - بجمع مسجمة - من اجتفأ الشيء : إذا قلته ، ورميت به .

وروي : تحتفوا - بجمع مسجمة ، وقاء مخففة - من اختفيت الشيء : إذا أخرجه .

وجاء في مشارق الأنوار ٢١٠/١ : خفيت الشيء : أظهرته ، وأخفيت : سترته ، وقيل هما بمعنى في الراجح من

الأضداد ، وانظر الأضداد الصاغاني ضمن ثلاث رسائل في الأضداد س ٢٢٨ ط بيروت ، وانظر في الحديث كذلك تهذيب

قال^(١) : حَلَّتْهُ مُهْمَةٌ مِنْ كَثِيرٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةٍ ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ . أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! : إِنَّا نَكُونُ فِي الْأَرْضِ ^(٢) ، فَتُصِيبُنَا بِهَا الْمَخْمَعَةُ . فَمَتَى تَحُلُّ لَنَا الْمِيتَةُ ؟ فَقَالَ : « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَعْتَبِقُوا أَوْ تَحْتَفَتُوا ^(٣) بِهَا بَقْلًا ، فَشَأْنُكُمْ بِهَا » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْرِفُ تَحْتَفَتُوا ، وَلَكِنِّي ^(٤) أَرَاهَا تَحْتَفَتُوا بِهَا بِقَلًا ^(٥) : أَيِ تَقْتُلُونَهُ

مِنَ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ ^(٦) : اخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ : [أَيِ] أَخْرَجْتُهُ .

قَالَ ^(٨) أَبُو عُبَيْدٍ ^(٩) : وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّبَاشُ الْمُخْتَفَى ^(١٠) ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ الْأَكْشَانَ ^(١١) . وَكَذَلِكَ : خَفَيْتُ الشَّيْءَ : أَيِ ^(١٢) أَخْرَجْتُهُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ ^(١٣) [بِإِبْنِ حُجْرٍ] ^(١٤) يَصِفُ حَنْسَرَ الْقَرْصِ ، وَأَنَّهُ ^(١٥) اسْتَخْرَجَ الْفَارَّ مِنْ جِحْرَتِهِمْ ، كَمَا يَسْتَخْرِجُهُنَّ الْمَطَرُ : خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَذَقَّ مِنْ سَحَابٍ مُرَكَّبٍ ^(١٦)

(١) قال : ساقطه من د . ر .

(٢) د . ر . د . ر . : بِالْأَرْضِ .

(٣) رواية د الحديث : وَتَعْتَبِقُوا وَخَفَتُوا ، ورواية ز : « أَوْ تَحْفَتُوا » .

(٤) د . ر . : وَلَكِنْ .

(٥) عبارة م : تَحْتَفَتُوا بِهَا - بِالْقَلَاءِ - وَمَقَطَتْ كَلِمَةً بِقَلًا .

(٦) د . م . : يُقَالُ .

(٧) أَيِ : تَكَلَّمَ مِنْ ر .

(٨) قَالَ : ساقطه من ر .

(٩) أَبُو عُبَيْدٍ : ساقطه من د . ر . م .

(١٠) د . : خَفِيَتْ .

(١١) جاء في مشارق الأنوار ٢١٠/١ : « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسُونُ النَّبَاشَ الْخَفِيَّ » .

وجاء في أفضاد الأسمى ص ٢٣ ضمن ثلاث رسائل : الْخَفِيُّ هُوَ النَّبَاشُ ، وَسَمِيَ خَفِيًّا ؛ لِأَنَّهُ يَخْفَى الْكَثَرُ أَيِ يَظْهَرُ ، وَجَاءَ فِي نَفْسِ الْمَصْدَرِ ص ٢١ : وَأَخْفَيْتُ الشَّيْءَ : كَفَيْتُهُ ، وَأَخْفَيْتُهُ : أَظْهَرْتُهُ .. وَأَخْفَيْتُ وَأَخْفَيْتُ : أَظْهَرْتُ .

(١٢) أَيِ : ساقطه من م .

(١٣) عبارة د : وَهُوَ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ .

(١٤) إِبْنُ حُجْرٍ : تَكَلَّمَ مِنْ د .

(١٥) فِي م : أَنَّهُ اسْتَخْرَجَ ، وَفِي ر : وَأَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ .

(١٦) رواية للبيهقي ص ٥١ ط دار المعارف : « مِنْ عَنِ جَلْبِ » فِي مَوْضِعٍ مِنْ « سَحَابٍ مُرَكَّبٍ » .

ورواية القريب جاءه منسوباً لأمرئ القيس في تهذيب اللغة ٩٦/٧ وأفضاد الأسمى ضمن ثلاث رسائل ط بيروت من ٢٢ ، وَاللَّسَانُ خَفَا ، وَعَلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ يَقُولُهُ : قَالَ إِبْنُ بَرِي : وَالْقِيَّ وَقَعَ فِي شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : مِنْ عَنِ جَلْبِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ كَانَ ^(١) الْكَسَائِيُّ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ الْأَسَدِيِّ . عَنْ زَوْجِهِ .
ابْنِ إِسْمَاعِيلَ . عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ^(٢) أَنَّهُ كَانَ ^(٣) يَقْرَأُ : «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا» ^(٤)
[... بِفَتْحِ الْأَلْفِ ^(٥)] : أَيْ ^(٦) أَظْهَرُهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَسَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا عَمْرٍو ^(٧) . فَلَمْ يَعْرِفْ [فِيهَا سَالِحًا] ^(٨) . فَحَفَفْنَا .
وَسَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ . فَلَمْ يَعْرِفْهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٩) : ثُمَّ بَلَغَنِي ^(١٠) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ : هُوَ مِنَ الْحَصَا . وَالْحَصَا ^(١١)
مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ . وَهُوَ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الْأَبْيَضِ الرُّطْبُ مِنْهُ . وَهُوَ يُوَكِّلُ . فَتَأْكُلُهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(١٢)
فِي قَوْلِهِ «تَحْقُقُوا» بِقَوْلٍ : مَا لَمْ تَقْتُلُوا هَذَا بَعِيْتَهُ . فَتَأْكُلُوهُ ^(١٣) .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ ^(١٤)] : وَأَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْهَا أَعْرَابِيًّا . فَقَالَ ^(١٥) :
فَلَعَلَّهَا ^(١٦) : تَحْقُقُوا - بِالْجِيمِ - .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي أَنَّ يَقْتُلَ الْتَّيْءُ ، ثُمَّ يُرْمَى بِهِ ^(١٧) .

(١) د : وكان .

(٢) حيازة م : وقال كان سعيد بن جبير .

(٣) أنه كان : ساقطة من د . م .

(٤) سورة طه الآية ١٥ وهي قراءة أبي الفرداء والكسائي ، انظر الكشاف ٢/٢٠٠

(٥) بفتح الألف : تكملة من د وضبط م لقراءة « أخفيا » - يضم المدزة خطأ .

(٦) م . ط : يعني .

(٧) حيازة د : وسألت أبا عمرو عنها ، ولا فرق بين المبارتين في المعنى .

(٨) تكملة من د . وإليها للتوضيح .

(٩) قال أبو عبيد : ساقطة من د . د . م .

(١٠) م : ثم بلغني بعد .

(١١) د : « وهو » في موضع : والحفا .

(١٢) أبو عبيد : ساقط من د ، وفي ر : أبو عبيد تصحيف .

(١٣) جله في تهذيب اللغة ٢٦٠/٥ بعد هذا :

« وقال الليث : الحفا : البردى الأخضر ، ما كان في مفيت كثيرا دائما ، والواحدة حفة ...

قال : والحفات ، أي قلت .

قلت : وهذا يقرب من قول أبي عبيد ، ويقويه

(١٤) أبو عبيد : تكملة من د . د . م .

(١٥) م ، وضبا نقل المطبوع : قال .

(١٦) د : ولعلها ، وما أثبت أدق .

(١٧) حيازة م ، ومنها نقل المطبوع : يعني أن تقتل الشيء ، ثم ترمى به ، ولا فرق في المعنى .

يُقَالُ : جَعَلْتُ الرَّجُلَ : إِذَا صَرَعْتُهُ . وَصَرَيْتَ بِهِ الْأَرْضَ - مُهْمَزٌ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١) : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : مَا لَمْ (٢) تَحْتَقُوا بِهَا (٣) ، يُشَدُّ (٤) الْفَاءُ . فَإِنْ كَانَ (٥)
 هَذَا مَحْضُوطًا ، فَهُوَ مِنْ احْتَقَفْتُ الشَّيْءَ كَمَا تَحْفُ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ (٦) .
 [قَالَ] (٧) : وَأَمَّا (٨) قَوْلُهُ : مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا (٩) : فَإِنَّهُ يَقُولُ : إِنَّمَا لَكُمْ
 مِنْهَا الصُّبُوحُ وَهُوَ الْغَدَاةُ ، أَوْ (١٠) الْغُبُوقُ ، وَهُوَ الْعِشَاءُ . يَقُولُ (١١) فَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوهُمْ
 مِنَ الْحَيَّةِ .

٣٦ / وَمِنْ (١٢) ذَلِكَ حَدِيثُ سَمُرَةَ بَيْنَ جُنْدُبٍ (١٣) .
 قَالَ (١٤) [أَبُو عُبَيْدٍ (١٥) : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ (١٦)] ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (١٧) قَالَ : رَأَيْتُ
 عِنْدَ الْحَسَنِ كِتَابَ سَمُرَةَ لِبَنِيهِ : [إِنَّهُ يُجْزَى مِنَ الْأَصْطِرَارِ أَوْ الصَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ
 غُبُوقٌ (١٨)] .

٣٦ - وَقَالَ (١٩) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢٠) حِينَ قَالَ [٣٣]
 لِلْأَنْصَارِيِّ ، وَهُوَ يَصِفُ لَهَا الْإِغْتِسَالَ مِنَ الْحَيْضِ :
 « خُلِي بِرَحْمَةِ مُسَكَّةً ، فَتَطَهَّرِي بِهَا » .

- (١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَالِقٌ مِنْ م ، وَالْمَطْرُوحُ ، وَاتَّبَعَ مَا جَاءَ فِي نَقِيعِ النَّحْلِ .
 (٢) مَا لَمْ : سَالِقَةٌ مِنْ د .
 (٣) بِهَا : سَالِقٌ مِنْ د .
 (٤) دَمْ : يَتَخَيَّرُ . وَلَا فَرْقَ فِي الْمَرْ .
 (٥) دَمْ : فَإِنْ يَكُنْ .
 (٦) جَاءَ فِي تَهْلِيلِ الْكَلِمَةِ ٢٦٠ / :
 قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فِي قَوْلِهِ : أَوْاسِطُوا بَقْلًا ، فَتَأْتِيكُمْ بِهَا . صَوَابُهُ تَحْتَقُوا - بِتَهْلِيلِ الْكَلِمَةِ - وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَوَصِّلٌ ، فَقَدْ
 احْتَقَى ، وَمِنْهُ إِسْقَاطُ الشَّعْرِ ، قَالَ : وَاحْتَقَى الْبَقْلُ : إِذَا أَخَذَهُ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ مِنْ قَصَرِهِ وَقَلْتُهُ ، قَالَ :
 وَمِنْ قَالَ : احْتَقُوا - بِالْمَنْزِلِ - مِنَ الْخَفَا : الْبَرْدِ ، فَهُوَ بَاطِلٌ ، لِأَنَّ الْبَرْدَ لَيْسَ مِنْ أَنْبَقِلَ . وَالْيَقُولُ : مَا نَبَتْ مِنْ
 الْعُشْبِ حُلَّ وَجْهِ الْأَرْضِ مَا لَا عَرَقَ لَهُ ، قَالَ : وَلَا يَرْدِي وَبِلَادِ الْعَرَبِ . قَالَ : وَالْإِحْتَطَاءُ (بِالْأَيْدِي) . أَيْضًا فِي هَذَا الْقَدِّ
 بَاطِلٌ ، لِأَنَّ الْإِحْتَطَاءَ كَيْفَ الْآيَةِ : إِذَا جَفَأَتْهَا .
 (٧) قَالَ : تَكَلَّلَ مِنْ د .
 (٨) أَمَّا : سَالِقَةٌ مِنْ د .
 (٩) دَمْ : تَصْطَبِحُوا ، وَتَغْتَبِقُوا .
 (١٠) تَهْلِيلُ الْكَلِمَةِ ٢٦٤ / نَقَلَ عَنْ أَبِي حَيْدٍ : وَالْغُبُوقُ ، وَمَا أَثْبَتَ أَذَقَ بِدَلِيلِ مَا بَعْدَهُ مِنْ ذِكْرِ عَدَمِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا مِنَ الْحَيَّةِ .
 (١١) يَقُولُ : سَالِقَةٌ مِنْ د .
 (١٢) دَمْ : مِنْ .
 (١٣) ابْنُ جُنْدُبٍ : سَالِقَةٌ مِنْ دَمْ . تَهْلِيلُ الْكَلِمَةِ .
 (١٤) قَالَ : سَالِقَةٌ مِنْ د .
 (١٥) أَبُو حَيْدٍ : تَكَلَّلَ مِنْ د .
 (١٦) ابْنُ مُعَاذٍ : تَكَلَّلَ مِنْ د .
 (١٧) دَمْ : ابْنُ عَرَفٍ ، كَمَا فِي الْمَطْرُوحِ نَقَلَ عَنْهَا .
 (١٨) عِبَارَةُ التَّهْلِيلِ : يُجْزَى مِنَ الصَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ غُبُوقٌ ، وَانْظُرِ الْفَائِدَةَ / ضَرْو ٣ / ٣٣٨ ، وَالْأَيَّامُ / ضَرْو ٣ / ٨٣ . وَالصَّارُورَةُ لَفْظٌ فِي الصَّرُورَةِ .
 (١٩) دَمْ : قَالَ .
 (٢٠) م . عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فَقَالَتْ « عَائِشَةُ » أُمُ الْمُؤْمِنِينَ ^(١) : نَعْنَى تَتَّبَعِي بِهَا أَثَرُ الدَّمِ ^(٢) .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ نَبِيئَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ ، فَأَثْنَتْ عَلَيْهِنَّ خَيْرًا ، وَقَالَتْ لَهُنَّ مَرْوَفًا . وَقَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمِدَنَ إِلَى حُبْرٍ أَوْ حُبْرٍ ^(٤) مَنَاطِقَهُنَّ ، فَشَقَّقْنَهَا ، فَجَبَلْنَ مِنْهَا خُمْرًا ، وَأَنَّهُ دَخَلَتْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - فَسَدَّتْ ، عَنْ الْإِفْتِسَالِ مِنَ الْمُحِيصِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

(١) أُمُ الْمُؤْمِنِينَ : سَاقِطَةٌ مِنْ « .

(٢) حَادِثٌ مِنْ كِتَابِ الْخَيْصِ بِأَبِ اسْتِصَابِ اسْتِعْمَالِ الْمُفْتَسَلَةِ مِنَ الْخَيْصِ الْمَسْكُوجِ ٤ ص ١٥ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ صَفِيَّةَ تَحَدَّثُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا (بَقِيَّةً فَكُلًّا) سَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ غَسْلِ الْخَيْصِ ، فَقَالَ : « تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَتَدْرُسُهَا ، فَتُطَهَّرُ ، فَتُحَسِّنُ الطَّهَوْرَ . ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا ، فَتَدْلُكُ دَلْكًا شَدِيدًا حَتَّى يَبْلُغَ ثَنُونُ رَأْسِهَا ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ ، ثُمَّ تَأْخُذُ فُرْصَةً مَسْكَةً فَتَطْلِي بِهَا » فَقَالَتْ أَبَا : وَكَيْفَ تَطْلِي بِهَا ؟

فَقَالَ : سَبَّحَانَ اللَّهِ - تَطْلِي بِهَا - فَقَالَتْ عَائِشَةُ كَأَنَّهُا تَعْنِي ذَلِكَ ، تَجْبِينُ أَثَرِ الدَّمِ . وَسَأَلَتْ عَنْ غَسْلِ الْجَنَابَةِ ، فَقَالَ : « تَأْخُذُ مَاءً ، فَتَطْلِيهِ ، فَتُحَسِّنُ الطَّهَوْرَ ، أَوْ تَبْلُغُ الطَّهَوْرَ ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا ، فَتَدْلُكُ حَتَّى يَبْلُغَ ثَنُونُ رَأْسِهَا ، ثُمَّ تَقْلِيصُ . عَلَيْهَا الْمَاءَ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : نَعْمَ النِّسَاءُ ، نِسَاءَ الْأَنْصَارِ ، لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ ، أَنْ يَتَفَقَّحْنَ فِي الدِّينِ وَذَكَرَ الْحَدِيثُ فِي لِقَاءِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ وَجْهِهِ وَالظُّرْفُ فِي الْحَدِيثِ عَ : كِتَابُ الْخَيْصِ بِأَبِ ذَلِكَ الْمَرْأَةِ لِقَاءَ تَطْلِيهِ مِنَ الْخَيْصِ ١ ص ٨١ وَفِيهِ : فُرْصَةٌ مِنْ مَسْكٍ ، وَعَلَى هَامِشِهِ فُرْصَةٌ - مَعْلَقَةُ لِقَاءٍ - وَمَسْكٌ - يَكْسِرُ الْيَمِمْ وَرَوَى بِتَصْهِارِ
د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ بِأَبِ الْإِفْتِسَالِ مِنَ الْخَيْصِ ، الْحَدِيثُ ٢١٤ ج ١ ص ٢٢١
هـ : كِتَابُ الطَّهَارَةِ بِأَبِ فِي الْخُلُقِ كَيْفَ لِقَاءُ ، الْحَدِيثُ ٩٤٢ ج ١ ص ٢١٠
و : كِتَابُ الطَّهَارَةِ . ج ١ ص ١٢ ط الْحَدِيثُ ٥١٢٨٢ - ١٩٦٤ م
ز : كِتَابُ الصَّلَاةِ وَالطَّهَارَةِ بِأَبِ فِي غَسْلِ الْمُسْتَحَاضَةِ الْحَدِيثُ ٧٧٩ ج ١ ص ١٦٣
ح : حَدِيثُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ٩ ص ١٢٢ وَفِيهِ : « عَلَى فُرْصَةٍ مَسْكَةٍ تَقْرُشُ »

وَالْبَاقِي ١ / ٢٦١ مَادَّةُ / حَبْرٌ ، وَفِي الْبَابَةِ / فُرْصٌ ج ٣ ص ٤٣١ ، وَتَهْذِيبُ الْفَتْةِ ١٢ / ١٦٥ ، وَمَشَارِقُ الْأَوَارِقِ

٣٩/١

(٣) قَالَ : سَاقِطَةٌ مِنْ « .

(٤) جَاءَ فِي السَّانِدِ : حَبْرٌ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - وَضَعِيَ اللَّهُ عَلَيْهَا - لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمِدَنَ إِلَى حَبْرٍ مَنَاطِقَهُنَّ فَشَقَّقْنَهَا فَجَبَلْنَهَا خُمْرًا « أَرَادَتْ بِالْحَبْرِ الْمَاءَ » .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ « حَبْرٌ أَوْ حَبْرٌ » ، بِالضَّمِّ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحَبْرُ - بِالرَّاءِ - لَا مَعْنَى لَهُ هُنَا ، « إِنَّمَا هُوَ بِالزَّايِ جَمْعُ حَبْرٍ - بِضَمِّ حَاءٍ - وَفِيهِ الْجَمْعُ - فَكُلُّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ » .

(٥) ع . ك - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

قال الأصمعي : الفرصة : القطعة من الصوف أو القطن (١) أو غيره : وإنما أخذ (٢) من فرصة (٣) الشيء : أى قطعته . ويقال للحديدة التى تقطع بها الفضة مفرص (٤) لأنها تقطع . وأنشد الأصمعي للأعشى :

وأدفع عن أعراضكم وأعيركم لبناً كمفرص الخفاجي ملحياً (٥)
 بنى بالملحَب كل نبيّ يفتش ويقطع (٦) [اللحم والخفاجي : رجلٌ من بني خفاجة] (٧)
 ٣٧ - وقال أبو حميد فى حديث النبي (٨) - صلّى الله عليه وسلّم (٩) - حين دخل عليه عمر [رضى الله عنه] (١٠) .

فقال : يا رسول الله ! لو أمرت بهذا البيت ففسّر .

(١) م : وانتن ، وما أثبت من بقية النسخ وتهذيب اللغة فلا من أبي حيد .

(٢) أخذ : ساقطة من م ، وفى تهذيب اللغة ١٢ / ١٦٥ : أخذت .

(٣) د : قرصت : تحريف هذا .

(٤) ر : وتهذيب اللغة : مفرص . تحريف فى هذا الموضع بدليل رواية التهذيب لبيت الأعشى .

(٥) القادة من قسيمة من بحر الطويل للأعشى ميمون بن قيس بن عمرو بن المنذر بن هبان ، ومعاتب بن سعد بن قيس . وفيه « كفرافص » فى موضع « كمفراص » ، وبرواية غريب الحديث جاء فى التهذيب ١٢ / ١٦٥ ، واللسان / قرص .

(٦) عبارة م ، وحسبنا قتل المطبوع : حيث الشعر : قطعته ، والملحَب كل نبيّ يقطع ، ويقشر .

وفى د : يقشر - بكسر الشين وعسها .

(٧) ما بين المقولتين تكللة من « ر » وفى اللهايان : خفاجة : سى من بني هاجر ، والخفاجي نسبة له . وجاء فى شرح النورى على مسلم ٤ / ١٤ : وقال أبو حيد ، وابن قتيبة : إنما هو قرصه من مسك - بقاف مضمومة وضاد معجمة .

وجاء فى النهاية لابن الأثير ج ٣ ص ٤٣١ :

وحكى أبو داود فى رواية عن بعضهم « قرصة » - بقاف مثناة .

وحكى بعضهم عن ابن قتيبة : قرصة - بالقاف المثناة والضاد المعجمة .

ولم أفت على لفظة قرصة فيما جاء عن أبي حيد فى غريبه .

ولم أفت كذلك على لفظة قرصة فيما جاء بالنهاية من أبي داود فى سننه ، الأحاديث ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ج ١ ص ٢٢١ /

٢٢٢ ط سودية ١٣٨٨ هـ ١٩٦٩ م .

ورجعت إلى غريب حديث ابن قتيبة ، فلم أفت فيه على هذا الحديث .

ولعل هذه القول جاءت فى كتب أخرى أو وقع فيها تصحيف وتحريف .

(٨) عبارة د : قال فى حديث النبي . . .

(٩) ك : م : عليه السلام .

(١٠) الجملة الكلامية : تكللة من م .

[١] قال (١) : وَكَانَ فِي بَيْتٍ فِيهِ أَهْبٌ (٢) وَغَيْرُهَا . (٣)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ : سَفِيرٌ (٤) : يَعْنِي كُنْزٌ .

وَيُقَالُ : بُنِفِرْتُ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ : إِذَا كُنُسْتَهُ ، قَاتَنَا أَسْفِرُهُ سَفِيرًا .

وَيُقَالُ لِلْمَكْنُوسَةِ : الْمُسْفَرَةُ .

قَالَ : وَمَنْهُ سَعْيٌ مَا سَعَى (٥) مِنَ الْبَرْقِ : السَّفِيرُ (٦) . لِأَنَّ الرِّيحَ تَمُضِرُهُ : أَيْ تَكْنُسُهُ [٣٤] (٨)

قَالَ « ذُو الرِّمَّة » :

وَحَالِلٌ مِنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ حَوْلَ الْجَرَائِمِ فِي أَلْوَانِهِ تَهَبُّ (٩)

(١) قال : تكلمة من د .

(٢) د : أهب : ينفع المنزلة والماء ، وفيهما الفتح والقلم ، جمع إهاب ، والفتح على غير قياس . والقلم على التباس .

(٣) جاء في فتح كتاب اللباس باب ما كان الذي - صلى الله عليه وسلم - يتجاوز من اللباس والبسط ج ص ٤٦ : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبيد بن حنين ، عن ابن عباس - رضي الله بهما - قال : لبث سنة ، وأنا أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي - صلى الله عليه وسلم - فجهلت أهابيه ، انزل يرما منزلا ، فدخل الأراك ، فلما خرج سأله . فقال : عالشة وحفصة . ثم قال : كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئا ، فلما جاء الإسلام ، وذكر من الله وأينا لمن بذلك علينا حقا من غير أن ندخلهن في شيء من أمورنا ، وكان يسي ويرمي امرأتنا كلام ، فأغلظت لي ، فقلت لها : وإني لك لئام ؟ قالت : تقول هذا لي ، وإني لك توكفي الذي - صلى الله عليه وسلم - فأنيت حفصة فقلت لها : إني أحذرك أن تعصى الله ورسوله ، وتقفمت إليها في آذاه ، فأنيت أم سلمة ، فقلت لها : فقلت أحبيب منك يا عمر . قد دخلت في أمورنا ، فلم يبق إلا أن تدخل بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأزواجه فرددت . - بتشيده المال الأولى مفتوحة - .

وكان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وشهدته أتيته بما يكون .

وإذا غبت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وشهدته أتاني بما يكون من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان من حول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد استقام له ، فلم يبق إلا ملك غسان بالشام ، كنا نخاف أن يأتيها فامرت إلا بالأنصاري ، وهو يقول : إنه قد حدث أمر ؟ قلت له : وما هو ؟ أجاب الفصافي ؟

قال أنظروا من ذلك : طلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نسائه ، فبغت ، فلذا البكاه من حجرها كلوا .

وإذا أتني - صلى الله عليه وسلم - صدق في مشربة له ، وحل باب المشربة وصيف ، فأتيت ، فقلت : إني أتاذن ل فاذن لي ، قد علمت ، فإذا أتني - صلى الله عليه وسلم - حل حبيب قد أثر في جنبه ، وتحت راسه مرققة من آدم حشوها ليف ، وإذا أحب سائلة ، وقرظ ، فذكرت الذي قلت لحفصة وأم سلمة ، والذي ردت على أم سلمة ، فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلبث تسعا وعشرين ليلة ، ثم نزل

وانظر كلك : م : كتاب الطلاق باب بيان أن تحريمه أمراته لا يكون طلاقا إلا بالنية ج ١٠ ص ٨٨

سم : سنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ج ١ / ٣٣ / ٣٤ .

والفتاوى ٢ / ١٨١ ، والنهاية ٢ / ٣٧٧ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ٤٠١ .

(٤) د : فسفر ، وما أثبت أدق .

(٥) د . و . م : تهذيب اللغة : يقال .

(٦) د : يسفر .

(٧) عبارة تهذيب اللغة : ومنه قيل لما سقط من ورق أمشب سفير .

(٨) أي تكس : ساقط من تهذيب اللغة .

(٩) البيت من قصيدة من البسيط لذي الرمة غيلان بن عتبة المدني ، الديوان ص ١٩٠ أورده وراوية الديوان «جائله» بالحكم المعجمة ، وله نسب في تهذيب اللغة ١٢ / ٤٠١ السلطان/سفير

ويروى :

• وَحَائِلٌ مِنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ حَائِلُهُ •

يعنى الورد . وَقَدْ حَالُ^(١) : تَمَيَّرَ لَوْنُهُ وَابْيَضَّ ، وَالْحَائِلُ : مَا جَال بِالرَّيْحِ فَدَهَبَ^(٢) وجاء ، والجرائيم : كل شئٍ مُجْتَمِعٍ^(٣) . والواحدة (٤) جرثومة .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) : وَقَدْ تَكُونُ الْجُرْثُومَةُ أَصْلَ التِّيءِ •
• مِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ :

قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا^(٧) عَنيفُ بْنُ سَالِمٍ • عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ،
بِرَفْعِهِ ، قَالَ :

« الْأَزْدُ^(٨) جُرْثُومَةُ الْعَرَبِ ، فَمَنْ أَضْلَى نَسَبُهُ فَلْيَتَّخِمْ^(٩) » •
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١٠) : وَقَدْ رَوَى فِي الْأَهْبِ^(١١) حَدِيثٌ آخَرُ : « أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَبَى الْبَسْتَ أَهْبَ عَطْنَةَ^(١٢) » •

(١) م . ومنها نقل المطبوع : وقد سال حول .

(٢) د . د . ع . م . وذهب .

(٣) جاء في شرح البيت باللهيوان : الجرائيم جمع جرثومة . وهو التراب المتجمع حول الشجر وأصله . وقد يستعمل في أصل الشجرة .

(٤) م . ، ومنها جاء المطبوع . والواحد وما أثبت من بيعة الشيخ أدق

(٥) قال أبو عبيد : ساقطة من د . د . ع . م .

(٦) قال : ساقطة من د . د .

(٧) د : حدثنا .

(٨) ر : الأسد ، وإبدال السين من الزايعارد ، وجاء في الفائق ١/ ٤٣ : أهل العلم بالنسب يقولون في القبيلة التي من أين أتى نسبها العامة الأزْد : الأسد .

(٩) لم أفت على الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح لسه ، والحديث في النهاية ١/ ٢٥٤ ، وفيه : الأسد — بكسر السين — : الأزْد ، فأبدل الزايعر سينا ، والجُرْثُومَةُ الأصل .

وكانوا جاء في تهذيب اللغة ١١ / ٢٥٤ : وروى عن بعضهم أنه قال :

« أسد جرثومة العرب ، لأن أصل نسب فلانهم » : وجاء على هامش ع ساقطة هذا نصها :

أبو سليمان : سمعت أبا عبيد يقول في الحديث : الأزْد جرثومة العرب وأهل العلم بالمغازي يقولون : الأسد — بالسين — .

(١٠) قال أبو عبيد : ساقطة من م .

(١١) د : الأهب — بفتح الحزنة والملاء — وقد مر جواز الفتح وانضم .

(١٢) الفائق ٢ / ١٨١ والنهاية ٣ / ٢٥٩ ، ولفتة صلتة : ساقطة من م . سبو من التناسخ .

وهي الجلودُ واحدُها إهابٌ . والعَطَنَةُ : المُتَنَتَةُ الرِّيحُ ، وجاءَ في حديث آخر : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ (١) ، وَعِنْدَهُ أَفْقِيٌّ (٢) » .

والأَفْقِيُّ : المجلدُ الذي (٣) لَمْ يَتَمَّ دِياعُهُ . وَجَدَهُ أَفَقٌ .

يُقالُ (٤) : أَفَقِيَ وَأَفَقِي (٥) مثلُ أَدِيمٍ وَأَدَمٍ ، وَعَمُودٍ وَعَمَدٍ ، وإِهَابٍ وَأَجَبٍ .

قال (١) : وَلَمْ نَجِدْ فِي الْحُرُوفِ فَعِيلًا وَلَا فَعُولًا يُجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ (٧) إِلَّا هَذِهِ الْأَحْرَفُ [و] (٨) : إِنَّمَا تَجْمَعُ عَلَى فُعْلٍ (٩) مثلُ : صَبُورٍ وَصَبِرٍ ، [وَشُكُورٍ وَشُكْرٍ] (١٠) .

٣٨ - وَقَالَ (١١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٢) :

« كُلُّ صَلَاةٍ لَبِثَتْ فِيهَا قِرَاءَةُ قَهْقَرَةٍ خُدَّاجٌ » (١٣) .

(١) دخل عليه : مطبوس ، في م .

(٢) انظر م كتاب الطلاق ، باب أن تخير المرأة لا يكون طلاقاً إلا بالنية ج ١٠ ص ٨٢ .

وانظر كذلك : الفائق ١ / ١٨١ ، والنهاية ١ / ٥٥ ، وفيها : هو المجلد الذي لم يتم دِياعُهُ ، وقيل : هو ما دِيَعَ بغير المقرط ، والتعليق ٩ / ٣٤٣ ، وفيه : وقال أبو عبيد عن غير واحد من أصحابه : المجلد أول ما يدِيَعُ فهو مذبةٌ ثم أبق ، ثم يكون أدِيمًا . . . قال : وجع الأفيق : أبق ، مثل آدم وأدم - يفتح أوله وثانيه .

وجاء في التذيق كذلك ٩ / ٣٤٤ : قال أبو سعيد : الأفيق من المجلود : ما دِيَعَ بغير المقرط من أذيفة أهل نيه . مثل الأرمي . والمحاب - يضم الحاء ونصح اللام مشددة - والقرونة - بضم القاف وسكون الراء . وشم النون - والعريضة - بكسر العين وإسكان الراء - ، وأشياء غيرها . فهذه التي تدِيَعُ هذه الأريضة ، فهو أبق ، حتى تهدد - فشدت - ، ما يتخذ .

(٣) الذي : ساقطة من د .

(٤) د : ويقال .

(٥) وأبق : ساقطة من د سهر من الناسخ .

(٦) قال : ساقطة من د ج .

(٧) أي يفتح اللين .

(٨) الواو تكتله من د ، والمضى يستقيم مع تركها .

(٩) أي يضم اللين .

(١٠) ما بين للمفوزين تكتله من د ، وفي المطبوع صبر - يسكون الياء ، والصواب ، ما أثبت .

(١١) قال .

(١٢) م : عليه السلام ، ع : صلى الله عليه .

(١٣) جاء في م كتاب الصلاة ، باب وجوب قراءة النافذة في كل ركعة ج ٤ ص ١٠١ :

وحدثنا أصحابنا عن إبراهيم النخعي . أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن البلاد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : من صل صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي شطاح - ثلاثاً - غير تمام . فقيل لأبي هريرة : إنا نكون وراء الإمام . فقال اقرأ بها في نفسك ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « قال الله - تعالى - قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، ولعبدى ما سأل . فإذا قال العبد : الحمد لله رب العالمين قال الله - تعالى - : حمدني عبدي . وإذا قال : الرحمن الرحيم . قال الله - تعالى - : أنت حل عبدي . وإذا قال : مالك يوم الدين . قال : حمدني عبدي . وقال مرة : فاقض إلى عبدي . فإذا قال : إياك نعبد ، وإياك نستعين ، قال : هذا بيني وبينك » .

قَالَ (١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخُدَاجُ : التَّقْصَانُ مِثْلُ خُدَاجِ النَّاقَةِ (٣) : إِذَا وَلَلَّتْ وَكَلَدًا نَاقَصَ الْخَلْقُ ، أَوْ لَغِيرَ تَمَامٍ .

ويقال (٤) : أَخْذَجَ الرَّجُلُ صَلَاتَهُ [٣٥] فَهُوَ مُخْذَجٌ ، وَهِيَ مُخْذَجَةٌ (٥) ، وَمِنْهُ قِيلَ لَذِي الثُّدْيَةِ (٦) : [إِنَّهُ] (٧) مُخْذَجُ الْيَدِ : يَعْنِي [أَنَّهُ] (٨) نَاقِصُهَا .

قَالَ (٩) : حَدَّثَنَا (١٠) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبِيدَةَ . عَنْ عَلِيٍّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١١)] فِي ذِي الثُّدْيَةِ : « أَنَّهُ مُخْذَجُ الْيَدِ (١٢) » . قَالَ : يَعْنِي نَاقِصُهَا (١٣) .

تدوين حديثي ، ولعبدى ما سأل . فإذا قال : احذنا الصراط المستقيم صراط الذين آمنت عليهم غير المنحسوب عليهم ، ولا الضالين . قال : هذا لعبدى ، ولعبدى ما سأل . . .

قال سليمان : حدثني به العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، دخلت عليه وهو مريض في بيته ، فسألته أنا عنه .

وانظر في الحديث د : كتاب الصلاة ، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب ، الحديث ٨٢١ ج ١ ص ١٢

ط : تنوير الحوائك ، كتاب الصلاة ، باب التمام ج ١ ص ١٠٦

ث : كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الفاتحة .

ج : كتاب إقامة الصلاة ، باب القراءة خلف الإمام ، الحديث ٨٢٨ ج ١ ص ٢٧٢

سم : مسند أبي هريرة ج ٢ ص ٢٠٤ - ٢١٦

وانظر الفائق ٧٠/١ - ٢٥٦ والنهاية ١٢/٢ ومشارق الآثار ١٩٧/١ وتَهْلِيلُ الْفَتْة ٤٥/٧

(١) قال : ساقطة من د . ر .

(٢) ع . ك - صلى الله عليه وسلم .

(٣) عبارة التهذيب قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الخُدَاجُ : التقصان ، وأصل ذلك من خُدَاجِ النَّاقَةِ . . .

(٤) ر . ع . م . يقال .

(٥) م : وضعا نقل المطبوع : مخدجة - هل وزن اسم الفاعل : تصعيف ، وصوابه ما أثبت عن بقية النسخ وتهليل الفَتْة ٧ / ٤٦

(٦) في التهذيب : ومنه قيل لذي الثُدْيَةِ المقتول بالهروان وعرف عقق الجزء السابع من التهذيب به قلنا عن القاموس فقال : اسمه حرقوس بن زهير ، وكان كبير الحوارج .

(٧) لَهِ : تَكْلَةٌ من د . ع . وصيغة التثنية : لَهِ خُدَجُ الْيَدِ ، ولم يذكر ههنا التفسير .

(٨) أنه : تَكْلَةٌ من ر . وجبارة م وعنها نقل المطبوع أي ناقصا في موضع يعني أنه ناقصا ، ولا حاجة لتفسير هنا لأنه ذكر به ذلك .

(٩) قال : ساقطة من د . ر .

(١٠) د . ع . : حدثنا ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق لذكر الحديث قبل ذلك .

(١١) ما بين المقوفين تَكْلَةٌ من د .

(١٢) الفائق ١ / ١٦٤ والنهاية ١ / ٢٠٨

(١٣) في ع : يعني أنه ناقصا ، وجاء في الفائق للثدية : تصغير للتثنية يستفاد حلف الزائده التي هو التثنية لأنها من تركيب الثدية ووزنها فَنَطْلَه وروى ذو اليافعة وجاء في شرح التتوي على مسلم ج ٤ ص ١٠١ ومنه قيل للذي اليافعة : ضُجَّجَ الْيَدَيْنِ لِقَاصِمَا .

وَيُقَالُ : خَصَجَتِ النَّاقَةُ : إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِ النَّجَاجِ . وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقُ .
وَأُخْذَجَتِ النَّاقَةُ (١) : إِذَا أَلْقَتْ نَاقِصَ الْخَلْقِ . وَإِنْ كَانَ لِتَامِ الْحَمَلِ . وَإِنَّمَا أُدْخِلُوا الْهَاءَ
فِي ذِي (٢) التَّنْبِيَةِ ، وَأَصْلُ التَّنْبِيَةِ ذِكْرُ ؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَحْمَهُ مِنْ تَنْبِيٍّ ، أَوْ قِطْعَهُ مِنْ
تَنْبِيٍّ (٣) . فَصَوَّرَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ، فَاتَتْ . وَبَعْضُهُمْ يَرَوْنَ (٤) ذَا الْبِلْيَةِ - بِالْيَاءِ - .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ (٥) : وَلَدْتُ تَمَامًا وَتَمَامًا ، وَقَعَرْتُ تَمَامًا وَتَمَامًا ، وَكَلَيْتُ تَمَامًا لَا أُغَيِّرُ (٦) .
٣٩ - وَقَالَ (٧) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - فِي صَدَقَةِ التَّنْخُلِ :
« مَا سَمِعْتُ مِنْهُ يَبْلَغُ فِيهِ الْعُشْرُ » (٩) .

(١) الناقة : سقطة من د. ر. ج. م. م.

(٢) ذي : ساقطة من ز. ج. ع.

(٣) أو قطعة من ت. ع. م. ساقطة من ز. ع.

(٤) م : وهذا نقل المطبوع بزيادة ، وانظر الفائق ١ / ١٦٤ وم ج ٤ ص ١٠١ ، وقد سبقت الإشارة إلى هذه الرواية .

(٥) حجارة م : يقال - ولد بتمام - .

وحجارة ع : قال : ويقال ولد تامل - وما أثبت عن د. ر. ك.

(٦) حجارة م وهذا نقل المطبوع : « وليل تمام » لا يقال إلا بالكسر ليل التام « وأثبت ما جاء في بقية النسخ

(٧) د. ج. ع. قال .

(٨) م : عليه السلام ، وفي ع : صلى الله عليه .

(٩) جاء في كتاب الزكاة ، باب ما جاء في الصدقة فيما ليس بالأهبار وغيره الحديث ١٠٦٣٩ ج ٣ ص ٢١ :
حدثنا أبو موسى الأنصاري ، أخبرنا عاصم بن عبد العزيز مخني ، أخبرنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب ،
عن سليمان بن يسار ، عن ابن مسعود عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « فبأسقت لبياء واليهون
العشر ، ولبياسن بالنضج نصف العشر » .

وقال أبو موسى : وقد روى هذا الحديث عن بكير بن عبد الله بن الأئجج عن سليمان بن يسار عن ابن مسعود عن النبي -
صلى الله عليه وسلم - سرًا ، وكان هذا أصح .

وفي الباب عن أنس بن مالك ، وابن عمر - وجابر بن عبد الله .

وانظر في ذلك : ع : كتاب الزكاة ، باب العشر ج ٢ ص ١٤٣ .

م : كتاب الزكاة ، باب ما فيه البشر أو نصف العشر ج ٧ ص ٥٤ .

د : كتاب الزكاة ، باب صدقة لزورج الحديث ١٥٩٦ وما بعده ج ٢ ص ٢٥٢ .

ن : كتاب الزكاة ، باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر - ج ٥ ص ٣١ .

ط : كتاب الزكاة ، باب الحبوب والزيوت ج ١ ص ٢٥٩ من تنوير الحوالك .

دي : كتاب الزكاة ، باب العشر فيما سقت البياء ، وما سقى بالنضج الحديث ١٦٧٤ ج ١ ص ٢٣١ إصلاح الفلظ
في غريب الحديث لا ينحصر لوجه ٢٦ / ب - من مجموعة والفائق ١١٨ / ١ ، والنهاية ١٨١ / ١ ، وقليوب ١١٣ / ٢ .
وفيه : وروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال في صدقة التنخل : « ما من من يبل فيه البشر » ، قلت : هذا ذكره
أبو عبيد في كتاب غريب الحديث ، وصمته في كتاب الأموال : ما شرب منه يبل فيه البشر ، وهذا لفظ الحديث « الأول
كتبه أبو عبيد عن النبي » .

- فَأَنَّ (١) : حَدَّثَنِيهِ أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ اللَّيْثِ (٢) بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَجِ ، عَنْ بِسْرِ بْنِ سَعِيدٍ (٣) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
- قَالَ الْأَصْبَغِيُّ : الْبَحْرُ : مَا تَرَبَّ بِعُرْوَقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقَى سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا . فَإِذَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ ، فَهُوَ (٤) عَذْيٌ .
- قَالَ (٥) : وَمَنْ الْبَحْلُ قَوْلُ النَّابِغَةِ فِي صِفَةِ النَّحْلِ (٦) :
- مَنْ الْوَارِدَاتِ الْمَاءَ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي بِأَذْنَابِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ (٧)
- فَأَخْبَرَ أَنَّهَا تَشْرَبُ (٨) بِعُرْوَقِهَا ، فَأَرَادَ (٩) بِالْأَذْنَابِ : الْعُرُوقُ .
- قَالَ (١٠) : وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ :
- هَذَا لَيْكُ لَا أَبَالِي نَحْلٌ سَقَى وَلَا بَحْلٌ وَإِنْ عَظُمَ الْأَمْرُ (١١) [٣٩]
- يُقَالُ : سَقَى وَسَقَى ، فَالسَّقَى - بِالْفَتْحِ - الْفَعْلُ ، وَالسَّقَى - بِالْكَسْرِ - الشَّرْبُ (١٢)
- قَالَ (١٣) : وَالْأَمْرُ (١٤) : مَا خَرَجَ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الثَّمَرِ أَوْ غَيْرِهِ .

(١) قال : ساقطة من د . ر .

(٢) د . ع . : لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ .

(٣) لَيْثُ : بِسْرِينَ سَمِعَهُ لَيْثُ لَهْ عَلَى الْإِصْحَاحِ صَحِيحَةٌ وَأَنْظَرَ الْأَمْرَ إِلَى ج ٣ ص ٣١ ، وَالْحَدَّثَ : بِسْرُ

(٤) لَيْثُ : لَيْثُ : هُوَ ، وَالثَّابِتُ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النَّسْخِ .

(٥) قال : ساقطة من د . ع . م . : إِصْلَاحُ الْفَلَطِ .

(٦) م . : وَهِيَ نَقْلُ الْمَطْبُوعِ . فِي صِفَةِ النَّحْلِ وَالْمَاءِ ، وَلَمْ تَأْتِ الزِّيَادَةُ فِي بَقِيَّةِ النَّسْخِ ، وَإِصْلَاحُ الْفَلَطِ .

(٧) الْبَيْتُ مِنْ آيَاتِ مِنَ الْبَحْرِ الطُّورِ لِلنَّابِغَةِ الْذِيكَ زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ شَيْبَانَ وَرَوَاةُ الْبَيْرُوتِ م ١٢

مِنْ الْوَارِدَاتِ الْمَاءَ بِالْقَاعِ تَسَقِي بِأَصْبَاحِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ

وَيُرْوَى : مِنْ الطَّالِبَاتِ .

وَفِي تَفْسِيرِهِ : الْوَارِدَاتِ : الْكَارِمَاتُ الْمَاءَ . بِالْحَنَاجِرِ . بِالْمَاءِ الْمُسَجَّى : الْعُرُوقُ ، وَلَمْ تَقَفْ عَلَى الْحَنَاجِرِ بِالْمَاءِ

وَيُرْوَاةُ الْغَرِيبِ جَاءَ وَنَسَبَ إِلَى إِصْلَاحِ الْفَلَطِ ، وَالْفَائِقُ ١١٨/١ ، وَفِي الْلِسانِ/حَنَبَرٍ يَرَوَاةُ : بِأَصْبَاحِهَا ، وَفَسَّرَ فَقَالَ :

إِنَّمَا جَمِلَ النَّحْلُ حَنَاجِرَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَيَوَانِ .

(٨) ر : تَسَقَى .

(٩) م . : وَهِيَ نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : وَارَادَ .

(١٠) هَكَذَا جَاءَ وَنَسَبَ فِي تَهْذِيبِ الْقِطْعَةِ ١١٣/٢ ، وَإِصْلَاحِ الْفَلَطِ لَوْحَةِ ٢٧ ، وَالْإِسْنَانُ/بَهْلُ ، خَيْرٌ أَنْ رَوَاةُ إِصْلَاحِ

الْفَلَطِ : نَحْلٌ يَمْلَأُ . وَلَا سَمَى

وَجَاءَ الْبَيْتُ فِيهِ رَابِعُ أَرْبَعَةِ آيَاتٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ يَخَاطَبُ فِيهَا نَاقَتَهُ حِينَ خَرَجَ غَازِيًا .

(١١) جَاءَ فِي مِ يَمْلَأُ ذَلِكَ . وَهِيَ نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : وَهِيَ نَقْلُ سَقِيَّةٍ سَقِيًا ، وَأَرْجَحُ أَنَّهَا سَاحِيَةٌ مِنْ تَصَرُّفِ صَاحِبِ التَّسْفَةِ م .

(١٢) قال : ساقطة من د . م .

(١٣) الْإِتْمَانُ : فِيهَا فَصَحَ الْمُعْزَةُ وَكَسَرَهَا .

(١٤) د : مِنْ الْإِمْرِ - بِالْعَاءِ الْخَفَاءِ - أَوْ غَيْرِهِ . وَفِي م : وَهِيَ نَقْلُ الْمَطْبُوعِ مِنَ الْإِمْرِ وَغَيْرِهِ .

يُقَالُ (١) : هِيَ (٢) أَرْضٌ كَثِيرَةُ الْأَنْهَارِ : أَيْ كَثِيرَةُ الرِّيْعِ مِنَ الشَّعْرِ وَ (٣) غَيْرُهُ
 قَالُ : وَأَمَّا الْغَيْلُ ، فَهُوَ مَا جَرَى فِي الْأَنْهَارِ (٤) ، وَهُوَ الْفَتْحُ أَيْضًا .
 قَالَ (٥) : وَالْقَلْبُ : الْمَاءُ بَيْنَ الشَّجَرِ (٦) .
 وَقَالَ (٧) أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْكَسَائِيُّ (٨) فِي الْبَيْلِ : هُوَ الْعَذَى (٩) . وَ [هُوَ] (١٠) مَاسْقَتُهُ
 السَّهَاءُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْعَوْرَى : الْعَذَى أَيْضًا (١١) .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ (١٢) : السَّيْحُ : الْمَاءُ الْجَارِي مِثْلُ الْغَيْلِ . نَسَى (١٣) سَيْحًا : يَ لَاؤُهُ

(١) د : ويقال .

(٢) هـ : ساقطة من و .

(٣) د : أو

(٤) جاهد في اللسان / غيل : الغيل - بالفتح : ما جرى من المياه في الأنهار والوادي ، وهو الفتح . . . والغيل : مكان من الفيضة فيه ماء حزين . . . والغيل : موضع فيه ماء من وادي نمرود .

(٥) قال : تكلم من د . م .

(٦) جارية : د . ع . ج : والقيل : الماء ما بين الشجر . وذكر ما لا يفيد كثيرا ، وفي اللسان / غيل : وأما القيل فهو الماء الذي يجري بين الشجر .

(٧) د . ع . م . قال .

(٨) صباه : قال أبو عبيدة والكسائي جميعا ، ولا حاجة لهذه الإضافة .

(٩) ك : قالوا : هو العذى ، وسقط التركيب قال من د . و . ع . م . تهذيب اللغة .

(١٠) هو : تكلم من د . تهذيب اللغة .

(١١) جاهد في تهذيب اللغة ٣٢٥/٢ : أبو عبيد عن أبي عمرو : العورى : العذى ، وهو ماسقته المياه . قلت : العورى من الزروع : ما سقى بماء النيل والمطر ، وأجرى إليه الماء من المسيل ، وحفر له عاثر أو أقبض فتح الحزمة وكسر الماء وتشديد الياء - يجري فيه الماء إليه - وجميع العاثر عواثر . . . وفيه ٣٢٥/٢ : قال أبو الهيثم في العزى : إنه للعزى يخفيف الله ، وكان شر يشدد الله فيه ، والصواب تخفيفها .

والعزى : يفتح العين والثاء . وفي جاهد في م ، ونقل عنها المطبوع العزى - بكسر العين وسكون الهمزة - ولم أفتح حل ذلك .

(١٢) جاهد في تهذيب اللغة ١٧٣/٥ : قال الجبث : السبح : الماء الظاهر على وجه الأرض يسبح سبحا . الأصمعي : سأل الماء يسبح سبحا : إذا جرى على وجه الأرض ، وماء سبخ غيل : إذا جرى على وجه الأرض .

والتركيب : وقال بعضهم : مكرور في كسهو من السبخ .

(١٣) م : ونقل عنها المطبوع : يسى .

يَسْبِغُ فِي الْأَرْضِ : آي (١) يَجْرَى (٢) :

(١) جاء في م ، وعُني بفعل المطير به ذلك ما يأتى : قال الرازمي :

وارين جونا رواه في آفته . . . من كرم حومة بين السج والجد

أراد : أنهم وارين شجرهم ، ثم وصفها فشيها بجمل الكرم .

ومنه الحديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كتب إلى معاذ بن جبل : إن قيا سقت المياه ، أو سقى قبل المشر .
وقال أبو عبيد : وأما ما جاء في السواقي والتواضع أن ما سقى بها فقيه نصف المشر . فإن السواقي هي الإبل التي
يسقى عليها من الآبار ، وهي للتواضع بالحياتها .

يقال منه : قد سقت السالية تمشو ستر ، ونفصت تلفص نفصا : إذا سقت ، قال زهير بن أبي سلمى :

كأن حصى في شرفي مقنعة من للتواضع تسمى جنة سمفا

قوله : في شرفي : قال الفراء ، قال الفراء في الإبل وهي أعظم ما يكون من اللاء ، وهو الذي في الحديث : وما
سقى منه يهرب فقيه نصف المشر .

ولم أيت هذا الإضافة في صلب الكتاب لأنني لم أفت عليها في نسخة من نسخ التفسير غير م ، ولعلها منقولة عن
أبي عبيد من كتاب آخر .

(٢) هذا الحديث من الأحاديث التي استدرج فيها ابن قتيبة في كتابه إصلاح الفلظ حل أبي عبيد ، وجاء فيه
أربعة ٢٦ م وما بعدها تليقا على قول أبي عبيد في الجبل ، وقال أبو عبيد عن الأصمى : الجبل ما شرب بهروقه من
الأرض من غير سقى مياه ولا غيرها ، فإذا سقته المياه فهو عذى ؟ ومن الجبل قول الثابتة في صفة النخل :

من الوااردات الماء بالثاق تستق بأفذلها قبل استقاء الحناجر

قال : أعبر أنها تقرب بهروقتها ، وهي الأذنان ، هذا قول أبي عبيد .

قال أبو حمزة - يعني نفسه - : وقد تدهرت هذا التفسير ونطوت فيه الحجاز بين وعدهم ظم أر له وجها ؟
لأن الحديث الأول ما سقى منه يربلا وذكر هو أن الجبل لا تسقيه مياه ولا غيرها وهذا نقض لذلك : ولأن الجبل من
النخل وغير الجبل وجميع الجبل يشرب بهروقه لا بأعماله ، ولأن النخل والسقي جميعا تسقيهما المياه ، فإين هذا النخل
الذي لا تسقيه المياه ولا غيرها ؟ أي أرض لم تحضر قط أم في كثر ؟ هذا ما لا يعرف .

أقول : إن الذي دفع ابن قتيبة إلى هذا وقوفه عند ظاهر اللفظ في قول أبي عبيد نقلا عن الأصمى : من غير سقى مياه
ولا غيرها ، وما يزيد أبو عبيد أنها تكنى بالري المزرون في باطن الأرض ، وسوف أكتفي بذكر رد الأزهري في كتابه
تهذيب اللغة على ابن قتيبة . يقول في رده ج ٢ ص ١١٣ :

قلت : وقد ذكر القتيبي هذا في الحروف التي ذكر أنه أصلح النخل الذي وقع فيها ، وألغيت بهسبب قول الأصمى :
الجبل ما شرب بهروقه من الأرض من غير سقى من المياه ولا غيرها ، وقال : ليت شعري أين يكون هذا النخل الذي
لا يسقى من مياه ، ولا غيرها ، وتوهم أنه يصلح غلطا ، فجاء بألم غلط ، وجهل ما قاله الأصمى ، وحمله جهله به
على التخطيئ فيها لا يعرفه ، فرأيت أن أذكر أصناف التخليل ، لتفت عليها فيصح لك ما سلكه أبو عبيد عن الأصمى ، فمن
التخليل : السقي ، ويقال : المسقوي ، وهو الذي يسقى بماء الأنهار ، والميون الجارية ، ومن السقي ما يسقى نفسها باللاء
والترامير ، وما أشبهها ، فهذا صنف .

ومنها الذي : وهو ما ثبت منها في الأرض السهلة ، فإذا مطرت نشفت السهولة ماء المطر فحالت عروقها بالثرى الباطن
تحت الأرض ، ويحيى ثمراها فبقا ، لأنه لا يكون ريان كالسقي ، ويسمى آخر إذا جاء كلفك قسما - بضم السين وتشديد الحاء -
والضرب الثالث من التخليل ما ثبت في أرض يقرب ملوحتها التي خلقه الله تحت الأرض في رقات الأرض ذات التز
فرحت عروقها في ذلك الماء الذي تحت الأرض ، واستغنت عن سقى المياه ، ومن إجراء ماء الأنهار إليها أو سقيها نفسها
باللاء ، وهذا الضرب هو الجبل الذي فسر الأصمى ، وتمر هذا الضرب من القرآن لا يكون ريانا ولا سقا ، ولكن يكون
ينهما ، وهكذا فسر الشافعي - رضي الله عنه - الجبل في باب القيم . . . فقال : الجبل : ما وسع عروقه في الماء فاستغنى
عن أن يسقى .

قلت : وقد رأيت تجاسة البيضاء من بلا جذية عبد القيس غلظا كثيرا عروقها راحة في الماء ، وهي مستغنية عن السقي ، ومن
ماء المياه تسمى بطلا .

أقول : لا مانع من أن تكون المياه الجرفية مياه أطوار سقطت وترسبت ، وكونت المياه الجرفية التي يستغنى بها هذا
النوع من النخل وأرى - والله أعلم - أن هذا لا يمازجهم ما نقله أبو عبيد عن الأصمى .

٤٠- وقال (١) أبو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - فِي قَوْمٍ يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ «فَيَنْبَتُونَ كَمَا تَنْبَتُ (٣) الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ» (٤) .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَمِيلُ : مَا حَمَلَهُ السَّيْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ (٥) مَحْمُولٍ فَهُوَ حَمِيلٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْمَقْتُولِ قَتِيلٌ (٦) ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ [ابْنِ الْخَطَّابِ - رَحِمَهُ اللَّهُ (٧) -] :
 «فِي الْحَمِيلِ لَا يُورَثُ إِلَّا بِبَيْتَةٍ» (٨)
 إِنَّمَا (٩) سُمِّيَ حَمِيلًا ، لِأَنَّهُ يُحْمَلُ مِنْ بِلَادِهِ صَغِيرًا ، وَ (١٠) كَمْ يُؤَلَّدُ فِي الْإِسْلَامِ .

(١) ع : قال .

(٢) ك . م . عليه السلام . و . ع : صلى الله عليه .

(٣) ع : ينبت .

(٤) جاء في كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والثالث ج ٧ ص ٢٠٢ :

حدثنا موسى ، حدثنا وهيب ، حدثنا عمر بن يحيى (بن حمزة) عن أبيه عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :

«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، يَقُولُ اللَّهُ (جل وعز) مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خِرَدٍ مِنْ إِيمَانٍ ، فَأَخْرَجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ ، قَدْ امْتَحَرُوا ، وَهَادُوا حَسْبًا - بِسَمِ الْحَاءِ - فَيُلْقُونَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ ، فَيَذُبُونَ كَمَا تَذُبُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، أَوْ قَالَ : حِمَاةِ السَّيْلِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « أَلَمْ تَقْرُوا أَنَّهُ تَلَبَّتْ صَفَرَاءُ مَلَكُوتِي » .

مَا بَيْنَ الْأَفْرَاسِ لَمْ يَرِدْ فِي الْخِيَارِ .

وَانْظُرْ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ نَحْ : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ تَفَانِيلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ ج ١ ص ١٠

كِتَابُ الْأَذَانِ ، بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ ج ١ ص ١٩٥

كِتَابُ التَّوْحِيدِ ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَجْهَهُ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ج ٨ ص ١٧٩-١٨١

م : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ إِثْبَاتِ الشَّفَاعَةِ وَإِخْرَاجِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ ج ٣ ص ٢٥

ث : كِتَابُ صِفَةِ جَهَنَّمَ

الْحَدِيثُ ٢٥٩٧ ج ٤ ص ٧١٣

ج : كِتَابُ الْفَرْدِ ، بَابُ ذِكْرِ الشَّفَاعَةِ الْحَدِيثُ ٤٣٠٩ ج ٢ ص ١٤٤١

د : الْمَقْدَمَةُ ، بَابُ مَا أَصْلَى لَيْلَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ الْفَضْلِ ج ١ ص ٢٥

د : كِتَابُ الرِّقَاقِ بَابُ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ رَحِمَتُهُ الْحَدِيثُ ٢٨٢٠ ج ٢ ص ٢٤٨

س : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ج ٢ ص ٢٧٥-٢٧٦

وَالْفَائِقُ مَادَّةُ غُيُورٍ ٣٢٧/٢ ، وَالتَّالِيَةُ ٣٢٦/١ ، ٤٤٢ وَشَارَفُ الْأَنْوَارِ ١٤٩/١ ، وَتَهْلِبُ الْقَفَّةُ ٩٢/٥ .

وَجَاءَ فِيهِ مِنْ تَقْسِيرِ الْحَبَّةِ إِلَى جَانِبِ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ الثَّوْرِيُّ شَيْلٌ : الْحَبَّةُ - بِكَسْرِ الْحَاءِ - اسْمُ جَامِعٍ لِمُجُوبِ

الْبَقْلِ الْفِي تَنْتَرِازًا هَاجَتِ الرِّيحُ ، فَلِذَا مَطَرَتْ مِنْ قَابِلٍ نَبَتَ

(٥) د : فَكَلَّ رَوَى : وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ : وَكُلٌّ ، وَمَا أَثْبَتَ أَدَّى

(٦) كَمَا يَقَالُ الْمَقْتُولُ تَقِيلٌ : سَلَطَ مِنْ تَهْلِبِ الْقَفَّةِ .

(٧) مَا بَيْنَ الْمُتَوَفِّينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ دَلَّمَ تَرَدَّى فِي بَقِيَّةِ النَّسَبِ ، وَتَهْلِبُ الْقَفَّةُ .

(٨) جَاءَ فِي التَّالِيَةِ ٤٤٢/١ : وَفِي حَدِيثِ حُلٍّ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ شَرِيحٌ : « الْحَمِيلُ لَا يُورَثُ إِلَّا بِبَيْتَةٍ » وَفِي تَهْلِبِ

الْقَفَّةِ ٩٣/٥ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي الْحَمِيلِ : « إِنَّهُ لَا يُورَثُ إِلَّا بِبَيْتَةٍ » .

(٩) إِنَّمَا : سَائِلَةٌ مِنْ د . و . م . تَهْلِبُ الْقَفَّةُ ، وَفِي ع : وَإِنَّمَا .

(١٠) د : أَوْ ، وَمَا أَثْبَتَ مِنْ بَقِيَّةِ النَّسَبِ ، وَتَهْلِبُ الْقَفَّةُ أَدَّى .

وَأَمَّا الْحَبَّةُ ، فَكُلْ (١) نَبَتْ لَهُ حَبٌ ، فَاسْمُ الْحَبِّ مِنْهُ الْحَبَّةُ .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : الْحَبَّةُ يَنْوَرُ الْبَقْلُ .

وَقَالَ (٢) أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَّةُ : نَبَتْ يَنْبَتُ فِي الْحَشِيشِ صَغَارٌ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْحَبَّةُ : حَبُّ الرِّيحَيْنِ .

وَوَاحِدَةُ (٣) الْحَبَّةِ حَبَّةٌ (٤)

قَالَ (٥) : وَأَمَّا الْحَنْطَلَةُ ، وَنَحْوَهَا ، فَهِيَ الْحَبُّ لَا غَيْرُ (٦) .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٧)] وَفِي الْحَمِيلِ تَقْسِيمٌ آخَرُهُ هُوَ أَجُودٌ مِنْ هَذَا .

يُقَالُ (٨) : إِنَّمَا سُمِّيَ الْحَمِيلُ الَّذِي قَالَ «عُمَرُ» (٩) «حَمِيلًا» ، لِأَنَّهُ مَحْمُولٌ النَّسَبِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : هَذَا أَخِي أَوْ ابْنِي (١٠) فَلَا يُصَدَّقُ عَلَيْهِ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُدْفَعَ (١١) مِيرَاثُ مَوْلَاهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلدَّعَى حَمِيلٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ [٣٧] عَلَامٌ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرَّ وَلَا ضَرَاكَ مَنُوزَلَةَ الْحَمِيلِ (١٢)

(١) د : وكل ، وجاء في تهذيب اللغة ٧/٤ : وقال أبو عبيد - قال الأصمعي :

« كل نبت له حب فاسم الحب منه الحبة » .

(٢) ك : قال ، وأكثر ما جاء في بنية النسخ ، وتهذيب اللغة ٧/٤

(٣) د : و واحد .

(٤) د م ، وعنها نقل المطبوع : وواحدة الحب حبة - بكسر الهمزة فتحا - والصواب ما أثبت من بنية النسخ

وتهذيب اللغة ٧/٤ وفيها وواحدة الحبة حبة - بكسر الهمزة في الجمع ، وفتحها في المفرد .

(٥) قال : ساقطة من ج . د . ح

(٦) جاء في تهذيب اللغة ٧/٤ : شعر عن ابن الأعرابي : الحبة - بكسر الهمزة - حب البقل الذي ينثر ، قال

والحبة - يفتح الهمزة - حبة الطعام من ير ، وشعير ، وحصى ، ووز ، وكل ما يأكله الناس .

قلت أنا : وسمت العرب تقول : وعينا الحبة - بكسر الهمزة - وذلك في آخر الصيف إذا حاجت الأرض ، ويسمى البقل ، والشب ، وتناثر بقورها ، وورقها ، وإذا رعتها النعم سمت عليها .

(٧) قال أبو عبيد تكلم من م ، وأثبتها لظهور الكلام فيها نقل من غيره .

(٨) يقال : ساقطة من د . د . ح .

(٩) م : عمرو : تصحيف .

(١٠) د : أخي ، وأبي ، وأبني ، وما أثبت من بنية النسخ أد .

(١١) د : يرفع .

(١٢) هكذا جاء ونسب الكوكبي في تهذيب اللغة ٩٢/٥ ، واللسان / حمل .

يُعَاتِبُ «فَضَاعَةً» فِي تَحْوِيلِهِمْ لِمَا لِيَخْزَنُ (١) ،
هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا (٢) .

٤١- [و] (٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَلِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - :
«مَازَالَتْ أُمَّكَلَةُ «خَيْبَرُ» تُعَادِي ، فَهَذَا أَوَّانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِي (٥) » .

- (١) ما بهد البيت في الصفة السابقة إلى هنا ذكر قبل البيت في م ، وتهديب اللغة واللسان ، وعن م نقل المطبوع .
(٢) هذا هو الصحيح عندنا : ساقط من م وجاء في بقية النسخ .
وجاء في تفسير الحليل يهديب اللغة ٩٢/٤ :
وقال الليث : الحليل المنبوذ يحمله قوم قريونه ، قال : ويسمى قوله في بطن الأم إذا أخذت من أرض الشرك حميلاً .
وقال الأصمعي : الحليل : الكفيل .
وقد جاء في م بهد ذلك ، ونقله منها المطبوع ما يأتي :
«قال أبو عبيد : والذي دار عليه المعنى من الحلية أنه كل شيء يصير من الحب في الأرض فينبئ بما يكثر .
قال أبو عبيد : وفي حديث آخر : يخرجون من النار ضيائر ضيائر ، فيلقون حل نهر يقال له نهر الحياة » .
وقوله : ضيائر : يعني جباهات ، وهكذا روى في الحديث ، وهو في الكلام أضيائر أضيائر . قال الكسائي والأحرار :
يقال هذه أضيائرة فلوس جميعها إلا أضيائر ، وكذلك إضمامة وجميعها أضيائم .
وفي حديث آخر : «ينتهون كما تثبت الثمارير »
يقال : إن الثمارير هي هذه التي يقال لها الثمراتوث .
وفي حديث آخر : «يفرحون من النار بهد ما امتحشوا ، وصاروا قحماً » .
وله : امتحشوا : احترقوا ، وقد محشهم النار مظه .
وقد أثبت هذا في المامش ، لأنه من قبيل التهذيب الذي تسير عليه النسخة م والدليل على ذلك عدم وجوده في بقية النسخ ،
ونقل صاحب التهذيب الحديث الأول منها في مادة ضرب ١٢ / ٢٩ ، والحديث الثاني في مادة ثمر ٣ / ٣٢٦ ولم يذكر تفسير
أبي عبيد الغريب فيها وهو الذي تتبع أحاديث غريب أبي عبيد ونقل تفسيره لها ونقله تكاد تكون نسخة من نسخ الكتاب
الأمر الذي جعلني على أن أجعل التهذيب نسخة مساعدة في التحقيق ، ولعل صاحب النسخة م نقل عن كتاب آخر لأبي عبيد
والروايات التي ذكرها غيره مع حديث أبي عبيد .
(٣) الواو : تكلمة من د . ر . م .
(٤) ك . م . عليه السلام ، وفي د . ع . صل الله عليه .
(٥) جاء في خ كتاب المغازي ، باب مرض النبي - صل الله عليه وسلم - ووفاته ج ٥ ص ١٣٧ :
«وقال يونس : من الزهري ، قال هرو : قالت عائشة - رضى الله عنها - كان النبي - صل الله عليه وسلم - يقول في
مرضه الذي مات فيه : يا عائشة : ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخبر ، فهذا أوان - بفتح النون وضمة - وجدت
انقطاع أبهري من ذلك السم - بفتح السين المشددة وضمة - .
ونظر كذلك : خ : كتاب الحية ، باب يقول الهذلي من المشركين ج ٣ ص ١٤١ .
د : كتاب السلام باب السم
ج ١٤ ص ١٧٨ .
م : كتاب اللغات ، باب فيمن سقى رجلاً سماً أو أظلمه ، فأت أبقاد منه الحديث ٥١٢ ج ٤ ص ٦٥٠
دئ : المقدمة باب ما أمر الله به نبيه من كلام الموق ج ١ ص ٢٤
سم : حديث امرأة كعب بن مالك - رضى الله عنها - ج ٦ ص ١٨
الفائق مادة / أكل ١ / ٥٠ ، والنهاية ٥ / ٧١ ، وشارك الأذوار ١ / ٨٨ ، وتهذيب اللغة ١ / ٨٩ ، ٦ / ٢٨٥ واللسان / أكل وفيه :
ما زالت أكلت بضم المزق قرى النهاية : الأكلة - بالضم - القمة التي أكل من الشاة ، وبضم الرواة يفتح الألف ، وهو خطأ ؛ لأنه
لم يأكل منها إلا لقمة واحدة ، وقد نقل صاحب اللسان عن ابن الأثير ذلك ولني رأيت في ر . ك . م ، أكلة - بفتح الهزنة -
ونقلها صاحب التهذيب عن أبي عبيد أكله - بضم الهزنة - وفي اللسان / أكل ، وقال العياشي : الأكلة والأكلة - بفتح
الهزنة وضمة - كالقمة والقمة - بفتح اللام وضمة مع التشديد - يعني جماعياً المأكول .

قَالَ : حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الْعَلَاءِ [بَنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ (١) ، عَنْ أَبِي (٢) جَعْفَرٍ يَرْفَعُهُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ الْعِدَادِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي (٣) يَنْتَبِئُكَ لَوَقْتُ . وَأَصْلُهُ (٤) مِنَ الْعَدَدِ يُوقِتُ ، مِثْلُ الْحُمَى الرَّبِيعِ وَالْقَبْ ، وَكَذَلِكَ السَّمُّ الَّذِي يَنْتَلُ لَوَقْتُ (٥) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلَ ذَلِكَ أَوْ نَحْوَهُ (٦) .

قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : [وَكُلُّ شَيْءٍ مَعْلُومٌ ، فَإِنَّهُ يُعَادُ صَاحِبُهُ لِأَيَّامٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَدَدِ حَتَّى يَبْقَى وَقْتُهُ الَّذِي يَنْتَلُ فِيهِ (٧)] ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يُبْلَى مِنْ نَذْرٍ آلِ لَيْلٍ كَمَا يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ (٨)

يَعْنِي اللَّدِيغَ (٩) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا سُمِّيَ اللَّدِيغُ سَلِيمًا ؛ لِأَنَّهُمْ تَطَيَّرُوا . مِنَ اللَّدِيغِ ، فَقَالُوا (١٠) الْمَعْنَى ، كَمَا قَالُوا لِلْحَبَشِيِّ أَبُو الْبَيْضَاءِ ، وَكَذَا قَالُوا لِلْفَلَاةِ : مَعَاذَةُ تَطَيَّرُ ، وَابْنُ الْقَوَزِ (١١) ، وَهِيَ

(١) عبارة د : عن العلاء بن أبي العلاء ، عن أبي العباس ، وعبارة د ، ع . ك : عن العلاء بن أبي العباس .

(٢) نقل المطبوع عن د : عن ابن جعفر .

(٣) الذي : ساقطة من د .

(٤) م ، و : عنها نقل المطبوع : قال أبو عبيد وأصله ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وفي التهذيب العبارة كلها عن الأصمعي .

(٥) الذي يقتل لوقت : عبارة ساقطة من د . وجاء في تهذيب اللغة ١ / ٨٩ : ومعنى قوله تهادن ، أي تراجعي بألم السم في أوقات معروفة .

(٦) القتل : عن أبي زيد جاء في م بعد قوله : قال الأصمعي : هو من العداد ، وهو الشيء الذي يأتيك لوقت وق د : ونحوه .

(٧) ما بين المقولين تكلمة من د . م ، و في مته في موضع فيه .

(٨) هكذا جاء الشاهد غير منسوب في تهذيب اللغة ١ / ٨٩ ، وجاء في الأعداد لأي ساتم السجستاني ص ١١٤ ضمن ثلاث رسائل ، وتهذيب ألقاظ ابن السكيت ص ١١٨ ط بيروت ١٨٩٥ م ، واللسان / عدد برواية : « من تذكر آل سلمى » ، ولم يذهب في أي من هذه المصادر .

وفي أعداد السجستاني : والعداد وقت في كل سنة يعلرد السم فيه ، فيجج بالملاوخ .

(٩) عبارة م ، و عنها نقل المطبوع يعنى بالسليم اللدغ .

(١٠) غفلوا : تحريف ، وصححها المطبوع .

(١١) جاء في أعداد الأصمعي ص ٣٨ ضمن ثلاث رسائل ط بيروت ١٩١٢ :

« وسوا المفازة - مفلة - من فاز يفوز إذا نجا ، وهي مهلكة . . . وأصل المفازة مهلكة . فضافوا بالسلامة ، والقوز كقولهم الملاوخ سليم ، والسليم : الحماق » .

نَهْلَكَةً [ومَهْلَكَةً^(١)].

وَذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ تَطَيَّرُوا^(٢).

وَالْأَيَّامُ : عَرَفُ مُسْتَبِطِنُ الصُّلْبِ ، وَالْقَلْبُ مُتَّصِلٌ بِهِ ، فَإِذَا انْقَطَعَ لَمْ تَكُنْ مَعَهُ حَيَاةٌ .
وَأَنْشَدَ الْأَصْبَعِيُّ لِابْنِ مُقْبِلٍ^(٣) :

وَلِلْفَوَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ لَدِمَ الْغَلَامَ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ^(٤)
شَبَّهَ وَجِيبَ قَلْبِهِ بِصَوْتِ حَجَرٍ ، وَاللِّدْمُ : الضَّرْبُ^(٥) ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَإِنَّمَا سَعَرَ
التَّدَامُ النِّسَاءَ مِنْ هَذَا^(٦) .

٤٢- [و]^(٧) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي قَوْلِهِ لِلنَّاسِ :
تَخْطُوا رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ :
«رَأَيْتُكَ آذَيْتَ وَأَذَيْتَ^(٨)»

(١) الذي في المطبع مهلكة - بضم الميم وكسر اللام - تكله من م وأرجع أنها - مهلكة - بفتح الميم وكسر اللام
لغة - في مهلكة - بفتح اللام - أو مهلكة - بفتح الميم وضم اللام .
جاء في اللسان/ ذلك : والمهلكة - أي بفتح الميم وكسر اللام - ونقصها للمهلكة - أي بفتح الميم وضم اللام - : المفارقة ؛ لأنه
يملك فيها كثيراً . وأما مهلكة - بضم الميم وكسر اللام - فهو وصف باسم الفاعل .

(٢) م ، ومنها نقل المطبوع : لأنهم تطيروا إليه . وسقط من د . د . ح عبارة وذلك . لأنهم تطيروا .

(٣) ابن مقبل : ساقط من ع . م . تهذيب اللغة ٦/٢٨٦ ، واللسان ١/٥٠ .

(٤) جاء في تهذيب اللغة ، واللسان غير منسوب ، ونسب في اللسان/ لير لابن مقبل ، وله نسب في مادة لدم كذلك/ وفسر
الدم بصوت الشيء يقع على الأرض ، واللم ، والفرب .

(٥) م ، ومنها نقل المطبوع : الصوت .

(٦) جاء في اللسان / لدم : والتدَامُ النساء : فخرهن صفوهن ووجوههن في النياحة .

وجاء في م ، بعد ذلك ومنها نقل المطبوع :

«ويقال الأبرار الوتين ، وهو في الفسخ : النساء - بفتح النون مشددة - ، وفي الساق : الصائغ ، وفي الحلق : الوريد ، وفي
الذراع : الأصبل ، وفي العين : الناظر ، وهو نهر إبله » .

وطابع التهذيب والاستدراك أوضح فيها .

(٧) الوارد : تكله من د . د . ح . م .

(٨) ك . م : عليه السلام . وفي د . ح : صلى الله عليه .

(٩) جاء في جه كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في آلهي من تحطيط الناس يوم الجمعة بالحديث ١١١٥ ج ١ ص ٣٥٤ :
«حدثنا أبو بكر كريب ، حدثنا عبد الرحمن المخاري ، عن إسحاق بن مسلم ، عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله أن رجلاً دخل
المسجد يوم الجمعة ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب ، فيبسل يتخطى الناس ، فقال رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - : اجلس فقد آذيت ، وآذيت » .

ونظر : د : كتاب الصلاة باب آلهي من تحطيط الناس يوم الجمعة بالحديث ١١١٨ ج ١ ص ٦٦٨ .

ن : كتاب الجمعة باب آلهي من تحطيط الناس والإمام على المنبر يوم الجمعة ج ٣ ص ٨٤ .

حم : حديث عبد الله بن بسر المأثور ج ٤ ص ١٨٨ .

واللسان ١/٥٩ ، والتهذيب ١/٧٨ ، والتهذيب ١/٥٥٤ .

قال (١) : حَلَّتْهُنَّ حُشَمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَنصُورٌ ، وَبِوَيْسُ ، عَنِ الْحَسَنِ (٢) أَنَّ رَجُلًا جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَرَسُولُ [٣٨] اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - يَخْطُبُ ، فَجَعَلَ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ، قَالَ (٤) لَهُ : « مَا جَمَعْتَ يَا فُلَانُ ؟ »

فَقَالَ (٥) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَا (٦) رَأَيْتَنِي جَمَعْتُ مَعَكَ ؟

فَقَالَ (٧) : « رَأَيْتُكَ أَذْنَيْتَ ، وَأَنْتَيْتَ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ : أَنْتَيْتَ (٨) : يَعْنِي (٩) أَخَّرْتَ الْمَجِيءَ ، وَأَبْطَأْتَ ، قَالَ : (١٠) وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْيَةِ :

وَأَنْتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى مُهَيْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بَيَّ الْأَنَاءِ (١١)

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُتَمَكِّثِ فِي الْأُمُورِ : مُتَأَنٍّ (١٢) .

(١) قَالَ : سَائِلَةٌ مِنْ ر .

(٢) الْحَدِيثُ مُرْسَلٌ .

(٣) ع . ك . : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٤) و . م . : فَقَالَ .

(٥) م . : فَقَالَ لَهُ .

(٦) ر : مَا ؛ وَمَا أَنْتَيْتَ أَذْنِي .

(٧) ر : قَالَ . و . م . : فَقَالَ لَهُ .

(٨) مِنْ قَالَ إِلَى هَذَا : سَائِلَةٌ مِنْ ر وَسُقِطَ التَّرْكِيبُ « قَوْلُهُ » مِنْ ع .

(٩) م . : وَهِيَ نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : أَيْ فِي مَوْضِعٍ يَتَنَبَّهُ ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

(١٠) قَالَ : سَائِلَةٌ مِنْ د .

(١١) انْشَاءً مِنْ تَقْسِيمَةِ مِنَ الْوَأَفَرِ الْحُطَيْيَةِ جِرْوَلُ بْنُ أَوْسٍ ، يَحْمَدُ بَنِيخُسَ بْنِ هَامِرٍ ، وَرَوَايَةُ لِلدَّيْرَانِ ٤٤ ط بِيْرُوتَ وَضَلَّالُ فِي الْعِشَاءِ وَرَبْرَوَايَةُ الْفَرِيبِ جَاءَ فِي تَهْلِيلِ الْفَقَّةِ ١٥/٥٥٤ ، وَالْفَائِقُ ١/٦٠ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ بَيْتَ الْحُطَيْيَةِ : وَأَنْتَيْتُ بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ فِي مَوْضِعٍ وَأَنْتَيْتُ .

وَجَاءَ فِي غَرِيبِ ابْنِ قُتَيْبَةَ ج ٢ ص ٩٠ ط بِنْدَادٍ رَوَايَةُ . " وَأَكْرَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى مُهَيْلٍ " . وَهِيَ رَوَايَةُ أَضْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ فِي مَسَائِلِ ص ٢٧ ، وَفِي وَبِرْوَيْ : " ضَلَّالُ فِي الْكِرَاهِ " وَهِيَ رَوَايَةُ أَضْدَادِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي ثَلَاثِ مَسَائِلِ ص ١٨٢ .

(١٢) مَا بَعْدَ بَيْتِ الْحُطَيْيَةِ جَاءَ قَبْلَ الْبَيْتِ ق .

وَذَكَرَ صَاحِبُ التَّهْلِيلِ بَيْتَ الْحُطَيْيَةِ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْإِنْفَ يَكْتُبُ بِأَلْيَاءِ ، وَيَفْتَحُ فِيمَا . وَفِيهِ : ابْنُ السَّكَيْتِ : الْإِنْفَ مِنَ السَّامِعَاتِ ، وَمِنْ بُلُوغِ الثَّيْمِ مَتَّاهٍ ، مَقْصُورٌ ، وَيَكْتُبُ بِأَلْيَاءِ ، وَيَفْتَحُ فِيمَا ، قَالَ الْحُطَيْيَةُ : وَذَكَرَ الشَّاهِدُ .

وَيُقَالُ : جُمِعَتْ ، وَجُمِعَتْ (١) .

٤٣ - وقال (٢) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - :
« أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ : بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ (٤) » .

قال (٥) : حَدَّثَنَا أَبُو النُّضْر هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ (٦) ، عَنْ شَيْخ لَهُ قَدْ سَمِعَهُ ، عَنْ الْحَسَنِ ،
عَنْ عَدْبِلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - .

قال الأصمعي : الرِّفَاءُ يَكُونُ فِي مَعْنَيْنِ ، يَكُونُ مِنَ الْإِنْفَاقِ (٨) ، وَحُسْنِ الْاجْتِنَاعِ (٩) .
قال : وَمَنْهُ أُخِذَ رَفْعَةُ النَّوْبِ ؛ لِأَنَّهُ يُرْفَأُ ، فَيَضُمُّ (١٠) بَعْضُهُ لِمَنْ يَعْصِرُ ، وَيُلَاقُ بَيْنَهُ (١١)
وَيَكُونُ (١٢) الرِّفَاءُ مِنَ الْهَلْوَةِ (١٣) ، وَالسَّكُونِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي خَرَّاشٍ الْهَلْدِيُّ :

إِذَا رَفَوْنِي وَقَالُوا يَاخُوَيْلِدُ لَمْ تَرُوحْ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَهُمْ (١٤)
[رَفَوْنِي (١٥)] يَقُولُ : مَسْكُونِي .

(١) أي يسكون الميم وضعا ، وهذا ساقط من د ، وفيها الجملة - بفتح الميم كذلك ، انظر اللسان / جمع .

(٢) ع : قال .

(٣) ك : م : عليه السلام . و د : صلى الله عليه .

(٤) (جاء في كتاب النكاح ، باب تهنة النكاح الحديث ١٩٠٦ ج ١ ص ٦١٤ :

حدثنا محمد بن يشار ، حدثنا محمد بن حيد الله ، حدثنا أشعث ، عن الحسن ، عن عقيل بن أبي طالب أنه تزوج امرأة من
بنو جشم ، فقالوا له : بالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ ، فقال : لا تقولوا هذا ، ولكن قولوا كما قال رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - : « اللهم بارك لهم ، وبارك عليهم » .

وانظر : كتاب النكاح ، باب كيف يدعى الرجل إذا تزوج ٦ ص ١٠٤ .

في : كتاب النكاح ، باب إذا تزوج الرجل ما يقال له ، الحديث ٢١٧٩ ج ٣ ص ٥٩ .

سم : حديث عقيل بن أبي طالب ٢٠١/١ - ٢٤١/٣ .

والفائق ٧٠/٢ ، والنهاية ٢/٢٤٠ ، والتلخيص ٢٤٣/١٥ .

(٥) قال : ساقطة من و .

(٦) ر : ح : هاشم بن النضر أبو القاسم .

(٧) ك : عليه السلام . و د : ع . صلى الله عليه .

(٨) ر : الإنفاق : تحريف .

(٩) د : يكون من حسن الإجتماع ، والاتفاق ، والمعنى متقارب .

(١٠) م : وضعا نقل الملبع : ويضم ، وما أثبت عن بقية النسخ ، وتلخيص الفقه أدق .

(١١) د : وتلخيص الفقه : ويلأثم ، ويلأثم ، ويلأثم بمعنى يصلح ، وفي م . ويلأثم يروى ما .

(١٢) تلخيص الفقه : قال : ويكون

(١٣) ر : م : المعنى : حل الإبدال والإدغام .

(١٤) رواية ديوان المخلصين ١٤٤/٢ : لا تروح . وفيها جاء في تلخيص الفقه ٢٤٣/١٥ ، واللسان / رثا ، وثنا .

(١٥) رفوف تكلمة من و . م . وفي اللسان يريد رفوفون فاعلى الميمزة ، قاله : والميمزة لا تلي إلا في الشعر ،

وقد نقل صاحب اللسان ذلك من ابن خالط .

- [و] (١) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّفَاءُ : الْمُوَافَقَةُ ، وَهِيَ الْمُرَافَاةُ بِلَا (٢) هَمْزٍ ، وَأَنْشَدَ (٣) :
- وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ يُرَافِعُنِي ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا (٤)
- ٤٤ - وَقَالَ (٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - :
- « أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ ، أَوْ صَدَفٍ مَائِلٍ (٧) أَسْرَعَ الْمَشَى (٨) » .
- قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُمَانَ الصَّوَّافِ قَالَ :
- حَدَّثَنَا (٩) يَحْيَى [٣٩] - بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي ذَلِكَ (١٠) عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) .
- قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَهْدَفُ كُلُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ مُرْتَفِعٍ .
- [و] (١٢) قَالَ غَيْرُهُ : وَبِهِ شَبَهَ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ (١٣) ، فَقِيلَ لَهُ هَدَفٌ ، وَأَنْشَدَ (١٤) :

- (١) الرواء : تكملة من د . د . م .
- (٢) د . م : بغير ، والمضى واحد .
- (٣) ج : وأنشدنا
- (٤) د : د . م : وفي تهذيب اللغة « دميم » وكلاهما تصحيف ، وقد جاء الشاهد في مرسوم في تهذيب اللغة ٢٤٣/١٥ ، واللسان/ ونا .
- (٥) في ع : قال ، وفي النسخة ر غرم من أول الحديث ٤٤ إلى آخر الحديث ٥١ من التحقيق ولهذا جاء المطبوع فيها من غير سند بالماضي .
- (٦) ك . م : عليه السلام . و . د . ج : صلى الله عليه .
- (٧) المطبوع : حائل ، أعادها على حاشية على نسخة م مكتوب عليها صحح ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ والمصادر التي رجعت إليها .
- (٨) جاء في حم حديث أبي هريرة ج ٢ ص ٣٥٦ :
- « حَدَّثَنَا بِهِ اللَّهُ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَرَّ بِجِدَارٍ أَوْحَاطَ مَائِلٌ ، فَأَسْرَعَ الْمَشَى ، فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ : إِنْ أَكْرَهَ مَوْتَ الْقَوَاتِ ، وَأَنْظَرَ الْفَالِقِ ٩٥/٤ ، وَفِيهِ : أَسْرَعَ فِي الْمَشَى . وَالتَّيَابَةِ ١٧/٣ وَفِيهِ : « كَانَ إِذَا مَرَّ بِصَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشَى » وَجاء في النهاية مادة حذف ٣٥١/٥ : « كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشَى » وَتهذيب اللغة ٢١٣/٦ مادة حذف ، وفيها تقدم « هَدَفَ مَائِلٌ » على « صَدَفَ مَائِلٍ » ، وجاء كذلك في مادة صدف ١٢/١٤٩ وتقدم فيها « صَدَفَ مَائِلٌ » على « هَدَفَ مَائِلٌ » ، والتباب حرف الفاء مادة (صدف) ٣٤٠ ، ومادة حذف ٩٥٠
- (٩) د : حدثني .
- (١٠) ذلك : ماقطة من د وهذا حديث مرسل .
- (١١) ك : عليه السلام . وفي د : صلى الله عليه ، وجبارة ع قال : « وَبَلَغَنِي مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَلِكَ » .
- (١٢) الرواء : تكملة من د . ع . م . تهذيب اللغة ٢١٣/١٢ .
- (١٣) د : العظم القليل ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .
- (١٤) : وأنشدنا .

إِذَا الْهَدَفُ الْمُعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَأَعْصَبَهُ هَفَفُوا مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطَلِ (١)
والثَّلَّةُ : جماعة الغنم ، والهُفَفُوا : من الضَّفَفَى ، وَهُوَ الْكَثِيرُ ، وَالْخُطَلُ : الْمُسْتَرْخِيَةُ
الْأَذَانُ ، وَبِهَا مَعْنَى الْأَخْطَلُ .

وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّدَفُ نَحْوُ مِنَ الْهَدَفِ (٢) ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ (٣) - .
[حَتَّى إِذَا (٤)] سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ (٥) .

٤٥ - وَقَالَ (٦) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَلِيدِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) :
« أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُحُومِ الْجَلَالَةِ (٨) » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الَّتِي تَأْكُلُ الْعِزَّةَ (٩) مِنَ الْإِبِلِ .

(١) البيت من قصيدة من الطويل لأبي ذؤيب المثلثي خويلد بن خالد بن محرز ورواية ديوان المثلثين ج ١ ص ٤٣
المزاج في موضع المعزال - والمزال رواية - وأمكنته في موضع وأصهيه - وأصهيه كذلك رواية .
وجاء في شرحه : المغراب : الذي قد حُزِبَ بِأَيْلِهِ . صوب رأسه : سكن . ضفوف : سعة من المال .
الثلة : الغنم (وهي يفتح الثاء لجماعة الغنم - وبالضم لجماعة الناس) . الخطل : الطوال الأذان . وبرواية الفريبي
جاء في تهذيب ألفه نقلًا عن أبي حنيفة في غريبه غير منسوب ، ولأبي ذؤيب نسب في الصان / حذف ، والغياب (حذف)
ص ٢٥٠ من حرف الثاء ونقل صاحب التهذيب عن أبي سعيد : قال : لم يرد بالخطل استرخاء أذانيها . أراد بالخطل
الكثرة . فخطل مل (وأصهيه) وتثنيه .

(٢) والصنف نحو من الهذف « جملة ذكرت في د » عقب البيت .

(٣) د : عز وجل . وق : ح : تمال .

(٤) حتى إذا تكلمة من م .

(٥) سورة الكهف ، الآية ٩٦ ، وقرأ في م ومنها نقل المطبوع فقال : يثنى الجبلين ، وهو من التصريف .

(٦) هذا الحديث مكرر في ك . وهو سهو من النسخ . وق : ع قال .

(٧) ك . م : عليه السلام . وق : د . ح : صلى الله عليه .

(٨) جاء في د كتاب الأطعمة ، باب النبي من أكل الجلالة وألبانها الحديث ٣٧٨٥ ج ٤ ص ١٤٨ :

سَدَثًا حَيَّانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْهُمَا عِدَّةٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ ابْنِ حَرٍّ ، قَالَ :
« نَبِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ أَكْلِ الْجَلَالَةِ وَأَلْبَانِهَا »
وانظر في ذلك :

ت : كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها الحديث ١٨٢٤ ج ٣ ص ٢٧٠

ج : كتاب اللبائخ ، باب النبي من لحوم الجلالة الحديث ٣١٨٩ ج ٢ ص ١٠٦٤

ث : كتاب النجاشي ، باب النبي من أكل لحوم الجلالة ج ٧ ص ٢١١

س : حديث ابن عباس ج ١ ص ٢٤١

والفائق ١/ ٢٢٣ ، وفيه كثر من العبارة بالجللة ، وهي البقرة ، تقتل لأكلتها : جلالة .

والتهذيب ١/ ٢٨٨ ، ومشارك الأتوار ١/ ١٢٩ ، والمجمع الصغير ٢/ ١٩١ ، وتهذيب ألفه ١/ ٤٨٦

(٩) م ، ومنها نقل النجوع : تأكل جللة العذرة من الإبل . وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

وقال^(١) : هي البَجْلَةُ [بالفتح ، قال^(٢)] : وأصلُ البَجْلَةِ : البَحْرُ ، فَكُنِيَ بِهَا عَنْ الْعَذْرَةِ . وَيُقَالُ^(٣) مِنْهُ : خَرَجَ الْإِمَاءُ يَجْتَلِنَنَّ : إِذَا خَرَجْنَ يَلْتَقِطَنَّ الْبَحْرَ^(٤) .

٤٦ - وقال^(٥) أبو حُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - فِي الْغَائِطِ :

« اتَّقُوا الْمَلَامِينَ وَأَعِدُّوا النَّبِيلَ »^(٧) .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ هَيْمَى بْنِ أَبِي هَيْمَى الْخَنَاطِ^(٨) ، عَنْ الشَّعْبِيِّ

(١) ح : قال .

(٢) ما بين المقوفين تكملة من ع وفي الجلة فتح الجيم وكسرهما .

(٣) ح . م : يقال .

(٤) جاء في م بعد ذلك - وضعا نقل المطبوع :

قال عمر بن الخطاب : . . . يحسب مجتل الإمام الحرم . . .

وقال الفرزدق يذكر امرأة :

سرب مداسها تنوح حل أيتها بالرميل قاعنة حل جلال

وأكثر ذكر هذه الإضافة بالهاش لمعنى ورودها في بقية النسخ ، وأرجع أنها من تهذيب واستدراك النسخة م .

ورجز حر بن بلح كما في تهذيب اللغة :

. . . تحسب مجتل الإمام الحرم . . .

. . . يحسب مجتل الإمام الحرم . . .

وبيت الفرزدق في ديوانه ٧٢٩/٢ وروايته : « سر يا مداسها » وبيات : طريق لطى

(٥) ح . ك : قال .

(٦) ك . م : عليه السلام . و . د . ح : صل الله عليه .

(٧) جاء في د ، كتاب الطهارة ، باب المواضع التي نهى النبي - صل الله عليه وسلم - من البول فيها ، الحديث ١٧٦ ج ١ ص ٢٨ : حدثنا إسحاق بن سويد الرمي ، وعمر بن الخطاب أبو حفص (هو من الهدثين لا الصحابة المشهور) ، وحديث أم ، أن سعيد بن الحكم حدثهم ، قال : أخبرنا نافع بن يزيد ، حدثني حيوة بن شريح ، أن أبا سعيد الحيمري حدث عن معاذ بن جبل ، قال :

قال رسول الله - صل الله عليه وسلم - : « اتقوا الملاعن الثلاثة : البراز في المزارع ، وقارعة الطريق ، والنمل » . وانظر كذلك :

م : كتاب الطهارة ، باب كراهية التبرز في الطريق ج ٣ ص ١٦١

ج : كتاب الطهارة ، باب النهي عن الخلاء على قاعدة الطريق الحديث ٣٢٨ ج ١ ص ١١٩

سم : مستد ابن عباس ج ١ ص ٢٩٩

والفائق ٣/١٨ ، وفيه : النبيل : حيازة الاستحجام - يروى بالفتح والقسم - .

والتياب ٤/٢٥٥ ، والتبليغ ٧/٣٩٧ - ٣٥٨/١٥ .

(٨) ح : الخياط . وجاء في مشارق الأنوار ١/٢١٥ في شكل الأسماء والكنى مما جاء في رواية الشيخين ومالك : « وعليفة بن غياط » وسامد بن خالد الخياط - يفتح الحاء وشذ إليه باثنتين تحباً - وليس فيها غيرها « وفي إصلاح الغلط لابن قتيبة لوحة ١٣٥ عيسى الخياط - بكسر الحاء وتشديد التثنية -

عَمَّنْ سَمِعَ [عَنْ (١)] النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَرَاهَا كَذَا - بِضَمِّ النُّونِ : وَبَفَتْحِ الْبَاءِ (٣) -

قَالَ : وَيُقَالُ : نَبَأَنِي (٤) أَحْبَارُ الْأَسْتَنْجَاءِ (٥) : أَيْ أَعْطَيْنَهَا ، وَنَبَأَنِي [٤٠] عَرَفَا (٦) أَيْ أَعْطَيْنَاهُ ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا (٧) هَذَا .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ (٨)] : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَكَمَنِ يَقُولُ : النَّبِيلُ : هِيَ (٩) حَجَارَةٌ الْأَسْتَنْجَاءِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٠) : وَالْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَ : النَّبِيلُ - بِالذَّحِّ - وَنَرَاهَا إِنَّمَا سُمِّيَتْ نَبِيلًا لَصِغَرِهَا ، وَهَذَا مِنَ الْأَخْضَادِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يُقَالُ لِلْعِظَامِ نَبِيلٌ وَلِلصَّغَارِ نَبِيلٌ . قَالَ وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى [الطَّبَّاعُ (١١)] قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مَعْنٍ يَقُولُ : هُنَّ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ تُؤْفَى فُورَتُهُ أَخْبَرَهُ إِيلَا ، فَعَبِيرُهُ رَجُلٌ بِأَنَّهُ قَدْ قَرِحَ بِمَوْتِ أَخِيهِ ؛ لَمَّا (١٢) وَرَثَتُهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ :

إِنْ كُنْتُ أَزْنَتْنِي بِهَا كَلْبًا جَزَاءً فَلَا قَيْتَ مِثْلَهَا عَجَلًا .

(١) عن تكملة من د ، ووجدتها بنى أن الذي سمع عن محمد بن سمعان سمع الذي وتركها بنى أن الذي سمع عن صاحب سمع الذي .

(٢) ك : عليه السلام و ع : - صل الله عليه - .

(٣) سبق أن فيها ضم النون ونصبها . وصيغة د « وفتح الباء » وهي أفق .

(٤) في د : وقال ، ويقال منه نبأني - وفي ع : يقال نبأني .

(٥) م : تهذيب اللغة ، إصلاح النملط لوحة . ٣٠ ب : أحجار الاستنجاء . والمسمى متغارب .

(٦) جاء في المتن / عرق : العرق ، والبرقة - بفتح العين والراء - الزنبيل ، والبرق - بفتح العين وسكون الراء : الفدرة من اللحم .

(٧) م : « فغير » وما يميني .

(٨) أبو عبيد : تكملة من د . وفي ع : قال : وسمت . وفي م ، ومنها نقل المطبوع : قال محمد بن الحسن ، ومباركة م ناقصة .

(٩) هي : ساقطة من د .

(١٠) أبو عبيد : ساقطة من ع ، وكذا : بالفتح .

(١١) الطَّبَّاع : تكملة من ع ، وفي تهذيب اللغة ١ / ٣٥٩ نقلا عن أبي مبيد : قال : وحدثنني محمد بن إسحاق بن عيسى ، عن

القاسم بن معن .

(١٢) تهذيب اللغة : لما - بفتح اللام وتشديد الميم - والمسمى متغارب .

أَفْرَحُ أَنْ أَرَزَأَ الْكَرَامَ وَأَنْ أُورَثَ خَوْدًا شَصَالصَا نَبَلًا^(١)
 وَالشَّصَانُصُ : الَّذِي لَا أَلْيَانَ لَهَا ، وَالتَّبِيلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : الصَّغَارُ الْأَجْسَامُ ، فَنَرَى
 أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَتْ حِجَابَةً لِامْتِنَاعِهَا نَبَلًا^(٢) لِنَصْرِهَا^(٣) .
 وَالْمَرْقُ : الْقُبُورَةُ مِنَ اللَّحْمِ^(٤) .
 ٤٧ - وَقَالَ^(٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَلِيمِ بْنِ الْحَكِيمِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 « عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ »^(٦) .

(١) هكذا جاء غير منسرب في تهذيب اللغة ٣٥٩/١٥ ، وجاء في اللسان جزأ منصوبا لحفري بن حامر وذكر قصته مع ابن عمه وجزءه الذي عبره بمروره لموت إخوته ، وفي اللسان : يريد أفرح ، فطفت الحزمة ، وهو على طريق الإنكار أي لا وجه لفرح يموت كرام من إغوى لإثرت شصا نص لا أليان لها وأحبها شحورس ، ونبلا : صغارا .
 ورواية المطبوع نقلت عن م - نبلا - بضم النون ونحتها - والصباب ما أثبت من بقية النسخ والتأديب واللسان ، لأن الفاعل شاعه على رواية نبلا - بفتح النون - .

(٢) جاء في تهذيب اللغة ٣٥٩/١٥ نقلت عن أبي سعيد الخدري :
 قال : وأما ما روى أبو عبيد : نبلا - بفتح النون - فخطأ إنما هو عندها نبلا - بضم النون - والتبيل ها هنا عوض ما أصبغت به ، وهو مردود إلى قوله : ما كانت تبتلك من ثقلان

(٣) جاء في م بعد ذلك ، وضحا نقل المطبوع : ه وأما الملا عن : التفتوط بالطريق : لأنه يقال : من فعل هذا لعنه الله ه وأرجع أنها من باب التلهيب والإستوكاء أو حاشية دخلت في صلب التسفة ويدل على هذا أن ابن قتيبة قد استدرك في كتاب إصلاح اللفظ على أبي حبيد تركه تفسير الملا عن ، على ما سأبيته .

(٤) والمرق : القفزة من اللحم ، ساقطة من م ، وهي ما خطأ فيه ابن قتيبة أبا عبيد . وقد أخذ ابن قتيبة في كتابه إصلاح اللفظ الواقع في شريب حديث أبي حبيد على أبي حبيد في هذا الحديث ما عني واستدرك عليه استدراكا ، انظر إصلاح اللفظ لوسعة ٣١/٣٠ .

- أخذ عليه أنه ارتقى القول بالنيل - بفتح الباء والنون - واحتج له ، وأمرض عن قول الأصمعي وعنه ابن الحسن : التبيل بفتح النون ، أقول إنه عرض قول الأصمعي ، وقول محمد بن الحسن ، ولم يعرض عنهما ، ثم عرض قول المحدثين ، وقال نرى - على البناء المجهول كعادته - حتى لا يثقل الباب أمام تفسير آخر ، وحاول أن يجد له تفسيراً . وهذا منهجه الذي يعتمد على عرض الآراء فإذا رأى وجهها للمفاضلة فافضل ، ولا مفاضلة هنا .

وانظر في نيل : أصدقاء الأصمعي ص ٥٠ ضمن ثلاث رسائل ، وقد ذكر قصة جزء مع ابن عمه وذكر البيت بعد بيت قبايعها وأصدقاء أبي حاتم ص ١٢٣ ضمن ثلاث رسائل وذكر بيت حفري بن حامر الثاني ، وأصدقاء ابن السكيت ٢٠٣ ضمن ثلاث رسائل وفيه : وسدني أبو حبيد القاسم بن سلام عن ابن البلياع عن القاسم بن من ، وذكر القصة والبيتين وعلق عليها بقوله قال : يعني بالنيل هاهنا التقلية . والتبيل الخيار ، وهذا التعليل تعليق الأصمعي على الآيات التي ذكرها . - وأخذ عليه كذلك أنه قال : المرق : القفزة من اللحم ، قائلا وليس كل قفزة من اللحم تكون عرفا ، إنما المرق العظم بضم ، وبغير لحم وقد بينت هنا في شريب الحديث .

أقول : إن أبا عبيد في تبيره ، لا يثقل الباب أمام تفسيرات أخرى ما قال بها ابن قتيبة هنا . ولم أنف عم ما قاله في شريب حديث المطبوع بالمراق مستتبعا بما جاء في فهرس الفئات للواد : لمن - تبيل - روق .

- واستدرك عليه ترك تفسير الملا عن ، وفرضا ما بها جمع لمئة ، وهي أن يحد الرجل في الموضع التي ينزلها الناس . . أقول : لم أبا عبيد رأى أن ذلك واضح لا يحتاج إلى تفسير من وجهة نظره .

(٥) ع : قال .

(٦) ك : م - عليه السلام . وفي د : ع - صلى الله عليه .

(٧) جاء في م كتاب البر والصلوة والآداب ، باب فضل عيادة المريض ج ١٩ ص ١٢٥

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ (١) الْمُؤَدَّبُ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحُولِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْمَثِ الصَّنَعَانِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الرَّحْبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ رَفَعَهُ (٢) .

قَالَ الْأَصْبَغِيُّ : الْمُخَارِفُ وَاحِدُهَا مَخْرَفٌ (٣) ، وَهُوَ جَنَى النَّخْلِ ، وَإِنَّمَا مَنَى مَخْرَقًا ، لِأَنَّهُ يُخَرَفُ مِنْهُ : أَيُ يُجْتَنَى مِنْهُ (٤) .

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ حِينَ نَزَلَتْ : « مَنْ قَا الَّذِي يُقْرَضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا (٥) » :
قَالَ : « إِنِّي مَخْرَقًا ، وَإِنِّي (٦) قَدْ جَعَلْتُهُ [٤١] صَلَاقَةً » .

قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ (٧) ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : « إِنِّي مَخْرَقًا ، وَإِنِّي (٨) قَدْ جَعَلْتُهُ صَلَاقَةً » .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ يَزِيدَ ، وَالْفَقُّ لَزْهَرٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ الْأَسْوَلُ ، عَنْ حَبَدَةَ بْنِ زَيْدٍ - وَهُوَ أَبُو قِلَابَةَ - عَنْ أَبِي الْأَشْمَثِ الصَّنَعَانِيِّ . عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الرَّحْبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي عَرْقَةِ الْجَنَّةِ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَبِأَعْرَقَةِ الْجَنَّةِ قَالَ : جَنَانًا » .

وَفِي الْبَابِ . . . عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ . . . عَائِدَةُ الْمَرِيضِ فِي عَرْقَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ . وَجَاءَ فِي شَرْحِ التَّوْبَةِ عَلَى سَلَمٍ : وَفِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ الْأَشْمَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ .

قَالَ التِّرْمِذِيُّ : سَأَلْتُ الْبَغْدَادِيَّ عَنْ إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : أَحَادِيثُ أَبِي قِلَابَةَ كُلُّهَا مِنْ أَبِي أَسْمَاءَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَبُو الْأَشْمَثِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ .

وَانظُرْ فِي ذَلِكَ :

د : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ فِي فَضْلِ الْبَيَادَةِ عَلَى وَضْعِهِ ، الْحَدِيثُ ٣٠٩٧-٣٠٩٨ ج ٣ ص ٤٧٥

ت : كِتَابُ الْجَنَائِزِ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُيَادَةِ الْمَرِيضِ ، الْحَدِيثُ ٩٦٧-٩٦٨ ج ٣ / ٣٠٠

ج : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوْبَانَ مِنْ عَادِ مَرِيضًا الْحَدِيثُ ١٤٤٢ ج ١ ص ٩٦٣

س : حَدِيثُ ثَوْبَانَ ج ٥ ص ٢٧٦ . . .

وَالْفَتْحُ ٣٥٩/١ ، وَكُنْهٌ ٢٤/٢ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ ٣٤٨/٧ ، وَالْبَيِّنَاتُ مَادَّةُ (عَرَفَ) .

(١) عُرِفَ فِي الْحَدِيثِ دَقْمَ ٩٨ مِنَ التَّحْقِيقِ بِأَنَّهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، مُزَوَّبٌ أَلَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

(٢) د : يَرْفَعُهُ .

(٣) حَبَارَةُ د . م . تَهْذِيبُ اللَّفْظِ ٣٤٨/٧ : وَاحِدُ الْخَارِفِ : عَرَفَ ، وَالْمُنَى وَاحِدٌ .

(٤) مِنْهُ : سَائِقَةٌ مِنْ د . م . تَهْذِيبُ اللَّفْظِ ، وَالْبَيِّنَاتُ ، وَالْمُنَى يَسْتَقِيمُ مَعَ تَرْكِهَا .

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، آيَةُ ٢٤٥ .

(٦) وَابْنُ : سَائِقَةٌ مِنْ م . وَفِي : وَابْنُ .

(٧) جَاءَ فِي د كِتَابِ التَّرْكَاتِ ، بَابُ فِي حَبْلَةِ الرَّسْمِ . ج ٢ ص ٣١٩ : قَالَ أَبُو دَاوُدَ : يُلْقَى مِنَ الْأَنْصَارِيِّ مُحَمَّدُ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

(٨) ع : وَابْنُ .

قَالَ (١) : فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« اجْعَلُهُ فِي قُرْآنِهِ قَوْلِكَ (٢) » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ عَدْرِ [- رَجِمَهُ اللَّهُ - (٣)] :

« تَرَكْتُمْ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّوْصِمِ (٤) » .

فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ (٥) إِنَّمَا أَرَادَ بِالْمَخْرَفَةِ الْفَارِيقَ (٦) قَالَ (٧) أَبُو كَبِيرٍ الْهَلِيلِيُّ :

فَأَجَزْتُهُ بِأَقْلٍ تَحْسِبُ أَثَرَهُ نَهَجًا أَبَانَ بَدَى فَرِيخٍ مَخْرَفٍ (٨)

(١) قَالَ : ساقطة من ع .

(٢) جَاءَ فِي سَمِيعِ حَدِيثِ أَنَسٍ . ج ٣ ص ١١٥ :

« حَدَّثَنَا عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ : عَنْ سَمِيعٍ ، عَنْ حَمِيدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لما نَزَلَتْ :

« لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » (سورة آل عمران الآية ٩٢) و « مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا » قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : بِإِسْرَافٍ أَقْبَلَ وَحَاطَلِيَ إِلَى كَانَ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا ، وَاقَّةً لَوْ اسْتَطَلَّتْ أَنْ اسْرَهَامَ أَهْلُهَا .

« قَالَ : اجْعَلُهُ فِي قُرْآنِهِ أَهْلَكَ ... »

وَانْظُرْ : كِتَابُ الرِّسَالَةِ ، بَابُ إِذَا وَقَفَ أَوْ أَرَصَ لِأَثَرِهِ . ج ٣ ص ١٩٠ . وَفِيهِ : « اجْعَلْهُ لِقُرْآنِهِ أَثَرًا » ، فَجَعَلَهَا لِحَسَنِ ، وَأَبَى بِنَ كَبِيرٍ . لَيْسَ حَسَنًا بِنَ ثَابِتٍ .

م : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ فَضْلِ الثَّلَاثَةِ عَلَى الْآخَرَيْنِ وَالزَّوْجِ وَالْأَوْلَادِ . ج ٧ ص ٨٤ - ٨٥ .

د : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ فِي صِلَةِ الرِّسْمِ ، أَخْلَطْتُ ١٦٨٩ ج ٢ ص ٣١٨ .

وَالْفَائِقُ ٢٥٩/١ ، وَالنَّهْجُ ٢٤/٢ . وَإِصْلَاحُ الْفُلُطِ لَوْحَةً ٢٢ ضَمِنَ جَمْعُوهُ . وَالْعِيَابُ مَادَّةُ (خُوف) ص ١٣٥ مِنْ حَوْثِ الْفَاءِ طَبَعْدَاد ١٩٨١ .

(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ : تَكْلِمَةٌ مِنْ د

(٤) هَكَذَا جَاءَ فِي كُلِّ النُّسخِ ، وَتَهْذِيبُ الْهَذَبِ ٣٤٨/٧ ، وَدِرَايَةُ الْمَطْبُوحِ نَمْلًا عَنْ الْفَائِقِ « تَرَكْتُمْ » وَهِيَ دِرَايَةُ الْفَائِقِ ٣٦٠/١ . وَالنَّهْجُ ٢٤/٢ وَفِي الْلسَانِ / خُوف : « تَرَكْتُمْ عَلَى مِثْلِ خُوفَةِ النَّصَمِ » وَفِي الدِّهَانِ / خُوف « تَرَكْتُمْ عَلَى مِثْلِ خُوفَةِ النَّصَمِ فَاتَّبَعُوا » وَلَا تَتَّبِعُوا »

(٥) فِي شَيْءٍ « تَرَكِبْتَ سَاقَطٌ مِنْ م . وَالْمَطْبُوعِ

(٦) م : الطَّرِيقُ الْوَسْعُ الْبَرُّ .

(٧) د : وَقَالَ « وَفِيهَا » أَبُو كَبِيرٍ « جَاءَ مُطْلَقًا بِمَعْنَى يَدٍ » تَهْذِيبُ « لِأَبِي كَبِيرٍ » .

(٨) دِرَايَةُ دِيوَانِ الْخَلِيلِيِّ ج ٧ ص ١٠٧ ط دَارُ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ :

فَأَجَزْتُهُ بِأَقْلٍ تَحْسِبُ أَثَرَهُ نَهَجًا أَبَانَ بَدَى فَرِيخٍ خُوفٍ

وَفِي التَّصْهِيرِ : الْأَثَلُ : السَّيْفُ بِهِ ظَلٌّ وَقَوْلُهُ : فَهُوَ قَوْلُهُ « نَهَجٌ : مَاضٍ قَاضٍ .

الْخُوفُ وَالْخُوفَةُ : الطَّرِيقُ مِنْ طَرَفِ النَّصَمِ . فَرِيخٌ : طَرِيقٌ وَاسِعٌ ، وَيُرْوَى « قَرِيحٌ » بِقَافٍ مُتَنَانٍ فِي أَوَّلِهِ ، وَعَيْنُ مَهْمَلَةٍ فِي آخِرِهِ .

وَلَهُ نَسَبٌ فِي تَهْذِيبِ الْهَذَبِ وَالْفَائِقِ وَالْبَابِ (خُوف) ، وَفِي الْلسَانِ خُوفٌ . فَرِيخٌ .

وَجَاءَ فِي التَّلْسِمَةِ د بِأَقْلٍ - بِقَافٍ مُتَنَانٍ - تَهْذِيبُ « وَفِيهَا » فِي مَوْضِعِ « أَبَانَ » تَصْغِيرٌ .

أَقْلَ : سَيْفٌ بِهِ فُلُولٌ [وَأَثَرُهُ : الْوُثْنُ الَّذِي فِيهِ ^(١)] وَنَهَجًا وَنَهَجًا [وَاحِدٌ ، وَالنَّهْجُ .
أَجُودٌ ^(٢)] .

قَانَ ^(٣) أَبُو عَمْرٍو فِي مَخَارِفِ النَّحْلِ مِثْلَهُ . أَوْ ذَمَّوْهُ ، قَانَ : وَيَقَالُ مِنْهُ : اخْرُفْتُ لَنَا :
أَيَّ اجْنِ لَنَا ^(٤) .

٤٨ - وَقَالَ ^(٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « أَنَّهُ سَارَ لَيْلَةً حَتَّى

(١) مَا بَيْنَ الْمُتَوَكِّفَيْنِ : تَكْمِلَةٌ مِنْ د . م . غَيْرَ أَنَّ لَفْظَ وَاحِدٍ سَاقِطَةٌ مِنْ د . وَزَادَ م . وَمَعَهُ
نَقْلُ الْمُطْبُوعِ :

« يَقُولُ : جَزَتْ الطَّرِيقَ ، وَبَعَى السَّيْفَ ، وَانْفَرَعَ : الرَّاسِعُ .

وَاسْمُ التَّرْلِيلِ الَّذِي يَجْنِي فِيهِ النَّحْلُ : عُرْفٌ - بِالْكَسْرِ - وَلَمَّا انْحَرَفَ - يَضُمُ اللَّيْمُ سَخَالِي قَدْ دَخَلَ فِي الْخُرْفِ ؛ وَهَذَا
قِيلَ الطَّبِيَّةُ : عُرْفٌ ؛ لِأَنَّهَا وَلَدَتْ فِي الْخُرْفِ « وَتَدَّ تَكُونُ حَاشِيَةً دَخَلَتْ فِي صِلَابِ التَّنْصِفَةِ ، أَوْ تَكُونُ مِنْ يَابِ التَّهْذِيبِ
وَالِاسْتِدْرَاكِ .

(٢) د . ع . : وَقَالَ .

(٣) هَذَا النِّقْلُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . جَاءَ فِي مِ وَالْمُطْبُوعِ قِيلَ نَقْلَ الْأَصْمَعِيِّ قِيلَهُ .

وَقَدْ جَاءَ فِي إِصْلَاحِ الْفَلَاحِ لَوْحَةً ٢/١ - بِ أَنَّ نَقْلَ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ : مِنْ أَنَّ وَاحِدَ الْمَخَارِفِ عُرْفٌ ، وَهُوَ جَنَى النَّحْلِ
وَقَوْلُهُ : إِنَّ عُرْفَةَ النَّعَمِ فِي كَلَامِ « هَمْرٍ » تَمْنَى الطَّرِيقِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

« وَتَدَّ تَبَيَّرَتْ هَذَا التَّفْسِيرُ ، فَرَأَيْتُ فِيهِ غُلْطًا بَيْنَا ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ الْعُرْفَ جَنَى النَّحْلِ ، وَجَنَى النَّحْلِ وَطْنُهُ وَغَرْمُهُ ، وَذَلِكَ
مَازَكْرُهُ غَيْرُهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ مِنْ قَوْلِ أَبِي طَلْحَةَ الَّذِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنَّ لِي خُرْفًا ، وَإِنِّي أُرِيدُ
أَنْ أَجْعَلَهُ مِلْحَةً فَقَالَ : أَجْعَلُهُ فِي قِرَاءَةِ قَوْمِكَ : أَرَادَ أَنْ لِي نَحْلًا ، وَأَرَادَ الَّذِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ هَالَهُ الْمَرِيضُ فِي
بَسَاتِينِ الْجَنَّةِ ؛ لِأَنَّهُ اسْتَمْتَقَهَا بِالْمَبَادَةِ ، فَهُوَ صَائِرٌ إِلَيْهَا ، وَلَوْ جَعَلَتْ الْمَخَارِفُ هُنَا هَا أَيْضًا مِنْ عُرْفَةِ النَّعَمِ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ
لَكَانَ وَجْهًا حَسَنًا ، كَمَا قَالَ : مَا تَدَّ الْمَرِيضُ عَلَى طَرَقِ الْجَنَّةِ ، لِأَنَّ عِبَادَتَهُ تَوْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، فَهُوَ طَرِيقُ إِلَيْهَا » .

أَقُولُ : وَتَفْسِيرُ ابْنِ قَتَيْبَةَ هُنَا لَهُ وَجْهٌ .

(٤) ح . : قَالَ

(٥) ك . م . : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ د . ع . : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

إِبْهَارُ اللَّيْلِ ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ (١) .

(١) جاء في م و كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب قضاء القنائة ، واستحباب تمجيده ج ه ص ١٨٣ : وحدثننا شيبان بن فروخ ، عن سليمان يعني ابن المنيرة ، حدثنا ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ، قال : خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : إنكم تسبون شيعة وليدكم ، وتأثرون الماء - إن شاء الله - غدا ، فأنطلق الناس لا يلوي أحد على أحد ، قال أبو قتادة : فبينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسير حتى إبهار الليل ، وأنا إلى جنبه ، قال : قمتن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمال من راحلته ، فأتيت ، فقدمته من غير أن أوقفه ، حتى اعتدل على راحلته ، قال : ثم سار قال : ثم سار حتى تهوّر الليل ما لمن راحلته ، قال : قدمته من غير أن أوقفه ، حتى اعتدل على راحلته ، قال : ثم سار حتى إذا كان من آخر المسير مال ميلة هي أشد من المائتين الأولين ، حتى كاد ينجل ، فأتيت ، فقدمته ، فرفع رأسه ، فقال : من هذا ؟ قلت : أبو قتادة . قال : متى كان هذا مسيرك حتى ؟ قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة . قال : حفظك الله بما حفظت به فيه ، ثم قال : هل قرأنا نَحْمَدُكَ يَا نَسَاء ؟ ثم قال : هل قرأت من أحد ؟ قلت : هذا راكب ، ثم قلت : هذا راكب آخر حتى اجتماعنا فكانت سبعة ركب ، قال : فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الطريق ، فوضع رأسه ، ثم قال : أحفظوا علينا صلاتنا ، فكان أول من استيقظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والشمس في ظهره . قال : فقمنا فرحين ، ثم قال : اركبوا ، فركبنا ، فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ، ثم دعا بمضخة كانت معي فيها شيء من ماء ، قال : فتوضأ بها وضوءاً دون وضوء ، قال : ويؤى فيها شيء من ماء ، ثم قال لأبي قتادة : احفظ علينا مضطك ، فسيكون لما نأى ، ثم أذن وويلد بالصلاة ، فصل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ركعتين ، ثم صلى القنائة ، فصنع كما كان يصنع كل يوم . قال : وركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وركبنا معه ، قال : فبجعل بشتنا خمس إلى بعض ، ما كفارة ما صنعنا يتضرعنا في صلاتنا ، ثم قال : أما لكم في تشديد الياء - أسوة ، ثم قال : أما إنه ليس في التزم تفریط . إنما التفریط على من لم يصل الصلاة ، حتى يحجى وقت الصلاة الأخرى ، فمن فعل ذلك ، فليصلها حين يأتيه ، فإذا كان الله ، فليصلها عند وقتها . قال : ما قرأت الناس مثمرا ؟ قال : ثم قال : أصبح أناس يفتخروا بينهم .

فقال أبو بكر ، وعمر : رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يهدمكم لم يكن ليما فكم ، وقال الناس : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أيديكم ، فإن يلحقوا إياكم وهم يرشدوا . قال : فأتينا إلى أناس حين امتد البهار ، وسمى كل شيء ، وهم يقولون : يا رسول الله : هلكتنا . خطبتنا . فقال : لا حلك عليكم .

ثم قال : أحلفوا لي بحري ، قال : ودعا بالمضخة ، فبجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصب وأبو قتادة يستقيم فلم يمه أن رأى الناس ماء في المضخة تكابروا عليها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحسنوا الماء ، كلكم سري . قال : ففعلوا ، فبجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصب واستجم حتى ما بقي فري وغير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : قل : صب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لي : اشر ، فقلت لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله . قال : إن سائق القوم أكثرهم شرباً ، قال : فشربت وشراب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : فأتى الناس الماء جاين رواء . قال : فقال عبد الله بن رباح : إنني لأحدث هذا الحديث في مسجد الجامع إذ قال حمران بن حصين :

انظر : أيما ألقى كيف تحدث ، فإني أهد الركبة تلك الليلة .

قال : قلت : فأتى أهل بالحديث . فقال : عن أنت ؟ قلت : من الانتصار . قال : حدث ، فأتى أهل بحديثك . قال : فحدثت القوم ، فقال حمران : لقد شهدت تلك الليلة ، وما شعث أن أحدا حفظه كما حفظته . وأنشرخ : كتاب المواقيت ، باب فضل المشاء ج ١ ص ١٤٢ .

سم : حديث أبي قتادة ج ه ص ٢٩٨ .

والفائق ١/١٣٦ ، والتهذيب ١/١٦٥ ، و٢٨١/٥ ، وتهذيب القنائة ٢٨٧/٦ ، ومشاور الأثران ١/٨٨

قَالَ : حَدَّثَنَا هَانُثُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتِ الْيُنَنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ : ابْهَارُ اللَّيْلِ : يَتَنَّى انْتَصَفَ اللَّيْلِ^(٢) ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنْ بُهْرَةِ الشَّيْءِ أَيْ وَسْطِهِ^(٣) .

وَقَوْلُهُ : ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَهَرَ اللَّيْلُ : يَعْنِي أَدْبَرَ ، وَانْهَمَ^(٤) ، كَمَا يَتَهَوَّرُ الْبَنَاءُ وَغَيْرُهُ ، فَيَسْقُطُ^(٥) .

قَالَ غَيْرُهُ^(٦) : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - يُجَلِّ ثَنَاهُ^(٧) - : «عَلَى تَفَاجُوفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ^(٨)» .
٤٩ - وَقَالَ^(٩) أَبُو حَبِيبٍ فِي حَلِيقَةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) - : «أَنَّهُ قَالَ لِلشَّفَاءِ : «عَلِمَى حَفْصَةَ رَقِيَّةَ النَّعْلَةِ^(١١)» .

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(١٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَسَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَ الشَّفَاءَ^(١٣) بِذَلِكَ .

(١) ك : عليه السلام . وفي د . ع : صل الله عليه .

(٢) يعني انتصف الليل : ساقطة من د . ه

(٣) جاء في تهذيب اللغة ٢٨٧/٦ : وقال أبو سعيد الشريفي : ابهارة الليل : طلوع نجمة إذا تلمات ؛ لأن الليل إذا أتيل أكلت فسمه ، فإذا استتارت ذهبت تلك النجمة .

(٤) د : وانهم : تصحيف .

(٥) م : وضعا لقل المطبوع : ويضبط ، والمضط واحد .

(٦) غيره ، ساقطة من م وفيها : وقال : ومه .

(٧) د : عز وجل ، وفي م : تعالى .

(٨) سورة التوبة الآية ١٠٩ وفي المطبوع الآية ١١٥ خطأ في الطباعة .

(٩) ع : قال .

(١٠) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ع : ، صل الله عليه ، وجاء في ك : (بإع قراءة كل الإمام أبي . .)

(١١) جاء في د : كتاب الطب ، باب ما جاء في الرق ج ٤ ص ٢١٥ الحديث ٣٨٨٧ : «حدثنا إبراهيم بن مهزيب المصيصي ، حدثنا حل بن مسهر ، عن عبد العزيز بن صر بن عبد العزيز ، عن صالح بن كيسان ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حشمة . . . عن الشفاء بنت عبد الله ، قالت : دخل علي رسول الله - صل الله عليه وسلم - وأنا عند حفصة ، فقال لي : «ألا تعلمين هذه رقية النملة ، كما علمتها الكتبية» . وفي تفسيره : والياء في علمتها الكتبية ناشئة عن إشباع الكسرة وانظر في ذلك سم : حديث الشفاء بنت عبد الله - امرأة من المهاجرات - ج ٩ ص ٣٧٢

والفائق ٢٦/٤ ، والنهاية ١٢٠/٥ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٦٥

(١٢) د : حدثناه وما أتيت أدق .

(١٣) في سنن أبي داود الشفاء بنت عبد الله - بشين مشددة مكسورة وفاء مفتوحة - وجاء في المامش الشفاء : اسمها ليل ، وغلب عليها الشفاء ، قرشية صلبية أسلمت قبل الهجرة ، وبايت النبي - صل الله عليه وسلم - وكان النبي - صل الله عليه وسلم - يأتها ، ويقيم في بيتها . . .

وفي الفائق والنهاية والمان / حل : الشفاء - بشين وفاء على كل منها شدة وقصة .

وفي الاستيعاب ١٨٦٨/٤ الترجمة ٣٣٩٨ : الشفاء - بشين مشددة مكسورة - أم سليمان بن أبي حشمة ، هي الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف بن صداد . . . اسمها ليل ، وغلب عليها الشفاء . . . كانت من مقلدة النساء وفلاسق . . . وفيه : وقال لما رسول الله - صل الله عليه وسلم - «علمى حفصة رقية النملة كما علمتها الكتبية» .

قال أبو عبيد (١) : قال الأصمعي : هي قروح تخرج في الجنب وغيره .

قَالَ (٢) : وَأَمَّا النَّمْلَةُ (٣) : فَهِيَ النَّسَمَةُ [٤٢] يُقَالُ : رَجُلٌ نَمِلٌ إِذَا كَانَ زَمَامًا (٤)

٥٠... [و] (٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - :

وَأَنَّهُ مُشْبِلٌ عَنِ الْأَضْيَعِ (٧) .

قَالَ الْأَعْمَى: هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ^(٨) بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، يَعْمَلُ بِيَسَارٍ كَمَا، يَعْمَلُ بِمِجْنَةٍ.

وقالَ (٩) أبو عمرو : مثله .

قَالَ (١٠) أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ ضَبْطَاءٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ عَامِلٍ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا،

قَالَ مَعْنُ بْنُ أُوَيْسٍ يَصِفُ النَّاقَةَ (١١) :

عُدَايَةُ ضَبَّطَاءِ تَخْدِي كَانَهَا فَنِيْقُ غَدَاً يَحْمِي السَّوَامَ الْمَوَارِحَا (١٢)

[قال (١٣) : وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : أَعْسَرُ يَسْرَ ، وَالْمُحْدَثُونَ يَقُولُونَ : أَعْمَرُ أَمْسَرُ .

(١) قال أبو حنيفة : سألته عن . م .

(٢) م ، ومنها نقل المطبوع : وقال ، وآثرت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٦٥

(٣) د : قالوا ما خلفه : تصديق . وفيه « وإنا » في موضع : وأما ، والصواب ما أثبت .

(٤) جاء في م بعد ذلك ، ومنها نقل الطيوع :

قال الرازي :

لَسْنَا بِأَعْرَافٍ أَلْفَ يَزِيلِهِمْ . . . قَوْلُ الْعَدُوِّ وَلَا ذُرَّ الْخَلْقِ الْهَاجِلِ

وعلى الإضحاقة طابع التهذيب .

(•) الواو : ثالثة من ر . م .

(٦) ك. م : عليه السلام وفي د. ع : صل الله عليه .

(٧) لم ألق عليه في كتاب من كتب الصحاح ، وجاء بلفظ غريب حديث أبي عبيد في تهذيب اللغة ٤٩٢/١١ نقلا عن

الفريق ، والنهاية ٧٢/٣ ، واللمان (ضبط) .

(٨) م ، وتُحلب اللثة بعمل .

(۹) م. ح. : قال .

(١٠) م : وقال .

(١١) حجارة التهلبيب والمان (خشب) : وقال ممن بن أوس يصف ناقة . ولا فرق في المعنى .

(١٢) رواية تهذيب الفقه ٤٩٢/١١ : غافرة . . . تحوى - بين منجعة ودال معلقة في الفظة الأول، وحاء معلقة، ودال منجعة في الفظة الثانية، وذلك تحريف، وفى م، وضها نقل الطبع، يحوى، وأثبت ما جاء في تهذيب الفقه واللسان روية اللسان .

والمذافرة : الناقية الشديدة العظيمة الوثيقة . والخليج يسكون الدال- : غرب من السير ، يقال : غنى الأمير والغرس ،
 ونضى يسكن الدال- غديا وغديانا : أسرع زوج بقوامه ، مثل : وغدي غدي ، وغود وغود يغود يغشيد الواو- كله معنى .

(١٢) قال : تكلمة من م.

وَكَذَلِكَ (١) يُرْوَى أَنَّ عُمَرَ (بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) [٢] كَانَ كَذَلِكَ (٣).

٥١ - وَقَالَ (٤) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٥) - أَنَّهُ قِيلَ لَهُ (٦) لَمَّا نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ : «ذَيَّرَ النِّسَاءَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ» (٧) .

يُحَدِّثُ بِهِ ابْنُ عُيَيْنَةَ - عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذِيَابٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٨) - أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي نَفَرَيْنِ وَتَشْوَرَيْنِ . وَاجْتِرَأَن .

يُقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ ذَائِرٌ (٩) عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ ، مِثْلُ الرَّجُلِ ، [وَ (١٠)] قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

(١) وكذلك : ساقطة من د .

(٢) ما بين المعنويين كلمة من د . م .

(٣) ع : كلما ، والمبنى واحد . وزاد في م ، ومنها نقل المطبوع : «أصبريس» والصواب : «أصبريس» ولم ألقها في أصل الكتاب ، لعدم وجودها في بقية النسخ ، ولأن طابع التلييف والاستدراك واضح فيها ، ثم كيف يصوب أبو حنيفة أصبريس ، وهو الذي يراه قولاً للمصنفين .

(٤) ع : قال :

(٥) ك : م . عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه ، وعلى هامش ك : بلغ مقابلة .

(٦) له : ساقطة من ح .

(٧) جاء في د : كتاب النكاح ، باب في ضرب النساء ج ٢ ص ٦٥٨ الحديث ٢١٤٦ :

حدثنا أحمد بن أبي غنث ، وأحمد بن عمرو بن السرح ، قالوا : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله [قال ابن السرح : عبد الله بن عبد الله] عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذِيَابٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ» فجاء عمر . . إلى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال : ذكّرنا للنساء حل أزواجهن ، فرخص في ضربهن ، فاطاف يَأْكُلُ رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نساء كثير يشكون أزواجهن ، ليس أولئك ببياراتكم . فقال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لقد طاف بال محمد نساء كثير يشكون أزواجهن ، ليس أولئك ببياراتكم» . وجاء في حواشي أبي داود : وذكر البخاري في التاريخ الكبير ٤٤٠/١ هذا الحديث ، وقال : ولا نعرف لإِبْرَاهِيمَ صحة .

وقال في أبي حاتم : لإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذِيَابٍ النسي من له صحة ، وذكره صاحب الاستيعاب ١٢٧/١

وانظر : كذلك : كتاب النكاح ، باب ضرب النساء الحديث ١٩٨ ج ١ ص ٦٣٨

في : كتاب النكاح ، باب في التي من ضرب النساء الحديث ٢٢٢ ج ٢ ص ٧١

والفائق ٣/٢ ، والتلييف ١٥ / ٩ والنهاية ١٥١/٢ .

(٨) ك : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٩) في م . ومنها نقل المطبوع : ذائر - ممدود - والإضافة من باب التثنية .

وفي تلييف الفقه ١٥ / ٩ نقلا عن غريب أبي حنيفة : يقال منه امرأة ذئر على مثال فعل وجاء في اللسان (ذار) : ذئر الرجل فزع ، وذئر ذاراً - يفتح للذال والمهمزة - فهو ذئر : غضب ... ونقل بعد ذلك نص التلييف ، فقال : قال الأصمعي : أي نفرت ونفرت واجترأت ، يقال منه : امرأة ذئر على مثال فعل ، وفي الصماح : امرأة ذئر على مثال فاعل مثل الرجل ، يقال منه : ذفرت المرأة تذاير ، فهي ذئر ، وذائر ، أي تافز ، وكذلك الرجل .

(١٠) الفراء : تكلمة من د .

وَلَقَدْ أَنَا مِنْ نَعِيمِ أَنَّهُمْ . ذَرُّوا لِقَتْلَى عَائِمٍ وَتَغَصَّبُوا^(١)

يَمْنَى نَفَرُوا مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنْكَرُوهُ ، وَيُقَالُ : أَنْفُوا^(٢) .

٥٢ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَلِيشِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - أَنَّهُ قَالَ :

«يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ رَجُلًا^(٤) قَدْ قَتَلَ جِيرَةً وَبِئْرَهُ^(٥)» .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي هَذَا^(٦) الْحَدِيثِ اخْتِلَافٌ [وَيَعْنُهُمْ يَرْفَعُهُ^(٧)] بَعْضُهُمْ لَا يَرْفَعُهُ .

يَقُولُ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ^(٨) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ : [ذَهَبَ^(٩)] جِيرُهُ وَبِئْرُهُ : هُوَ الْجَمَالُ وَالْبَهَاءُ .

يُقَالُ : فَلَانٌ^(١٠) [٤٣] - حَسَنُ الْجِيرِ وَالسَّبْرِ ، وَقَالَ^(١١) ابْنُ أَحْمَرَ ، وَذَكَرَ زَمَانًا قَدْ مَفَى^(١٢) :

لَبَسْنَا جِيرَةً حَتَّى اقْتَضَيْنَا لِأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قُضِينَا^(١٣)

(١) رواية التهذيب واللسان (نار) : «لما أتانا» في موضع : ولفقه أنا .

(٢) تهذيب اللغة : ويقال : أنفوا من ذلك .

(٣) م عليه السلام وق د . ع : صل الله عليه ، وانتهى الحرم الموجود في نسخة «والذي بدأ مع يله الحديث ٤٤ من التحقيق» وانتهى بهاية الحديث ٥١ .

(٤) في د ، وتهذيب اللغة ٣٢/٥ : «يخرج رجل من النار» .

(٥) لم ألق على الحديث في كتب الصحاح الستة، ولم أجده فيها رواه مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه في مسند أحمد ج ٤ ص ٢٤ وما بعدها .

والحديث في الفائق ٢٥١/١ ، والنهاية ٣٢٧/١ ، وتهذيب اللغة ٣٢/٥ ، وقد نقل بحقق المطبوع عن الفائق نقلًا سقط منه في الطبع ما بين المقتولين ، وهو : عن أبي عمرو بن العلاء : [أتيت حيا من أحياء العرب ، فلما تكلمت ، قال بعض من حضر : أما اللسان فيموت ، وأما السبر فمضري . وقد نقل صاحب التهذيب مثل هذا عن أبي زياد الكلبي .

جاء في التهذيب ٣٢/٥ : وقال [أي الأصمعي] : وأخبرني أبو زياد الكلبي أنه قال : وقتلت عن رجل من أهل البادية بعد منصرف من العراق ، فقال : أما اللسان فيموت ، وأما السبر فمضري ، ولعل أبا عمرو نقل هذا هو الآخر عن أبي زياد الكلبي ، والنتيس الأمر على صاحب الفائق ، فكتبه إلى أبي عمرو بن العلاء .

(٦) هنا : ساقط من م .

(٧) ما بين المقتولين تكلمة من ع .

(٨) د : عن مطرف الشخير ، تصحيف ، وما بعد : لا يوفيه إلى هنا ساقط من د . م .

(٩) ذهيب : تكلمة من د .

(١٠) د : رجل .

(١١) م : قال .

(١٢) قد مضى : تركيب ساقط من تهذيب اللغة .

(١٣) جاء ونسب في تهذيب اللغة ٣٢/٥ ، واللسان / سبر لاين أصم ، ورواية التهذيب «لأجبال وأعمال» .

وَيُرَوَّى : حَتَّى اقْتَصْنَا (١) : يَعْْنَى لَيْسْنَا جَمَالَهُ وَهَيْئَتَهُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : فَلَانُ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ (٢) : إِذَا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ (٣) - بِالْفَتْحِ جَمِيعًا .

قَالَ (٤) أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ عِنْدِي بِالْحَبْرِ أَتْيَهُ ؛ لِأَنَّهُ مُصَدَّرُ حَبْرُهُ (٥) حَبْرًا : أَيْ حَسَنَتُهُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكَانَ يُقَالُ لِعُفْلِيلِ الْفَنَوِيِّ (٦) فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٧) الْمَجْبَرِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُحَسِّنُ الشَّعْرَ وَيُجَمِّدُهُ (٨) .

قَالَ (٩) : وَهُوَ مَأْخُذٌ عِنْدِي مِنَ التَّخْمِيرِ ، وَحُسْنُ الْخَطِّ وَالْمَنْطِقِ .
[قَالَ (١٠)] : وَالْحَيَارُ : أَثَرُ الثَّغْرِ ، وَأَنْشُدْ (١١) :

- لَا تَمَلَّ الدَّلْوُ وَعَرِّقْ فِيهَا .
- أَلَا تَرَى حَيَارَ مَنْ يَسْقِيهَا (١٢) .

قَوْلُهُ : عَرِّقْ فِيهَا : أَيْ (١٣) اجْعَلْ فِيهَا مَاءً قَلِيلًا ، وَمِنْهُ قِيلَ : طَلَاءُ مُعَرِّقٍ ، (١٤)
[وَمُعَرِّقٌ . وَيُقَالُ : أَعَرِّقْ ، وَعَرِّقْ] . (١٥)

- (١) وَيُرَوَّى حَتَّى اقْتَصْنَا : سَائِلَةٌ مِنْ دَوْلَقَةِ اقْتَصْنَا مِنْ عَوَاشِشَ كَ نَقْلًا مِنْ نَسْخَةِ أُخْرَى وَعَلَيْهَا حَاطَةُ صَحِّ بِمَقَابِلَةِ حَسَنِ أَحَدِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ تَابَلَرُوا لِلنَّسْخَةِ ، وَفِي مِ اقْتَصْنَا ، وَفِي أَصْلِ كَ إِصْجَامِ الْفَلَقَةِ غَيْرِ وَاضِحٍ .
- (٢) أَيْ يَفْتَحُ الْمَاءَ وَالسَّيْنِ ، وَالْفَلَقَةُ وَفَلَانٌ : سَائِلَةٌ مِنْ د . د . ع . م . وَجَاءَتْ فِي كَ عَلَى الْمَاشِ بِعَلَامَةِ خُرُوجِ ، وَذَكَرَهَا سَابِغُ تَهْلِيلِ الْفَلَقِ فَلَانٌ مِنْ قُرْبِ أَبِي عُبَيْدٍ .
- (٣) مَا يَبْدُ السَّبْرِ إِلَى حَتَّى سَائِلَةٌ مِنْ م ، وَأَثْبَتْنَا لَوُجُودَهَا فِي بَقِيَةِ النَّسْخِ وَتَهْلِيلِ الْفَلَقِ .
- (٤) د . د . قَالَ ، وَمَا أَثْبَتَ أَحَدٌ .
- (٥) م : وَهِيَ لَقْلُ الْمَطْبُوعِ مِنْ حَبْرِهِ ، وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِ مَنْ .
- (٦) د : النَّزَى : تَصْغِيفٌ .
- (٧) هِيَ بَابُ تَهْلِيلِ الْفَلَقِ : حَبْرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
- (٨) وَيُسَمَّى : سَائِلَةٌ مِنْ د ، م وَتَهْلِيلِ الْفَلَقِ ٣٣/٥ .
- (٩) م : وَقَالَ ، وَالْفِعْلُ سَائِلَةٌ مِنْ د .
- (١٠) قَالَ : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . د . م ، وَفِي تَهْلِيلِ الْفَلَقِ ٣٣/٥ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَيَارُ ...
- (١١) د . د . ع . م : وَأَنْشُدْ فِي الْحَيَارِ .
- (١٢) هَكَذَا جَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْلِيلِ الْفَلَقِ ، وَجَاءَ شَطْرُهُ الثَّانِي فِي الْإِسَانِ (حَبْر) ، وَجَاءَ الشَّطْرَانِ فِي الْإِسَانِ (عَرَق) وَجَاءَ الشَّطْرُ الْأَوَّلُ فِي أَضْالِ الْبَرْقَلِيِّ ٣٣/٢ بِرِوَايَةٍ .
- لَا تَمَلَّ الدَّلْوُ وَغَرِّقْ فِيهَا .
- فَإِنْ هَوَّنَ مَلَّتْهَا يَكْتَبِيهَا .
- وَبَعْدَهُ :
- (١٣) أَيْ : سَائِلَةٌ مِنْ م .
- (١٤) د : مَعَرِّقٌ - يَكُونُ السَّيْنُ وَفَتْحُ الرَّاءِ - وَهِيَ لَقْلٌ .
- (١٥) مَا يَبْدُ لِلْمَعْرُوفِينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ هَاشِشَ كَ بِعَلَامَةِ خُرُوجِ نَقْلًا مِنْ نَسْخَةِ أُخْرَى ، وَد : م ، وَالْفَلَقَةُ مَعَرِّقٌ - بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الرَّاءِ - سَائِلَةٌ مِنْ م .

وَأَمَّا الْخَبْرُ مِنْ قَوْلِ [اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ١] (١) [الْأَحْيَارَ وَالرُّهْبَانَ (٢)] ، فَلَيْزَ الْفُقَهَاءُ يَخْتَلِفُونَ فِيهِ . فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : خَيْرٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ (٣) خَيْرٌ .
وَقَالَ الْقُرْآنُ (٤) : إِنَّمَا هُوَ خَيْرٌ (٥) ، يُقَالُ ذَلِكَ : لِلْعَالَمِ .
قَالَ (٦) : وَإِنَّمَا قِيلَ : كَتَبَ الْحَبِيرُ (٧) لِمَكَانٍ هَذَا الْحَبِيرُ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ كُتُبٍ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي (٨) هُوَ الْحَبِيرُ أَوْ الْحَبْرُ لِلرَّجُلِ الْعَالَمِ (٩) .
٥٣ - وَقَالَ (١٠) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - حِينَ قَالَ فِي عُمْرِ
[بَنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللهُ (١٢)] : ن
«لَقَدْ أَرَى عَبْقَرِيًّا يَفْرِي قَرِيهَ» (١٣) .

قَالَ حَدَّثَنَا (١٤) إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَفْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

- (١) مَا بَيْنَ الْمُعَرِّفِينَ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر ، وَ ق ح . ك : مِنْ قَوْلِهِ ، وَ ق م : قَوْلُ اللهِ تَعَالَى ، د : قَوْلُ اللهِ سُبْحَانَهُ .
- (٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ ، آيَةُ ٣٤ .
- (٣) يَقُولُ : سَاطِلَةٌ مِنْ تَهْلِيلِ الْكَلِمَةِ ٣٣/٥
- (٤) د . م : قَالَ الْقُرْآنُ ، وَ ق تَهْلِيلُ الْكَلِمَةِ : قَالَ : وَقَالَ الْقُرْآنُ
- (٥) أَيْ بِكسر الحاء .
- (٦) قَالَ : سَاطِلَةٌ مِنْ م ، وَ تَهْلِيلِ الْكَلِمَةِ ٣٣/٥
- (٧) أَيْ بِكسر الحاء .
- (٨) تَهْلِيلُ الْكَلِمَةِ : قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي ، وَ ق م : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَدْرِي ، وَ ق د : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أَدْرِي .

(٩) جَاءَ فِي مُشَارَافَةِ الْأَنْوَارِ ١٥٠/١ مَادَّةُ حَبْر ، فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ كَتَبَ الْأَحْيَارَ ، وَكَتَبَ الْحَبْرَ ، وَجَاءَ حَبْرٌ وَحَبِيرٌ بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَالِمُهُ ، يَتَنَبَّأُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَمَادَامَ هَذَا الْحَبْرُ يَتَنَبَّأُ ابْنُ سَعْدٍ ، وَ الْأَحْيَارُ الْعُلَمَاءُ وَأَحَدُهُمْ حَبِيرٌ وَحَبْرٌ - يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكسرها - وَسَمِيَ كَتَبَ الْأَحْيَارَ لِذَلِكَ أَنَّهُ عَالِمُ الْعُلَمَاءِ ، قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ ، وَسَمِيَ كَتَبَ الْحَبْرَ - بِالْكَسْرِ - لِأَنَّهُ يَكْتُبُ بِهِ حِكْمًا أَبُو حَبِيدٍ ، قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ كُتُبٍ ، وَأَنْكَرَ أَبُو الْحَيْثَمِ «الْكَسْرَ» ، وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ بِالْفَتْحِ لَا خَيْرَ ، وَاخْتَارَهُ «ابْنُ قَتَيْبَةَ» وَنَحْنُ لَكُتَبَ .

- (١٠) ع : قَالَ
- (١١) ك : م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، د . ع : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .
- (١٢) ابْنُ الْخَطَّابِ تَكْمَلَةٌ مِنْ د . م . وَالْجُمْلَةُ لِلْعَالِمِيَّةِ تَكْمَلَةٌ مِنْ د : وَحَدَّثَنَا
- (١٣) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ التَّوْحِيدِ ، يَأْبَى فِي الْمَشْيُودَةِ وَالْإِرَادَةِ ج ٨ ص ١٩٣ :
- حَدَّثَنَا بِسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَبَلٍ الْقَنْصِي ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ سَمْدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوحِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «يَبْنِي أَنَا نَائِمٌ - رَأَيْتُ عَلَى قَلْبِي ، فَخَرَجَتْ مَشَاءَ اللهِ أَنْ أَنْزِعَ ، ثُمَّ أَعْلَمَهَا ابْنُ أَبِي قَحَافَةَ ، فَخَرَجَ ذَوْبًا لَوْ ذَوْبَيْنِ» . وَفِي تَرْجَمِهِ شَفِيفٌ وَأَقْبَرُ يَفْرِي (١٤) «ثُمَّ أَعْلَمَهَا عِرًا» ، فَاسْتَعْمَلَتْ قَرِيبًا ، فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَةً حَتَّى شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَوْلَهُ يَسْلُكُ »

وَأَفْزَحَ كَذَلِكَ خ : كِتَابُ فَصَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، يَأْبَى قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَوَكُنْتُ مَشْخُذًا خَلِيلًا ج ٤ ص ١٩٧ - كِتَابُ التَّيْبِيرِ ، يَأْبَى تَرْجَمَ الْمَاءَ مِنَ الْبَرِّ ج ٨ ص ٧٨ .

م : كِتَابُ فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ ، يَأْبَى فَصَائِلِ عَمْرِج ج ١٥ ص ١٦٥ وَمَا يَبْحَا .
ت : كِتَابُ الرُّوَايَةِ ، يَأْبَى مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِلْحَدِيثِ ٢٢٨٩ ج ٤ ص ٥١١

وَفِيهِ «يَفْرِي فَرِيَةً» بِسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ عَقْفَةً .
ح : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ٢٧/٢ - ٣٩ ، حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ٤٥٠/٢ وَفِيهِ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَالذَّائِقُ ٦١/٢ مَادَّةُ غَرَبَ ، وَالنَّهْيَةُ ١٧٣/٢ مَادَّةُ عَفَرَ ، وَتَهْلِيلُ الْكَلِمَةِ ٢٩٣/٣ - ٢٤١/١٥ ، وَغَرِيبٌ حَدِيثُ ابْنِ قَتَيْبَةَ ٣٨٧/١ (١٤) : د : وَحَدَّثَنَا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا (١) عَدْرُو بْنَ الْفَلَّاحِ عَنْ الْعَبْقَرِيِّ ، فَقَالَ :
يُقَالُ : هَذَا عَبْقَرِيٌّ قَوْمٌ ، كَقَوْلِكَ : هَذَا سَيْدٌ قَوْمٌ وَكَبِيرُهُمْ [وشديهم] (٢) وَقَوْمُهُمْ :
وَنَحْوُ هَذَا [٤٤] (٣) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : [و (٤)] إِنَّمَا أَصْلُ هَذَا يُقَالُ : أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى عَبْقَرٍ ، وَهِيَ
أَرْضٌ تَسْكُنُهَا (٥) الْجِنُّ ، فَصَارَتْ (٦) مَذَلًّا إِكْلًا مَنَسُوبًا إِلَى نَيْ (٧) رَفِيعٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ
[بَيْنَ أَبِي سُلَيْمٍ] (٨) :

بَحِيلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَدَالُوا فَيَسْتَعَا (٩)
وَقَوْلُهُ : يَنْزُرُ فَرِيَّةً (١٠) ، كَقَوْلِكَ : يَعْمَلُ عَمَلَهُ ، وَيَقُولُ قَوْلَهُ ، وَنَحْوُ هَذَا (١١) ،
وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ (١٢) :

- قَدْ أَطْعَمَنِي دَكَلًا حَوْلِيًّا •
- مَسَمًا مَلُونًا حَجْرِيًّا •
- قَدْ كُنْتُ تَقْرِينَ بِهِ الْقَرِيًّا (١٣) •

(١) د : لنا ، تصحيف .

(٢) وشديهم : تكله من م ، وهاشك من نسخة أخرى وتلبيب اللفه ٢٩٣/٣ ، وعبارة د : سيد قوم ، وكبير قوم ، وشديهم .

(٣) عبارة م : ونحو هذا ، وعبارة تلبيب اللفه ، ونحو ذلك .

(٤) الوار : تكله من د ، وتلبيب اللفه .

(٥) م . تلبيب اللفه : يسكنها . يباء في أوله ، وهو جالز .

(٦) المطبوع : لفسار .

(٧) من أول الحديث إلى هنا ساقط من د .

(٨) وابن أبي سلمى : تكله من د . وتلبيب اللفه : وفيه : وقال زهير بن أبي سلمى .

(٩) هكذا جاء ونسب في تلبيب اللفه ٢٩٣/٣ ، واللسان/مقبر ، ورواية الديوان ١٠٣ ط دار الكتب المصرية : ويستلوا •
ولفظه جديرون في د : جديرون .
وفي تفسير مفرداته بالديوان ؟

جنت : جمع جن . صغرية : يزية من جن عبقز ، أرض يسكنها الجن فيها يزعمون . جديرون : غليظون .
يستلوا : يتلفروا ويملوا .

(١٠) روى الحديث : فريه - بكسر الراء وتشديد الراء مفتوحة - و « فريه » - بتسكين الراء وفتح الراء مخففة -
وجاء في اللسان (فرا) : ويقال للشجاع ما يفري فريه أسد - بالتشديد - قال ابن سيده : هله رواية أبي عبيد ، وقال غيره .
لا يفري فريه - بالتخفيف - ، ومن شدد فهو غلط .. وفيه كلام : وسكنى عن الخليل أنه أنكر التثني وغلط قائله .

(١١) ونحو هذا : ساقط من تلبيب اللفه .

(١٢) الذي في تلبيب اللفه ٢٤١/١٥ ، واللسان (فرا) : وأنشدنا الفراء .

(١٣) جاء البيت الأول والأخير غير متساويين في تلبيب اللفه ٢٤١/١٥ ، وجاءت الأبيات الثلاثة في اللسان (فرا)
بإشعاد الفراء منسوبة لزرارة بن صعب يخاطب النامرية ، وفي د : « أطمئني » في موضع : « أطمئني » تصحيف .

أَي كُنْتُ تُكْثِرِينَ فِيهِ الْقَوْلَ ، وَتُعْظِمِينَ^(١) ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ حَبَارَكَ وَدَعَالَى^(٢) - [لَقَدْ جِئْتَ^(٣)] نَبِيًّا قَرِيبًا^(٤) : أَي نَبِيًّا عَظِيمًا .

وَيَقَالُ^(٥) فِي عَبَقَرٍ : إِنَّهَا أَرْضٌ يُعْمَلُ^(٦) فِيهَا الْبُرُودُ ؛ وَلِذَلِكَ نُسِبَ الْوَثِيُّ إِلَيْهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ أَلْوَانَ الرِّيَاضِ :

حَتَّى كَانَ رِيَاضَ الْقَفِّ أَلْبَسَهَا مِنْ وَثَى عَبَقَرَ تَعَجُّيلُ وَتَنْجِيدُ^(٨) :
وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْبُسْطِ حَبَقَرِيَّةٌ ، إِنَّمَا^(٩) نُسِبَتْ إِلَى ذَلِكَ الْبَلَادِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبَقَرَى^(١٠) » ،

[قِيلَ لَهُ : عَلَى بِسَامٍ ؟ قَالَ نَعَمْ^(١١)] .

٥٤ - وقال^(١٢) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٣) :

(١) د : وتُعْظِمِينَ ، والصواب ما أتت به .

(٢) د . م : عز وجل ، وفي د . ح : دَعَالَى .

(٣) التكملة من د . م .

(٤) سورة مريم ، الآية ٢٧ .

(٥) ههنا : سابقة من د .

(٦) في د : وقال .

(٧) د . ح : تَعْمَلُ - يَنْهَضُهُ فِي أَوَّلِهِ - وَهُوَ جَائِزٌ .

(٨) هكذا جاء في ديوان ذي الرمة ص ١٢٦ مذ أوردته ، واللسان (عبقَر) وفي تفسير مفرداته بالديوان القف :

ما غلظ من الأرض ، وعبقر : موضع ، وقد شبه الرياض ، وما فيها من الزهر بروشى عبقر وهي ثياب مقوشات .

الوثنى : القنص . تنجيد : قرين .

(٩) د . م : إليها .

(١٠) الفائق ٢/٣٨٨ ، والنهاية ٣/١٧٤ وفيها : قيل : هو الدباج ، وقيل : البسط الموشية . وقيل : اللطافى

اللسان . ، واللسان (عبقر) .

(١١) ما بين اللغويين تكملة من د .

(١٢) ح : ك : قال .

(١٣) ك : م : عليه السلام ، وفي ح : صلى الله عليه .

يُقَالُ مِنْهُ : [قَدْ^(١)] حَبِطَ تَحَبُّطٌ^(٢) حَبَطًا .

وقال^(٣) أبو عُبَيْدَةَ مِثْلَ ذَلِكَ^(٤) أَوْ نَحْوَهُ .

و [قال^(٥)] : إِنَّمَا سُمِّيَ الْحَارِثُ بَنُ مَازِنٍ^(٦) بَنَ تَعِيمٍ السَّبَطَ [٤٥] ؛ لِأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَأَصَابَهُ مِثْلُ هَذَا^(٧) ، وَهُوَ أَبُو هَوَلَاءَ الَّذِينَ يُسَمُّونَ الْحَبَطَاتِ^(٨) مِنْ بَنِي تَعِيمٍ ، فَيُتَسَبَّبُ فَلَانُ الْحَبِطِيِّ^(٩) .

[قال^(١٠)] : إِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِطِ : حَبِطِيٌّ ، وَإِلَى سَلَمَةَ^(١١) : سَلَمِيٌّ ، وَإِلَى شَقِيرَةَ : تَقَرِيٌّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا كَثْرَةَ الْكَسَرَاتِ ، فَفَتَحُوا .

وَأَمَّا الَّذِي رَوَاهُ «يَزِيدُ» : يَقْتُلُ^(١٢) حَبِطًا - بِالْمَخَاءِ - ، وَهَذَا لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ^(١٣) ، إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى التَّحَبُّطِ ، وَلَيْسَ لَهُ وَجْهٌ^(١٤) .

قال^(١٥) أبو حُبَيْدٍ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : أَوْ يُدْمَى : فَإِنَّهُ^(١٦) يَعْْنَى يَتَرَبُّبٌ مِنْ ذَلِكَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [الْآخِرُ^(١٧)] فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ^(١٨) :

وَقُلُوبُهُمْ أَنَّهُ دُيِّمَ قَضَاءُ اللَّهِ لَهُ^(١٩) لَأَكْمَ أَنْ يَلْهَبَ بَصَرُهُ^(٢٠) .

يَعْْنَى لِمَا يَرَى فِيهَا ، يَقُولُ : لَقَرَبَ أَنْ يَلْهَبَ بَصَرُهُ .

(١) قل : تكلمة من د .

(٢) ع : تحبط - بكر من المضارع - ووجدت فيها القتح والنظم ، هل أن ماضي القم حبط - بفتح الباء - انظر التهذيب ٣٩٧/٤ .

(٣) د . م . قال .

(٤) د : ملة ، وفي م : مثل ذلك .

(٥) قال : تكلمة من د . م . ، وفي ع : قال ، والقائل أبو حبيد كما في التهذيب ٣٩٧/٣ .

(٦) في المطبوع : « ابن مازن (بن مالك) بن عمرو » والتكلمة عن التاج واللبان (حبط) .

(٧) في تهذيب اللغة ٣٩٧/٣ : « فأصابه مثل الحبط الذي يصيب المشاة » .

(٨) الحبطات : بفتح الباء وكسرها .

(٩) في م : وضعا نقل المطبوع : فينسب إليه فلان الحبطي ، تهذيب اللغة : فنسبوا إليه ، وقيل : فلان الحبطي

(١٠) قال و : تكلمة من د . م .

(١١) د : سلم ، وما ألبت من بقية النسخ وتهذيب اللغة ٣٩٧/٣ .

(١٢) يقتل : ساقطة من م .

(١٣) د . م : ليس بمحفوظ ، وفي د . ع : فليس بالمحفوظة ، وحل هاشم لك : فليس بمحفوظة ، وكلها بمعنى .

(١٤) جاء في مشارق الأنوار ١ / ١٥٢ : « ورواه : ما يقتل حبطا - بلقاء المهمة - كذا الصواب ، ورواية الجمهور في جميعها ، ومناه انفعال الحرف من كثرة الأكل ، وهو عند القابسي في الرقاق : حبطا بالفتح المعجمة - وهو م .

(١٥) د : وقال .

(١٦) فانه : ساقطة من ع .

(١٧) الآخر : تكلمة من د . د . م . وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٤٨ .

(١٨) قال : ساقطة من د . ر . ع .

(١٩) له : ساقطة من د . م . وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٤٨ .

(٢٠) لم أتف على الحديث فيها رجعت إليه من كتب السماع الستة .

والحديث في الفائق ٣ / ٣٣٠ ، والنجاة ٤ / ٢٧٢ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٤٨ نصد من أبي حبيد .

وجاء في مشارق الأنوار ١ / ٣١٣ في تفسير (أبي يلم) : « وكى يقتل ويقتل ويشبهه » .

- ٥٥ - وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - في الحَصَا :
 « إِنَّهُ يَرْنُو فُؤَادَ الْحَزِينِ ، وَيَسْرُو عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ » (٣)
 قَالَ : حَدَّثَنَا (٤) إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَبِ بْنِ بَرَكَةَ ، عَنْ أُمِّهِ (٥) :
 عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٦)] عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي بِقَوْلِهِ : يَرْنُو (٨) [فُؤَادَ الْحَزِينِ] : يَشْمَلُهُ وَيَقْوِيهِ (٩) .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَيْبِدُ ، يَذْكُرُ كَتِيبَةً ، أَوْ دِرْعًا (١١) .

فَخَمَّةٌ ذَفَرَاءُ تُرَوَّى بِالْعَرَى
 تُعْنَى الدَّرُوعُ (١٢) أَنَّ لَهَا عَرَى فِي أَوْسَاطِهَا (١٤) ، فَيُضَمُّ ذِفْرُهَا إِلَى تِلْكَ الْعَرَى ، وَتُشَدُّ

- (١) د. ج. قال .
 (٢) ك. م. عليه السلام ، وفي د. ج. : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .
 (٣) جاء في ت. : كتاب الطب ، باب ما جاء ما يعظم المريض الحديث ٢٠٣٩ ج ٤ ص ٣٨٣ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِعٍ ،
 أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَبِ بْنِ بَرَكَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أَخَذَ أَمْلَهُ الْوَلَدُ أَمْرًا بِالْخَصَا ، فَضَنَحَ ، ثُمَّ أَمْرَهُمْ فَخَصَا مَعَهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : « إِنْ لِي بِرُقُودِ الْخَزِينِ
 وَيَسْرُو عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ » ، كَأَنَّهُمْ يَسْرِوْنَ الْوَسْخَ بِالْمَاءِ مِنْ وَجْهِهَا .
 وانظر خ. : كتاب الأضمة ، باب التليين ج ٦ ص ٢٥٥ . وكتاب الطب باب التليين للمريض ج ٧ ص ١٤ .
 م. : كتاب الطب والمرض والرق ، باب التلاوي بالعود الملتصق ج ١٤ ص ٢٠٢ .
 س. : مستند السيدة عائشة ج ٦ ص ٣٧ .
 والفايق ٣٤/٧ ، وفيه : يَرْنُو فُؤَادَ الْحَزِينِ ، وَيَسْرُو عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ .
 والنهاية ١٩٤/٢ - ٣٩٤ ، وَتَهْلِيْبُ الْفَقَّةِ ٣١٥/١٤ نقلًا عن غريب أبي حنيفة .
 (٤) ر. : حَدَّثَنَا .
 (٥) د. : أُمِّهِ . تحريف .
 (٦) تَكَلَّمَ مِنْ د. ، وَأَرَجَعَ أَتَمًا مِنْ فَعْلٍ التَّنَاسُخِ .
 (٧) ك. م. عليه السلام ، وفي د. ج. : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 (٨) المطبوع : يَرْتَوَى - بِأَلْفٍ بِمَدِّ الْوَاوِ - خَطَأً ، ، وفي د. : يَرْتُو - بِشَاءٍ مُثَلَّفةٍ : تحريف .
 (٩) فُؤَادُ الْحَزِينِ : تَكَلَّمَ مِنْ م. ، وَتَهْلِيْبُ الْفَقَّةِ .
 (١٠) د. : وَيَقْوِيهِ ، وَمَا أَلْبَثَ مِنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ وَتَهْلِيْبِ الْفَقَّةِ أَقَلَّ .
 (١١) جَاءَ فِي تَهْلِيْبِ الْفَقَّةِ ٣١٥/١٤ : « وَقَالَ لَيْبِدٌ يَصِفُ دِرْعًا » ، وَفِي مَقَالِيسِ الْفَقَّةِ ٢٨٨/٢ : وَكَتِيبَةُ دِفْرَاءَ :
 يَرَادُ بِذَلِكَ رَوَاقِعُ حَدِيدِهَا .
 (١٢) رَوَايَةُ الْبُزْجَانِ ١٤٦ ، وَتَهْلِيْبِ الْفَقَّةِ ٣١٥/١٤ وَأَصْنَافُ الْمَرْقُطِيِّ ١٠٢/٣ ، وَالسَّانِ (ذَفَرٌ - رَتَا) :
 لُصْنَةٌ بِالرَّافِعِ ، وَالتَّهْلِيْبُ ، وَالْأَصْنَافُ ، وَالسَّانِ (رَتَا) : دِفْرَاءٌ - بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَفِي نَسَخِ غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ ،
 وَالسَّانِ (ذَفَرٌ) : ذَفْرَاءٌ - بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ - ، وَهِيَ بِمَعْنَى : جَاءَ فِي السَّانِ (ذَفَرٌ) : وَكَتِيبَةُ ذَفْرَاءَ أَيْ أَتَمًا سَبَكَةً مِنَ الْحَدِيدِ
 وَصَدَلَهُ ، وَقَالَ لَيْبِدٌ يَصِفُ كَتِيبَةَ ذَاتِ دُرُوعٍ سَبَكَةً مِنْ حَدِيدِ الْحَدِيدِ ، وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ .
 وَفِي السَّانِ (ذَفَرٌ) وَالذَّفَرُ - بِالتَّحْرِيكِ - يَقَعُ فِي الطَّيْلِبِ وَالْكِرْبَةِ ، وَيُفْرَقُ بَيْنَهُمَا بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ ، وَيُوصَفُ بِهِ . .
 قَالَ أَبُو سَيِّدٍ : وَهَذَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْفَرَّ بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ فِي اللَّتْنِ خَاصَّةٌ . وَالْفَرْدُ مَا فِي : الدَّرُوعِ .
 (١٣) جَاءَ فِي م. ، وَضَبَّ نَقْلُ الْمَطْبُوعِ قَبْلَ ذَلِكَ : قَوْلُهُ : تُرَوَّى بِالْعَرَى ، وَهِيَ إِضَافَةُ التَّوَضُّعِ مِنْ بَابِ التَّهْلِيْبِ إِلَى
 هُوَ طَائِعُ التَّسْقِيمِ .
 (١٤) مِثَارَةُ السَّانِ (رَتَا) : « يَعْنِي الدَّرُوعُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا عَرَى » وَهُوَ فِي هَذَا يُخَالِفُ مَا جَاءَ فِي نَسَخِ غَرِيبِ أَبِي حَنِيفَةَ
 وَتَهْلِيْبِ الْفَقَّةِ ٣١٥/١٤

لِشَّمَر^(١) عَنْ لَا بِيهَا ، فَذَلِكَ^(٢) النَّبْتُ هُوَ الرُّتُّ ، وَهُوَ . مَعْنَى قَوْلِ « زُهَيْر » :

وَمُقَاصَّةٌ كَالَّتِي تَنْسِجُهُ الصَّبَا بَيْضَاءَ كَفَّتْ فَضْلَهَا بِمُهْنَد^(٣)

يَعْنَى أَنَّهُ عَلَنَ الدَّرْعَ يَوْمَ لَقَى فِي السَّيْفِ .

وَقَوْلُهُ يَسِرُّ : [أَيْ ^(٤)] يَكْشِفُ عَنْ قُوَادِهِ ، وَلِهَذَا قِيلَ : سَرَيْتُ^(٥) الثُّوبَ عَنْ

[٤٦] الرَّجُلِ إِذَا كَشَفْتَهُ ، وَيُقَالُ : سَرَيْتُ ، وَسَرَوْتُ^(٦) ، قَالَ ^(٧) « ابْنُ هَرَمَةَ » :

مَرَا ثَوْبَهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُتَحَايِلُ [وَقَرَّبَ لِلْبَيْتِ الْخَلِيطُ الْمَزَايِلُ]^(٨)

(١) د. د. ح. م. وتعليق اللغة ١/٣١٥ : « لشمر » والمضى واحد .

(٢) د. ح. : وذلك ، والمضى واحد .

(٣) البيت من قصيدة لزهير بن أبي سلمى - من بحر الكامل - يلح فيها ستان بن أبي حارثة المري ، وتتفق رواية الشاهد مع رواية الليث بن سعد ٢٧٨ ط دار الكتب المصرية .

وقد جاء في م وضعا نقل المطبوع بعد البيت : للمفاعة : الدرع الواحدة . والتي : « الثوب » والإضافة قصرت ينطق مع متبع السجع .

(٤) أَيْ : تَكْلُفَةً مِنْ د .

(٥) د : سروت - بالواو - وسوف يذكر بعد آتية لفة .

(٦) حارة د : ولما يقال : سروت الثوب عن الرجل وسريته : إذا كشفته .

وعجوبة م والمطبوع : ولهذا قيل : سريت الثوب عن الرجل : إذا كشفته وكلها حارات مطابقة ، ومعناها واحد .

(٧) د : وقال .

(٨) البيت مطلع قصيدة لأبي إسحاق إبراهيم بن علي . . . بن هرة يلح المنصور ، ورواية الشطر الثاني في الديوان ١٦٦ ط بغداد ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م :

• وودع العين الخليل المزايل •

والشطر الثاني تكملة من د ، وجاء البيت ملبوسا لابن هرة في مقاييس اللغة ٣/١٥٤ وفيه :

• وقرب العين الحبيب المزايل •

وفي المعاني (سرا) • وودع عين الخليل المزايل •

وجاء بعد الشاهد في م والمطبوع : « ويقال سري » ، وسرى « بتخفيف اراء وتشديدا » ، وطالع التصرف ظاهر فيها .

• بعد الخليل رقم •• وقع اختلاف في ترتيب النسخ بين النسخة ك التي اعتبرت أصلًا

د والتي لا يوجد منها إلا الجزء الأول .

ع ونسخة دار الكتب المصرية التي دمرت لما بالحرف

ز ونسخة المكتبة الأزهرية التي دمرت لما بالحرف

د ونسخة المكتبة المملوكية التي دمرت لما بالحرف

م ونسخة المكتبة الحسنية التي دمرت لما بالحرف

وحياسل المطبوع والتي اعتبرت آخرها وتبليها

لتعريب طبعه إلى حيد •

وقد وقع هذا الاختلاف في أكثر من موضع ، وقد أشرت إليه مفصلا في الدراسة عند وصف النسخة ك من ٩٦ ، وسوف أشير إليه بصورة مجملة في حاشي الكتاب عند وقوعه .

٥٦ - وقال ^(١) أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - :
« أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ ^(٢) » .

قال : الاستطابة : الاستنجاة ^(٣) ، وإنما سُمِّيَ استطابةً مِنَ الطَّيِّبِ .
يقول : يُطِيبُ جَسَدَهُ ثَمَّ عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ بِالْإِسْتِنَاةِ ^(٤) .

يُقَالُ مِنْهُ ^(٥) : [قَدْ ^(٦)] اسْتَطَابَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسْتَطِيبٌ ، وَأَطَابَ نَفْسَهُ ، فَهُوَ
مُطِيبٌ ^(٧) [وَ ^(٨)] قَالَ « الْأَعْمَشُ » يَذْكُرُ رَجُلًا ^(٩) :

- يَارْخَمًا قَاطَظٌ عَلَى مَطْلُوبٍ .
- يُعْجَلُ كَفَّ الْمَطْرِيِّ الْمُطِيبُ ^(١٠) .

(١) ع . ك . قال .

(٢) ك . م . عليه السلام ، وقد د . ع . صلى الله عليه .

(٣) جاء في م : كتاب الطهارة ، باب كرامة استقبال القبلة وقت الحاجة ج ٣ ص ١٥٩ :

حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا التقي ، عن أبيوب ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم - نهى أن يفتش في الإناث ، وأن يمسه ذكره يمينه ، وأن يستطيب يمينه .
وانظر : م : كتاب الوضوء ، باب لا يمسكه ذكره يمينه إذا يال ج ١ ص ٤٧ .

د : كتاب الطهارة ، باب كرامة من الذكر يمين في الاستبراء الحديث ج ١ ص ٣١

هـ : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاة بالحجارة الحديث ج ١ ص ٢٤

و : كتاب الطهارة ، باب التمسك من مس الذكر يمين عند الحاجة ج ١ ص ٢٦

ز : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاة بالحجارة ، والتمسك من الروث والرمة ، الحديث ج ١ ص ١٤

ح : كتاب الصلاة والطهارة باب الاستنجاة بالأحجار ، الحديث ج ١ ص ١٣٧ .

س : حديث أبي هريرة ج ٢ ص ٢٤٧

والفائق ج ٢ ص ٣٧١ . والنهاية ج ٣ ص ١٤٩ ، تهذيب اللغة ج ١٤ ص ٤٠ ، ومقاييس اللغة ج ٣ ص ٤٣٥

(٤) في تهذيب اللغة : قال أبو عمرو : الاستطابة : الاستنجاة ، وفي م : والاستطابة : الاستنجاة .

(٥) جاء في مشارق الأنوار ج ١ ص ٢٨١ : والاستطابة : الاستنجاة بالأحجار ، لأن الموضع يطيب بذلك ، ويزال

نفته .

(٦) تهذيب اللغة ج ١٤ ص ٤٠ : يقال منه .

(٧) قه : تكلمة من م . د .

(٨) الوار : تكلمة من م . د .

(٩) يذكر رجلاً : لم ترد في تهذيب اللغة ، والفائق ج ٢ ص ٣٧١

(١٠) الرجز من أرجوزة قالها الأعمش يمين بن قيس ، وهو وائل بن شرحبيل وقومه ، الدهراني ج ١ ص ٣٠١ ورواية

الدهراني : * . يارخيا قاطظ على يتخرب * .

وفي تفسيره : الرخم : طائر يأكل المردة ، ويعرف بجبهه وكسله - قاط من اللقيظ وهو شدة الحر . ليتخرب :

الجهان .

ويرواية ضرب الحديث جاء في تهذيب اللغة ج ١٤ ص ٤٠ ، والفائق ج ٢ ص ٣٧١ ، واللسان (طاب) وقد د : تميل ، بناء

مشناة قوية في أوله : تحريف .

٥٧- وقالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :

أَنَّهُ بَعَثَ «ابْنَ مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيَّ» (٣) إِلَى «أَهْلِ عَرَفَةَ» ، فَقَالَ (٤) : «اتَّبِعُوا عَلَى مَشَاهِرِكُمْ هَذِهِ ، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ» (٥) .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ (٦)] : حَلَّيْنِيهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ ، قَالَ :

«أَنَا أَنَا ابْنُ مَرْيَمَ ، وَنَحْنُ مُوقِفُ بِالْمَوْقِفِ» (٧) بِمَكَانٍ يُبَاعِدُهُ «عَمْرُو» فَقَالَ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ، ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِرْثُ أَصْلُهُ مِنَ الْجِيرَانِ [و (٨)] إِنَّمَا هُوَ وَرْثٌ ، فَقُلَيْتُ الْوَأُو أَيْضًا مَكْسُورَةً لِكُسْرَةِ الْوَأُو ، كَمَا قَالُوا لِلْوَسَادَةِ : إِسْبَادَةٌ ، وَلِلْوُشَاحِ (٩) : إِشْأَحُ ، وَلِكُلُّوَكَافٍ :

(١) ع : قَالَ .

(٢) ك . م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَف . د . ع - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(٣) فِي تَهْلِيلِ التَّهْلِيلِ ٤٢٩/٣ : يَزِيدُ بْنُ مَرْيَمَ بْنِ قَيْطَى . . . وَقِيلَ اسْمُهُ : يَزِيدُ ، وَقِيلَ : عَبْدِ اللَّهِ ، وَفِي الْإِسْتِيعَابِ ٥٥٨/٢ : ٥٥٧ : يَزِيدُ بْنُ مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ . . . رَوَى لَهُ الْحَدِيثُ .

(٤) د : يَقَالُ ، تَصْغِيفٌ .

(٥) (جاء في كتاب المناسك ، باب موضع الوقوف بمرقة ، الحديث ١٩١٩ ج ٢ ص ٤٦٩ : حدثنا ابن نفيل ، حدثنا شيبان ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن عبد الله بن صفوان ، عن يزيد بن شيبان ، قال : أنا ابن مريم ، نحن بمرقة في مكان يباعد وعمره عن الإمام فقال : أما إني رسول رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إليكم . يقول لكم : وقبوا على مشاهركم ، فإنكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم » وانظر :

ت : كتاب الحج ، باب ما جاء في الوقوف بمرقات ، والقصص بها الحديث ٨٨٣ ج ٣ ص ٢٣٠

ن : كتاب مناسك الحج ، باب رفع اليدين في الصلاة بمرقة ج ٥ ص ٢٠٦

ج : كتاب المناسك ، باب الموقوف بمرقات الحديث ٣٠١١ ج ٢ ص ١٠٠١

جم : حديث ابن مريم ج ٤ ص ١٢٧

و القائل ٣٣/١ ، وجابح الأصول لابن الأثير الحديث ١٥٢٢ ج ٣ ص ٢٣٥

والتهنية ٣٧/١ ، وتهليل ألفة ١١٨/١٥ ، والاستيعاب ج ٢ ص ٥٥٨

(٦) أبو عبيد : تكله من د .

(٧) بالموقف : ساقطة من د ، ورواية «أبي داود» : بمرقة .

(٨) الروا : تكله من د ، والنظرة «نما» ساقطة من د .

(٩) د : والرشاح ، وما أثبت أدق .

إِكَاثٌ ، وَقَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١) - : « وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ (٢) » وَأَصْلُهَا (٣) مِنْ الْوَقْتِ ، فَجَعَلَتْ الْوَاوُ أَلْفًا مَضْمُومَةً لِيُسَمَّى الْوَاوُ ، كَمَا كَثُرَتْ فِي تِلْكَ الْأَشْيَاءِ لِكِسْرِ الْوَاوِ [٤٧] ، فَكَانَ (٤) مَعْنَى الْإِكَاثِ :

أَنْتُمْ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ وَرَثِ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ الْإِرْثُ (٥) ، وَقَالَ الْحُطَيْفَةُ (٦) [يَمْدَحُ قَوْمًا] (٧) :

فَإِنْ تَكْ ذَا عِرْ حَدِيثٍ فَأَنْتُمْ هُمْ ذَوُو إِرْثٍ مَجْدٍ لَمْ تَخْنَهُ زَوَائِرُهُ (٨)
٥٨ - وَقَالَ (٩) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - حِينَ ذَكَرَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَقَالَ : « إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلَ وَشَرِبَ وَبَعَلَ (١١) »

(١) د. ر. م. : عز وجل ، والمضى متقارب .
(٢) سورة المرات ، الآية ١١ ، وقرأ « أبو عمرو » يوار مضمومة مع تشديد الفاء على الأصل ؛ لأنه من الوقت ، والمضرة بدل من الواو ، ووافقه الزيلعي . وقرأ ابن وردان ، وابن جمان من طريق الحاشي عن إسحاق بن الولاد وتخفيف الفاء .

انظر لمخاض فضلاء البحر ٤٣٠ ، وحجة القراءات ٧٤٢ بيروت .

(٣) ك : أصله ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٤) د : وكان .

(٥) عبارة تهذيب اللغة ١١٨/١٥ : « لأنكم حل ببيت من ورث إبراهيم الذي نزل الناس عليه بعد موته ، وهو الإرث » .

(٦) م : قال الخطبة ، وفي تهذيب اللغة : وأثبه .

(٧) يمدح قوما تكله من ر .

(٨) الشاهد من قصيدة للخطبة من بحر الطويل . الديوان ٢٤ ، والرواية فيه : « لم تخنهم » وهي رواية ، وفي تفسيره : زوائره جميع زائرة ، وزواجر الرجل : أنصاره ، ورواية النسخة ك : زأفره ، وعمل هامشا : ويروي زوائره ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وجاء في التهذيب ١١٨/١٥ واللسان (ورث) غير منسوب ، وفيه : « لم يرث به » . وزاد المطبع نقلا عن بعد البيت : يعني الأصرك ، وهي من زيادات التهذيب .

(٩) د. ح. : قال .

(١٠) ك. م. : عليه السلام ، وفي د. ح. : صلى الله عليه .

(١١) جاء في م : كتاب الصيام ، باب تحريم صوم أيام التشريق ج ٨ ص ١٧ :

وسدنا سريع بن يونس ، حدثنا هشيم ، أخبرنا خالد ، عن أبي المليح - يفتح الميم وكسر اللام - عن نبيشة المثلث قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أيام التشريق أيام أكل وشرب » وجاء في نفس الباب عن « نبيشة » كذلك وزاد فيه : « وذكرته » وعرف النووي بنبيشة المثلث ، فقال : هو ضم التاء وفتح الياء الموحدة وبالتالي المعجمة - نبيشة بن عمرو بن عوف بن سلمة ، وانظر كذلك : د : كتاب الأصاصي ، باب في حرم دم الأصاصي ، الحديث ٢٨١٣ ج ٣ ص ٢٤٣

ث : كتاب الصوم ، باب ما جاء في كراهية الصوم في أيام التشريق ، الحديث ٧٧٣ ج ٣ ص ١٤٣
ن : كتاب الحج ، باب النبي من صوم يوم حرفة ج ٥ ص ٢٠٣
ج : كتاب الصيام ، باب ما جاء في النبي من صيام أيام التشريق ، الحديث ١٧١٩ ج ١ ص ٥٤٨
ط : كتاب الحج ، باب ما جاء في صيام أيام من ج ١ ص ٣٤٠ من تنوير الحواكك .
ح : كتاب الصوم ، باب النبي من صيام أيام التشريق ، الحديث ١٧٧٣ ج ١ ص ٢٥٥

س : حديث قتيبة بن سمرج ٤ ص ١٥٢ حديث نبيشة ج ٥ ص ٧٥ ، وفيه : أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكرته عز وجل ولم يكتف في مصدرها على لفظ « وبعل » .

وأنظر كذلك الفائق ١١٩/١ ، والنهاية ١٤١/١ ، والتهذيب ٤١٤/٢ ، ومقاييس اللغة ٢٦٤/١ وفيها : « أيام أكل وشرب وبعل » .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ^(١)] : الْبِعَالُ : النَّكَاحُ ، وَطَلَاعَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ .
يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ^(٢) تُبَاعِلُ زَوْجَهَا بَعْلًا وَمُبَاعِلَةً : إِذَا قَلَعَتْ ذَلِكَ مَعَهُ ، وَقَالَ^(٣)
« الْحُنَيْنَةُ » يَمْدَحُ رَجُلًا^(٤) :

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ قَرَكْتُهَا إِذَا اللَّيْلُ أَذْبَى لَمْ تَجِدْ مِنْ تِبَاعِلِهِ^(٥)
يَقُولُ : إِنَّكَ قَدْ^(٦) قَتَلْتَ زَوْجَهَا ، أَوْ أَسْرَتَهُ^(٧) .
قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : أَيَّامُ أَكْلِي وَشُرْبِ^(٨) .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٩)] : وَكَانَ يُحَلِّثُ قَبِيهَ بِحَلِثٍ سَمِعْتُهُ يُخْبِرُهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
سَمِعَهُ لَهُ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ^(١٠) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١١) سَبَعَتْ مَثَابِيحًا ،
إِفْنَادِي فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ : « إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِي وَشُرْبِ [وَبِعَالِ^(١٢)] » .
[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١٣)] : وَكَذَلِكَ كَانَ « الْكِسَائِيُّ » يَقْرَأُ : « فَشَارِبُونَ شَرْبِ الْيَهُودِ »^(١٤) .

(١) أبو عبيد : تكله من ، وتعليب اللفه ١٤/٢ ، وعبارة ع : قال : فالبعل .

(٢) هي : ساقطة من ج .

(٣) ف : قال : وألقت ما جاءه بقية التلخ ، وتعليب اللفه ، فقلنا عن غريب أبي عبيد .

(٤) ع : ويح رجل : أتردد في تعليب اللفه ، والبيت من قصيدة الحلبيته من بحر الطويل ينح فيها الوليد بن عقبة بن أبي معيط

الديوان ٨٠

(٥) هكذا جاء ونسب في تعليب اللفه ١٤/٢ ، والمقاييس ، والفتاوى ، واللسان (بعل) .

(٦) قد : ساقطة من د . و . ع .

(٧) د : وأسره : خطأ من التلخ .

(٨) أي يفتح الشين ، وسكون الراء .

(٩) ما بين المعقوفين تكله من د . و .

(١٠) عبارة م ، وحضا نقل المطبوع في صلب الكتاب : قال أبو عبيد : وكان يروى عن رسول الله - صل الله عليه وسلم - ، جريا حل منجبه في التجريد والتعليب ، والتصرف في العبارة بالزيادة والتقص .

(١١) ع . ك . - صل الله عليه - .

(١٢) وبعل : تكله من ع لم ترد في بقية التلخ .

(١٣) ما بين المعقوفين تكله من ر .

(١٤) الذي جاء في تعليب اللفه ٣٥٢/١١ : وقال الفراء : حدثني الكسائي عن يحيى بن سعيد الأرمي ، قال :

سمعت : « ابن جريج » يقرأ : « فشاربون شرب الهم » - يفتح شين شرب - فذكرت ذلك لبطرس بن محمد ، فقال : وليست كذلك ، إنما هي : « شرب الهم » أي بضم الشين .

وقال الفراء : يوسائل القراء يقرعون يرفع الشين .
والآية هي الآية ٥٥ من سورة الواقعة .

وجاء في حجة القراءات ٦٩٦ : قرأ نافع ، وعاصم ، وحزمة : « فشاربون شرب الهم » بضم الشين ، وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان ، الثرب تقول : أريد شرب الماء وشرب الماء ، وقال آخرون : الثرب (أي بالفتح) الملسو والشرب - بالضم - الإسم ، واحتج من فتح بالهمز ، قال صل الله عليه (وسلم) : لأنها أيام أكل وشرب وبعال .

وانظر إتحاف فضلاء البشر ٤٠٨ : ٢٢٤/٣ ، والتلخ ٢٢٤/٣

وقد أضاف المطبوع نقلا عن م : « والمحدثون يقولون : أكل وشرب » - بضم الهزة والشين فيها - تصرف في العبارة وطالع التصرف فيها واضح .

٥٩- وقال^(١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - حينَ ذَكَرَ فَضْلَ^(٣) إِبْرَاهِيمَ الْوُضُوءِ فِي السَّيَرَاتِ^(٤) .

قال [أبو عبيد] ^(٥): السَّيْرَةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ سَيْرَةً ، وَجَمَعَهَا سَيْرَاتٌ ، وقال^(٦) «المُطَيِّئَةُ يَذْكُرُ لَيْلَهُ ، وَكَثْرَةُ شُحُومِهَا :

عِظَامٌ مَقْبِيلُ الْهَامِ غُلْبٌ رِقَابُهَا يُبَاكَرْنَ حَذَّ الْمَاءِ فِي السَّيَرَاتِ
مَهَارِسُ يُرَوَّى رِسْلُهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا إِذَا النَّارُ أَبَدَتْ أَوْجُهُ الْخَفِيرَاتِ^(٧)

(١) ع : قال .

(٢) د . ج . - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - ، وفي ك . م - عليه السلام - .

(٣) فضل : ساقطة من د . ج .

(٤) جاء في م كتاب الوضوء ، باب فضل إِبْرَاهِيمَ الْوُضُوءِ ج ٣ ص ١٤١ :

«حدثنا يحيى بن أيوب ، وقيس ، وابن حجر - يضم الحاء وسكون الياء - جميعا عن إسماعيل بن جعفر - ، قال ابن أيوب : حدثني إسماعيل (بن جعفر) أخو بني الملاء (بن عبد الرحمن) عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : أَلَا أَدْلِكُمْ حِلَّ مَا يَسْمُو اللهَ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الْفُرُجَاتِ ؟ قالوا : بلى ، يا رسول الله ؟

قال : إِبْرَاهِيمَ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةَ الْخُلُقِ إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارَ الصَّلَاةِ بِدِ الْفَصَلَةِ ، فَلِلَّهِمُ الرِّبَاطُ . وَجَاءَ فِي شَرْحِ التَّوْبَى : وَالْمَكَارِهِ تَكُونُ بِشِدَّةِ الْبَرْدِ ، وَالْمُ الْجَسْمِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وأنظر في ذلك خ : كتاب الوضوء ، باب فضل الوضوء ج ١ ص ٤٣ ، باب غسل الأضراس ج ١ ص ٤٩ .

د : كتاب الوضوء ، باب في إِبْرَاهِيمَ الْوُضُوءِ الحديثان ٧٠٤ / ٧٠٥ ، وكلتا الحديث ٧٠٦ ج ١ ص ١٤٣ .

ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء في إِبْرَاهِيمَ الْوُضُوءِ الحديث ٥٩ ج ١ ص ٧٢ وفيه : حل بن حجر عن إسماعيل بن جعفر .

ث : كتاب الطهارة ، باب الأمر بتخليل الأصابع ج ١ ص ٦٧

ج : كتاب الطهارة ، باب الوضوء بشر الإيمان الحديث ٢٨٠ ج ١ ص ١٠٢

د : كتاب الوضوء باب في إِبْرَاهِيمَ الْوُضُوءِ الحديث ٩٧ ج ١ ص ٧٣

هـ : حديث حل بن أبي طالب ج ١ ص ٧٨ ، وحديث ابن عباس ج ١ ص ٢٨٧ ، وحديث ابن عمر ج ٢ ص ٢٠١ ، وحديث أبي هريرة ج ٢ ص ٢٣٥ .

وأنظر : الفائق ٢ / ١٤٥ ، والتهذيب ٢ / ٢٣٢ ، ومناقب الأئمة ج ٣ ص ١٢٧ ، ولا حظ وجود مقف في تهذيب الأئمة ج ١٢ ص ٤١٠ بين مادة/ سير ، وبسر ، ترتب عليه نقص في آخر المادة الأولى وأول المادة الثانية .

(٥) أبو عبيد : تكلم من م ، لم ترد في بقية النسخ .

(٦) ر ، ك : قال

(٧) البيتان من قصيدة الحمليزية - من بحر الطويل - بحج قومه ، وجاء البيت الثاني قبل الأول في الديوان ص ١١٤ ورواية النعمان :

« يباكرن برد الملاء بالسيرات »

وفي م : « جرح » في موضع « حد » .

وبرواية بقية النسخ جاء البيت الأول في الفائق ٢ / ١٤٥ ، واللسان (سب) منسوبا للخطبة وفي تفسيره : الرسل : الذين ، المتفكرات : الحيات ، مقبل الهام : مستقرة . غلب : غلاظ . السيرات جمع سيرة : لفظة الباردة ، وقيل : ما بين السمر إلى الصباح ، وجاء في الباب (سبح) : وإِبْرَاهِيمَ الْوُضُوءِ : لإبلاغه مواعظه ، وإبلاغه كل حضور حقه .

يَعْنِي شِدَّةَ الشَّمَاءِ مَعَ الْجِدْوَةِ .

يَقُولُ : فَهَذِهِ الْإِبِلُ لَا تَجَزَعُ ^(١) مِنْ بَرْدِ الْمَاءِ ، لِسَمِّيَّهَا ، وَاكْتِنَازَ لَحْمِهَا .

وَقَدْ كَانَ ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ قَوْمَهُ ، فَنَالِ مِنْهُمْ ، فَفِيهَا يَقُولُ لَهُ عُمَرُ [رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٢)

فِيَا يَرُوى : «بَسَّ الرَّجُلُ أَنْتَ ، [٤٨] تَهْجُو قَوْمَكَ ، وَتَمْدَحُ إِبِلَكَ» ^(٣) .

٦٠- وَقَالَ ^(٤) أَبُو حَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - :

«أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ» ^(٦) .

قَالَ ^(٧) : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ ، عَنْ عُمَرَ ^(٨) بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

ابْنِ عُمَرَ ، يَرْفَعُهُ .

قَالَ أَبُو حَبِيدٍ : الْقَزَعُ [هُوَ] ^(٩) أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ بِوَتَرِكَ ^(١٠) مِنْهُ ^(١١) مَوَاضِعُ

فِيهَا الشَّعْرُ مُتَفَرِّقَةً ^(١٢) .

(١) المطبوع ؛ لا تجزع - براه مهمله وأصله تحريف . لتليل بمد ذلك بالسنن واكتناز الهم .

(٢) تكله من د .

(٣) لم ألق عليه فيا رجعت إليه من كتب السنة ، والافة ، وذكره صاحب اللسان « ملو » .

(٤) ع : ك : قال .

(٥) ك : م : عليه السلام ، وفي د : ع : صل الله عليه .

(٦) جاء في خ : كتاب اللباس ، باب القزع ج ٧ ص ٦٠ :

حدثني محمد ، قال : أخبرني غلظ ، قال : أخبرني ابن جريج ، أخبرني عبيد الله بن حفص ، أن عمر بن نافع ، أخبره من نافع مولى عبد الله ، أنه سمع ابن عمر - رضي الله عنهما - يقول : سمعت رسول الله - صل الله عليه وسلم - يبي من القزع .

والنظر م : كتاب اللباس ، باب كراهة القزع ج ١٤ ص ١٠٠

ج : كتاب اللباس ، باب النهي عن القزع ، الحديث ٣٦٣٧ - ٣٦٣٨ ج ٢ ص ١٢٠١

د : كتاب الرجل ، باب في القراية ، الحديث ٤١٩٣ - ٤١٩٤ ج ٤ ص ٤١٠

ن : كتاب الزينة ، باب في النهي عن القزع .

ج ٨ ص ١١٣

م : مسند ابن عمر

والنظر الفائق ٣ / ١٨٩ - والنهاية ٤ / ٥٩ ، وتهذيب الفقه ١ / ١٨٤ ، ومقاييس الفقه ٨٤ / ٨٤ .

(٧) قال : ساقطة من د .

(٨) د : عمرو ، تصحيف .

(٩) هو : تكله من ع .

(١٠) ع : وترك - حل البناء الفاعل - وكلاهما جائز .

(١١) منه : ساقطة من د ، وفيها : وترك موانع فيها شعر .

(١٢) جاء في ع بمد ذلك : فهو قزع ، والمعنى يستقيم مع تركها .

وجاء في تفسير القزع بالحديث في خ : قال عبيد الله : قلت : وما القزع ؟ فأشار لنا عبيد الله ، قال : إذ حلق الصبي . وتركها هنا شعرة ، وها هنا ، وها هنا ، فأشار لنا عبيد الله إل ناصيته وجانبي رأسه

وجاء في م : قال : قلت لنافع : وما القزع ؟ قال : يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعض ، وفضل النوى في شرحه على مسلم هذا التفسير على التفسير الذي جاء بالخاري .

ونقل صاحب التهذيب في تفسير القزع ما ذكر أبو عبيد في النريب ، وذكر صاحب المقاييس نحوه .

وكذلك كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ قَطْعاً مُتَفَرِّقَةً ، فَهُوَ قَرْعٌ : وَمِنْهُ قَبْلُ لِقَطْعِ السَّحَابِ فِي السَّيَاءِ قَرْعٌ .

وكذلك حديثُ عليٍّ [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١)] - حِينَ ذَكَرَ فِتْنَةَ تَكُونُ ، قَالَ (٢) :
« فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ (٣) ضَرَبَ يَصُوبُ الدِّينَ بِذَنبِهِ . فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ (٤) » كما يَجْتَمِعُ قَرْعُ الْخَرِيفِ (٥) .

يَعْنِي قَطْعُ السَّحَابِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي زَمَنِ الْخَرِيفِ ، وَقَالَ (٥) « ذُو الرُّمَّةِ »
نَذَرُ مَاءً ، وَبِلَادًا مُتَفَرِّقَةً لَيْسَ فِيهَا (٦) أَنْيَسُ ، وَلَا شَيْءٌ إِلَّا الْقَطَا :
تَرَى عَصَبُ الْقَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ كَانَ رَعَالَهُ قَرْعُ الْجَهَامِ (٧)
وَالْجَهَامُ : السَّحَابُ الَّذِي لَامَأَ فِيهِ .

٦١ - وَقَالَ (٨) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - قَالَ :
« يَقُولُ اللَّهُ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١٠)] - : أَعَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا
أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، بَلَا مَا أَعْلَمْتُهُمْ (١١) عَلَيْهِ (١٢) » .

(١) التَّكَلُّفُ مِنْ د . م . وَفِي د : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَسَقَطَتْ مِنْهَا لَفْظَةُ « حِينَ » بِدَلِيلِ الْجُمْلَةِ الدَّلَالِيَّةِ .
(٢) قَالَ : سَالِقَةٌ مِنْ د ، وَكَلَامٌ لَفْظَةً إِلَيْهِ فِي حَدِيثٍ « عَلَيْهِ » .
(٣) فِي د : « يَنْبَغِي مَكَانٌ وَذَلِكَ وَهُوَ غُلَامٌ سَابَهُ انْتِخَالَ لَفْظِ التَّلَاسُخِ .
(٤) انْظُرِ السَّابِقَ / عَصَبُ ٢ / ٤٣٠ ، وَالتَّهْلِيلُ ٤ / ٥٩ ، وَتَهْلِيلُ الْفِتْنَةِ ١ / ١٨٥ .
(٥) ع . ك . قَالَ ، وَذَكَرْتُ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ ، وَتَهْلِيلُ الْفِتْنَةِ .
(٦) د . د . ع . ج . هَا .
(٧) الْبَيْتُ مِنْ تَقْصِيدٍ لِلرِّمَّةِ مِنْ بَنِي الْوَأْفَرِ ، وَرَوَايَةُ الْبُيُوتَانِ ٥٩٧ « إِلَيْهِ فِي مَوْضِعٍ » عَلَيْهِ وَفِي تَفْسِيرِهِ :
عَصَبُ الْقَطَا : جِهَامُهَا ، هَذَا إِلَيْهِ : ذَاهِبَةٌ إِلَيْهِ مِنْ فَيْرٍ رَاعٍ . رَعَالَهُ : جِهَامُهُ ، مَفْرَدُهُ رَعْلَةٌ . الْجَهَامُ : مَا أَهْرَاقَ مَاءً مِنْ
السَّحَابِ ، وَتَفْسِيرُ الْجَهَامِ فِي الْبُيُوتَانِ قَرِيبٌ مِنْ تَفْسِيرِ أَبِي حَبِيبٍ .

(٨) ع . ك . قَالَ .
(٩) د . ع . ك . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَفِي م وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
(١٠) تَكَلُّفٌ مِنْ د ، وَفِي د : تَبَارَكَ وَتَعَالَى . وَفِي م : تَعَالَى .
(١١) فِي الْمَطْبُوعِ ١٨٦/١ : « مَا أَعْلَمْتُ » - بِحِزْمَةٍ وَصَلَتْ - تَصْغِيرُ .
(١٢) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ التَّفْسِيرِ ، تَفْسِيرُ سُورَةِ السَّجْدَةِ ج ٦ ص ٢١ :
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى « أَعَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرَاهُ بِهِ
مَا أَعْلَمْتُ عَلَيْهِ » ثُمَّ قَرَأَ : « فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » (السَّجْدَةُ آيَةُ ١٧) . وَانْظُرْ كَلَامَهُ .

خ : كِتَابُ بَدِيعِ الْمُخَلَّفِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ ج ٤ ص ٦٨
م : كِتَابُ الْجَنَّةِ وَصِفَةُ تَحِيْمِهَا وَأَهْلِهَا ج ١٧ ص ١٦٦
ث : كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، سُورَةُ السَّجْدَةِ الْخُلُوفِ ٣١٩٧ ج ٥ ص ٣٤٦
ج : كِتَابُ الزُّهْدِ ، بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ الْخُلُوفِ ٤٣٢٨ ج ٢ ص ١٤٤٧
د : كِتَابُ الرِّقَاقِ ، بَابُ مَا أُعِدَّ اللَّهُ لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ الْخُلُوفِ ٢٨٣١ ج ٢ ص ٢٤١
س : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ج ٢ ص ٣٦٩ - ٣٧٠
وَانْظُرِ الصَّاقِي ١ / ١٣٧ ، وَالتَّهْلِيلُ ١ / ١٥٥ ، وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ ١ / ٧٦ ، وَالتَّهْلِيلُ ٦ / ٣١٣ ، وَمَقَابِلُ الْفِتْنَةِ ١ / ٢٩٢
وَالْأَسَانُ (بِدِ)

قَالَ (١) : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَقْظَانِ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ (٢) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - .

قَالَ «الْأَحْمَرُ» وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : بَلَّهَ مَعْنَاهُ : كَيْفَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ (٤) عَلَيْهِ .

وَقَالَ (٥) «الْفَرَّاءُ» : مَعْنَاهُ : كَيْفَ (٦) مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ (٧) ، وَدَعَّ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ (٨) .

قَالَ أَبُو حُبَيْدٍ : وَكِلَاهُمَا مَعْنَاهُ جَائِزٌ (٩) ، [و] (١٠) قَالَ فِي ذَلِكَ «كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ» يَصِفُ السُّيُوفَ :

تَذَرُ الْجَمَاحِمَ ضَاحِيًا مَامَتُهَا بَلَّةَ الْأَكْفُ كَأَنَّهَا لَمْ تُخَلَقْ (١١) [٤٩]

قَالَ «أَبُو حُبَيْدٍ» : وَالْأَكْفُ تُنْشَدُ بِالْخَفْضِ وَالنَّصْبِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى مَعْنَى : دَعَّ الْأَكْفُ (١٢) [وَدَعَّ أَجُودَ (١٣)] ، وَقَالَ (١٤) «أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ» :

حَمَالٌ أَثْقَالُ أَهْلِ الْوُدِّ آوَنَةٌ أُعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مِنْ بَلَّةٍ مَا سَعُ (١٥)

(١) قَالَ : مِثْلُهُ مِنْ د .

(٢) د . ابن صالح ، تصحيح ، وهو أبو صالح السمان ، واسمه ذكوان ٢٣٨/١ تقريب التلخيص ، روى عن أبي هريرة كثيرا في (رحم) مسند أبي هريرة .

(٣) ك : عليه السلام ، وفي د : ع : صلابة عليه .

(٤) م . المطبوع : مَا أَلْطَمْتُ «وهي رواية» .

(٥) م . وصفاً نقل المطبوع : قَالَ ، وَمَا لَيْتَ أَقَدَ .

(٦) للمطبوع : كَتَفَ ، تصحيف .

(٧) مِنْ «وَقَالَ» إِلَى هُنَا : سَاطِعٌ مِنْ ح لَا لِنَقَالَ النَّظَرَ .

(٨) مَا نَقَلَ مِنْ الْفَرَاءِ سَاطِعٌ مِنْ ح لَا لِنَقَالَ النَّظَرَ كَلَّاكَ «وَرَوَايَةُ م» فِي نَقْلِ الْفَرَاءِ : «مَا أَلْطَمْتُ»

(٩) عبارة تهذيب اللفظة ٦ / ٣١٣ : وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ كَيْفَ وَدَعَّ مَا أَلْطَمْتُ عَلَيْهِ .

(١٠) الْوَارِدُ تَكْمِلَةً مِنْ دِهِ وَتَهْلِيلُ الْفَتْةِ ٦ / ٣١٣ .

(١١) مَثَلًا جَاءَ الْبَيْتُ ، وَنَسَبَ فِي التَّهْلِيلِ ، وَالْفَائِقُ «وَاللَّسَانُ» بَلَّةً .

(١٢) جَاءَ فِي التَّائِيَةِ ١ / ١٢٧ : بَلَّهَ مِنْ أَسْبَابِ الْأَضَالِ كَرَوَيْدَ ، وَمَعْنَاهُ ، يَقَالُ : بَلَّهَ زَيْدًا بِمَعْنَى دَمَعَهُ ، وَاتَّزَكَرَهُ وَدَعَّ يُوَضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، فَيَقَالُ بَلَّهَ زَيْدٌ كَأَنَّهُ قِيلَ : تَرَكَ زَيْدٌ .

(١٣) مَا بَيْنَ الْمُعْرُوفِ تَكْمِلَةً مِنْ دِهِ وَأُظْهِرَ إِسْأَفَةً ، وَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ أَبِي حُبَيْدٍ لَعْنَمُ وَبُورِهَا فِي بَقِيَةِ النَّسْخِ ، وَتَهْلِيلُ الْفَتْةِ .

(١٤) د : ر : قَالَ ، وَمَا لَيْتَ مِنْ د . ع . كَ وَتَهْلِيلُ الْفَتْةِ .

(١٥) الشُّعْرُ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَيْتِ سَاطِعٌ مِنْ ح ، وَنَقَلَ عَنْ هَامِشٍ كَ ثَقْلًا عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى وَبُورِهَا غَرِيبُ الْحَدِيثِ جَاءَ وَنَسَبَ فِي تَهْلِيلِ الْفَتْةِ ٦ / ٣١٤ ، وَاللَّسَانُ / بَلَّهَ ، وَهَلَقَ سَابِقَ اللَّسَانِ عَلَى الْبَيْتِ يَقُولُهُ : أَيْ أَصْلَحَهُ مَا لَا أَجِدُهُ إِلَّا بِمَعْنَى : وَمَعْنَى بَلَّهَ ، أَيْ دَعَّ مَا لَسَطَ بِهِ وَاتَّزَكَرَ عَلَيْهِ ، قَالَ الْبُخَارِيُّ : بَلَّهَ كَلِمَةً مَبْنِيَّةً عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ كَيْفَ ، قَالَ ابْنُ بَرٍ : سَقَّ أَنْ يَقُولَ : حَبْنِيَةَ عَلَى الْفَتْحِ إِذَا نَصَبْتَ مَا يَبْدَأُ فَتَلْتُ : بَلَّةَ زَيْدًا ، كَمَا تَقُولُ رَوَيْدُ زَيْدًا ، فَإِنْ تَلْتُ : بَلَّهَ زَيْدًا بِالإِضَافَةِ ، كَانَتْ مَبْنِيَّةً عَلَى الْمَصْدَرِ مَعْرَبَةً كَقَوْلِهِمْ رَوَيْدُ زَيْدٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقْدَرَهُ مَعَ الإِضَافَةِ إِسْمًا لِلْفِعْلِ ، لِأَنَّ أَسْبَابَ الْأَضَالِ لَا تَقْدَرُ ، وَاقَّةٌ تَمَالَى أَعْلَمُ .

وَقَالَ «ابْنُ حُرْمَةَ» :

نَمَشَى الْقَعْفُوفُ إِذَا عَنَى الْحِدَاةُ بِهَا مَشَى النَّجِيبَةَ بِلَّةِ الْجِلَّةِ النَّجِيبَا (١)
٦٢- وَقَالَ (٢) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ
جَيْشًا ، فَأَمَرَهُمْ : « أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ » (٤) ،

قَالَ : سَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ » يُحَدِّثُهُ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ .
عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - .

قَالَ (٦) : وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يُحَدِّثُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ [مِثْلَهُ (٧)] إِلَّا أَنَّ
« يَحْيَى » قَالَ : عَلَى الْمَصَالِبِ وَالتَّسَاخِينِ .

(١) جاء البيت في ديوان ابن حرمة ٥٧ ط بغداد نقلا عن التاج (بله) ، واللسان (بله) ومخروج سقط الرله ١٢٧٠
وغريب حديث أبي حنيفة المطبوع أول بيتين نقل ثانيهما عن هاشم التاج (بله)
وجاء البيت في (اللسان) (بله) منسوبا لابن حرمة وعلق عليه بقوله : قال ابن جرير رواه أبو حن :
« . مَشَى النَّجِيبَةَ بِلَّةِ الْجِلَّةِ النَّجِيبَا . » .

وجاء بهاشم اللسان : قوله : قال ابن حرمة الخ : كذا أنشده الجوهري ، وقال الصافي : الرواية « به » فيخرج السير ،
أي بالمسح الذي ذكره في البيت قبله (وعل هذا يكون البيت الثاني مقصدا على الأول عند الصافين ، وفي النسخة م « به »
في موضع « جاء يشطر البيت الأول .

(٢) ع : قال .

(٣) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ج : صلى الله عليه .

(٤) - جاء في د : كتاب الطهارة ، باب للمسح على الصلابة ج ١ ص ١٠١ :

« حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَرِيَّةً ، فَأَصَابَهُمُ الْبَرْدُ ، فَلَمَّا قَدَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَصَالِبِ
وَالْتَّسَاخِينِ »

وانظر سم : من حديث ثوبان ج ٥ ص ٢٧٧

وانظر كذلك : الفائق ٢/٢٦٦ ، والنهاية ٢/٣٥٢ ، وتهذيب اللغة ٧/١٧٨ ، ١١/٤٠٠ ، واللسان (سخن ، شوذ)

(٥) في ك : عليه السلام ، وفي د . ج : صلى الله عليه .

(٦) ع : قال أبو حنيفة .

(٧) مثله : تكملة من د . ج .

قال: النَّسَّائِينَ: الْخِصَافُ^(١). وَالْمَشَاوِد: الْعَمَائِمُ. وَأَحَدُهَا مِشْوَدٌ، قَالَ «الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ»:

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِنْ مِشْوَدٍ فَفَيْكَ يَنْ تَغْلِبُ ابْنَةً وَائِلَ^(٢)
وَكَانَ وَلِيَّ صَلَاقَاتٍ «بَنَى تَغْلِبَ».

قال أبو عبيد: والعصائب هي العمائم^(٣) أيضًا، وقال^(٤) «الفرزدق»:

وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ لَهَا سَلْبًا مِنْ جَدْبِهَا بِالعَصَائِبِ^(٥)
بَعْنَى أَنَّ الرِّيحَ تَنْقُضُ^(٦) لِيَّ عَمَائِمِهِمْ^(٧) مِنْ شَلَّتِهَا، فَكَانَتْهَا تَسْلُبُهُمْ لِإِيَّاهَا

(١) جاء في تهذيب اللغة ١٧٨/٧:

وقال (أبو عمرو): قال المبرد: واحد النسائين: تسخان، وتسخن سيفتح لثاءهما -.

قال: وقال ثعلب: «ليس للنسائين واحد من لفظها» وجاء في هامش التهذيب: أبو عمرو عن نسخة «د» في موضع أبي عمرو. ولعل الأزهري يعني أبا عمر الزاهد صاحب ثعلب، أو أبا علي الطوماني أحد الذين أخذوا عن المبرد. وجاء في النهاية: النسائين: الخفاف، ولا واحد لها من لفظها، وقيل: واحدًا تسخان، وتسخين - يفتح اللام هكذا شرح في كتب اللغة والفرس، وقال حمزة الأصفهاني في كتاب الموازنة: التسخان تعريب تشكين، وهو اسم غطاء من أغشية الرأس، كان العلماء والموابلة بأغلوته على رؤوسهم خاصة دون غيرهم. قال: وجاء ذكر النسائين في الحديث «فقال» من قاطي تفسيره: هو الخلف حيث لم يعرف فارسيته.

وجاء على هامش اللسان: والتي في المحكم والنهاية: الواحد تسخان وتسخين - بكر أولها وياء مشنة تحية في التاني والتي في النهاية: يفتح اللام، وفي المحكم المحقق ٥١/٥: الواحد تسخان - من غير ضبط.

(٢) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ١١/٥٠٠، واللسان / شوذ، وفي الفائق ٢/ ٢٦٦ «هي» في موضع «من» في الشطر الثاني.

(٣) عبارة د والعصائب أيها: العمائم.

(٤) د. ح. م. قال:

(٥) في د: يطلب - ياء مشنة ما أثبت من بقية النسخ، لأن الفاعل ضمير يعود على مؤنث.

ورواية البيت في الديوان ١/ ٣٠ ط القاهرة ١٣٥٤ هـ:

وركب كأن الرّيح تطلب من جملها بالعصائب

ي. تفسير غريب. البر: الأخذ بالكأ. العصائب: العمائم، وذكر المحقق أن رواية الألفاني «من جملها» في

موضع «من جملها»: باشر اللسان (عصب).

(٦) المضارع: تنقص - بالفتح الموحدة - تعريف

(٧) «ع» نقل المصنف: العمائم - وأثبت ما جاء في بقية النسخ.

٦٣- وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 «أُبَيَّا سَرِيَّةً غَزَتْ فَأَخْضَقَتْ كَانَ (٢) لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ (٣)» .
 قال (٥) : حُدَّثَنَا (٦) مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَظِيصٍ (٧) . عَنْ حَدَّثِهِ .
 بِرَفْعِ الْحَدِيثِ .

قال : الإِخْفَاقُ أَنْ تَغْزَوْ فَلَا تَغْنَمَ شَيْئًا (٨) ، وقال (٩) عَنَتْرَةَ بِذِكْرِ فَرَسِهِ :
 قَبِيضُ قِرَّةً ، وَيُعِيدُ أُخْرَى ، وَيَجْعَلُ ذَا الضَّغَائِنِ بِالْأَرْبَعِ (١٠) [٥٠]
 يَقُولُ : إِنَّهُ يَغْنَمُ مَرَّةً ، وَلَا يَغْنَمُ أُخْرَى ، وَكَذَلِكَ كُلُّ طَالِبٍ حَاجَةٍ إِذَا لَمْ يَقْضِهَا ،
 فَقَدْ (١١) أَخْضَقَ يُخْضِقُ إِخْفَاقًا ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْغَنِيمَةِ .
 ٦٤- وقال (١٢) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

(١) ع . ك : قال .

(٢) ك . م : عليه السلام ، وفي د . و . ح : صلواته عليه .

(٣) م : فإن ، وأثبت ما جاءه في بقية النسخ ، والناظر ٣٨٥/١ ، والنهاية ٥٥٠/٢ ، والتلخيص ٣٦/٧

(٤) جاء في م كتاب الإمامة ، باب قدر ثواب من غزا فغنى ، ومن لم يغنم ج ١٣ ص ٥٢ :

حدَّثنا ابن أبي عمير ، أخبرنا نافع بن يزيد حدثني أبو حاتم ، حدثني أبو عبد الرحمن الحليل - يقيم الحاء وإلياء وتشديد اللام مكسورة - ، عن عبيدة بن عمرو ، قال : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَنْ غَازَا أَوْ سَرَا تَغْزَوْ فَنَفْعُكُمْ وَتَسْلِمٌ ، إِلَّا كَانُوا أَنْتُمْ تَمْلِكُوا ثَلَاثِي أَجُورِهِمْ وَمَنْ غَازَا أَوْ سَرَا تَخْضِقُوا ، وَتَصَابُ إِلَاتُهُمْ أَجُورُهُمْ» وجاء في نفس الباب من وجه آخر عن أبي عبد الرحمن الحليل ، عن عبيدة بن عمرو .

وانظر كذلك :

د : كتاب الجهاد ، باب في السرية تحقق الحديث ٢٤٩٧ ج ٣ ص ١٨

ن : كتاب الجهاد ، باب ثواب السرية التي تحقق ج ٦ ص ١٦

ج : كتاب الجهاد ، باب الثانية في القتال الحديث ٢٧٨٥ ج ٢ ص ٩٣١

س : حديث عبيدة بن عمرو بن العاص ج ٢ ص ١٦٩

وجاء برواية القريب في الفائق ٣٨٥/١ ، والنهاية ٥٥٠/٢ ، والتلخيص ٣٦/٧ ، ومقاييس اللغة ٢/٢٠١

(٥) قال : ساقطة من د .

(٦) د : حدَّثَنَا .

(٧) ر : إبراهيم بن أبي حنبلين ، وأثبت ما جاءه في بقية النسخ .

(٨) عبارة ع : الإِخْفَاقُ أَنْ تَغْزَوْ السَّرِيَّةَ فَلَا تَغْنَمَ شَيْئًا وَفِي الْمَطْبُوعِ : الإِخْفَاقُ : أَنْ يَغْزَوْ فَلَا يَغْنَمَ شَيْئًا .

(٩) ع . د . م : قال .

(١٠) هكذا جاء ، ونسب في تليظ اللغة ٣٩٦/٧ ، ومقاييس اللغة ٢/٢٠١ ، وفي اللسان (خفق) برواية : « ويصيد أخرى » في موضع : ويغيد أخرى . وفي أساس البلاغة (خفق) برواية « ويغجا » في موضع « ويغيد » ولم أتف على الياء في ديوان عنترة ضمن ثلاثة درويش ط يروث .

وفي تفسير البيت من حاشية على حاشي ك : ذو الضغائن من العدو . يالأرب من قومه ، أي يقتل به ولياً أو يأسره .

(١١) ع : قد ، وما أثبت . عن بقية النسخ أدق .

(١٢) ع : قال .

(١٣) ك . م : عليه السلام ، وفي د . و . ح : صلواته عليه .

«مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسَالَّتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُلُوشًا أَوْ شُمُوشًا أَوْ كُدُوحًا فِي وَجْهِهِ»

قِيلَ : وَمَا غَنَاهُ (١) ؟

قَالَ (٢) : «خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ عِشْرِينَ مِنَ اللَّحَبِ» (٣) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ الْأَجَجِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَكَمِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - .

قَوْلُهُ : الْخُمُوشُ هِيَ مِثْلُ الْخُلُوشِ فِي الْمَعْنَى (٥) أَوْ نَحْوِهَا .

يُقَالُ : خَمَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَخْمُشُهُ خَمَشًا وَشُمُوشًا (٦) .

قَالَ أَبُو حَبِيدٍ : تَخْمُشُهُ وَتَخْمُشُهُ جَمِيعًا (٧) ؛ قَالَ «لَبِيدٌ» يَذْكُرُ نِسَاءً فِي مَا تَمَّ عَنْهُ «أَبَى بَرَكَاهُ» :

- يَخْمُشْنَ حَرًّا أَوْجَهُ صَبَاحَ .
- فِي السُّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ (٨) .

(١) ر : غَنَاهُ .

(٢) قَالَ : جَاءَتْ مَكْرُوءَةً فَمَ ، وَلَا حَاجَةَ لِتَكَرُّارِهَا .

(٣) جَاءَ فِي : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ مَنْ يَطْلِي مِنَ الصَّلَافَةِ ، وَحَدَّثَنِي الْحَدِيثُ ١٦٢٦ ج ٢ ص ٢٧٧ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَكَمِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَنْ سَأَلَ ، وَلَهُ مَا يَنْفِيهِ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشٌ أَوْ شُمُوشٌ ، أَوْ كُدُوحٌ فِي وَجْهِهِ .

لَقَالَ : يَارَسُولُ لَهِ : وَمَا النَّفْيُ ؟

قَالَ : خَمْسُونَ دِرْهَمًا ، أَوْ عِشْرِينَ مِنَ اللَّحَبِ .

وَعَلَى أَبِي دَاوُدَ مِنَ الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : قَالَ يَحْيَى : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ لِسُفْيَانَ : حَفِظْتُ أَنْ شِئْتُ لَا يَرَوِي عَنْ حَكَمِ ابْنِ جَبْرِ ، فَقَالَ سُفْيَانُ ، فَقَدْ حَدَّثَنَاهُ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، وَالْقَطَرِ كُلِّكَ :

ث - : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ مَا جَاءَ مِنْ قَوْلِهِ لَهُ الزَّكَاةُ الْحَدِيثُ ٦٥٠ ج ٣ ص ٤٠

ن - : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ حَدِّ النَّفْيِ ج ٥ ص ٧٢

ج - : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ مَنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ غُنَى الْحَدِيثِ ١٨٤٠ ج ١ ص ٨٩

د - : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ مَنْ تَحَلَّى لَهُ الصَّلَافَةُ الْحَدِيثُ ١٦٤٧ - ١٦٤٨ ج ١ ص ٣٢٥

ه - : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْرُودٍ ج ١ ص ٣٨٨ - ٤٤١ ،

وَالثَّلَاثُ ١ / ٢٥٦ ، وَالتَّبَايَةُ ٢ / ١٤ ، وَتَهْلِيَةُ الْفَقَةِ ٧٤ / ٦٩ ، وَاللِّسَانُ (خَشَنٌ - خَشٍ)

(٤) كَيْ حَلِيهِ السَّلَامُ ، وَفِي د : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(٥) عِبَارَةٌ م ، وَهِيَ نَقْلُ الْمُبْرُوحِ ، قَالَ أَبُو حَبِيدٍ الْخُمُوشُ فِي اللَّفْظِ مِثْلُ الْخُمُوشِ ، وَهُوَ مَنْ تَصَرَّفَ النِّسْخَةُ م فِي

عِبَارَةِ الْكِتَابِ .

(٦) د : أَوْ خَرُوشًا ، وَمَا أَثْبَتَ أَهْلُ .

(٧) أَيُّ يَكْسِرُ الْمِيمَ وَتَهْمِزُهَا ، وَمَا يَمُدُّهَا خَوْشَاءً إِلَى هُنَا سَائِظٌ مِنْ د : ح - م .

(٨) جَاءَ الرَّجُلُ مَشْغُورًا لَبِيدٌ فِي تَهْلِيَةِ الْفَقَةِ ٧ / ٩٦ ، وَاللِّسَانُ (خَشَنٌ - سَلْبٌ) ، وَجَاءَ الْبَيْتُ الثَّانِي مِنْهُ مَشْغُورًا فِي مَقَالِيسِ الْفَقَةِ ٣ / ٩٣ ، وَفِيهِ : السُّلْبُ : التَّيَابِ السُّودِ .

قَوْلُهُ : السُّلْبُ (١) واحدها سَلَابٌ (٢) ، يريد الثَّيَابَ السُّودَ الَّتِي تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي الْمَاتَمِ وَقَوْلُهُ : كُنُوحًا يَخْنَى آثَارُ الْخُبُوشِ ، وَكُلُّ أَثَرٍ مِنْ (٣) خَلْسٍ أَوْ عَضٍّ أَوْ نَحْوِهِ ، فَهُوَ كَدْحٌ (٤) وَمِنْهُ قِيلَ لِحِمَارِ الْوَحْشِ مَكْدَحٌ : لِأَنَّ الْحِمَرَ يَعْضُضُهُ (٥) .

وَفِي هَذَا (٦) الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّ الصَّلَاقَةَ لَا تَحِلُّ لِمَنْ لَهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا (٧) أَوْ عِشْرَتُهَا (٨) مِنَ الذَّهَبِ (٩) لَا يُعْطَى مِنْ زَكَاةٍ ، وَلَا غَيْرِهَا مِنَ الصَّلَاقَةِ خَاصَّةً .

وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ فِي حَدِيثٍ آخَرَ مَرْفُوعٍ :

«مَنْ سَأَلَ [النَّاسَ] (١٠) وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ ، فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِنْخَافًا» (١١) .

قَالَ : أَخْبَرَنِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (١٢) ، عَنْ سَقِيَّانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣) - .

قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : فَالْأَوْقِيَّةُ (١٤) أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا [٥١] .

(١) م : وضعا نقل المطبوع : وفي السلب ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق : إذ لا معنى لهذه الزيادة .

(٢) حجارة ع : واحد السلب : سلاب .

(٣) م : سائلة من د .

(٤) د . د . ك : كدح . وأثبت ما جاء في ر . ع . م . ، والنهاية ٤ / ١٥٥ ، وتهذيب اللغة - ٤ / ٩٤ نقلًا من أبي

عبد جواد في الفائق : وأُخْسَ بِالْأَفْطَارِ ، وَالْكَحْج : النُّصْر .

(٥) د . د . ك : تفضيصة ، وأثبت ما جاء في ر . ع . م . ، وتهذيب اللغة ٤ / ٩٤ نقلًا من أبي حنيفة

(٦) هذا : سائلة من م .

(٧) د : دينارًا درهمًا ، وأرجح أن النسخ أُخْصِرَ عن الأول ونسي أن يخط عليها .

(٨) م ، وضعا نقل المطبوع : نحوها ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٩) م ، وضعا نقل المطبوع : من الذهب والفضة .

(١٠) الناس : تكللة من د ، والمعنى لا يتوقف عليها .

(١١) جاء في سم من حديث رجل من بني أسد ج ٤ ص ٣٦ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من بني

أسد ، قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ أَوْ عِشْرَتُهَا فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِنْخَافًا» .

ونظر في ذلك :

د : كتاب الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة وحدائق الحديث ١٦٧٢ ج ٢ ص ٢٧٨ وفيه قصة الأسد وسبب الحديث .

ن : كتاب الزكاة ، باب من للسلخ .

ج : ص ٧٣ .

والفائق ٤ / ٧٤ ، والنهاية ٤ / ٢٣٧ ، وتهذيب اللغة ٥ / ٧٠ ، والعيال : الحف ، واللسان (الحف) .

(١٢) حجارة ر : حدثنا نصر ، قال أبو حنيفة أخبرني .

(١٣) ج : صلى الله عليه ، وفي ك : عليه السلام .

(١٤) حجارة م : من أول الحديث إلى هنا : وقال في حديثه عليه السلام : من سأله أوقية ، فقد سأل الناس إِنْخَافًا . قال

أبو حنيفة : الأوقية . .

وهذا من التصرف في العبارة التي سارت عليه النسخة م .

فهذان الحليتان أصل لمن تحل له الصدقة ، ولمن لا تحل (١) .
 قال أبو عبيد (٢) : وحديثنا (٣) أبو يوسف (٤) ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال : يُعطى من الزكاة من له المسكن والخدام . وشك أبو عبيد (٥) في الفرس .

قال أبو عبيد : وذلك إذا لم يكن به غنى (٦) عنه (٧) .
 ٦٥ - وقال (٨) أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (٩) - في وصي (١٠) اليتيم :
 «أنه يأكل من ماله غير متائل» (١١) .

- (١) عبارة م ، وضمان نقل المطبوع : «ولن لا تحل له الصدقة ؛ وفي الإضافة زيادة توضيح .
 (٢) أبو عبيد : ساقطة من ج .
 (٣) ر : وحديثنا ، وما أثبت عن بقية النسخ أدد .
 (٤) «يعقوب بن إبراهيم» كما جاء في هامش ك . وهو صاحب أبي حنيفة .
 (٥) ج : أبو عبيد ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .
 (٦) ر : له غنى ، وضمناها واحد ، وهذا القول لأبي عبيد ساقط من نسخة د .
 (٧) جاء في تنوير الحوالك على موطأ مالك ١ / ٢٦٣ :
 حدثني يحيى ، عن مالك ، عن حبة الله بن دينار ، عن سليمان بن يسار ، عن هراكل بن مالك ، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ليس على المسلم في عبده ، ولا فرسه صدقة .
 (٨) د . ج : قال .
 (٩) ك . م : عليه السلام ، وفي ر . ج : صلى الله عليه .
 (١٠) م : وضمان نقل المطبوع «وله» ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتجهيز اللفظ ١٥ / ١٣١ .
 (١١) جاء في د : كتاب الوصايا ، باب ما جاء في مال اليتيم أن يتناول من مال اليتيم ، الحديث ٢٨٧٢ ج ٣ ص ٢٩٢ :
 حدثنا حميد بن مسعدة ، أن خالد بن الحارث حدثهم ، حدثنا حسين - بن المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رجلا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : إني فقير ليس لي شيء ، ولا يتيم ؟ قال : فقال : كل من مال يتيمك غير سرف ولا مبادر ، ولا متائل .
 (شعب ، هو : شعب بن محمد بن حبة الله بن عمرو بن العاص)
 وانظر في الحديث :

- خ : كتاب الوكالة ، باب الوكالة في الوقت
 كتاب الشروط ، باب الشروط في الوقت
 م : كتاب الرمية ، باب الوقت
 ت : كتاب الأحكام ، باب في الوقت الحديث ١٣٧٥
 ن : كتاب الوصايا ، باب ما الوصى من مال اليتيم
 ج : كتاب الوصايا ، باب قوله ومن كان فقيرا ، فليأكل بالمعروف الحديث ١٧١٨ ج ٢ ص ٩٠٢
 سم : صفة حبة الله بن عمرو بن العاص
 ٢١٦ - ٢١٥
 والفتاوى ١ / ٢٢ ، والنهاية ١ / ٢٣ ، ومشترك الأنوار ١ / ١٦ ، وتجهيز اللفظ ١٥ / ١٣١

قَالَ (١): حَدَّثَنَا إِسَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ هَمْرُو بْنِ دِينَارٍ . يَسْنُدُهُ (٢) .
 قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ (٣)] : الْمُتَأْتِلُ : الْجَامِعُ (٤) .
 وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ أَصْلٌ قَدِيمٌ أَوْ جَمِيعٌ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ أَصْلٌ ، فَهُوَ مُؤْتَلٌ ، وَمُتَأْتِلٌ (٥) . قَالَ
 لَبِيدٌ [بْنُ رَيْحَةَ (٦)] .

لِلَّهِ نَافِلَةٌ الْأَجَلُ الْأَفْضَلُ وَلَهُ الْعُلَا ، وَأَثِثُ كُلَّ مُؤْتَلٍ (٧)
 وَقَالَ «أَمْرُو الْقَيْسِ» :

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدِ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُ أَمْثَالُ (٨)
 وَأَثَلَةُ الشُّعْبِ : أَصْلُهُ ، وَأَنْشَدَ لِلْأَعْمَى (٩) :

أَلَسْتُ مَنْتَهِيًا عَنْ نَحْبِ أَثَلْتَنَا وَلَسْتُ ضَالِرَهَا مَا أَطْمَتِ الْإِيرِل (١٠)

وَمِنْ ذَلِكَ (١١) حَلِثُ عُمَرَ [- وَحَبَى اللَّهُ عَنْهُ -] (١٢) فِي أَرْضِهِ «بِخَيْرٍ» الَّتِي أَمَرَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣) - أَنْ يَحْبِسَ أَصْلَهَا ، وَيَجْعَلَهَا صَدَقَةً ، فَفَعَلَ ،

(١) قَالَ : سَائِلَةٌ مِنْ .

(٢) د : أَسْنَدُهُ ، وَفِي ر : يَسْنَدُهُ ، وَمَا أَثَبْتُ أَدَقَّ .

(٣) أَبُو عُبَيْدٍ : تَكْلَفَةٌ مِنْ وَ . م .

(٤) جَاهٌ فِي مَقَابِيسِ الْفَنَاءِ ١ / ٥٩ : وَالْمُتَأْتِلُ : الَّذِي يَجْمَعُ مَالًا إِلَى مَالٍ .

(٥) وَمُتَأْتِلٌ : سَائِلَةٌ مِنْ تَهْلِيْبِ الْفَنَاءِ .

(٦) التَّكْلَفَةُ مِنْ د .

(٧) هَكَذَا جَاءَهُ وَنَسَبَ فِي تَهْلِيْبِ الْفَنَاءِ ١٥ / ١٣١ ، وَاللَّسَانُ / أَثَلُ .

(٨) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ طَرِيقَةِ لَأَسْعَى الْقَيْسِ ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٣٩ تَتَّفَقُ مَعَ رَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَذَكَرَ ذَلِكَ مُنْسَرِبًا فِي

تَهْلِيْبِ الْفَنَاءِ ١٥ / ١٣١ ، وَاللَّسَانُ (أَثَلُ) .

(٩) د : وَقَالَ الْأَعْمَى .

(١٠) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ لَأَسْعَى مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ - مِنْ بَنِي الْبَسِيطِ - ، قَالِمًا لِيَزِيدَ بْنِ مَسْرُورٍ الشَّيْبَانِيَّ وَتَتَّفَقُ رَوَايَةُ الْدِيَوَانِ

٤٧ مَعَ رَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَجَاءَ جَاءَهُ وَنَسَبَ فِي تَهْلِيْبِ الْفَنَاءِ ١٥ / ١٣١ وَمَقَابِيسِ الْفَنَاءِ ١ / ٥٩ ، وَاللَّسَانُ (أَثَلُ) .

(١١) د : وَمِنْ الْمَثَائِلِ .

(١٢) التَّكْلَفَةُ مِنْ د .

(١٣) د . ج . لَد : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

وَأَشْرَطَ (١) ، فَقَالَ :

«وَلَكِنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، وَيُؤْكِلَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ فِيهِ» (٢) .

قَالَ (٣) : حَدَّثَنِي مُعَاذٌ ، وَالْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا : غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ ، وَغَيْرَهُمَا يَقُولُ : مُتَأَثِّلٌ (٥) .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَقَفَ وَقَفًا ، فَأَحَبَّ أَنْ يَشْرَطَ لِنَفْسِهِ (٦) ، أَوْ لِغَيْرِهِ فِيهِ شَرْطًا يَسُوِي الْوَجْهَ الَّذِي جَعَلَ الْوَقْفَ [٥٢] فِيهِ ، كَانَ لَهُ ذَلِكَ بِالْمَعْرُوفِ (٧) .

أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : وَيُؤْكِلُ صَدِيقًا .

فَهَذَا لَيْسَ مِنَ الْوَقْفِ فِي شَيْءٍ .

(١) ح : فاشترط .

(٢) جاء في ح : كتاب الشروط ، باب الشروط في الوقف ج ٣ ص ١٨٥ :

«حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَانِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ هَرَبَ بْنَ الْخَلَّابِ أَصَابَ أَرْضًا بِتَجِيرٍ ، فَأَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْتَأْذِنُ فِيهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : «إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِتَجِيرٍ لَمْ أَصِبْ مَالًا فَكَيْفَ أَفْضُ عَنْهَا مِنْهُ ؟ فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ ؟»

فَقَالَ : «إِنْ فَشْتَ حِينَئِذٍ (بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مَفْتُوحَةً) أَصْلَهَا ، وَتَصَلَّيْتَ بِهَا » قَالَ : فَتَصَلَّى بِهَا حَرًّا ، أَنَّهُ لَا بَيْعَ ، وَلَا يَوْجِبُ ، وَلَا يُوَرِّثُ ، وَتَصَلَّى بِهَا فِي الْفَقْرَاءِ ، وَفِي الْقُرْبَى ، وَفِي الرِّقَابِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَالْقِسِيفِ لَا يَجْلُحُ حُلٌّ مِنْ وَلِيِّهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ ، وَيُعْطَمَ غَيْرَ مَشْمُولٍ »

قَالَ : فَصَلَّيْتُ بِهِ «ابْنُ سِيرِينَ» فَقَالَ : غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا .
وَانظُرْ فِي ذَلِكَ :

م : كتاب الوصية ، باب الوقف ج ١١ ص ٨٥

د : كتاب الوصايا ، باب ما جله في الرجل يوقف الوقف ، الحديث ٢٨٧٨ ج ٣ ص ٢٩٨

ت : كتاب الأحكام ، باب في الوقف الحديث ١٣٧٥ ج ٣ ص ٦٥٩

ج : كتاب الوصايا ، باب من وقف الحديث ٢٢٩٩ ج ٢ ص ٨٠١

ح : سنة ابن عمر ج ٢ ص ١٢ - ١٣

والفائق ١ / ٢٢ .

(٣) قَالَ : سَائِلَةٌ مِنْ ر .

(٤) ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي رِج : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٥) م ، وَهِيَ نَقْلُ الْمُطْبُوعِ ، وَيُرْوَى : غَيْرَ مَشْمُولٍ فِي مَوْضِعِ الْمَسْتَدِ وَمَا يَدُلُّ إِلَى هَذَا ، وَهُوَ مَنْ تَصَرَّفَ النِّسْفَةَ م .

(٦) د : فَضَحَ ، تَصَحَّفَ .

(٧) م : الْمَعْرُوفُ ، تَصَحَّفَ .

ثُمَّ اشْتَرَطَ (١) شَرْطًا آخَرَ ، فَقَالَ : غَيْرَ مُتَّائِلٍ ، أَوْ قَالَ [غَيْرَ] مُتَمَوِّلٍ فِيهِ (٢) ،
فَإِنَّمَا هُوَ بِالْقَصْدِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَكَذَلِكَ الشَّرْطُ عَلَى وَائِي (٣) الْيَتِيمِ .

٦٦- [و] (٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) :-

وَأَنَّ رَجُلًا أَوْصَى بِنَبِيِّهِ ، فَقَالَ : إِذَا مِتُّ (٧) فَاحْرِقُونِي بِالنَّارِ ، حَتَّى إِذَا حِيرْتُ
حُصَمَاءَ فَاسْحَقُونِي ، ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ (٨) لَعَلَّ أَمِيرُ اللَّهِ (٩) .

(١) ر : شرط ، ومما ثبت من بقية النسخ أدق .

(٢) غير : تكملة من د . م .

(٣) عبار : م : فقال غير متائل فيه أو غير متمول .

(٤) ع ٢٠ : ولي

(٥) الواو : تكملة من د .

(٦) ك . م : عليه السلام ، وني درج : صلى الله عليه .

(٧) ع ٢٠ : إذا أنا مت .

(٨) في الريح : ساقط من م .

(٩) جاء في د . ي كتاب الرقاق ، باب فيمن قال : إذ مات فاحرقوني بالنار ، الحديث ٢٨١٦ ج ٢ ص ٢٢٧ :

أخبرنا النضر بن شميل ، قال أخبرنا يوزين حكيم ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم -

يقول :

كَانَ مِنْ مَنِّهِ أَنْ يَدِينَهُ اللَّهُ ، وَكَانَ لَا يَدِينُهُ دِينًا ، وَأَنَّهُ لَيْسَ حَتَّى يَذْهَبَ مِنْهُ مَرٌّ وَبَقِيَ مَرٌّ ، فَعَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ مِنْهُ اللَّهُ خَيْرًا ،

فَعَمَّا بَقِيَ ، فَقَالَ : أَيُّ آيٍ تَمْلُكُونِ؟

قَالُوا : خَيْرًا يَا أَبَانَا . قَالَ : فَإِنِّي لَأَدْعِي مِنْهُ أَحَدَ مِنْكُمْ . مَا لَا هَوْنُ إِلَّا أَخَفْتَهُ مِنْهُ ، أَوْ لَطَعْتُمْ مَا أَمْرَكُمْ .

قَالَ : فَانْظُرُونَهُمْ مَشِيتًا ، وَرَبِي . قَالَ : أَمَا أَنَا إِذَا مِتُّ فَمَلُونِي ، فَاحْرِقُونِي بِالنَّارِ ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ حُصَمَاءَ ، فَتَهَوَّنِي ، ثُمَّ

أَذْرُونِي فِي الرِّيحِ .

قَالَ : فَعَمَلُوا ذَلِكَ بِهِ وَرَبِّ عَمْدٍ - حِينَ مَاتَ .

فَبَيَّهَ بِهِ بِأَحْسَنِ مَا كَانَ قَطْرٌ ، فَمَرَّ عَلَى رُجْبٍ ، فَقَالَ : مَا حَسْبُكَ عَلَى النَّارِ ؟

قَالَ : عَشِيَّتُكَ يَا رَبِّ .

قَالَ : إِنَّ أَسْمَكَ لِرَاحِبٍ . قَالَ : فَتَبَّ عَلَيْهِ .

وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِهِ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ : (يَمْنَى : أَبَا عَبْدِ عِدَادَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ أَيْ نَفْسِهِ) يَبْتَئِرُ : يَدْعُو .

وَانْظُرْ خ : كِتَابُ الْأَنْبِيَاءِ ج ٤ ص ١٥١ ، وَكِتَابُ الرِّقَاقِ ، بَابُ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ ج ٧ ص ١٨٥

م : كِتَابُ النَّبِيِّ ، بَابُ سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَتَمَّا تَتَلَبَّ غَضَبِهِ ج ١٧ ص ٧٠

س : مَسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ ج ٢ ص ٢٠٤

س : مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ حَكِيمٍ ج ٥ ص ٤

وَالْأَيْبَاءُ ٨٨٩/١ ، وَتَهْذِيبُ الْهَيْتَمِيِّ ٢٦٣/١٥ ، وَاللَّسَانُ (يَأْرُ)

وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ فِي غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي حَبِيْبٍ .

قال (١) : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :

قال أبو عُبَيْدٍ (٣) : الْحَمَمُ : الْفَحْمُ (٤) واحْتَلَتْهَا حُمَمَةٌ ، وَيَهْ سُمِّيَ الرَّجُلُ حُمَمَةً ، [و] (٥) قال «طرفة» :

أَسْجَلَكَ الرَّيْحُ - أَمْ قَلَمُهُ أَمْ رَمَادُ دَارِسٍ حُمَمُهُ (٦)
[وَقَوْلُهُ : أَضِلُّ اللَّهَ ، يَقُولُ : أَضِلُّ عَنْهُ ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى (٧)] .

٦٧ - وقال (٨) أبو عُبَيْدٍ في حديثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - :
«لَا فَرْعَةَ ، وَلَا خَيْرَةَ» (١٠) .

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) ك : عليه السلام ، وفي د.ج : صلواته عليه .

(٣) د : أبو عبيدة ، وصوابه ما أثبت من بقية النسخ ، وتبويب الفقه ١٨ / ٤ نقلا عن غرب - حديث أبي حنبل .

(٤) ك : هي الحمم ، وهي القضم ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتبويب الفقه ١٨ / ٤

(٥) الروا : تكملة من د.ر . ج . م ، وتبويب الفقه ١٨ / ٤ .

(٦) البيت . أول قصيدة - من بحر الخفيف - لطرفة بن العبد ، وتتفق رواية غرب الحديث مع رواية الديوان ٦٨ ط

أوردية :

وفي تفسير غريبه : أشجلك : أحزنك . حممه : فحسه ، ودارس حممه : لاسم فيه ، وبالرواية جاء ونسب في تبويب
الفقه ، واللسان (حمم)

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من د.ر.م ، وفي م (أي) في موضع «يقول» وفي اللسان (ضلل) أي أفوته ويحقق طيسكاني .

(٨) ج : قال .

(٩) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ج : صلواته عليه

(١٠) (١٠) جاء في خ : كتاب العقيدة ، باب المتيرة ج ٦ ص ٢١٧

حدثنا علي بن هبة ، حدثنا سفيان ، قال الزهري ، حدثنا عن سفيان بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : لا فرع ولا خيرة

قال : والفرع : أول نتاج كان ينتج لم كانوا يذبحونه لطواقيهم ، والخيرة في وجب وجاء في نفس الكتاب
باب الفرع ، عن الزهري ، عن ابن المسيب عن أبي هريرة من وجه آخر .

ونظر في ذلك : م : كتاب الأنصاف ، باب الفرع والمتيرة ، ج ١٣ ص ١٣٥

د : كتاب الأنصاف ، باب في المتيرة ، الحديث ٢٨٣١ ج ٤ ص ٢٥٦

ت : كتاب الأنصاف ، باب ما جاء في الفرع والمتيرة الحديث ١٥١٢ ج ٤ ص ٩٥-٩٦

ن : كتاب الفرع والمتيرة ج ٧ ص ١٤٧-١٤٨

ج : كتاب اللطائف ، باب الفرعة ، والمتيرة ، الحديث ٣١٦٨ وفيه لا فرعة ولا خيرة ج ٢ ص ١٠٥٨

س : مسند أبي هريرة ج ٢ ص ٢٢٩ - ٢٩٠

الناقل ٩٧ / ٣ ، والنهاية ٤٣٥ / ٣ ، والتبويب ٣٥٤ / ٢٦٢ / ٣ ، واللسان (حز - فرع)

قال^(١): حَلَّتْهُ سُبْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَرْفَعُهُ ^(٢) .

قال أبو عمرو : هي ^(٣) القرعة والقرع - ينصب الرأء - قال : وهو أول ولد تلده الناقة ، وكانوا يَذْبَحُونَ ذلك لآلِهَتِهِمْ في الجاهلية ، فَنَهَوْا عَنْهُ ، وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ أُمَةً فِي سَنَةِ شَدِيدَةِ الْبَرَدِ :

وَشَبَّ الْهَيْدَبُ الْهَيْامُ مِنْ آلِ أَقْوَامٍ سَقَبًا مَجَلًّا قَرَعًا ^(٤) .
يعني أنه قد أبس جلته ^(٥) من شدة البرد .

وَيُقَالُ ^(٦) : قَدْ أَفْرَعَ الْقَوْمُ : إِذَا قَطَعَتْ لِإِبْلِهِمْ ذَلِكَ ^(٧) .
قال «أبو عبيد» : وَأَمَّا الْعَتِيرَةُ : فَإِنَّهَا الرَّجْبِيَّةُ ، وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُذْبَحُ ^(٨) فِي رَجَبٍ يَنْتَقِرُ بِهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ ، فَكَانَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى نُسَخَ بَعْدُ .
قال «أبو عبيد» ^(٩) : وَمِنْهُ حَدِيثُ «مُخَنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ» .

قال : حَدَّثَنِي ^(٩) مُعَاذٌ ، عَنْ ابْنِ هَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو رَمْلَةَ ، عَنْ مُخَنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ ^(١٠) [٥٣] قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١١) - يَقُولُ :

(١) قال : ساقطة من د .

(٢) د : رفعه ، والقفتان مستسلان .

(٣) ج : « وهي » .

(٤) البيت من قصيدة من بحر المنسرح لأوس بن حجر ، ورواية الديوان ص ٤٤ « وملبساً في موضع « مجللاً » ، ورواية غريب الحديث جاء ونسب في تهذيب اللغة ٣٥٤/٢ ، ومقاييس اللغة ٩٧/٤ واللسان (فرج) وفي التهذيب ، أراد مجللاً جلد فرج فاعصر الكلام .

وفي المقاييس : الفرع : كان شيئاً يعمل في الجاهلية ، يمد إلى جلد سقب - يفتح الميم وسكون الفاف - فيلبسه آخر ؛ لראه أم المنحور أو الميت . وفي تفسير غريب البيت من هامش ج : الهديب : المتثل من السحاب كأنه يمس الأرض ، والعيام : الثقل من الرجال والسقب : ولد الناقة .

(٥) م ، وضاً نقل المطبوع : جلد السقب .

(٦) م : يقال .

(٧) د : كذلك : ومأثبت عن بقية النسخ .

(٨) د : يذبح - يباه مشاة - وهو من الناسخ .

(٩) قال أبو عبيد : ساقطة من ج .

(١٠) ما به وسلم إلى هنا ساقط من د ؛ لا تنقل النظر ، وكتب في ك آخر مطر في الوحة ٢٠ بخط أدق من خط الناسخ العادي في سطر زائد من مسطرة الوحة ، وأرجع أنه استترك عند المقابلة .

(١١) ك : عليه السلام ، و د : صلى الله ، وفي ج : - صلى الله عليه .

«إِنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَصْحَابَةً وَغَيْرَةً» (١).

قَالَ : وَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ فَيَا تُرَى نَاسَخَ لِهَذَا .

يُقَالُ مِنْهُ عَزَّرْتُ أَعِزُّ (٢) عَزْرًا ، [وَأَيْ قَالَ (٣) الْحَارِثُ بْنُ حِزَازَةَ الْيَشْكُرِيُّ يَذْكُرُ قَوْمًا أَخْلَوْهُمْ بِذَنْبٍ غَيْرِهِمْ ، فَقَالَ (٤) :

عَنَّا : بِطَائِلٍ وَظُلْمًا كَمَا تَعَفَّي عَنْ حَجَرَةِ الرَّيْضِ الطُّبَّاءِ (٥)

قَوْلُهُ : عَنَّا : يَعْني (٦) اعترافًا . وَقَوْلُهُ : كَمَا تَعَفَّي : يَعْني العتيرة في رَجَبٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا (٧) إِذَا ظَلَبَ أَحَدُهُمْ أَمْرًا نَزَلَ لَثَيْنٌ ظَفِيرٌ بِهِ لِيَدْبَحَنَّ مِنْ غَنَمِهِ فِي رَجَبٍ ، كَذَا ، وَهِيَ الْمَتَاثِيرُ (٨) ، فَإِذَا ظَفِيرٌ بِهِ ، فَرُبَّمَا ضَنَّ بِغَنَمِهِ ، وَهِيَ الرَّيْضُ (٩)

(١) جاء في د : كتاب الضحايا ، باب ما جاء في إيجاب الأضاحي ، الحديث ٢٧٨٨ ج ٣ ص ٢٢٦ : حدثنا مسدد - يفتح الميم الأول مشددة - حدثنا يزيد ، حدثنا بشر ، عن عبد الله بن عوف ، عن عامر بن أبي رملة ، قال أخبرنا عثف بن سليم ، قال : ونحن وقوف مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمرقات ، قال : يأبى الناس إن كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة . أتدرون ما العتيرة ؟ هله التي يقول عنها الناس الرجبية . وانظر في الحديث :

المجلد ١٥١٨ ج ٤ ص ٩٩

د : كتاب الأضاحي

ج : كتاب الضحايا ، باب الأضاحي واجبة هي أم لا ، الحديث ٣١٢٥ ج ٢ ص ١٠٤٥

ن : كتاب الفرج والعقيرة

ج ٧ ص ١٤٨

ج ٤ ص ١١٥

ج ٥ ص ٧٦

سم : حديث عثف بن سليم ، روى الله عنه

وحديث حبيب بن عثف

والنهاية ٣ / ١٧٨ ، وتهذيب اللغة ٢ / ٢٦٣

(٢) ع : أعت - بكر التاء ونسبها - ولم أقف على أعت - بضم التاء - ، ولم أجد الرأه قلعت في النسخة فجمعت في النسخ على التاء .

(٣) د : هـ م : قال :

(٤) فقال : ساقطة من د .

(٥) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٢ / ٢٦٣ نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد ، وفي غريب حديث ابن قتيبة ١ / ٢٧٨ ومما للسنن للخطابي على سنن أبي داود ٢٢٦ / ٣ واللسان (عثر) - جاء كذلك متبوعًا بالحارث برواية « عتاف بقاء مشاة بعد الزن - في موضع عتاف - ينزلين - وقد ذكر في اللسان (عثر) برواية غريب الحديث .

وجاء بعد بيت الحارث إضافة في نقلها عنها المطبوع ، وهي : عتافًا يظلمًا كما تَعَفَّي عن حجارة الريض الضحايا وأرجع أن الإضافة ساقطة أو من باب تهذيب للغريب .

(٦) د : يزيد ، والمعنى واحد .

(٧) تهذيب اللغة ٢ / ٢٦٣ : كانت .

(٨) د : المتأخر : مع تخفيف الحزة ، وما أثبت أوله وأقف .

(٩) الريض : ساقطة من نسخ التهذيب ؛ وأكلها المحقق ؛ ليكمل المعنى .

فَيَأْخُذُ عِدَّتَهَا ثَلَاثًا ، فَيَنْبَحُهَا فِي رَجَبٍ مَكَانَ النَّعَمِ . فَكَانَتْ تِلْكَ عِدَّتِهَا ، فَضْرَبَ هَذَا مَثَلًا ، يَقُولُ : أَخَذْنُمُونَا بِذَنْبِ غَيْرِنَا كَمَا أُخِذَتِ الطَّيَاءُ مَكَانَ النَّعَمِ .
 ٦٨ - وَقَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) :
 « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةَ حَفَاةَ بُهْمًا (٣) » .
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبُهْمُ وَاحِدُهَا بَيْهِيمٌ - وَهُوَ الَّذِي لَا يَخْلُطُ (٤) لَوْنُهُ لَوْنُ سَوَادٍ مِنْ سَوَادِ كَانٍ أَوْ غَيْرِهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَمَعْنَاهُ (٥) عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : بُهْمًا : لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَالْعَاهَاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الضَّمَمِ ، وَالطَّرَجِ ، وَالْجَذَامِ ، وَالْبَرَصِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صُنُوفِ الْأَمْرَاضِ وَالْبَلَاءِ ، وَلَكِنَّهَا أَجْسَادُ (٦) مُبْهَمَةٌ مُصْحَحَةٌ لِمُخْلُودِ الْأَبَدِ .
 وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ تَفْسِيرُهُ : قِيلَ : وَمَا الْبُهْمُ ؟
 قَالَ : لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ .

(١) د.ج. قال .

(٢) ك.م. عليه السلام ، وفي د.ج. : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٣) جَاءَ فِي : كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ ، بَابِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا (النساء) آيَةٌ ١٢ (ج ٤ ص ١١٠) :
 حَدَّثَنَا عَصَدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النَّسَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :
 « إِنَّكُمْ تَحْشَرُونَ حَفَاةَ عُرَاةٍ فَرَلَا ، ثُمَّ قُرَأَ : « وَكَأَنَّا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ » (الأنبياء - آيَةٌ ١٠٤) وَأَوَّلُ مَنْ يَكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ ، وَإِنْ أَنَسَا مِنْ أَصْحَابِي يُؤَخَّرُ بِهِمْ ذَاتُ الْكَيْلِ فَأَقُولُ : أَصْحَابِي أَصْحَابِي ، فَيَقَالُ :
 إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مَرْتَبِينَ عَلَى أَطْقَائِهِمْ مَتَى فَارَقْتَهُمْ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَدِ الصَّالِحُ : « وَكَتَبْتُ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ ١٠٠٠ إِلَى قَوْلِهِ : « الْحَكِيمُ » (الْمَلَأَتْهُ الْآيَاتَانِ ١١٧ - ١١٨) .

وَانظُرْ فِي ذَلِكَ كَلَفُكَ خ : كِتَابُ التَّضْيِيرِ ، سُورَةُ الْمَالَةِ

كِتَابُ الرِّفَاقِ ، بَابُ كَيْفِ الْحَشْرِ

م : كِتَابُ الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا ، بَابُ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَبَيَانِ الْحَشْرِ . ح ١٧ ص ١٩٢

ت : كِتَابُ الْقِيَامَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الْحَشْرِ الْحَدِيثُ ٢٤٤٣ ج ٤ ص ٩١٥

ن : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ أَوَّلِ مَنْ يَكْسَى ج ٤ ص ٦٥

ج : كِتَابُ الزُّهْدِ ، بَابُ ذِكْرِ الْبَيْتِ الْحَدِيثُ ٤٢٧٦ ج ٢ ص ١٤٢٩

د : كِتَابُ الرِّفَاقِ ، بَابُ فِي شَأْنِ السَّاعَةِ ، الْحَدِيثُ ٢٨٠٢ ج ٢ ص ٢٣٣ وَكَذَا الْحَدِيثُ ٢٨٠

س : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ج ١ ص ٢٢٠

حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ج ١ ص ٢٩٨

حَدِيثُ عَائِشَةَ ج ٦ ص ٥٣

وَالنَّائِلُ ١ / ١٣٦ ، وَفِيهِ : يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةَ حَفَاةَ فَرَلَا جَمًّا ، وَالتَّالِيَةُ ١ / ١٦٧ ، وَتَهْلِبُ الْفَتَّةُ ٣٥٥ / ٩

(٤) د.م. لا يخالط ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ ، وَتَهْلِبُ الْفَتَّةُ ٣٣٥ / ٩ نَقْلًا عَنْ خَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي حَبِيذٍ .

(٥) م.م. وَهِيَ نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : مَعْنَاهُ ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ وَتَهْلِبُ الْفَتَّةُ .

(٦) م.م. وَهِيَ نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : أَجْسَادُ وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ ، وَتَهْلِبُ الْفَتَّةُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا أَيْضًا مِنْ هَذَا الْمَعْنَى :

يَقُولُ [٥٤] : إِنَّهُمْ (١) أَجْسَادٌ لَا يُخَالِطُهَا (٢) شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا ، كَمَا أَنَّ الْبُهِمَ مِنَ الْأَلْوَانِ لَا يَخْلُطُهُ (٣) غَيْرُهُ (٤) .

٦٩- [و] قَالَ (٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) :

وَأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بِغَيْرِهِ (٧) .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : [و] التَّوْرَةُ (٨) : الدَّسْتُ .

يُقَالُ مِنْهُ : وَرَيْتُ الْحَبَرَ أَوْرِيَهُ تَوْرِيَةً : إِذَا سَتَرْتَهُ ، وَأَطْهَرْتَ غَيْرَهُ .

(١) م ، و ضها نقل المطبوع : إنها ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وهو الصواب .

(٢) د : تخالطها - بناء مشتاة فوقية - وما أثبت من بقية النسخ أدق .

(٣) م ، و ضها نقل المطبوع : لا يخالطه :

(٤) جاء في م بعد ذلك إضافة نقلها ضها المطبوع ، وهي : « ولا يقال في الأبيض بهيم » والزيادة تذكرون تهلينا ، وقد تكون حافية دخلت في صلب النسخة .

(٥) ع . ك . قال .

(٦) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ع : صل الله عليه وسلم .

(٧) جاء في ع : كتاب الجهاد ، ياب من أراد غزوة ، فوري بغيرها ج ٤ ص ٦ :

وحديثي أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله ، أخبرنا يونس ، عن الزهري ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب مالك قال : سمعت كعب بن مالك - رضي الله عنه - يقول : كان رسول الله - صل الله عليه وسلم - كلما يريد غزوة يئزوها إلا وري بغيرها ، حتى كانت غزوة تبوك ، ففزاها رسول الله - صل الله عليه وسلم - في حر شديد ، واستقبل سفرا بعيدا ، ومفازا ، واستقبل غزو عمو كثير ، فجعل للمسلمين أمرهم ؛ ليتأهبوا أهية علومهم ، وأخبرهم بوجهه الذي يرويه .

وعن يونس عن الزهري ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك - رضي الله عنه - أن كعب بن مالك كان يقول : قلنا كان رسول الله - صل الله عليه وسلم - يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس :

وانظر كذلك خ : كتاب الخفازي ، ياب حديث كعب بن مالك ج ٥ ص ١٣٠

م : كتاب التوبة ، ياب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبه ج ١٧ ص ٨٧

د : كتاب الجهاد ، ياب للكر في الحرب الحديث ٢٦٣٧ ج ٣ ص ٩٩

هـ : كتاب السير ، ياب في الحرب نسخة الحديث ٢٤٥٤ ج ٢ ص ١٣٨

سـ : حديث كعب بن مالك ج ٣ ص ٤٥٦ - ٤٥٧

ج ٦ ص ٣٨٧

والفائق ٤ / ٥٣ ، والنهاية ٥ / ١٧٧ ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٠٤

(٨) تهذيب اللغة : قال أبو هيبه : قال أبو عمرو : التوبة والواو تكتلة من النسخة ورو وسطها .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَرَاهُ إِلَّا مَأْخُودًا مِنْ وَرَاءِ الْإِنْسَانِ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ وَرَيْتَهُ^(١) ، فَكَانَتْهُ
إِنَّمَا جَعَلَهُ وَرَاءَهُ حَيْثُ لَا يَظْهَرُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) : وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ^(٣) فِي قَوْلِ [اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ]^(٤) : «وَمِنْ^(٥)» وَرَأَى إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ^(٦) ، قَالَ : الْوَرَاءُ : وَلَدَ الْوَلَدِ .

٧٠ - [و^(٧)] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - فِي صَلَاحِ
الْحَبِيبَةِ حِينَ صَلَاحِ «أَهْلِ مَكَّةَ» ، وَكَتَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَابًا : فَكَتَبَ^(٩) فِيهِ :
«أَلَّا إِغْلَالًا وَلَا إِسْلَالًا ، وَأَنَّ بَيْنَهُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً^(١٠)»

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِسْلَالُ : السَّرْقَةُ^(١١) . يُقَالُ : فِي بَنَى فُلَانٍ سَلَّةٌ إِذَا كَانُوا يَسْرِقُونَ .
وَالْإِغْلَالُ : الْخِيَانَةُ .

وَكَانَ أَبُو حُبَيْبَةَ يَقُولُ^(١٢) :

(١) ع : ورئت - بتخفيف الراء - وما أثبت عن بقية النسخ وتعليب اللفظة ١٥ / ٣٠٤ أدق وأصوب .

(٢) أبو عبيد : ساقطة من تعليب اللفظة ، والنسخة ع .

(٣) عبارة م ، وضأ نقل المطبوع : «قال أبو عبيد عن الشعبي» وهو من باب التعليب .

(٤) الجملة الدعائية تكله من د ، وفي تعليب اللفظة في قوله - تعالى - .

(٥) المطبوع : « من رواء . . . » وحذف حرف يجزء المجلس .

(٦) سورة هود : الآية ٧١ .

(٧) الرواء : تكله من د . د . م .

(٨) ل . ك . م : عليه السلام ، وفي د . ع : صل الله عليه .

(٩) د : وكتب ، وجاء في الماشي : فكتب .

(١٠) جاء في د : كتاب الجهاد ، باب في صلح البصر ، الحديث ٢٧٦٦ ج ٣ ص ٢١٠

حدثنا محمد بن الوليد ، حدثنا ابن إدريس ، قال : سمعت ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن حروة بن الزبير ، عن
المسورين بن غرمة ، ومروان بن الحكم ، أنهم اصطالحوا على وضع الحرب عشر سنين ، يأمن فيهن الناس ، وعلى أن يبيتنا
عبية مكفوفة ، وأنه لا إسلال ولا إغلال .

وانظر : دى : كتاب السير ، باب في التنازل إذا جاء بما غلب به الحديث ٢٤٩٤ ج ٢ ص ١٥٠

سم : حديث المسورين بن غرمة ج ٤ ص ٢٢٣

والفائق ٣ / ٧١ مادة غلل والنهاية ٢ / ٣٩٢ ، ٣ / ٣٢٧ - ٣٨٠ ، وتعليب اللفظة ٢٣٦ / ٢ ، ١٢ / ٢٩٣

(١١) عبارة تعليب اللفظة ١٢ / ٢٩٣ : قال أبو عمرو : الإسلال : السرقة الخفية .

(١٢) يقول : ساقطة من د .

١. يُقَالُ (١) : رَجُلٌ مُثَلٌّ مُثِلٌّ : أى صاحبُ سُلْطَةٍ وَخِيَانَةٍ .

ومنه قولُ « شَرِيح » :

: « لَيْسَ عَلَى الْمُتَسَمِّرِ غَيْرِ الْمُثِلِّ ضَبْآنٌ ، وَلَا عَلَى الْمُتَوَدِّعِ غَيْرِ الْمُثِلِّ ضَبْآنٌ (٢) » .
لَفِي الْخَالَتَيْنِ (٣) .

وقال « النِّمْرُ بْنُ تَوَلَّب » يعاتب امرأته « جَمْرَةَ (٤) » في شَيْءٍ كَرِهَهُ مِنْهَا ، فَقَالَ :

لَا جَزَى اللَّهِ عَنَّا جَمْرَةَ ابْنَةَ نَوْفَلٍ جَزَاءَ مَثَلٍ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ (٥)

قال (٦) أبو عبيد : وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) :

« ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ (٨) عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ (٩) »

(١) يقال : ساقطة من ع . م .

(٢) انظر اللغات ٧١/٣ ، والنهاية ٣٨١/٣ .

(٣) يريده : يضى بالمثل الخالتان .

(٤) م : حمزة - مجاهد مهمل ، وزاى - حمزة - تحريف .

(٥) هكذا جاء ونسب في شرح النمرين تولب ص ٣٨ ط بغداد ١٩٦٩ ع ومثاقيس اللغة ٣٧٦/٤ وحيون الأغنياء ١٤/٣ ، وجاء في اللسان/غلل ، والتاج/غلل ، والحيوان للجاحظ ٥/١ ط الحارثي ونسخة م : « حمزة - مجاهد مهمل وزاى مجبهة ، تحريف رقعة متناهية جرة بنت نوفل مذكور في صدر الآيات التي جاء الشاهد أولها ، وهى أربعة آيات من الطويل .

(٦) د : وقال ، و أثبت مجاهد في بقية النسخ .

(٧) ك : عليه السلام ، وفي د . ح : صلواته عليه .

(٨) د : يغل - يسم الياء - وهى رواية .

(٩) جاء في دى ، المقدمة ، باب الاعتداء بالعلماء ، الحديث ٢٣٤ ج ١ ص ٦٥ :

أخبرنا أحمد بن خالد ، حدثنا أحمد - هو ابن إسحاق - عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال :
قام رسول الله - صلواته عليه وسلم - « ياتيت من منى » ، فقال :

« نذر الله سبع مقاتلي ، فروعها ، ثم أداما إلى من لم يسمها ، فرب حامل فقه لا فقه له ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن : إخلاص العمل لله ، وطاعة ذوى الأمر ، ولزوم الجماعة ، فإن دعوتهم تكون من ورائهم » .

وقد روى الحديث قبل هذا الحديث ويوفقه في نفس الباب بأكثر من وجه .

وانظر فيه : ج : المقدمة باب من يغل عليه ج ١ ص ٨٤ ، وجاء فيه بأكثر من وجه كذلك :

سم : حديث أنس بن مالك ج ٣ ص ٢٢٥ .

ج ٤ ص ٨٠-٨٢ حديث جبير بن مطعم

ج ٥ ص ١٨٣ حديث زيد بن ثابت

والفائق ٧٢/٣ ، والنهاية ٣٨١/٣

فَإِنَّهُ يَرُوى : لَا (١) يُبْذَلُ : وَلَا يَبْذَلُ .
 فَمَنْ قَالَ : يَبْذَلُ - بِالذَّح - فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ (٢) مِنَ الْعِلِّ وَهُوَ (٣) الضَّنُّ (٤) والشُّكُّ .
 وَمَنْ قَالَ : يَبْذَلُ - بِقَمِّ الياء - جَعَلَهُ مِنَ الْخِيَانَةِ مِنَ الْإِغْلَالِ .
 وَأَمَّا الْغُلُولُ [٥٥] فَإِنَّهُ مِنَ الْمَنِّ خَاصَّةٌ .
 يَقَالُ مِنْهُ : قَدْ غَلَّ يَبْذَلُ غُلَاً ، وَلَا تُرَاهُ (٥) مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا [مِنْ] (٦) الْآخِرِ .
 وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّهُ يَقَالُ مِنَ الْخِيَانَةِ : أَغْلُ يَبْذَلُ .
 وَمِنَ الْغُلِّ : غَلَّ يَبْذَلُ .
 وَمِنَ الْغُلُولِ : غَلَّ يَبْذَلُ بِضَمِّ الْغَيْنِ .
 فَهَذِهِ الْوُجُوهُ مَخْتَلِفَةٌ .
 قَالَ (٧) اللَّهُ [- دَرَّ وَجَلَّ (٨) -] : « وَمَا كَانَ لَنَبِيٍّ أَنْ يَبْذُلَ » (٩) .
 وَلَمْ (١٠) نَسْمَعْ أَحَدًا قَرَأَهَا بِالْكَسْرِ .
 وَقَرَأَهَا بَعْضُهُمْ : وَيَبْذَلُ (١١) ، فَمَنْ قَرَأَهَا بِهَذَا الْوَجْهِ ، فَإِنَّهُ يَخْتَمِلُ مَعْنِيَيْنِ :

-
- (١) لا : ساقطة من د. سهو من الناسخ .
 (٢) د : يَجْعَلُ .
 (٣) د : ساقط من ر .
 (٤) م : وَهِيَ قَوْلُ الْمُطْبُوعِ : وَهُوَ الْحَقْدُ ، وَالضَّنُّ ، وَالشُّكُّ .
 (٥) ر : م : يَرَاهُ - بِيَاءِ مَشَاةٍ - وَمَا نَبَتْ أَدَقُ .
 (٦) م : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .
 (٧) د : وَقَالَ .
 (٨) التَّكْمِلَةُ مِنْ د ، وَفِي ر : تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَفِي م : « تَعَالَى » .
 (٩) مودة آل عمران آية ١٦١ .
 (١٠) د : لَمْ .
 (١١) قَرَأَ يَبْذَلُ - بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ النَّيْنِ - ابْنُ كَثِيرٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَعاصِمٌ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ « يَبْذَلُ » - بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ النَّيْنِ .

انظر التكملة ٣ / ١٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٨١ .
 وجاء في حجة الزوائد ص ١٧٩ : قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم : «أن يَبْذَلُ» - بِفَتْحِ الْيَاءِ ، وَضَمِّ النَّيْنِ -
 أي ما كان لنبي أن يَبْذُلَ أصحابه فيها أفاء الله عليهم (ومن سجعهم في ذلك : أن المستعمل في كلام العرب أن يقال لمن فعل
 «ألا يجوز له أن يَبْذَلُ» : ما كان لزيد أن يفعل كذا وكذا ، وما كان له أن يظلم ، ولا يقال : أن يظلم . . .)
 وقَرَأَ الْبَاقُونَ : «يَبْذَلُ» - بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ النَّيْنِ - أي ما كان للنبي أن يَفْهَ أصحابه ، أي يتولاه ، ثم استقل الأصحاب ،
 فَبَنَى أَقْدَمُ ثَمَرٍ مَسْمًى فَاسْطَلَهُ ، وَتَوَلَّاهُ : ما كان لنبي أن يَبْذُلَ .

أَنْ يَكُونَ^(١) يُقَالُ : يُخَانُ : يَخْنُ : يَخْنُ أَنْ يُوَحِّدَ مِنْ غَنِيَمَتِهِ .

وَيَكُونُ يُقَالُ يَنْسَبُ إِلَى الْقَوْلِ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ^(٢) الْمُحَدِّثِينَ^(٣) : قَوْلُهُ : لَا إِغْلَالَ^(٤) : أَرَادَ لُبْسَ الدَّرْعِ ، وَلَا إِسْلَالَ^(٥) : أَرَادَ سَلَّ السُّيُوفِ .

وَلَا أَحْرَفُ^(٦) : لِهَذَا وَجْهًا ، وَلَا أَدْرَى مَا هُوَ^(٧) ؟ .

٧١- وَقَالَ^(٧) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٨) :

(١) أَنْ يَكُونَ : ساقطة من م .

(٢) بَعْضُ : ساقطة من د : خطأ من التلخيص .

(٣) حِوَارَةُ ح : وَقَدْ فُسِّرَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ .

(٤-٥) فِي د . ر . : الْأَغْلَالُ ، وَالْإِسْلَالُ . فِيمَا .

(٥) د : وَلَا أَهْلِي .

(٦) حِوَارَةُ م ، وَجْهًا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « وَلَا أَدْرَى مَا هُوَ ، وَلَا أَحْرَفُ لَهُ وَجْهًا » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

وَقَدْ اسْتَدْرَكَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ إِصْلَاحَ الْفُلُوحِ-لِرَجَّةِ ٢٧ نَسْبَ عَجْمَةَ-إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ تَرَكَ تَفْسِيرَ عَجْمَةَ مَكْفُوفَةً ، فَقَالَ : وَفُسِّرَ أَبُو عُبَيْدٍ الْإِغْلَالَ وَالْإِسْلَالَ ، وَأَفْغَلَ قَوْلَهُ : وَأَنْ يَبْتَئَا عَجْمَةَ مَكْفُوفَةً ، ظَنَّمْهُ .

قَالَ أَبُو عَمَرَ : يُلْقَى مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : هَذَا مَثَلٌ ، وَالْمَعْنَى : هِيَ الَّتِي تَجَمَّلُ فِيهَا الثِّيَابُ . وَالْمَكْفُوفَةُ : الْمَشْرُجَةُ الْمَشْدُودَةُ ، فَأَرَادَ أَنَّ صَلَاتَنَا نَحْكُمُ مَسْتَوْفَى مَعَهُ ، كَأَنَّهُ عَجْمَةُ مَشْرُجَةٌ .

وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بَلْ أَرَادَ يَبْتَئَا صَدْرًا نَقِيًّا مِنَ الذَّلِّ وَالْفَقْرِ مَدْلُومًا عَلَى الْوَفَاءِ ، وَالصَّدُورُ يُقَالُ لَهَا الْعِيَابُ ؛ لِأَنَّهَا تَفْتَشِلُ عَلَى الرُّودِ وَالْبَدَنِ كَمَا تَفْتَشِلُ الْعِيَابُ عَلَى الثِّيَابِ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَكَادَتِ عِيَابَ الرُّودِ مَتَا وَجْهٍ وَإِنْ قِيلَ أَبْنَاءُ الْعُمُومَةِ تَصْغُرُ

يَعْنِي بِعِيَابِ الرُّودِ : الصَّدُورُ ، تَصْغُرُ : تَخْفُضُ مِنَ الْعُلْيَا ، وَالْمَكْفُوفَةُ : وَالْمَشْرُجَةُ وَاحِدَةٌ ، وَيُقَالُ : اشْرَجَ - بِكَسْرِ الِهْمْزَةِ وَالرَّاءِ - صَدْرُهُ عَلَى كَذَا ، نَزَلَ الذَّنْبُ :

وَكَادَتِ غَدَاةَ الْبَيْتِ يَنْطَلِقُ مَسْرُوقًا بِمَا نَحْتُ مَخْذُونٍ مِنَ الصَّدْرِ مَشْرَجٍ

أَيْ مَشْرَجٍ عَلَى ثَرْتِكْتِهِ ، وَهَذَا مَطْلَبٌ مِنَ الْإِسْتِخْرَاجِ حَسَنٌ .

غَيْرَ أَنَّ تَفْسِيرَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَصْغَبُ إِلَيَّ ؛ لِأَنِّي وَجَدْتُ فِي حَدِيثِ آخَرَ ، أَنَّهُ كَانَ فِي الْكِتَابِ : « وَالْأَمْرُ فِيهَا يَبْتَئَا كَتَرْجِ الْعَجْمَةِ » .

أَوَّلُ : لِأَنِّي قَتَيْبَةَ وَجْهًا فِيهَا اسْتَدْرَكَ ، وَلَمَّا أَبَا عُبَيْدَةَ رَأَاهُ غَيْرَ مُعْتَمِدٍ لِتَفْسِيرِهِ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِهِ .

وَقَدْ اسْتَدْرَكَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ « كَتَرْجِ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّبْهِيهِ ٣ / ٢٢٦ » ، وَأَرْجِحُ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ غَيْرَ أَنَّهُ خَلَطَ بَيْنَ رَأْيِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَرَأْيِ غَيْرِهِ .

وَقَدْ جَاءَ الْبَيْتُ : « وَكَادَتِ عِيَابَ الرُّودِ . . . »

مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي التَّبْهِيهِ ، وَنَسَبَهُ الْمُتَقَنُّ مِنَ السَّانِ (عَبِ) لِشَرِّ ابْنِ أَبِي خَالِزٍ . وَبَيْتُ الشَّيْخِ فِي دِيْوَانِهِ ٨ طِ الْفَاهِرَةِ . ١٢٢٧ هـ .

(٧) ح : قَالَ .

(٨) ك . م . عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي ح : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

«مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُدِبَ»^(١) .

قَالَ : الْمَنَاقِشَةُ : الْإِسْتِقْصَاءُ فِي الْحِسَابِ حَتَّى لَا يُتْرَكَ مِنْهُ شَيْءٌ .
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : انْتَبِشْتُ مِنْهُ جَمِيعَ حَوْنِي ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حَرْزَةَ يُعَانِبُ قَوْمًا :

أَوْ نَقَشْتُمْ فَالْتَقَشَ يَجْشُمُهُ الْقَوْنُ . مٌ وَفِيهِ الصَّحَا حُ وَالْأَبْرَاءُ^(٢)

يَقُولُ : لَوْ كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مُحَاسِبَةٌ وَمُنَظَرَةٌ عَرَفْتُمْ الصُّحَّةَ وَالْبَرَاةَ^(٣) .

[قَالَ^(٤)] : بَلَا أَحْسَبُ نَقَشَ الشُّوكَةَ مِنَ الرَّجُلِ^(٥) إِلَّا مِنْ هَذَا ، وَهُوَ اسْتِخْرَاجُهَا

حَتَّى لَا يُتْرَكَ فِي الْجَسَدِ^(٦) مِنْهَا شَيْءٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَنْقُشَنَّ بِرَجْلٍ غَيْرَكَ شُوكَةً . فَتَقَى بِرَجْلِكَ رَجُلًا مَن قَدْ شَاكَهَا^(٧)

قَوْلُهُ^(٧) : شَاكَهَا : يُعْنَى كُنَّ فِي الشُّوكِ .

(١) جاء في خ : كتاب الرقاق ، باب من نوقش الحساب عذب ، ج ٧ ص ١٩٧

حسنا عبيد الله بن موسى ، من حبان بن الأسود ، من ابن أبي ليكة ، من عائشة ، عن النبي

— قال الله عليه وسلم — قال : « من نوقش الحساب عذب » . قالت : قلت : أيس يقول

الله — فقال — : سوف يحاسب حسابا يسيرا ؟

قال ذلك العرض :

وقد روى عن عائشة في نفس الباب بأكثر من وجه .

وانظر كذلك ، خ : كتاب القلم ، باب من سمع شيئا ، فراجع حتى يعرفه .

ج ١ ص ٢٤

م : كتاب الجنة ، باب إليات الحساب .

ج ١٧ ص ٢٠٨

د : كتاب الجنائز ، باب عبادة النساء الحديث ٣٠٩٣

ج ٣ ص ٤٧١

هـ : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة الانشقاق

ج ٥ ص ٤٣٥

س : حديث عائشة

ج ٦ ص ٤٧

والفائق ٤ / ١٦ ، والتهذيب ٥ / ١٠٦ ، وتهذيب اللغة ٨ / ٣٢٤ ، ومقاييس اللغة ٥ / ٤٧٠ وفي الأخير : من نوقش في الحساب

(٢) هكذا جاء البيت منسوباً إلى اللسان (نقش) للحارث ، وجاء في التهذيب منسوباً برواية « بحفيظ » بالياء ولعلها —
رواية — ورواية التميميين د . م : « الناس » في موضع القوم .

وجاء بهامش النسخة كحاشية هذا نصها : من قال : الصبح (أي يفتح الصاد) أراد المصدر ، ومن قال : الصبحاح
(أي يكسر الصاد) أراد الاسم .

(٣) ما يحد بيت الحارث إلى هنا ساقط من م .

(٤) قال تكله د ، و تهذيب اللغة ٨ / ٣٢٤

(٥) « من الرجل » « في الجسد » : ساقط من م .

(٦) هكذا جاء غير منسوب في تهذيب اللغة ٨ / ٣٢٤ ، واللسان ، والتاج / نقش ، ولم ألق له حل قائل .

(٧) جاء في م ، وتهذيب اللغة ٨ / ٣٢٥ البشارة الآتية مع تعرف بسيط فيها بين المصدرين وصيغة م : قال أبو عبيد :

يرجل غيرك ، يعني من رجل غيرك فيعمل مكان ومنه الباء ، يقول : لا تفرج من شركة من رجل غيرك ، فتجعلها في رجلك ،
وقوله : وفي تهذيب اللغة : الباء أثبتت مقام من .

يقال (١) : نَحَتُ الشُّوكَ فَتَانَا (٢) أَتَانَا : إِذَا دَخَلْتَ فِيهِ .

فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهُ أَصَابَكَ ، قُلْتَ : شَاكَنِي الشُّوكُ . فَهُوَ (٣) يَشُوْكُنِي شَوْكًا .
وَلَمَّا سَمِيَ الْمُنْقَاشُ (٤) ، لِأَنَّهُ [٥٥] يُنْقَشُ بِهِ ، أَيْ يَسْتَخْرَجُ بِهِ الشُّوكُ :

٧٢- وَقَالَ (٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - :
« إِنَّ الْجَهَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَّادِينَ (٧) » .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ (٨) الْفَدَّادِينَ - مَخْضَغَةٌ - وَاحِدُهَا فَدَّانٌ - مَشْدَدٌ (٩) - وَهِيَ الْبَقَرَةُ
الَّتِي تَحْرُثُ (١٠) .

يَقُولُ : إِنَّ أَهْلَهَا أَهْلُ قَسِرَةٍ وَجَهَاءٍ ؛ لِيُعْلِمَهُمْ مِنَ الْأَمْصَارِ وَالنَّاسِ (١١) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَرَى « أَبَا عَمْرٍو » حَقَّظَ (١٢) هَذَا ، وَلَيْسَ (الْفَدَّادِينَ) (١٣) مِنْ

(١) م ، وَهِيَ نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : تَقُولُ .

(٢) ر : وَأَنَا .

(٣) وَالشُّوكُ فَهُوَ : سَاطِقٌ مِنْ وَ

(٤) تَهْلِبُ اللَّفَّةَ : « فَإِنَّمَا سَمِيَ الْمُنْقَاشَ » .

(٥) ع : قَالَ .

(٦) ك : م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ د : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٧) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ بَدِيعِ الْمُحَقِّقِ ، بِأَبِ خَيْرٍ . مَالُ الْمُسْلِمِ فَعَمَّ بِمَعْنَى الْجَهَاءِ ج ٤ ص ٩٧ :

حَدَّثَنَا سَدُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، عَنْ عَقِيقَةَ بْنِ عَمْرٍو أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِيَدِهِ نَحْرَ الْإِنْسَانِ ، فَقَالَ : « وَالْإِيمَانُ يَمَانُ هَهُنَا إِلَّا أَنْ الْقَسْوَةَ ، وَغَلَطَ الْقُلُوبُ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ فِي رِبْعَةٍ وَمَعْرِ »

وَانْظُرْ خ : كِتَابُ مُنْتَخَبِ الْأَنْصَارِ ، بِأَبِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى » الْمَجْرَاتُ ١٢

ج ٤ ص ١٥٤

كِتَابُ الْمَغَازِي ، بِأَبِ قَدُومِ الْأَشْمَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ ج ٥ ص ١٢٢

م : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بِأَبِ تَقَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ ج ٢ ص ٢٩

ت : كِتَابُ الْفَتَنِ ، بِأَبِ مَاجِيَةٍ فِي النِّجَالِ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ الْخَدِيثُ ج ٢٢٤٣ ص ٥١٥

س : حَدِيثُ أَبِي خُرَيْرَةَ ج ٧ ص ٢٥٨ ، وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ج ٣ ص ٣٣٢ وَالْفَائِقُ ٩٣/٣ وَفِيهِ :

وَدَوَّى : فِي الْفَدَّادِينَ - يَصْفِيَتُ الْهَدَالُ مَفْرُوعَةً - - وَالْبَهَايَةُ ٤١٩/٣ وَتَهْذِيبُ اللَّفَّةِ ٧٢ / ١٤ ،

وَمُقَاتِلُ اللَّفَّةِ ٤٣٨/٤

(٨) هِيَ : سَاطِقَةٌ مِنْ ع .

(٩) م ، وَالْمَطْبُوعُ ، وَتَهْلِبُ اللَّفَّةَ : مَشْدَدَةٌ .

(١٠) م . ر : وَهِيَ الْبَقَرَةُ الَّتِي يَحْرُثُ بِهَا ، وَفِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ ، وَهِيَ الْبَقَرَةُ الَّتِي يَحْرُثُ بِهَا .

(١١) مِنْ قَوْلِهِ : يَقُولُ إِنَّ هَذَا سَاطِقٌ مِنْ تَهْلِبِ اللَّفَّةِ .

(١٢) م ، وَهِيَ نَقْلُ الْمَطْبُوعِ بِحِفْظٍ ، وَمَا ثَبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ أَوَّلُ .

(١٣) هَكَذَا جَاءَتْ فِي كُلِّ النَّسَخِ ، وَلِذَا وَجَّهْتُمَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ .

هذا في شيء ، ولا كانت العرب تعرفها ، إنما (١) هذا (٢) للروم وأهل الشام ، وإنما افتتحت الشام بعد النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٣) .

ولكنهم القنادون - بالتشديد - وهم الرجال (٤) ، والواحد (٥) قناد .

وقال (٦) « الأصمعي » : هم الذين فعلوا أصواتهم في حروثهم ، وأموالهم ، ومواشيهم ، وما يُعالجون منها (٧) .

وكذلك قال « الأحمر » .

قال (٨) : ويقال منه : قد الرجل يفد قديداً : إذا انتد صوته [قال (٩)] : وأنشدنا (١٠)

• أنبئت أحوالي بني يزيد •

• ظلماً علينا لهم قديد (١١) •

وكان أبو حبيشة (١٢) يقول غير ذلك كله .

قال : القنادون : المكثرون من الإبل الذي (١٣) يملك أحدهم المائتين منها (١٤) إلى الألف يقال له (١٥) : قناد إذا بلغ ذلك ، وهم مع هذا جفاة أهل خيلاء .

(١) د : ولفها ،

(٢) د م ، وتجليب اللف : « هله » .

(٣) ك : عليه السلام ، وفي د ح : صرافه عليه .

(٤) ذم الرجال : جملة ساقطة من تجليب اللف ٧٤/١٤ .

(٥) م ، وتجليب اللف : واحد .

(٦) دم : قال .

(٧) تجليب اللف : « جناه » .

(٨) قال : ساقطة من ح ، وتجليب اللف ،

(٩) قال : تكملة من د .

(١٠) تجليب اللف ، وأنشد .

(١١) هكذا جاء الرجز في تجليب اللف ٧٤/١٤ ، وأما قال القرقطي ٣٨/٤ ، والسان (نقد) وغزاة الأدب

١٣١/١ غير منسوب ، وجاء في مقاييس اللف ٣٨/٤ برواية « نبت » غير منسوب ، ونسبه البني في المقاصد الكبرى

٣٧٨/١ لرؤية ، وجاء في ملحقات الديوان ١٧٢ برواية : « نبات » على البناء المعلوم ، ووقيد « بقاء مثاة في أوله .

(١٢) د : أبو حيد : تصحيف .

(١٣) ح : ثلثين .

(١٤) منها : ساقط من م .

(١٥) د : الرجل

(١٦) ما به منبال هنا ساقط من م ، واستدركه المطبوع من د .

قال أبو حنيفة (١) : ومنه الحديث الذي يروى (٢) أَنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ (٣)
قَالَتْ لَهُ : « وَرَسُولًا (٤) مَثْبُتَ عَلَى قَدَادًا قَا مَالٍ كَثِيرٍ وَذُخْرِيًّا (٥) » .

قال أبو حنيفة : وفي حديث آخر عن زياد بن أبي زياد الجصاص ، عن الحسن ، عن
قيس بن حاصم المنقري (٦) ، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - في الحديث الأول
أَنَّهُ قَالَ : « إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ فِي نَجَلَتِهَا وَرَسُولُهَا (٨) » [٥٧]

قال أبو حنيفة : فَنَجَلَتُهَا (٩) أَنْ تَكْثُرُ (١٠) سُحُومُهَا يَتَحَسَّنُ (١١) حَتَّى يَمْنَعَ ذَلِكَ

(١) قال أبو حنيفة : سابط من ر. م. والمطروح .

وفي تهذيب اللغة ٧٤/١٤ : قال أبو حنيفة : وقول أبي حنيفة هو الصواب حلق ، ومنه . . وإضافة الأزهرى
تطعن مع منج إلى حنيفة الذى يفاضل بين الآراء ويختار من بينها ما يراه أولى بالاعتبار في كثير من القضايا التى عرض فيها
آراء الآخرين .

(٢) عبارة تهذيب اللغة : هو منه الحديث الآخر .

(٣) د : « الميت » .

(٤) « وما ساقطة من تهذيب اللغة .

(٥) لم ألق عليه في كتب الصحاح الستة . وذكره صاحب النهاية ٤٢٠/٣ والناظر ٩٣/٣ وتهذيب اللغة ١٤ / ٧٤
ورواية ر ، وتهذيب اللغة : « على ظهري » وجاء في تهذيب اللغة ٣٩٢/١٢ برواية « على » - بتشديد الياء - .

(٦) لم ألق على الحديث في « حم » حديث قيس بن حاصم ج ٥ ص ٦١

(٧) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ع : صل الله عليه .

(٨) جاء في الناظر ٩٣ / ٣ : « ذلك المتناجون إلا من أعطى في نجلتها ورسولها » وبهذه الرواية جاء في النهاية ١٩٩/٣
وفي تهذيب اللغة ١٢ / ٣٩٢ : « أما رجل كانت له إبل لم يؤد زكاتها بطع له بقلع قرقر تظله بأغصانها ، إلا من أعطى
في نجلتها ورسولها » وانظر تهذيب اللغة ١٠ / ٦٦٦

وجاء في منتخب كثر العمال في سنن الأئمة والأفعال ، هامش مستد أحمد ج ٢ ص ٤٨٩ :

« ثم المال الأربعة ، والكنز ستون ، وويل لأصحاب المكين إلا من أعطى في رسالتها ، ونجتها ، وأقر ظهرها ، وأطرق
فعلها ، ومنع غزيرتها ، ونهر سميتها ، وأطم القانع والمتر ، إنما لك من مالك ما أكلت فأنتيت ، أو لبست فألبيت
أو أعطيت فأعطيت ، وما بين فلما إليك » .

الحاكم في الكنز عن الطبراني في الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان عن قيس بن حاصم السعدي

وانظر كذلك . . ث . : كتاب الزكاة ، باب التخليط في حيس الزكاة ج ٥ ص ٩

سم : حديث أبي هريرة ج ٢ ص ٤٨٩

تهذيب اللغة ج ٥ ص ٦٦٨

(٩) عارة : قال أبو حنيفة : نجلتها ، خطأ ، وفي تهذيب اللغة ١٠ / ٦٦٧ قال أبو حنيفة : قال أبو حنيفة :

(١٠) ع : يكثر : « بالياء والتاء معا » وهو جائز .

(١١) ونحسن : ساقطة من تهذيب اللغة ١٠ / ٦٦٧

صاحبها أن ينحرها نفاثة بها ، قصار^(١) ذلك بمنزلة السلاح لها تمنع به^(٢) من ربها ،
فتلك نجدة لها .

وقد ذكرت العرب ذلك في أشعارها ، قال « النحر بن توكب » :

أيام لم تأخذ إلى رماحها إبل يجلتها ولا أبكارها^(٣)
فجعل شحومها وحشها رماحا تمنع بها^(٤) من أن تنحر .

وقال^(٥) « الفرزدق » يذكر أنه نحر إبله [على عجلة^(٦)] :

فمكنت سببي من ذوات رماحها غشاوا لم أحيل بكاء رعائيا^(٧)
أقوله غشاوا : يعنى على عجلة^(٨)

[وقال أبو عبيدة^(٩) : وأما قوله : رسلها فهو أن^(١٠) يعطيها ، وهي تهون عليه^(١١)]

(١) تهذيب اللغة ١٠ / ٦٦٧ : « صار » .

(٢) د : بها

(٣) البيت من قصيدة من بحر الكامل للنمر بن قولب ودرواية الديوان ٦٦ :

أزمان لم تأخذ إلى ملاحبها إبل يجلتها ولا أبكارها

ودرواية م : جلتها ، وانظر مقاييس اللغة ٤٣٧/٢ ، والمحتم ١٠٤/٣ ، وأساس البلاغة ٣٧٠/١ واللسان (جل)
في تفسير فريه : الجلة هنا : الكبار من الإبل . الأيكار : صفار الإبل . لم تأخذ إلى سلاحها : لم تتخذ من سنها وحشها أسلحة
تمنع من ذبحها أو حلبها للأضياف ، وهذا مثل من أشال العرب .

(٤) د م : به ، وما أثبت الصواب .

(٥) ع : قال ، وما أثبت أدق .

(٦) على عجلة : تكلمة من د .

(٧) هكذا جاء ونسب في اللسان « غش » ولم أثبت عليه في ديوانه ط القاهرة ، والفرزدق قصيدة حل الوزن والروى ،
يلح فيها عبد الله بن عبد الأهل [الشيبان] وهي أول قصيدة في الديوان ، وذكر حقق المطبوع أن البيت موجود في ديوانه
فمن حصة دواوين ط القاهرة .

وجاء على هامش ك : الغشاش - يفتح الفين نقلا من نسخة أخرى وفيها الكسر والفتح - جاء في اللسان : والغشاش :
المجلة ، يقال : لقيته على غشاش ، وغشاش - يفتح الفين وكسرها - أى على عجلة .

واللفظة في د : « غشا » « بين مهمل » تحريف .

(٨) التكلمة من د . م ، وأظنها حاشية دخلت في المتن ، لوجودها مع تفاوت في التصريح على هامش أكثر من
نسخة .

(٩) تكلمة من ع .

(١٠) د : أن .

(١١) حيلة م ، ومنها نقل المطبوع : « هو أن جود » وما أثبت من بنية أنسخ أدق .

لأنه ليس فيها من الشحوم ، والحسن ما يخل به^(١) ، فهو يعطيها رسلاً ، كقولك : جاء فلان على رسلي ، وتكلم بكذا وكذا على رسلي : أي مستهيناً به .

[قال أبو عبيد^(٢) : فمعنى الحديث ، أنه أراد : من أعطاهما في هاتين الحالتين^(٣) في التجدي والرسل : أي على مشقة من النفس ، وعلى طيب منها ، وهذا كقولك : في العسر واليسر ، والمنشط والمكره^(٤) .

قال أبو عبيد : وقد ظن بعض الناس أن الرسل ما هنا اللب ، وقد علمنا أن الرسل اللب ، ولكن^(٥) ليس هذا بموضع^(٦) ، ولا معنى له أن^(٧) يقول : في تجديها ولبنها ، وليس هذا بشئ^(٨) .

٧٣ - وقال^(٩) أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(١٠) - :

(١) ر . ج . م . هـ .

(٢) قال أبو عبيد : تكملة من ع ، وذكرها يحدد نسبة الأقوال إلى أصحابها .

(٣) شرح : الخالين .

(٤) جاء تفسير التبعة والرسل في الحديث ، فقد جاء في رسم - حديث أبي هريرة : « وقال سمعت رسول الله : صلى الله عليه وسلم - يقول : من كانت له إبل لا يملئ سقها في تجديها ورسليها ، قلنا : يا رسول الله : وما رسليها وتجدتها ؟ قال : في صرحا ويسرها . . . » في حديث فيه طول ، وجاء الحديث عن أبي هريرة يتصرف في تجدي الابل ٦٦٨/١٠ وفي تفسير التبعة والرسل بالحديث نقل الأزهري من أقوال علماء اللغة ما يأتي :

التجديب ٦٦٧/١٠ :

وأبو هريرة في المنار من ثعلب عن ابن الأثير في قوله : « إلا من أعطى في رسليها ، أي بطيب نفس منه . قلت : كأن قوله : في تجديها مناه : ألا تطيب نفسه بإعطائها ويشد عليها . وقول ابن الأثير يقترب من قول أبي حنيفة . أبو هريرة : أرسل : انصب ، والتبعة : التفة .

وقال أبو عبد الله القسري في قوله : « إلا من أعطى في تجديها ورسليها ، قال : تجديها ، ما ينوب أهلها عما يشق عليه - من المارم ، والذبات ، فلهذا تجلة على صاحبها ، والرسل ما دون ذلك من التبعة وهو أن يقرر هذا (بمعنى يبر) ، ويعتج هذا ، وما لوجه دون التبعة .

أقول : وقد أجبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متى ما أزداد من عبارته غير إجمال .

(٥) ع : نند .

(٦) ولكن : ساقطة من ر .

(٧) د : وروحه ، وزيادة الباء في غير ليس وقع كثيراً .

(٨) أنا : ساقطة من م .

(٩) د : أي هو ، تصحيف .

(١٠) ع : قل .

(١١) ك . م . ن . هذه الأعلام ، وفي د . ج . م . صلى الله عليه .

وَأَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَجَرِّ (١) .

قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْجُبَابِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ^(٢) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَجَرُّ : أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ .

يُقَالُ مِنْهُ : أَمَجَرْتُ^(٤) فِي الْبَيْعِ إِجْجَارًا^(٥) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) : [و] (٧) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْغَدَوِيُّ^(٨) : أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا يَضْرِبُ هَذَا الصَّحْلُ فِي عَامِهِ ، [قَالَ] (٩) : وَأَنْشَدَنِي (١٠) لِيُفَرِّدَنِي بِذِكْرِ قَوْمًا [٥٨] :

(١) لم أتعرف على الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح الستة ، وجاء في الفائق ٣/٣٤٥ ، والنهاية ٤/٢٩٨ ، وإصلاح النقط لابن قتيبة لوصف ٣٢ أضمن مجموعة ، وتهذيب اللغة ١١/٧٧ ، ومقابيل اللغة ٥/٢٩٨ ، وجاء في مقاييس اللغة : المجر (الذي يسكن الجبل) أن يباع الشيء بما في بطن لثانته ، وبني رسول فحصل الله عليه وسلم - من المجر ، وكانت العرب في الجاهلية تفعله .

(٢) د . عن موسى بن عبيدة ، وما أثبت عن بقية النسخ ، وفي إصلاح النقط لوصف ٣٢ : « موسى بن عبيدة » - يفتح العين وكسر الهمزة - وهو موسى بن عبيدة - يفتح أوله - ابن نسيط - يفتح التاء وكسر المعجمة بعدها تحية ساكنة ثم مهمل - الرابح - يفتح الراء والموحدة - ثم معجمة - أبو عبد العزيز اللقي . . . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة تفر بها التهذيب ٢/٢٨٦ .

(٣) ك : عليه السلام ، وفي د . ج : صل الله عليه .

(٤) م ، وضها نقل المطبوع : قد أجمرت ، وزيادة قد من إضافة صاحب النسخة م دليل عدم وجودها في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة نقلا من أبي عبيد ، وإصلاح النقط لابن قتيبة .

(٥) سابق ابن قتيبة في كتابه إصلاح النقط لوصف ٣٢ / ! الحديث والسند ، ونقل أبي عبيد عن أبي زيد وعلق عليه بما يأتي : هذا قول أبي عبيد .

قال أبو محمد : وفيه قول آخر : رأيت أهل العلم باللغة عليه ، رأيتهم يمدون المجر في الفم دون الإبل ، وحدث عن الأصمعي أنه قال : هو أن يشتد هزال الشاة ، ويصغر جسمها ، وينقل ولدها في بطنها ، وتربس ، فلا تفرم ، يقال : شاة مجرة

وقال غيره : يقال : شاة مجرة ، والجميع مجر - يفتح الميم - يقال أيضا : شاة مجرة ، كل هذا قد سمعت ، فبني النبي - صل الله عليه وسلم - من شراء ولد حله في بطنها ، ومن شراء الأجنة كلها .

وحكى الأزهري عن ابن قتيبة ، فقال : تهذيب اللغة ١١/٧٧ : وكان ابن قتيبة جبل هذا التفسير خطأ ، وذهب بالمرء إلى الولد يعظم في بطن الشاة ، والصواب ما فسره أبو زيد ، وساق للسمر أكثر من تفسير لبعض أهل العلم باللغة .

أقول : إن ما ذكره ابن قتيبة في تفسير المجر من أنه اشتداد هزال الشاة ، وصغر جسمها ، ونقل ولدها في بطنها ... [وما هو] السمر - يفتح الميم والجيم - كما جاء في مقاييس اللغة ٥/٢٩٨ ، وتهذيب اللغة ١١/٧٨ ، ٧٩ وقد ذكر صاحب التهذيب أن المجر - يسكنون الجبل - شيء على حدة ، وأن المجر - ' فتح الجيم - شيء آخر .

(٦) قال أبو عبيد : ساقلة من م . والجرع ، وأثبتها لوجودها في بقية النسخ .

(٧) الراو : تكلمة من د . ر .

(٨) م ، وضها نقل المطبوع : القنوى - بالذال المعجمة - وقد جاء بالذال والذال .

(٩) قال : تكلمة من د .

(١٠) في د : وأنشدنا ، وفي ع : وأنشد .

وَمُهُورٌ نِسْرِيَهُمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا غَلَوِي كُلُّ هَبْنَقِعٍ رَنْبَالٍ (١)

وقال غيره « أبي عمرو » : غَلَوِي - بالذال (٢) - .

قال أبو عبيد (٣) : وأما حديثه أنه : « نهي عن [بيع] (٤) الملاحيق والمضامين » (٥)
فإن الملاحيق ما في البطن، وهي الأجنة، والواحدة (٦) منها ملقوحة، وأنشئت،
« الأحمر » (٧) ، « لِمَا لِكَ بِن الرَّبِّ » :

- إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ .
- خَيْرًا مِنَ الثَّانِانِ وَالْمَسَائِلِ .
- وَعِدَّةُ الْعَامِ وَعَامٌ قَابِلٌ .
- مَلْقُوحةٌ فِي بَطْنِ ثَابٍ حَائِلٍ (٨) .

(١) البيت من قصيدة للفردق من بحر الكامل النيران ٧٢٩/٢ وروايته - « غلوي » بالذال المسجدة وهي رواية (م) إلا أن رواية أبي عمرو « غلوي » بالهمزة - كما في تهذيب اللغة ١٧٥/٨ ، وقد نص على ذلك أبو عبيد به ذلك ، وقد ساء البيت منسوباً للفردق في مادة غدا - بالهمزة - على أنها الندوى . وفي مادة غدا على أنها الندوى - بالذال المسجدة ، وتفسيره عما واحد .

(٢) م ، وضها المطروح ، وجاء في تهذيب اللغة : وقال أبو عبيد : روى بعضهم بيت الفردق :
« غلوي كل هبتق تبال » .

بالذال ، ورواه أبو عمرو وأبو عبيد : « غلوي » وهو بالذال أيضاً ، ولا يدرى أين التحريف . إلا أنه جاء في
اللسان (غدا) بالذال المهملة ، قال ابن سيده ، والمفحوظ عنه أبي عبيد بالذال المسجدة . وقال شمر : قال بعضهم : هو
الندوى بالذال المسجدة - في بيت الفردق .

ثم قال : ويرى عن أبي عبيد أنه قال : كل ما في بطون الحوامل غلوي من الإبل والشاة ، وفي لغة سيدنا رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - ما في بطون الشاة خاصة

وفي النهاية (غدا) بالذال المهملة ٣٤٦/٣ : وفيه أن « يزيد بن مرة » قال نهي عن الندوى « هو كل ما في بطون
الحوامل ويضمن يرويه بالذال . وفي تفسير شرب البيت : المبتقع : الأحق ، والتي تجلس على أطراف أصحابه
يسأل الناس . تبال : قصير .

(٣) قال أبو عبيد : ساقطة من ع .

(٤) بيع تكلمة من م ، والربيع أنها من استشارك صاحب التسمية .

(٥) جاء في ط تنوير الحوالك كتاب البيوع ، باب ما لا يجوز من بيع الحيوان ١٥٠/٢ :
وحديث مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، أنه قال : « لا يباع في الحيوان وإنما نهي عن الحيوان من
ثلاثة : عن المضامين ، والملاحيق ، وحبل الحيلة » والمضامين : بيع ما في بطون الإبل ، والملاحيق : بيع ما في ظهور
الحمل وانظر التائي ٣٢٤/٣ ، والنهاية ٢٦٣/٣ ، وتهذيب اللغة ٥٣/٤ ، ومقاييس اللغة ٣٧٢/٣

(٦) د : والواحد ، وفي تهذيب اللغة : الواحدة .

(٧) في تهذيب اللغة ٥٢/٤ : وأنشئت الأوصى ، والتقل عن أبي عبيد .

(٨) حكاه جاء الرجز في تهذيب اللغة ٥٢/٤ ، والتائي ٣٢٤/٣ غير منسوب ، وجاء البيت الثالث والرابع

في كتاب الإبل للأوصى ضمن مجموعة الكثر الغوى ص ٧٣ ، ١٤٢ منسوخين للأوصى .
وقد نسب الرجز في اللسان (لفتح) ، والأساس (لفتح) لمالك بن الربيع .

يَتَوَلَّى^(١) : هِيَ مَلْفُوحَةٌ فَيَا يُظْهِرُ لِي صَاحِبُهَا ، وَإِنَّمَا أَمَّا حَامِلٌ ، فَالْمَلْفُوحَةُ^(٢) هِيَ
الْأَجْنَةُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا .

وَأَمَّا الْمَضَامِينُ : فَمَا^(٣) فِي أَصْلَابِ الْقُحُولِ ، [وَأ]^(٤) كَانُوا يَبْيَعُونَ الْجَنِينَ فِي بَطْنِ
النَّاقَةِ ، وَمَا يَضْرِبُ^(٥) الْفَحْلُ فِي جَنَاهِ ، أَوْ فِي أَعْوَامِهِ .

[قَالَ أَبُو حَبِيدٍ^(٦) : وَأَمَّا حَدِيثُهُ : أَنَّهُ « نَهَى عَنْ حَبْلِ الْحَبَكَةِ^(٧) » .

فَأِنَّهُ وَلَدَ ذَلِكَ الْجَنِينَ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ .

قَالَ^(٨) : « حَدَّثَنَا^(٩) ابْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ^(١٠) ، أَنَّ ، وَلِ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى^(١١) عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَكَةِ » .

قَالَ ابْنُ عَلِيٍّ : هُوَ نِتَاجُ النَّتَاجِ .

(١) ح : يقال .

(٢) د : والملفوحة ، وفي تهذيب اللغة : قال : فالملفوح .

(٣) ح : ما .

(٤) الوار : تكلمة من د ، م ، وتهذيب اللغة ٣/٤ .

(٥) تهذيب اللغة : ويبيعون ما يشرب ، وجاء في تهذيب اللغة نقلاً عن الليث والحافظ عن الثعلبي : أَنَّ الْمَضَامِينَ
مَا فِي بَطْنِ الْإِنَاثِ ، وَالْمَضَامِينَ مَا فِي ظُهُورِ الْإِبِلِ ، وَجَاءَ فِيهِ كَلَامٌ نَقَلَ عَنْ سَعِيدٍ : (وَلَمْ يَلِدْ سَعِيدُ ابْنِ الْمَلْطِاحِ
مَا فِي ظُهُورِ الْإِبِلِ ، وَالْمَضَامِينَ مَا فِي بَطْنِ الْإِنَاثِ . وَهَذَا عَكْسُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، وَالْأَوَّلُ أَقْبَلُ .

(٦) مَا بَيْنَ الْمُقَوِّلِينَ : تَكْلِمَةٌ مِنْ د .

(٧) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الْبَيْزِ ، بَابُ بَيْعِ الْفَرَسِ وَحَبْلِ الْحَبَكَةِ ج ٣ ص ٢٤ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَكَةِ .

وَكَانَ يَبِيعُ يَتْبَاهِيهِ أَهْلُ الْبَهْلَطَةِ كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجَزُورَ إِلَى أَنْ تَنْتَجِ النَّاقَةُ ، ثُمَّ نَسَجَ إِلَى قَبْلِهَا ، وَابْتَدَأَ تَكَلَّمَ :

خ : كِتَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ ، بَابُ أَيَّامِ الْبَهْلَطَةِ ج ٤ ص ٢٣٦

م : كِتَابُ الْبَيْزِ ، بَابُ تَحْرِيمِ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَكَةِ ج ١٠ ص ١٥٧

د : كِتَابُ الْبَيْزِ ، بَابُ فِي بَيْعِ الْفَرَسِ الْحَدِيثِ ٣٣٨٠ ج ٣ ص ٦٧٥

ث : كِتَابُ الْبَيْزِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَكَةِ الْحَدِيثِ ١٢٢٩ ج ٣ ص ٥٢١

ن : كِتَابُ الْبَيْزِ ، بَابُ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَكَةِ ج ٧ ص ٢٥٧

ط : كِتَابُ الْبَيْزِ ، بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ ج ٢ ص ١٤٩ مِنْ تَنْوِيرِ الْحَوَاكِ

ج ٢ ص ١٥٤ ، وَذَكَرَ فِي أَكْثَرِ مَكَانٍ وَالْفَائِقُ ١/٢٥٠

س : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ

وَالْهَائِلَةُ ٣٣٤/١ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٣/٤

(٨) قَالَ : سَائِلَةٌ مِنْ د .

(٩) ح : حَدَّثَنَا .

(١٠) د : ابْنُ عُمَرَ : تَصْغِيفٌ . (١١) عِبَارَةٌ د . د : عَنْ لَيْثٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ نَهَى :

[قال أبو عبيد^(١)] : والمعنى في هذا كله واحد ، أنه غرر ، فنهى النبي^(٢) - صلى الله عليه وسلم^(٣) - عن هذه البيوع كلها^(٤) ، لأنها^(٥) غرر .
٧٤ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(٦) - في الرجم ، قال^(٧) : « هي شجنة من الله^(٨) » .

قال أبو عبيد^(٩) : « يعني قرابة مشيكة كاشتباك العروق .
قال أبو عبيد : وكان قولهم : « الحديث ذو شجون^(١٠) » منه ، إنما هو تمسك بعبء بعض . وقال غيره من أهل العلم : يقال : هذا شجر متشجن : إذا التف بعبئه ببعض^(١١) ، وهو من هذا . قال^(١٢) : وأخبرني يزيد بن هارون ، عن حجاج^(١٣) بن أوطاة : قال : الشجنة كالغصن [٥٩] يكون من الشجرة ، أو كالحمة نحوها .

(١) قال أبو عبيد : تكلمة من د . د . م .

(٢) د : رسول الله .

(٣) د . م - عليه السلام - ، وفي ع - صلى الله عليه .

(٤) كلها : ساقطة من د . م . والمطبوع .

(٥) د : لأنه .

وانظر في التبيين من بيع الفرد :

ع : كتاب البيوع ، باب بيع الفرد وحمل الحيلة ج ٣ ص ٢٤

م : كتاب البيوع ، باب بطلان بيع الحصة والفرد ج ١٠ ص ١٥٦

ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية بيع الفرد الحديث ج ١٢٣ ص ٣ ص ٥٢٢ .

د : كتاب البيوع ، باب في بيع الفرد الحديث ج ٣٣٧ ص ٣ ص ٦٧٥

هـ : كتاب البيوع باب في التبيين من بيع الفرد الحديث ج ٢٥٧ ص ٢ ص ١٦٧

(٦) ك . م . عليه السلام ، وفي ع : صلى الله عليه .

(٧) قال : ساقطة من ع .

(٨) من الله : ساقطة من خطأ من النسخ ، وجاء في د بعد ذلك : - عز وجل - ، ويقال : شجنة - بالهم والكرم - وهي حافية دخلت في صلب اللسنة .

وجاء في كتاب الأدب ، باب من وصل وصله الله ج ٧ ص ٧٣ :

حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان ، حدثنا عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : إن الرجم شجنة من الرحمن ، قال : الله : من وصلك وصلته ، ومن قطعك قطعته . وجاء في حاشي البخاري : قوله : شجنة - بكسر الشين ، ويجوز قطعها وضربها .

وانظر ت : كتاب البر والصلة .

ح : حديث سيد بن زيد ج ١ ص ١٩٠ وحديث ابن عباس ج ٣٢١/١ ، وحديث أبي هريرة ج ٢ ص ٢٩٥ والنباية ٤٧/٢ وفيه « شجنة من الرحمن » وتجليب اللفظ ٣٨/١٠

(٩) د . د . م . قال أبو عبيد : تصحيح ، والصواب ما أثبت من ك ، وتجليب اللفظ وفيه وقال أبو عبيد قال أبو عبيد .

(١٠) انظر جميع الأمثال ١٣٢/١ ، وللتقصي في الأمثال ٣٧٠/١ ، وأمثال أبي عبيد ٦١

(١١) ما يمد يعض إلى هنا ساقطة من المطبوع لا تنقل النظر .

(١٢) قال : ساقطة من د . م .

(١٣) د : الحجاج ، والصواب ما أثبت . وهو حجاج بن أوطاة بن ثور بن حيرة . التصريف ١٥٢/١

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهِ لُغَتَانِ شَجَنَةٌ وَشُجَنَةٌ (١) : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الرَّجُلُ شَجَنَةً بِهَذَا .
 ٧٥ - وَقَالَ (٢) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ
 الْإِقْعَاءِ فِي الصَّلَاةِ » (٤)

أَحَدُنَا يُزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَابْنُ أَبِي عَدَى ، أَوْ أَحَدُهُمَا عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ بَدِيلِ
 بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي الْجَوَّازِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٥) .
 وَقَالَ (٦) وَأَبُو عُبَيْدَةَ (٧) : الْإِقْعَاءُ : جُلُوسُ الرَّجُلِ عَلَى إِلَيْتِهِ نَاصِبًا فَيَحْذِيهِ مِثْلُ إِقْعَاءِ
 الْكَلْبِ وَالسَّبُعِ (٨) .

(١) أَيْ بَكَسَ الشَّيْنُ وَضَمَّهَا ، وَهَكَذَا جَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْفَتْحِ ٣٨/١٠ وَجَاءَ فِيهَا لَفْظُ الشَّيْنِ مِنَ الْبَابِ « شَيْنٌ »

(٢) ح - قَالَ :

(٣) ك - م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي ح : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٤) جَاءَ فِي ح : كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، بِأَبِ الْجَلُوسِ بَيْنَ الْمَدِينَتَيْنِ الْحَدِيثِ ٨٩٦ ج ١ ص ٢٨٩ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا يُزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنَبَانَا الْمَلَاءُ أَبُو عَمْرٍو ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ لِيَ النَّبِيِّ
 - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ ، فَلَا تَقْعُ كَمَا يَقْعَى الْكَلْبُ ، ضَعِ الْيَدَيْنِ بَيْنَ قَدَمَيْكَ وَأَرْقُ
 ظَهَرَ قَدَمَيْكَ بِالْأَرْضِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْبَابِ بِأَكْثَرٍ مِنْ وَجْهٍ .

وَانْظُرْ فِي الْإِقْعَاءِ فِي الصَّلَاةِ :

م : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بِأَبِ جَوَازِ الْإِقْعَاءِ عَلَى الْمُتَّقِينَ ج ٥ ص ١٨

د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بِأَبِ التَّخَصُّصِ وَالْإِقْعَاءِ الْحَدِيثِ ٩٠٣ ج ١ ص ٥٥٦ .

ث : كِتَابُ أَبْوَابِ الصَّلَاةِ ، بِأَبِ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْإِقْعَاءِ فِي السُّجُودِ ، الْحَدِيثِ ٢٨٢ ج ٢ ص ٧٢ وَابْتِهَاجِ ٢٨٣

ج ٢ ص ٧٢

س : حَلَّتْ حَاشَةُ ج ٦ ص ٣١

وَالْفَائِزُ ٣ / ٢١٢ ، وَالتَّهَذِيبُ ٨٩ / ٣ ، وَالْمَقَالِيسُ الْفَتْحُ ٥ / ١٠٧ .

وَجَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ قَوْلُ النَّوَوِيِّ مُوَافَقًا لِلْبَنِيِّ عَنِ الْإِقْعَاءِ ، وَالْقَوْلُ بِهِ : ج ٥ ص ١٨

وَقَدْ اختلف العلماء في حكم الإقْعَاءِ وفي تفسيره اختلفا كثيرا ، فلهذا الأحاديث (أَحَادِيثُ ذَكَرَهَا تَقُولُ بِالْبَنِيِّ
 وَبِمِ الْبَنِيِّ) وَالصَّوَابُ الَّذِي لَا يَمُكِّنُ عَنْهُ أَنَّ الْإِقْعَاءَ نَوْعَانِ :

أَوَّلُهُمَا أَنْ يَلْمَسَ أَلَيْتُهُ بِالْأَرْضِ ، وَيَلْبَسُ سَاتِيَهُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ كِإِقْعَاءِ الْكَلْبِ ، هَكَذَا فَسَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ
 مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَصَاحِبُهُ أَبُو عُبَيْدَةَ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ ، وَآخَرُونَ مِنْ أَهْلِ الْفَتْحِ وَهَذَا النَّوْعُ هُوَ الْمَكْرُوهُ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ
 النَّبِيُّ ، وَالنَّوْعُ الثَّانِي أَنْ يَحْمِلَ أَلَيْتُهُ عَلَى عَقْلِيٍّ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَهَذَا هُوَ مُرَادُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » يَقُولُهُ « مَنَعَ نَيْكِمَ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَتَوَقَّفَ النَّوَوِيُّ مَوْجُودٌ فِي غَرِيبٍ حَدَّثَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُتَوَقِّفَيْنِ تَكَلُّفٌ مِنْ وَجْهِ الْجُمْلَةِ لِلْعَالِيَةِ فِيهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ . . .

(٦) د - م . قَالَ .

(٧) د : أَبُو عُبَيْدَةَ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أَلَيْتُ مِنْ بَيْتَةِ النَّسَبِ .

(٨) عِبَارَةُ تَهْذِيبِ الْفَتْحِ ٣ / ٣١ نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْإِقْعَاءُ : أَنْ يَلْمَسَ الرَّجُلُ أَلَيْتَهُ بِالْأَرْضِ وَيَتَرَبَّصَ

سَاتِيَهُ ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ بِالْأَرْضِ » .

قال أبو عبيد : وأما تفسير أصحاب الحديث ، فإنهم يجتنبون الإقعاء : أن يضع الرجل أليته على عقيبته بين السجنتين (١) .

وهذا عندي هو الحديث الذي فيه عقب الشيطان الذي بناء فيه النهي عن النهي - صلى الله عليه وسلم (٢) - أو عن «عمر» : «أنه نهى عن عقب الشيطان» .

قال أبو عبيد : وتفسير أبي عبيدة في الإقعاء أشبه بالمعنى ، لأن الكلب إنما يُقعى كما قال .

وقد روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم (٤) - : «أنه أكل مُفْعِيًا» (٥) .
فهذا يبين لك أن (٦) الإقعاء هو هذا ، وعليه تأويل كلام العرب

(١) أصناف صاحب التلخيص : «كاروى من العبادة» .

(٢) ج : ك : عليه السلام .

وجاء في م : كتاب الصلاة ، باب صفة الصلاة وما يفتتح به ، ويختتم به : ج ٤ من ٢١٢ قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم واللفظ له ، قال أخبرني موسى بن يونس ، حدثنا حسين الملم ، عن زيد بن مسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان - صلى الله عليه وسلم - يستفتح الصلاة بالتكبير ، والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان إذا ركع لم يشمس رأسه ولم يصوبه ، ولكن بين ذلك ، وكان إذا رفع رأسه عن الركوع لم يسجد حتى يستوى قائماً ، وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوى جالساً ، وكان يقول في كل ركعتين التحية ، وكان يفرش رجله اليسرى ويغصب رجله اليمنى وكان ينهى من عقبة الشيطان ، وينهى أن يفرش الرجل ذراعيه افتراش السبع ، وكان يحتم الصلاة بالتسليم .
وجاء بأكثر من رواية .

والنظر فيه د : كتاب الصلاة ، باب من لم ير بالظهر يسم الله الرحمن الرحيم ، الحديث ٧٨٢ ج ١ ص ٤٩٤

سم : حديث عائشة ج ٦ ص ٣١-٩١ .

والفائق ٣ / ١١ ، والنهاية ٣ / ٢٦٨ .

(٣) ج : قال وقد روى .

(٤) ك : عليه السلام ، وفي ج : صلى الله عليه .

(٥) جاء في م : كتاب الأثرية ، باب استحباب تواضع الأكل وصفة قموده ج ١٣ ص ٢١٧ : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، وأبو سعيد الأشج كلاهما عن حمص ، قال أبو بكر : حدثنا حمص بن ثابت ، عن مصعب بن سليم ، حدثنا أنس بن مالك ، قال : رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يفتي ياكل تمراً .

والنظر : د : كتاب الأطعمة باب : ملجاء في الأكل متكاملاً الحديث ٣٧٧١ ج ٤ ص ١٤٢ .

سم : حديث أنس بن مالك ج ٣ ص ١٨٠ .

والفائق ٣ / ٢١٢ ، والنهاية ٤ / ٨٩ ، وتلخيص الفقه ٣ / ٣٧

(٦) م : «كلام» في موضع : لك أن ، تصحيف .

وَأَمَّا الْقَرْفُصَاءُ : فَإِنَّهُ (١) أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ كَجُلُوسِ الْمُحْتَبَى ، وَيَكُونُ (٢) احْتِبَاوَهُ (٣) بِبَيْتَيْهِ يَضَعُهُمَا عَلَى سَاقَيْهِ ، كَمَا يَحْتَبِي بِالثُّوبِ تَكُونُ (٤) يَدَاهُ مَكَانَ الثُّوبِ ، وَهَذَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ (٥) وَمِمَّا يَبِينُ [لَكَ] (٦) أَنْ عَقِبَ الشَّيْطَانِ هُوَ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى (٧) عَقِبِيهِ حَدِيثٌ يُرَوَّى عَنْ «عُمَرَ» لِرَحْمَةِ اللَّهِ (٨) :

حَدَّثَنَا (٩) عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرُوةَ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَخِي الزُّهْرِيِّ (١٠) بَنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ «عُمَرَ» قَالَ : «لَا تَسِدُوا (١١) ثِيَابَكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَا تَخْطُوا نَحْوَ الْقَبِيلَةِ (١٢) ، فَإِنَّهَا خَطْوَةُ الشَّيْطَانِ ، وَإِذَا سَلِمْتُمْ (١٣) فَانصَرَفُوا ، وَلَا تَقْدُمُوا (١٤) » .
٧٦ - وَقَالَ (١٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثٍ لَاحِظٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٦) : - «أَنَّهُ كَتَبَ لِرِوَالِ بْنِ حُجْرٍ الْخَضْرَمِيِّ» وَلَقَوْمَهُ (١٧) :

(١) م ، وَهَذَا نَقْلٌ لِلطَّبْرِيِّ : «فَرُوة» .

(٢) ح : «فَيَكُونُ» .

(٣) د : «احْتِبَاوَهُ» ، تَصْحِيفٌ .

(٤) د : «يَكُونُ» ، وَمَا أُبَيِّنُ مِنْ بَقِيَةِ النِّسْخِ أَدَقُّ .

(٥) جَاءَ فِي تَهْلِيلِ الْفَتْحِ ٩ / ٣٨٧ : «وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ ، أَنَّهَا وَقَفَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَرَأَتْ ، وَهُوَ جَالِسٌ الْقَرْفُصَاءَ . قَالَ أَبُو هَبِيدٍ : الْقَرْفُصَاءُ : جَلْسَةُ الْمُحْتَبَى ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَحْتَزِي بِغَرْبٍ ، وَلَكِنْ يَجْلِسُ يَدَيْهِ مَكَانَ الثُّوبِ عَلَى سَاقَيْهِ» .

أَقُولُ وَقَدْ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا ذَلِكَ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْفَتْحِ فِي تَفْسِيرِ الْقَرْفُصَاءِ .

وَتَفْسِيرُ أَبِي هَبِيدٍ لَجُلُوسَةِ الْقَرْفُصَاءِ الَّتِي نَقَلَهُ سَابِقُ الْبَابِ قَرِيبٌ مِنْ تَفْسِيرِهِ فِي غَرْبِ الْحَدِيثِ .

وَانْظُرْ فِي حَدِيثِ قِيلَ بِلَتِ هَرْمَةَ : الْفَاتِحُ ٣ / ١٠٠ ، وَالْأُخْرَى ٤ / ٤٧ .

(٦) ك : تَكْلَمَةٌ مِنْ د .

(٧) د : مِنْ ، وَمَا أُبَيِّنُ الصَّرَاحَ .

(٨) مَا بَيْنَ الْمُتَوَفِّينَ تَكْلَمَةٌ مِنْ د ، وَمَكَانَهَا فِي د . م قَالَ ، وَالْقَاتِلُ هَذَا أَبُو هَبِيدٍ .

(٩) د : حَدَّثَنَا ، وَهُوَ أَنْسَبُ مِنْ تَرْكِ لَفْظَةِ قَالَ الَّتِي زِيدَتْ فِي د . م .

(١٠) الْأَزْهَرِيُّ : سَاقِطَةٌ مِنْ د . د .

(١١) م ، وَهَذَا نَقْلٌ لِلطَّبْرِيِّ : لَا تَشْدُوا ، وَصَوَابُهُ لَا تَسْدُوا ، كَمَا أُبَيِّنُ مِنْ بَقِيَةِ النِّسْخِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْبَابِ ٢ / ٣٥٥ : «مِنْهُنَّ مِنَ السَّدِّ فِي الصَّلَاةِ» وَهُوَ أَنْ يُلَاحِظَ بِقَوِيهِ ، وَيَسُدُّ يَدَيْهِ مِنْ دَاخِلٍ ، فَيُرَكِّعُ وَيَسْجُدُ ، وَهُوَ كَذَلِكَ . وَانْظُرْ كَذَلِكَ الْبَابَ ٢ / ٥١ .

(١٢) د : الصَّلَاةُ ، وَأُثْبِتُ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النِّسْخِ هَذَا النِّسْخَةِ ح .

(١٣) د : سَلِمْتُ ، وَالصَّرَاحُ مَا أُثْبِتُ .

(١٤) مَا بَدَأَ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ ح ، وَقَدْ زِيدَتْ فِيهِ مِنْ قَوْلِهِ : حَدِيثٌ يَرَوَّى إِلَى آخِرِ الْبَابِ عَنْهُ الْمَقَابِلَةُ وَفِيهِ بِالْفَتْحِ «صَبَحَ» وَالْمَعْنَى يَكُلُّ جَاءَ ، وَإِلَّا لَبِثَ الْكَلَامُ نَاقِصًا .

(١٥) ك - ح . قَالَ .

(١٦) ك . م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ح . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١٧) م ، وَهَذَا نَقْلٌ لِلطَّبْرِيِّ ، وَقَوْمُهُ .

١. من مُحَمَّد رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) إلى الأقبال الباهلة من «أهل حضرموت» بإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة على التبعة شاة . والتبعة لأصحابها . وفي السبب الخمس ، لا خلط ، ولا وراط ، ولا شناق ، ولا شغار ، ومن أجبي (٢) فقد أربى (٣) ، وكل مسكر حرام (٤) .

٢. قال حديثناه (٥) سعيد بن عفير ، عن ابن لهيعة ، عن أشياخه من «حضر موت» برفهونه .

وقال (٦) : حديثي : يحيى بن بكير ، عن بوية ، يسنده (٧) .

قال «أبو عبيدة» (٨) : «غيره من أهل العلم» - دخل كلام بعضهم في بعض ، في الأقبال الباهلة .

قال : الأقبال : ملوك باليمن دون الملك الأعظم ، واحدتهم قبيل ، يكون ملكاً على قوم ، ومخلافه (٩) ، ومخبره (١٠) .

والباهلة : الذين قد أقرروا (١١) على ملكتهم لا يزالون عنه ، وكذلك كل شيء أهملته فكان مهملًا لا يمنع مما يريد ، ولا يضرب على يديه ، فهو مهمل ومتعبل (١٢) قال تابط شراً :

(١) ما بين الموقوفين : تكلف من ر . ح ما ح «وسلم» .

(٢) ح : أجباً - بالألف - من فعل التلجج .

(٣) ر : أربى - بالألف - من فعل السبح .

(٤) لم أجد إلى الحديث في كتب الصحاح السنة ، وجاء في الفائق ١ / ١٤ برواياته ، ومنها رواية غريب أبي عبيد والنهاية ١ / ٢٠٢ تبع ، ١ / ٢٠٣ تبع ، ١ / ٢٣٧ جبا ، ٢ / ٦٢ خط ، ٢ / ٨٢ شفر ، ٥ / ١٧٤ ووط وتلخيص الفقه ١٢٣ / ١٢٣ تبع ، ١٤ / ٣٣٦ تبع ، ٣ / ٩٨ سبب ، ٧ / ٢٤٥ خط ، ١٤ / ١٤ ووط ، ١١ / ٢١٥ ر . ، ومناقب الفقه ١ / ٣٦٠ تبع ، ومثال الطالب في شرح طوال الفرائد لابن الأثير ص ٧٣ ط دمشق ١٣٩٩ م ١٩٧٩ م (٥) ر : سئلنا .

(٦) وقال : سألته من د ، وفي ر . ح : قال .

(٧) م : وضها نقل المطبوع : «يسنده» .

(٨) ر : أبو عبيد ، تصحيف .

(٩) الخلاف : ديار القبيلة وغيره أ . ح : تلخيص الفقه ٧ / ٤١٦ يصح .

(١٠) محججه : الناحية التي ينصها ، ويحكمها ، عن تلخيص الفقه ٣ / ١٣٤ يصرف .

(١١) تلخيص الفقه ٣ / ٢٧١ ، نقل عن غريب حديث أبي عبيد : «أمروا» - بتشديد الميم مكسورة - ومنه ما مقارب .

(١٢) ومتعبل ، سألته من د . ر . م . تلخيص الفقه ، وكتب جلي هاشم ك خط ناسخ للسخة بعلامه خروج ، وبيت تابط شراً - يرجع وجودها ، والبراءة في ح : فهو متعبل ومتعبل «يتقدم متعبل» .

فَهِ تَبْنِي مَا دُعْتُ حَيًّا مُسْلِمًا تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرَعِلِ الْمُتَعَهِّلِ (١)
فَالْمُسْتَرَعِلُ (٢) : الَّذِي يَخْرُجُ فِي الرَّعِيلِ . وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا .
وَالْمُتَعَهِّلُ : الَّذِي لَا يُمْنَعُ مِنْ غَوِّهِ ، وَقَالَ (٣) الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الْإِبِلَ أَنَّهَا قَدْ أُرْسِلَتْ غَائِرًا .
الْمَاءُ تَرْدُهُ ، كَيْفَ شَاعَتْ ، فَقَالَ (٤) :

• • • عِيَاهِلِي عَيْهَلَهَا الْوَرَادُ • • • (٥)

وَقَوْلُهُ (٦) : فِي التَّيْبَةِ شَاةٌ ، فَإِنَّ التَّيْبَةَ الْأَرَبِيْنَ مِنَ النَّعَمِ (٧) .
وَالْتَّيْبَةُ ، يُقَالُ : إِنَّهَا الشَّاةُ الرَّائِدَةُ عَلَى الْأَرَبِيِّينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ (٨) الْأُخْرَى .
وَيُقَالُ : إِنَّهَا الشَّاةُ تَكُونُ لِصَاحِبِهَا فِي مَنْزِلِهِ يَحْتَلِيهَا . وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ ، وَهِيَ النَّعَمُ (٩)
الرَّيَائِبُ الَّتِي يُرَوَى فِيهَا عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » (١٠) ، أَنَّهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي الرَّيَائِبِ صَلَاقٌ » .
قَالَ (١١) : حَلَفْنَا « هَشِيمَ » عَنْ « مَغِيرَةَ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » أَنَّهُ كَانَ (١٢) لَا يَرَى فِي الرَّيَائِبِ
صَلَاكَةً .

(١) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٣ / ٢٧١ ، واللسان / جهيل .

(٢) ح : وللمسترعيل .

(٣) ح : قال ، وما أثبت أحق .

(٤) فقال : ساقطة من ح .

(٥) كذلك جاء في الصحاح / جهيل ، وتهذيب اللغة ٣ / ٢٧١ ، ومقاييس اللغة ٤ / ٣٥٨ ، واللسان / جهيل غير مذكور .

وجاء في التكملة / جهيل : • • • حراس جهيلها اللواد • • •

• • • أرغ بلوف وردعا الوارد • • •

وفي اللسان (جهيل) : قال ابن بري : جهيلت الإبل : أهملتها ، وأهملتها لأبي وجزة :

• • • جهيل جهيلها اللواد • • •

ولعل هذا النقل عن الفرير المصنف لأبي عبيد ، وجاء برواية غريب الحديث مذكوراً لأبي وجزة السعدي عن إحدى نسخ الفائق .

(٦) ح : قوله .

(٧) يـ : في تهذيب ٣ / ١٤٣ تمثيلاً على تفسير أبي عبيد للتيبة : لم يزد على هذا التفسير ، وقال أبو سعيد الضرير :
التيبة : أدنى ما يجب من الصدقة : كالأربين فيها شاة ، وكشمس من الإبل فيها شاة ، إجماع يفتح أثناء وتشديد ألياء مفتوحة -
التيبة الحق التي وجب المصدق فيها ؛ لأنه لو رام أخذ شيء منها قيل أن تبلغ عدده ما يجب فيه التيبة لكنه صاحب المال ،
فلما وجب فيها الحق تاح إليه المصدق ، أي صيقل .

(٨) د : القريضة - بصاد مبهمة - : تحريف .

(٩) في تهذيب اللغة ١٤ / ٣٣٦ ، وهاشم ح لخط يخالف لخط النسخ : وهي من النعم - بزيادة « من » .

(١٠) أي إبراهيم النخعي كما في الفائق ٢ / ٣٢ ، والنهاية ٢ / ١٨٠ ، وفيها : وفي حديث النخعي • • • ليس في الريائب
صدقة • • •

(١١) قال : ساقطة من د ، وفي ح : قال أبو عبيد .

(١٢) د : قد كان كان ، تصحيف .

[و] (١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَرَبَّمَا احتَاجَ صَاحِبُهَا إِلَى لَحْمِهَا ، فَيَذْبُحُهَا ، فَيَقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ : قَدْ تَأَمَّ الرَّجُلُ [٦١] وَاتَّامَتِ الْمَرْأَةُ ، [و] (٢) قَالَ الْحُطَيْبَةُ يَمْدَحُ « آلَ لَئِي » (٣) :

فَمَا تَتَأَمَّ جَارَةُ آلِ لَئِي وَلَكِنْ يَضْمَنُونَ لَهَا قِرَاهَا (٤)

يَقُولُونَ : لَا تَحْتَاجُ إِلَى (٥) أَنْ تَلْبَحَ (٦) رَيْبَتَهَا .

[و] قَالَ : وَالسَّبُوبُ : الرُّكَازُ (٧) .

[قال] : وَلَا أَرَاهُ أَخِذَ إِلَّا مِنَ السَّبُوبِ (٨) وَهُوَ (٩) الْعَطِيَّةُ ، يَقُولُ ، هُوَ مِنْ سَبَبِ اللَّهِ

— عَزَّ وَجَلَّ — وَمِنْ (١٠) عَطَايِهِ .

و [أما (١١)] قَوْلُهُ : لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ : قَبَائِئُهُ يُقَالُ : إِنَّ الْخِلَاطَ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ عَشْرُونَ وَمِائَةً شَاةٍ : لِأَحَدِهِمَا ثَمَانُونَ ، وَلِلْآخَرِ أَرْبَعُونَ ، فَإِذَا جَاءَ الْمُصَدِّقُ ، فَأَخَذَ مِنْهَا شَاتَيْنِ ، رَدَّ (١٢) صَاحِبُ الثَّانِيَيْنِ عَلَى صَاحِبِ الْأَرْبَعِيْنَ (١٣) — أَرَاهُ قَالَ (١٤) — ثَلَاثُ شَاةٍ ، فَتَكُونُ (١٥) عَلَيْهِ شَاةٌ وَثَلَاثُ ، وَحَلَى الْآخَرُ ثُلَاثًا شَاةً .

(١) الوار : تكله من د . و .

(٢) الوار : تكله من د . ع .

(٣) م : لام : تصحيف .

(٤) البيت من قصيدة من بحر الوافر ، الحطية يمدح آل لئى ، وتنفق رواية الديوان ٦٤ مع رواية غريب الحديث ، وبها جاء ونسب في تهذيب اللغة ١٤ / ٣٣٦ ، ومطابق للغة ١ / ٣٦١ ، واللسان « تم » . ويروى البيت : وماتتاه .

(٥) إلى : ساقطة من م ، والمطبوع ، وتطية الفعل بالحرف أدق .

(٦) د : « ذبح » في موضع « آل لئى » .

(٧) الوار تكله من د . و ، وهجاء د : وقال : السبوب : الرُّكَاز .

(٨) هجاء د : ولا أراه أخذ إلى أن يذبح من السبوب ، وهى دكيكة .

(٩) م ، والمطبوع : وهى .

(١٠) التكله من د ، وهجاء بنية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٣ / ٩٨ : من سبب الله وعطائه .

(١١) أما : تكله من د . و . م .

(١٢) د : وورد .

(١٣) م : « رد صاحب الأربعين على صاحب الثمانين » . وهو خطأ .

(١٤) أراد قال : ساقطة من د . و . ع . م .

(١٥) د . م والمطبوع : فيكون .

وَأَن اخُذَ الْمُصَدِّقُ مِنَ الدُّسْرِينَ وَالْمِائَةِ شَاةً وَاحِدَةً رَدَّ صَاحِبُ الثَّانِينَ عَلَى صَاحِبِ الْأُورَمِينَ ثَلَاثَ (١) شَاةٍ فَتَكْبَرُ (١) عَلَيْهِ ثَلَاثًا شَاةً ، وَعَلَى الْآخَرِ ثَلَاثُ شَاةٍ . هَذَا قَوْلُهُ : لَا خِلَاطَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١) : وَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ (٢) مِنَ الْعِشْرِينَ وَالْمِائَةِ (٣) إِذَا كَانَتْ بَيْنَ نَفْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ (٤) الْأَنْدَةِ وَاحِدَةً ، لِأَنَّهُ إِنْ (٥) اخُذَ شَاتَيْنِ . ثُمَّ تَرَادَا كَانَ قَدْ صَارَ عَلَى صَاحِبِ الثَّانِيَيْنِ شَاةٌ وَثَلَاثُ هَذِهِ خِلَافُ مَنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٦) ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٧) جَعَلَ فِي عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إِذَا كَانَتْ (٨) لِمَلِكًا لِيُوَادِدَ شَاةً ، وَهَؤُلَاءِ يَأْخُذُونَ مِنَ صَاحِبِ الثَّانِيَيْنِ شَاةً وَثَلَاثًا .

وَهَذَا فِي الْمَشَاعِ وَالْمَقْسُومِ سِوَاهُ ، [عِنْدِي] (٩) إِذَا كَانَا خِلَاطَيْنِ ، أَوْ كَانُوا (١٠) خِلَاطَةً . فَهَذَا تَفْسِيرُ (١١) قَوْلِهِ : لَا خِلَاطَ ، وَهُوَ تَفْسِيرُ (١٢) قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : « وَمَا كَانَ (١٣) مِنْ خِلَاطَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَادَانِ بَيْنَهُمَا بِالْوَسْوِئَةِ » (١٤) .

- (١) د : د سس و وأراه خطأ .
 (٢) د . ع . م : فكون - بياه - مئاة - وكلاهما جائز .
 (٣) قال أبو عبيد : ساقطة من ع .
 (٤) م ، والمطويح : لا تأخذ . بياه - مئاة - فوقية .
 (٥) د . ع : ومائة .
 (٦) د : وثلاثة ، وللفظة إلا بعد ذلك ساقطة من د ، والمعنى يقتضى ذكرها
 (٧) إِنْ : ساقطة من د خطأ من التسع .
 (٨) د . ع . ك : صلى الله عليه .
 (٩) الجملة التامة : تكلمة من د . م ، وفي د : عليه السلام .
 (١٠) م : كان - لعله أراد المقدار .
 (١١) متى : تكلمة من د . ر ، وصيغة ع : سواء عني ، والمعنى واحد .
 (١٢) ر : وكانوا ، وما أثبت أدق .
 (١٣) م ، والمطويح : في تفسير ، وما أثبت أدق .
 (١٤) م : « ما كان » .
 (١٥) جاء في : كتاب الشركة ، باب ما كان من خيلطين ، ج ٣ ص ١١٠ :
 حدثنا عبد بن عبد الله بن المنذر ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس ، أن أنسًا حدثه : أن أبا بكر
 الصديق - رضي الله عنه - كتب له فريضة الصفقة التي فرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :
 « وما كان من خيلطين ، فليهما يتراجعان بينهما بالسوية »
 وانظر : كتاب الزكاة ، باب ما كان من خيلطين ، فليهما يتراجعان بينهما بالسوية ج ٢ ص ٢٢٢
 د : كتاب الزكاة ، باب ما كان من خيلطين ، فليهما يتراجعان بينهما بالسوية ج ٢ ص ٢٢٤
 ت : كتاب الزكاة ، باب ما جاء في زكاة الإبل واقيم الحديث ٢٢١ ج ٣ ص ١٧
 ن : كتاب الزكاة ، باب زكاة الإبل ج ٥ ص ١٢
 ج : كتاب الزكاة باب صفقة الفتم الحديث ١٨٠٧ ج ١ ص ٥٧٨
 ط : كتاب الزكاة باب صفقة الماشية ج ١ ص ٢٥٠ من تنوير الحوالك
 ح : حديث أبي بكر ج ١ ص ١٢ ، وحديث ابن عمر
 والنهاية ٢/٢٣٧ ، وتذييل الفقه ٢٣٥/٧ .

وقد حقق الأزهري على تفسير أبي حنيفة لقوله : « لا خِلَاطَ » في تذييل الفقه ٢٣٦/٧ بقوله : وكان أبو حنيفة فسر هذا الحديث في كتاب غريب الحديث ، وفيه ، ولم يحصل تفسيراً يبنى عليه ، ثم ألف كتاب الأموال ، وقرأه على - بفتح العين واللام وتشديد الباء - أبو الحسين المزني .. رواية عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي حنيفة ، وفيه على نحو ما فسر الشافعي ، وما يثبت تفسير الشافعي ، وبه ... قال : ولا يكونان تقسم خيلطين حتى يربحوا ويسرحوا ، ويسبقا معاً ، وتكون قولهما مختلطة ، فإذا كانا هكذا صعدا صفة الواحد ، قال : وإن تفرقا في مزاج أو سبل أو فحول ، فليسا خيلطين ، ويصدقان صفة الاثنين ... وبين الأزهري رأييه في قوله : « لا خِلَاطَ » بعد أن ساق رأى الشافعي - رضي الله عنه - وبفتح اللام ، وبفتح الهمزة مفتوحة - أي لم يأت به على وجهه انظر مقاييس الفقه ١/١٠٠ ، وانظر كتاب الأموال ص ٢٥٥ وبمعطاط القاهرة ١٨٤١ ١٨٤٢ ١٨٤٣

وَالْوَرِاطُ : الْخَفِيعَةُ وَالْفُشُّ .

وَيُقَالُ ^(١) : إِنْ قَوْلُهُ : لَا خِلَاطَ وَلَا وَرِاطَ كَقَوْلِهِ : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ^(٢) ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ^(٣) .

وقوله : لَا شِتَاقَ : فَإِنَّ الشَّتَقَ مَا بَيْنَ الْفَرِيقَتَيْنِ [٦٧] وهو ما زاد من الإِبِلِ عَلَى الْخَمَينِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَمَا زَادَ عَلَى الْعَشْرِ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةَ ^(٤) .

يَقُولُ : لَا يُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ^(٥) .

وَكَلَيْكَ جَمِيعُ الْأَشْتِاقِ [يعنى فى الصَّدَقَةِ وَالنِّيَّاتِ] ^(٦) ، وَقَالَ « الْأَخْطَلُ » يَمْدَحُ رَجُلًا :

فَرَمَّ تُعَلِّقُ أَشْتِاقُ النِّيَّاتِ بِهِ ، إِذَا الِمْيُونُ أُمِرَتْ فَوْقَهُ حَدَلًا ^(٧)

(١) د : يقال .

(٢) د . م : مفترق ، وسويط فى المطبوع .

(٣) هجاء د : ولا يفرق بين مجتمعة ولا يجمع بين متفرقة والمعنى واحد . وقوله جاء فى : كتاب الزكاة ، باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع : « حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثني أبي ، قال حدثني ثُمَالَةُ أَنَّ « أَنَسًا » رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ إِلَى قُرَظٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَجْمَعُ بَيْنَ مَتَرَفِقٍ ، وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ جَمْعٍ عَشِيَّةٍ الصَّدَقَةِ » .

والنظر د : كتاب الزكاة الحديث ١٥٦٧ ج ٢ ص ٢٢٢ من حديث طويل .

م : حديث أبي بكر ج ١ ص ١٧ ، وحديث ابن عمر ج ٢ ص ١٥٠ .

(٤) د : الخمس عشر .

(٥) هـ : ساقطة من د .

(٦) ما بين المقولين : تكله من د .

وجاء فى تهذيب القلة ٣٢٧/٨ : « قَالَ أَبُو سَمِيْعٍ الْقُرَظِيُّ : قَوْلُهُ : الشَّتَقُ ، مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْبَشْرِ مِثَالٌ . إِنْمَا إِلَى تَسْعٍ ، فَإِذَا بَلَغَ الْبَشْرَ ، فَفِيهَا شَاتَانِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : مَا بَيْنَ الْبَشْرِ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةٍ ، كَالْحَقِّ أَنْ يَقُولَ : إِلَى أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةٍ ، فَفِيهَا ثَلَاثٌ مِنَ الْبَشْرِ . قُلْتُ أَنَا : جَعَلَ أَبُو سَمِيْعٍ «إِلَى» قَوْلَهُ : إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَإِلَى خَمْسٍ عَشْرَةٍ أَتَمَّهُ غَايَةً شَرِيعَةً دَاخِلٌ فِي الشَّتَقِ . . . فَجَعَلَ مَا بَيْنَ الْبَشْرِ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةٍ شَتَقًا ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ ، وَهَذَا عِنْدَ التَّحْوِينِ جَائِزٌ صَحِيحٌ وَآلَهُ أَهَمُّ » .

(٧) البيت من قصيدة ، من بحر البسيط ، للأخطل غياث بن غوث ، مدح مصقلة بن هيرة الشيباني ، ورواية الديوان ١٥٨ / ١ : « وَخُصِمَ » فى موضع « قَرَمَ » ، ورواية الديوان جاء فى اللسان / شتق ، ورواية الفريب جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٣٢٧ / ٨ والفتاوى ١٦ / ١ ، وفيه مضمون فى مقاييس اللغة ٣ / ٢١٩ .

وهل عين قتيبة فى كتابه إصلاح التلاد على أبي عبيد فى تفسير الشق ، بأنه ما بين القريقتين ، ولا يؤخذ من ذلك شيء واحتجاجه على ذلك بيت الأخطل ، فقال : قال أبو محمد : وقد تدهورت هذا التفسير ، وناظرت فيه ، فلم أر أشناق الديات من أشناق القرائن فى شيء ؟ لأنه ليس فى الديات شيء يزيد على حد من عددها ، أو جنس من أجناسها ، فإلغى ، كما يفعل فى الصدقة . . . ولهذا ذهب قوم فى قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأشناق إلى أنه أراد : لا يضم الرجل إليه إلى إيل غيره لينح ما يجب عليه من الصدقة ، أو ليشتاك بذلك فى نفس المصدق : يقال : شانت الرجل : إذا خلطت ماله بماله .

وأرى أن عين قتيبة يشير بقوله : « لا يضم الرجل إليه إلى إيل غيره . . . » إلى قول أبي سميد القريزي الذى نقله الأزهري فى التهذيب ٣٢٧ / ٧ ، وهو قريب مما قاله عين قتيبة الذى استفاد كثيرًا من استمداده على أبي عبيد من أقوال أبي سميد ، وابن الأعرابي .

وَقَوْلُهُ: مَنْ (١) أَجَبِي فَقَدْ أَرَبِي ، «فَالْإِجَابَةُ» (٢) : بَيْعُ الْحَرْتِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ صَلَاحَهُ .
 ٧٧ - وَقَالَ (٣) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - : «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى
 عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] (٥) وَعَلَى الْبَابِ قَرَامٌ : يَسْتَرْ (٦) .
 (٧) : الْقَرَامُ : السُّتْرُ الرَّقِيقُ ، فَإِذَا خِيطَ فَصَارَ كَالْبَيْتِ ، فَهُوَ لِرُقَاةٍ : وَقَالَ (٨)
 «لَبِيدٌ» يَصِفُ الْهُودَجَ :

مِنْ كُلِّ مَحْقُوفٍ يُظَلُّ عَصِيَّةٌ زَوْجٌ عَلَيْهِ رُقَاةٌ وَفَرَامُهَا (٩)
 فَالْعَصِيَّةُ : عِيدَانُ الْهُودَجِ ، وَالزَّوْجُ : التَّمَطُّ (١٠) ، وَيُقَالُ لِلسُّتْرِ الرَّقِيقِ أَيْضًا (١١) :
 الشَّفْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ يُنْتَشَفُ مَا خَلْفَهُ ، فَهُوَ شَفٌّ (١٢) .
 وَمِنْهُ حَدِيثُ «عُمَرُ» : «لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ الْكُتَانَ ، أَوْ قَالَ : الْقَبَاطِيَّ ، فَإِنَّهُ
 إِلَّا يَشْفُ ، فَإِنَّهُ يَصِفُ (١٣) .

- (١) د : لَنْ .
 (٢) م و المطبوع : الإجابة .
 (٣) ع : قَالَ .
 (٤) ك : م : عَلَيْهِ السَّلَام ، وَفِي د ، و ، ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَفِي جَاهِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي د «قِيلَ سَابِقَهُ» .
 (٥) هـ : وَهِيَ اللَّهُ مَعَهَا : تَكَلَّمَ مِنْ د .
 (٦) جَاهُ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ ، بَابُ إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ ، أَوْ تَصَاوِيرٍ ، هَلْ تَقْدَرُ صَلَاتُهُ ج ١ ص ٩٩ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ
 عِدَهُ اللَّهُ بْنُ حَمْرٍو ، قَالَ حَدَّثَنَا عِدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِدُ الْمَزِينِ بْنُ صَبِيحٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ قَرَامٌ لِعَائِشَةَ سَتَرَتْ
 بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «أَبْطَلْنَا قَرَامَكَ هَذَا ، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُ تَعْرِضُ فِي صَلَاتِكَ»
 وَفِي رِوَايَةٍ «تَصَاوِيرُهُ» وَانْظُرْ كَذَلِكَ فِي كِتَابِ الْبَيَاسِ ، بَابُ كِرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي التَّصَاوِيرِ ج ٧ ص ٦٦ ، وَحَمْرٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ
 ج ٣ ص ٢٨٣ وَانْظُرْ الْحَدِيثَ ٣٠ مِنْ تَحْقِيقِنَا هَذَا ص (١٧٨)
 (٧) م : قَالَ أَبُو حَبِيدٍ .
 (٨) ع : قَالَ .
 (٩) هـ : كَذَلِكَ جَاءَ وَنُسِبَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ ٩ / ١٤١ ، وَاللَّسَانُ (قَرَمٌ)
 (١٠) (١٠) ع : الزَّوْجُ : هُوَ التَّمَطُّ .
 (١١) أَيْضًا : سَائِلَةٌ مِنْ م ، وَالمَطْبُوع .
 (١٢) جَاهُ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ ٩ / ١٤١ : وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَرَامُ : ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ فِيهِ الْوَرَانُ مِنَ اللَّحْنِ ، وَهُوَ مُنَاقِقٌ
 يَتَخَذُ سِتْرًا .

وَقِيهِ كَذَلِكَ : وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ فِي تَعْلِيلِهِ قَوْلُهُ :

«عَلَيْهِ كَلَةُ وَتَرَامُهَا» .

قَالَ : الْقَرَامُ : ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ غَلِيظٌ جِدًّا يَفْرُقُ بَيْنَ الْمَوْجِعِ ، ثُمَّ يَجْمَعُ فِي هَوَامِجِ الْمَوْجِعِ أَوْ الْغَلِيظِ .

(١٣) انْظُرْ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : الْهَاتِي ٣ / ١٥٣ (قِيلَ) ، وَالْأَيَّامُ ٢ / ٤٨٦ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ ١١ / ٢٨٤ .

يَقُولُ : إِنْ لَمْ يَرِ مَا خَلَفَهُ ، فَإِنَّهُ يَصِفُ خَلْقَهَا ^(١) بِرَقَّتِهِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ «ابْنِ عَبَّاسٍ» .

قَالَ ^(٢) : أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي (٣) حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، قَالَ : «رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَوْبًا سَابِرِيًّا أَسْتَشِفُّ مَا وَرَاءَهُ» ^(٤) .

وَجَمِيعُ الشُّعْبِ شُفُوفٌ ^(٥) ، [وَ] ^(٦) قَالَ «عَلَى بْنُ زَيْدٍ» :

زَأْنَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَحْنَ بِالْمَسِّ . لَكَ وَعَيْشٌ تَمَافِقُ وَخَرِيرٌ ^(٧) :

٧٨ - وَقَالَ ^(٨) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) - أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَفَرًا ، قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَالْحَوَرِ بَعْدَ الْكَوْنِ ، وَسَوْءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ» ^(١٠) .

(١) المطبوع : حليتها ، وقر : حلقها . نجاه مهمة ، وكلاهما تحريف .

(٢) قال : ساقطة من د . د .

(٣) د : ابن ، والنسواب ما أثبت من بقية النسخ .

(٤) انظر الحديث في الفائق (سير) ١٥١ / ٢ ، والنهاية ٣٣٤ / ٢ .

(٥) م : الشفوف .

(٦) الرواد كلمة من د . د . ع . م .

(٧) هكذا جاء في تهذيب اللغة ٢٨٤ / ١ غير منسوب ، ولعل في اللسان (فق) لم يزل بن زيد يصف الجواهر بالنسبة ، وانظر الديوان ص ٨٨ ، والرواية في م والمطبوع «موافق» ولم ألق على أنها رواية .

(٨) ع : قال .

(٩) ك . م : عليه السلام وقر د . ع : صلى الله عليه .

(١٠) جاء في م : كتاب الحج ، باب استحباب الذكر إذا ركب دابته متوجها لسفر حج أو غيره ج ٩ ص ١١٠ . حدثني زهير بن حرب ، عن إسماعيل بن علية ، عن حاتم (بن سليمان) الأحمول عن عبد الله بن سرجس قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سافر يتيمم من وعْثاء السفر وكآبة المنقلب ، والحور بعد النكور ، ودعوة المظلوم ، وسوء المنظر في الأهل والمال .

وفي الباب عن ابن عمر من وجه آخر .

وطبق النووي على «الحور بعد النكور» بقوله : هكذا في معظم النسخ من صحيح مسلم بعد النكور - بالنون - بل لا يكاد يوجد في نسخ بلادنا إلا بالنون ، وكذا ضبط الحفاظ المتقنون في صحيح مسلم .

وجاء في مشارق الأنوار ٣٠٤ / ١ :

قوله : نفوذ بك من الحور بعد النكور ، كذا العنبري في كتاب الحج ، ويروى : بعد النكور ، وكذا لغارسي ، والجزري

وابن ماعان ، وقد ذكر الروايين مسلم .

وقول : حاتم في تفسيره ، يقال : حاد بعد ما كان ، وهي روايته ، ويقال : إن صاحباً وهم فيه .

وعلى النووي على ذلك بقوله : قلت : وليس كما قال الحربي (إن صاحباً وهم فيه) بل كلاهما روايتان . ومن ذكر الروايين جميعاً الترمذي في جامعه ، وخلائق من المتقدمين ، وذكرهما أبو حنيفة وخلائق من أهل اللغة وغريب الحديث .

وانظر في الحديث : ت : كتاب النجوات ، باب ما يقوله إذا خرج مسافراً الحديث ٣٤٢٩ ج ٥ ص ٩٧

ن : كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من الحور بعد النكور ج ٨ ص ٢٤٠

هـ : كتاب الاستكثان ، باب في الدعاء إذا سافر . الحديث ٢٦٧٥ ج ٢ ص ١٩٨

س : حديث عبد الله بن سرجس - يفتح لسين الأولى وكسر الجيم - ج ٥ ص ٨٢-٨٣

والفائق ٧١ / ٤ ، والنهاية ٢٠٩ / ٥ (وحد) ، ٤٥٨ / ١ (حور) ، وتهذيب اللغة ١٥٢ / ٣ ، ١٣٢ / ٥ ،

ومعاني اللغة ١١٧ / ٢ ، ١٢٥ / ٦

فَالْ (١) : حَدَّثَنِيهِ عُبَادُ بْنُ عَبَّادٍ - وَأَبُو معاوية ، عن عاصم الأحول - عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ [٦٣] بْنِ سَرْجِسَ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٢)
أَمَّا قَوْلُهُ : مِنْ وَعْثَاءِ السَّرَفِ : فَإِنَّ (٣) الرَّعْثَاءَ بَدَلُ النَّصَبِ وَالْمَشَقَّةِ . وَكَذَلِكَ هُوَ
فِي الْمَأْثَمِ (٤) ، قَالَ (٥) « الْكَمِيتُ » يَعَاتِبُ « جُلْدًا » عَلَى انْتِقَالِهِمْ بِنَسَبِهِمْ مِنْ « خَزِيمَةَ
ابْنِ مَلْرُوكَةَ » . وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ (٦) جُلْدًا بْنُ أَسَدَةَ بْنِ خَزِيمَةَ أَخَى (٧) أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ (٨) ،
فَانْتَقَلُوا إِلَى الْيَمَنِ (٩) فَمَا أَخْبَرَنِي « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » فَقَالَ « الْكَمِيتُ » :
وَأَيْنَ ابْنُهَا مِنَّا وَمِنْكُمْ وَيَعْلَاهُ خَزِيمَةُ وَأَزْرَاحُ وَعْثَاءُ حَوْبَهَا (١٠)
يَقُولُ : إِنَّ قَطِيعَةَ الرَّحْمِ مَأْثَمٌ شَلِيدٌ
وَلِنَّمَا أَصْلُ الرَّعْثَاءِ مِنَ الْوَعْثِ (١١) ، وَهُوَ اللَّغْفُوسُ وَالْمَشَى (١٢) يُشْتَدُّ فِيهِ عَلَى صَاحِبِهِ
فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يَشْتَدُّ عَلَى فَاعِلِهِ (١٣) .

(١) قَالَ : ساقطة من ر .

(٢) ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي د.و.ع. : عَلَى قَه عَلَيْهِ .

(٣) م ، وَالطَّبْرُوع : قَالَ ، وَأَرَاهُ تَصْحِيفًا .

(٤) ع م وَالطَّبْرُوع ٤ وَتَهْجِبُ الْهَذَّةُ ١٥٣/٣ : فِي الْمَأْثَمِ - بِدِ الْأَلْفِ - . وَبَعْدَ الْهَذَّةِ إِضَافَةٌ فِي « هَذَا » ذَكَرْتُ فِي النُّسخَةِ
هَذَا ، وَفِي مَكَانِهَا الَّذِي يَتَّفِقُ مَعَ بَاقِي النُّسخِ ، وَسَوْفَ أَشِيرُ إِلَيْهَا هُنَاكَ .

(٥) د : وَقَالَ .

(٦) م ، وَالطَّبْرُوع : إِنْهُمْ ، وَأَرَاهُ أَرَادَ الْقَبِيلَةَ .

(٧) مَا يَبْدُو جُلْدًا مِنْ إِلَيْنَا هُنَا سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٨) حِبَارَةُ ح : وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ جُلْدًا مِنْ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ أَوْ مِنْ أَخِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ، وَأَرَاهُ تَصْحِيفًا ، وَجَاءَ
فِي هَامِشِ ك : هَذَا الْمَقَابِلَةُ عَلَى نُسْخَةِ أُخْرَى (حَسَن) . وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ جُلْدًا مِنْ خَزِيمَةَ أَخِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ .

(٩) تَصَرَّفَ صَاحِبُ التَّهْجِيبِ ١٥٣/٣ فِي الْهَابَةِ فَقَالَ : « وَقَالَ الْكَمِيتُ يَذْكُرُ قِصَّةَ وَاتِّسَابِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ » .

(١٠) هَكَذَا جَاءَ وَنُسِبَ فِي د.و.ع. ك. م ، وَفِي تَهْجِيبِ الْهَذَّةِ ١٥٣/٣ ، وَاللَّسَانِ (وَعْث) وَنُسخَةٌ رِيَاوِيَّةٌ : « وَأَيْنَ
ابْنُهَا » وَأَرَاهُ الصَّوَابُ .

(١١) د : « مِنْ الْوَعْثِ » وَالْوَعْثُ « أَيْ يَتَسَكَّنُ الْيَمِينَ وَفَتْحَهَا ، وَفِي الْيَمَنِ السَّكُونُ وَالْفَتْحُ .

(١٢) م : وَالطَّبْرُوع : « وَالْوَعْثُ وَالْوَعْثُ - بِكَسْرِ الْيَمِينِ وَفَتْحِهَا - : الْمَشَى » فِي مَوْضِعٍ : وَلِشَى : وَأَرَاهُ تَهْجِيفًا .

(١٣) مَا يَبْدُو شَلِيدٌ إِلَيْنَا حِبَارَةُ سَبَقَ أَنْ ذَكَرْتُ فِي النُّسخَةِ « م » وَذَكَرْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً هَذَا . أَنْظُرْ هَامِشَ (٤) مِنْ
نَفْسِ النُّسخَةِ .

وَقَدْ أَضَافَ صَاحِبُ التَّهْجِيبِ بَعْدَ لَفْظَةِ الدَّخْلِ تَفْسِيرًا لَهَا وَهُوَ : « الدَّخْلُ الرِّمَالُ الرِّقِيقَةُ وَأَرَاهَا حَاشِيَةً أُنْتُحَمِلُهَا الْأُزْهَرِي
فِي نَقْلِهِ عَنْ أَبِي هَبْدٍ عَنْ أَبِي حَبِيدَةَ .

وَقَوْلُهُ : وَكَأَبَهُ (١) المنقلب، يعنى أن يَنْقَلِبَ وَنَ سَفَرِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ بِأَمْرِ يَكْتَسِبُ مِنْهُ .
أَصَابَهُ فِي سَفَرِهِ ، أَوْ يَمَّا (٢) يَقْدُمُ عَلَيْهِ .

وَقَوْلُهُ : الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْنِ : هَكَذَا يُرَوَّى بِالنُّونِ (٣) .

قَالَ (٤) : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : سُئِلَ « عاصم » عَنْ هَذَا ، فَقَالَ : أَلَمْ تَسْمَعْ
قَوْلَهُ (٥) : حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ ؟ .

يَقُولُ : إِنَّهُ [كَانَ] (٦) عَلَى حَالٍ جَمِيلَةٍ (٧) ، فَمَحَارَ عَنْ ذَلِكَ ، أَى رَجَعَ .

وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَلِيقَةِ : الْكُوْرُ - بِالرَّاءِ - .

وَزَعَمَ « الْهَيْثَمُ » (٨) ، أَنَّ « الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ » بَعَثَ قُلَاقًا - قَدْ سَمَّاهُ - عَلَى جَيْشٍ :
وَأَمَرَهُ عَلَيْهِمْ إِلَى الْغَوَارِجِ ، ثُمَّ وَجَّهَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ (٩) نَحْتَ لِيَوَاهُ غَيْرِهِ ، فَقَالَ لَهُ (١٠)
الرَّجُلُ : هَذَا الْحَوْرُ بَعْدَ الْكُوْرِ .

فَقَالَ لَهُ « الْحَجَّاجُ » : مَا قَوْلُكَ (١١) : الْحَوْرُ بَعْدَ الْكُوْرِ ؟

فَقَالَ (١٢) : النِّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ .

وَمَنْ قَالَ هَذَا أَخَذَهُ مِنْ كَوْرِ الْعِمَامَةِ ، يَقُولُ : قَدْ تَغَيَّرَتْ حَالُهُ (١٣) ، وَانْتَقَضَتْ (١٤)

(١) د . ح . ك : كَأَبَهُ .

(٢) د : مَا ، وَفِي م ، وَالْمَطْبُوع : فِيمَا .

(٣) هَكَذَا هُنَا ، وَفِي الْمَطْبُوع ، وَفِي ذِكْرِ فَنَنِ الْحَلِيقَةِ : وَهُوَ الْحَوْرُ بَعْدَ الْكُوْرِ بِالرَّاءِ خَطَأً .

(٤) قَالَ : سَاقِطَةٌ مِنْ د . د .

(٥) م ، وَالْمَطْبُوع : إِلَى قَوْلِهِ ، وَاقْتَضِلَ يَتَضَدُّ بِنَفْسِهِ ، وَفِي تَلْهِيفِ الْفَتْةِ ٢٣٠/٥ : إِلَى قَوْلِهِمْ .

(٦) كَانَ : تَكْسِئَةٌ مِنْ د . د . ح . م . وَتَلْهِيفُ الْفَتْةِ ٢٣٠/٥

(٧) جَمِيلَةٌ : سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٨) د : « وَزَعَمَ الْهَيْثَمُ » تَصْحِيفٌ .

(٩) إِلَيْهِمْ : سَاقِطَةٌ مِنْ ح .

(١٠) لَهُ : سَاقِطَةٌ مِنْ م ، وَالْمَطْبُوع .

(١١) م ، وَالْمَطْبُوع : « وَمَا قَوْلُكَ » ، وَجِبَارَةٌ : وَهَذَا لَهُ الْحَجَّاجُ : وَمَا الْحَوْرُ بَعْدَ الْكُوْرِ ؟ .

(١٢) د . م : قَالَ .

(١٣) د : حَالَتِهِ .

(١٤) د : يَنْقُصُ ، تَصْحِيفٌ .

كما يَنْقُضُ كَوْرُ الْجَمَاعَةِ (١) بَعْدَ الشَّدِّ - وَكُلُّ هَذَا قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ [٦٤] بَعْضٍ فِي الْمَعْنَى (٢).

٧٩- وقال (٣) أَبُو عُمَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي ، وَلَجُوفُهُ أَزْيَرُ كَأَزْيَرِ الرَّجُلِ مِنَ الْبُكَاءِ » (٥)

بِقَالٍ : حَدَّثَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ (٦) ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - .

قَوْلُهُ : الْأَزْيَرُ (٨) ، يَعْنِي (٩) غَلِيَانُ جُوفِهِ بِالْبُكَاءِ (١٠) ، وَأَصْلُ الْأَزْيَرِ (١١) الْإِلْتِهَابُ وَالْحَرَكَةُ (١٢) . وَكَانَ قَوْلُهُ « عَزَّ وَجَلَّ » (١٣) : « إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ تَوْرَهُمْ أَزًّا » (١٤) ، مِنْ هَذَا ، أَيْ تَلَفَهُمْ وَتَسْوِيَهُمْ (١٥) ، وَهُوَ مِنَ التَّجْهِيرِ .

(١) ما به الجملة إلى هنا ساقطة من « د » لانقطاع النظر .

(٢) جاء في تهذيب اللغة ٢٣١ / ٥ :

« وقال الأزجاج . . . وقولهم : نعوذ بالله من الحور بعد الكور ، معناه : نعوذ بالله من الرجوع ، والخروج من الجماعة ، بعد الكور ، معناه : بعد أن كنا في الكور ، أي في الجماعة ، يقال : كار عامته على رأسه إذا بلغها ، وحذر عامته : إذا نقضها . »

وقد جاء في نهاية هذا الحديث ما يأتي :

« قال أبو حنيفة : قرئ على أبي عبيد القاسم بن سلام ، وأنا أسع . . »

والباردة حاشية دخلت في متن النسخة ، وهي حاشية تدل على أن النسخة نقلت عن نسخة مقروءة على من لف الكتاب ، أو تلقى - حل الأقل في نسخا - مع نسخة قرئت على المؤلف .

(٣) ج . ك . قال .

(٤) ج . م . عليه السلام ، وفي ر . ع : صلى الله عليه .

(٥) جاء في د : كتاب الصلاة ، باب البكاء في الصلاة ، الحديث ٩٠٤ ج ١ ص ٥٥٧ : « حدثنا عبد الرحمن بن محمد ابن سلام ، حدثنا يزيد - يعني ابن هارون - ، أخبرنا حماد - يعني ابن بليعة - عن ثابت ، عن مطرف ، عن أبيه ، قال . « رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي ، وفي صدره أزير كأزير الرجل من البكاء . »

وانظر في ذلك : د : كتاب السجود ، باب البكاء في الصلاة ج ٣ ص ١٢ .

سم : حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه - رضي الله عنهما ج ٤ ص ٢٥ وفيه : « انتهى » إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يصلي ، وأصدره أزيير كأزير الرجل .

والفائق ٢٩ / ١ ، والتهذيب ٤٠ / ١ ، وتهذيب اللغة ٢٨٠ / ١ ، ومقاييس اللغة ١٤ / ١ .

(٦) جاء في د : كتاب السجود ، باب البكاء في الصلاة ج ٣ ص ١٢ : « عن حماد بن سمينة عن بليعة عن ثابت . . » ولم أتف على ذلك في المصادر التي رجعت إليها .

(٧) ك . عليه السلام ، وفي د . ر . ع : صلى الله عليه .

(٨) م ، والمطيرج : أزير ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٩) يعني : ساقطة من ر .

(١٠) د : عن البكاء .

(١١) م ، والمطيرج : « والأصل في الأزير » ولواء صرقا .

(١٢) جاء في تهذيب اللغة ١٣ / ٢٨١ : « وقال أبو عبيد الأريج . . . الإلهاب والحركة كالتأهب النار في المطب »

يقال : أز - يزم الحزمة وتشد الزكي - فتترك : أي أحب النار تحبها .

(١٣) « عز وجل » حكاه من د .

(١٤) سورة مريم الآية ٨٣ ، والآية هي : « ألم رآنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزًّا » .

(١٥) د : أي تسويهم وتلغهم ، والمشي واحد .

٨٠- وقال^(١) أبو عُبَيْدٍ في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - : أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ ، فَسَأَلَ عَنْهَا ، فَقَالَ^(٣) الْمُصَدِّقُ : إِنِّي^(٤) ارْتَجَعْتُهَا بِإِبِلٍ فَسَكَتَ^(٥) .

قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ^(٧) عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - : «إِلَّا أَنْ هَتَمِيماً ، قَالَ : أَخَذْتُهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : ارْتَجَعْتُهَا بِإِبِلٍ» .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الِارْتِجَاعُ أَنْ يَقْدُمَ الرَّجُلُ الْمَصْرَ بِإِبِلِهِ^(٩) ، فَيَبِيعُهَا ، ثُمَّ يَشْتَرِي

(١) ع . ك . قال .

(٢) ك . م . عليه السلام ، وفي د . ر . ج . : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٣) ع . قال .

(٤) وإني : ساقطة من د . ر .

(٥) جاء في حم حديث أبي عبد الرحمن الصنابحي ج ٤ ص ٣٤٨ :

«حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا حَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مِيكَائِيلَ ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ الصَّنَابِحِيِّ ، قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً سِنَةً ، فَغَضِبَ ، وَقَالَ : مَا لَهُ ؟

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بِمِيزِينَ مِنْ حَافِيَةِ الصَّدَقَةِ ، فَسَكَتَ .

وجاء في جامع الأصول ٤ / ٩٧٧ الحديث ٢٦٧٦ : «سُئِلَ بَنُو خُفْلَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَرَتْ ، أَوْ قَالَ أُخْبِرَنِي مِنْ سَارٍ مَعَ صَدَقَةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، قَالَ ، فَلِذَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا تَأْخُذُ مِنْ رَاضِعٍ لَيْنٍ وَكَانَ إِذَا يَأْتِي الْمِيَادَ سَيْنَ تَرْدِ الْفَتَمِ ، فَيَقُولُ : أَدَوَا صَفَقَاتِ أَمْوَالِكُمْ ، قَالَ : فَصَدَّ رِجْلَهُمْ إِلَى نَاقَةِ كَوْمَاءَ .

قَالَ : قُلْتُ يَا أَبَا صَالِحٍ : مَا الْكَوْمَاءُ . قَالَ : عَطِيَّةُ السَّامِ ، قَالَ : فَلَمَّا أَنْ يَقْبِلُهَا .

قَالَ : إِنِّي أَحَبُّ أَنْ تَأْخُذَ خَيْرَ إِبِلٍ

وانظر في ذلك د : كتاب الزكاة ، باب زكاة السائمة ، الحديث ١٥٧٩ ج ٢ ص ٢٣٧ .

ج : كتاب الزكاة ، باب ما يأخذ المصدق من الإبل الحديث ١٨٠١ ج ١ ص ٥٧٦ .

ن : كتاب الزكاة ، باب الجمع بين المتطرق ، والتضريق بين المجتمع ج ٥ ص ٢١ .

والقائ ١ / ٣٨٨ (خليل) والنهاية ٤ / ٢١١ ، وتهذيب اللغة ١ / ٣٦٦ ، ١٠ / ٤٠٨ ومقاييس اللغة ٢ / ٤٩٠

(و جمع)

(٦) قال : ساقطة من د .

(٧) الحديث مرسل ، وليس لقيس بن أبي حازم مصحبة ، إنما هو تابعي روى عن الصنابحي . حم : ٣٤٩ / ٤

(٨) د . ر . ك . ع . : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٩) م ، والطبري : « بيليه المصّر » والمعنى واحد .

بَعَثْنَاهَا مِثْلَهَا ، أَوْ غَيْرَهَا ، فَتِلْكَ هِيَ الرَّجْعَةُ (١) الَّتِي ذَكَرَهَا «الْكُمَيْتُ» [في شعره (٢)]
وَهُوَ يَصِفُ الْأَثْنَى ، فَقَالَ :

جُرْدٌ جِلْدٌ مُعْطَمَاتٌ عَلَى ۱۱ أَوْزَقٍ لِرَجْعَةٍ وَلَا جَبَبُ (٣)

وَأِنْ رَدَّ أَمَّا إِبِلُهُ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا شَيْئًا ، فَلَيْسَ بِرَجْعَةٍ .
وَكَذَلِكَ هَذَا (٤) فِي الْمَدْلَعَةِ إِذَا وَجِبَتْ عَلَى رَبِّ الْمَالِ أَسْنَانٌ مِنَ الْإِبِلِ ، فَأَخَذَ الْمَصْدُقُ
مَكَانَهَا أَسْنَانًا [٦٥] فَوْقَهَا ، أَوْ دُونَهَا ، فَتِلْكَ الَّتِي أَخَذَ رَجْعَةً (٥) ، لِأَنَّهُ ارْتَجَمَهَا
مَنْ أَلَى وَجِبَتْ عَلَى رُبَّهَا .

٨١ - وَقَالَ (٦) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - : « إِذَا مَشَتْ
أُمِّي الْمَطْلِطَاءُ (٨) ، وَخَدَمَتُهُمْ «فَارِسٌ» وَ «الرُّومُ» كَانَ بِأُسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ (٩) .

(١) «الرجعة» : يكسر الراء مشددة .

(٢) وفي شعره تكلمة من د ، وسقط من د الصغير ، وهو بهذ تكلمة مباشرة .

(٣) مكملًا جاء ولب في تهذيب اللغة ٣٦٧/١ ، واللسان (رجع) ، وجاء في مقاييس اللغة ٢ / ٩٠٠ غير منسوب
والبيت في هاشميات الكيت ٥٦ ، وجاء بهذ البيت في م والمطير : الأورق : الرماذ ، والإضافة من قبيل التصرف أو حاشية
دخلت صلب الكتاب ، وقد حرفت لفظة معطومات من البيت إلى «معطومات» في نسخة «م» ولفظة الأورق إلى «الأرق» في
نسخة . د

(٤) م ، والمطير : هي

(٥) د رجعة - بفتح الراء - والصواب رجعة - بكسر الراء - انظر تهذيب اللغة ٣٦٧/١ ومقاييس اللغة ١ / ٩٠٠

(٦) ع : قال

(٧) ك. م. : عليه السلام ، وفي د. د. ج. : صلى الله عليه .

(٨) د : المطليطاء ، بفتح الميم وكسر الطاء بعدها ياء ساكنة . تصحيف ، وجاء في هامش ك من نسخة : المطليطاء
في الموضعين ، وهذا يوضح مقابلة كل نسخ أخرى ، وذلك ثابت في أكثر من موضع .

(٩) جاء في كتاب الفتن الحديث ٢٢٦١ ج ٤ ص ٢٦٦ :

حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكنتلي الكوفي ، حدثنا زيد بن حباب ، أخبرني موسى بن عبيدة ، حدثني عبد الله بن دينار ،
عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إِذَا مَشَتْ أُمِّي بِالْمَطْلِطَاءِ ، وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ ، أَبْنَاءُ
فَارِسَ وَالرُّومِ سَلَطَ فَرَاوْحًا عَلَى خِيَارِهَا » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وقد رواه أبو معاوية ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري . . . ولا يعرف الحديث
أبي معاوية . عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر أصلي ، إنما المعروف حديث موسى بن عبيدة .

وجاء في الفائق ٣ / ٣٧١ ، والنهاية ٤ / ٣٤٠ ، والجامع الصغير ١ / ٣٥ ، وجامع الأصول ١٠ / ٤٠ ،
وفي هذه المصادر كلها المطليطاء ، وكذا تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٨

وفي الفائق : هي مفردة ومقصورة ، بمعنى الختل ، وهو التختير وبهذ اليمين ، وأصل تملط : تملط : تفعل من اللط
وهو اللد ، وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر نحو كيت ، وجبيل ، وكيت ، والمروطة ، وقياس مكبرها
مودة ، مويه بوزن طرساء ، ومقصورة مروطيا بوزن هربلى على أن الياء فيها مبدلة من الطاء الثالثة .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١) : وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدَّثَنِيهِ الْحَجَّاجُ [بَنُ مُحَمَّدٍ] (٢) ، عَنْ الْقَرَجِ ابْنِ قُضَالَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، يَرْفَعُهُ .
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَغَيْرُهُ : الْمُطِيطَةُ : التَّبَخُّرُ ، وَمَدَّ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ (٣) ، وَالتَّمْطِيُّ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ إِذَا تَمَطَّى مَدَّ يَدَيْهِ .
 وَيُرْوَى فِي تَفْسِيرِ (٤) قَوْلِهِ [جَلَّ وَعَزَّ] (٥) : « ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى » أَنَّهُ التَّبَخُّرُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْخَائِرِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ : الْمُطِيطَةُ (٦) ، لِأَنَّهُ يَتَمَطَّطُ : يَعْنِي يَتَحَمَّطُ ، وَجَمْعُهُ مَطَاطُطٌ (٨) .
 [وَ (٩) قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

• حَبِطَ النَّهَالُ سَمَلَ الْمَطَاطِ (١٠) •

وَمِنْ (١١) جَمَلَ التَّمْطِيِّ مِنَ الْمُطِيطَةِ (١٢) ، فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِهَا مَذْهَبَ تَطَنُّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وَتَقْضِيَّتُ مِنَ التَّقْضِيصِ ، سَقُولُ « الْعَجَّاجِ » :

• تَقْضَى الْبَايَ إِذَا الْبَايَ سَمَرَ (١٣) •

يُرِيدُ تَقْضِصَ الْبَايَ ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ : (١٤) التَّمْطِيُّ ، يُرِيدُ التَّمَطَّطُ .

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَكْلَفَ مِنْ د .

(٢) « ابْنُ عَصَدٍ » : تَكْلَفَ مِنْ ع .

(٣) ع : التَّطْبِيرُ ، وَمَا أَثَبْتُ أَنَّ .

(٤) « جَلَّ وَعَزَّ » تَكْلَفَ مِنْ د ، وَفِي التَّجْلِيهِ الْفَتْحُ « تَمَال »

(٥) سُورَةُ النَّبَاةِ « آيَةُ ٣٣ »

(٦) م : الْمُطِيطَةُ : تَصْحِيفُ .

(٧) م ، وَالْمَطْبُوعُ ، وَتَهْذِيبُ الْفَتْحُ : أَيْ وَأَثَبْتُ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ التَّفْسِيرِ ، وَالْمَنْشُ وَاحِدٌ .

(٨) د : مَطَاطِيطُ ، تَصْحِيفُ .

(٩) الْوَاوُ : تَكْلَفَ مِنْ د .

(١٠) هَكَذَا جَاءَ ، وَنَسَبَ فِي تَهْذِيبِ الْفَتْحُ ٣٠٨ / ١٣ ، وَاللَّسَانُ (مَطَط) ، وَذَكَرَ حَقَّقَ التَّهْذِيبُ أَنَّ قَبْلَهُ نَقَلَ عَنْ التَّخْلُصِ ، فِي مَجْلَدَاتِ الْفَتْحِ الْخَوَاطِيطُ .

وَذَكَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَنَّ الرَّجُلَ فِي الصَّبَاحِ : سَمَلَ الْمَطِيطِ ، وَالتَّى فِي الصَّبَاحِ الْمَطَاطُ .

(١١) جَاءَ فِي م وَالْمَطْبُوعِ ذَلَّ ذَلِكَ : النَّهَالُ : الْمَطَاطُ . وَأَرَادَ مِنْ قَبِيلِ التَّصْرِيفِ أَوْ حَاشِيَةِ دَخَلَتْ فِي مَعْنَى التَّفْسِيرِ .

(١٢) حِبَارَةُ التَّهْذِيبِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ ذَهَبَ يَتَمَطَّى إِلَى الْمَطِيطَةِ .

(١٣) الرَّجُلُ مِنْ أَرْجُوذَةَ الْحَجَّاجِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رُوَيْبَةَ يَمْلَحُ عَمْرُ بْنُ عُبَيْدٍ (أه) بْنِ مَعْمَرِ الدَّيْرِيَّانِ ٢٨ ط يَرْوَتْ ، وَلَهُ نَسَبٌ

فِي تَهْذِيبِ الْفَتْحُ ٢٥٢ / ٨ ، وَاللَّسَانُ (تَقْضِصُ) .

(١٤) د : يَفَالُ - وَيَقُولُ : سَالِطَةٌ مِنْ تَهْذِيبِ الْفَتْحُ ١٣ / ٣٠٨ .

٨٢ - وَقَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّلَائِمُ ، ثُمَّ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ (٣) » .
 قَالَ (٤) : حَدَّثَنَا هُ « أَبُو يُوْسُفَ » عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى (٥) ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - .
 قَالَ : وَحَدَّثَنَا هُ ، بِحِجِّي بْنِ سَعِيدٍ (٧) . عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - : « نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِكِ ، وَأَنْ يُغْتَسَلَ فِيهِ مِنْ جَنَابَةٍ (٩) » .
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَبَعْضُهُ عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » : الدَّلَائِمُ : هُوَ (١٠) السَّاكِنُ (١١) ، وَقَدْ دَامَ الْمَاءُ يَدُومُ ، وَ [قَدْ] (١٢) أَذْمَتُهُ أَنَا إِدَامَةُ إِذَا سَكَنْتَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنْتَهُ ، فَقَدْ أَذْمَتَهُ ، وَقَالَ (١٣) الشَّاعِرُ :

(١-١) ح : قَالَ .

(٢) ك : م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د ، ر ، ح : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٣) جَاءَ فِي ت : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ كَرَامَةِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّائِكِ الْحَدِيثُ ٦٨ ج ١ ص ١٠٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّازِقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَيْبِ بْنِ مَنِيهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

« لَا يُبَالِي أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّلَائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ » .

وَعَلَى التَّرْمِذِيِّ ، فَقَالَ : وَفِي الْبَابِ مِنْ جَابِرٍ .

وَانظُرْ فِي ذَلِكَ : خ : كِتَابُ الْوُضُوءِ ، بَابُ الْمَاءِ الدَّلَائِمِ ج ١ ص ١٥ .

م : كِتَابُ الْوُضُوءِ ، بَابُ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّائِكِ ج ٣ ص ١٨٧ .

د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّائِكِ الْحَدِيثُ ٦٩ ج ١ ص ٥٦ .

ن : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّائِكِ ج ١ ص ٣٢ / ٤٤ / ١٠٤

ج : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّائِكِ . الْأَحَادِيثُ ٢٤٣-٣٤٤-٣٤٥ ج ١ ص ١٢٤

د : كِتَابُ الصَّلَاةِ وَالطَّهَارَةِ ، بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَاءِ الرَّائِكِ الْحَدِيثُ ٧٣٦ ج ١ ص ١٥٢

ح : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ . ج ٢ ص ٢٥٩

وَالْفَائِقُ ١ / ٤٤١ ، وَالتَّجَاوُزُ ٢ / ١٤٧ ، وَتَهْذِيبُ الْفَتْحَةِ ١٤ / ٢١١ ، وَمَقَابِلُ الْفَتْحَةِ ٢ / ٣١٥ .

(٤) قَالَ : ساقطة من ر .

(٥) عبارة د : حَدَّثَنَا عَنْ يُوْسُفَ بْنِ لَيْلَى : تَصْحِيفُ

(٦) د ، ر ، ح : ك : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٧) د : بِحِجِّي بْنِ سَعِيدٍ ، تَصْحِيفُ .

(٨) د ، ر ، ح : ك : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٩) ح : مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَانظُرْ فِي ذَلِكَ الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهَا .

م : كِتَابُ الْوُضُوءِ ، بَابُ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّائِكِ ج ٣ ص ١٨٧ .

خ : كِتَابُ الْوُضُوءِ ، بَابُ الْمَاءِ الدَّلَائِمِ ج ١ ص ٦٥

ن : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْمَاءِ الدَّلَائِمِ ج ١ ص ١٠٤ / ٤٤

(١٠) « هُوَ » : ساقطة من ح .

(١١) جَاءَ فِي مَقَابِلِ الْفَتْحَةِ ٢ / ٣١٥ بَعْدَ أَنْ سَأَلَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَاللَّذِيلُ عَلَى صِحَّةِ تَفْسِيرِ الدَّلَائِمِ بِالسَّاكِنِ ، أَنَّهُ رَوَى بِلُغَةٍ أُخْرَى ، وَهُوَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّلَائِمِ .

(١٢) « تَدَمَّنَ » : تَكَلَّمَ مِنْ ر .

(١٣) الْوَارِدُ فِي « وَقَالَ » : تَكَلَّمَ مِنْ ر .

تَجِيْشٌ عَلَيْنَا قَدْرَهُمْ ، فَتُنْبِئُهُمَا وَنَقْفُؤُهَا عَنَّا إِذَا حَمِيْهَا عَلَا^(١)
قَوْلُهُ : فَتُنْبِئُهُمَا^(٢) : نُسَكِّنُهَا ، وَنَقْفُؤُهَا : نَكْسِرُهَا بِالْمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ^(٣) .
وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ ، [أَيْ^(٤)] إِنَّا نَطْفِئُهُمْ نُرْهِمُ عَنَّا .

وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ : إِذَا صَفَّ جَنَاحَيْهِ فِي الْهَوَاءِ وَسَكَنَتْهُمَا ، وَلَمْ^(٥) يُحَرِّكْهُمَا كَطَيْرَانِ الْحِلَا
وَالرَّخِيْمِ : قَدْ دَوَّمَ الطَّائِرُ تَدْوِيْمًا ، وَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِسُكُونِهِ ،
وَتَرَكِ^(٦) الْخَفَقَانَ بِجَنَاحَيْهِ^(٧) .

٨٣ - وَقَالَ^(٨) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَلِيْثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩) - : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ
لُبْسِ الْقَمِيَّةِ »^(١٠) .

(١) هكذا جاء من غير نسبة في تهذيب اللغة ١٤ / ٢١١ ، والقامد السرقسطي ٤ / ٣٢ ، وجاء في مقاييس اللغة ٣١٥/٢ واللسان ٣٢٥ وبيش وضموبا الجملني يرواية « ولازود » في موضع : « تجيش » .
والزيت من الصيدة - من بحر الصريل - قالها الثانية الجملني جبريل الأغبالية وزوجها سواد بن أبو بن سبرة ، شعر
الثانية ١١٨ وروايته « تقود » .

(٢) د . ك . م : قدبها ، ود . ج : « قدبها » .

(٣) م ، والمطربوع : وغيره

(٤) « أَيْ » : تَكَلَّمَ مِنْ د . د . ج . م .

(٥) « د . د . ج . م » : « ظم »

(٦) تهذيب اللغة ١٤ / ٢١١ : « وتركه » .

(٧) جاء على هامش ك : بلغ قراءة على الشيخ الإمام ولم تصح لي قراءة ما بين من ألفاظ القراءة .

(٨) د . ج : قال .

(٩) د . ك . م : عليه السلام ، وفي د . ج : صلى الله عليه .

(١٠) جاء في م ، كتاب اللباس ، والزينة ، باب الثوب عن لبس الرجل الثوب المصغر ج ١٤ ص ٥٥ : حدثنا يحيى بن يحيى

قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب ، أن رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - نهى عن لبس القميص والمصفر ، وعن ثمن الذهب ، وعن قراءة القرآن في الركوع ، وجاء في
اللباس بأكثر من وجه .

وانظر فيه كذلك : د : كتاب اللباس ، باب من كره لبس الحرير الحديث ٤٠٤٤ ج ٤ ص ٣٢٢

ث : كتاب مواعيت الصلاة ، باب ما جاء في الثوب من القراءة في الركوع والسجود . الحديث ٢٦٤ ج

٢ ص ٤٩

كتاب اللباس ، باب ما جاء في كراهية غام الذهب الحديث ١٧٣٧ ج ٤ ص ٢٢٦

ث : كتاب الافتتاح ، باب الثوب من القراءة في السجود ج ٢ ص ١٧١ .

ج : كتاب اللباس ، باب الثوب من المصفر الرجال . الحديث ٣٦٠٢ ج ٢ ص ١١٩١

سم : حديث على - كرم الله وجهه - . ج ١ ص ٨١

والفائق ٣ / ١٩٢ ، والنهاية ٤ / ٥٩ ، وتهذيب اللغة ٨ / ٢٥٨

قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِ يَزِيدُ ^(١) ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ « عَلِيٍّ » ^(٢) يَرْفَعُهُ .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ] ^(٣) : وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ^(٤) : عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، نَحْوَ حَدِيثِ « يَزِيدَ » .

قَالَ « عَاصِمٌ » : فَسَأَلْنَا عَنْ الْقَسِيِّ ، فَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ يُؤْتَى بِهَا مِنْ « مِصْرَ » فِيهَا حَرِيرٌ ، وَكَانَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ : نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ ، [وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ] ^(٥) .

وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ ^(٦) يَقُولُونَ : الْقَسِيُّ ^(٧) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٨) : أَمَّا ^(٩) أَهْلُ مِصْرَ فَيَقُولُونَ : الْقَسِيُّ ^(١٠) تُنْسَبُ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا الْقَسُ وَقَدْ رَأَيْتُهَا ^(١١) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(١٢) : وَأَمَّا الْخَمَائِصُ ، فَإِنَّهَا ثِيَابٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ مُعَلَّمٍ ، وَهِيَ سَوْدٌ ^(١٣) كَانَتْ مِنْ لِبَاسِ النَّاسِ .

قَالَ : وَالْمَسَاقِي : فِرَاءٌ ^(١٤) طَوَالُ الْأَكْمامِ وَاحِدَتُهَا مُسْتَقَّةٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسيَّةِ مُشْتَّةٌ ^(١٥) ، فَعُرِّبَتْ .

(١) عبارة د : « قَالَ حَدَّثَنَا بِهِ يَزِيدٌ » وَفِي ر : « حَدَّثَنِي يَزِيدٌ » وَفِي ج : « قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدٌ » .

(٢) عبارة د : مِنْ أَبِيهِ مِنْ حُلِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ . وَفِي ر : عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ .

(٣) أَبُو عُبَيْدٍ : تَكْلُفٌ مِنْ د .

(٤) د : « الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ » تَصْغِيرٌ .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُقَوِّفِينَ : تَكْلُفٌ مِنْ م .

(٦) عبارة د و م : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ .

(٧) أَيْ بِكسر القَاف ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَامِشِ ك : بِكسر القَاف ، وَأَهْلُ مِصْرَ يَفْتَحُ القَافَ .

(٨) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقِلَةٌ مِنْ ر ، أَكْثَاءُ يَذْكُرُهَا قَبْلَ الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ .

(٩) م ، وَالطَّبْرُوحُ : وَأَمَّا .

(١٠) أَيْ يَفْتَحُ القَافَ ، وَمَا بِهِ الْقَسِيُّ أَلْفِي مُنْصِتٌ إِلَى هَذَا سَاقِلٌ مِنْ د لَا نَقُولُ الْقَنْطَرُ .

(١١) هَذِهِ الْجُمْلَةُ تُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ زَارَ مِصْرَ . وَقَدْ جَاءَتْ التَّيْبَارَةُ مِنْ قَوْلِهِ : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ فِي النُّسخَةِ ج . حُلُّ مَبْرُورَةٍ أَرَاهُمَا أَذْكَ وَحَى : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا الْمُحَدِّثُونَ ، فَيَقُولُونَ : الْقَسِيُّ - بِالْكَسْرِ ، وَأَمَّا أَهْلُ مِصْرَ فَيَقُولُونَ : الْقَسِيُّ - بِالْفَتْحِ -

تَنْسَبُ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا الْقَسُ وَقَدْ رَأَيْتُهَا .

(١٢) فِي م ، وَالطَّبْرُوحُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَثَبَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسخِ ؛ لِأَنَّ الإِصْبَاقَةَ لَا تُصَغَّرُ لِقَعْنَى جَدِيدًا .

(١٣) فِي م ، وَالطَّبْرُوحُ : وَهِيَ مَعْلَمَةٌ ، وَهِيَ سَوْدٌ .

(١٤) ج : وَأَمَّا الْمَسَاقِي فَقَرَاءٌ ، وَفِي ر : قَالَ : الْمَسَاقِي : فِرَاءٌ .

(١٥) د م : مُسْتَةً - بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ - .

وَعَنْ « أَبِي عُيَيْدَةَ » قَالَ^(١) : وَأَمَّا الْمَرْوُطُ ، فَإِنَّهَا أَكْسِيَّةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ خَزٍّ كَانَ ، يُؤْتَرَرُ بِهَا .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ »^(٢) : وَأَمَّا الْمَطَارُفُ ، فَإِنَّهَا أَرْدِيَّةٌ خَزٌّ مَرْبُوعَةٌ لَهَا أَعْلَامٌ .

قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ^(٣) : [٦٧] فَلِذَا كَانَتْ مُنَوَّرَةٌ عَلَى رَحْلَةِ الطَّلِيَّانِ ، فَهِيَ الَّتِي^(٤) كَانَتْ تُسَمَّى الْجَنِيَّةَ ، قَلْبُهَا النَّسَاءُ .

[و] قَالَ « الْأُمَوِيُّ » : وَالْقَرَارُ^(٥) : فُحْصُ النَّسَاءِ ، وَاحِدُهَا^(٦) قَرَقُلٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ قَرَقَرًا^(٧) .

وَقَالَ^(٨) « الْكِسَائِيُّ » : وَالثِّيَابُ الْمُشَقَّةُ^(٩) هِيَ الْمَصْبُوغَةُ بِالْمَشَقِّ ، وَهُوَ الْمَغْرَةُ^(١٠) .

قَالَ : وَالثِّيَابُ^(١١) الْمُمَصَّرَةُ هِيَ^(١٢) الَّتِي فِيهَا شَيْءٌ مِنْ صُفْرَةٍ لَيْسَ^(١٣) بِالكَثِيرِ .

وَقَالَ^(١٤) « أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ »^(١٥) : « وَالسَّيْرَاءُ : بُرُودٌ يُخَالِطُهَا الْحَرِيرُ »^(١٦) .

وَقَالَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ : الْقَهْزُ^(١٧) ثِيَابٌ بَيْضٌ يُخَالِطُهَا حَرِيرٌ أَيْضًا ، وَقَالَ^(١٨) « ذُو الرُّمَّةِ »

(١) قال : ساقطة من م والمطبوع ، وعبارة ع : قال أبو عبيدة .

(٢) قال الأصمعي : ساقطة من د .

(٣) قال أبو عبيد : ساقطة من م ، والمطبوع . وذكرها يحدد آخر كلام الأصمعي .

(٤) د : التي : وما أثبت أدق .

(٥) ر . ج . ك : « قال الأموي : والقرار » وفي د : وقال الأموي : القرار ، وفي م ، وحذف نقل المطبوع : قال الأصمعي وأراء خطأ .

(٦) ج : واحدها .

(٧) د . د : قرقر .

(٨) د . ج : قال .

(٩) ع : المشقة - يسكون للمع الثانية وفتح الشين بعدها خفيفة - وما أثبت أدق .

(١٠) ع : المغرة ، يفتح الميم ، والسكون هو الصواب .

(١١) والثياب : ساقطة من د ، وفيها الممصرة - بضاد مبهمة - والصواب بالعاد المهمة .

(١٢) « هي » ساقطة من ر . م . والمطبوع ،

(١٣) ع ، م ، والمطبوع : وليس .

(١٤) د : « وقال » ببقية النسخ : « قال » .

(١٥) الأنصاري : ساقطة من م

(١٦) م ، والمطبوع : حوير .

(١٧) القهز - يفتح القاف وكسرهما - اللسان « قهز » وفيه القهز والتهز والتهزى ضرب من الثياب تتخذ من

صوف

(١٨) د . ر . : « وقال » وفي بقية النسخ « قال » .

يَصِفُ البُرْزَاةَ ، أَوْ (١) الصَّقُورَةَ (٢) بالبَيَاضِ ، فَقَالَ (٣) :
 مِنَ الزَّرْقِ أَوْضَقَّ كَنَانُ رُؤُوسِهَا مِنَ الْقَهْزِ وَالْقَوْهَى بَيَضَ الْمَقَانِعِ (٤)
 قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَأَمَّا الْمَيَّائِرُ الْحُمْرُ الَّتِي جَاءَ فِيهَا النُّهَى ، فَلِإِنَّهَا كَانَتْ مِنْ مَرَاكِبِ (٥)
 الْأَعَاجِمِ مِنْ دِيبَاجٍ أَوْ حَرِيرٍ .

وَأَمَّا الْحُلُلُ : فَلِإِنَّهَا بَرُودُ الْيَمَنِ مِنْ مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ مِنْهَا .
 وَالْحَلَّةُ لِإِذَا رُودًا ، لَا تُسَمَّى (٦) حَلَّةً حَتَّى تَكُونَ (٧) ثَوْبَيْنِ ، وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ
 «عُمَرُ» أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ حَلَّةٌ قَدْ انْتَزَرَ بِأَحَدِهِمَا (٧) ، وَارْتَدَّى بِالْأُخْرَى (٨) فَهَذَا ثَوْبَانِ .
 وَمِنْ (٩) ذَلِكَ حَدِيثُ «مَعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ» أَنَّ «عُمَرَ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ (١٠)] - بَعَثَ إِلَيْهِ بِحَلَّةٍ ،
 قَبَّاعَهَا ، وَاشْتَرَى بِهَا خَمْسَةَ أَرُوسٍ (١١) مِنَ الرَّقِيقِ ، فَأَعْتَقَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَجُلًا أَثَرُ
 قَشَرَتَيْنِ يَلْبَسُهُمَا عَلَى عَقَبِ هَوْلَاءَ لَغَبِيْنُ الرَّأْيِ (١٢) . . .

(١) فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ «و» فِي مَوْضِعِ «أَوْ» .

(٢) د. ك. : الصَّقُورَةُ ، وَبَقِيَّةُ النُّسخِ الصَّقُورُ ، وَأَرَادَ أَدَقَّ . وَكَلَّمَا جَاءَتْ فِي إِصْلَاحِ النُّلُوحَةِ ٣٩ / ١
 (٣) فَقَالَ : سَاطِعَةٌ مِنْ ر. وَجَاءَ فِي إِصْلَاحِ النُّلُوحَةِ لَاحِظِيَّةٌ ، تَطْلِقُ عَلَى قَوْلِهِ أَبِي عُبَيْدٍ : وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
 الْبُرْزَاةَ أَوْ الصَّقُورَ بِالْبَيَاضِ (لَوْحَةُ ٩٣ / ١) - قَالَ: أَبُو عُبَيْدٍ: وَالصَّغِقُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْقَبِيَانُ لَا الصَّقُورُ ، يُقَالُ لِلْقَبِيَانِ : صَفْعَاءُ ،
 وَلِأَنَّهَا وَصَلَتْ بِتِلْكَ لِبَاسَ رُؤُوسِهَا فَأَمَّا الصَّقُورُ ، فَلَا نَعْلَمُ مِنْهَا أَصْعَقٌ .
 (٤) الْبَيْتُ مِنْ تَصْدِيدٍ - مِنَ الطَّوِيلِ - لِنِى الرِّمَّةِ غِيلَانٍ مِنْ حَقِيَّةٍ ، وَتَنْقُضُ رَوَايَةَ غَرِيبَ الْحَدِيثِ مَعَ رَوَايَةِ الدِّيَوَانَ
 ٣٦٠ ، وَفِي تَفْسِيرِ غَرِيبِهِ :

الزُّرْقُ : الْبُرْزَاةُ ، وَالصَّغِقُ : الْقَبِيَانُ ، وَسَمِيَتْ صَفْعَاءَ لِبَيَاضِ فِي رُؤُوسِهَا . وَالْفَهْزُ : قَارِسَةٌ تَتَنَقَّلُ الْقُرُومَالَانَ مِنْهَا .
 وَفِي الْغَنَاءِ التَّحْقِيقُ وَالْكَسْرُ . وَالْقَوْهَى : شَرِبَ مِنَ الثِّيَابِ بَيَضَ فَارِسِيَّةً مَسْمُوءَةً إِلَى «فَوْهْمَتَانِ» . . . الْمَقَانِعُ : الثِّيَابُ
 وَانْظُرْ تَهْذِيبَ الْفَتْحَةِ ١٨٠ / ٥ ، ٢٩٣ / ٥ ، وَمَقَابِيِسَ الْفَتْحَةِ ٣٥ / ٥ ، وَالْهَاسَانَ / فَهَزَ ، قَوَّهَ .
 (٥) د. : مَوَاكِبَ - تَصْحِيفٌ .

(٦) د. : يَمْسَى . . . يَكُونُ ، لِمَا أَرَادَ الثَّوْبَ ، إِلَّا أَنَّ مَا فِي النُّسخَةِ مِنْ كَثْرَةِ التَّصْغِيرِ وَالتَّحْرِيفِ يَجْعَلُ أَرْجَحَ
 أَنَّهُا مَكْتُوبَةٌ غُطَّتْ نَاسِخٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٧) م. ، وَالْمَطْبُوعُ وَتَهْذِيبُ الْفَتْحَةِ ٣ / ٤٤٢ : يَجْعَلُهُمَا ، وَارَى أَنَّ بَقِيَّةَ النُّسخِ أَرَادَتْ الثَّوْبَ .
 (٨) د. د. ك. م. : بِالْأُخْرَى ، وَفِي ر. ح. : بِالْآخِرِ ، أَيْ الثَّوْبِ الثَّانِي وَهُوَ أَوَّلُ إِلَّا إِذَا أَرَادَ الْحَلَّةَ مِنْ بَابِ إِطْلَاقِ
 التَّكْلُ وَإِرَادَةِ الْجُزْءِ .

وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ التَّهَابَةِ ٤٣٣ / ١

(٩) د. : مِنْ ، وَمَا أَتَيْتُ عَنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ أَوْلَى .

(١٠) «وَحَدَّثَهُ اللَّهُ» : بِكَلْمَةٍ مِنْ د. .

(١١) د. : أَرَأْسَ ، تَصْغِيرٌ ، وَالتَّصْغِيرُ شَائِعٌ فِي هَذِهِ النُّسخَةِ

(١٢) الْبَابِيَّةُ ٤ / ٦٥ ، وَتَهْذِيبُ الْفَتْحَةِ ٣ / ٤٤٢ .

وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْفَتْحَةِ ٣ / ٤٤١ - ٤٤٢ :

وَقَالَ «شُر» : وَقَالَ «نَالَهُ» بِنِجْنَةٍ : الْحَلَّةُ رَدَاهُ وَقَبِيضَ تَعْمَلُهَا الْمَلَمَةُ : قَالَ : وَلَا يَزَالُ الثَّوْبُ الْيَدِ ، يُقَالُ لَهُ
 فِي الثِّيَابِ حَلَّةٌ ، فَإِذَا وَقَعَ عَلَى الْإِنْسَانِ ذُبِعَتْ حَلَّتُهُ حَتَّى يَجْمَعَ لَهُ ، إِمَّا اثْنَانِ وَإِمَّا ثَلَاثَةٌ ، وَأَنكَرَ أَنْ تَكُونَ الْحَلَّةُ إِذَا رَا
 وَرَدَاهُ وَحَدَّهُ . . . وَقَالَ «ابْنُ شَيْلٍ» : الْحَلَّةُ : الْقَبِيضُ ، وَالْإِزَارُ ، وَالرِّدَاءُ ، لَا أَقْبَلُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ .
 وَقَالَ شُر : الْحَلَّةُ عِنْدَ الْأَرَبِ ثَلَاثَةُ أَثَوَابٍ .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْإِزَارِ وَالرِّدَاءِ حَلَّةٌ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى انْفِرَادِهِ حَلَّةٌ .

قَالَ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ ، فَاتَّهَمَ بِجَمْعِ الْحَلَّةِ ثَوْبَيْنِ
 قَالَتْ : وَالتَّصْغِيرُ فِي تَفْسِيرِ الْحَلَّةِ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا السَّلَفُ تَدَلَّى عَلَى مَا قَالَهُ .

قال (١) : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَفْلَحَ - مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ - أَنَّ عُمَرَ بَعَثَ إِلَى «مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ» بِحُطَّةٍ .

قال «أَفْلَحَ» : «أَمَرَنِي أَنْ أُبَيِّعَهَا ، وَأَشْتَرِيَ بِهَا رَقِيقًا ، فَبَيْعْتُهَا ، وَاشْتَرَيْتُ لَهُ خَمْسَةَ [٦٨] أَرُوسَ ، قَالَا : فَأَعْتَقَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : لِمَنْ رَجُلًا اخْتَارَ قِشْرَكَيْنِ عَلَى عِشْقِ هَوْلَاءَ (٢) لَعْنَتَيْنِ الرَّأْيَ » .

فَقَالَ : قِشْرَكَيْنِ : يَعْنِي ثَوْبَيْنِ .

٨٤- وقال (٤) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - : «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمَرْابِئَةِ» (٦) .

قال : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ (٧) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمَرْابِئَةِ .

(١) قال : ساقطة من ر .

(٢) ع : وسدثناه .

(٣) ما يبعد «لنبتين الرأي» إلى هنا . ساقط من د لانقطاع النظر ، وسقط من م والطبوع قصراً في عبارة أبي عبيد وذكر في هامش الطبوع نقل عن ر .

(٤) ع ، ك : قال .

(٥) م : عليه السلام ، وفي د . ر . ج . ك : صل الله عليه .

(٦) جملة في م : كتاب البيوع ، باب تحريم بيع الرطب بالتمر ج ١٥ ص ١٨٣ : وحدثنى محمد بن رافع ، حدثنا حسين بن النخعي ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب أن رسول الله - صل الله عليه وسلم - نهى عن بيع الزبابة والمحلاة ، والمرابطة : أن يباع تمر النخل بالتمر ، والمحلاة : أن يباع الزرع بالقمح ، واستكراه الأرض بالقمح . قال : وأخبرني سالم بن عبد الله عن رسول الله - صل الله عليه وسلم - أنه قال : لا تبتاعوا التمر حتى يبدو صلاحه ، ولا تبيعوا التمر بالتمر .

وقال «سلم» أخبرني عبد الله ، عن زيد بن ثابت ، عن رسول الله - صل الله عليه وسلم - أنه رخص بعد ذلك في بيع التمرة - بكسر الراء ، وضع الياء مشددة - بالرطب ، أو بالتمر ، ولم يرخس في غير ذلك ... وانظر ج : كتاب البيوع ، باب بيع الزبابة ج ٣ ص ٣١ وما بعدها .

د : كتاب البيوع ، باب في التشديد في المزاولة الحديث ٣٤٠٠ ج ٣ ص ٦٩١

ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء في النهي عن المحلاة والمرابطة الحديث ١٢٢٤ ج ٣ ص ٥٢٧

ث : كتاب البيوع ، باب بيع المتباذرة ج ٧ ص ٢٢٨

ج : كتاب التجارات باب المزاينة والمحلاة الحديث ٢٢٦٦ ج ٢ ص ٧١٢ .

ط : كتاب البيوع ، باب المحلاة والمرابطة ج ٢ ص ١٢٨ من تنوير الحوائك .

ح : كتاب البيوع ، باب المحلاة والمرابطة الحديث ٢٥٦٠ ج ٢ ص ١٦٨

سم : حديث ابن عمر ج ٢٢٩/٢ ، حديث أبي سعيد الخدري ج ٣ ص ٩٠ ، حديث جابر بن عبد الله ج ٣١٣/٣ .

حديث رافع بن خديج ج ٣ ص ٤٦٤

والفائق ٢٩٨/١ ، والبيهقي ٤١٦/١ ، ٢٩٤/٢ ، وجامع الأصول لابن الأثير ٧٥/١ ، وما بعدها ، ويهذب

اللقنة ٤١/٤ ، ٢٢٧/١٣ ، ومقاييس اللقنة ٨٨/٢ ، ٤٦/٣

(٧) عبارة ر : قال : سدثناه حيم ، عن الزهري ...

(٨) د . ر . ج . ك : صل الله عليه .

قَالَ [أَبُو عُبَيْد^(١)] : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ وَلَا اثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ^(٢) ذَكَرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ طَائِفَةً مِنْ هَذَا التَّفْسِيرِ .

قَالُوا ^(٣) : الْمَحَاقِلَةُ [وَالْحَقْلُ^(٤)] : بَيْعُ الزُّرْعِ ، وَهُوَ فِي سُنْبِلِهِ بِالْبُرِّ ، وَهُوَ مَا يُخَذُّ مِنَ الْحَقْلِ ، وَالْحَقْلُ : هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ « الْقِرَاحَ » ^(٥) ، وَهُوَ فِي مَثَلٍ يُقَالُ - : « لَا تُثْنِيْتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةَ^(٦) » .

قَالُوا ^(٧) : وَالْمَرْابِئَةُ : بَيْعُ الثَّمَرِ فِي رَوْسِ ^(٨) النَّخْلِ بِالثَّمَرِ .

وَلَئِنْمَا جَاءَ النَّهْيُ فِي هَذَا ، لِأَنَّهُ مِنَ الْكَيْلِ ، وَلَيْسَ يَجُوزُ شَيْءٌ مِنَ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ إِذَا كَانَا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَيَدَأُ بِيَدٍ ، وَهَذَا مَجْهُولٌ لَا يَتَكَلَّمُ أَهْلُهَا ^(٩) أَكْثَرَ .

[قَالَ^(١٠)] : وَرَوَّعَ فِي الْعَرَايَا ^(١١) .

قَالَ ^(١٢) : وَالْعَرَايَا : وَاحِدَتُهَا عَرِيَّةٌ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ يُعْرِجُهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مُحْتَاجًا .
وَالْإِعْرَاقُ : أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ثَمَرَةً عَامِيًا .

(١) « أَبُو عُبَيْد » تكملة من د . د م ، وتعليب اللغة ٢٢٧/١٣

(٢) يزيد أكثر من اثنين ، وفي تعليب اللغة ٢٢٧/١٣ : « قَالَ أَبُو عُبَيْد : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ » .

(٣) ع . م ، « وَالْمَلْبُوحُ » : قَالَ .

(٤) وَاشْتَلَّ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر ، وَأَوَّلُهَا مَقْصِدَةٌ هُنَا .

(٥) جَاءَ فِي تَهْلِيلِ كُفَّةٍ ٤٧-٤٨ : « وَالْقِرَاحُ مِنَ الْأَرْضِ : كُلُّ قِطْعَةٍ عَلَى حِمَالِهَا مِنْ مَنَابِتِ النَّخْلِ » وَغَيْرِ ذَلِكَ .

قُلْتُ : الْقِرَاحُ مِنَ الْأَرْضِ : الْبَارِزُ الظَّاهِرُ الَّذِي لَا شَجَرَ فِيهِ .

وَرَوَى « شَر » عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : الْقِرَاحُ مِنَ الْأَرْضِ : الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ ، وَلَمْ يَنْطَلِقْ بِهَا شَيْءٌ . هَكَذَا جَاءَ شَرٌّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٦) انْظُرْ فِي الْمَثَلِ تَهْلِيلِ الْكُفَّةِ ٤٧/٤ وَمَقَائِيسِ الْكُفَّةِ ٨٧/٢ ، وَجَمْعُ الْأَشْأَلِ لِلْمِيدَانِيِّ ٢٣٠/٢ ، وَفِي : لَا يَنْبَغُ « وَعَلَى عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ :

يُقَالُ : الْحَقْلَةُ : الْقِرَاحُ ، أَيْ لَا يَلْهَ الْوَالِدُ إِلَّا مِثْلَهُ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْكَلِمَةِ التَّسْمِيَةِ تَخْرُجُ مِنَ الرَّجُلِ التَّسْمِيَةِ ، حِكَاةً عَنْ أَبِي الْأَحْوَالِي .

وَجَاءَ فِي الْمَلْبُوحِ : « لَا يَنْبَغُ » وَهُوَ جَائِزٌ بِالْيَاءِ وَالْتَّاءِ .

(٧) د . ر . م ، « وَالْمَلْبُوحُ » : قَالَ .

(٨) م ، « وَالْمَلْبُوحُ » : « وَهُوَ فِي رَوْسِ » وَهُوَ مِنْ قَبِيلِ التَّصَرُّفِ ، « وَالتَّهْلِيلِ » .

(٩) م : أَجَاءَ ، « وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَةِ النَّسَبِ » .

(١٠) قَالَ : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . د . ع . م .

(١١) انْظُرْ تَفْرِيحَ الْحَدِيثِ وَفِي ٨٤ حَالِشٍ وَفِي ٦ مِنَ الصَّفْحَةِ الْمَاضِيَةِ ، وَالتَّلَاثُ ٢٩٨-٢٩٩ ، ٤١٠/٢ ،

وَالْتِهَابَةُ ٢٢٤/٣ ، وَفِيهِ أَنَّهُ رَخِصَ فِي الْعَرِيَةِ وَالْعَرَايَا ... وَالْعَرِيَّةُ خِفْلَةٌ بِمَعْنَى مَعْلُومَةٌ مِنْ عَزَاءٍ يَمُرُّ : إِذَا قَصَدَ ،

وَتَهْلِيلِ الْكُفَّةِ ١٥٥/٣ ، وَمَقَائِيسِ الْكُفَّةِ ٢٩٨/٤

(١٢) د . ج : قَالُوا . . . وَقَوْلُهُ هُنَا لِأَبِي عُبَيْدٍ ، كَأَنَّهُ تَهْلِيلُ الْكُفَّةِ ١٥٥/٣ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعَرَايَا وَاسْتَعْمَلَ عَرِيَّةً » .

يَقُولُ: فَرَخَصَ (١) لَرَبِّ النَّخْلِ أَنْ يَتَعَاقَ ثَمَرُ (٢) تِلْكَ النَّخْلَةِ مِنَ الْمُعْرَى بِثَمَرِ (٣) لِمَوْضِعِ حَاجَتِهِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ هُوَ الرَّجُلُ تَكُونُ (٤) لَهُ نَخْلَةٌ وَسَطُ نَخْلٍ كَثِيرٍ لِرَجُلٍ آخَرَ ، فَيَنْخُلُ (٥) رَبُّ النَّخْلَةِ إِلَى نَخْلَتِهِ ، فَرُبَّمَا (٦) كَانَ مَعَ صَاحِبِ النَّخْلِ الْكَثِيرِ أَمَلُهُ فِي النَّخْلِ ، فَيُؤَدِّيهِ بِدُخُولِهِ ، فَرَخَصَ لَصَاحِبِ النَّخْلِ الْكَثِيرِ أَنْ يَشْتَرِيَ ثَمَرَ (٧) تِلْكَ النَّخْلَةِ (٨) مِنْ صَاحِبِهَا قَبْلَ أَنْ يَجْلُدَهُ بِثَمَرٍ ؛ لِئَلَّا يَتَأَذَّى بِهِ .

قَالَ «أَبُو حُبَيْدٍ» وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ أَجْوَدُ ؛ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ فِيهِ إِعْرَاءٌ ، إِنَّمَا هِيَ نَخْلَةٌ يَحْلِكُهَا رَبُّهَا (٩) ، فَكَيْفَ تُسَمَّى عَرِيَّةً (١٠) ؟ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [٩٦] الْآخَرُ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ الْخُرَاصَ أَنْ يَخْتَفِرُوا فِي الْخَرَصِ (١١) ، وَيَقُولُوا: وَإِنْ فِي الْمَالِكِ الْعَرِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ (١٢) .

(١) ع: فرخص - على صيغة المبني السجويول ، ولا فرق في المعنى .

(٢) د: ثمرة ، وما أثبت أولى .

(٣) ح: حارة م ، والطبوح ؛ أن يتعاق من المعرى ثمر تلك النخلة بثمر ، ولا فرق بين البادتين في المعنى . وفي ح من المعرى على صيغة اسم الفاعل ، تصحيف .

(٤) ك: م ، والطبوح ؛ يكون - به مثناة تحمية في أر له - وكلاهما جائز .

(٥) د: فيه عل وتصحيف .

(٦) ع: دور بما والمعنى واحد .

(٧) د: ثمرة - بناء مغلط - . وفي ر: ثمره يتام مثناة وهو بالفاء المغلطة هنا .

(٨) ع: النضلة - بناء مهملة - سم من التناخ .

(٩) د: دها ، تصحيف .

(١٠) (١٠) نقل صاحب التذييل ٢ / ١٥٥ عن الشافعي - رحمه الله - ذكره لثلاثة أصناف من الغرايا .

(١١) (١١) وفي الخرص ، ساقطة من م ، واستدركها المطبوع من و .

(١٢) (١٢) جاء في ذي: كتاب البيوع ، باب الخرص ، الحديث ٢٩٢٢ ج ٢ ص ١٨٤ :

سُئِلْنَا هَاتَيْنِ بَيْنَ الْقَتَامِ ، حَقْنًا شَعْبَةً ، مِنْ غَرِيبٍ بَيْنَ عِيَالِ الرَّحْمَنِ ، مِنْ عِيَالِ الرَّحْمَنِ بَيْنَ مَسْعُودَ بْنِ نُبَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : جَاءَ سَبِيلُ بَيْنَ أَبِي حَمَةَ إِلَى جَمَلْنَا ، فَسَدَّتْ أَنْ لَبِثَ - حَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : «إِذَا خَرَصْتُمْ ، فَخَلُّوا ، وَدَعُوا . دَعُوا الْكَلْتَ ، فَإِنْ لَمْ تَدْعُوا الْكَلْتَ ، فَخَصِّرُوا الرَّيْحَ»

وَالنَّظَرُ كُلُّكَ : د: كتاب البيوع ، باب في الخرص الحديث ٣٤١٣ ج ٣ ص ٦٩٩

ت: كتاب الزكاة ، باب ما جاء في الخرص الحديث ٦٤٤٣ ج ٣ ص ٣٥ .

ن: كتاب الزكاة ، باب كم يترك الخارص ج ٥ ص ٣٢

ج: كتاب الزكاة ، باب خرص النخل والتمنب الحديث ١٨١٩ - ١٨٢٠ ج ١ ص ٥٨٢ .

س: حديث سبل بن أبي حنيفة ج ٣ / ٤٤٨ ج ٤ ص ٢ .

وَالْقَائِلُ ١ / ٦٣٣ ، وَالْهَاجَةُ ٢ / ٢٣ ، وَتَهْلِيَةُ الْفَتَا ٧ / ١٣٠ ، وَمَقَالِيسُ الْفَتَا ٤ / ٢٩٩ نقلًا عن غريب حديث أبي حنيفة .

- قَالَ (١) : حَاشَنَاهُ يَزِيدُ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ «مَكْحُولٍ» (٢) قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - إِذَا بَعَثَ الْخُرَاصَ ، قَالَ : «خَفُّوا فِي الْخُرَاصِ» (٤) ، فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ .
وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ قَوْلُ شَاعِرِ الْأَنْصَارِ يَصِفُ النُّخْلَ :
لَيْسَتْ بِسَنَاهٍ وَلَا رَجِيَّةٍ . . . وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السُّنَيْنِ الْجَوَائِحِ (٥)
يَقُولُ : إِنَّا نَعْرِيهَا النَّاسُ (٦) .
وَحَلِيثُهُ «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ» (٧)
قَالُوا (٨) : هِيَ (٩) الْمَزَارَعَةُ بِالنِّصْفِ ، وَالثُّلُثِ ، وَالرُّبْعِ ، وَأَقْلُّ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَكْثَرُ (١٠) ،

(١) قال : ساقطة من د. ر. و. ق. و. وحاشناه .

(٢) ليست له مصدقة .

(٣) د. د. ر. ع. ك. - - صلى الله عليه -

(٤) د. : «في الخراس» وفسر بن الأثير في كتابه جامع الأصول ١ / ٧٧ : الخراس ، فقال : الخراس : حرث الثمرة وتقديرها

(٥) هكذا جاء غير منسوب في تلميح اللغة ١٢٩/٦ ، وروايته : «فليت» و«رجية» . . . بتلفيز الجيم مفتوحة . وجاء غير منسوب كذلك في مقاييس اللغة ٤ / ٢٩٩ ، وأعمال المرتضى ١ / ١٥٢ ، ونسب في اللسان (رجب - سب - هـ) لسويد بن الصامت الأنصاري .

وفي تفسير غريبه : السناه : النخلة تحمل سنة ، ولا تحمل أخرى ، والرجية : النخلة الكرمية تحمل ، فيبين تحتها ما يعتمد عليه ، وتستد به . انظر تلميح اللغة ٥ / ٥٤ ، وكتاب النخل والكرم للأصمعي ٧١ ضمن مجموعة البلغة في شلوز اللغة .

(٦) ما يند قوله : «فإن في المال العريئة والوصية» جاء في د. م. والمطروح ، ومقاييس اللغة قبل الحديث : ومنه الحديث الآخر : أنه كان يأمر الخراس ، أي يند قول أبي عبيد : فكيف تسمى عريئة .

(٧) جاء في م : كتاب البيوع ، باب البيوع المهيض ج ١٥ ص ١٩٢ : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وعمد بن عبد الله بن غير ، وزهير بن حرب ، قالوا جميعاً : حدثنا سليمان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله قال : «نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الخاتلة والمزابنة والمخابرة وعن بيع امرئ حتى يبيع صلحاه ، ولا يبيع إلا بالدينار والدرهم إلا القريا » .

والنظر خ : كتاب المساقاة ، باب الرجل يكون له من أو شرب في حائط أو نخل ج ٣ ص ٨١ .

د : كتاب البيوع ، باب في المخابرة ج ٣ ص ١٨٣

ث : كتاب البيوع ، باب ما جاء في النبي عن الكتياف ج ٣ ص ٢٧٦

ن : كتاب المزارعة ، باب النبي من كراه الأرض ج ٧ ص ٢٤

دي : كتاب البيوع ، باب في النبي عن المخابرة ج ٢ ص ١٨٣

سم : حديث جابر بن عبد الله . ج ٣ ص ٣١٢

والفائق ١ / ٣٤٩ ، والتهذيب ٧ / ٣٦٧ ، ومقاييس اللغة ٢ / ٢٣٩

(٨) د. ح. م. قال .

(٩) «هي» : ساقطة من د. و. ق. ع. «وهي» .

(١٠) «والربع ... وأكثر» : ساقط من م .

وجاء في شرح التنوير طبع مطبع ج ١٠ ص ١٩٢ ، وأما المخابرة فهي المزارعة متقاربتان ، وهما المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها من الزرع ، كالثلث والرابع ، وغير ذلك من الأجزاء المعلومه ، لكن في المزارعة ، يكون البذر من مالك الأرض ، وفي المخابرة يكون من المالك ، هكذا قاله جهور أسمائنا ، وهو ظاهر نص الشافعي ، وقال بعض أصحابنا وجماعة من أهل اللغة وغيرهم : هما بمعنى .

وَهُوَ «الْخَبِيرُ» أَيْضًا ^(١) وَكَانَ «أَبُو عُبَيْدَةَ» يَقُولُ : لِهَذَا ^(٢) سُمِّيَ الْأَكَّارُ ^(٣) «الْمَغْبِيرَ» ؛ لِأَنَّهُ يُخَابِرُ الْأَرْضَ ، وَالْمَخَابِرَةُ هِيَ الْمَوَاقِرَةُ ^(٤) .
 قَالَ ^(٥) : وَلِهَذَا سُمِّيَ الْأَكَّارُ ^(٦) ؛ لِأَنَّهُ يُؤَاكِرُ الْأَرْضَ .
 [قَالَ] ^(٧) : وَأَمَّا حَلِيلُهُ : «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُخَاصَرَةِ» ^(٨) .
 ؛ فَإِنَّهُ نَهَى [عَنْ] ^(٩) أَنْ تُبَاعَ الثَّمَارُ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو ^(١٠) صِلَاحُهَا ، وَهِيَ خَضِرٌ بَعْدَ ، وَيَدْخُلُ فِي الْمُخَاصَرَةِ أَيْضًا بَيْعُ الرُّطَابِ ^(١١) ، وَالْيَقُولُ وَأَشْبَاهُهَا ، وَلِهَذَا كَرِهَ مِنْ كَرِهَ ^(١٢) بَيْعَ الرُّطَابِ أَكْثَرَ مِنْ جِزَةٍ وَاحِدَةٍ ^(١٣) .
 وَهَذَا مِثْلُ حَلِيلِهِ «أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمَرِ ^(١٤) قَبْلَ أَنْ يَزْهُوَ ^(١٥) ، وَزَهْوُهُ أَنْ يَحْمَدَ أَوْ يَصْفَرَ» .

- (١) جامع بعد ذلك ، ومنها نقل المطبوع : «الخبر : الفحل ، والمخير : الزجل» وهي حاشية دخلت في متن النسخة .
 ودليل ذلك وجودها على هامش النسخة (د) .
 (٢) د : «إِنَّمَا» وفي المطبوع «هَذَا» ، والمضى متقارب .
 (٣) د : الْأَكَّان - بالثَوْن - تصحيف .
 (٤) عبارة د : «وَالْمَوَاقِرَةُ هِيَ الْمَخَابِرَةُ»
 (٥) قال : ساقطة من م ، والمطبوع .
 (٦) د : م ، والمطبوع : «وَقَالَ» ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَ الْأَكَّارُ خَبِيرًا .
 (٧) قال : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .
 (٨) جاء في ف : كتاب البيوع ، باب بيع المخاضرة ج ٣ ص ٣٥ ، «حدثنا إسحاق بن وهب ، حدثنا عمر بن يونس ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني إسحاق بن أبي طلحة الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنَ الْمُحَاطَلَةِ وَالْمُخَاصَرَةِ ، وَالْمَلَاةِ ، وَالْمُنَابَةِ ، وَالْمِزَابَةِ» .
 وانظر م : كتاب البيوع ، باب البيوع المسمى منها ج ١٠ ص ١٩٢ . والفائت ١ / ٣٧٧ ، والنهاية ١ / ٢١٠
 (٩) من : تَكْمَلَةٌ مِنْ م وَالْمَطْبُوعُ ، ومبارة ع : «وَهُوَ أَنْ يَبَاعَ» فِي مَوْضِعِهِ «فَأَنَّ نَهَى عَنْ أَنْ يَبَاعَ» .
 (١٠) د : «وَسَمِعْتُ يَهُودِيًّا» .
 (١١) عبارة م ، والمطبوع : أَيْضًا يَبْعُ الرُّطَابَ بِإِسْقَالَةِ بَعْضٍ .
 (١٢) ك : وَلِهَذَا كَرِهَ - عَلَى صِيغَةِ الْمُتَنَبِّهِ لِلْمُجْهُولِ - وَفِي الْمُنَابَةِ صَحَّحْتُ إِلَى كَرِهَ مِنْ كَرِهَ .
 (١٣) فِي د . م . وَالْمَطْبُوعُ : «أَكْثَرَ مِنْ جِزَةٍ وَاحِدَةٍ» وَكَذَا فِي السَّانِ (خَطَر) وَارَى ~ وَاقِعٌ أَعْلَمُ ~ صَوَابٌ مَا أَثْبَتَ مِنْ بَقِيَةِ النَّسَخِ ، وَيَسَى أَنْ يَبْعَاهَا مَعَ تَرْكِ بَقِيَةِ مَا قَدْ يَرْضَاهَا لِقِسَادِ ، وَانظر فتح الباري ٤ / ٢٩١
 (١٤) د : م .
 (١٥) جاء في ف : كتاب البيوع ، باب إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ج ٣ ص ٣٤ :
 «وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ مَالِكًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَزْهُوَ ، فَقِيلَ لَهُ : وَمَا يَزْهُو ؟
 قَالَ : حَتَّى يَصْفَرَ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَّ اللَّهُ ثَمَرَهُ فَأَعَادَ أَحَدُكُمْ مَالَهُ لِنَحِيهِ» .
 وانظر فيه كذلك : م : كتاب البيوع ، باب الثمر من بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ج ١٠ ص ١٧٧
 د : كتاب البيوع ، باب الثمر من بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ج ٣ ص ٦٦٥
 ت : كتاب البيوع ، باب الثمر من بيع الثمار حتى يبدو صلاحها ج ٣ ص ٥٢٩
 ن : كتاب البيوع ، باب بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحها ج ٧ ص ٢٣٠
 ط : كتاب البيوع ، باب الثمر من بيع الثمار حتى يبدو صلاحها ج ٢ ص ٢٥ تنوير الحوالك .
 د : كتاب البيوع ، باب في بيع الثمار حتى يبدو صلاحها ج ٢ ص ١٦٧
 ح : حديث ابن عمر ج ٢ ص ٥ حديث أبي سعيد الخدري ج ٣ ص ١١٥
 والفائت ٢ / ١٣٧ ، والنهاية ٢ / ٣٢٢ ، والتلخيص ٦ / ٣٧١ . وفيه : «وَرَوَى أَبُو شَيْلٍ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَقَالُ إِلَّا يَزْهُوَ الثَّمَرُ» قَالَ : وَهُوَ أَنْ يَصْفَرَ أَوْ يَصْفُرَ .
 لا يقال إلا يَزْهُوَ الثَّمَرُ ، «وَيَزْهُوَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ج ٣ / ٣٦ ، وفيه ج ٣ ص ٣٩ : «نَهَى أَنْ يُبَاعَ ثَمَرُ الثَّمَلَةِ حَتَّى يَزْهُوَ مِنْ «أَنْ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ» .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنِي (١) عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ (٢) الْقَاسِمِ الْيَمَامِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ «أَنْسٍ» ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - : «أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمَخَاصِرَةِ (٤)» .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٥)] : وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ : «نَهَى عَنْ بَيْعِهِ قَبْلَ أَنْ يُشْفَعَ» (٦) .
وَالْتَشْفِيعُ هُوَ الزَّهْوُ أَيْضًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : «حَتَّى يَأْمَنَ» (٧) مِنَ الْعَاثَةِ ، وَالْعَاثَةُ الْآفَةُ تُصِيبُهُ .

وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخَرُ : «أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمُنَابَلَةِ وَالْمُلَامَسَةِ» (٨)

فَقِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَوْلَانِ :

أَمَّا الْمُنَابَلَةُ : فَيَقَالُ : إِنَّهَا أَنْ يَقُولَ (٩) الرَّجُلُ [٧٠] لِمُصَاحِبِهِ : انْبَدِ إِلَى التُّوبَةِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَتَاعِ ، أَوْ أَنْبِلُهُ لِمَلِكٍ ، وَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا .

وَيَقَالُ : لِنَتْمَا هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : إِذَا نَبَذْتُ الْحَصَاةَ ، فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ (١٠) ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : «أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ» (١١) .

وَالْمُلَامَسَةُ (١٢) : أَنْ يَقُولَ : إِذَا لَمَسْتَ ثَوْبِي أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ (١٣) ، فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ

(١) ق ح : قَالَ حَدَّثَنِي ، وَفِي ر : حَدَّثَنَا ، وَفِي د : قَالَ : حَدَّثَنِي .

(٢) ق ر : عَنْ ، تَصْحِيفٌ ، وَهُوَ هَرَمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الْقَاسِمِ الْيَمَامِيُّ ، ثِقَةٌ مِنَ النَّاسِ مَاتَ سِتَّةَ وَمِائَتَيْنِ

انظر تقريب التهذيب ٦٤/٢

(٣) ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ر . ج . : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٤) ذَكَرَ هَذَا السَّنَدَ فِي رِجَالِهِ مُدَاغِبُ الْحَدِيثِ : وَأَمَّا حَدِيثُهُ أَنَّهُ نَهَى مِنَ الْمَخَاصِرَةِ ، وَأَبْنَاهُ هُنَا كَمَا جَاءَ فِي التَّلْخِصِ د . ج . ل .

(٥) قَالَ أَبُو هَبِيبٍ : تَكْمِلَةٌ مِنْ .

(٦) مِثْلًا - بِمَعْنَى الْيَأْمَنُ وَفَتْحَ الشَّيْنِ وَرَقَاتٌ مُتَدَوِّجَةٌ مَكْسُورَةٌ - وَيُرْوَى تَشْفِيعُ تَفْقَهُ بِالْهَاءِ وَالْهَاءُ مَجْ - سَكُونُ الشَّيْنِ

وَكَمَرُ الْقَاتِفِ - وَالنَّظَرُ فِي الْحَدِيثِ هَاشِمٌ ١٥ مِنْ الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ بِالنِّسْبَةِ لَكُتُبِ الصَّحَاحِ .

(٧) ق م ، وَالْمَطْلُوعُ : «تَأْمَنُ»

(٨) انظر هاشم (٨) مِنْ الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ ، وَالْفَاتِقُ ٣/٤٠٠ ، وَالْهَاقَةُ ٤/٢٦٩ - ٥ - وَتَهْلِيلُ الْفَتْةِ ١٤/٤٤٧

(٩) د : تَقُولُ ، وَتَحْرِيفٌ .

(١٠) مِنْ قَوْلِهِ «الْبَيْعُ» إِلَى هُنَا سَلَطَ مِنْ هَلَا تَقَالِ النَّظَرُ .

(١١) انظر الفاتق ١/٢٨٧ ، وَالْهَاقَةُ ١/٣٩٨ ، وَتَهْلِيلُ الْفَتْةِ ١٤/٤٤٧ .

(١٢) د : «وَالْمَلَامَةُ» ، تَصْحِيفٌ .

(١٣) عِبَارَةٌ د : إِذَا لَمَسْتَ ثَوْبَكَ أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبِي ، وَلَفْظٌ وَاحِدٌ .

يَكْذِبًا وَكَذًّا .

ويقال : بَلْ (١) هُوَ أَنْ يَلْمَسَ [الرَّجُلُ] (٢) الْمُنَافِقَ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَيَقْنَعُ الْبَيْعَ عَلَى ذَلِكَ .

وهذه يَبُوعُ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّبِعُونَهَا (٣) ، فَتَنَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٤) - عَنْهَا ؛ لِأَنَّهَا غَرَرُ كُلِّهَا (٥) .

٨٥- وقال (٦) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« خَيْرُ مَا تَلَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّئُودُ ، وَالسَّعُوطُ ، وَالْحِجَامَةُ ، وَالْمَتْنُ » (٨) .

قَالَ (٩) : حَدَّثَنَا (١٠) يَزِيدُ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، يَرْفَعُهُ (١١) :

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : اللَّئُودُ : مَا سَقَى الْإِنْسَانُ فِي أَحَدٍ شَقَى الذَّنَمِ .

(١) ديل و ساقطة من م ، والمطروح ، وتعليب الفة ١٢ / ٤٥٦ .

(٢) الرجل : تكةلة من م والمطروح .

(٣) م ، والمطروح ، ويتبايعون بها .

(٤) د . ع . ك . صل الله عليه .

(٥) د . ج . د . ع . ك . صل الله عليه . : وهذا كله غرر وتدنس منه . وهو تصرف من الأزهرى في العبارة .

(٦) ج : قال .

(٧) م : عليه السلام ، وفق . د . ع . ك . صل الله عليه .

(٨) ج . د . ع . ك . صل الله عليه . : كتاب الطب ، باب ما جاء في السعوط ، الحديث ٢٠٤٨ ج ٤ ص ٣٨٨ :

حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - :

« إِنَّ خَيْرَ مَا تَلَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّئُودُ ، وَالسَّعُوطُ ، وَالْحِجَامَةُ ، وَالْمَتْنُ » .

وانظر كذلك : غ : كتاب الطب ، باب الحجامة من الهاء ج ٧ ص ١٥

م : كتاب السلام ، باب لكل داء دواء ج ١٤ ص ١٩٤ .

د : كتاب الطب ، باب في السعوط الحديث ٣٨٦٧ ج ٤ ص ٢٠٠ .

ج : كتاب الطب ، باب دواء المتى الحديث ٣٤٦١ ج ٢ ص ١١٤٥ وباب الحجامة ج ٢ ص ١١٥١

سم : حديث أنس بن مالك ج ٣ ص ١٠٧ / ١٨٢ .

والفائتي ٣ / ٣١٣ ، والنهاية ٣ / ٢٤٥ ، ٣٣٥ ، وتعليب الفة ١٤ / ٦٧ .

ورواية نسخة ك : - المتى يشن ساكنة - والصواب - كسر الشين ، وتشديد الياء .

(٩) قال : ساقطة من ز .

(١٠) د : رواه .

(١١) ك : رضعه .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّهُ لُدَّ فِي مَرَضِهِ (١) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - وَهُوَ مُغْمًى عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ : لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ (٣) أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ ، إِلَّا عَسَى الْعَبَّاسُ »
 قَالَ أَبُو عَرَيْبٍ: ذُنُرَى -رَأَى اللَّهُ أَعْلَمَ - أَنَّهُ [إِنَّمَا] (٤) فَعَلَ ذَلِكَ عُقُوبَةً لَهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ فَعَلُوهُ (٥)
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِهِ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَإِنَّمَا (٦) أَخَذَ اللَّيْلُودُ مِنْ لَيْبِذِي الْوَادِي ، وَهُمَا جَانِبَاهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : هُوَ يَتَلَدُّ : إِذَا التَفَتَ (٧) عَنْ جَانِبَيْهِ يَمِينًا وَشِمَالًا .
 وَيُقَالُ : لَدَذْتُ (٨) الرَّجُلَ أَلْدُهُ لَدًا : إِذَا مَقَّيْتَهُ ذَلِكَ (٩) .
 وَجَمَعَ اللَّيْلُودُ أَلْيَّةً ، [و] (١٠) قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

شَرِيتُ الشُّكَاكِيَّ وَالتَّدَذْتُ أَلْيَّةً وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا (١١)
 فَهَذَا هُوَ اللَّيْلُودُ .

وَأَمَّا الْوَجُورُ (١٢) : فَهُوَ فِي وَسَطِ الْقَمِّ [٧١]

(١) انظر في ذلك : غ : كتاب الطب ، باب اللود ، ج ٧ ص ١٧ .

خ : كتاب اللبائت ، باب إذا أصاب قوم من رجل ح ٨ ص ٤٧ .

م : كتاب السلام ، باب لكل داء دواء ج ١٤ ص ١٩٩ .

ت : كتاب الطب ، باب ما جاء في السموط الحديث ٢٠٤٧ ج ٢ ص ٣٨٨ .

سم : حديث ابن عباس ج ١ ص ٢٠٩ .

والفائق ٣ / ٣١٣ والنهاية ٤ / ٢٤٥ .

(٢) الجملة الدعائية ساقطة من د . خ ، و ق ر : صل الله عليه ، و في ك : صل الله عليه .

(٣) م ، والخبر : « بالبيت وهو في : غ كتاب الطب ، باب اللود ج ٦ ص ١٧ : وفي البيت . »

(٤) « إنما » تكله من د . ح . م .

(٥) ر : « فعلوا » .

(٦) د . خ : « إنما » .

(٧) تهذيب اللغة ١٤ / ٦٧ : وتلفت و ق د « التفت » بقاء مفتحة - تحريف .

(٨) تهذيب اللغة : « ولدت الرجل . . . »

(٩) تهذيب اللغة : « كذلك » .

(١٠) « ألواو تكله من د . ر . وتهذيب اللغة ، وفيه : « قال ابن أحمر » .

(١١) حكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ١٤ / ٦٨ ، ومقاييس اللغة ٢٠٣ / ٥ ، واللسان (لند . شخ . قيل .) .

(١٢) د . « الرجوه » تصحيف .

٨٦- وقال (١) وأبو حُبَيْدٍ في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - في صَلَاحٍ ، أَهْلُ نَجْرَانَ : « أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ رُبِّيَّةٌ وَلَا تَمَّ (٣) » ؛

[و] (٤) هَكَذَا الْحَدِيثُ - بِتَشْلِيلِ الْبَاءِ وَالْيَاءِ - .

قال (٥) [أبو حُبَيْدٍ و(٦)] بَلَعَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ .

قال «الْقُرَاءُ» : إِنَّمَا هِيَ رُبِّيَّةٌ - مُخَفَّفَةٌ - أَرَادَ بِهَا الرِّبَا .

قَالَ أَبُو حُبَيْدٍ : يَتَنَبَّأُ أَنَّهُ صَالِحُهُمْ عَلَى أَنْ وَضَعَ عَنْهُمْ الرِّبَا (٧) الَّذِي كَانَ عَلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّمَاءِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ يُطْلَبُونَ بِهَا .

قال «الْقُرَاءُ» : وَمِثْلُ رُبِّيَّةٍ مِنَ الرِّبَا : حُبِّيَّةٌ مِنَ الْإِحْتِبَاءِ مِمَّا عَنِ الْعَرَبِ (٨) .

(١) د . ع . ك . م . : قال .

(٢) م : عليه السلام ، وفي د . ع . ك . : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٣) لم أجد إلى الحديث هذه الرواية في كتب المساحقة الستة ، وبرواية غريبة الحديث جاء في اللغات ٢ / ٢٣ والنهاية ٢ / ١٩٢ وتهذيب اللغة ١٥ / ٢٧٤ .

(٤) أَرَادَ تَكْلَةً مِنْ د . ع .

(٥) قال : ساقطة من د .

(٦) ما بين المقولين تَكْلَةً مِنْ د .

(٧) ع الرُّبَا : غَطَا مِنْ التَّنَاسُخِ .

(٨) ذكر الزَّعْزَعِيُّ في اللغات ٢ / ٢٣ قوله رُبِّيَّةٌ - بتشديد الباء والياء - سبيلها أَنْ تَكُونَ قَوْلُهُ - بِمَعْنَى

الْقَاءِ ، وَالْمَعْنَى مُشَدَّدَةٌ مَقْصُومَةٌ - مِنَ الرِّبَا - تَسْمَعُ بِمَعْنَى دَرَجَةٍ - مَعْنَى السَّيْنِ مُشَدَّدَةٌ ، وَكُسِرَ الرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ - مِنَ السُّرُورِ

وَقَالَ : لِأَنَّهَا أَسْرَى جَوَادِي الرِّجْلِ

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ ٢ / ١٩٢ أَنَّهُ ذَكَرَ تَوْجِيهَ الْقُرَاءِ بِتَنْصَرَفٍ : وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ رُبِّيَّةٌ - بِالتَّشْدِيدِ -

وَلَمْ يَصِرْ فِي الْفَتْحِ .

وَجَاءَ فِي مَقَابِيسِ الْفَتْحِ ٣ / ٧٠ : فَأَمَّا السُّرِّيَّةُ - بِالتَّشْدِيدِ - فَقَالَ الْخَلِيلُ : هِيَ فَعْلِيَّةٌ .

وَيُقَالُ : يَتَسَرَّى ، وَيُقَالُ يَتَسَرَّى ، قَالَ الْخَلِيلُ : وَمَنْ قَالَ يَتَسَرَّى ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، لَمْ يَزِدْ الْخَلِيلُ عَلَى هَذَا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السُّرِّيَّةُ مِنَ السُّرِّ ، وَهُوَ التَّكَاحُ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا اصْطَفَاهَا لِلتَّكَاحِ لَا لِلتَّجَارَةِ فِيمَا ، وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ

الْأَصْمَعِيُّ ، وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ .

فَأَمَّا ضَمُّ السَّيْنِ فِي السُّرِّيَّةِ ، فَكثير من الآثية ، يَغْيَرُ عِنْدَ التَّنَسُّبِ ، فَيُقَالُ فِي التَّنَسُّبِ إِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةِ : سَهِيلٌ ،

وَيَنْسَبُ إِلَى طَوْلِ الْعَمْرِ ، وَاسْتِدَادِ الدُّفْرِ ، فَيُقَالُ : دَهْرِيٌّ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

يَعْنِي أَنَّهُمْ [قَدْ^(١)] تَكَلَّمُوا بِهَا ^(٢) بِالْيَأْسِ ، فَقَالُوا : رُبِيَّةٌ ، وَحُبِّيَّةٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا : حُبُوءَةٌ ، وَرُبُوءَةٌ ^(٣) ، وَأَوَّلُهُمَا ^(٤) الْوَلَوُ مِنَ الْحَيَوةِ وَالرُّبُوءَةِ ^(٥) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) : وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ [هَذَا^(٧)] الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَسْقَطَ عَنْهُمْ كُلَّ دَمٍ ، كَانُوا يُظَلِّمُونَ بِهِ [فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(٨)] ، وَكُلُّ رِبَا كَانَ عَلَيْهِمْ إِلَّا رُؤُوسَ الْأَمْوَالِ ، فَإِنَّهُمْ يَرُدُّونَهَا كَمَا قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ^(٩)] : «فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ ، وَلَا تُظْلَمُونَ^(١٠)» . وَهَذَا ^(١١) مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ : «أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ ، وَمَالٍ ، وَمَنْثَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلِئِذَا تَبَحَّتْ قَدْحُ هَاتَيْنِ إِلَّا سِدَانَةُ الْبَيْتِ ^(١٢) وَسَقَايَةُ الْحَاجِّ ^(١٣)» .
يَعْنِي أَنَّهُ أَقْرَهُمَا عَلَى حَالِهِمَا .

(١) : قوله : تكملة من ج .

(٢) م ، والمطويح : «جما» وفي بقية النسخ ، وتجليب الفتة ١٥ / ٢٧٤ ج ، وأراد أراد الفتحة .

(٣) د : «ويرة وحيرة» ولا فرق في المعنى .

(٤) د : «ج» ، وأصلها مراعيها نسق التعبير السابق ج .

(٥) من الحيوة والرؤوة : ساقط من تجليب الفتة والمعنى لا يحتاج إلى إعادة ذلك .

(٦) أبو عبيد : ساقط من د . م .

(٧) وهذا : تكملة من د . م .

(٨) التكملة من د .

(٩) التكملة من د ، وفي د . م - تمالك - .

(١٠) سورة البقرة ، الآية ٢٧٩ .

(١١) ج : فهذا .

(١٢) د : «أر» تصحيف وقلة تأول أو يمدح الوار : غير أن التصحيف ينبغي على هذه النسخة .

(١٣) جه في د : كتاب الدييات ، باب دية الخطأ شبه العبد ، الحديث ٤٥٤٧ ج ٤ ص ٦٨٢ :

«... حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، وَمسدد ، للمعنى ، قالا ، : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ رِبِيْعَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْوٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [قَالَ مسدد] عَطَبَ يَوْمَ التَّجْنِ بِمَكَّةَ ، فَكَبِرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، صَدَقَ وَعْدُهُ ، وَنَصَرَ عِيْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَجَدَهُ ، - إِلَى هُنَا حَفَظْتُهُ عَنْ مسدد ، ثُمَّ انْتَفَى - إِلَى أَنَّ كُلَّ مَأْتَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَذَكَّرُ وَتَقْصِي مِنْ دَمٍ أَوْ مَالٍ تَحْتَ قَدْحِي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سَقَايَةِ الْحَاجِّ وَسِدَانَةِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ أَلَا إِنَّ دِيَةَ الْخَطَا شِبْهُ الْعَبْدِ مَا كَانَ بِالْأَسْرِ وَالْمَعْسَا مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بَطْنُونِ أَوْلَادِهِمَا ، وَحَدِيثُ مسدد آم . . . وَذَكَرَ حَقَّقَ السَّنَنَ ، أَنَّ الْبُخَارِيَّ أَخْرَجَهُ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ وَسَاقَ اخْتِلَافَ الرِّوَاةِ فِيهِ ، وَالْبَارِقِيُّ فِي مَنَتِهِ .

وَانْظُرْ فِيهِ : جِه : كِتَابُ الدِّيَاتِ ، بَابُ دِيَةِ شِبْهِ الْعَبْدِ مَغْلُطَةٌ ، الْحَدِيثُ ٢٦٢٨ ج ٢ ص ٧٨ .

ن : كِتَابُ الْقِسَامَةِ بَابُ كَيْفِ دِيَةِ شِبْهِ الْعَبْدِ ج ٨ ص ٤٠

سَم : حَدِيثُ حَبِيبِ بْنِ ثَلَاثَةَ - رَوَى اللَّهُ عَنْهُ - ج ٣ ص ٤١٠ . ٤٠

وَالثَّقَلَيْنِ ١ / ٢٢ ، وَالنَّهْيَةِ ١ / ٢٢ ، ٢٢ / ١٢ ، ٢٨٠ / ١٢ ، وَتَجْلِيْبُ الْفَتَةِ ١٢ / ٢٦٣ .

وَالسَّادَّةُ فِي كَلَامِ الْقَرَبِ : الْحِجَابَةُ ، وَالسَّادُّ : الْحَاجِبُ . وَهُمْ السَّادَّةُ لِلْجَمَاعَةِ ^(١) .

٨٧ - وَقَالَ ^(٢) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ^(٣) :

« أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ ^(٤) » .

قَالَ ^(٥) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - أَنَّهُ ذَكَرَ ثَمِينًا فِي الْمَمْلُوكِ ، إِذَا أَطَاعَ اللَّهَ ، وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ ،

قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ « لَكَعْبٍ » فَقَالَ : « لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ ، وَلَا مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » أَوْ ^(٨) « أَبُو عَمْرٍو » [٧٢] - وَأَكْبَرُ ^(٩) ظَنِّي أَنَّهُ الْأَصْمَعِيُّ - : الْمُزْهِدُ : الْقَلِيلُ الشَّيْءِ ، وَانَّمَا سُمِّيَ مُزْهِدًا ، لِأَنَّهُ مَا عِنْدَهُ يُزْهِدُ فِيهِ مَنْ قَلَّتْهُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ أَزْهَدَ الرَّجُلُ لَزَهَادًا : إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، قَالَ « الْأَعْمَشُ » يَمْدَحُ ^(١٠) قَوْمًا .

(١) ما يبعد على حالهما إلى هنا سافط من ر . ح ، وجاء في د . ك . م غير أنه جاء في ك على حاشية التلمذة بعلامة مخرج وذيلت بالراء « صح » .

جاء في القاموس (مدن) : قال ابن بَرِي : الفرق بين السادن والحاجب أن الحاجب يجب وإنه لغيره و السادن يجب وإنه لنفسه ، والسادن والسادة الحجابة من مدته يمدنه ، والسدة حجاب البيت ، وقومة الأصنام في الجاهلية ، وهو الأصل « قومة - يروى مفتوحة قبلها كاف مفتوحة كذلك .

(٢) ح . ك : قَالَ .

(٣) ك . م : عَلَيْهِ السَّلَام ، وَفِي د . ر . ح : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٤) جاء في حم من حديث أبي هريرة ج ٢ ص ٧٥٢ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِذَا أَمِلَ أَدَى حَقِّ اللَّهِ وَحَقِّ مَوْلَاهُ ، كَانَ لَهُ أَجْرَانِ » قَالَ فَحَدَّثَنِي « كَعْبٌ » ، قَالَ « كَعْبٌ » لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ ، وَلَا عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ .

جاء في إجماع الصغير ١ / ٥١ : « أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ذَكَرَهُ الْإِسْلَامِيُّ فِي مَسْنَدِ الْقُرْدُوسِ . وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ : كِتَابُ الْأَدَبِ ، يَأْتِي مَا جَاءَ فِي الْمَمْلُوكِ إِذَا نَصَحَ الْحَدِيثَ ١٦٩ ج ٥ ص ٣٦٥ . وَالْفَتَاوَى ١٣٧ / ٢ ، وَالْأَهْلِيَّةُ ٣٤١ / ٢ ، وَتَهْلِيْبُ اللَّفْظِ ١٤٤ / ٦ ، وَمَقَائِيسُ اللَّفْظِ ٣٠ / ٣ .

(٥) قَالَ : سَائِلَةُ مَرْ .

(٦) د . ر . ح . م : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٧) ر : فَذَكَرَ - عَلَى صِيغَةِ الْمُبَيَّنِّ لِلْمُجْهِولِ - وَالَّذِي فِي حَم : فَحَدَّثَنِي .

(٨) د . ح : « وَأَبُو عَمْرٍو » وَالصَّوَابُ : « أَوْ أَبُو عَمْرٍو » .

(٩) ح . م : وَالْمُظْهِرُ : « وَأَكْثَرُ » .

(١٠) م ، وَالْمَطْبُوع : يَصِفُ ، وَأَنْتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النِّسخ ، وَتَهْلِيْبُ اللَّفْظِ ١٤٥ / ٦ .

بحسن مجاورتهم جارة لهم . فقال (١)

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِنِي وَلَنْ يُسْلِمُوهَا لِإِزْهَادِهَا (٢)
فَالسِّرُّ (٣) هُوَ (٤) التَّكَاحُ [هَا هُنَا] (٥) .

قال [الله] (٦) - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٧) : « [وَلَكِنْ] لَا تَوَاعِدُوهُمْ سِرًّا (٨) » .
وقال عمرو القيس [بِنُ حَجَرٍ] (٩) :

أَلَا زَعَمْتَ بِسَيَاسَةِ الْيَوْمِ أَنْتَى كَبِيرْتُ ، وَأَلَّا يَشْهَدُ السِّرُّ أَمْثَالِي (١٠)
فَارَادَ « الْأَعْشَى » : أَنْهُمْ لَا يَتَزَوَّجُونَهَا لِنَهَا (١١) . وَلَا يَتَرُكُونَهَا لِقَلَّةِ مَالِهَا ، وَهُوَ
الِإِزْهَادُ (١٢) .

٨٨ - وقال (١٣) أبو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٤) :

« خَمَرُوا أَنْيَتَكُمْ ، وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ (١٥) ، وَاجْبِفُوا الْأَبْوَابَ ، وَأَطْفِئُوا (١٦) الْمَصَابِيحَ ،

(١) فقال : ساقطة من د . م . والمطبوع ، ومن نسخ أبي عبيد ذكرها عند طول الكلام .
(٢) البيت من قصيدة - من المقاربات للأعشى ميمون بن قيس بملح سلامة بن يزيد الحسيري البهوان ١١١ . وانظر فيه
كذلك تهذيب اللغة ٦ / ١٤٧ ، ومقاييس اللغة ٣ / ٣٠ ، والفتاوى ٢ / ١٣٧ ، واللسان (زهد) وجاء في مقاييس اللغة
بعد بيت الأعشى :

قَالَ الْخَلِيلُ : الْإِزْهَادُ فِي الدُّنْيَا ، وَالزَّهْدُ فِي الدِّينِ خَاصَّةً .

(٣) ك : هـ الس . هـ . ولا فرق في المعنى .

(٤) هو : ساقطة من د .

(٥) وهاجتها : تكلمة من د .

(٦) والله : تكلمة من د . م . والمطبوع .

(٧) د . ج . « عز وجل » ، وفي م : « تعالى » .

(٨) في د : « ولا تواعدوهن سرا » خطأ من الناسخ ، واللفظة « لكن » . تكلمة من د ، وهي جزء من الآية ٢٣٥
من سورة البقرة .

(٩) وابن حجر : تكلمة من د . م .

(١٠) رواية البهوان ص ٢٨ : « وَلَا يَنْسَنُ » في موضع « وَلَا يَشْهَدُ » وَلَا يَنْسَنُ « رواية م . والمطبوع .
ولعله رجع فيها إلى البهوان ، وفي البهوان : سياسة : امرأة عبرت امرأة القيس بالكبر .

وفي « واليه » في موضع « الس » ولا حاجة إلى البيت على هذا الرواية .

(١١) د : « لِنَهَا » بفتح نون - تحريف .

(١٢) جاء في تهذيب اللغة بعد هذا التضمير أو تقريب منه ج ٦ - ١٤٧ : قلت : المعنى أنهم لا يسلمونها إلى من يريد
ملك سرها لقلّة مالها .

(١٣) ج : قال .

(١٤) ك : م : عليه السلام - وفي د . ج : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١٥) د : « أَشْفِيَتَكُمْ - بشين مكثفة وفاء موحدة - تحريف .

(١٦) د : « وَأَطْفِئُوا » بظاء معجمة مشددة بعدها ياء مثناة - تحريف .

وَأَكْفَتُوا صَبِيَانَكُمْ ، فَإِنَّ لِلشَّيَاطِينِ انْتِشَارًا وَخُطْفَةً ^(١) .

يَعْنَى بِاللَّيْلِ ^(٢) .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ عِبَادُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شَنْظِيرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، يَرْفَعُهُ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَ « أَبُو عمرو » : قَوْلُهُ : خَمَرُوا آتَيْتَكُمْ : التَّخْمِيرُ ^(٤) : التَّغْطِيَةُ .
وَمَنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّهُ أَتَى بَيَانَاهُ مِنْ لَيْلٍ » ، فَقَالَ : كَوَلَّا خَمَرَتَهُ ^(٥) ، وَكَوَّرَ يَعُودُ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ ^(٦) .

(١) الملقب م : « غطفة ، وانتشارا » وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، والبخاري .

وجاء في غ : كتاب بدء الخلق ، باب إذا وقع للباب في إله أحدكم . ج ٤ ص ٩٩ :

حدثنا مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن كثير ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - رفعه ، قال :
خمرُوا الآتية ، وأوَكروا الآتية ، وأجبلُوا الأبواب ، وأكفَتُوا صبيَانَكُم عند العشاء ؛ فإنَّ لَجنَ انتِشَارَا ، وخُطْفَةً ،
وأطفَرَا المصَابيحَ عند الرقاد ، فإنَّ الفرويقة ربما أجرت الفتيلة ، فأحرقَت أهل البيت ، وأنظر فيه كذلك :

ج ٤ ص ٩٣

ج ٦ ص ٢٤٩

ج ٧ ص ١٤٣

ج ١٣ ص ١٨٣

ج ٤ ص ١١٧

ج ٤ ص ٢٦٣

ج ٢ ص ١١٢٩

ج ٣ ص ٣٧٤ ، ٣٨٦

غ : كتاب بدء الخلق ، باب صفة إيليس

» : كتاب الأثرية ، باب تغطية الإناء

» : كتاب الاستئذان ، باب لا تترك النار في الليل

م : كتاب الأثرية ، باب استصباح تغطية الإناء وإيكاء السقاء

د : كتاب الأثرية ، باب في إيكاء الآتية الحديث ٣٧٣١/٣٧٣٢

ت : كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في تخمير الإناء الحديث ١٨١٢

ج : كتاب الأثرية ، باب تخمير الإناء الحديث ٣٤١٠

سم : حديث جابر بن عبد الله

وفيه عن أبي هريرة ، وعبد الله بن سرجس

في : كتاب الأثرية ، باب في تخمير الآتية الحديث ٢١٣٧-٢١٣٨ ج ٢ ص ٢٦

والفائق ٣٩٥/١ ، والتهذيب ٣١٧/٢ ، ٧٧/٢ ، ٢٢٢/٥ ، وجامع الأصول ٨٥/٥ الحديث ٣١٠٦ ، وتهذيب اللغة ٣٧٨/٧ ، ٢١٠/١١ .

(٢) حبرارة م ، والمطويح : قال أبو عبيد : يعنى بالليل ، وأراد من قبيل التهذيب وللصرف .

(٣) قال : ساقطة من د .

(٤) د . ع . غالضهير .

(٥) م : خمر تموه ، وأراد سهوا من التناسخ .

(٦) انظر في الحديث : غ : كتاب الأثرية ، باب شرب اللبن

م : كتاب الأثرية ، باب استصباح تغطية الإناء

د : كتاب الأثرية ، باب في إيكاء الإناء

في : كتاب الأثرية ، باب في تخمير الآتية

سم : حديث جابر

ج ٢ ص ٢١٩

والفائق ٣٩٥/١ ، والتهذيب ٣١٧/٢ ، وجامع الأصول ٨٦/٥

قال (١) «الأصمعي» : تعرّضه (٢) - بضم الراء - (٣) .
 قال «الأصمعي» و «أبو عمرو» : وقوله (٤) : وأوَكروا أَسْقِيَتِكُمْ : الإيكة (٥) :
 الشَّد ، واسم السَّير أو (٦) الحَيْط (٧) الَّذِي يُشَدُّ بِهِ السَّقَاءُ : الوَكاءُ .
 ومنه حَدِيثُ اللَّطَطَةِ : وَاحْظْ عِفَاصَهَا وَوَكَاةَهَا ، فَإِنَّ (٨) جَاءَ رَبُّهَا ، فَادْفَعَهَا إِلَيْهِ (٩) .
 وقوله : واكفثوا (١٠) صَبِيَانَكُمْ : يَغْنَى ضُمُّوهُمُ إِلَيْكُمْ ، وَاحْجِسُوهُمْ فِي الْبَيْتِ [٧٣]
 وَكُلُّ شَيْءٍ ضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ ، فَقَدْ كَفَثَتْهُ ، ومنه قَوْلُ «زُهَيْر» يَصِفُ الدَّرْعَ ، وَأَنَّ صَاحِبَهَا
 ضَمَهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ :
 وَمُقَاضِيَةً كَاللَّيْثِي تَنْسُجُهُ الصَّبَا . . . بَيْضَاءَ كُفَّتَ فَضْلُهَا بِمَهْنَدٍ (١١)

-
- (١) د . م . ، والمطبوع : « وقال » .
 (٢) م : تعرضه .
 (٣) بضم الراء : تكملة من د . م . والمطبوع ، ودقة الضبط تحتاج إليها ، وفي ضم الراء وكسرهما .
 انظر الفائق ٣٩٥/١ ، والنهاية ٧٧/٢
 (٤) ح : « قوله » .
 (٥) د : « فلا يَكَا » ..
 (٦) م ، والمطبوع « والجلب » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتعليق ألفه ٤١٥/١٥
 (٧) د : واسم السَّير الحَيْط . . . تصحيف
 (٨) ك : « فإذا » وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وصحح البخاري ٩٥/٣ ، وصحح مسلم ٢٧/١٢
 (٩) جاء في ح كتاب القطة ، باب إذا جاء صاحب القطة بعد سنة ردها عليه ؛ لأنها ودعة عنده ج ٣ ص ٩٥ :
 وسدثا تقيية بن سعيد - حدثنا إسماعيل بن جعفر ، من ربيعة بن عبد الرحمن ، من يزيد مولد التميمي . من زيد بن
 خالد الجهمي - رضى الله عنه - أن رجلا سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن القطة :
 قال : حرفها سنة ، ثم أعرِف وكامها وحفاها ، ثم استغنى بها ، فإن جاء ردها فأدحا إليه
 قالوا : يا رسول الله ؟ فضالة النعم .
 قال : خطها ، فإنما هي لك أو لأخيك أو للغب .
 قال : يا رسول الله ؟ فضالة الإبل ؟
 قال : ففضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى أصمرت وجنتا - أو أحمر وجهه - ثم قال : مالك ،
 ولما ؟ معها حلادها وسقارها ، حتى يلقاها ردها .
 وانظر فيه م : كتاب القطة
 د : كتاب القطة ، باب التصريف بالقطعة
 ت : كتاب القطة ، باب ما جاء في القطة الحديث ١٣٧٢ : ١٣٧٤ ج ٣ ص ٦٥٨/٦٥٥ .
 ط : كتاب الأضيحة ، باب القضاء في القطة
 ح : صحيف زيد بن خالد الجهمي
 والفائق ٣/٣ ، والنهاية ٢٢٢/٥ ، وتعليق ألفه ٤٢/٢
 (١٠) د د واكفثوا تصحيف .
 (١١) البيت من قصيدة - من بحر الكامل - لزهير بن أبي سلمى ، يمجح سنان بن أبي حارثة المزيدي الديلمي ٢٧٨
 وفي تفسير غريبه : مقاسمة : الدوخ الساقطة . والجبى - بكسر التثنية وتفتحها مع التشديد - : التذليل ، وشبهها بالتذليل
 في بياضها وبريقها .
 وانظر اللسان (كفت)

وَاللَّيْثَى جَمِيعًا (١).

يَعْنِي أَنَّهُ عَلَّقَهَا بِالسَّيْفِ ، فَضَمَّهَا إِلَيْهِ ، وَقَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٢) - : « أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كَثَاتًا . أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا (٣) » .
يُقَالُ : إِنَّهَا تَضُمَّهُمْ إِلَيْهَا مَا دَامُوا أَحْيَاءَ عَلَى ظَهَرِهَا ، فَإِذَا مَاتُوا ضُمَّتْهُمْ إِلَيْهَا فِي بَطْنِهَا .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ (٤) بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ «بَيَّانٍ» (٥) : قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ «الشَّعْبِيِّ» بِظَهْرِ الْكُوفَةِ ، فَالْتَفَتَ إِلَى بُيُوتِ الْكُوفَةِ ، فَقَالَ : هَذِهِ كِثَافُ الْأَحْيَاءِ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْقُبُورِ ، فَقَالَ : وَهَذِهِ كِثَافُ الْأَمْوَاتِ .
يُرِيدُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ (٦) : « أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كَثَاتًا . أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا » .
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « ضُمُّوا قَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ قَحْمَةُ الْعِشَاءِ (٧) » .
[وَأَمَّا الْمُحَدِّثُونَ ، فَيَقُولُونَ : قَحْمَةُ (٨)] .

(١) وَاللَّيْثَى جَمِيعًا ساقطة من كل النسخ ما عدا «ك» ويعني بها جواز فتح الثور وكمرها ، وقد جاء البيت في نفس النسخة - بكسر الثور وفتحها في التصير «كاللبي» وفوق الثور «مأ» ومز الجواز .

(٢) د : « جيل ثلثه »

(٣-٤) سورة : والمرسلات ، الآيات ٢٥ - ٢٦ .

(٥) د : « مجاهد » تصحيف

(٥) إراءه - واحة أحم - بيان بن بشر الأحصي ، أبو بشر الكوفي . ثقة ثبت من الخامسة تقريب التلخيص ١ / ١١١

(٦) قوله : ساقطة من م .

(٧) جاء في م : كتاب الأفرية ، باب استحباب تطعية الإلهاء ج ١٣ ص ١٨٥ :

« وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزَّيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَا تَرْسُلُوا قَوَاشِيَكُمْ وَمِصْبَاتَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ نَجْمَةُ الْعِشَاءِ ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْهَبُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ نَجْمَةُ الْعِشَاءِ »

وَأَنْظُرْ » د : كتاب الجهاد ، باب كراهية السير في أول الليل الحديث ٢٦٠٣ ج ٣ ص ٧٨

س : من حديث جابر بن زيد : « حَتَّى تَذْهَبَ نَجْمَةُ الْعِشَاءِ » في المصنفات ٣ / ٣١٢ / ٣٨٦ ، ٣٩٥

وفيه كذلك : « حَتَّى تَذْهَبَ قُرْعَةُ الْعِشَاءِ » ٣٩٢ / ٢

والموافق ٣ / ١١٨ فني ، والنهاية ٤ / ١٧٤ وفيه : « أَكْفَرُوا مِصْبَاتَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ نَجْمَةُ الْعِشَاءِ » وتلخيص ١٢٣ / ٥٠ .

والرواية في كل هذه المصادر «نجم» بالفاء الموحدة . ولم أقف على قصة - بالالف المثلثة - في المصادر التي رجعت إليها .

(٨) التكملة من د : وم وهي في م : « وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : قَحْمَةُ » .

وجاء في لسان العرب ، مادة ضم ، بعد ذكر الحديث ، وتفسير الفواشي - غير أن الرواية « حَتَّى تَذْهَبَ نَجْمَةُ الشَّامِ » وأراءه خطأ - أقول : جاء فيه : قال ابن بَرِي : حكى حمزة بن الحسن الأصمعي ، أن أبا الفضل ، قال : أخبرني أبو جعفر حيد الرواسي ، قال : كنا بباب بكر بن حبيب ، فقال يحيى بن عمر بن عيسى كلام له : قحمة العشاء ، « ما » .
لعلها قحمة العشاء .

فقال : هي قحمة (العشاء) بالفاء - لا يختلف فيها - فدخلنا هل بكر بن حبيب ، فحكيناها له ، فقال : « هي قحمة العشاء - بالفاء لا غير - أي قورته » .

[و] (١) قوله : القَوَائِي : كُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِنَ الْمَالِ مِثْلُ النَّعْمِ السَّامَةِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا .
وَقَوْلُهُ : حَتَّى تَذْهَبَ (٢) فَحَمَةُ الْعِشَاءِ : يَنْحِي شِدَّةَ سَمَادِ اللَّيْلِ وَظُلُمَتِهِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ
ذَلِكَ فِي أَوَّلِهِ ، حَتَّى إِذَا صَكَنَ قُوْرُهُ قَالَتْ (٣) الظُّلْمَةُ .

وَقَالَ « الْفَرَاءُ » : يُقَالُ : فَحَمُوا عَنِ الْعِشَاءِ ، يَقُولُ : لَا تَسْبِرُوا فِي أَوَّلِهِ حِينَ تَقُورُ
الظُّلْمَةُ وَلَكِنْ أَهْمَلُوا حَتَّى يَسْكُنَ ذَلِكَ ، وَتَعْتَدِلَ الظُّلْمَةُ (٤) ، ثُمَّ سَبِرُوا ، [و] (٥) قَالَ
وَلْيَبْدُ :

وَاضْبَطَ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السُّرَى وَتَذَجَّى بَعْدَ قَوْرٍ وَاعْتَدَلَ (٦)
٨٩- وَقَالَ (٧) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَلِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - حِينَ ذَكَرَ
الْمَظَالِمَ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا « بَنُو إِسْرَائِيلَ » وَالْمَعَاصِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ (٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) :
« لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْخُذُوا (١١) عَلَى يَدَيَّ (١٢) الظَّالِمَ ، وَتَأْطُرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا (١٣) ،
[قَالَ (١٤) « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ] ٧٤ : قَوْلُهُ : تَأْطُرُوهُ (١٥) ، يَقُولُ : تَحْفِظُوهُ عَلَيْهِ ،

(١) أَوَّلُ تَكْمَلَةٍ مِنْ د . ر . ، وَقَدْ مَقُطَ : « وَقَوْلُهُ » مِنْ م وَالْمَطْبُوع .

(٢) د : يَذْهَبُ : يَحْجِثُ ؛ لِأَنَّهَا فِي الْحَدِيثِ « تَلْجِبُ » .

(٣) د : قَالَتْ ، يَفَاءُ مَوْجَعَةٍ فِي أَوَّلِهِ ، وَأَلْيَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ التَّنْخِصِ وَالتَّجْلِبِ ١٢٢/٥ .

(٤) حَبَارَةُ تَهْلِبُ الْفَتَا ١٢٢/٥ : « حَتَّى تَسْكُنَ وَتَعْتَدِلَ الظُّلْمَةُ وَفِي م وَالْمَطْبُوعِ وَتَكُونُ » بَيَانُ مَعْنَاهُ فِي أَوَّلِ الْقَوْلِ .

(٥) الرَّوَا : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر . ، وَتَهْلِبُ الْفَتَا .

(٦) مِثْلًا جَاءَ وَنَسَبَ فِي تَهْلِبِ الْفَتَا ١٢٢/٥ ، وَاللَّسَانُ « فَم » تَرْجَاهُ فِي التَّهْلِبِ :

وَقَالَ « شَمْرٌ » : يُقَالُ : فَصَمَةٌ وَفَصْمَةٌ - أَيْ يَسْكُونُ الْحِلَّ وَتَقْتَصِبُهَا - لَنَتَانِ .

(٧) ح : قَالَ .

(٨) ك : م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٩) النَّبِيُّ ، أَلَمْ تَرَدْ فِي ح - م وَالْمَطْبُوعِ .

(١٠) م : عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي د : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ تَرَدْ الْجَمْلَةَ الدَّعَائِيَّةَ فِي بَقِيَةِ التَّنْخِصِ .

(١١) هـ : « يَأْخُذُوا » وَتَحْرِيفٌ ، وَيُؤَكِّدُ التَّنْخِصَ قَوْلُهُ : « وَتَأْطُرُوهُ » .

(١٢) د . ك : يَدُ ، وَأَلْيَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ التَّنْخِصِ وَسَبَّحَ أَبِي دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ .

(١٣) جَاءَ فِي د : كِتَابِ الْمَلَامِ ، بِأَيْهِ الْأَمْرُ وَالنَّبِيُّ ، الْحَدِيثُ ٤٣٣٦ ج ٤ ص ٥٠٨ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ حُلٍّ بْنِ بِلْمَةَ ، عَنْ أَبِي هِشَامٍ (بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمُودَ)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمُودَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّعْصُ حُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي الرَّجُلَ ، يَقُولُ : يَا هَذَا ، أَتَقْرَأُ ؟ وَدَعَا مَا تَسْمَعُ ، فَإِنَّهُ

لَا يَجْلُكُ ، ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ اللَّهِ ، فَلَا يَجْنِيهِ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكْبَلَهُ وَشَرِيهَ وَتَقْبِيهِ ، تَلَدًا فَلَوْ أَنَّكَ ضَرَبْتَ أَفَقَ قُلُوبٍ بِضَمِّ

بِضْ ، ثُمَّ قَالَ : « لَنْ أَلْقِيَنَّ كَلَامًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حُلَّ لِسَانِ دَاوُدَ ، وَحَمِيٍّ مِنْ سِرِّهِ » إِلَى قَوْلِهِ : « فَاسْقُونَ » (الْآيَةُ

٧٨ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ) ، ثُمَّ قَالَ : « كَلَّا ، وَاقْدُ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَتَنْهَرَنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَلَتَكُنَّ عَلَى بِلَى الظَّالِمِ ،

وَلَتَأْطُرَنَّ هُلَّ الْحَقِّ أَطْرًا ، وَتَقْصُرَنَّ هُلَّ الْحَقِّ قَصْرًا » .

وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ ذُو نَفْلٍ مِنَ الْمَثُورِ أَنَّ الْحَدِيثَ مُنْقَطِعٌ ، لِأَنَّ أَبَا هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمُودَ ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ

وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ : ت : كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، بِأَبِ تَفْسِيرِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ الْحَدِيثُ ٣٠٤٧ ج ٣ ص ٢٥٢

ج : كِتَابُ التَّفْسِيرِ ، بِأَبِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ الْحَدِيثُ ٤٠٠٦ ج ٢ ص ١٣٢٧

ح : حَدِيثُ عَبْدِ أَقْبَيْنِ سَمُودَ ج ١ ص ٣٩١ .

وَأَتَّفَقَ ٤٧/١ ، وَأَبَا هِشَامٍ ٥٢/١ ، وَتَهْلِبُ الْفَتَا ١٢/٨ ، وَمُقَابِلُ الْفَتَا ١١٣/١ .

(١٤) ح : وَقَالَ .

(١٥) ر : « تَأْطُرُوهُ أَطْرًا » ، وَفِي ح : « تَأْطُرُوهُ عَلَيْهِ » .

وَكُلُّ شَيْءٍ عَطَفَتْهُ عَلَى شَيْءٍ ، فَفَدَّ أَطْرَتَهُ : تَأْطَرَهُ أَطْرًا ، قَالَ « طَرَفَةُ » يَصِفُ نَاقَةً ، وَيَذْكُرُ شُؤْلَهَا :

كَأَنَّ كِتَابِي ضَالَّةً يَكْتَفُنَانِهَا وَأَطْرَ قِمِي تَحْتَ صُلْبِ مُوَيْدٍ (١)
شَبَّهَ انْحِصَاءَ الْأَصْلَاحِ بِمَا حُتِيَ مِنْ طَرَفِي الْقَوْسِ ، وَقَالَ الْغُبَيْرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ التَّمِيمِي :
وَأَنْتُمْ أَنْاسُ تَقْمِصُونَ مِنَ الْقَنَا إِذَا مَارَ فِي أَكْتَافِكُمْ وَتَأْطَرَا (٢)
يَقُولُ : إِذَا تَفَتَّنِي (٣) فِيهَا .

٩٠- وَقَالَ (٤) أَبُو عِيْبِدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - :
فِي خُمْسَةِ أَسْبَاطٍ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَالْمَاحِي : يَمْحُو اللَّهُ فِي الْكُفْرِ ، وَالْحَاشِرُ :
أَحْشَرُ النَّاسِ عَلَى قَدِّي ، وَالْعَاقِبُ (٦) .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ (٧) « يَزِيدُ » عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ (٨) ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - .
قَالَ يَزِيدُ : فَسَأَلْتُ (١٠) « سُفْيَانَ » عَنْ الْعَاقِبِ ؟ فَقَالَ (١١) : آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ .
قَالَ أَبُو عِيْبِدٍ : وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عَاقِبٌ [لَهُ] (١٢) .

(١) البيت من قصيدة - من الطويل - لطرقة بن العبد ، في ديوانه ٧٦ ضمن ثلاثة درويين طبروت وبرواة الهويان ،
والغريب جاء ونسب في تهذيب الفقه ١٤ / ٨ ، ومقاييس الفقه ١ / ١١٣ ، والمناقب ١ / ٤٧ ، واللسان (أطرا)
(٢) مكرما جاء ونسب الغُبَيْرَةُ في تهذيب الفقه ١٤ / ٨ ، واللسان (أطر) وجاء في المطبوع : « تَقْمِصُونَ » - بضم
الطاء في أوله ، والصواب الفتح ، وفي عين المصارع منه الشم والكسر .

وفي تفسير غريبه : تَقْمِصُونَ : تَبْثُونَ ، وَالْقَنْصُ : الرُّبْ . مَارَ : تَرَدَّدَ ذَاهِبًا وَجَائِيًا ، الْإِنْسَانُ (جَاءَ - مَارَ)
(٣) المطبوع « يَفِي » تحريف . (٤) ع : قَالَ .

(٥) ك : م . عليه السلام ، وفي د . ر . ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وعلى منج م من التهذيب جاءت عبارة « وقال في
حديثه عليه السلام » وهي عبارة « م » في كل الأحاديث إلا ما انفرد .

(٦) جاء في خ : كتاب المناقب ، باب ما جاء في أسباط النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ج ٤ ص ١٦٢ :
« وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْظَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَمْدُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ
- وَفِي آخِرِهِ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« وَلِي خُمْسَةُ أَسْبَاطٍ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَالْمَاحِي : يَمْحُو اللَّهُ فِي الْكُفْرِ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى
قَدِّي ، وَأَنَا الْعَاقِبُ » .

وانظر كذلك في : كتاب الخصيف ، تفسير سورة الصف ج ٦ ص ٦٢ ،

م : كتاب المناقب ، باب أسباده - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ج ١٥ ص ١٠٤ وفيه : « وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ أَحَدٌ »
ت : كتاب الأدب ، باب ما جاء في أسباط النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الحديث ٣٨٤ ج ٥ ص ١٣٥

ط : باب أسباده - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ج ٣ ص ١٦٢ من تنوير الحوالك
د : كتاب ب لارقات ، باب في أسباده النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الحديث ٢٧٧٨ ج ٢ ص ٢٢٥ .

هم : حديث جبير بن مطعم ج ٥ ص ٨٠ .

والمناقب ٣ / ١٠ ، والتهذيب ١ / ٣٨٨ (حشر) ٣ / ٢٦٨ ص ٤ / ٣٠٥ (محاب) ، وتهذيب الفقه ١ / ٢٧١ ،
واللسان (عقيب) .

(٧) ر : قَالَ : وَحَدَّثَنِيهِ .

(٨) هو سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ بْنِ حَسَنِ أَبُو عَمْدٍ « ثَقَّةٌ فِي شَرِّ الزُّهْرِيِّ » وتقريب التهذيب ١ / ٣١٠ ، وفي د : « عَنْ سُفْيَانَ
عَنْ حُسَيْنٍ » تصحيف .

(٩) د . ر . ع : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(١٠) م : « وَالْمَطْبُوعُ : » وسألت .

(١٢) « لَهُ » تَكْلُفٌ مِنْ م ، وتهذيب الفقه ١ / ٢٧١

وَقَدْ غَلَبَ عَقَبُ (١) عَقَبًا وَعُقُوبًا ، وَلِهَذَا قِيلَ لِرَجُلٍ بَعْدَهُ : هُوَ عَقَبُ (٢) .
وَكَذَلِكَ آخَرُ كُلِّ شَيْءٍ عَقَبُهُ .

وَمِنْهُ حَلِيبُ «عَمْر» [- رَحِمَهُ اللَّهُ - (٣)] : أَنَّهُ سَافِرٌ فِي عَقَبِ رَمَضَانَ ، فَقَالَ :
«إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَمَسَّعَ ، فَلَوْ صُمْنَا بِعَقَبِهِ» (٤) .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : يُقَالُ : فَرَسَ ذُو عَقَبٍ : إِذَا كَانَ بَاقِيَ الْجَرَى (٥) .
وَكَذَلِكَ الْعَاقِبَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ آخِرُهُ (٦) ، وَهِيَ (٧) عَوَاقِبُ الْأُمُور .

قَالَ أَبُو حُبَيْدٍ : وَيُرْوَى عَنْ «أَبِي حَازِمٍ» أَنَّهُ قَالَ : «لَيْسَ لِمَوْلٍ صَدِيقٌ ، وَلَا لِحَسْبٍ (٨)
غَنًى» ، وَالنَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ تَلْقِيحٌ لِلْمَقُولِ » .

٩١ - وَقَالَ (٩) أَبُو حُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْفَرٍ ،
فَفَقِدُوا الْمَاءَ . فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١١) - «عَلِيًّا» (١٢) وَقُلَانًا (١٣) يَبْتَغِيَانِ الْمَاءَ ،
فَإِذَا هُمَا بِأَمْرَةٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ [٧٥] أَوْ سَطِيعَتَيْنِ (١٤) ، فَقَالَا لَهَا (١٥) :
انْطَلِقِي إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . (٦)

(١) فِي تَهْلِيلِ الْفَتْةِ : عَقَبٌ - بِكَسْرِ الْتَّافِ - فِي الْمَضَارِعِ ، وَفِي مَضَارِعِهِ شِمُ الْعَيْنِ وَكُسْرُهَا وَالشِّمُّ الْفَتْحُ ، انْظُرِ
اللسان/عقب .

(٢) عَقِبَهُ - بِكَسْرِ الْتَّافِ وَسُكُونِهَا - وَفِي تَهْلِيلِ الْفَتْةِ ١ / ٢٧١ : وَهُوَ عَقِبُهُ ، وَعَقِبُهُ - بِكَسْرِ الْتَّافِ وَسُكُونِهَا -
وَفِي د : عَقِبَةٌ - بِالْتَّنْوِينِ - تَصْغِيرُ .

(٣) مَا بَيْنَ الْمُتَوَفِّرِينَ تَكْلَةً مِنْ د ، وَفِي م ، وَالْمَطْبُوعُ : وَهُوَ اللَّهُ حَتَّى .

(٤) انْظُرْ فِي حَفِيفِ هَمْزٍ : تَهْلِيلِ الْفَتْةِ ٢ / ٢٧١ ، وَالْفَاتِي ٣ / ١٤ ، وَالْهَاجَةِ ٣ / ٢٦٨ ، وَتَمَسَّعَ : ذَهَبَ أَكْرَهُ

(٥) جَاءَ فِي تَهْلِيلِ الْفَتْةِ ١ / ٢٧٧ : قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَرَسَ ذُو عَقَبٍ ، أَيْ جَرَى بَعْدَ جَرَى ، وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ : ذُو عَقَبٍ فِيهِ - بِكَسْرِ الْتَّافِ هُنَا ، وَسُكُونِهَا قَبْلَ .

وَجَاءَ فِي الْمَصْدَرِ نَفْسَهُ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ فُلَانٌ عَلَى عَقَبٍ وَمُضَانٍ وَفِي عَقِبِهِ - بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ - : إِذَا جَاءَ
وَقَدْ ذَهَبَ الشَّجَرُ كُلُّهُ .

وَجَاءَ فُلَانٌ عَلَى عَقَبِ رِمَافٍ ، وَفِي عَقِبِهِ - أَيْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكُسْرَ الْتَّافِ - إِذَا جَاءَ ، وَقَدْ بَقِيَ فِي آخِرِهِ أَيَّامٌ .

(٦) جَاءَ فِي الْمُسَكَّمِ ١ / ١٤٠ عَقَبُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهِيَ ، وَمَقَابِلُهُ ، وَعَقَابَتُهُ ، وَعَقَبَتُهُ ، وَعَقَابَتُهُ : آخِرُهُ .

(٧) د : وَهُوَ ، تَصْغِيرُ .

(٨) د : الْحَوْذُ ، تَصْغِيرُ .

(٩) ع : قَالَ .

(١٠) م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ر . ج . ك : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(١١) ر . م ، وَالْمَطْبُوعُ : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ج . ك : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(١٢) د : «عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ -» .

(١٣) فُلَانٌ : صَرَحَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْهَاجَةِ ٢ / ٣٦٥ بِاسْمِهِ وَأَنَّهُ «عِمْرَانٌ» .

(١٤) د : بِسَطِيعَتَيْنِ ، تَصْغِيرُ .

(١٥) د : وَقَالَ لَهَا ، تَصْغِيرُ .

(١٦) د . ك . م وَالْمَطْبُوعُ : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ج . - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

وإنما الراوية : البعير الذي يُستقى عليه [الماء] (١) ، وهذه هي (٢) المزايدة .

والسطيحة نحوها أصغر منها هي (٣) من (٤) جلدتين ، والمزايدة أكبر منها (٥) .

والشعيب : نحو من المزايدة (٦) .

قال أبو عبيد : وأما قولها : الصابي : فإن الصابي (٧) عند العرب الذي قد خرج

من دين إلى دين .

يُقال : [قد] (٨) صبت في () الدين : إذا خرجت منه ، ودخلت في غيره ، ولهذا كان المشركون يقولون للرجل إذا أسلم في (٩) زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - (١٠) : قد صبأ فلان .

(١) لاء : تكلة من د .

(٢) هي : ساقطة من م ، ، والمطروح .

(٣) ح : ، وهي : وما أثبت عن بقية النسخ .

(٤) د : ق ، تصحيف .

(٥) جاء في تهذيب اللغة ١٣ / ٢٣٥ : وقال الفخر : السطحة : جلدان مقابلان ، قال : والمزايدة : تكون جلدتين ولصفا وثلاثة جلود .

سميت مزايدة : لأنها تزيد على السطحين ، وها للمزادتان .

(٦) جاء في مقاييس اللغة ٣ / ١٩٢ : والشعيب : السقاء البالي ، وإنما سمي شعيباً ؛ لأنه يشبه الماء الذي فيه ، أي لا يحفظه ، بل يسيله .

وجاء في تهذيب اللغة ١ / ٤٤٣ : نقلاً عن أبي الهيثم : قال : والشعيب : للمزايدة ، سميت شعيباً ؛ لأنها من قطعتين سميت إحداهما إلى الأخرى ، أي غُصت .

(٧) « فإن الصابي » : ساقطة من ح ، وكذا لفظة قد .

(٨) وتكم تكلة من د .

(٩) هذه صوت في ح : إلى ن ، وما أثبت أدق ، جاء في تهذيب اللغة : وقال أبو زيد : صب الرجل في دينه يساً صبوفاً ؛ إذا كان صابغاً .

(١٠) في د : وخرجت منه في موضع « أسلم في » غيباً لا تنقل النظر إلى السطر الأعلى .

(١١) د : ح : صل الله عليه - وفي ر : م - عليه السلام .

وَلَا أَظُنُّ الصَّابِئِينَ^(١) سُمُوا إِلَّا مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُمْ فَارَقُوا دِينَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَغَرَجُوا مِنْهُمَا^(٢) إِلَى دِينِ ثَالِثٍ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - .

وَفِي الْحَدِيثِ، قَالَ: فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُصِيبُونَ الصَّرْمَ الَّذِي هِيَ فِيهِ^(٣).

قَالَ أَبُو حَبِيدٍ^(٤): قَوْلُهُ: الصَّرْمُ^(٥): يَعْني الْفَرْقَةَ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِالكَثِيرِ، وَجَمْعُهُ أَصْرَامٌ، قَالَ وَالطَّرْمَاحُ :

يَادِرُّ أَقْوَتَ بَعْدَ أَصْرَامِهَا .: عَامًّا وَمَا يَبْكِيكَ مِنْ عَامِهَا^(٦)

٩٢ - وَقَالَ^(٧) أَبُو حَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - :
« أَنَّهُ كَانَ بِالْحُلَيْبِيَّةِ ، فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ ، قَالَ : فَجَعَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٩) . »

(١) د م : منها . وما أثبت أدق .

(٢) حيازة د : لا تهمز الصبيحات وفي رواية تصحيف .

ه جاء في هامش ك بعد ذلك وقرئ لا تهمز الصائين ، وغيرهم جهزها ، كما جاءت محركة في د ، وإرواها حاشية .

(٣) انظر تفريخ الحديث ، وفيه هذه الزيادة .

(٤) قال أبو حبيد : ساقط من ع .

(٥) أضاف م ، وعت نقل الطبرج والذبيح في رواية تصرفا .

(٦) البيت من قصيدة من السريع - الطرماح الحكيم بن حكيم يمدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة .

الديوان ٤٣٩ ط دمشق وانظر تهذيب اللغة ١٢ / ١٨٥ ، والتاج ، واللسان (صرم) .

وجاء في مقاييس اللغة ٣ / ٣٤٥ : والصرم : طائفة من القوم يزلون يلجهم ناحية من الماء ، فهم أهل صرم وجاء في اللسان أنه يجمع حل أصرام ، وأصارج ، وصرمان ، الأخيرة عن سيويه .

(٧) ع : قال .

(٨) م : عليه السلام ، وفي د . ع . ك : صلى الله عليه .

(٩) د . ك : عليه السلام ، وفي د . ع . - صلى الله عليه .

وقد جاء في ع ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ج ٤ ص ١٧٠ :

« حدثنا موسى بن إسحاق ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله قال : عطش الناس يوم الحليبية ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - بين يديه ركوة ، فتوضأ فبهش الناس نحوه ، فقال مالك ؟ قالوا : ليس عندنا ماء نتوضأ ، ولا نشرب إلا ما بين يديك ، فوضع يده في الركوة ، فبسل الماء يشرب بين أصابعه ، كأبدال القيرون ، فشربنا وتوضأنا »

قلت : كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائة ألف لكفانا ، كنا خمس عشرة مائة .

وانظر كذلك : م : كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة ذي قرد ج ١٢ ص ١٧٤

في : المقدمة ص ٢١ الحديث رقم ٢٧ وفيه « فبسل يفور » مع اختلاف في بعض ألفاظ الحديث

سم : حديث جابر بن عبد الله ج ٣ ص ٢٢٩

والفائق ١ / ٢٤٩ ، والتهذيب ١ / ٣٢٢ ، وتهذيب اللغة ٦ / ٣١

قَالَ « الْأَصْحَمِيُّ » : الْجَهَشُ أَنْ يَمَزَّجَ الْإِنْسَانُ إِلَى الْإِنْسَانِ .

[و] (١) قَالَ غَيْرُهُ : وَهُوَ مَعَ فَرْعِهِ كَذَّه يُرِيدُ الْبُكَاءَ كَالصَّبِيِّ يَمَزَّجُ إِلَى أُمِّهِ (٢) وَأَبِيهِ ، وَقَدْ تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ .

قَالَ (٣) أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَجْهَشْتُ إِجْهَاشًا ، وَأَنَا مُجْهَشٌ .

قَالَ (٤) أَبُو زَيْدٍ ، وَالْأَصْحَمِيُّ ، وَالْأُمَوِيُّ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَغَيْرُهُمْ ، وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ لَبِيدِ [بْنِ رِيعَةَ] (٥) :

قَالَتْ تَشْكِيًّا إِلَى النَّفْسِ مُجْهَشَةٌ ١٠ وَقَدْ انْخَلَّتْكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ أ

فِي أَنْ تَزَادِيَ ثَلَاثًا تَبْلُغِي أَمْلًا ١١ وَفِي الثَّلَاثِ ١٢ وَفَالَا لِثَمَانَيْنَا (٦)

٩٣ - وَقَالَ (٧) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - « أَنْ مَسَجَتْهُ كَانَ مَرِيدًا لَيْتِيْمِينَ فِي حِجْرٍ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، فَاشْتَرَاهُ (٩) مِنْهُمَا مُعَوَّذُ بْنُ (١٠) عَفْرَاءَ فَمَجَلَّهُ

(١) القوافي : تكله من د .

(٢) أمه : مكررة في د خطأ من النسخ .

(٣) د : وقال ، وفي تهذيب اللغة أبو عبيد : وفيه . . .

(٤) م ، والمطروح : قال ، والصواب ما أثبت من بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ، نقلنا عن أبي عبيد .

(٥) ما بين المعقوفين تكله من د .

(٦) ف د : ه باتت ه في موضع وقالت ه ، ورواية د جاء البيت الأول منسوباً لبليد في تهذيب اللغة ٣١/٦ واللسان (جوهري) .

(٧) ع . ك : قال .

(٨) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ع : صلى الله عليه .

(٩) م : فاشترى ، تصحيف ، وجاء بها قبل ذلك : « معاذ ومعوذ ، وصوف بنو عفراء » وأرادها تصرفاً أو حاشية دخلت في متن النسخة .

(١٠) ه بن : ساقطة من م سهو من النسخ د

للمسلمين ، فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) - [مَسْجِدًا (٢)] .

قَالَ (٣) : حَفَّنِيهِ يَزِيد ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْمَرْبُودُ : كُلُّ شَيْءٍ حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ ، وَلِهَذَا قِيلَ : مَرْبُودُ النَّعَمِ الَّذِي [كَانَ (٤)] بِالْمَدِينَةِ ، وَبِهِ سُمِّيَ مَرْبُودُ الْبَصْرَةِ ، إِنَّمَا كَانَ مَوْضِعَ سَوَاقِ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ [أَيْضًا (٥)] إِذَا حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ ، فَهُوَ مَرْبُودٌ ، وَأَنْشَدَنَا « الْأَصْمَعِيُّ » :

عَوَاصِي إِلَّا مَا جَعَلْتُمْ وَرَاعَهَا عَصَا مَرْبُودٍ تَعَثَّى نُحُورًا وَأَذْرَعًا (٦)

(١) الجملة الداعية لتكليفين د . ر . ج . م .

(٧) التي وقعت عليه في صحيح البخاري ، كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم - ج ٤ ص ٢٥٨ من حديث طويل يروى رحلة الهجرة وأيام الرسول - صلى الله عليه وسلم - الأولى في المدينة ، وبناء المسجد ، حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثنا الليث ، عن عقيل ، قال ابن شهاب ، فأخبرني عروة بن الزبير - رضى الله عنه - أن عائشة - رضى الله عنها - زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت لم أعتق أبوي قط ، إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طرق النهار بكرة وعشيا فليث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بني عمرو بن عوف بقبع عشرة ليلة ، وأسس المسجد الذي أسس على التقوى ، وصلى فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم ركب راحلته ، فصار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، فبلغته ، وهو يصل فيه يومئذ رجال من المسلمين ، وكان . ريدا لغير لميل وسهل غلامين يتبعين في حجر أسد بن زارة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين يركب به راحلته هذا إن شاء الله المنزل ، ثم دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - اللامين ، فسأوهما بالربيد ، ليتخله مسجدا ، فقالا : بل نهبه لك يا رسول الله ، فأبى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يقبله منهما حتى اجتاعهما ، ثم بناء مسجدا ، وطلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - ينقل مهمه اللين في بنياته ، ويقول :

هذا الجمال لا يحملك غيري هذا أبر ديننا وأظهر
الهمم إن الأجر أجور الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة

فتصل بشعر رجل من المسلمين لم يمس له ، قال ابن شهاب : ولم يبلنا في الأحاديث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - تمثل بهذه شعر قائم غير هذا البيت .

الحديث ٥٥٣ ج ١ ص ٣١٢

د : كتاب الصلاة ، باب في بناء المسجد

ج ٦ ص ٢٨

د : كتاب الجهاد ، باب فضل من جهز غاربا

ج ٦ ص ٧٠

ج : حديث عائ

والفائق ٢ / ٢٣ ، وجاء فيه برواية قريب الحديث ، والآفة ٢ / ١٨٢ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ١٠٩ ، وفه : « في حجر مودين غراء ، فاشترأ معاذ بن طرفة . . . » .

(٣) قال : ساقطة من و : وجبت مكرورة في « د » . خطأ .

(٤) كان : نكته من د .

(٥) أيضا : نكته من د . م . ، وتهذيب اللغة ١٤ / ١٠٩ .

(٦) مذكرا جاء فيه منسوب في تهذيب اللغة ١٤ / ١٠٩ ، واللسان « ريد وإصلاح الغلل لابين قعيه لوحة ٣٩ ونسب في مقاييس اللغة ٤٧٦ / ٢ إلمويد بن كراع »

يَعْنَى بِالْمَرْبِدِ هَاهُنَا : غَصَا جَمَلُهَا مُعْتَرِضَةً عَلَى الْبَابِ نَمْنَعُ الْإِبِلَ مِنَ الْخُرُوجِ سَمَاهَا وَرَبْدًا لِهَذَا (١).

وَالْمَرْبِدُ أَيْضًا مُوَاضِعُ (٢) الثَّمَرِ مِثْلُ الْجَرِينِ ، وَالْيَبْدُ لِلْمَحْطَةِ .

وَالْمَرْبِدُ بِلُغَةِ « أَهْلِ الْحِجَازِ » ، وَالْجَرِينُ لَكُمْ أَيْضًا ، وَالْأَنْثَرُ « لِأَهْلِ الشَّامِ » ، وَالْيَبْدُ « لِأَهْلِ الْعِرَاقِ » .

٩٤ - وَقَالَ (٣) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - : « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَمَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ » (٥) .

قَالَ (٦) : حَلَفْنِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « أَبِي إِسْحَاقَ » ، عَنْ « أُمِيَّةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ » .

قَالَ أَبُو حُبَيْدٍ هَكَذَا (٨) قَالَ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » وَهُوَ عِنْدِي : « أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ » .

(١) قَسَرَ ابْنُ فَارَسٍ الْمَرْبِدَ فِي بَيْتٍ وَسَوِيدهُ أَنَّهُ عَمِيسُ التَّمْرِ بِدَلِيلِ إِضَافَةِ النِّسْبَةِ إِلَى الْمَرْبِدِ ، وَخَطَأً مِنْ قَالٍ : إِنَّ الْمَرْبِدَ يَعْنِي الْخَشْيَةَ أَوْ النِّسْبَةَ الْمَعْرِضَةَ ، رَوَى الْمُتَأَنِّسُ ٤/٧٥ : « نَاسٌ يَقُولُونَ : إِنَّ الْمَرْبِدَ الْخَشْيَةُ أَوْ النِّسْبَةُ تَوْضِيحٌ فِي بَابِهِ الْخَطِئَةُ تَعْرِضُ سُودَ الْإِبِلِ فَتَمْنَعُهُنَّ مِنَ الْخُرُوجِ ، كَذَا رَوَيْتُ مِنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَحَسِبْتُ هَذَا غَلَطًا ، وَلَئِنَّمَا الْمَرْبِدُ عَمِيسُ التَّمْرِ ، وَالْخَشْيَةُ هِيَ صَمَا الْمَرْبِدِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ أَضَافَهَا إِلَى الْمَرْبِدِ ، فَقَالَ سَوِيْدُ بْنُ كِرَاعٍ ، وَذَكَرَ الْبَيْتَ ، وَتَهُ أَتَكَرَّ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي كِتَابِهِ إِصْلَاحُ النَّظْرِ عَلَى أَبِي حُبَيْدٍ تَفْسِيرَ الْمَرْبِدِ فِي بَيْتِ سَوِيْدٍ وَخَطَأَهُ فِيهِ وَفَسَّرَهُ التَّضْيِيقَ الَّذِي قَالَ بِهِ ابْنُ فَارَسٍ بِمَعْنَى رَأَاهُ وَآلَهُ أَعْلَمَ - قَدْ ثَابَرَ فِيهِ بَابُنِ قَتِيْبَةٍ - إِصْلَاحُ النَّظْرِ لَوْحَةً ٢٩/ب .

(٢) فِي دَرْجِهِ : مُوَاضِعُ

(٣) ع : قَالَ ..

(٤) ك : م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَد : ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(٥) ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ فِي كِتَابِ الْمَصْبَاحِ السَّنَةِ ، وَانْظُرْ فِي « صَمَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ » :

خ : كِتَابُ الْجِهَادِ ، بَابُ مَنْ اسْتَدَانَ بِالضُّفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ ج ٣ ص ٢٢٥

د : كِتَابُ الْعِلْمِ ، بَابُ فِي الْقَصَصِ الْحَدِيثِ ٣٦٦ ج ٤ ص ٧٢

ت : كِتَابُ الزُّهْدِ ، بَابُ مَا جَاءَ أَنْ يَقْرَأَ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَقْبَانِيَّتِهِمْ ج ٤ ص ٧٧

س : حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو ج ٢ ص ١٢٢

وَجَاءَ فِي الْمَجْمَعِ الصَّغِيرِ ١١٧/٢ : كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَمَالِيكِ الْمُسْلِمِينَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى فِي مَعْنَى « ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ » وَالْكَبِيرُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ « أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ »

الْمُتَأَنِّسُ ٨٦/٣ (نَفْسُ) ، وَالنَّهْجَةُ ٢/٤٠٧ ، وَتَهْذِيبُ الْقَفَّةِ ٤/٤٤٦ ، وَمُتَأَنِّسُ الْقَفَّةِ ٤/٤٦٩ ، وَفِيهِ : « وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَمَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ » .

(٦) قَالَ : سَائِقَةٌ مِنْ رِوَايَةٍ .

(٧) « ابْنُ خَالِدٍ » : سَائِقَةٌ مِنْ رِوَايَةٍ .

(٨) فَقَالَ أَبُو حُبَيْدٍ هَكَذَا « سَائِقَةٌ مِنْ رِوَايَةٍ .

(٩) الَّذِي فِي الْمَجْمَعِ الصَّغِيرِ : « أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » ، وَانْظُرْ تَقْرِيبَ الْبَابِ ٨٢/١ : « أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ مَكِّيٌّ ثَقَفٌ ، مِنْ ثَلَاثَةِ مِائَاتٍ سِتَّةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً » .

قَالَ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» : يَعْنِي بِقَوْلِهِ : [كَانَ] ^(١) يَسْتَفْتَحُ بِصَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ ،
[أَيْ] ^(٢) أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتَحُ الْقِتَالَ بِهِمْ .

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : كَانَتْهُ يَتِمُّنُ بِهِمْ ، وَالصَّعَالِيكَ : هُمُ الْفُقَرَاءُ ، وَالِاسْتَفْتَاخُ :
هُوَ الْاسْتَنْصَارُ ، وَيُرْوَى فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ^(٤) : « إِنْ تَسْتَفْتَحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ
الْفَتْحُ » ^(٥) يَقُولُ : إِنْ تَسْتَنْصَرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ النَّصْرُ .

وَيُرْوَى : أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ كَانَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا خُصُومَةٌ ، فَقَالَتْ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ
الْفَتْحُ : تَعْنِي ^(٦) الْحَاكِمَ ، لِأَنَّهُ ^(٧) يَنْصُرُ الْمَظْلُومَ عَلَى الظَّالِمِ .

٩٥- وقال ^(٨) أَبُو عُيَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

لَمَّا كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَشَكِيَ إِلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَقَالَ : « أَطْلُقُوا لِي ^(٩) عُغْرَى فَأُكِّي بِهِ ^(١١) » .

قَالَ « الْكَسَائِيُّ » وَ « الْأَحْمَرُ » أَوْ غَيْرُهُ : الْعُغْرُ : الْقَعْبُ ^(١٢) الصَّغِيرُ ، قَالَ ^(١٣) « أَعْنَى
بَاهِلَةً » ، يَمْدَحُ رَجُلًا :

(١) « كَانَ » تَكْمِلَةٌ مِنْ د ، وَهِيَ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْمِثْلُ مِنْ لَفْظَةِ « كَانَ » مَصْدُوقَةٌ فِي د ، أَيْ : كَانَ يَسْتَفْتَحُ

الْقِتَالَ الْمُهَاجِرِينَ .

(٢) أَيْ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ج .

(٣) م : سَالِقَةٌ مِنْ م ، وَالْمَطْبُوعُ .

(٤) هـ : زَوْجِلَ : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٥) سُورَةُ الْأَنْفَالِ آيَةُ ١٩ .

(٦) ع « يَمْنَى » وَمَأْتِيَتْ مِنْ بَقِيَةِ النَّسْخِ أَدَقُّ .

(٧) م : (لَا) فِي مَوْضِعٍ « لِأَنَّهُ » خَطَأٌ .

(٨) ع : قَالَ :

(٩) كـ م . عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ج . - صَلَاقَةٌ عَلَيْهِ - .

(١٠) د : لَمْ « فِي مَوْضِعٍ » فِي « وَمَأْتِيَتْ مِنْ بَقِيَةِ النَّسْخِ » وَكُتِبَ السُّنَنُ ، أَصُوبٌ .

(١١) انْظُرْ تَحْرِيقَ الْحَدِيثِ وَفِي ٤٨ ص مِنْ هَذَا الْجُزْءِ وَهَذَا الْحَدِيثُ جُزْءٌ مِنْ تَحْرِيقِهِ هُنَاكَ .

وَالْحَدِيثُ فِي م : كِتَابُ الْمَسَاجِدِ ، وَمَوَاضِعُ الصَّلَاةِ ، بَابُ قَضَاءِ الْفَائِضَةِ ، وَاسْتِحْبَابِ تَجْمِيلِهِ ج هـ ص ١٨٣

حـ : حَدِيثٌ لِي قِتَادَةَ ج هـ ص ٢٨٨ ، وَلِيهِ : « فَقَالَ أَحْلَى لِي لِحْمِي »

وَالْفَائِقُ ٧٥/٣ ، وَالنَّهْيَةُ ٣٩٥/٣ ، وَتَهْلِيلُ الْقُدَّةِ ١٢٩/٨

(١٢) ع : الْقَاعُ ، وَلِلْفَتْحِ وَالْقَعْبِ جَاءَتْ فِي بَقِيَةِ النَّسْخِ وَتَهْلِيلِ الْقُدَّةِ ، وَلِلْفَتْحِ التَّنَجُّسُ جَاءَتْ فِي : حـ ، وَالنَّالِيُّ ، وَالنَّهْيَةُ
وَمَقَابِلُ الْقُدَّةِ ، وَالْحَكْمُ ، وَالْحَقُّ مَقَابِلُ - .

(١٣) م ، وَالْمَطْبُوعُ : وَقَالَ ، وَلِلْحَقِّ وَاحِدٌ .

- نكفيه حَزَّةً فَلَمَّا إِنَّمَا بَهَا . : من الشَّوَاهِدِ ، وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْغُمْرُ (١)
 يَقَالُ مِنْهُ (٢) : قَدْ تَغَمَّرْتُ : إِذَا شَرِبْتُ شُرْبًا قَلِيلًا .
 وَأَمَّا الْغُمْرُ (٣) : فَالرَّجُلُ الْجَاهِلُ بِالْأُمُورِ ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا جَمِيعًا أَغْمَارٌ .
 وَالْغُمْرُ (٤) : السَّخِيمَةُ وَالشَّحْنَاءُ ، تَكُونُ (٥) فِي الْقَلْبِ .
 وَالْمَغْمَرُ : مِثْلُ الْغُمْرِ (٦) .

وَالْغَمْرُ (٧) : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْجَوَادِ : غَمْرٌ :

٩٦- وَقَالَ (٨) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ مَرْثَدٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - فِي أَرْبَعِمِائَةِ رَاكِبٍ مِنْ «مَزِينَةَ» فَقَالَ

(١) هكذا جاء البيت ونسب في المحكم ٣٠٧/٥ ، واللسان ، والنتاج « غمره وجاء منسوباً في مقاييس اللغة ٣٩٤/٤ وجاء فطر والثاني غير منسوب في تهذيب اللغة ١٣٠/٨ والبيت من قصيدة من البسيط - لأبي ياحدة عامر بن الحارث بن رباح الباهلي يرقى أعلاه للثغر بن وهب الباهلي ، جاءت في الأصمعيات ، الأصمعية ٢٤ ، وجمهرة أشعار العرب ج ٧/٢ ط القاهرة ١٣٨٧ و ١٩٦٧ م .

وفي تفسير غريبه : الحزرة : ما قطع من العلم طولا . الفلذ : كعب البير . الغمر : أصغر الأفاعل ، وذكر محقق التهذيب أن البيت جاء في إصلاح المطلق ٣١٦٩٨٤ م .

(٢) منه : صاقلة من د . و قد « ينحما : صاقلة من م والمطيرج .
 وجاء في الفائق : هو القنح الصغير سمي بذلك ؛ لأنه مقنود بين سائر الأفاعل . وجاء في مقاييس اللغة : فأما الغمر : فهو القنح الصغير ، وليس يبيد أن يكون من قياس الباب ، كان الماء التليل يغمره . وجاء في المحكم : والغمر : قنح صغير يتصافى به القوم في السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير ، على حصة يلقونها في إناه ، ثم يصب فيه من الماء قنحا يغمر الحصة ، فيساقها كل رجل منهم ، وأنشد بيت أبي ياحدة .

(٣) ر : فأما الغمر - والغمر هنك : يغمر الثين وسكون الميم . (٤) أي يكسر الثين وسكون الميم .

(٥) ج : يكون - ياء مشتقة في أوله - خطأ .

(٦) المطيرج : الغمر - يفتح الميم - والمواب ما أثبت عن بقية النسخ . وفي المحكم ٣٠٧/٥ : وصبي غمر ، وغمر وغمر ، وغمر (يسكون الميم وضم الثين وفتحها في الأول والثاني ، وفتح الثين مع فتح الميم وكسرها في الثالث والرابع) ومغمر : لم يحرب الأمور .

(٧) المطيرج : الغمر - يضم الثين وسكون الميم - والمواب ما أثبت عن بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ١٢٩ / ٨ ومقاييس اللغة ٤ / ٩٣ ، والمحكم ٣٠٦ / ٤

وفي المقاييس : الثين والميم والرءاء أصل صحيح ، يدل على تنطية وسفر في بعض اللشدة .

من ذلك الماء الغمر : الماء الكثير وسمى بذلك ؛ لأنه يغمر ما تحته .

ثم يشتق منه ذلك ، فيقال : فرس - غمر كثير الجري شبه جريه في كثرة بلاده الغمر ، ويقال الرجل المساء : غمر .

(٨) ج : ك : قال .

(٩) ك : م : عليه السلام - وفي د . ر . ج : صل الله عليه .

(١٠) ر : م : عليه السلام ، وفي ج : صل الله عليه .

النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «لَعَمْرُ» : «قُمْ فَزَوِّدْهُمْ» (١) .
فَقَامَ «عمر» فَفَتَحَ غُرْفَةً لَهُ فِيهَا تَمَرٌ كَالْبَعِيرِ الْأَقْرَمِ (٢) .
مَكَذَا الْحَدِيثُ .

وَقَالَ (٣) : حَدَّثَنِي هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ (٤) ، عَنْ حُصَيْنٍ (٥) ، عَنْ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ،
عَنْ النُّعْمَانِ قَالَ (٦) : وَحَدَّثَنَا (٧) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ (٨) ، عَنْ قَيْسِ
بْنِ أَبِي ٧٨ / حَازِمٍ ، عَنْ دَكِينِ بْنِ سَعِيدٍ أَوْ سَعِيدٍ (٩) - شَكَكَ أَبُو عَبِيد (١٠) -
قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ (١١) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ ذَكَرَ مَثَلَ هَذِهِ الْقِصَّةِ .
قَالَ أَحَدُهُمَا : «فَلِذَا تَمَرٌ مَثَلُ الْقَصِيلِ الرَّابِضِ» .

وَقَالَ الْآخَرُ : «مَثَلُ الْبَعِيرِ الْأَقْرَمِ»

-
- (١) م . والمطبوع : «فزودهم» بوار مفتوحة مخففة ، وق د : بوار مفتوحة مفعلة ، والعبارة ما أثبتت عن د . ح . ك .
(٢) جاء في سم : حديث للنعمان بن مقرن ج ه ض ٤٤٥ :
حدثنا عبد الله ، حدثني ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا حرب : يعني ابن شداد ، حدثنا حصين ، عن سالم بن أبي
الجعد ، عن النعمان بن مقرن ، قال : قمنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أربعمائة من مزينة - فأمرنا
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأمره ، فقال بعض القوم : يا رسول الله : ما لنا ملأنا من تزود ، فقال النبي - صلى
الله عليه وسلم - «ولعمري : زودهم» ، فقال : ما عندي إلا فاضلة من تمر ، وما أراها تفي عنهم شيئا . فقالوا فزودهم
فانطلق بنا إلى عليه له ، فلما فيها تمر مثل البكر الأورق ، فقال : خذوا ، فأخذ القوم حاجتهم . قال : وكنت أنا في
آثر القوم ، قال : فالتفت ، وما ألقته موضع حمرة ، وقد أحصل منها أربعمائة وجل .
وانظر في رواية دكين : سم ، حديث دكين بن سيد الخنسي ج ٤ ص ١٧٤ : وفيها : وهن أربعمائة وأربعمائة .
... قال دكين « فإذا في الترفة من التمر شيء بالقصيل الرابض . . . وروي في سم عن دكين بأكثر من وجه .
وانظر كذلك اتفاق ٣ / ١٧١ (قرم) والنهاية ٣ / ٥٠ ، وتهذيب اللغة ٩ / ١٤٥ ، واللسان (قرم) .
(٣) د . ح . قال : « وقى » وحديثه .
(٤) « أين يشير » سابقة من د . روح .
(٥) ر : حسين ، تصحيح .
(٦) قال : سابقة من د .
(٧) ح : وحديثه .
(٨) ح : « بن خالد » تصحيح .
(٩) جاء في تقريب التهذيب ٣٣٦ / ١ دكين - معذرا - ابن أبي عمير - بزيادة يا ، وقيل بالتصغير المزني ، وقيل
الخنسي ، صاحب نزل الكوفة .
(١٠) شك أبو عبيد : سابقة من د . ح .
(١١) د : رسول الله .

قَالَ (١) : فَقَالَ عُثْرُ (٢) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا هِيَ أَصْوَعُ (٣) مَا يُقَيِّظُنَّ بَنِي .
قَالَ : « قُمْ فَزُودْهُمْ » ،

قَالَ أَبُو عُثْرٍ (٤) : لَا (٥) أَعْرِفُ الْأَقْرَمَ ، وَلَكِنِّي (٦) أَعْرِفُ الْمُقَرَّمَ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ
الْمُكْرَمُ الَّذِي لَا يَحْمَلُ عَلَيْهِ ، وَلَا يُغْلَلُ ، وَلَكِنْ يَكُونُ لِلْفَيْحَةِ (٧) .

قَالَ (٨) : وَأَمَّا الْبَعِيرُ الْمَقْرُومُ ، فَهُوَ الَّذِي بِهِ قُرْمَةٌ ، وَهِيَ سَمَةٌ تَكُونُ (٩) قَوْقُ الْأَنْثِ
تُسَلِّخُ مِنْهُ جِلْدَةً ، ثُمَّ تُجَمِّعُ (١٠) قَوْقُ أَنْفِهِ ، فَبِئَاصُومِ الْقُرْمَةِ .
يُقَالُ مِنْهُ : قَرَمْتَ الْبَعِيرَ أَقْرَمَهُ (١١) قَرْمًا .

(١) قال : ساقطة من م والمطويح .

(٢) عمر : ساقطة من ر .

(٣) في ك : أصاح ، وصوبت عل الماشق إلى وأصوح ، بعلامة خروج ، عند المقابلة على أصل أبي الحسن الاسفندياني
كلبك صوت إلى أصوح ، ولم أنف . عل أصاح في جوح صاع ، وإنما جاء : أصوح ، وأصواح ، وصيمان ، وإن
شئت أبديت من الوار المقسومة حزة (يعني أصوح في أصوح) انظر اللسان (صوح) .

(٤) ر : قال أبو حبيد والصواب ما أثبت عن يقية النسخ ، وق تهذيب اللغة ٩ / ١٤٠ : قال أبو حبيد : قال
أبو عمرو ؟

(٥) م ، والمطويح ، ولاه والمخ لا يحتاج إلى الوار ، ولا يتوقف عليها .

(٦) (٩) د . ر . م ، والمطويح : ولكن وهو وإن كان جازا إلا أن ما جاء في ك وج جاء مثله في تهذيب اللغة ٩ / ١٤٠
نقل عن أبي حبيد .

(٧) جاء في القائل ٣ / ١٧١ :

أثبت صاحب الفكرة : قرم البعير ، فهو قرم - بكسر الراء فيها - : إذا استقرم أي صار قرما ، وهو الفعل المقروك
لفعله ، وقد أثرمه صاحبه ، فهو قرم ، وكانه من القرمة وهي السمة ؛ لأنه ومن لفظة وعلاوة لها . . ثم ذكر أن أنفل
وقبل يلتقيان كثيرا كوجيل وأوجيل ، وتلف وأتلف وتقع وأتبع .

وهذا الذي ذكره صحيح ، قال سيوري : وجير وجيرا ، - بكسر جيم النفل ، وفتح جيم المصدر - وهو وجير ،
وقالوا : هو أوجير ، فأدخلوا النفل هنا ، لأن نفل وأفل قد يجمعان كما يجمع ففلان وففل ، وذلك قولك : شئت وأشئت ،
وجرب وأجرب وقالوا : سق وأسق وجول وأوجل ، وقس وأقس وكدر وأكدر ، وخشن وأخشن . . . انظر
سيوريه ١٨/٤ تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد خارون

(٨) قال : ساقطة من ح .

(٩) د : يكون ، والصواب ما أثبت عن يقية النسخ وتهذيب اللغة .

(١٠) ك : يسليخ منها جلدة ثم يجمع ، وأثبت ما جاء في يقية النسخ وتهذيب اللغة ٩ / ١٤٠ ، ولم أنف عل قول
بنائث الألف سق يقال : تسليخ منها .

(١١) ح : أقرمه - بضم الراء - ولم أنف عل عجي مضارعه بضم العين .

قال أبو عبيد (١) : وَلَمَّا سُمِّيَ السَّيِّدُ الرَّئِيسُ (٢) مِنَ الرِّجَالِ الْمُقَرَّمِ ، لِأَنَّهُ مُبَيَّنٌّ
بِالْمُقَرَّمِ مِنَ الْإِبِلِ ، لِعَظَمِ شَأْنِهِ وَكَرَمِهِ وَنَدَمِهِ ، قَالَ (٣) : أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
إِذَا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حُدَّ نَابِهِ تَحَطَّطَ فِينَا نَابُ آخَرِ مُقَرَّمٍ (٤)
أَرَادَ : إِذَا هَلَكَ سَيِّدٌ مِنَّا خَلَفَ مَكَانَهُ آخَرٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ «عَمَرُ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] (٥) مَا يُقَيِّظُ بَنِيَّ ، فَإِنَّهُ (٦) يَعْنِي أَنَّهُ لَا يُكْفِيهِمْ
لِقَيِّظِهِمْ ، وَالْقَيِّظُ : هُوَ (٧) حِمَارَةُ الصَّيْفِ ، يَقُولُ : مَا يُصَيِّقُهُمْ .

يُقَالُ : قَيِّظَنِي هَذَا الْعُلَامُ ، وَهَذَا الثَّوْبُ : إِذَا كَفَاكَ لِقَيِّظِكَ ، وَكَانَ الْكِسَافُ
يُنْشَدُ هَذَا الرِّجْلُ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

∴ مِنْ يَكْ ذَلَيْتَ فُهَذَا بَنِيَّ ∴

∴ مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْنَى (٨) ∴

يَقُولُ : يَكْفِيَنِي لِقَيِّظِ (٩) ، وَالصَّيْفُ ، وَالشَّتَاءُ .

(١) قال أبو عبيد : ساقطة من ح .

(٢) ح : الرئيس السيد ، وما يعني ، وإن كان تقدم السيد أدق .

(٣) م : « يبه » و « به » يلتقط للماني يتلق والقبل « سى » قبله .

(٤) م ، والطبري : « قال » وقد جاء هذا وذلك في كتاب أبي عبيد .

(٥) البيت من قصيدة - من الطويل - لأوس بن حجر ، ورواية الديوان : « وإن مقرمه ويروي » فإن مقرمه وكلها روايات ، ورواية الفريبي جاء ونسب في تلخيص ألفه ، ومقاييس اللغة ٥ / ٧٥ ، واللسان (قرم) وتلخيص ألفاظ ابن السكيت ٨٦ .

(٦) رحمه الله : تكله من ه .

(٧) فإله : ساقطة من ح : وإليها أدق .

(٨) أنه : ساقطة من م . وللفي لا يتوقف عليها .

(٩) هو : ساقطة من و . ح .

(١٠) جاء في ك بعد البيت بيت ثالث هو :

∴ جيتيها من نيمات ست ∴

وهو زيادة دخلت في ملب النسخة ، وقد ميزها المقابل بالرمز ولاه في أول البيت والرمز ولله في آخره الاله
مل أبها إضائة أو حالية ويؤكد ذلك أنها لم تأت في بقية النسخ .

وجاء الرجز في تلخيص اللغة ٩ / ٢٦٠ ، والفائق من غير نسبة ، وكلها الحكم ٦ / ٣٠٥ وفيه : « ومن يك » .

وجاء الرجز في اللسان (بات) كذلك غير منسوخ ، ويحده :

∴ تحطه من ليمات ست ∴

∴ سود نماج كصالح الدشت ∴

(١١) م ، والطبري : القَيِّظُ .

[٧٩] وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حين (٢) بَعَثَ إِلَى «ضُبَاعَةَ» وَفَبَحَثَ ثَمَاءَ قَطْلَبَ مِنْهَا ، فَقَالَتْ (٤) : مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا الرِّقْبَةُ ، وَإِنِّي لَأَمْسَحِي (٥) ، أَنَّ أَبْعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [بِالرِّقْبَةِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا : وَأَن أَرْسِلِي بِهَا ، فَإِنَّهَا هَادِيَةُ الثَّمَاةِ ، وَهِيَ أَبْعَدُ الثَّمَاةِ مِنَ الْأَذَى] . (٧)

قال (٨) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، يَرْفَعُهُ .

قال «الْأَصْمَعِيُّ» وَغَيْرُ وَاحِدٍ : الْهَادِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ وَمَا (٩) تَقَدَّمَ مِنْهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ : أَقْبَلْتُ هَوَادِي الْخَلِّ : إِذَا بَكَتْ أَعْضَاؤُهَا ، لِأَنَّهَا أَوَّلُ شَيْءٍ [يَتَقَدَّمُهَا] (١٠) مِنْ أَجْسَادِهَا .

وَقَدْ تَكُونُ (١١) الْهَوَادِي أَوَّلَ رَجِيلٍ يَطْلُعُ مِنْهَا ، لِأَنَّهَا الْمُتَقَدِّمَةُ .

(١) ع : قال .

(٢) ك . م . : عَلَيْهِ السَّلَام ، وَفِي ر . ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَفِي د : صَلَّى اللَّهُ .

(٣) ع : هِيَ أَنِ حِينَ .

(٤) د : فَقَالَتْ ، قَصِيصٌ .

(٥) ع . م . ، وَالْمَطْبُوع ، وَالْفَائِق ٤ / ٩٥ : «لَأَمْسَحِي» - يَمِيزُ فِي آخِرِهِ - وَأَثَرُوا حَذَفَ إِلَيْهَا الْإِغْرَاءَ كَرَاهِيَةِ النِّقَاطِ الْيَابِسِ .

(٦) الْجُمْلَةُ النَّهَائِيَّةُ مِنْ د . م . ، وَهِيَ فِي ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٧) فِي د : إِلَى الْأَرْضِ . . فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْأَذَى «

وَجَاءَ فِي جَم : حَدِيثُ ضُبَاعَةَ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمطلبِ كَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ج ٦ ص ٣٦٠ : حَدَّثَنَا هبة الله ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَعَلِيٍّ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَسَمَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ الْفضلِ بْنِ الْفضلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمطلبِ أَنَّهَا ذَبَحَتْ فِي بَيْتِهَا ثَمَاءً ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ أَطْعِمِينَا مِنْ شَاتِكُمْ ، فَقَالَتْ الرُّسُلُ : وَاقْتُ مَائِي عِنْدِي إِلَّا الرِّقْبَةَ ، وَإِنِّي أَمْسَحِي أَنْ أَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالرِّقْبَةِ ، فَرَجَعَ الرُّسُلُ ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهَا ، قَتَلَهَا ، فَأَرْسَلَ بِهَا ، فَأَتَاهَا هَادِيَةُ الثَّمَاةِ إِلَى الْكُفْرِ ، وَأَبْعَدَهَا مِنَ الْأَذَى .

وَنَظَرَ الْفَائِق ٤ / ٩٥ ، وَالنَّهَائِيَّةُ ٢٥٥ / ٥ ، وَتَهْذِيبُ ٣٨٣ / ٦ .

(٨) قَالَ : سَاطِقَةٌ مِنْ د .

(٩) ر : مَاءٌ وَمَائِيَّتٌ مِنْ بَقِيَّةِ النَّسِخ ، وَتَهْذِيبُ الْفَقْه ٣٨٣ / ٦ .

(١٠) يُتَقَدَّمُهَا : تَكْتَلِمُ مِنْ م وَالْمَطْبُوع ، لَمْ تَرُدْ فِي بَقِيَّةِ النَّسِخ ، وَتَهْذِيبُ الْفَقْه ٣٨٣ / ٦ تَقْلًا مِنْ أَبِي حَبِيبٍ ، وَأَرَادَهَا مِنْ بَابِ التَّصَرُّفِ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ فِي التَّهْذِيبِ : لِأَنَّهَا أَوَّلُ شَيْءٍ مِنْ أَجْسَادِهَا ، وَفِي الْحَكْمِ ٢٦٩ / ٤ : وَهَوَادِي الْخَلِّ : أَعْضَاؤُهَا ، لِأَنَّهَا أَوَّلُ شَيْءٍ مِنْ أَجْسَادِهَا .

(١١) د : يَكُونُ - يَهْدِي مَشَاةً - وَهُوَ جَائِزٌ .

يُقَالُ مِنْهَا (١) : [قَدْ (٢)] مَلَتْ تَهْلِي : إِذَا تَقَلَّصَتْ .

وَقَالَ (٣) « حَبِيدُ بْنُ الْأَيْرُسِ » (٤) يَذْكُرُ الْحَبِيلَ :

وَعِدَاةٌ صَبَحْنَ الْجِيَارَ عَوَاسًا يَهْلِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْتُ شَرْبُ (٥)
أَيَّ يَتَقَدَّمُهُنَّ .

وَقَالَ « الْأَعشى » يَذْكُرُ عَشَاهُ ، وَمَشْيَهُ بِاللَّيْلِ :

إِذَا كَانَ هَادِي الْقَتَى فِي الْبَلَا د صَدَرَ الْقَنَاةَ أَطَاعَ الْأَمِيرَا (٦)

وَقَدْ يَكُونُ إِنَّمَا (٧) سَمَى الْعَصَا هَادِيًا ؛ لِأَنَّهُ يُمَسِّكُهَا بِيَدِهِ ، فَهِيَ تَهْدِيهِ تَتَقَدَّمُهُ (٨) .

وَقَدْ يَكُونُ (٩) مِنَ الْهَدَايَةِ : أَيَّ أَنَّهَا تَكُنُّ (١٠) عَلَى الطَّرِيقِ .

وَكَلَّلَكَ الدَّلِيلُ يُسَمَّى هَادِيًا ؛ لِأَنَّهُ يَقْدُمُ (١١) الْقَوْمَ ، وَيَتَّبِعُونَهُ ، وَيَكُونُ أَنْ يَهْدِيَهُمُ
لِلطَّرِيقِ (١٢) .

٩٨ - وَقَالَ (١٣) أَبُو حَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٤) - أَنَّ قَوْمًا شَكُوا

لِإِلَهِ سُرْعَةَ فَنَاهَ طَعَامِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (١٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٦) - : « أَتَكِيلُونَ
أَمْ تَهْلُونَ ؟ »

(١) م ، والمطبوع : منه ، أراد الفعل .

(٢) قد : تكملة من دج . م .

(٣) د . ج . م . قال .

(٤) د : الأرض ، تصحيف .

(٥) في د : تهل أو التهلون - يتناه مشاة لوقتية . - أو القمل ، وهو جائز إلا أن الرواية وهيلى .

وقد جاء البيت في تهذيب اللغة بتسويلا لمبيد ، وله نسب في اللسان (د ي) وفي التهذيب : وشرب ، براء مهمله تحريف

(٦) التوبيخ من قصيدة - من المتقارب للأعشى ميمون بن قيس يفتح هوزة بن حل الحنفى الديوان ١٣١ ، وله جاء

منسوب في تهذيب اللغة ، واللسان / حتى ، وفيه منسوب في مقاييس اللغة ٤٢/٦ .

(٧) حجارة م والمطبوع : « أنه إنما »

(٨) ر : ننتقمه ، وفي ج : أي نتقدمه ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتهذيب اللغة ٣٨٣/٦

(٩) ح : ذكر - يتناه مشاة لوقتية .

(١٠) تهذيب اللغة : « لأنها بوق د : أي تده » .

(١١) تهذيب اللغة : « يتقدم » .

(١٢) ر : الطريق ، ويملى الثاني بنفسه وبالدلام في مثل ذلك .

(١٣) ح : قال .

(١٤) ك . م : عليه السلام ، وفي د . ج . د . : صل الله عليه .

(١٥) م ، والمطبوع : النبي .

(١٦) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ج . د . : صل الله عليه .

قَالُوا^(١) : نَهَيْلٌ .

قَالَ : « فَكَلُوا ، وَلَا تَهِيلُوا^(٢) » .

قَالَ^(٣) : حَلَّتْهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ مُوَدَّبٌ آلِ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ^(٤) ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ ، مَوْلَى آلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥)] .
قَوْلُهُ : وَلَا تَهِيلُوا^(٦) : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَرْسَلْتَهُ^(٧) مِنْ رَمَلٍ أَوْ تُرَابٍ^(٨) ، أَوْ طَعَامٍ ، أَوْ نَحْوِهِ^(٩) :

قَدْ هَلَتْهُ أَهْلُهُ هَيْلًا : إِذَا أَرْسَلْتَهُ فَجَرَى [٨٠] وَهُوَ^(١٠) طَعَامٌ مَهِيلٌ .

وَقَالَ^(١١) اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(١٢) - : « وَكَانَتْ الْجِبَالُ كُتَيْبًا مَهِيلًا^(١٣) » .

: وَمِنْهُ حَدِيثُ «الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ» : [رَحِمَهُ اللَّهُ^(١٤)] : أَنَّهُ أَوْصَاهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَكَانَ مَاتَ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : « هِيلُوا عَلَيَّ هَذَا الْكُتَيْبَ ، وَلَا تَحْفَرُوا لِي فَأَحْبِسَكُمْ^(١٥) » .
فَتَبَاوَيْلُ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَكِيلُونَ طَعَامَهُمْ يَصْبُونَهُ^(١٦) صَبًّا ، فَتَنَاهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ .

(١) ح : قَالُوا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدَةٌ .

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فَبَدِثُ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ السَّنَنِ .
وَجَاءَ فِي خ : كِتَابُ الْبُيُوعِ ، بَابُ مَا يَسْتَحِبُّ مِنَ الْكَيْلِ ج ٣ ص ٢٢ :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْوَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَيْلِدِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْلَانَ ، عَنْ الْقَدِّمِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ - رَفِيعُ اللَّهِ هَهُ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « كَلُوا طَعَامَكُمْ ، يَهَارِكْ لَكُمْ » .

وَانْظُرْ : ن : كِتَابُ الْبُيُوعِ ، بَابُ بَيْعِ الصُّبْرَةِ مِنَ الطَّعَامِ ج ٧ ص ٢٣٧
ج : كِتَابُ التَّجَارَاتِ ، بَابُ مَا يَرْجَى فِي كَيْلِ الطَّعَامِ مِنَ الْبِرْكَةِ الْخَطِيطِ ج ٢٢٣ ص ٧٥٠
ج : حَدِيثُ الْقَدِّمِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ الْكُتَيْبِ
ج ٤ ص ١٣١
وَالْجَامِعُ الصُّبْرَ ٢ / ٩٨ ، وَالنَّهْجَةُ ٥ / ٢٨٨ وَالْفَائِقُ ١٢٢ / ٦ وَتَهْلِيلُ الْفَتْحِ ١٦ / ٤١٦

(٣) قَالَ : مَاتَ مِنْ د .

(٤) د : « عِدَّ اللَّهُ » تَصْغِيفٌ .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُتَقَرِّفَيْنِ تَكْلَةً مِنْ د .

(٦) د : وَلَا تَهِيلُوا وَبَقِيَّةُ النُّسَخِ : لَا تَهِيلُوا ، وَجَلَّفَ الْوَارِثُ فِيهِ .

(٧) فِي تَهْلِيلِ الْفَتْحِ ٦ / ٤١٦ : « أَرْسَلْتَهُ إِسْرَالًا » .

(٨) د : مِنْ تُرَابٍ أَوْ رَمَلٍ ، وَلَا فَرْقَ فِي الْمَعْنَى .

(٩) ر . م . وَالطَّبْرُوحُ : « طَعَامٌ ، وَنَحْوُهُ » ، وَفِي ح : « أَوْ طَعَامٌ وَنَحْوُهُ » .

(١٠) ع : وَهَذَا ، وَكَلِمَتُ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النُّسَخِ ، وَتَهْلِيلُ الْفَتْحِ ٦ / ٤١٦ :

(١١) د : ح : قَالَ .

(١٢) د : وَتَهْلِيلُ الْفَتْحِ - حَزَّ وَجَلَّ . وَفِي م : تَعَالَى .

(١٣) سُورَةُ الْمَزْمَلِ آيَةُ ١٤ .

(١٤) مَا بَيْنَ الْمُتَقَرِّفَيْنِ تَكْلَةً مِنْ م وَالطَّبْرُوحُ .

(١٥) الْفَائِقُ ١ / ١٢٢ ، وَالنَّهْجَةُ ٥ / ٢٨٨

(١٦) ر : هُوَ يَصْبُونُهُ وَالْمَعْنَى وَاحِدَةٌ .

٩٩ - وقال^(١) أبو عبيد في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - في الذي يشرب في إناء من قِصَّة : « إِنَّمَا^(٣) يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ^(٤) » .

قال^(٥) : حَدَّثَنَا^(٦) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيوب ، عَنْ نَافِع ، عَنْ رَجُلٍ [قَدْ^(٧)] سَمِعَهُ وَنَسَبَهُ^(٨) ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩) - .

قال أبو عبيد^(١٠) : أَصْلُ الْجَرْجَرَةِ : الصَّوْتُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَعْبَرِ إِذَا صَوَّتَ هُوَ يُجْرَجُ ، قَالَ^(١١) « الْأَغْلَبُ الْعَجَلُ ؟ يَصِفُ فَحَلًّا يَهْلِكُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ «لِدُكَيْن» !

∴ وَهُوَ إِذَا جَرَجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ ∴

∴ جَرَجَرَ فِي سَجَجَةٍ كَالْحُبِّ ∴

∴ (١) : ع : قال .

(٢) م ، والمطبوع - عليه السلام ، وفي د . ج . ك : صل الله عليه .

(٣) ع : « إِنَّمَا » والتي في الحديث « إِنَّمَا » . وفي المحكم ١٤٧ / ٧ « نكاهه » .

(٤) جاء في خ : كتاب الأثرية ، باب آية النفقة ج ٦ ص ٢٥١ :

حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك بن أنس ، عن نافع ، عن زينة بن عبد الله بن عمر (بن الخطاب) ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق ، عن أم سلمة ، زوج النبي - صل الله عليه وسلم - أن رسول الله - صل الله عليه وسلم - قال : « الذي يشرب في إناء النفقة ، إنما يجرجر في بطنه نارا جهنم » .

وانظر : م : كتاب لباس والزينة ، باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة ج ١٤ ص ٢٩

د : كتاب الأثرية ، باب في الشرب في آية الذهب والفضة الحديث ٢٧٢٣ ج ٤ ص ١٢

به : كتاب الأثرية ، باب الشرب في آية النفقة الحديث ٣٤١٣ ج ٣ ص ٢ ص ١٣٠

ط : باب في صفة النبي - صل الله عليه وسلم ج ٣ ص ١١٠ من تنوير الحوالك

ح : كتاب الأثرية ، باب الشرب في الملقط الحديث ٢١٣٥ ج ٢ ص ٤٦

سم : حديث أم سلمة ج ٦ ص ٣٠١ حديث عائشة ج ٦ ص ٩٨

والفائق ٢٠٢ / ١ ، والنهاية ٢٥٥ / ١ ، وتهذيب اللغة ٤٧٩ / ١٠ ، ومقاييس اللغة ٤١٤ / ١ ، والمحكم ١٤٧ / ٧

(٥) قال : ساقطة من د .

(٦) ع : حدثنا .

(٧) قد : تكله من ع .

(٨) من رجل ساء ونسبه : ساقطة من د .

(٩) د . ج . ك : صل الله عليه .

(١٠) وقاله ساقطة من م ، و أبو حنيفة ساقطة من د . د . ج .

(١١) د : وقال .

∴ وَهَامَةُ السَّالِمِ الْجَلِ الْمُنْكَبُ (١) ∴

فَكَانَ (٢) مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ : يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ (٣) : بِعَنَى صَوْتِ وَقُوعِ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ وَلَمَّا يَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ شِدَّةِ الشُّرْبِ (٤) .

قال (٥) «الراعي» يَذْكُرُ شُرْبَ الْإِبِلِ وَأَنَّهُمْ سَقَوْهَا ، فَقَالَ :

لَسَقَوْا صَوَادِي بِسَمْعُونِ عَشْبَةً ∴ لِلْمَاءِ فِي أَجْرَاهِمْ صَلِيلًا (٦)
بِعَنَى صَوْتِ الْجَرَجِ ∴ ∴ ∴

(١) جاءت الآيات الثلاثة في الحكم ١٤٦ / ٧ والمان (جرو) منسوبة للأعظب السجل ، وجاء البيتان الأول والثاني في تهذيب اللغة ١٠ / ٤٧٩ والبيتان الثاني والثالث في مقاييس اللغة ١ / ٤١٣ وقد نسب إليها للأعظب ، ولم أجد من نسبها له كين .

(٢) المطبوع : فكان ، وأراه خطأ في الطبع .

(٣) ح : فهو يجرجر في بطنه « ولا أرى مجررا للذكر » فهو .

(٤) جاء في تهذيب اللغة ١٠ / ٤٨٠ :

قلت : أراد بقوله : يجرجر في . نار جهنم : أي يصدر فيه نار جهنم : إذا شرب من آنية الذهب فيعمل شرب الماء وجرجه جرجرة ، لصوت وقوع الماء في الجوف عند شدة الشرب .

وجاء في النهاية ١ / ٢٥٥ . وقال الزحشرى يروى برفع الفاء ، والأكثر التصب .

(٥) ح . د . م . المطبوع هو قاله والمضى واحد .

(٦) كذا جاء ونسب في كتاب الإبل للأصمى ص ١٠٠ ضمن مجموعة الكثر القوي ، وله نسب في أعمال السرقسطي ٣ / ٣٨٤ ، وانظر الجمهرة ١ / ١٠٢ واللسان (صال) .

* جاء في نسخة د بعد الحديث السابق حاشية تشتمل على حديث دواء حل بن عبد العزيز عن أبي حنيفة القاسم بن سلام وقد أدخلها فاسخ الكتاب في المتن إلا أنه نقل لفظة حاشية قبله ، وهذا الذي جاء في نسخة د .

حاشية من رواية حل بن عبد العزيز البصري عن أبي حنيفة :

وقال أبو حنيفة في حديث أبي - صل الله عليه وسلم ، وسأله رجل ، فقال : يا رسول الله ؟

« مالي من ولدي ؟

فقال : ما قلت منهم .

قال : فلي خلت يدي ؟

قال : لك منهم ما خسر من ولده

سحناه ابن علي ، عن أبي بن أبي سليم ، عن سعيد ، عن حبيب بن عبد الرحمن الحنظلي ، عن أبي - صل الله عليه وسلم .

قال حبيب : لأن أقدم منقطا أحب إلي من مائة مستلثم .

قوله : لك منهم ما خسر من ولده ، يقول : إن مفر ليس يؤجر فيمن مات اليوم من ولده .

ويقال : منقط ، ومنقط - يكسر البين وضمتها - للثان .

وعن أبي حنيفة منقط ومنقط ومنقط ، ولم نسمع بالفتح إلا من أبي حنيفة .

وقوله : مائة مستلثم : يعني الذي قد ليس لثمة ، وهي الفرج .

١٠٠- وَقَالَ (١) أَبُو حَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :

«أَنَّهُ نَبِيٌّ عَنْ قَتْلِ نَبِيٍّ مِنَ الدُّوَابِّ صَبْرًا» (٣) .

قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ (٤) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٥) .

== أقول : إن أبا الحسن عل بن عبد العزيز البغوي (٨٢٨٦) كان مناسب أبي عبيد القاسم بن سلام ، وقد روى عنه بعض كتبه إلى جانب روايته كتاب غريب حديث أبي عبيد القاسم ابن سلام ، انظر تذكرة الحفاظ ٦٢٢/٢ ومجمع الأدباء ١١/١٤ ، وقد روى عنه كتاب الأموال كذلك ، وفيه تفسير لأحاديث من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإن أبا عبيد كان يذكر الحديث الواحد في أكثر من كتاب من كتبه ، جاء في تهذيب اللغة ١٣٩/٧ : «وكان أبو عبيد قسر هذا الحديث في كتاب غريب الحديث . فنبهه ، ولم يحصل تفسيراً يبين عليه ، ثم ألفت كتاب الأموال ، وقرأه على فتيليد الهادي أبو الحسن المزني رواية عن عل بن عبيد العزيز ، عن أبي عبيد ، وفسره فيه عل مفسره الشافعي وإذا كان الأمر على هذا فإني - والله أعلم - أن هذا الحديث منقول من كتاب لابي عبيد غير غريب الحديث ، وقد يكون مذكورا في كتاب غريب الحديث في مكان آخر ، وسوف يذكر في موضعه ، وعنه وضوح الآثار ابن الناني أثير إلى ذلك إن شاء الله .

وانظر في حديث من كلم من أولاده :

- ع : كتاب الجنائز ، باب فضل من مات له ولد ، فاحسب ج ٧٧/٢
- م : كتاب البر ، باب فضل من يموت له ولد فيحسب ج ١٩٦ ص ١٨٠
- د : كتاب الجنائز ، باب ما جاء في ثواب من قدم ولداً ، الحديث ١٠٦٠/١ ج ٣ ص ٣٧٤
- هـ : كتاب الجنائز ، باب من قدم ثلاثة وتقبلهم وبعد ج ٤ ص ٢٢
- ج : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فيمن أصيب بقطعة الحديث ج ١٦٠٧ ص ١٠٣
- باب ما جاء في ثواب من أصيب بولده ج ١٠٢ ص ٥١٢

(١) ج : قال .

(٢) ك : م : عليه السلام ، وفي د . ر . ع : صلى الله عليه .

(٣) ج : م : كتاب الصيغ ، باب النبي من صبر اليائمين ج ١٣ ص ١١٩ :

وسئل خازن ابن عبد الله ، حدثنا حجاج بن محمد ، قال : قال ابن جريح ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ، يقول : نبي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يقتل شهيد من الدواب صبراً .

وانظر في ذلك : ج : كتاب الألباق ، باب ما ينكره من اللطاة والقصيرة والجيشة ج ٦ ص ٢٢٨ وفي الباب عن ابن عمر ، وابن عباس ، وأبى .

د : كتاب الفضايا ، باب في النبي أن تصبر اليائمين الحديث ٢٨١٦ ج ٣ ص ٢٤٤

ج : كتاب اللباق ، باب في النبي من صبر اليائمين وعن اللطاة ، لأحاديث ٣١٨٥ : ٣١٨٨ ج

٢ ص ١٠٢٣

هـ : كتاب الفضايا ، باب النبي عن الجيشة ج ٧ ص ٢٠٩

في : كتاب الفضاي ، باب النبي عن طلة الطوائف ج ٢ ص ١٠

سم : حديث ابن عمر ٢ / ٩٤ ، حديث أنس ٣ / ١١٧ حديث جابر ٣ / ٣١٨ حديث

أبي أيوب ٥ / ٤٢٢

والفائق ٢ / ٢٧٦ والطيبة ٣ / ٩ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ١٧١ ، ومقاييس اللغة ٢ / ٢٢٩

(٤) د : أبي عمر : تصحيح .

(٥) ك : عليه السلام ، وفي د . ر . ع : صلى الله عليه وسلم ، والبيهقي يوافق من م جرياً على منهج صاحب التستة من التصريح ،

قال (١) : وَحَدَّثَنَا (٢) عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) - .
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَغَيْرُهُمَا : قَوْلُهُ : صَبِرًا (٤) : هُوَ الطَّائِرُ ، أَوْ غَيْرُهُ مِنْ ذَوَاتِ الرُّوحِ ، يُصْبِرُ صَبْرًا ، ثُمَّ يُرْمَى ، حَتَّى يُقْتَلَ .
 قَالَ أَبُو حَبِيدٍ (٥) : وَأَصْلُ الصَّبْرِ : الْحَبْسُ ، وَكُلُّ مَنْ حَبِسَ شَيْئًا ، فَقَدْ صَبَرَهُ .
 وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتْلَهُ (٧) آخَرُ ، قَالَ : «الْقُلُوا الْقَائِلَ ، وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ» (٨) .
 قَالَ : سَمِعْتُ هَذَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، يُحَدِّثُهُ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، يَرْفَعُهُ قَوْلُهُ : اصْبِرُوا (٩) الصَّابِرَ ، يَعْنِي (١٠) احْبِسُوا الَّذِي حَبَسَهُ (١١) لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ .
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ يُقَدِّمُ ، فَتَضْرِبُ (١٢) عُنُقُهُ : قُتِلَ صَبْرًا : يَعْنِي أَنَّهُ أَمْسَكَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ حَبَسَ رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ ، قَالَ : صَبَرْتُ نَفْسِي ، قَالَ (١٣) «عَنْتَرَةٌ» يَدُكُورٌ سَرِيًّا كَانَ فِيهَا :
 فَصَبَرْتُ عَارِفَةَ لِلْمَلِكِ حُرَّةً . تَرْمِسُو إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطْلُعُ (١٤)
 يَعْنِي أَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ .

- (١) قال : ساقطة من د .
 (٢) ف ح : قال : وسنثناه .
 (٣) ك : عليه السلام ، وفي د ر ج : صلى الله عليه وسلم ؛ والسنث ساقط من م ، جريا على منج صاحب النسبة من التصريح .
 (٤) قوله : صبرا : ساقط من ح ، والمضى يقتضى ذكرهما .
 (٥) أبو حبيد : ساقط من د .
 (٦) م ، والمطويح : عليه السلام ، وفي د ر ج : ك : صلى الله عليه .
 (٧) م ، والمطويح : فقطه ، والمضى واحد ، وإن كان لقاء لإلادة الترتيب والتصويب ، والموقف واحد مع الحرفين .
 (٨) لم أفتل على هذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصالح والسنت ، وانظر فيه :
 الفائق ٢ - ٢٧٦ ، والنهاية ٣ / ٨ ، وتعليق اللغة ١٢ / ١٧١ .
 (٩) د : «واصبروا» كما في المطبع ، ولا شيء في حذف الواو .
 (١٠) «يعني» ساقطة من م .
 (١١) «حبسه» ساقطة من د .
 (١٢) د : يقرب - بياض مثناه تحية - والمضى يذكر ويؤتى ، ومنه التأتيت مؤنث مجازي .
 (١٣) د : وقال .
 (١٤) ف د : «ترسوه» يالف بعد الواو خطأ ، «أفلس» تصحيف كالك .
 ولقيت ثامن ثمانية أبيات - من الكامل - لسنرة اللبديان ١٩١ ط بيروت ضمن لائحة هواوين .
 وله جله مشعور في تلخيص اللغة ١٢ / ١٧٢ ، واللسان (صبر) ، وشراء الصبر الية ٨٠٥ وغير مشعور في مقاييس اللغة ٣ / ٢٢٩

وفي تفسير شريه : صبرت عارفة : صبرت نفسا عارفة ، يعني صابرة على الشدة ، ترسو : تثبت وتقفز .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١) : وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : يَمِينُ الصَّبْرِ ، وَهُوَ (٢) أَنْ يَحْبِسَ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ عَلَى الْيَمِينِ رَحَى يَحْلِفُ بِهَا .

وَلَوْ حَلَفَ إِنْسَانٌ مِنْ غَيْرِ إِحْلَافٍ مَا قِيلَ لَهُ (٣) [حَلَفَ (٤) صَبْرًا .

وَأَمَّا (٥) الْمُجْتَمَعَةُ الَّتِي يُهَيَّ عَنْهَا ، فَإِنَّهَا الْمَصْبُورَةُ أَيْضًا ، وَلَكِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْعَلِيرِ وَالْأَرَانِبِ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ مِمَّا يَجْتَمِعُ (٦) ، لِأَنَّ الْعَلِيرَ يَجْتَمِعُ بِالْأَرْضِ (٨) وَغَيْرَهَا : إِذَا أَرْمَتْهُ وَلَبَسَتْ عَلَيْهِ (٩) ، فَإِنْ حَبَسَهَا إِنْسَانٌ ، قِيلَ : قَدْ جُتِمَتْ ، أَيْ (١٠) لَعُلَّ ذَلِكَ (١١) بِهَا ، وَهِيَ مُجْتَمَعَةٌ .

: فَإِذَا فَعَلَتْهُ (١٢) هِيَ مِنْ غَيْرِ فَعَلٍ أَحَدٍ ، قِيلَ : [قَدْ (١٣)] جُتِمَتْ تَجْتُمُ جُتُومًا ، وَهِيَ جَائِمَةٌ (١٤) .

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَائِلَةٌ مِنْ ع .

(٢) ر : فَهُوَ ، وَمَا آلَتْ مِنْ بَقِيَةِ النَّسَخِ أَدَق .

(٣) لَهُ : تَكَلُّفٌ مِنْ دَعٍ ، وَلَمْ تَرُدْ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ وَتَهْلِيهِبُ الْفَتَى نَفْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَتَرَكَهَا أَوَّلَ .

(٤) د : حَلَفًا ، وَ أَرَادَهَا تَصْحِيْفًا .

(٥) ع و ه هَامَا ، وَلَا فَرْقَ فِي اللَّحَقِ .

(٦) ع : نَهَى عَنْ الْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ ، وَالْفَسِيرُ يَمُودُ عَلَى - رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (انظر تفريج الحديث) .

(٧) ف : د : رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : عَمَّا يَجْتَمِعُ - بِالْقَمِ - وَالْأَضْحَى - يَجْتَمِعُ - بِالْكَسْرِ ، وَأَرَادَهَا حَاشِيَةَ الْقِسْمَتِ فِي الْمَتْنِ . يَمَى الْكَلَامَ - وَالنَّسَخَ إِلَى بَيْنِ أَيْدِينَا - يَجْتَمِعُ - بِكَسْرِ الْكَلَامِ ، وَفِي الْكَلَامِ الْقَمِ وَالْكَسَرِ .

(٨) م ، وَالْمَطْبُوعُ : فِي الْأَرْضِ ، وَمَا آلَتْ مِنْ بَقِيَةِ النَّسَخِ ، وَتَهْلِيهِبُ الْفَتَى ١١ / ٢٦ .

(٩) عِبَارَةٌ تَهْلِيهِبُ الْفَتَى : إِذَا لَزِمَتْهَا ، وَلَبَسَتْ عَلَيْهَا ، وَلَمَلَتْ فِي نَسَخِ الْقَرِيبِ أَرَادَ الْمَكَانَ .

(١٠) تَهْلِيهِبُ الْفَتَى : « إِذَاءً » .

(١١) د : وَتَهْلِيهِبُ الْفَتَى : ذَلِكَ . . .

(١٢) م . وَالْمَطْبُوعُ ، وَتَهْلِيهِبُ الْفَتَى ١١ / ٢٦ : فَطَلَتْ ، وَفِي دَرَجَةٍ : « وَهِيَ » فِي مَوْضِعٍ « وَهِيَ » وَمَا لَيْتَ الصَّرَافِ .

(١٣) ه : تَكَلُّفٌ مِنْ دَعٍ وَالْمَطْبُوعُ .

(١٤) أ : جَاءَتْ فِي تَهْلِيهِبِ الْفَتَى ١١ / ٢٦ : وَقَالَ شَمْسُ فِي الْمَجْمُوعَةِ : هِيَ الشَّاةُ الَّتِي تَرَى بِالْجَوَادَةِ حَتَّى تَمُوتَ ، ثُمَّ تَرُكَلُ .

قَالَ : وَالشَّاةُ لَا تَقْتَمُ ، إِنَّمَا الْجَرَمُ الْعَلِيرُ ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعِيرَ . قَالَ : وَرَوَى مِنْ « مَكْرَمَةٍ » أَنَّهُ قَالَ : الْخَيْبَةُ : الشَّاةُ تَرَى بِالنَّهْلِ حَتَّى تَقْتَلَ .

١٠١- وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم (٢) - : «وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» (٣) .
 قال (٤) حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٥) مُغِيرَةُ ، وَمُجَالِدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ «الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ» قَالَ (٦) .
 كَتَبَ (٧) «مُعَاوِيَةُ» إِلَى «الْمُغِيرَةِ» أَنْ كُتِبَ لِيْ رِسَالَةٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - .
 فَكُتِبَ إِلَيْهِ «الْمُغِيرَةُ» : أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِذَا انصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْصَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» .
 قَالَ «هُشَيْمٌ» : وَأَخْبَرَنَا (٩) «عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ» ، قَالَ : سَمِعْتُ «وَرَادًا» كَاتِبَ الْمُغِيرَةِ [بِـنْ شُعْبَةَ] (١٠) يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - .

(١) ع : قال :

(٢) ك : م : عليه السلام ، وفي دو : ع : صلاة عليه .

(٣) جد في خ كتاب الدعوات ، باب التماس بعد الصلاة ج ٧ ص ١٥١ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن المسيب بن رافع ، عن وراذ مولى والمغيرة بن شعبة ، قال : كتب «المغيرة» إلى معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول في ذر كل صلاة إذا سلم : «لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا يعطى لما منعت ، ولا يظنن ذاك الجدة منك الجدة» .

وقال : شعبة عن منصور قال : سمعت للشيب .

وانظر في ذلك م : كتاب الصلاة ، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ج ٤ ص ١٩٤ :
 م : كتاب المساجد ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبين صفته ج ٥ ص ٩٠ ، وفيه أكثر من وجه .

د : كتاب الصلاة ، باب القول بعد السلام الحديث ١٣٥٦ ج ١ ص ٢٥٣

س : حديث للمغيرة بن شعبة ج ٤ ص ٢٤٧

وانظر النائق ١٩٢/١ ، والجملة ٢٤٤/١ ، وتجهيز اللغة ٢٥٥/١ ، ومقاييس اللغة ١٠٧/١

(٤) قاله سائلة من ر ، وفي ع : قال حدثنا ،

(٥) أخبرنا .

(٦) عبارة ر : . . . عن الشعبي ، قال : سمعت «وراداً» كاتب المغيرة ، قاله . وفي م ، والمطبوع : قيل تصرفاً .

(٧) د : كنت تحريف .

(٨) ع : م : صلى الله عليه

(٩) ع : د وأخبرني

(١٠) «ابن شعبة» تكلمة من د .

(١١) ك : عليه السلام ، وفي د : ع : - صلى الله عليه وسلم - ، - صلى الله عليه وسلم - .

[قَالَ أَبُو عَبْدِ (١) : قَوْلُهُ (٢) : الْجَدُّ - يَفْتَحُ الْجِمْرَ - لَا غَيْرَ ، وَهُوَ (٣) الْغَنَى وَالْحَقُّ فِي الرِّقَى .

ومنه قيل : لِفُلَانٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ جَدٌّ : إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ (٤) .
فَتَأْوِيلُ (٥) قَوْلِهِ : لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ : أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ ، إِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ .

وهذا (٦) كَقَوْلِهِ - تَهَارَكَ وَتَعَالَى (٧) - : « يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ، إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ » (٨) ،

وَكَقَوْلِهِ : « وَمَا أَمْرُكُمْ ، وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى ، إِلَّا مَنْ آمَنَ ، وَحَقَّ صَلَاحُ » (٩) ،

وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَكَلَّلَكَ حَلِيقُهُ الْآخِرَ :

قَالَ (١٠) : حَدَّثَنِي ابْنُ عُلْيَةَ ، عَنْ سَلِمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - قَالَ :
« قُتِلَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ قَبَا عَامَةٌ مَنِ يَدْخُلُهَا لِقَاءَ رَأٍ ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ (١٢) ، يَعْنِي ذَوَى الْحَقِّ فِي النَّبِيَّاتِ وَالنَّبِيِّ .

(١) قَالَ أَبُو عِيْنٍ : تَكْمَلَةُ مَزْد. د. وَالْمَطْبُوع .

(٢) قَوْلُهُ : سَاهِلَةٌ مِنْ وَالْمَطْبُوع .

(٣) ر : حَوْ .

(٤) مِنْهُ : سَاهِلَةٌ مِنْ ح. .

(٥) ر : وَتَأْوِيلُ ، وَلِلْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٦) تَهْلِيلُ الْفَقْدِ ٤٥٥/١ : « قَالَ : وَهَلَا . . . »

(٧) ق : د : « حَزُونٌ » ، وَفِي م : « وَتَعَالَى » .

(٨) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ الْاِثْنَانِ ٨٨/٨٩ . وَلَفْظُهُ « يَوْمٌ » فِي الْآيَةِ ٨٨ نَامٍ لِلْآيَةِ مِنْ ح. ، وَتَهْلِيلُ الْفَقْدِ .

(٩) سُورَةُ سَبَأٍ ، الْآيَةُ ٣٧ ، وَفِي ق : تَهْلِيلُ الْفَقْدِ ١٠ / ٥٦ إِلَى قَوْلِهِ « . . . لَتَلِي . . . » الْآيَةُ .

(١٠) قَالَ : سَاهِلَةٌ مِنْ ر .

(١١) د : ح : ك : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١٢) بَابُهُ ق : ح : كِتَابُ التَّكْوِينِ ، ج ٦ ص ١٥٠ :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنَا النَّبِيُّ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَسَامَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : قُتِلَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، لَكُنَّ عَامَةٌ مِنْ دَخَلَهَا الْمَسْكِينُ ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ .

وَقُتِلَ عَلَى بَابِ النَّارِ ، فَلِذَا عَامَةٌ مِنْ دَخَلَهَا النَّسَاءُ .

وَقَوْلُهُ : وَأَصْحَابُ الْجَدِّ : أَيْ الْغَنَى مَحْبُوسُونَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ لِلْحَسَابِ .

وَأَنْتَ كَلَّمَكَ : م : كِتَابُ الرِّقَاقِ ، يَلْبَسُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِقَاءَ رَأٍ ، وَكَأْثَرُ أَهْلِ النَّارِ لِقَاءَ ح ١٧ ص ٥٢ .

ج ٢٥٥ ص ٢٠٥

وَالْفَاتَى ١٩٢/١ ، وَتَهْلِيلُ الْفَقْدِ ٤٥٤/١ ، وَتَهْلِيلُ الْفَقْدِ ٤٥٦/١ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ « الْحَسَنِ » وَ « عِكْرَمَةَ » فِي قَوْلِهِ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى -] (١) : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » (٢).

قَالَ أَحَدُهُمَا : غِنَاهُ . وَقَالَ الْآخَرُ : عَظَمَتُهُ (٣) .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ (٤) ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ : عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :

« لَوْ عَلِمْتَ الْجَنُّ أَنَّ فِي الْإِنْسَانِ جَدًّا ، مَا قَالَتْ : « نَعَالِي جَدُّ رَبِّنَا » (٥) .

[قَالَ أَبُو حَبِيدٍ] (٦) : يَدَّهَبُ « ابْنُ عَبَّاسٍ » إِلَى أَنَّ الْجَدَّ إِنَّمَا هُوَ الذِّقُّ ، وَلَمْ يَكُنْ يَرَى أَنَّ أَبَا الْأَبِّ (٨) جَدًّا ، إِنَّمَا هُوَ عِنْدَهُ أَبٌ (٩) .

وَيُقَالُ مِنْهُ لِلرَّجُلِ (١٠) إِذَا كَانَ لَهُ جَدُّ فِي الشَّيْءِ : رَجُلٌ مَجْدُودٌ ، وَرَجُلٌ مَحْظُوظٌ (١١) . مِنْ الْحَظِّ ، قَالَهُمَا « أَبُو حَمْرٍو » .

وَقَدْ (١٢) زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ [أَنَّهُ (١٣)] إِنَّمَا هُوَ : « وَلَا (١٤) » يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجِدُّ - بِكُسْرِ الْجِيمِ - .

(١) مَا بَيْنَ الْمُعَرِّفِينَ تَكْلَةً مِنْ وَ .

(٢) « وَأَنَّهُ » : إِكْلَالٌ مِنْ ح : سُورَةُ الْبَنَةِ ، الْآيَةُ ٣ .

(٣) جَاءَ فِي تَهْلِيلِ الْفَتْةِ ٥٥٥/١٠ :

وَأَجَلُهُ عَلَى وَجْهِهِ : قَالَ أَهْلُ تَعَالَى : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا »

قَالَ الْقُرْآنُ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْرَائِيلَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ جَابِدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : جِدُّ رَبِّنَا : جَلِيلُ رَبِّنَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَحْظُوظٌ رَبِّنَا ، وَهِيَ قُرْبِيَّانٌ مِنَ السَّوَادِ .

وَجَاءَ فِي مَقَاسِ الْفَتْةِ ٥٠٦/١ :

جِدُّ : الْجِيمُ وَالْفَتْةُ أَسْوَلُ ثَلَاثَةِ : الْأَوَّلُ : الْمَنْطِقَةُ ، وَالثَّانِي : الْحِطُّ ، وَالثَّلَاثُ : الْقَتْلُ .

فَالْأَوَّلُ الْمَنْطِقَةُ ، قَالَ اللَّهُ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - [إِنْخِيَارًا عَنْ قَالٍ : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا »

وَيُقَالُ : جِدُّ الرَّجُلِ فِي شَيْءٍ : أَيْ حَظُّهُ

وَأَمَّا : الَّذِي وَالْحِطُّ ، قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فِي حَقِّهِ : « لَا يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجِدُّ » :

يُرِيدُ : لَا يَنْفَعُ ذَا الَّذِي مِنْكَ شَيْءٌ ، إِنْمَا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ

(٤) الْوَاقِدِيُّ : سَاقِلَةُ مِنْ د. ر. ح. ، وَفِي ر : مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرٍو . ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرٍو وَآلُهُ الْأَسْلَمِيُّ الْوَاقِدِيُّ

الْمَدَنِيُّ ، الْقَاضِي ، مِنَ الثَّانِيَةِ ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ ، وَهُوَ تَحْمَانُ وَمُسْتَوْنُ سَنَةِ . تَقْرِيبُ التَّهْلِيلِ ١٩٤ / ٢

(٥) تَهْلِيلُ الْفَتْةِ ٥٥٥ / ١٠ ، وَجَاءَ فِي إِحْرَابِ الْقُرْآنِ لِأَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّعَاسِيِّ ٣ ص ٢١

طَبَقًا : « وَوَأَسْمَى مَا رَوَى فِي مَعْنَى « جِدُّ رَبِّنَا » قَوْلُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ الَّذِي وَالْمَنْطِقَةُ وَالرَّفْعَةُ ، وَأَصْلُ الْجِدِّ فِي الْفَتْةِ :

الْإِرْتِفَاعُ .

(٦) قَالَ أَبُو حَبِيدٍ : تَكْلَةً مِنْ د. ر. م. .

(٧) « يَكُنْ » سَاقِلَةُ مِنْ د. ، وَمَا أَتَتْ عَنْ بَقِيَةِ النُّسخِ .

(٨) د. بِالْأَبِّ فِي مَوْضِعِ « أَبَا الْأَبِّ » وَتَصْغِيرُ .

(٩) جَاءَ فِي إِحْرَابِ الْقُرْآنِ النَّعَاسِيُّ : « وَيُقَالُ : إِنْ الْبَنُّ قَبِلُوا إِلَهُ هَذَا ، وَاتَّخَذُوا الرَّفْعَةَ وَالْحِطُّ : أَيْ ارْتَفَعَ

رَبِّنَا مِنْ أَنْ يَنْسِبَ إِلَى الْخَصِيْفَةِ الَّتِي فِي خَلْقِهِ مِنْ اتِّخَاذِ الْمَرَاةِ وَطَلَبِ الْوَلَدِ .

(١٠) د. : الرَّجُلُ ، وَتَصْغِيرُ .

(١١) د. : مَحْظُوظٌ ، وَتَصْغِيرُ ..

(١٢) قَدْ : سَاقِلَةُ مِنْ م. .

(١٣) أَنَّهُ : تَكْلَةً مِنْ م. ، يَهْمُ بِإِزْدَادِ الْمُعْنَى تَحْقِيقًا .

(١٤) د. ح. : لَ . « لَا » وَالْوَلَوُ [كَلَامٌ لَا جَائِزَ الْخَبَرِ مِنْ د. م.]

والجِدُّ اِئْتَمًا هُوَ الاجْتِهَادُ فِي الْعَمَلِ (١) .

وهذا (٢) التَّوَابُلُ خِلَافُ مَا دَعَا اللَّهُ [- عَزَّ وَجَلَّ (٣)] - إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَصَفَهُمْ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي كِتَابِهِ : «يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ ، وَاعْمَلُوا صَالِحًا» (٤) ، فَقَدْ أَمَرَهُمْ بِالْجِدِّ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ .

وَقَالَ : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ مَعَالًا» (٥) .

وَقَالَ [- مَبْحَاثُهُ (٦)] : «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ...» (٨) .

إِلَى آخِرِهِ الْآيَاتِ .

وَقَالَ [- مَبْحَاثُهُ (٧)] : «جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (٩) ، فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ .

فَكَيْفَ يَحْتَنُمُ عَلَى الْعَمَلِ ، وَيَتَعَتَّهُمْ بِهِ ، وَيَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : إِنَّهُ (١٠) لَا يَنْفَعُهُمْ (١١) .

(١) م ، والمطروح ؛ بالعمل ، وما أثبت من بقية النسخ ، وتعليق الفقه ١٠ / ٣٥٦ أدق .

(٢) ع ؛ فهنا ، وما أثبت من بقية النسخ أوله .

(٣) هـ وزوجل ؛ تكله من ر .

(٤) سورة والمؤمنون الآية ٥١ .

(٥) ع ؛ وقد . وما أثبت الصحيح .

(٦) إن في أول الآية إتمام من النسخ د . ر . ع . لم تأت في نسخة ولك حذف لفظ من الآية المستشهد بها جازر ، ادا م المخلوف بهذا من موطن الاستشهاد . وهي الآية ٣٠ من سورة الكهف .

(٧) و مباحاته تكله من د .

(٨) والمؤمنون الآيات ٢-١ ثم ما بعدها من آيات تحت على العمل .

(٩) سورة السجدة آية ١٧ والأحقاف آية ١٤ وبالواقعة . الآية ٢٤ .

(١٠) و إليه ؛ ساقطة من ع .

(١١) جاء في شرح النووي على مسلم كتاب الصلاة ، باب ما يقول إذا وقع رأسه من الركوع ح ؛ ص ١٩٦ :

وقوله : «إِنَّهُ لَا يَنْفَعُهُمْ» فيه فتح الجهم حكاه ضبطه العلماء المتقنون ، والمتأخرون .

قال ابن حيد البر ، ومنهم من رواه بالكسر .

وقال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري هو بالفتح ، قال ؛ وقاله الشيباني بالكسر ، قال ؛ وهذا خلاف ما عرفه

أهل النقل قال ؛ ولا يعلم من قال غيره .

وضعت الطبري ، ومن بعده الكسر ، قالوا ؛ ومعناه على ضعفه الاجتهاد ؛ أي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده ، إنما

ينفعه وينتجبه رحمتك .

وقيل ؛ والمراد ذا الجهد والسي التام في الخوص على الدنيا .

وقيل ؛ معناه ؛ الإسراع في الحرب ؛ أي لا ينفع ذا الإسراع في الحرب منك هربه ؛ فإنه في تفتتكم واطمأناتكم .

والصحيح المشهور ؛ الجهد - بالفتح - وهو الجهد ؛ والفتي ؛ والمظنة ؛ والسلطان ؛ أي لا ينفع ذا الجهد في الدنيا

بالمال والولد ؛ والمظنة والسلطان منك غظه ؛ أي لا ينتجبه حظه منك ، إنما ينفعه وينتجبه السبل السالحي .

أقول ؛ قد در أبي حيد ما أوجز عبارته وأوضحها .

- ١٠٢ - وَقَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) :
 أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا ، فَقَالَ : مَا تَدْعُو (٣) فِي صَلَاتِكَ (٤) ؟
 فَقَالَ الرَّجُلُ : « أَدْعُو بِكَذَا وَكَذَا ، وَأَسْأَلُ رَبِّي الْجَنَّةَ ، وَأَتَعَوَّذُ بِهِ مِنَ النَّارِ ، فَأَمَّا (٥)
 تَدْعُكَ ، وَتَدْعُكَ مُعَاذٌ ، فَلَا نُحْسِنُهَا (٦) » .
 قَالَ (٧) : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، وَ « لَيْثٌ »
 عَنْ « مُجَاهِدٍ » .
 قَالَ « ابْنُ إِدْرِيسَ » قَالَ « الْأَعْمَشُ » فِي حَدِيثِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) :
 « حَوْلَهُمَا تَنْتَنِينَ » .
 قَالَ : (٩) وَقَالَ « لَيْثٌ » (١٠) : « عَنْهُمَا تَنْتَنِينَ » .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، « التَّنْدَنَةُ (١١) : أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ (١٢) تَسْمَعُ نَفْسُهُ بِهِ (١٣) ،
 وَلَا تَفْهَمُهُ (١٤) عَنْهُ ، لِأَنَّهُ يُخْفِيهِ » .

- (١) ع : قَالَ .
 (٢) ك : م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ر . ج : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .
 (٣) ع : مَا تَدْعُو . بِأَلْفٍ يَمُدُّ الرَّوَّارَ مِنَ قُلُوبِ النَّاسِ ، وَهَذِهِ ظَاهِرَةٌ فِي التَّسْبِيحِ .
 (٤) جَاهُ فِي جِه : كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، وَالتَّسْبِيحِ فِيهَا الْحَدِيثُ ٩١٠ ج ١ ص ٢٩٥ :
 حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِرَجُلٍ : « مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ ؟ »
 قَالَ : أَكْتَبُ ، ثُمَّ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ .
 أَمَا وَإِنَّهُ مَا أَحْسَنَ دَعْوَتَكَ ، وَلَا دَعْوَةَ مُعَاذٍ .
 فَقَالَ : وَحَوْلَهُمَا تَدْعَنِينَ .
 وَالنَّظَرُ كُلُّكَ : د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، يَابُ فِي تَحْقِيقِ الصَّلَاةِ ، الْحَدِيثَانِ ٧٩٢ - ٧٩٣ ج ١ ص ٥٠١ - ٥٠٢ .
 م : حَدِيثٌ بِمَنْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ج ٣ ص ٤٧٤
 وَالْفَائِقُ ١ / ٤٤٠ ، وَالنَّهْجُ ٢ / ١٣٧ ، وَتَهْلِيلُ الْفَقْهَةِ ١٤ / ٧٠ ، وَمَقَابِيسُ الْفَقْهَةِ ٢ / ٢٦١
 (٥) ر : وَأَمَّا .
 (٦) جَاهُ فِي الْفَائِقِ : وَوَحْدَ التَّسْبِيحِ فِي قَوْلِهِ : فَلَا تَحْسِنُهَا ، لِأَنَّهُ يَخْفَى لِلرَّوَّارِ .
 (٧) قَالَ : سَائِلُهُ مِنْ ر .
 (٨) ع : ك : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .
 (٩) قَالَ : سَائِلُهُ مِنْ ر .
 (١٠) د . ر . ج : « لَيْثٌ » .
 (١١) د . ر : وَالتَّنْدَنَةُ .
 (١٢) ع : بِكَلَامٍ .
 (١٣) ي : سَائِلُهُ مِنْ د . ر . ج . م . وَتَهْلِيلُ الْفَقْهَةِ ١٤ / ٧٠
 (١٤) الْمَطْبُوعُ : وَلَا تَفْهَمُ ، نَقْلًا مِنْ ر . م . وَفِي ع وَلا تَفْقَهُ ، وَصَوَّبَ عَلَى الْمَاضِي ، وَأَلْبَسَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ وَتَهْلِيلُ الْفَقْهَةِ .

وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ هَذَا الَّذِي (١) تَسْمَعُهُ مِنَّا ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَجْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَهَذِهِ الدَّلِيلَةُ .
وَالْهَيْئَةُ تَحْوِي مِنْ ذَلِكَ (٢) ، وَهِيَ أَخْفَى مِنْهَا .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثٌ «عُمَرُ» [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣) -] الَّذِي يُرَوَّى عَنْهُ فِي إِسْلَامِهِ : «أَنَّهُ :
أَتَى مَنْزِلَ أَخِيهِ «فَاطِمَةَ» امْرَأَةَ «سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ» ، وَعِنْدَهَا «خِجَابٌ» وَهُوَ يُعَلِّمُهَا سُورَةَ
«طه» فَاسْتَمَعَ عَلَى الْبَابِ ، فَلَمَّا دَخَلَ ، قَالَ : «مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ الَّتِي سَمِعْتُ» (٤) ؟

يُقَالُ مِنْهُ : هَيْئَتُ الرَّجُلِ يُهَيِّئُهُ هَيْئَةً (٥) .

وَكَذَلِكَ هَتَمْتُ هَتَمَةً بِمَعْنَاهَا (٦) .

وَقَالَ «الْكُمَيْتُ» (٧) :

وَلَا أَشْهَدُ الْهَجَرَ وَالْقَائِلِيَةَ إِذَا هُمْ رِبَهْنَمَةً هَتَمُوا (٨)

١٠٣ - وَقَالَ (٩) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - «أَنَّهُ كَانَ إِذَا

(١) التي : ساقطة من م ، ونقل منها المطبوع ، والتي يحتاج إليها .

(٢) ع : ذلك ، وصوبت إلى «ذلك» على الحاشي ، وفي تهذيب اللغة : «والهيئة نحو منها» .

(٣) ما بين المتعرفين تكلمة من د من قبل الناسخ ، والجمل الدعائية من ظواهر النسخة د في وقت أغفلت بقية النسخ
كثيرا منها .

(٤) انظر الفائق ٤ / ١١٥ ، والنهاية ٥ / ٢٩٠ وفيه : هي الصوت التي التي لا يسمع ، والياء زائدة ، وتهذيب
اللغة ٦ / ٣٢٨ .

(٥) جاء في الحكم (هم) ٤ / ٢٤٠ : والميم ، والمينة ، والمينام ، والمينوم ، والمينان كله : الكلام الخفي
وقيل : الصوت الخفي .

(٦) جاء في الحكم كذلك ٤ / ٣٥١ : والمطمة : الكلام الخفي .

والمطمة : كالتهمة ، وقد هتمل ، وأشد هيت الكمية .

(٧) أي الكمية بن زيد .

(٨) هكذا جاء البيت في شعر الكمي بن زيد الأسدي ٢ / ٣٢ ط بغداد ، وله جاء منسوبا في تهذيب اللغة ٦ / ٣٢٨

وأنفال السرقسطي ١ / ١٨٨ والحكم ٤ / ٣٥١ ، واللسان (هتل) وغير منسوبة في مقاييس اللغة ٦ / ٧٠ .

(٩) ع : قال .

(١٠) م : عليه السلام ، وفي د . ر . ع : صلى الله عليه .

قَامَ لِلتَّهَجُّدِ [٨٤] يَشْرُوعُ فَأَهْ بِالسُّوَاكِ (١) .

قَالَ (٢) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُلَيْفَةَ (٣) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) -

قَوْلُهُ : يَشْرُوعُ ، الشُّعْرُ : الْفَسَلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ فَقَدْ شُغِبَتْهُ تَشْوِصُهُ شَوْصًا .

وَالْمَوْصُ : الْفَسَلُ أَيْضًا مِثْلُ الشُّعْرِ .

يُقَالُ : مَصَبْتُ أَمُوصَهُ مَوْصًا .

وَمِنْهُ قَوْلُ «عَائِشَةَ» [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٥) -] فِي «عُمَانَ» [- نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ (٦) -] :

«مُصْتَمَوْهُ كَمَا يُمَاصُّ الثَّوْبُ ، ثُمَّ عَنَوْتُمْ (٧) عَلَيْهِ ، فَقَتَلْتُمُوهُ (٨)» .

(١) جاء في م : كتاب الطهارة ، باب السواك ج ٣ ص ١٤٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُلَيْفَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ يَشْرُوعُ فَأَهْ بِالسُّوَاكِ .

وَأَنطِرخ : كتاب الوضوء ، باب السواك ج ١ ص ٦٦ وفيه عن أبي وائِلٍ عن حُلَيْفَةَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ .

د : كتاب الطهارة ، باب السواك لَنْ قَامَ بِاللَّيْلِ الْحَدِيثُ ٥٥ هـ ص ١ ص ٤٠ وَفِي مَدَامِ السَّنِ حُلْ سَنَ فِي دَاوُدَ الْخَطَّابِ ه يَشْرُوعُ : أَيِ ذَلِكَ أَسَانَهُ بِالسُّوَاكِ عَرَضًا ، يُقَالُ شَاغَهُ يَشْوِصُهُ ، وَمَا بِهِ يَمُوصُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا غَسَلَهُ .

ج ه : كتاب الطهارة ، باب السواك الحديث ٢٨٦ ج ١ ص ١٠٥

ذ : كتاب الطهارة ، باب السواك إِذَا قَامَ بِاللَّيْلِ ج ١ ص ١١٣ أَوَّلُ أَهْوَابِ كِتَابِ الطَّهَارَةِ .

دي : كتاب الصلاة والطهارة باب السواك عند التَّهَجُّدِ الْحَدِيثُ ٦٩١ ج ١ ص ١٤٠ .

سم : حديث حُلَيْفَةَ بْنِ إِيمَانَ ج ٥ ص ٣٨٢ وَجَاءَ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ .

وَالفَائِقُ ٤ / ٩٣ ، وَالتَّهَاجُّدُ ٥٠٩ / ٢ ، وَتَهْلِيلُ الْفَتَى ١١ / ٣٨٥ ، وَمَقَابِيسُ الْفَتَى ٣ / ٢٢٧ ، وَجَامِعُ الْأَصُولِ

لَا بِنِ الْأَثَرِ ٧ / ١٧٦ ، وَجَاءَ فِيهِ : فَاصْ فَأَهْ بِالسُّوَاكِ يَشْرُوعُ شَوْصًا ، إِذَا اسْتَلَّ بِهِ .

التَّهَجُّدُ : التَّهَامُ فِي اللَّيْلِ مِنَ الْمَجُودِ ، وَهُوَ الْمَجْرُ ، وَهُوَ التَّوَمُّ أَيْضًا .

(٢) قَالَ : سَائِلَةٌ مِنْ ر .

(٣) د : حُلَيْفَةُ ، تَصْحِيفٌ .

(٤) د . د . د . ح . ك : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُعَرِّفِينَ تَكْلَةً مِنْ د .

وَجَاءَ فِي م ، وَلِلطَّبْرِيِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .

(٦) نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ : تَكْلَةً مِنْ د .

(٧) د : غَدَوْتُمْ - بِمَعْنَى مَجِئَةٍ - تَحْرِيفٌ .

(٨) أَنْظَرَ الْفَائِقُ ٣ / ٧٧ مَادَّةُ هَمْ ، وَالتَّهَاجُّدُ ٤ / ٣٧٢ ، وَتَهْلِيلُ الْفَتَى ١٢ / ٢٦٢ .

قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا يَوْسُفَ ؓ يَحْكُمُهُ بِإِسْنَادٍ لَهُ .

تَعْنِي بِقَوْلِهَا : مَضْمُونُهُ : مَا كَانُوا (١) اسْتَعْتَبَوْهُ ، فَأَعْتَبْتَهُمْ فِيهِ (٢) ، ثُمَّ فَعَلُوا بِهِ (٣) مَا فَعَلُوا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَذَلِكَ الْمَوْصُ ، يَقُولُ (٤) : خَرَجَ نَقِيًّا مِمَّا كَانَ فِيهِ :

١٠٤ - وَقَالَ (٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَلِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - :

« لَا تَمْنَعُوا إِمَامَ اللَّهِ (٧) مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَلْيَخْرُجْنَ إِذَا خَرَجْنَ تَغْلَاتٍ (٨) . »

قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ (٩) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٠) .

(١) م : كَانَ .

(٢) فِيهِ : سَاقِطٌ مِنْ م ، وَكَلَّمَا « بِهِ » .

(٣) م ، وَنَقَلَ مِنْهَا الطَّبْرِيُّ : يَقَالُ .

(٤) ع : قَالَ .

(٥) م : عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي د . ر . ع . ك : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . وَقَدْ تَأَخَّرَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي الْمَطْبُوعِ نَدْلًا عَنْ م . م .ن . الَّتِي يَهْدِيهَا ، وَيُنْقِطُ تَرْتِيبًا لِمِثْقَالِ ع .

(٦) ر : إِمَامَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَلَمْ تَرُدْ بِإِسْنَادٍ لِهَذَا فِي نَصِّ الْحَدِيثِ .

(٧) جَاءَ فِي د كِتَابِ الصَّلَاةِ ، بِأَبٍ مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَدِيثِ ٥٦٥ ج ١ ص ٣٨١ .

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

« لَا تَمْنَعُوا إِمَامَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ مِنْ تَغْلَاتٍ » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي حَمْرٍو .

وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ خ : كِتَابُ الْأَذَانِ ، بِأَبٍ اسْتَظْنَانِ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ ج ١ ص ٢١١ .

م : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بِأَبٍ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسْجِدِ ج ٤ ص ١٦١ وَمَا يَهْدِيهَا ،

د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بِأَبٍ النَّبِيِّ مِنْ مَنَعَ النِّسَاءَ مِنَ الْمَسَاجِدِ الْحَدِيثِ ٢٨٢ ج ١ ص ٢٣٦ .

وَلَيْهِ : « وَلِيَخْرُجْنَ إِذَا خَرَجْنَ تَغْلَاتٍ »

س : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَوَى اللَّهُ عَنْهُ ج ٢ ص ٢٣٨ ، وَجَاءَ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ .

حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ - رَوَى اللَّهُ عَنْهُ - ج ٥ ص ١٩٢ .

وَالْفَائِقُ ١ / ١٥١ ، وَالنَّبَاطِيَّةُ ١ / ١٦١ ، وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ ١ / ١٠٦ ، وَتَهْجِيبُ اللَّغَةِ ١٤ / ٢٨٤ ، وَمَتَابِيسُ اللَّغَةِ ١ / ٣٤٩ ، وَأَهْوَالُ السَّرْقَسِيِّ ٣ / ٣٦٥ .

(٨) أَبُو سَلَمَةَ رَوَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(٩) ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ر . ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

[قال أبو هبيل (١) : قَوْلُهُ : تَفَلَّاتٌ : التَّفَلُّةُ : الَّتِي لَيْسَتْ مَتَطِيبَةً (٢) ، وَهِيَ الْمَتْنَةُ الرَّيْحُ (٣) .]

يُقَالُ مِنْهُ : تَفَلَّيْتُ ، وَتَفَلَّيْتُ ، قَالَ « أَمْرُو الْقَيْسِ » .
إِذَا مَا الصُّبْحِ ابْتَزَمَهَا مِنْ ثِيَابِهَا تَمَبَّلُ عَلَيْهِ حَوَنَةً غَيْرَ مَتْفَالٍ (٤)
وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » :

فِيهِنَّ آتَسَةُ الْحَلِيتِ حَيَّةٌ لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ وَلَا مَتْفَالٍ (٥)
وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ حَدِيثُ « زَيْنَبَ » أَمْرَأَةٍ « عَبْدُ اللَّهِ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) -
أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَا كُنَّ الْعِثَاءُ فَلَا تَمَسَنَّ (٧) طَائِبًا (٨) » .

(١) مَا يَمِينُ الْمُعْقُولِينَ تَكْلَةً مِنْ م ، وَهِيَ أَقْلُ الْمَطْبُوعِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَهَيِّئَهَا .

(٢) د . م . وَتَطِيبُ الْفَنَّةِ بِمِطْلَبَةٍ وَتَزَادُ الْيَاءُ فِي غَيْرِ لَيْسَ كَثِيرًا .

(٣) أَرَى - وَاقْدَامُ - أَنَّ الْمَقْصُودَ بِقَوْلِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : يَخْرُجُ ثِيَابَ تَطْلِيَاتٍ ، وَهُوَ التَّضْيِيقُ الْأَوَّلُ لِأَبِي هَبِيلَ ، وَهِيَ جَاءَتْ فِي مَقَابِيصِ الْفَنَةِ وَمَشَارِقِ الْأَنْوَارِ ، وَمِمَّا لَمْ يَنْتَهِ عَلَى سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَفِي مَسَلَمَ كِتَابِ الصَّلَاةِ ١٦٦/٤ وَمَا يَهْدِيهَا ، جَاءَتْ الرِّوَايَاتُ بِمَا يُؤَكِّدُ ذَلِكَ ، وَلَهَا : « إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَا كُنَّ الْعِثَاءُ فَلَا تَطْلُبُ تِلْكَ الْيَلْبَةَ » فَإِنَّ تِلْكَ الْيَلْبَةَ لَيْلَةٌ لَا يَرَوْنَهَا إِلَّا وَرَاءَ رِجْلِهَا ، وَفِيهَا : « فَلَا تَمَسَنَّ طَائِبًا » ، وَلَهَا : « أَيْمًا أَمْرَأَةً شَهِدْتَ يَخْرُجُوا فَلَا تَشْهَدْ سِنَا الْعِثَاءِ » وَأَرَى - وَاقْدَامُ - أَنَّ اخْتِيَارَ لَفْظَةِ تَفَلَّاتٍ لِلْمَخَالَفَةِ فِي حَدِّهِ الصُّبْحِ وَالتَّزْيِينِ .

(٤) الْيَلْبَةُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الطَّرِيقِ لِأَمْرِ الْقَيْسِ الْبُيْهَانِ ٣١ وَفِيهِ : « غَيْرُ مَجَالٍ ، وَفِي الْقَصِيدَةِ : الْمَجَالُ ، عَظِيمَةُ الْخَلْقِ » .

وَقِيلَ فِي الْبُيْهَانِ :

لَطِيفَةٌ عَلَى الْكَشْحِ غَيْرُ مَقَاصِدَ إِذَا انْقَلَبَتْ مَرْتَجَةً غَيْرُ مَتْفَالٍ

وَفِي تَفْسِيرِ غُرَيْبِهِ : لِلْمَقَاصِدِ : عَظِيمَةُ الْبَلَدِ ، وَالْمَتْفَالُ : التَّارِكَةُ لِلطَّلِبِ حَتَّى تَفْجَحَ وَتُجْتَبَأَ
وَانْظُرْ فِي الشَّاهِدِ تَطْلُبُ الْفَنَةِ ١٤ / ٢٨٥ ، وَمَقَابِيصِ الْفَنَةِ ١ / ٣٤٩ ، وَالسَّانِ (تَفَلَّ) ، وَأَعْمَالُ الْمَرْصُطِيِّ ٣ / ٣٦٥ .

(٥) حِكْمًا جَاءَ بِرُسْبِ فِي السَّانِ (أُنْسَ) وَهَلَقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ :

أَيُّ تَأْنِسَ حَذِيقُكَ ، وَلَمْ يَرِدْ أَتَمَّا تَوَلَّيْتُكَ لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَقَالَ : مَوَكَّةٌ .

(٦) د . ر . ح . ك . - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٧) د : فَلَا تَمَسَنَّ - مِنْ غَيْرِ تَوَكُّيدٍ ، وَهِيَ جَاءَتْ فِي م ١٦٣ / ٤ .

(٨) جَاءَتْ فِي م : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بِأَبٍ خَرُجَ النَّسَاءُ إِلَى الْمَسَاجِدِ ج ٤ ص ١٦٣ :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَفْصَحِ ، عَنْ يَسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْلَبِ أَمْرَأَةٍ عِدَ اللَّهُ قَالَتْ :

قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَا كُنَّ لِلْمَسْجِدِ ، فَلَا تَمَسَّ طَائِبًا » .

وَقِيلَ : مِنْ خُزْمَةٍ مِنْ أَبِيهِ عَنْ يَسْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْلَبَ التَّفَلُّةَ كَانَتْ تَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَا كُنَّ الْعِثَاءُ فَلَا تَطْلُبُ تِلْكَ الْيَلْبَةَ » .

وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ ط : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بِأَبٍ مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ النَّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ ج ١ ص ٢٠٣ مِنْ تَفْسِيرِ الْحَوَاكِمِ .

ن : كِتَابُ الزَّيْنَةِ ، بِأَبٍ مَا يَكْرَهُ النَّسَاءُ مِنَ الطَّلِبِ ج ٨ ص ١٣٢

١٠٥ - وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٢) :

أَنَّهُ صَلَّى قُلُوبَهُمْ فِي صَلَاتِهِ .

فَقِيلَ لَهُ (٣) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَأَنكَ أَوْحَمْتَ فِي صَلَاتِكَ ؟

فَقَالَ (٤) : « وَكَيْفَ (٥) لَا أُوهِمُ وَرَفَعُ (٦) أَحَدُكُمْ (٧) بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأَتَمَلَّتُهُ (٨) »

قال (٩) : حَدَّثَنِيهِ حُسَيْمٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، يَرْقَعُهُ .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » : جَمَعَ الرَّفْعُ (١٠) أَرْفَاعًا ، وَهِيَ الْآبَاطُ ، وَالْمَغَايِنُ مِنَ الْجَنْدِ ،

يَكُونُ (١١) كُنْكَ [٨٠] فِي الْإِبْرَةِ وَالنَّاسِ .

قَالَ أَبُو حَبِيدٍ : وَمَعْنَاهُ فِي الْحَدِيثِ : مَا بَيْنَ الْأَثْنَيْنِ وَأَصُولِ (١٢) الْفَخَّحَيْنِ ، وَهُوَ (١٣)

مِنَ الْمَغَايِنِ .

(١) ح . ك : قال .

(٢) م : عليه السلام ، وفي د . ع . ك : - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - وقد جاء هذا الحديث في الطبرق قبل سابقه .

(٣) د له : سألت من د . د . ح . م .

(٤) ر : وقال .

(٥) م : وكيف .

(٦) د . م . والطبرق : « ورفعه » بضم الراء ، وفي الراء القم والقنبح ، كما في اللسان (رفع) .

(٧) م : وأحدهم ، وألغت ما جاء في بقية النسخ ، ومصادر السنن التي نقلت عليها .

(٨) جاء في ك : « وألغت » - بدل من الميم والهمزة - ، وقال جده من الميم القم ، « وقد جاء من هاشم اللسان (تم)

قوله : « والألمة » - بالفتح - عبارة القاموس والألمة بتشديد الميم والهمزة ، تسع لغات ، التي فيها الظفر ، الجرس أنامل وألمت » .

وقال صاحب اللسان : « وهو أحد ما كسر وسلم بالثمة » .

ولم أجد إلى الحديث هذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن ، وجاء في م : حديث عبد الله بن مسعود

ج ١ ص ٢٧٦ من حديثه بن مسعود : « وأن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صل الظفر خمساً ، فقيل : زيد في الصلاة ؟ قيل : صلته خمساً ، فسجد سجدتين » .

وجاء من هاشم التميمي : هذا الحديث أخرجه الزوار ، قال : حدثنا أحمد بن إسماعيل الأحوازي ، حدثنا عبد الملك بن مروان ، حدثنا الضحاك بن زيد ، من إسماعيل ، من قيس ، من عبد الله ، قال : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «

« لا أجمع ولا أرفع أحدكم بين أظفاره وظهره » .

قال الزوار : « لا نعلم أحداً أسنده . . . الضحاك » يروى عن قيس مرفوعاً مرسلًا - انتهى .

وقال ابن حبان الضحاك بن يزيد الأحوازي ، يروى عن إسماعيل بن أبي خالدة ، روى عنه عبد الملك بن مروان الأحوازي كان من يرفع المراسيل ، ويستد الموقوف لا يجوز الاحتجاج به لما ذكره فيها .

روى عن إسماعيل ، من قيس ، من ابن مسعود أنه النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قول له : « لك تبهم ؟ قال كيف لا أجمع » ورفعه أحدكم بين أظفاره انتهى .

وانظر الفتاوى ٨٣/٤ ، والنهاية ٢/٤٢٤ - ٢٣٢/٥ ، وتهذيب الفقه ٤٦٦/٦ ، ١٠٨/٨ ، ومقاييس الفقه ٢/٢٤٤ (٩) قال سائلة من ر .

(١٠) د : الرفق - براء مقعرة - وفي الراء القم والقنبح .

(١١) م ، والطبرق : ويكون . ولا فرق بينهما .

(١٢) وأصول : سائلة من م والمغني فيم يذكرها .

(١٣) د . ح . وتهذيب الفقه ١٠٨/٨ : « وهي » .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ «عُمَرُ» [رَحِمَهُ اللَّهُ -] (١) :

« إِذَا تَقَى الرَّفْقَانِ (٢) فَقَدْ وَجَبَ الْفُسْلُ (٣) » .

قال (٤) : حَدَّثَنِي (٥) مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ «عُمَرُ» [رَحِمَهُ اللَّهُ] (٦) .

قال أبو عبيد : أراد (٧) : إِذَا تَقَى ذَلِكَ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وَلَا يَكُونُ هَذَا (٨) إِلَّا بَعْدَ التَّقَاهِ الْخَتَانَيْنِ .

فَهَذَا يُبَيِّنُ [لَكَ] (٩) مَوْضِعَ الرَّفْعِ .

فَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ أَحَدَكُمُ يَحْكُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ جَسَدِهِ ، فَيَعْلَقُ دُرَّتَهُ وَيُوسِّخُهُ بِأَصَابِعِهِ ، فَيَبْقَى بَيْنَ الظُّفْرِ وَالْأُظْفَلَةِ .

وَلِنَّمَا أَنْكَرَ مِنْ ذَلِكَ (١٠) طُولُ الْأُظْفَارِ ، وَتَرَكَهُ قَصْصَهَا .

يَقُولُ : قُلُوبُ (١١) أَنْتُمْ لَا تَقْضُونَهَا حَتَّى تَطُولَ (١٢) مَا بَقِيَ الرَّفْعُ هُنَاكَ (١٣) .

هَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ ، وَاسْتَبْطَأَ النَّاسُ الْوَسْجَ ، فَقَالَ :

(١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » تَكْلَةً مِنْ د ، وَف م وَالْمَطْبُوع : رَغِي اللَّهُ عَنْهُ .

(٢) د . ح . م . وَالْمَطْبُوع : « الرِّفْقَانِ » - بِضَمِّ الرَّاءِ مُشَدَّدَةً - وَقَدْ صَدَّقَ أَنَّ ذَلِكَ لَفَةٌ .

(٣) الْحَدِيثُ فِي الْفَتْحِ ٢ / ٧٧ ، وَالْأُتْبَاةِ ٢ / ٢٢٤ ، وَتَهْجِيبُ الْفَتْحِ ٨ / ١٠٩ .

(٤) قَالَ : سَائِقَةٌ مِنْ ر .

(٥) د : حَدَّثَنَا .

(٦) « رَحِمَهُ اللَّهُ » تَكْلَةً مِنْ د .

(٧) د : أَرَادَ - بِذَلِكَ مَسِجَةً مَهْرُوقَةً ، تَعْرِيفَةً .

(٨) م ، وَالْمَطْبُوع : « ذَلِكَ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٩) « لَكَ » : تَكْلَةً مِنْ ر .

(١٠) د : وَحْدًا « وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ » .

(١١) ج : « يَقُولُ » : لَوْ لَا .

(١٢) ر ، وَالْمَطْبُوع : « يَطُولُ » ، وَمَا آتَتْ أَصُوبُ ،

(١٣) م ، وَالْمَطْبُوع : « هُنَاكَ » ، وَلَا فَرْقَ قُلُوبٍ .

«وَكَيْفَ (١) لَا يُخَيِّسُ الْوَحْيَ (٢)، وَأَنْتُمْ لَا تَقْلَمُونَ أَظْفَارَكُمْ ، وَلَا تَقْصُونَ شَوَارِبَكُمْ ، وَلَا تُنْقُونَ بَرَاجمَكُمْ » (٣) .

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُجَيَّةَ (٤) ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، يَرْفَعُهُ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » ، يُقَالُ : أَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ وَفِي كَلَامِهِ (٥) يُوْهَمُ إِجَامًا : إِذَا مَا أَسْقَطَ مِنْهُ شَيْئًا .

وَيُقَالُ ، وَهَمَ يَوْهَمُ (٦) : إِذَا غَلِطَ .

وَيُقَالُ : وَهَمَ إِلَى الشَّيْءِ يَهْمُ وَهْمًا (٧) : إِذَا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ .

١٠٦ - وَقَالَ (٨) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٩) حِينَ ذَكَرَ ، الْخَوَارِجَ .

(١) ع : « وكيف » وحذف حرف جازر ، وإن كان في متن الحديث عند الاستبصار .

(٢) « والوحى » : : ساقطة من م .

(٣) جاء في حم : حديث ابن عباس ج ١ ص ٢٤٣ : « حدثنا عبادة ، حدثني أبي ، حدثنا أبو إسماعيل ابن عباس ، عن ثعلبة بن مسلم الخنسي ، عن أبي بن كعب مولى ابن عباس عن ابن عباس ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قيل له : يا رسول الله لقد أبطلنا عنك جبريل - عليه السلام - فقال : ولم لا يبطلني عنى وأنت مولى لا تستنون ، ولا تَقْلَمُونَ أَظْفَارَكُمْ ، ولا تَقْصُونَ شَوَارِبَكُمْ ، ولا تُنْقُونَ بَرَاجمَكُمْ » . وانظر الفائق ٤ / ٨٣ وفيه : « يبرأكم » ، والنهاية ٢ / ٢٦٧ .

وجاء في تهذيب اللغة ١١ / ٢٥٦ : « أبو حميد : الروايج والبراجيم جميعاً مفصل الأصابع . ثعلب عن أبي ابن الأعرابي ، قال : البراجيم : هي المشتجات في ظهور الأصابع ، والروايج : ما بينهما وفي كل أصبع برجماتان » . وقد سبق أن نقل في نفس المصدر ١١ / ٥٤ : « وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : والبراجيم المشتجات في مفصل الأصابع ، وفي كل أصبع ثلاث برجمات إلا الإبهام » ، فلها برجماتان » .

(٤) د : « وأبو حمزة » ، وجاء في تقريب التهذيب ٢ / ٣٦٠ : يحيى بن يعلى التميمي أبو حمزة - بضم الميم ، وفتح الهمزة وتشديد التحتانية - ، وآخره هاء ، وفي الفتنى ٢ / ٧٠ : هو يحيى بن يعلى بن حرمة .

(٥) د - م ، والمطهر : في كلامه وفي كتابه » ، ولا فرق بينهما في الحق .

(٦) ما يبدو يومه إلى هنا ساقط من « ولا تنتال النظر . ووم يومه - بكسر عين الماضي وفتح عين المضارع - .

(٧) أي يفتح عين الماضي ، وكسر عين المضارع ، وحذف فاء الفعل في المضارع لوقوع الواو بين الياء المفتوحة قبلها ، والكسرة بعدها .

(٨) ع : « قال . . . »

(٩) ك - م - « عليه السلام ، وفي د . ح : صلى الله عليه .

قال: ^(١) حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَ ^(٢) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : جِئْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، فَقُلْتُ : هَلْ سَمِعْتَ ^(٣) رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [^(٤) يَذْكُرُ الْخَوَارِجَ ؟] فَقَالَ : سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ قَوْمًا يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ يَحِقُّرُ ^(٥) أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ عِنْدَ صَلَاتِهِ ^(٦) ، وَصَوْمَهُ عِنْدَ صَوْمِهِ ^(٧) ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرُّمِيَّةِ ، فَأَخَذَ سَهْمَهُ ، فَنَظَرَ فِي [٨٦] نَصْلِهِ ، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا ، ثُمَّ نَظَرَ فِي رِصَافِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا ، ثُمَّ نَظَرَ ^(٧) فِي الْقَلْبِ ، فَتَمَارَى :
أَبْرَى شَيْئًا ، أَمْ لَا ^(٨) ؟

- (١) وقال « سائلة من » .
(٢) ج : وأر : وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وهذا يعني أن أبا سعيد أخذ من إسماعيل ويزيد معا .
(٣) د : سمعت - بناء المفكلم - غلط .
(٤) الجملة التعليلية تكمل من ر ، وفيد : ج : - صلى الله عليه .
(٥) ج : « يحقر » .
(٦) صوت في ج : « ذلك » صلواتهم ، « صومهم » ، « بدهاء » غلط الخلفاء وخط الناسخ وهو تصويب موجود في كثير من مواضع النسخة .
(٧) « ثم نظر » تركيب مكرر في « غلط » من النسخ .
(٨) جاء في م : كتاب الزكاة . باب إسطاة المرفقة قلوبهم ، ومن يخاف على إيمانه ج ٧ ص ١٦٥ : حدثني أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخدري وحدثني حمرلة بن يحيى ، وأحمد بن عبد الرحمن الفهري قالوا : أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، والفضالة أخبرنا أن أبا سعيد الخدري قال :
بينما نحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقسم - يفتح الباب فبنا - أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال : يا رسول الله اعدل .
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويلا . ومن يبدل إن لم أعدل قد غبت وخسرت إن لم أعدل . فقال عمر ابن الخطاب - وهو الله مع - يا رسول الله اعدل في أبي أخبر عهده .
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
دعه فإن له أصمايا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يقرءون القرآن لا يتجاوز تراقيمهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نسله ، فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى نفسه ، فلا يوجد فيه شيء ، وهو التماس . ثم ينظر إلى قلده ، فلا يوجد فيه شيء ، سبق القدر والتم .
آتهم رجل أسود إحدى عنقه مثل على المرأة أو مثل البغمة تدرج يخرجون على حين فرقة من الناس :
قال أبو سعيد ، فأثبت أني سمعت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأثبت أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قالهم ، وأنا معه ، فأمر بذلك الرجل ، فالتفت ، فوجد فأتى به ، حتى نظرت إليه على تمت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى لست .

وانظر في ذلك : كتاب التوحيد باب قراءة الكافر والمنافق وأصولهم ج ٨ ص ٢١٨ .
كتاب الزكاة ، باب والي ما أخاهم حودا ٤ ص ١٠٨ .
د : كتاب السنة ، باب في قتال الخوارج الأساذين ٤٧٦٢ / ٤٧٧٠ ج ٥ ص ١٢٠ .
ت : كتاب الفتن ، باب في صفة المارقة الخلفاء ٢١٨٨ ج ٤ ص ٤٨١ .
ن : كتاب التصریح ، باب من شهر سيفه ثم وضعه في الناس ج ٧ ص ١٠٨ .
سم : حديث علي بن أبي طالب ج ١ ص ٨٨ حديث ابن عباس ١ / ٢٥٦ حديث ابن مسعود ج ١ / ٤٠٤ .
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ج ٢ ص ٢١١ . وانظر الفائق ٣ / ٢٥٥ والنهاية ٤ / ٢٢٠ .
تجديد الفقه ١ / ١٤٤ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَغَيْرُهُ ، قَوْلُهُ : الرَّمِيَّةُ : هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي يَرِ مِهَا (١) الصَّائِدُ ، وَهِيَ (٢) كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ .

وَقَوْلُهُ : نَظَرَ فِي كَذَا وَكَذَا ، فَلَمْ يَرِ شَيْئًا : يَغْنَى أَنَّهُ أَفْقَدَ سَهْمَهُ مِنْهَا (٣) حَتَّى خَرَجَ وَتَلْتَر ، فَلَمْ يَلْقَ بِهِ مِنْ دَمَاحٍ مِنْ سُرْعَتِهِ ، فَتَنَظَّرَ إِلَى النَّصْلِ ، فَلَمْ يَرِ فِيهِ دَمًا ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى (٤) الرِّصَافِ ، وَهِيَ الْقَبْ أَلَى قَوْفٍ (٥) الرُّعْظُ ، وَالرُّعْظُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ فَلَمْ يَرِ دَمًا .

وَوَاحِدَةُ (٦) الرِّصَافِ رَصْفَةٌ .

وَالْقُدَّةُ : رِيشُ السَّهْمِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا (٧) قُدَّةٌ .

وَمِنْهُ الْحَلِيتُ الْآخَرُ :

« هَلَهُ الْأُمَّةُ أَشْبَهَ (٨) الْأُمَمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَّبِعُونَ (٩) آثَارَهُمْ حَتَّى الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ (١٠) ، يَغْنَى نَحْمًا تَقْدَرُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُ عَلَى صِلَاحَتِهَا .

فَتَأْوِيلُ الْحَلِيتِ الْمَرْفُوعِ : أَنَّ الْخَوَارِجَ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ (١١) مُرُوقَ ذَلِكَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

يَغْنَى أَنَّهُ (١٢) دَخَلَ فِيهَا ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَلْقَ [بِهِ] (١٣) مِنْهَا شَيْءٌ .

(١) د : ير منها ، تحريف .

(٢) م : « هي » ، وما آتت أدق .

(٣) م : والطير ، فيها .

(٤) د : د : « د » .

(٥) ع : « التي فوق » ولا حاجة للذكر « هي » .

(٦) م : والطير : « واحدة » والمضى واحد .

(٧) « منها » : سابقة من م .

(٨) د : « وأشب » ، تصحيف .

(٩) م : « والطير » وتليد اللفظ ٧٧٣/٨ : « يطهرون » بلاء حذاف في أوله .

(١٠) التليد ٧٨/٤ ، وتليد اللفظ ٧٧٤/٨ .

(١١) د : « الدين » تحريف .

(١٢) م : « والطير » : « إذا » في موضع « أنه » وأراه تليدًا .

(١٣) « به » : « كلمة من د . د . ج . م . »

فَكَذَلِكَ (١) دُخُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ خَرُوجُهُمْ مِنْهُ ، لَمْ يَتَمَسَّكُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ .
 [قَالَ (٢)] : وَفِي حَلِيثٍ آخَرَ قَالَ (٣) : حَلَلْتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ ، عَنْ سَلَمَةَ (٤)
 ابْنِ عُلْقَمَةَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ :
 نُبِّئْتُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ :
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَهُمْ آيَةٌ أَوْ (٥) عَلَامَةٌ يَعْرِفُونَ بِهَا ؟
 قَالَ : « نَعَمْ ، التَّسْبِيحُ فِيهِمْ قَانٌ » (٦) .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَسَأَلْتُ (٧) « أَبَا عُبَيْدَةَ » عَنْ التَّسْبِيحِ ؟
 فَقَالَ : « هُوَ تَرَكُ التَّلَحُّنِ ، وَغَسَلَ الرَّأْسَ .
 وَقَالَ غَيْرُهُ (٨) : « إِنَّمَا هُوَ الْحَلْقُ ، وَاسْتِصْحَالُ الشَّعْرِ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٩) : وَقَدْ يَكُونُ الْأَمْرَانِ جَمِيعًا ، قَالَ « النَّبَاطَةُ [اللَّيْبَانِيُّ (١٠)] ،
 فِي قِصْرِ الشَّعْرِ ، يَذْكُرُ قَرِخَ الْقَطَاةِ حِينَ حَسَمَ (١١) رِيشَهُ :

(١) د . ح . « وَكَذَلِكَ » وَالْمَعْنَى وَاسِدٌ .

(٢) « قَالَ : تَكَلَّمَ مِنْ د . وَالْمَعْنَى يَسْتَعِيزُ مَعَ لَرَكْهَا .

(٣) قَالَ : سَائِلُهُ مِنْ د .

(٤) د : « سَلَمَةُ » ، وَآلَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ السَّخِّ ، وَآرَاءُ - وَاقِدٌ أَعْلَمُ - سَلَمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ انْتَهَى الْبَصْرَى ،
 أَبُو يَسْرِ الْبَصْرَى ، نَفَقَ ، مِنْ السَّافَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَسَ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً ، انْظُرْ تَقْرِيبَ التَّجْلِيهِ ٢١٨/١ .

(٥) د : « وَهَلَامَةٌ » .

(٦) انْظُرْ فِي ذَلِكَ م : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ ١٦٧/٧٠

د : كِتَابُ السَّعَةِ ، بَابُ فِي تَعَالِ الْخَوَارِجِ الْخَلِيفَةِ ٤٧٦٦ ج ٥ ص ١٢٤

ن : كِتَابُهُ تَحْرِيمُ النَّعَمِ ، بَابُ مِنْ فُجِرَ سَبِيلُهُ ، ثُمَّ وَفَعَهُ فِي النَّاسِ ج ٧ ص ١٠٩

وَبِرَوَايَةِ أَبِي عُبَيْدٍ جَاءَ فِي النَّهَايَةِ ٣٣٤/٢ ، وَتَجْلِيهِ الْفَتَى ٣٧٠/١٢ تَقْلَانِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٧) م ، وَالْمَطْبُوعُ ، وَتَجْلِيهِ الْفَتَى : « سَأَلْتُ »

(٨) حِوَارَةُ تَجْلِيهِ الْفَتَى : « قَالَ » وَغَيْرُهُ « يَقُولُ » .

(٩) تَجْلِيهِ الْفَتَى : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَهَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّرْغِيبِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ، وَفِي د : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

(١٠) « النَّبَاطِيُّ » تَكَلَّمَ مِنْ د .

(١١) ح - بِصِلَةِ الْمُنَى الْمَجْهُولِ فِي ر . م وَالْمَطْبُوعُ ، وَفِي السَّالِكِ (حَسَمَ) وَحَسَمَ الْفَرِخَ : طَلَعَ رِيشَهُ ، وَتَقِيلُ :

لَيْتَ لَيْفِهِ وَحَسَمَ رَأْسَهُ : إِذَا أَسْوَدَ بَعْدَ الْحَلْقِ .

تَسْمِيٍّ أَزْنَيْبَ تُرْوِيهِ مُجَابَّتُهَا فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْبِيهِهِ زَيْبٌ (١)
يَعْنِي بِالتَّسْبِيدِ : طُلُوعَ الزَّهَبِ (٢) .

و [قَدْ رَوَى (٢) ، (٤) الْحَدِيثُ مِمَّا يُثْبِتُ قَوْلَ «أَيُّ عُبَيْدَةَ» حَدِيثُ [عَنْ (٥)] ابْنِ عَبَّاسٍ ،

قَالَ (٦) : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ ، وَ «حَبَّاجُ» كَلَاهُمَا عَنْ «ابْنِ جُرَيْجٍ» عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ :

«رَأَيْتُ» ابْنَ عَبَّاسٍ «قَدِمَ» مَكَّةَ «مُسْبِلًا رَأْسَهُ» [٨٧] فَأَيُّ الْحَبَّجِ ، فَقَبْلَهُ ، مُسْبِلًا عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَالتَّسْبِيدُ (٧) هَاهُنَا تَرَكُ التَّكْنُفِ وَالْفُتُلِ .
وَيَعْنِيهِمْ يَقُولُ : التَّسْمِيدُ - بِالْمِيمِ - وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ (٨)

(١) جاء في تَهْلِيهِ، الفقه ١٧ / ٣٧١ شطره الثاني ملسويا للثانية وكذا جاء في نسخة ك مع زيادة للركب «مجابتها» من البَطْرِ الأول ، واستغرق باقي البيت في ك عند المقابلة حل أصل من الأصول التي تولدت عليها نسخة و ك «وهو الأصل المرموز له بالرمز «حسن» .

وجاء البيت ملسويا لثانية النبتاني في اللسان «سيد» برواية :

مَجَرَّتِ الشَّقْ لَمْ تَلَيْتِ قَوَادِمَهُ فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْبِيهِ زَيْبِ
وَجَاءَ جَاءَ الْمَطْبُوحَ إِذَا تَمَرَّغًا مِنْهُ ، وَإِنَّمَا لَقَلَّ عَنْ م وَحُفَا ، وَهِيَ رَوَابَةٌ فِي النِّصْتِ .
فَقَدْ جَاءَ فِي نَسْخَةِ د بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقَدْ رَوَى :

مَجَرَّتِ الشَّقْ لَمْ تَلَيْتِ قَوَادِمَهُ فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْبِيهِ زَيْبِ
وَفِي تَفْسِيرِ غَرِيْبِهِ : الزَّيْبُ : طُولُ الشَّعْرِ ، وَلَمْ أَكْفِ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِ الثَّانِيَةِ لِلنَّبْتَانِيِّ ط بِمِرْوَتٍ
وَقَدْ يَكُونُ الْبَيْتُ مَرَكِبًا مِنْ بَيْتَيْنِ .

(٢) جاء في د م ، والمطبوع بعد هذا : وقد روى : وذكر البيت بالرواية الثانية وأدى - وقد أعلم - أنها حاشية دخلت في متن النسخة .

(٣) «قد» تكملة من د م والمطبوع .

(٤) «و» في : ساقطة من م .

(٥) «عن» تكملة من د م ح .

(٦) «قال» : ساقطة من د .

(٧) م : التَّسْبِيدُ ... والمعنى واحد .

(٨) آخر الجزء الثاني ، والحديث الذي به أول الجزء الثالث في الأصل الذي لمسخت عنه نسخة د ، وفي النسخة بعد قوله : ومعناها واحد : «يلتزم في الجزء الذي يليه أن يلتزم بصل إلفه عليه (وسلم) سأل كلمة قوم نترضا ومسح على قدميه الجزء الثالث - من كتاب التزيين عن أبي حنيفة للقاسم بن سلام .

١٠٧.. وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) :-

« أَنَّهُ أَتَى كِتَابَةَ قَوْمٍ ، فَتَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَى قَلَمِيهِ (٣) » .

قَالَ (٤) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٥) يَحْيَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ

أَبِي أَوْسٍ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - فَعَلَّ ذَلِكَ .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٧) : وَقَدْ خُولِفَ هُشَيْمٌ (٨) فِي هَذَا الْإِسْنَادِ (٩) .

وَكَانَ (١٠) « شَرِيكٌ » ، فَمَا بَلَغَنِي يُحَدِّثُ بِهِذَا الْحَدِيثِ (١١) عَنْ يَحْيَى بْنِ عَطَاءٍ (١٢) ، عَنْ

أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ (١٣) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٤) - .

فَمُسَلَّمٌ « هُشَيْمٌ » عَنْ الْكِتَابَةِ .

(١) ع . ك . : « قَالَ » : وَجَاهٌ عَلَى حَاشِيَةٍ مَا يَأْتِي :

« مِنْ هَذَا إِجَازَةً لِلْعَلَمِ بْنِ حَارِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » وَالْمَهَارَةُ تَوْضِيعُ أَنَّ النُّسخَةَ كَ تَقُلْتُ عَنْ لِسَةِ عَلَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - صَاحِبِ أَبِي عُبَيْدٍ وَرَوَى كُتُبَهُ ، وَأَنَّ نُسْخَتَهُ فِي النُّسخَةِ الْمَقْرُوءَةِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ، وَأَنَّ دَعْلَجَ بْنَ أَحْمَدَ قَرَأَهَا عَلَى عَلَى بْنِ عُبَيْدٍ الْعَزِيزِ » .

(٢) م . و . والمطبوع : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . د . ع . ك . : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

(٣) جاء في د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْمَسْحِ عَلَى التَّلْبِيقِ وَالتَّقْدِيمِ الْحَدِيثِ ١٦٠ ج ١ ص ١١٢ :

« حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، وَهَبَادُ بْنُ مُوسَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ وَهَبَادُ : قَالَ أَخْبَرَنِي أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ التَّنُفُّيُّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى تَلْبِيهِ وَقَدَمَيْهِ ، ثُمَّ اتَّفَقَا « تَوَضَّأَ » وَمَسَحَ عَلَى تَلْبِيهِ وَقَدَمَيْهِ » .

وَانْتَهَى سَمَ : حَدِيثُ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ التَّنُفُّيِّ ، وَهُوَ أَوْسُ بْنُ حَلِيفَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ج ٤ ص ٨ وَالْفَائِقُ ٢/٢٦٢ ،

وَالنَّبَايَةُ ١٧٧/٤ ، وَتَلْبِيَةُ الْفَتْحِ ١٦٠/١٠

(٤) « قَالَ » سَاقِطَةٌ مِنْ د .

(٥) د : أَخْبَرَنِي « وَهِيَ لَفْظَةُ الْحَدِيثِ فِي أَبِي دَاوُدَ .

(٦) د . ك . : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . د . ع . : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ .

(٧) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ « تَكَلَّمَ مِنْ د . د . ع .

(٨) « هُشَيْمٌ » سَاقِطَةٌ مِنْ د .

(٩) د : فِي أَشْأَذِهِ « تَحْرِيفٌ .

(١٠) د . د . ع . : « كَانَ » .

(١١) حِبَارَةُ د : « يَحْدِثُ بِهِ » .

(١٢) د : « مِنْ يَحْيَى بْنِ عَطَاءٍ » وَتَصْحِيفٌ .

(١٣) « مِنْ أَبِيهِ » كَرَرْتُ فِي دَ عَطَاءٍ مِنَ النَّاسِخِ .

(١٤) ك . : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . د . ع . - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - .

فَقَالَ : السَّعْيَةُ .

قال أبو عبيد : وَسَأَلْتُ (١) عَنْهَا « الْأَصْمَعِي » وَأَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ « أَهْلِ الْحِجَازِ » فَقَالُوا : هِيَ آبَرُ تُحْفَرُ ، وَيُبَاعَدُ مَا بَيْنَهَا (٢) ، ثُمَّ يُخْرَقُ مَا بَيْنَ كُلِّ بَشَرَيْنِ بِقَنَاقَةٍ تُودَى الْمَاءُ مِنْ الْأَوَّلِ إِلَى الَّتِي تَلِيهَا ، حَتَّى يَجْتَمَعَ الْمَاءُ إِلَى (٣) آخِرِهِمْ .

وَأَمَّا ذَلِكَ مِنْ (٤) عَوَزِ الْمَاءِ ، لِيَبْقَى فِي كُلِّ يَمْرٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا لِلشُّرْبِ ، وَسَقَى الْأَرْضَ ، ثُمَّ يُخْرَجُ فَضْلُهَا إِلَى الَّتِي تَلِيهَا ، فَهَذَا مُعْرُوفٌ عِنْدَ « أَهْلِ الْحِجَازِ » (٥) . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (٦) .

قال (٧) : حَدَّثَنِيهِ هُثَيْمٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : « إِذَا رَأَيْتَ « مَكَّةَ » قَدْ بُعِثَتْ كَطَائِمَ ، وَسَاوَى بَنَازُهُا رُؤُوسَ الْجِبَالِ ، فَاصْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَظْلَكَ (٨) ، فَخُذْ حِلْرَكَ (٩) » .

١٠٨ - وَقَالَ (١٠) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - :

(١) حيازة د م ، والمطروح ، وتعليق الفقه ١٠ / ١٦١ : « وقال أبو عبيد : سألت « والمحق واحد .

(٢) ح : « ما بينهما » وصوبت بخط غثالث .

(٣) د : « في » وقد يلوب حروف الجر بعضها عن بعض .

(٤) د : « في »

(٥) جاء في مقاييس الفقه ١٨٥/٥ :

والكلام : يخرو في تحفر يجري فيها الماء من يفر إلى يفر ، وإنما سميت كلمة ، لإسماها الماء .

(٦) م ، والمطروح : « عبد الله بن عمر » وفي القائل ٢٦٣/٢ « ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، وصوابه « عبد الله بن عمرو بن العباس » وقد استترك المحقق ذلك ، وأشار إليه في الحاشي ، وأرى أن تصحيحه في الأصل مطلوب وانظر التباية ١٧٨/٤ ونقل عن المطروح عن التليد ٢٢٠/٧ : « عطاء المعمرى الطائى ... روى عن أوس ابن أوس ، وابن عمرو بن العباس ، وابن عباس ، وابن علقمة » ولم يذكر أنه روى عن « ابن عمر » .

(٧) قال : ساقطة من د .

(٨) د : « أظن » وفي د « أظنك » - مطه جملة - تصريف .

(٩) انظر القائل ٢٦٣/٢ ، والتباية ١٧٨/٤ ، وتعليق الفقه ٣٨٩/١ ، ١٠ / ١٦١

وفي غريب : بعجت : أى شقت ، وفتح كتابها بعضها في بعض ، واستخرج هيوها « عن تليد الفقه » .

وقد جاء في د - م ، والمطروح : « وقال : ويقال : في الكلمة إنه القنير ، وهو لم التناة ، وبجمله لقر » وأراهاب

واحد أعلم - حاشية دخلت في أصل التسمية ، وقد تكون نقلا عن « أبي عبيد » من كتاب أكثر فهو غريب الحديث »

(١٠) ح : « قال » .

(١١) م . والمطروح : عليه السلام ، وفي د . د . د . ح : « صلى الله عليه » .

«لَيْسَتْ الْهَرَّةُ بِنَجَسٍ ، إِنَّمَا هِيَ (١) مِنَ الطَّوَافِينَ أَوْ (٢) الطَّوَافَاتِ عَلَيْكُمْ (٣)»

[قال (٤)] : «وَكَانَ يُصْنِي لَهَا الْإِنَاءَ (٥)» .

قال (٦) : حَدَّثَنِيهِ سُمَيَّا بْنُ عُيَيْنَةَ (٧) ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالْحَةَ ، عَنْ امْرَأَةٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - .

قوله : مِنَ الطَّوَافِينَ أَوْ (٩) الطَّوَافَاتِ عَلَيْكُمْ : إِنَّمَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الْمَمَالِكِ ، أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١٠) : «يُنَاقِهَا الَّذِينَ آمَنُوا [٨٨] لِيَسْمَعُوا نَجْمَ الَّذِينَ / مَلَكَتْ أَعْيُنُكُمْ إِلَى قَوْلِهِ : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ (١١) وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ (١٢)» ، وَقَالَ - عَزَّ وَجَلَّ (١٣) - [فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : «يَطَافُونَ عَلَيْهِمْ وَلِذَائِكَ مُخَلَّدُونَ (١٤)» .

(١) د : هرة في موضع هـ هي تصحيف .

(٢) د . د : والطوافات ، وأرى الواو أدق ، ومبارة د : إنما هي من الطوافين والطوافات عليكم .

(٣) جاء في ط : كتاب الطهارة ، باب الطهور للوضوء ٤٥/١ من تنوير الخواص حل معلما لك :

«وحدثني (أي يحيى) عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن حبيدة بنت أبي حبيدة بن قرة عن خالتها كريمة بنت كسب بن مالك ، وكانت تحت ابن أبي قتادة الأنصاري ، أنها أخبرتها أن أبا قتادة دخل عليها ، فسكبت له وضوءاً ، فقامت هرة ، فلترب منه ، فأصغى لها الإناء ، حتى شربت .

قالت كريمة : فرأيت أنظر إليه . فقال : أتسبين يا ابنة أمي ؟ قالت : نعم .

فقال : إن رسول الله - صل الله عليه وسلم - قال : «إنها ليست بنجس» ، إنما هي من الطوافين عليكم أو الطوافات .

قال يحيى : قال مالك : لا بأس به إلا أن يرى حل فيها نجاسة .

وانظر في الحديث : كتاب الطهارة ، باب سور المرأة الحديثان ٧٦/٧٥ ج ١ ص ٦٠ / ٦١

ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء في سور المرأة الحديث ٩٢ ج ١ ص ١٥٣

ج : كتاب الطهارة ، باب الوضوء بسور المرأة والرجعة في ذلك الحديث ٣٦٧ ج ١ ص ١٢١

ن : كتاب الطهارة ، باب سور المرأة ج ١ ص ١٤٥

د : كتاب الطهارة والسلاة ، باب المرأة إذا ولدت في الإناء الحديث ٧٤٢ ن ١ ص ١٥٣

ح : حديث أبي قتادة ج ٢٩٦/٥ ، وجاء في مواضع أخرى .

والفائق ٣٦٩/٢ ، والنهاية ١٤٢/٣ ، وتهذيب اللغة ٣٤/١٤

(٤) «قال» تكملة من م والطبوع .

(٥) عبارة ح : وكان يصنئ الإناء لها ، والمصنئ واحد .

(٦) قال : ساقطة من د .

(٧) د : سميان من مينة : تصحيف

(٨) ك : طه السلام ، وفي د . د . ح . - صل الله عليه - .

(٩) د . د . م . ح : عز وجل .

(١٠) «ليس عليكم» ساقطة من م .

(١١) سورة النور ، آية ٥٨ .

(١٢) عز وجل : تكملة من د وفي م : تعالى .

(١٣) سورة الواقعة ، الآية ١٧ .

فَهَؤُلَاءِ الْخَلَنُ .

فَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَعَلَ الْهَرَّةَ كَبَيْضِ الطَّوَائِفِ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ «إِبْرَاهِيمَ» (١) : «لِنَا الْهَرَّةَ كَبَيْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ (٢)» .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ «ابْنِ عَبَّاسٍ» : «لِنَا هِيَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ (٣)» .

وَأَمَّا حَدِيثُ «ابْنِ عُمَرَ» : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ سُورَ الْهَرَّةِ (٤) ، فَلِأَنَّهُ لِنَا ذَهَبٍ (٥) إِلَى أَنَّهُ سَبَّحَ لَهُ نَابٌ .

وَسَكَتَكَ حَدِيثُ «أَبِي هُرَيْرَةَ» :

١٠٩ - وَقَالَ (٦) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - :

«أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكَاتِبِهَا» (٨) .

(١) لَوْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيُّ كَانَ فِي الْفَائِقِ ٢ / ٣٦٩ .

(٢) حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي الْفَائِقِ ٢ / ٣٦٩ .

(٣) ج : «لِنَا هِيَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ» ، وَمَا أَثَرَتْ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ أَثَرٌ .

(٤) ر . ج : «الْهَرَّةُ وَالْقَمِيرُ يَهْدِي فِي قَوْلِهِ إِلَى «وَاللَّهُ» يُنْقَلُ وَهَذَا النَّسَبُ

(٥) «مَتَاعُ الْمَطْبُوعِ» : «قَوْلُهُ ذَهَبٌ» ، «وَمَتَاعُ» : «لِنَا ذَهَبٌ» .

(٦) ك : «وَقَالَ» ، «وَمَعَ بَدَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ يَقَعُ الْإِخْتِلَافُ الثَّلَاثُ فِي التَّرْتِيبِ بَيْنَ تَجْمِيزِ نَسَخَةِ كُوْبَرِيْلِيِّ وَالنَّسَخِ الْأُخْرَى .

(٧) م ، وَالْمَطْبُوعُ : «حَلِيهِ السَّلَامُ» ، وَفِي د . ر . ج . ك : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ» .

(٨) م ، وَالْمَطْبُوعُ : «وَمَكَاتِبُهَا» ، وَهُوَ تَصَرُّفٌ لَا يَتَّفَقُ ، مَعَ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ ذَلِكَ نَقْلًا عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَبِي طَلِيحَةَ

وغيرها ، مِنْ الْأَعْرَابِ .

وَجَاءَ فِي د : كِتَابُ الْأَصْلَاحِ ، بَابُ فِي الصِّقَةِ الْخَدِثِ ٢٨٣ ج ٣ ص ٢٥٧ :

«حَدَّثَنَا سَمْعٌ ، حَدَّثَنَا سَفِيانٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أُمِّ كُرَيْزٍ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكَاتِبِهَا» ، قَالَتْ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «عَنِ النَّفْلَامِ شَاتَانِ» ، وَعَنِ الْبَحَارَةِ شَاةٌ ، لَا يَفْرَكُ أَذْكَرَالَا كُنْ أَمْ لِنَا» . وَفِي «مَكَاتِبِهَا» - يَفْتَحُ الْمِيمَ وَكُسْرُ الْكَافِ - .

وَجَاءَ فِي حَلِيهِ : «أُمِّ كُرَيْزٍ» - بِفَتْحِ الْكَافِ ، وَسَكُونِ الرَّاءِ - كَمِيَّةٌ ، وَكَمَبٌ بِطْنٍ مِنْ خِزَاعَةِ رِجَامَةٍ فِي حَمٍّ ٤٢٢/٦ - ٤٤٠ - ٤٤٤ ، وَفِي أُمِّ بِنِي كُرَيْزٍ ، وَأُمِّ كُرَيْزٍ الْكَمِيَّةِ الْخَفِيعَةِ ، وَأُمِّ كُرَيْزٍ الْخِزَاعِيَّةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - . وَلَمْ أَقِفْ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ عَلَى رَوَايَةِ «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكَاتِبِهَا» بَيْنَ أَهْلِهَا .

وَتَرَجِمْتُهَا فِي الْإِسْتِغَابَةِ لَتَرْجُمَةِ ٤٢٠٠ ج ٤ / ١٩٥١ .

وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ الْجَمَاعِ الصَّغِيرِ ٢ / ٥٢ الْحَدِيثَ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَبَيَّنَّ أَنَّهُ وَرَدَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالْمُسْتَدْرَكِ

لِلْحَاكِمِ .

وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ فِي الْفَائِقِ ٣ / ٣٨١ ، وَالْأُتْبَايَةِ ٤ / ٣٥٠ ، وَتَهْذِيبِ الْقَلْبِ ١٠ / ٢٩٣ ، وَفِي «مَكَاتِبِهَا» يَفْتَحُ

الْمِيمَ مَعَ ضَمِّ الْكَافِ وَكُسْرِهَا - وَهُوَ ضَبُّ الْمَاءِ ، وَالْقَامُوسُ .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « مُكْنَاتُهَا ^(١) » .

قَالَ ^(٢) أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ ، وَأَبُو طَلِيبَةَ الْأَعْرَابِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَعْرَابِ ، أَوْ مَنْ ^(٣) قَالَ مِنْهُمْ : لَا تَعْرِفُ ^(٤) لِلطَّيْرِ مَكْنَاتٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ ^(٥) الْوُكْنَاتُ ، قَالَ « امْرُؤُ الْقَيْسِ » :

وَقَدْ اخْتَلَسَى وَالطَّيْرَ فِي وَكْنَاتِهَا يُمْنَجِرِدُ قَيْدَ الْأَوَابِدِ مَيْكَل ^(٦)

وَوَاحِدُ الْوُكْنَاتِ وَكْنَةٌ ، وَهِيَ مَوْضِعُ عَشِّ الطَّائِرِ

وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : وَكْرٌ - بِالرَّاءِ - .

فَأَمَّا الْوُكْنُ - بِالنُّونِ - فَهُوَ ^(٧) الْعُودُ الَّذِي يَبْنِي عَلَيْهِ الطَّائِرُ .

قَالُوا : فَأَمَّا الْمِكْنَاتُ : فَهِيَ يَبِيضُ الضَّبَابِ ، وَوَحْدَتُهَا ^(٨) مَكْنَةٌ ^(٩)

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ ^(١٠) مَكْنَتِ الضَّبَّةُ وَأَمَكْنَتْ ، فَهِيَ ضَبَّةٌ مَكُونٌ ^(١١) : إِذَا جَمَعَتِ الْبَيْضَ ^(١٢) .

(١) م ، والمطبوع « مكنتها » وهو تصرف - وتهذيب ، وقال الحق في « ل » : « مكنتها » بفتح الميم وضم الجيم . والحق جاء في ح . ك . والفاق ٣ / ٣٨١ « مكنتها » - بضم الميم والكاف ، وهي لغة .

وجاء في اللسان (مكن) قال الزعفراني : ويروى : مكنتها (بضم الميم والكاف) جمع مكن - بضم الميم والكاف - ، ويمكن جمع مكان كمعدات في صمد ، وحشرات في حمور .

(٢) ح : وقال .

(٣) م ، والمطبوع : ومن .

(٤) د : يعرف ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتهذيب ألفه ١٠ / ٢٩٣

(٥) د : وهو .

(٦) البيت من معلقة امرئ القيس الذي ان ١٩ ، واللسان (قيد) وجاء في تهذيب ألفه ٩ / ٢٤٦ : يقال للفرس

الجراد الذي يلحق الطراد من الوحش : قيد الأوابد .

(٧) م ، والمطبوع : وقيل « والمشي واحد .

(٨) ح : واحد تهما ولا فرق في المعنى .

(٩) جاءت في المطبوع من غير ضبط ، وعلق عليها الحق بقوله : بما مش الأصل (أي م) بكسر الكاف وفتح الميم

وهو كذلك في د ، ح .

وجاء في تهذيب ألفه ١٠ / ٢٩٢ . وقال الليث : المكنن : يبض الضب ، ونحوه ، (بسكون الكاف وكسرها)

مع فتح الميم) ضبة مكنون ، والواحدة : مكنة (بفتح الميم مع سكون الكاف وكسرها) .

(١٠) « قه » : ساقطة من م .

(١١) ح : « مكنون » ، وصورت بخط مخالف .

(١٢) في تهذيب ألفه ١٠ / ٢٩٢ نقل عن « شعر » : ومكنت للضبة ، وأمكنت : إذا جمعت البيض في جوفها .

وفي ذلك : أبو مبيد عن الكسائي : الضبة المكنون : التي قد جمعت بيضها في بطنها .

ومنه حديث «أبي وائل»: «صَبَّةٌ مَكُونُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ تَجْلِجَةِ سَمِينَةَ (١)» .
وجمع (٢) المَكْنَةُ مَكْنَاتٌ وَمَكْنٌ (٣) .

قال أبو عبيد [١] (٤) هَكَذَا رَوَى (٥) الْحَدِيثُ ، وَهُوَ جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ (٦) ، وَلَئِنْ كَانَ
الْمَكْنُ لِلضَّبَابِ أَنْ (٧) تُجَمَلَ لِلطَّيْرِ (٨) تَشْبِيهًا بِذَلِكَ كَالْكَلِمَةِ (٩) تُسْتَعَارُ ، فَتَوْضُحٌ فِي
غَيْرِ مَوْضِعِهَا ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ التَّرْبِ ، مَقُولُهُمْ مَشَافَرُ الْحَبَشِ ، وَلَئِنَّمَا الْمَشَافِرُ لِلْإِبِلِ ،
وَمَقُولُ (١٠) «وَزَيْعِرٌ» يَصِفُ الْأَسَدَ :

• • • لَيْدٌ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمْ (١١) • • •

وَلَئِنَّمَا هِيَ الْمَخَالِبُ .

وَمَقُولُ «الْأَعْطَلُ» :

• • • وَفَرَوَةٌ تَقَرَّ الثَّوْرَةَ الْمُتَضَاجِمِ (١٢) • • •

(١) د : «وهين» وجاء الحديث في كل السبع : ومنه حديث أبي وائل ، ولم ألق عليه إيا رجعت إليه من مصادر .
- وجاء في القائل ٣ / ٢٨٢ : الطاردي - رحمه الله - قيل له : أيما أحب إليك صبة مَكُونٌ أم يباح مريب ؟
والطاردي هو أبو رجاء الطاردي كما في النهاية ٤ / ٣٥١ .
وفي النهاية : وفي حديث أبي سعيد : «لقد كنا حل عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - يمدى لأحدنا الصبة المكون
أحب إليه من أن يمدى إليه دجاجة سبيطة» .
(٢) جاء قبل هذا في م ، والمطروح : «وأما الحديث ، فقال : سبين ، قال : أما ما كان من نفسها في التمت ، فلا
يكون إلا بالهاء ، وما كان من غير نفسها مثل ضفصيف ودهين ، ويجوز ذلك ، فيكون يثير هاء .» وأما حاشية دخلت
في صلب الكتاب .
(٣) في مكن - بفتح الميم وكسر الكاف - مكن - يضمها كلوك ، وسبق القول في ضبط مكنة ومكنات . وقد سقطت
لفظة «مكنات» قبلها من د . د . ح . م ، ولم ترد في غير «ك»
- (٤) البوار : تكلم من د . د . ح . م .
(٥) ح : «يروى الحديث» سقطت من د وأتمم الناسخ مكانها حاشية في صلب النسخة هي «في نسخة حل ين عهد
العزيز صبيحة» .

(٦) م ، والمطروح : كلام العرب ، وهو تصرف .

(٧) م والطروح : «لبي» ، وما أثبت أدق .

(٨) د ، ح : «الطائر» والمضى واحد .

(٩) م والطروح : «الكلمة» لتصحيف .

(١٠) د : «كقول» من غير وار ، تصحيف .

(١١) بشرط صير بيت من معلقة زهير بن أبي سلمى ، وهو بيتاه كما في الديوان ٢ / ٥٠٦ .
لهيد أظفاره لم تقلم

وله جاء مسبويا في السان (مكن) .

(١٢) بشرط صير بيت للأعطل هيثم بن غوث ، والبيت بيتاه كما في الديوان ٢ / ٥٠٦ .

جزى الله فيها الأوردين ملادة .
وعدة ثمر الثور المتضاجم

وفي تفسير غريبه : الثفر : الحياء ، المتضاجم : الخال ، وقيل : التسع .

وجاء التثنية في السان (ثفر) غير منسوب برواية غريب الحديث ، وفيه : وفروة : اسم رجل ، واسمب الثفر
حل البدل منه وهو لثيه ، كقولهم : حيد الله قنفة ، ولأما خففت المتضاجم ، وهو من صفة الثفر حل الجوارح كقولهم
جسر حسب خرب ، وكذا جاء في الكامل للمبرد ١ / ٢٨٠ برواية الديوان .

[٨٩] وَإِنَّمَا الثَّقَرُ لِلسَّيَّاحِ .

وَقَدْ يُقَسَّرُ ^(١) هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى غَيْرِ هَذَا التَّفْسِيرِ .

يُقَالُ ^(٢) : أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكَاتِهَا ^(٣) ، يُرَادُ ^(٤) : عَلَى أَمَكَّتَيْهَا ، وَمَعْنَاهُ الطَّيْرُ الَّتِي يَزْجُرُ بِهَا .

يَقُولُ : فَلَا تَزْجُرُوا الطَّيْرَ ، وَلَا تَنْتَفِتُوا إِلَيْهَا ، أَقْرُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَعَلَهَا ^(٥) اللَّهُ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٦)] - بِهَا : أَيْ لِنَهْأِهَا لَا تَقْصُرُ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَا تَعْلُوا ^(٧) ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ^(٨) . وَكَلَامُهُمَا ^(٩) لَهُ وَجْهٌ ، وَمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(١٠) .

١١٠ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١١) :
« مَا أَذَنَ اللَّهِ ^(١٢) لَشَيْءٍ كَأَذَنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ » [أَنْ ^(١٣)] يَجْهَرُ بِهِ ^(١٤) .

(١) د : تفسير ، تصحيح .

(٢) ع : « ويقال » : وما أثبت أدق .

(٣) ع : « مكات » - يضم الكاف وكسرهما ؛ وفيها القم والكسر .

(٤) ع : يريد : وعلى البناء المجهول أدق .

وجهه بعد ذلك في م والطبوع : وقال أبو عبيد : إلا أنا لم نسمع في الكلام أن يقال : للأمكنة مكة وأراها حاشية دخلت في متن السبعة ، وقد تكون من كلام أبي عبيد في كتاب آخر .

(٥) ع : جعل .

(٦) ما بين المقولين تكلمة من م ، والطبوع .

(٧) ع : « تعلوا » يمين ما مكة وراو مضمومة .

(٨) وجهه في تهذيب اللغة ١٠ / ٢٩٣ بعد ذلك :

وقال بشر : الصحيح من قوله : « أقروا الطير على مكاتها » : أنها جميع المكنة - يفتح الميم وكسر الكاف - والمكنة : المكان . تقول العرب : إن بني فلان لهم مكنة من السيلطان ، أي قوة يمكن .

فيقول : أقروا الطير على مكنة ترونها عليها ، ودعوا الصلير منها ، قال : وهي مثل النجعة من التبع ، والصليرة من التعلب .

(٩) ع : « فكلها » ولا فرق في المعنى .

(١٠) جاء في بعد ذلك : « إلا أنا لم نسمع في الكلام أن يقال للأمكنة مكنة .. وهي الإضافة التي سبق التضييع إليها على أنها حاشية في م والطبوع ، انظر حاشي (٤)

(١١) م ، والطبوع : عليه السلام ، وقد د . ر . ع . ك . - صلى الله عليه - ..

(١٢) ر : « ما أذن الله - تبارك وتعالى - .

(١٣) أن : تكلمة من ر . ع . م ، والطبوع .

(١٤) جاء في ف : كتاب فضائل القرآن ، باب من لم يفتن بالقرآن ... ج ٦ ص ١٠٧ :

حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، عن أبي زهرى ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :

« مَا أَذَنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذَنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ ..

قال سفيان : لتسريه يستغنى به .

وانظر ابن ماجة ، كتاب إقامة الصلاة ، باب من حسن الصوت بالقرآن ، الحديث ١٣٤١ ج ١ ص ٢٥٥ وما قبله ، ومداينه . والسلياني كتاب الاقتضاب ، باب تزجيز القرآن بالصوت ١٤٠/٢

والفائق ٣٢/١ ، والنهاية ٣٣/١ ، وتهذيب اللغة ٢٠١/٨ ، ١٦/١٥

ومقاييس اللغة ٧٦/١ ، ومشارق الأنوار ٢١/١

قال^(١) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَفْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٢) .

قوله^(٢) : كَذَلِكَ : يَعْنِي مَا اسْمَعَ اللَّهُ لشيءٍ كاستماعه لشيءٍ يَتَقَنَّى بِالْقُرْآنِ .

قالَ : حَدَّثَنَا « حَجَّاجٌ » ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ [- عَزَّ وَجَلَّ ^(٤)] : « وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ » ^(٥) ، قالَ : اسْمَعْتُ أَوْ سَمِعْتُ ^(٦) - شَكَ أَبُو حُبَيْدٍ - .

قالَ [أَبُو حُبَيْدٍ ^(٧)] : وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُعْرِفٍ ^(٨) بْنِ وَاصِلٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ : « وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا » ^(٩) ، قالَ : اسْمَعْتُ ^(١٠) أَوْ سَمِعْتُ ^(١١) .

يَقَالُ ^(١٢) : أَذْنْتُ لَلشيءِ أَذْنٌ لَهُ أَذْنًا : إِذَا اسْمَعْتُ ^(١٣) ، [أَوْ سَمِعْتُ لَهُ ^(١٤)] قالَ « عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ » :

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِنَدَنٍ إِنَّ هَمِيَّ فِي سَمَاعٍ وَأَذْنُ ^(١٥)
وقالَ « عَدِيُّ ^(١٦) » أَيْضًا :

(١) « قال » ساقطة من د .

(٢) د . ر . ج . ك . - - صل الله عليه - .

(٣) عبارة م والمطبوع : « قال أبو حبيد أما قوله .. » وأراها تصرفا دما إليه تجريد الحديث من السند .

(٤) « عز وجل » : بكسرة من د ، وق م ، والمطبوع : - تعلى - .

(٥) « وحقت » ساقطة من ح ، وهي الآية (٢) من سورة الانشقاق وكلها الآية (٥) من نفس السورة .

(٦) عبارة د : « سمعت أو استمعت » . - والمعنى واحد ، وق م ، والمطبوع : قال : سمعت أو قال استمعت . ولا فرق في المعنى كذلك .

(٧) « أبو حبيد » بكسرة من د .

(٨) د : « معروف » وصحبها محقق المطبوع .

(٩) د . م . والمطبوع « أذنت » وحذف الواو جاء في الاستبعاد ، وقد يكون ذلك من الطبع .

(١٠) ما يهد « أوصمت » إل هنا ساقط من ح ، وكتب جل الماشي بخط مخالف .

(١١) جاء في د « يهد ذلك » شك أبو حبيد « وأرى أن أبا حبيد تصحيف « أبي حبيد » .

(١٢) د : قال أبو حبيد : « يقال » وق د : « يقال منه » .

(١٣) ك : « استمعت » وصحبت بخط مخالف إل « استمعت له » وفي تهذيب اللغة ١٦١/٥ « استمعت له »

(١٤) ما بين المقوفين بكسرة من د .

(١٥) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ١٦/١ ، ومقاييس اللغة ٧٦/١ ، واللسان « أذن » .

(١٦) « عدى » : ساقطة من م م .

فِي سَمْعٍ يُأَذِّنُ الشَّيْخُ لَهُ وَخَلِيفَتُهُ مِثْلُ مَاذَى مُشَارًا^(١)

يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : يُأَذِّنُ : يَسْمَعُ^(٢) .

وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي : « كَذَنَّهُ لِنَبِيِّ يَتَنَغَّى بِالْقُرْآنِ » ، - بَكْسَرِ الْأَلْفِ - يَلْهَبُ بِهِ إِلَى الْإِذْنِ مِنَ الْاسْتِثْنَاءِ ، وَلَيْسَ لِهَذَا وَجْهٌ [عِنْدِي]^(٣) .

وَكَيْفَ^(٤) يَكُونُ إِذْنُهُ فِي هَذَا أَكْثَرَ مِنْ إِذْنِهِ فِي غَيْرِهِ^(٥) ، وَالَّذِي أَذِنَ لَهُ فِيهِ مِنْ تَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ ، وَالْإِبْلَاحُ عَنْهُ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ^(٦) مِنَ الْإِذْنِ فِي قِرَاءَةِ يَجْهَرُ بِهَا .

وَقَوْلُهُ : يَتَنَغَّى بِالْقُرْآنِ : إِنَّمَا مَذْهَبُهُ عِنْدَنَا تَخْرِيزُ الْقِرَاءَةِ^(٧) [٩٠] .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخِرُ الَّذِي يُرَوَّى عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ^(٨) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ^(٩) ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) - يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ ، فَقَالَ :

(١) هكذا جاء ونسب في الفائق ٣٢/١ ، واللسان (أذن) وجاء في مقاييس اللغة ٧/١ منسوباً إلى وفيه « وسامع » وفي تفسير شريك :

يَأَذِّنُ : يَسْمَعُ . المأذني : المصل الأبيض ، مشار : مجنى ، وقيل : أمين كل أعلمه ، وقيل البيت في اللسان / شور . ملاه قد تلهيت بها وقصرت اليوم في بيت عذاري

(٢) يستمع : ساقطة من ر ، والمضى يقتضى ذكرها .

(٣) حتى : تكملة من م ، ونقلها عنه المطبوع .

وقد جاء في مشارق الأنوار ٢١/١ :

قوله : ما أذن الله لشيء ما أذن لشيء يعني بالقرآن هذا - بكسر اللام - .

وفي رواية : كآذنه - بفتح الهزلة واللام - كلما أكثر الروايات ، والمعروف فيه ، ومعناه : ما استمع لشيء كاستماعه لهذا ، وهو - تعالى - لا يشغل شأنه ، وإنما هو استعارة الرضا والقبول لقراءته وعمله والثناء عليه .

وكذا إذا جاء أذن من الإذن بمعنى الإباحة فهو مثله في الفعل مقصور الهزلة - بكسر اللام واللام من هذا أذن ، وهو لفظ متكرر في الحديث .

وقد ذكر مسلم في هذا الحديث من رواية « يحيى بن أيوب » : كآذنه من الإذن : صحیح مسلم كتاب صلاة المسافرین ، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ج ٦ ص ٧٨

(٤) ح : « فكيف » والمضى واحد تقريباً .

(٥) عبارة م ، وعنها المطبوع : « وكيف يكون إذنه له في هذا أكثر من إذنه له في غيره » بانساق له في المومنين .

(٦) د : والأعظم : تصحييف .

(٧) جاء في تهذيب اللغة ٢٠١/٨ : ومعناه تخزين القراءة وقرئتها .

(٨) ما يمد الآخر إلى هنا ساقط من م ، وأصل المطبوع ، وذكر في الحديث نقلاً عن د .

(٩) ح : المغفل وكذا الفائق ٣٢/١ ، وفي تقريب التهذيب ٥٣/٢ : « عبد الله بن مغفل - حميمية وفاة ثقيلة ابن صبيح بن هبم - بفتح النون وسكون اللام أبو عبد الرحمن ، صاحب ، تابع تحت الشجرة توفي في سنة ٧٧ تقريباً .

(١٠) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ر . ج . ك - صل الله عليه - .

«لَوْلَا أَنْ يَجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْنَا لَمَكَّنْتُ تِلْكَ الْقِرَاعَةَ ، وَقَدْ رَجَعَ» (١) .
 وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ يُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :
 أَنَّهُ ذَكَرَ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : «بَيْعُ الْحَكَمِ ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، وَالِاسْتِخْفَافُ بِالْأَلَمِ» (٣) ،
 وَكَثْرَةُ الشُّرُطِ ، وَأَنْ يُتَّخَذَ الْقُرْآنُ مَزَامِيرَ ، يُقْلَمُونَ أَحَدَهُمْ : وَلَيْسَ بِأَقْرَبَهُمْ وَلَا
 أَفْضَلَهُمْ (٤) إِلَّا لِيُغْنِيَهُمْ بِهِ غِنَاكَ (٥) .
 قَالَ (٦) : سَمِعْتُ «أَبَا يُوسُفَ» يُحَدِّثُهُ عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عِيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ زَاذَانَ ،
 عَنْ عَابِسِ الْفَهْرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - يَقُولُ ذَلِكَ .
 قَالَ (٨) : وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ ، قَالَ (٩) : «أَقْرَأَ النَّاسُ
 لِلْقُرْآنِ أَحْشَاءَهُمْ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -» (١٠) .
 فَهَذَا تَأْوِيلُ حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - : [مَا أَذَّنَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ]
 يَتَخَفَى بِالْقُرْآنِ [أَنْ (١٢)] يَجْهَرُ بِهِ .

-
- (١) ج : «رجع» بتخفيف الجيم مفتوحة ، وصوابه التشديد ، وجاء في د : كتاب الصلاة ، كتاب صلاة الوتر ، باب استحباب التزليل في القراءة ١٥٤/٢ : حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن حيد الله بن مفضل ، قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم فتح مكة ، وهو على ناقته يقرأ بسورة الفتح ، وهو يرجع وانظر غ : كتاب القرآن ، باب الترجيع ج ٦ ص ١١٢ ، د : كتاب صلاة المسافرين ، باب نزول السكينة لقراءة القرآن ج ٦ ص ٨١ ، وت : باب قراءة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ج ٥ ص ١٨٢ .
- (٢) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د ، ج : - - صلى الله عليه - .
- (٣) د : باللام .. هناك نسخة ، تصحيف .
- (٤) د : «بأفضلهم» بإعادة الجاء ، وهو جائز .
- (٥) لم ألق هذا الحديث بهذه الرواية في كتاب السنن الستة والقدامى . وانظر في أشراف الساعة :
- ج : كتاب الفتن ج ٨ ص ١٠٠ وما بعدها .
- م : كتاب الفتن وأشراف الساعة ج ١٨ ص ٢ وما بعدها .
- ج : كتاب الفتن ، باب أشراف الساعة ج ٢ ص ١٣٤١ الحديث ٤٠٤٠ : ٤٠٤٧ ولعابس الفهرارى نسخة كما في الاستيعاب القسم الثالث ص ١٠٨ .
- ح : حديث علي بن عيسى - رضي الله عنه - ج ٣ ص ٤٩٤ ، وصاق الحديث مع اختلاف في روايته .
- (٦-٧) قال : ساقطة من ر .
- (٨) ما بين الموقوفين تكملة من د ، ج : وفيها : - صلى الله عليه - .
- (٩) حيوة م ، والمطبوع : «عن طائوس أنه قال» مل منهجه من الترجيع والتعقيب . وفي م وطائوس ، «بمثل الواو ، وأراء تصحيحاً» .
- (١٠) ح : «وَجَلَّ» وفي م والمطبوع : - تملك - .
- (١١) م ، والمطبوع : «عليه السلام» وفي د ، ج : - صلى الله عليه - .
- (١٢) ما بين الموقوفين تكملة من ر .

وَهُوَ^(١) تَأْوِيلُ قَوْلِهِ : « وَزَيَّنَّا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ^(٢) » .

قال : وأخبرني ^(٣) « يحيى بن سعيد » ، عن « شعبة » ، قال : نهاني ^(٤) « أيوب » أن أتحدث بهذا الحرف : « زَيَّنَّا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ^(٥) » .

[قال أبو عبيد ^(٦)] : « وَإِنَّمَا كَرَهُ « أَيُوبُ » ذَلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يُتَأَوَّلَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ .

[قال ^(٧)] : « وَأَمَّا حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] : لَيْسَ مَثَانٍ لَمْ يَتَّخِذْ بِالْقُرْآنِ ^(٨) » ،

فَلَيْسَ هُوَ ^(٩) عِنْدِي مِنْ هَذَا ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ ^(١٠) الْإِسْتِغْنَاءِ ، وَقَدْ فُسِّرْنَاهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ^(١١) » .

(١) ع : « وهذا » والمثل واحد .

(٢) جاء في د : كتاب الوتر ، استجاب الترتيل في القراءة الحديث ١٤٦٨ ج ٢ ص ١٥٥ .

حدثنا ميثان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن الأبرار بن عازب ، قال : قال : « رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « زَيَّنَّا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ . . »

وانظر فيه د : كتاب الافتتاح ، باب ترتيب القرآن بالصوت ج ٢ ص ١٣٩

ج : كتاب إقامة الصلاة ، باب في حسن الصوت بالقراءة الحديث ١٣٤٢ ج ١ ص ٤٢٦ .

النهاية ٢ / ٣٢٥ ، وفيه : قيل : هو مقلوب : أي زينا أصواتكم بالقراءة ، والمثل : المحبوا بقراءته وتزيينوا به . (٣) د : « أخبرني » .

(٤) وقال نهاني : ساقطة من ع ، واستتركت عند المقابلة .

(٥) ما بعد بأصواتكم إلخ هنا : ساقطة من د لانتقال التنوين .

(٦-٧) ما بين المقتولين : تكملة من د . م وعن م نقل المطبوع .

(٧) في م ، وحذا نقل المطبوع : عليه السلام ، وفي د . و . ع - صلى الله عليه - .

(٨) جاء في د : كتاب الصلاة ، باب استجاب الترتيل في القراءة الحديثان ١٤٦٩ - ١٤٧٠ والحديث ١٤٧١ ج ٢ ص ١٥٥ : حدثنا ميثان بن أبي شيبة ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبيد الله بن أبي شيبة من سعد ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لَيْسَ مَثَانٍ لَمْ يَتَّخِذْ بِالْقُرْآنِ » وانظر : ج . م .

(٩) « هو » ساقطة من م . وكذا « من » .

(١٠) سوف يعود إليه في الحديث رقم : ١٢٤ من هذا الجزء ص ٣٨٤

وقد جاء في تهذيب اللغة ٨ / ٣٠١ : « وقال أبو العباس : الذي حصلناه من حفاظ اللغة في قوله : - صلى الله عليه وسلم - « كَذَبَتْ لَتِي يَتَخَنَّى بِالْقُرْآنِ » أَنَّهُ حَلَّ سَمْتَيْنِ :

حَلَّ الْإِسْتِغْنَاءِ ، وَحَلَّ الصَّرِيحِ .

قلت : فمن ذهب إلى الاستغناء ، فهو من اللحن مقصور ، ومن ذهب به إلى الصريح فهو من اللحن معهود .

١١١ - وَقَالَ (١) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - :

أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَسَّجَدَ جَافَ عَصْدِيهِ حَتَّى يَرَى مَن خَفَئَهُ عُفْرَةَ إِبْطِيهِ (٣) .

[قَالَ (٤)] حَلَّتْهُ (٥) إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - .

قَالَ «أَبُو زَيْدٍ» وَ «الْأَصْمَعِيُّ» وَ «أَبُو زَيْدٍ»، أَوْ مَن . قَالَ (٦) مِنْهُمْ : الْعُفْرَةُ :

الْبَيَاضُ، وَلَيْسَ بِالْبَيَاضِ النَّاصِعِ (٧) الشَّدِيدِ، وَلَكِنَّهُ لَوْنُ الْأَرْضِ، وَمَنْه قَبِيلٌ لِلطَّلْبَاءِ :
عُفْرٌ، إِذَا كَانَتْ أَلْوَانُهَا كَذَلِكَ .

وَلَمَّا سُمِّيَتْ (٨) يَحْفَرُ الْأَرْضِ [٩١]، وَهُوَ وَجْهُهَا .

(١) ك : « قَالَ »

(٢-٧) م ، وَهَذَا لَقْلُ الْمَطْبُوعِ : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَد . د . ع . ك : - - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - - .

(٣) جَاءَ فِي ت : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّجَانُّبِ فِي السُّجُودِ الْحَدِيثُ ٢٧٤ ج ٢ / ٦٢ :

سَدْنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالَةَ الْأَحْمَرُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَقْرَمِ الْخَزَاعِيِّ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي الْبَلْعَانِ مَن «نَمْرَةٍ» فَرَّتْ رَكْبَةً - بَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْكَافِ - فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
قَامَ يَصِلُ .

قَالَ : فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى مَفْرَقِ إِبْطِيهِ إِذَا سَجَدَ : أَيْ بَيَانِهِ .

وَأَنْظُرُ فِي ذَلِكَ :

م : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ الْإِعْتِدَالِ فِي السُّجُودِ ، وَوَضْعُ الْكَفَيْنِ حُلِ الْأَرْضِ ج ٤ / ١٢٠ .

د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ صِفَةِ السُّجُودِ الْأَحَادِيثُ ٨٩٦ ج ١ / ٥٥٤ .

ج : كِتَابُ إِتِمَامَةِ الصَّلَاةِ ، بَابُ السُّجُودِ الْحَدِيثُ ٨٨١ ج ١ ص ٢٨٥ ، وَفِي الْبَابِ أَكْثَرُ مِنْ وَجْهِ .

ن : كِتَابُ الْإِفْتِتَاحِ ، بَابُ التَّجَانُّبِ فِي السُّجُودِ ج ٢ ص ١٦٨ .

هـ : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ التَّجَانُّبِ فِي السُّجُودِ الْحَدِيثُ ١٣٣٦ ج ١ ص ١٣٤٨ ج ١ ص ٢٤٨ .

س : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَقْرَمِ الْخَزَاعِيِّ ج ٤ ص ٣٥ : «أَبُو أَقْرَمَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ غُرَبَائِهِ : التَّجَاعُ . أَرْضُ سَبَاةٍ
مَطْمَنَةٌ ، فَهَذَا الْفَرْجُتُ فِيهَا الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ .

نَمْرَةٌ : مَكَانٌ يَفْرُقُ عَرَفَةَ ، وَنَمْرَةٌ - بَفَتْحِ النُّونِ وَكُسْرِ الْمِيمِ - رَكْبَةٌ - يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْكَافَ أَتْلُ حَدَّثًا مِنْ الرُّكْبِ ، وَأَنْظُرُ
كَذَلِكَ التَّنَاقُ ٣ / ٦ ، وَالْأَهْلِيَّةُ ٣ / ٢٦١ ، وَتَهْذِيبُ الْهَيْةِ ٢ / ٣٥٠ ، وَمَقَابِيسُ الْهَيْةِ ٤ / ٦٤ .

(٤) وَ قَالَ : « تَكَلَّمَ مِنْ د .

(٥) د : حَدَّثَنَا .

(٦) صِبَاةٌ م ، وَالْمَطْبُوعُ : « مِنْ قَالٍ » وَكَهْ تَأَنَّى أَوْ يَعْنِي الْوَارِ ، وَأَوْدَقُ .

(٧) ع : « النَّاصِعُ » وَصُوِّتُ عِنْدَ الْمُقَابِلَةِ حُلِ حَوَاشِي الْكِتَابِ .

(٨) ح : « سَمِيَتْ » ، وَجَاءَ حُلِ الْمَلْسِ « شَيْئًا » وَصَح .

قَالَ «الْأَحْمَرُ» : يُقَالُ : مَاعَلَى عَفْرٍ (١) الْأَرْضِ مِثْلُهُ : أَبِي عَلَى وَجْهِهَا .
وَكَذَلِكَ الشَّاةُ النَّعْرَاءُ (٢) .

يُرْوَى (٣) عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» أَنَّهُ قَالَ : «لَدِمَ عَفْرَاءٌ فِي الْأَصْبَحَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ
سَوْدَاوَيْنِ» (٤) وَيَعْصَهُمْ يَرْوِيهِ عَنْهُ : «لَدِمَ بَيْضَاءُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ» .
فَهَذَا يُقَسَّرُ (٥) ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : عَفَرْتُ الرَّجُلَ (٦) فِي التُّرَابِ : إِذَا مَرَّغْتَهُ فِيهِ تَعْفِيرًا .
وَالْتَعْفِيرُ (٧) فِي غَيْرِ هَذَا أَيْضًا .

يُقَالُ لِلْوَحْشِيَّةِ (٨) : جِي تَعْفَرُ (٩) وَلَتَهَا ، وَذَلِكَ (١٠) إِذَا أَرَادَتْ فِطَامَتُهَا : قَطَعَتْ (١١)
عَنْهُ الرُّضَاعَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَإِنْ خَافَتْ أَنْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ رَدَّتْهُ إِلَى الرُّضَاعِ أَيَّامًا ، ثُمَّ أَعَادَتْهُ
إِلَى الْفِطَامِ ، تَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ (١٢) مَرَّاتٍ حَتَّى يَسْتَوِرَ عَلَيْهِ .
فَذَلِكَ التَّعْفِيرُ ، وَهُوَ (١٣) مُعْفَرٌ (١٤) ، قَالَ (١٥) وَلَبِيدٌ : يَذْكُرُهُ (١٦) :

(١) ج ، وتَهْلِيْبُ الْفَتْة ٢ / ٣٥٠ : «عَفْرٌ - يَفْعُرُ الْفَاءَ - يَفْعُرُ الْفَاءَ وَكَوْنُهَا - ظَاهِرُ الْتَرَابِ ، وَالْفَعْرُ -
يَفْعُرُ الْبَيْنَ - الْتَرَابِ . انْظُرِ الْكَلَامَ / عَفْرٌ .

(٢) د : «الْفَرَاءُ» - بَيْنَ مَمِصَّةٍ - تَحْرِيفٌ .

(٣) د : «وَيُرْوَى» .

(٤) انْظُرِ الْفَائِقَ ١ / ٩٢ مَادَّةُ «بَرَقَ» ، وَالتَّجَاوُزُ ٣ / ٣٦١ ، وَتَهْلِيْبُ الْفَتْة ٢ / ٣٥٠ .

(٥) ج . م . وَنَقَلَ عَنْهَا الْمُطَوِّعُ : «تَعْفِيرٌ» وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٦) صِهْرَامٌ ، وَعَنْهَا لَقْلُ الْمُطَوِّعِ : «عَفَرْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ» ، وَالإِضَافَةُ مِنْ بَابِ التَّنَصُّفِ .

(٧) صِهْرَامٌ تَهْلِيْبُ الْفَتْة : «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالتَّعْفِيرُ فِي غَيْرِ هَذَا» .

(٨) د : لَوْحَةٌ وَتَصْحِيفٌ .

(٩) ج : «تَعْفَرُ» - يَكْسِرُ الْفَاءَ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ - .

(١٠) د ، ج : «وَذَلِكَ» وَهِيَ مَعْنَى .

(١١) ج : «وَقَطَعَتْ» وَافْتَرَأَ حَقَّقَ تَهْلِيْبُ الْفَتْةَ إِلَى أَنَّ الْفَتْةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : «وَقَطَعْتَ» وَلَمْ أَفْعَلْ حُلْ ذَلِكَ إِلَّا فِي
نَسْخَةِ عَارِفٍ حَكَتْ : بِالْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ حُلْ مَا كُنَّا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ .

(١٢) «بِهِ» سَائِلَةٌ مِنْ م ، «وَالْمُطَوِّعُ» ، وَتَهْلِيْبُ الْفَتْة ٢ / ٣٥٠ .

(١٣) تَهْلِيْبُ الْفَتْة : «وَالْوَلَدُ» مُسْتَعْمَلًا الظَّاهِرُ فِي مَوْضِعِ التَّعْفِيرِ .

(١٤) ج : «مَنْزَرٌ» - بَيْنَ مَعْجَمَةٍ - وَصَوِيَتْ يَسْطُ خَالَفٌ ، وَعَمَادٌ خَالَفَ كَلَفُكَ .

(١٥) ج : «وَقَالَ» وَتَأَقُّبُ الْوَرَامِ «قَالَ» فِي كُلِّ النَّسَخِ أَوْ يَضَعُهَا أَحْيَالًا ، وَجَاءَ قَبْلَ هَذَا فِي تَهْلِيْبِ الْفَتْة ٢ / ٣٥٠ :

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْأَمُّ تَقْلُ حُلْ ذَلِكَ يَوْلَدُهَا الْإِنْسَى .. وَأَرَادَ - وَاهِدٌ أَعْلَمُ - مِنْ كَلَامِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْآخَرِ .

(١٦) صِهْرَامٌ التَّهْلِيْبُ : وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ يَذْكُرُ بِقَرَّةٍ وَحْشِيَّةً وَوَلَدَهَا :

لَمُحَنِّي قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ غَيْسٌ كَوَاسِبٌ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا (١)
 ١١٢ - وقال (٢) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 «مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ : فَإِنْ كَانَ يُؤْمِنُ أَنْ يَمْسُقَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ
 لَا يُؤْمِنُ أَنْ يَمْسُقَ فَلَا يَمْسُقُ بِهِ (٤) .
 قال (٥) : حَدَّثَنَا هَبَّادُ بْنُ الْوَوَّامِ ، وَالْقَزَّارِيُّ (٦) ، وَيَزِيدُ (٧) عَنْ هَارُونَ كُلُّهُمْ عَنْ -
 سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ (٨) عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) -

(١) البيت من معلقة لبدي وديرواية قريب الحديث جاء في الديوان ١٧١ وتهذيب الفقه ٢٥٠/٢ واللسان/عمر ،
 ورواية جمهورية أخبار العرب : ٣٠٩/١ : «عين» في موضع «لا يمين» .
 وفي تفسير شريفة : القهد : الأبيض والشاب من ولد الظباء . تنازع : تجاذب . شلوه : نفسه . غيس : ذئب في
 ألوانها شبيهة ، كواسب : تكتسب ما تأكل .
 وجاء في م ، والمطبوع بعد البيت : أي لا يتقص .. وهي إضافة لم ترد في بقية النسخ ، وتهذيب الفقه وأراها من باب
 التصرف .
 وجاء بعد ذلك في «ع» : لا يمين : لا يتقص من قوله «غير يمين» (سورة فصلت آية ٨) وأراها حاشية دخلت
 في متن النسخة .

وقد علق صاحب التهذيب حل بيت لبدي بنول :
 قلت : وقيل في تفسير المصنف في بيت «لبدي» : إنه ولدنا الذي المرسه الذئب الفيس ، ففتره في الزاب أي مرفعه ،
 وحذا عندي آتبه يعني البيت .

(٢) ع . ك : «قال»
 (٣) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ر . ج : «ك» - صلى الله عليه - .
 (٤) «به» : ساقطة من د .

و جاء في د : كتاب الجهاد ، باب في المجلل . الحديث ٢٥٧٩ ج ٣ ص ٩٦ : حدثنا محمد ، حدثنا حصين بن غير ،
 حدثنا سفيان بن حسين . (ج) وحدثنا حل بن مسلم ، حدثنا هباب بن الووام ، أخبرنا سليمان بن حسين المصنف ، عن الزهري
 عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «من أدخل فرسا بين فرسين ، يعني وهو
 لا يؤمن أن يسبق ، فليس بفارس . ومن أدخل فرسا بين فرسين ، وقد آمن أن يسبق فهو فارس» ، وجاء في الباب بأكثر
 من وجه .

وانظر في الحديث ج : كتاب الجهاد ، باب السبق والرهان الحديث ٢٨٧٦ ج ٢ ص ٩٦٠
 م : حديث أبي هريرة ج ٢ ص ٥٠٥ .
 والفائق ١٤٨/٢ مادة سبق ، وتهذيب الفقه ١١٧/٨
 (٥) «قال» : ساقطة من د .
 (٦) د : «هباد بن الووام القزاري» تصحيف .
 (٧) د : «عن يزيد» والمطبوع ما أثبت من بقية النسخ .
 (٨) ح . د . ج : «يزيد عن سفيان بن حسين» .
 (٩) ك . م ، والمطبوع : - عليه السلام ، وفي د . ر . ج : «- صلى الله عليه - .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانَ غَيْرُ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، لَا يَرَفَعُهُ .
 قَالَ (١) : سَمِعْتُ (٢) مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ ، وَغَيْرَ وَاحِدٍ دَخَلَ تَفْصِيرَ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ ،
 قَالُوا : هَذَا فِي رَهَانِ الْخَيْلِ .
 وَالْأَصْلُ مِنْهُ (٣) أَنَّ يُسَبِّقُ (٤) الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِشَيْءٍ مُسَمًّى عَلَى أَنَّهُ إِنْ سَبَقَ لَمْ يَكُنْ
 لَهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ سَبَقَهُ صَاحِبُهُ أَخَذَ الرِّهْنَ ، فَهَذَا هُوَ الْحَلَالُ ، لِأَنَّ الرِّهْنَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَهْلِهِمَا
 دُونَ الْآخَرِ .
 فَإِنْ جَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ (٥) رَهْنًا أَيُّهُمَا سَبَقَ أَخَذَهُ ، فَهَذَا الْقِمَارُ الْمُنْهَى
 عَنْهُ .

فَإِنْ أَرَادَا (٦) أَنْ يَدْخُلَا بَيْنَهُمَا شَيْئًا : لِيَجْلِيَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَهْنُ صَاحِبِهِ جَعَلَا
 مَعَهُمَا قَرْمًا ثَالِثًا (٧) لِيَرْجُلِي سَوَاهُمَا ، وَهُوَ الَّذِي [٩٢] ذَكَرْنَاهُ (٨) فِي أَوَّلِ الْحَبِيثِ :
 « مَنْ أَدْخَلَ قَرْمًا بَيْنَ قَرَسَيْنِ » .
 وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْمُطْعَلُ ، وَيُسَمَّى النَّخِيلَ ، فَيَضَعُ الرَّجُلَانِ الْأَوَّلَانِ رَهْنَيْنِ مِنْهُمَا ،
 وَلَا يَضَعُ الثَّالِثُ شَيْئًا ، ثُمَّ يَرْمِلُونِ الْأَقْرَاسَ الثَّلَاثَةَ .
 فَإِنْ سَبَقَ أَحَدُ الْأَوَّلَيْنِ أَخَذَ رَهْنَهُ وَرَهْنُ صَاحِبِهِ ، فَكَانَ (٩) طَبْعًا لَهُ .
 وَإِنْ سَبَقَ النَّخِيلُ ، وَكَمْ يَسْبِقُ وَاحِدٌ مِنْ هَلَيْنِ أَخَذَ (١٠) الرَّهْنَيْنِ جَمِيعًا .
 وَإِنْ سَبَقَ هُوَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ .

(١) و قَالَ : : ساقطة من د .

(٢) ح و سمعت .

(٣) ر . ع . م ، ونقل عنها المطبوع : « فيه » وصححت في ح حل حاشية النسخة إل مع ضبط ومداد مخالفين .

(٤) جاء على ما نض لك بعلامة خروج والرمز « حسن » عنوان المقابل حل أصل « أبي الحسن » يوافق ، والذي جاء
 في بقية النسخ « وتهديب القفة ١٧/٨ » قلنا من أبي عبيد : « يسبق » - بتشديد الباء مكسورة - « إلا أنه غير مضبوط في التهاديب وفي
 اللسان (سبق) » « يسبق » - بين ساكنة وباء مكسورة من غير تشديد . وفي لك « يسبق » بباء مشددة وباء مطبوعة مكسورة في سبق .

(٥) د : الصاحبة ، تصحيف .

(٦) د : أراد ، تصحيف .

(٧) عبارة تهديب القفة : « فإن أراد تحليل ذلك : جعلهما قرمًا ثالثًا وأدى ذلك تصرفًا من الأزهري ، لالتفات
 نسخ غريب الحديث مع الذي جاء في نسخة ك . إلا أن لفظة « معهما » جاءت في « م » و « يتجما » .

(٨) م : ذكرنا ، وحذف عائل الصلة المنصوب جائز .

(٩) م ، ومنها نقل المطبوع : وكانت .

(١٠) ما بعد الدخيل ، إلى هنا مطبوس في م .

فَمَتَى قَوْلُهُ : « إِنْ كَانَ لَا يُؤْمِنُ أَنْ يَسْبِقَ ، وَلَا يَأْسَ بِهِ » : يَقُولُ : إِذَا كَانَ كَالْهَذَا (١) جَوَادًا لَا يَأْمَنَانِ أَنْ يَسْبِقَهُمَا ، فَيَلْهَبُ بِالرَّهْنَيْنِ ، فَهَذَا طَيْبٌ لَا يَأْسَ بِهِ .

وَلِنْ كَانَ بَلِيدًا بَطِيئًا قَدْ آمَنَّا (٢) أَنْ يَسْبِقَهُمَا ، فَهَذَا قَمَارٌ ، لِأَنَّهُمَا (٣) كَانَهُمَا لَمْ يُدْخِلَا بَيْنَهُمَا شَيْئًا ، أَوْ كَانَهُمَا إِنَّمَا أَدْخَلَا حِمَارًا ، أَوْ مَا أَذْنِبَهُ ذَلِكَ (٤) مِمَّا لَا يَسْبِقُ . هَذَا (٥) وَجْهُ الْحَدِيثِ .

وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِ « جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ » .

فَإِنَّ (٦) : حَدَّثَنَا (٧) ، قِيَانُ [بِنْ عُيَيْنَةَ (٨)] عَنْ عَمْرِو قَالَ :

فَقِيلَ « لَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ » : إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ (٩) « [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (١٠) - كَانُوا لَا يَرَوْنَ بِاللَّخِيلِ بَيَاسًا .

فَقَالَ : كَانُوا أَهَفَ مِنْ ذَلِكَ (١١) .

١١٣ - وَقَالَ (١٢) أَبُو عُيَيْنَةَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣) - :

(١) المطبوع رايها - يياه موحدة - وأراد تحريفا ، وما بعد قوله : لا يورثن إلى هنا مطبوس في م .

(٢) ما بعد قوله : بالرهنين إلى هنا مطبوس في م .

(٣) م والمطبع : لأثما ، تصحيف .

(٤) ما بعد قوله : لم يدخلوا إلى هنا مطبوس في م .

(٥) ر . م ، والمطبع : « فهذا » والمضى واحد .

(٦) وقال : « ساقطة من ر . م ، والمطبع .

(٧) د ، ع « حدثنا » وما أثبت من بقية التسليم أدق .

(٨) « ابن عيينة » تكله من د .

(٩) في د : « رسول الله » ، وما بعد قوله : « وهو تفسير قول » إلى هنا مطبوس في م .

(١٠) ما بين المتوفين تكله من د .

(١١) ع : « ذلك » والمضى واحد .

(١٢) ع : « قال » .

(١٣) م ، والمطبع : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ج . ك . - « صلى الله عليه -

وَلَا تُسَبِّحُوا الدَّهْرَ ، فَإِنَّ اللَّهَ (١) هُوَ الدَّهْرُ (٢) . .

قَالَ (٣) : حَدَّثَنِيهِ (٤) ابْنُ مَهْدِي (٥) . عَنْ ثُعَيْبَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُقَيْعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - .

و [حَدَّثَنَا (٧)] يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ هِشَام ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - مِثْلَهُ .

قَوْلُهُ : فَإِنَّ اللَّهَ [عَزَّ وَجَلَّ (٩)] هُوَ الدَّهْرُ [هَذَا] (١٠) وَمَا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَنْ يَجْهَلَ وَجْهَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ «أَهْلَ التَّحْقِيلِ» (١١) يَحْتَجُونَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

(١) ر : فَإِنَّ اللَّهَ - تبارك وتعالى - وأرى أن الجملة الدعائية من فعل التناسخ .

(٢) جاء في م : كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها ، باب النبي من سب الدهر ج ١٥ ص ٣ : «وحدثني زهير بن حرب ، حدثنا جرير ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :

«وَلَا تُسَبِّحُوا الدَّهْرَ ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ» .

وجاء في الباب بأكثر من وجه .

والنظر في النبي من سب الدهر وسب الربيع والديك :

مخ : كتاب تفسير القرآن ، تفسير سورة الجاثية ج ٦ ص ٤١ .

كتاب الأدب ، باب لا تسبوا الدهر ج ٧ ص ١١٥ .

كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : «يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ» (سورة الفتح آية ١٥) ج ٨ ص ١٩٦ .

ن : كتاب الأدب ، باب ما يقال إذا حاجت الربيع ج ٥ ص ٣٢٨ ، وباب ما يقال الديك واليهام ج ٥ ص ٣٢١ .

سم : حديث أبي هريرة ج ٢ ص ٢٣٨ ، وجاء في أكثر من موضع .

والفائق مادة «دهر» ج ١ ص ٤٤٦ ، والتهذيب ج ٢ / ١٤٤ ، وفيهما «فإن الدهر هو الله» . وتهذيب اللغة ١ / ١٩١

ومقاييس اللغة ٢ / ٣٠٩ ، والمحكم ٤ / ١٨٢ .

(٣) «قال» : ماقلة من ر .

(٤) ج : «حدثناه» .

(٥) د : «مهدى» خطأ من التناسخ .

(٦) في ك : عليه السلام ، وفي ر . ج : - صلى الله عليه - .

(٧) وحديثنا : تكله من ر .

(٨) ما يند : صلى الله عليه . في الرواية السابقة إلى هنا سقط من د . سهو وانتقال نظر من التناسخ .

(٩) ما بين المعقوفين تكله من ر .

(١٠) وهذا : تكله من ج ، وفي م ، والمطبوع : «ومناه» ، وعبارة بنية النسخ وتهذيب اللغة ١ / ١٩١ قوله : «فإن الله

هو الدهر فما لا ينبغي لأحد . . .»

(١١) في تهذيب اللغة «المحطة» .

قال أبو عبيد (١): وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يُتُّمُّ بِالزُّنُكَةِ وَالْدُّهْرِ يُخْتِجُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ،
وَيَقُولُ : أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ ؟

فَقُلْتُ (٢) : وَهَلْ كَانَ أَحَدٌ يُسَبِّحُ اللَّهَ [عَزَّ وَجَلَّ] (٣) فِي آبَادِ الدَّهْرِ ؟ !

وَقَدْ قَالَ « الْأَعْمَشُ » فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ (٤) :

اسْتَأْتَرَهُ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ ، وَبِالْحَسَنِ سِرٍ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا (٥)

وَلَمَّا تَأَوَّلَهُ (٦) عِنْدِي - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّ الْعَرَبَ كَانَ شَأْنُهَا أَنْ تَلُمَّ الدَّهْرَ ، وَتُسَبِّهُ
عِنْدَ الْمَصَائِبِ الَّتِي تَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ مَوْتٍ ، أَوْ حَرَمٍ ، أَوْ تَلَفٍ مَالٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَيَقُولُونَ : [٩٣]
أَصَابَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ ، وَأَبَادَهُمُ الدَّهْرُ ، وَأَتَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ ، فَيَجْعَلُونَهُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ
ذَلِكَ ، فَيُلَمِّمُونَهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ ذَكَرُوهُ فِي أَشْعَارِهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٨) يَذْكُرُ قَوْمًا هَلَكُوا :

فَاسْتَأْتَرَ الدَّهْرُ الْغَلَاةَ بِهِمْ وَالدَّهْرُ يَرِيضِي وَمَا أَرْمِي

يَا دَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَلْنَا بِسَرَاتِنَا وَوَقَرْتَ فِي الْعَظَمِ

وَسَلَبْتَنَا مَا لَمْ نَسْتَ تَعْقِبْنَا يَا دَهْرُ مَا أَنْصَفْتَ فِي الْحُكْمِ (٩)

(١) أبو عبيد : ساقطة من م ، وتعليب اللفظة ٦ / ١٩١ ، وفي التعليب : قال : رأيت .

(٢) ع : قلت .

(٣) عز وجل : تَكْلَمُ مِنْ دُونِ فَمٍ لِلسَّخِ .

(٤) ع ، وتعليب اللفظة : « قد »

(٥) الجهلاء : ساقطة من تعليب اللفظة .

(٦) البيت من قصيدة من المنصرح - للأعشى ميمون بن فيس جند أحد أمراء اليمن ، « إني البديان ٢٦٩ : - . بالمعدل .
في موضع « بالجلد » . وفي نسخة هذه القصيدة « للأعشى » نظر
وبرواية الأثر ب « منسوب » للأعشى « في تعليب اللفظة ٦ / ١٩١ ، والسان (د) وجاء في السان / أثر ، برواية
الديوان منسوبة له كذلك .

(٧) ع : تأويلها ، وجاء في بقية النسخ أدق ، وفي التعليب : قال : وتأويله .

(٨) جاء على هامش القصيدة د ع : « آه الأعشى » .

(٩) جماعت الأبيات بهذه الرواية في مقاييس اللفظة ٢ / ٣٠٦ من غير نسبة . وجاء البيت الثاني في السان « وهو »
منسوبة للأعشى ولم أقف على الشعر في ديوان الأعشى ميمون بن فيس ط بيروت تحقيق الدكتور محمد محمد حسين ونسبه
أسعدنا الأستاذ عبد السلام حارون في مقاييس اللفظة ٢ / ٣٠٦ للأعشى نقلاً عن السان . وملحقات ديوان الأعشى ٣٥٨ ،
وكذا محقق غريب الحديث للطبرغ .

ورواية البيت الأول في م ، والطبرغ « ولا » في موضع « وما » .

وَقَالَ «عَمْرُو بْنُ قُبَيْعَةَ» (١) :

رَضِيَ بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى فَكَيْفَ بَعَنَ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامٍ
فَلَوْ أَنَّهَا نَبَلٌ إِذَا لَأَتَقَيْتُهَا وَلَكِنَّمَا أَرَى بِغَيْرِ سِهَامٍ
عَلَى الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً وَعَلَى الصَّامِ أَنْوَهُ ثَلَاثًا بَعْدَ نِصْفِي (٢)

فَانْجَبِرَ أَنَّ الدَّهْرَ قَعَلَ بِهِ ذَلِكَ (٣) ، يَصِفُ الْهَرَمَ .

وَقَدْ أَشْجَرَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٤) - بِذَلِكَ عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ [الْكَرِيمِ] (٥) ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ (٦) بِغَوْلِهِمْ ، فَقَالَ : « وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » (٧) .
قَالَ اللَّهُ (٨) - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ » (٩) . فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) : « لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ » : عَلَى تَأْوِيلٍ : لَا تَسْبُوا الَّذِي يَفْعَلُ بِكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ، وَيُصِيبُكُمْ بِهِذِهِ الْمَصَائِبَ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا مَيَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا . فَإِنَّمَا يَقَعُ السُّبُّ عَلَى اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١١) - لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ (١٢) أَلَا هَلَا الدَّهْرُ .
فَهَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا غَيْرَهُ (١٣) :

(١) فِي مَقَابِسِ الْفَنَاءِ ٣٠٦/٢ قَالَ عَمْرُو الْقُضَيْمِيُّ سِجْمُ الْفُتَادِ مُشْدَدَةٌ وَتَنَحَّى الْيَاءُ - ، وَعَرَفَ عَمْرُو بْنُ قُبَيْعَةَ فِي نَرْجِ سِحْسَامَةِ أَبِي تَمَامٍ ج ٢ ص ١٥ وَجَدَهُ يَزِيدُ بْنُ سَمْعٍ بَيْنَ مَالِكِ بْنِ أَسَدٍ بَنِي خُزَيْمَةَ ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ قُبَيْعَةَ شَاعِرًا فَهَلَامًا مُقَدِّمًا مِنْ قُعْدَاءِ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ .

(٢) جَاءَ الْبُيْهَانُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنَ الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ مَنْسُوبَيْنِ لِعَمْرُو الْقُضَيْمِيِّ فِي مَقَابِسِ الْفَنَاءِ ٣٠٦/٢ ، وَأُورِى رِاقَةُ أَمْرِ أَنْ مَالِكُ الْقُضَيْمِيِّ نَقَلَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ قَبْلَ الْيَتِيمِ بِسَطْرَيْنِ ، وَالْبُيْهَانُ وَمَا بَعْدَهُمَا وَمَا قَبْلَهُمَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَلَعَلَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ لِعَمْرُو بْنِ قُبَيْعَةَ دَوَّسَ فِيهِ الْجِدَّ الْجَبِيدَ مِنْ أَجْدَادِهِ .
وَرِوَايَةُ الشُّطْرِ الْأَوَّلِ الْبَيْتَ الثَّانِي فِي الْمَقَابِسِ :

« - ظَلَوْنِي أَوْ مَيَّيْتُنِي - » .

وَانْظُرِ الْأَبْيَاتَ فِي الْأَخَانِ ١٦ / ١٦٥ ، الشُّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ لَا بِنَ قُبَيْعَةَ ٨٤ ، شُعْرَاءُ النَّصْرَانِيَةِ الْقِسْمُ الثَّالِثُ ٢٩٥

(٣) قَدْ د : فَهَلْ يَهْدِي ذَلِكَ ، تَصْغِيرٌ .

(٤) قَدْ د : عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي م ، وَالْمَطْبُوعُ : تَعَالَى

(٥) « الْكَرِيمِ » : تَكْلُفٌ مِنْ د .

(٦) م : « وَكَلَّمَهُمْ » .

(٧) سُورَةُ الْجَالِيَةِ الْآيَةُ ٢٤ .

(٨) د : « وَقَالَ » .

(٩) بَقِيَّةُ الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الْجَالِيَةِ ، وَالْفِعْلُ لِيَنْ جِزْأَيِ الْآيَةِ لَا حَاجَةَ لَهُ .

(١٠) م ، وَالْمَطْبُوعُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَفِي د . د . ع . ك . - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(١١) قَدْ د : « سَبَّحَانَهُ » وَفِي م وَالْمَطْبُوعُ « تَعَالَى » ، وَفِي د : « عَزَّ وَجَلَّ » . وَالْجُمْلَةُ الدِّمَالِيَّةُ سَاقِلَةٌ مِنْ تَهْلِيلِ الْفَنَاءِ .

(١٢) صَادَرَتْ م ، وَالْمَطْبُوعُ : « لِأَنَّهُ هُوَ الْفَاعِلُ » .

(١٣) جُمْلَةٌ « لَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا غَيْرَهُ » سَاقِلَةٌ مِنْ تَهْلِيلِ الْفَنَاءِ ١٩٢ / ٦ ، وَجَاءَ فِيهِ بِهَذَا ذَلِكَ : قُلْتُ : وَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوًا ، مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَاسْتَجَّ بِالْأَبْيَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ ، فَطَنْتُ أَبَا عُبَيْدٍ جَدَّ أَعْلَى هَذَا التَّفْسِيرِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَرَأَهُ .

١١٤ - وَقَالَ (١) أَبُو حُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » (٣) ، وَعِنْدَهَا رَجُلٌ ، فَقَالَتْ : إِنَّهُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ ، فَقَالَ : « انْظُرْنِي » (٤) ، مَا إِخْوَانُكُمْ ، فَأَمَّا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ (٥) .

قَالَ أَخْبَرَنِيهِ ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ (٦) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ [٩٤] ، عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] (٧) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٨) .
قَوْلُهُ : « إِنَّمَا (٩) الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ ، يَقُولُ : إِنَّ الَّذِي إِذَا جَاعَ كَانَ طَعَامُهُ الَّذِي يَشْبِعُهُ اللَّبَنُ ، إِنَّمَا هُوَ الصَّبِيُّ الرِّضِيعُ ، فَأَمَّا الَّذِي يُشْبِعُهُ مِنْ جَوْعِهِ الطَّعَامُ ، فَإِنْ أَرْضَعْتُمُوهُ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِرِضَاعٍ .

(١) ع : « قَالَ » .

(٢) م ، والمطبوع : - عليه السلام - ، وفي د . ع . ك : - صل الله عليه - ، وفي ر : - صل الله عليه وصل آله - .

(٣) إجملة الدعائية تكله من م .

(٤) « الظن » ساقطة من ع ، واستمرت عند المقابلة بمبدأ مخالف على الخاشي .

(٥) بهاء في خ : كتاب الشهادات ، باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض . . . ج ٣ ص ١٤٩ :

« حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه ، عن مسروق ، أن عائشة - رضى الله عنها - قالت : دخل صل النبي - صل الله عليه وسلم - وعطى رجلا .

قال : يا عائشة من هذا ؟

قلت : أخى من الرضاعة ، قال : « يا عائشة : انظرون من إخوانكم ، فإنما الرضاعة من المجاعة » ثابته « ابن مهدي » عن سفيان . وانظر في ذلك :

خ : كتاب النكاح ، باب من قال : لا رضاع بعد حولين ج ٦ ص ١٢٥ .

م : كتاب الرضاع ، باب إنما الرضاعة من المجاعة ، ج ١٠ ص ٣٣ .

د : كتاب النكاح ، باب في رضاعة الكبر الحديث ٢٠٥٨ ج ٢ ص ٥٤٨ .

هـ : كتاب الرضاع ، باب لا رضاع بعد نضال الحديث ١٩٤٥ ج ١ ص ٦٢٦ .

ن : كتاب النكاح ، باب القدر الذي يحرم من الرضاعة ، ج ٦ ص ٨٤ .

و : كتاب النكاح ، باب في رضاعة الكبر الحديث ٢٢٦١ ج ٢ ص ٨١ .

س : حديث عائشة - رضى الله عنها - ج ٦ ص ٩٤ وفيه : « انظرون ما إخوانكم ، فإنما الرضاعة من المجاعة » .

وانظر الفائق ١ / ٢٤٣ ، والهاية ١ / ٣١٦ ، وتبذير الفتنة ١ / ٢٣٣ .

(٦) د : « عن أبي الشعثاء » تصحيح .

(٧) ما بين المعرفتين تكله من د .

(٨) في د . ك . - صل الله عليه - وفي ع : - صل الله - .

(٩) م ، والمطبوع : « فإنما » وجر لفظة الحديث .

فَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ (١) إِنَّمَا الرِّضَاعُ مَا كَانَ فِي الْحَوَكَيْنِ (٢) قَبْلَ الْفِطَامِ .
وهذا (٣) مِثْلُ حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » وَ « أُمِّ سَلَمَةَ » (٤) : « إِنَّمَا الرِّضَاعُ مَا كَانَ فِي لَثَدَيْنِ قَبْلَ الْفِطَامِ » [(٥) وَهُنَا (٦) حَدِيثُ « عُمَرَ [بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - (٧) : « إِنَّمَا الرِّضَاعَةُ رَضَاعَةُ الصَّغَرِ » .

وَكُلُّكَ حَدِيثٌ « عَبْدُ اللَّهِ » فِيهِ .

وَعَامَّةُ الْأَثَرِ عَلَى هَذَا : أَنَّ الرِّضَاعَةَ بَعْدَ الْحَوَكَيْنِ لَا تُحَرِّمُ ثَبِيثًا .

١١٥ - وَقَالَ (٨) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَمْنَعُنِي

بَيْنَ الْقُبُورِ فِي تَعْلِينَ ، فَقَالَ :

« يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ انْطَعِ سَبْتَيْكَ » (٩) .

(١) « اللَّهُ » ساقطة من م ، والمطبوع .

(٢) م ، والمطبوع : بالحرلين ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٣) ع : « فَعَلًا » وَلَا فَرْقَ فِي الْمَعْنَى .

(٤) في م : « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » مِنْ فَعْلِ التَّاسِغِ ، وَارَاهُ : أَرَادَ : - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَتْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُعْقُولَيْنِ تَكْلَةً مِنْ د . ح .

(٦) د . د . ح . ع : « وَثَل » ، وَفِي م « وَثَلَهُ » .

(٧) تَكْلَةً مِنْ م ، والمطبوع .

(٨) ع . ك : « قَالَ »

(٩) م ، والمطبوع : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ح . ك : « - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - » .

(١٠) جاء في د : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ الْمَثَى فِي التَّعْلِينِ بَيْنَ الْقُبُورِ الْحَدِيثُ ٣٢٣٠ ج ٣ ص ٥٥٤ : حَدَّثَنَا سَهْلٌ

بْنُ يَكْرَاحٍ ، حَدَّثَنَا الْأَسَدُ بْنُ شَيْبَانَ ، عَنْ خَالِهِ بْنِ سِيرٍ السُّعْسُوعِيِّ ، عَنْ يَشِيرِ بْنِ نُهَيْكٍ ، عَنْ يَشِيرِ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : زَحْمُ بْنُ مَعْدٍ ، فَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟

قَالَ : زَحْمٌ - يَفْتَحُ الزَّأْيَ وَيُسْكُونُ الْحَاءَ - .

قَالَ : بَلْ أَنْتَ يَشِيرُ .

قَالَ بَيْنَا أَنَا أَمَّا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ يَشِيرِ الْمُشْرِكِينَ . فَقَالَ : « لَقَدْ سَقَى هَوْلًا غَيْرًا كَثِيرًا ،

ثَلَاثًا » ، ثُمَّ مَرَّ بِقُبُورِ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : « لَقَدْ أَدْرَكَ هَوْلًا غَيْرًا كَثِيرًا ... وَحَاسَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

نَظْرَةٌ ، فَإِذَا رَجُلٌ يَمْنَعُنِي فِي الْقُبُورِ عَلَيْهِ ثَلَاثُ نَعْلَانِ ، فَقَالَ : « يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ ؟ وَبِجْ ؟ أَلَيْسَ بِكَ » .

فَنَظَرَ الرَّجُلُ ، فَلَمَّا حَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَلَمَهُمَا غَرَى جَمًّا .. وَيَشِيرُ ، هُوَ ابْنُ الْخِصَامِيَّةِ .

وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ : جِهَةٌ وَكِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي خَلْعِ التَّلْبِينِ فِي الْمَقَابِيرِ الْحَدِيثُ ١٥٦٨ ج ١ ص ٤٩٩ ، وَفِيهِ :

« يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ ، مَلِ الْكُفَّيْنِ كَأَنَّكَ »

ن : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ كَرَاهِيَةِ الْمَثَى بَيْنَ الْقُبُورِ فِي التَّمَالِ السَّبْتِيَّةِ ج ٤ ص ٧٨

جَم : حَدِيثُ يَشِيرِ بْنِ الْخِصَامِيَّةِ ج ٥ ص ٨٣ ، وَمَوَاضِعُ أُخْرَى ، وَفِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ « السَّبْتَيْنِ » وَالْفَائِقِ

١٤٨/٢ ، وَالْهَيْئَةُ ٣٣٠/٢ ، وَتَهْلِيْبُ اللَّفَّةِ ١٢ / ٣٨٧ ، وَفِي كِتَابِ الْفَرِيبِ وَالْفَقَّةِ بِرَوَايَةِ أَبِي هَبِيْبٍ ، وَحَلِ السَّبَبِ

رَوَايَةُ حَلِ التَّلْكَيرِ ، وَرَوَايَةُ حَلِ التَّلَاثِ .

[قَالَ (١)] : وَهَذَا خَلِيفَةُ يَلْفَنَى عَنْ الْأَسْوَدَ بْنِ شَيْبَانَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْيِرٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ ، عَنْ ابْنِ الْخَصَّاصِ (٢) عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) .

قَوْلُهُ : فِي التَّمَالِ السَّبْتِيَّةِ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : هِيَ (٤) الْمُنْبَغَةُ بِالْفَرْطِ .

وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : هِيَ الْمُنْبَغَةُ (٥) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا ذُكِرَتِ السَّبْتِيَّةُ ، لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَلْبَسُهَا (٦) غَيْرَ مُدْبِغَةٍ ، إِلَّا أَهْلَ السَّعَةِ مِنْهُمْ (٧) ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَمْتَحِنُونَ الرَّجُلَ يَلْبَسُهَا (٨) .
لأنهم كانوا لا يحسنون اللباغ (٩) ، ولا يلبسها إلا أهل الجنة منهم ، كانوا يشترونها من اليمن والطائف ، ونحوهما (١٠) ، قال عشرة بمدح رجلا (١١) .

يَطْلُ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ يُحَلِّي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ (١٢)

(١) « قَالَ » تَكْلَمَةٌ مِنْ ع .

(٢) ع : « الْخَصَّاصِيَّةُ » بِمَعْنَى الْيَاةِ مَفْتُوحَةٍ - وَجَاءَ كَذَلِكَ فِي مَعْنَى اللِّسَانِ - وَالصَّرَافُ بِالْتَّشْدِيدِ ثَا فِي الْاِسْتِغْنَاءِ ١٩٣/١ تَرْجُمَةُ ١٩٦ .

(٣) ك : عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي د . ر . ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٤) ع : « وَهِيَ » ، وَمَا أَثَبَتْ مِنْ بَقِيَّةِ اللَّسَخِ أَذَقَ .

(٥) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْنِ : « قَالَ أَبُو حَبِيدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّبْتُ هُوَ الْجِلْدُ الْمُدْبُغُ » ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ نَمْرٌ وَصُوفٌ أَوْ وَبَرٌ فَهُوَ مُصْحَبٌ - يَضُمُّ الْمِيمَ وَفُضِعَ الْحَاءُ - .

(٦) ر : « كَانُوا يَلْبَسُونَهَا » . وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٧) « أ » ، وَالْمَطْبُوعُ : « أَهْلُ السَّعَةِ مِنْهُمْ وَالْثَرَفُ » .

(٨) مَا يَهْدُ « مِنْهُمْ وَالْثَرَفُ » إِلَى هَذَا سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعِ .

(٩) « الدِّهَانُ » سَاقِطَةٌ مِنْ ر . م . وَالْمَطْبُوعُ ، وَالْمَعْنَى يَحْتَاجُ إِلَيْهَا .

(١٠) مَا يَهْدُ « يَلْبَسُهَا » إِلَى هَذَا سَاقِطٌ مِنْ « ح » ، وَفِي د . م : « وَنَحْنُ هَذَا » فِي مَوْضِعٍ وَنَحْنُ هَذَا . وَفِي الْمُبَاهَرَةِ تَكَرَّرَ يَوْمٌ بِأَن يَضْمًا يَضْمُ حُلَّ حِزَابَةِ أَبِي حَبِيدٍ .

(١١) « (١١) » يَمْلَحُ وَجِلًا « سَاقِطَةٌ مِنْ م » .

(١٢) (البيت من قصيدة لعنترة من بحر الكامل ، وتلقف رواية غريب الحديث مع رواية الديوان ٦٠ ط بيروت - سنة ١٩٦٠) ثلاثة دواوين .

وفي تفسير غريبي : السَّرَحَةُ : اللَّحْجَةُ الْعَظِيمَةُ لَا شَوْكَ لَهَا . الْبَيْتُ : كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ بِالْفَرْطِ .

وله جاء منسوباً في تهذيب اللغة ٣٨٨١/٢ ، وفيه يقول : وصفه ياربغ خصال كريمة : البطولة والشجاعة .

الطول . الشرف والسعة . قوة الخلق والنجو .

وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ نَعَانَ السَّبْتِ هِيَ هَذِهِ الْمَحْلُوقَةُ الشَّعْرُ^(١)، وَالْأَمْرُ عِنْدِي عَلَى مَا قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» [و «أَبُو عَمْرٍو»]^(٢).

١١٦ - وقال أبو عبيد في حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) :
« نَعِمَ الْإِدَامُ الْخَلْ »^(٤).

(١) جاء في تهذيب اللغة : قلت : وحديث النبي - صلى الله عليه وسلم - يدل على أن السبت مالا شعر عليه .
حدثنا محمد بن سعيد البوشنجي (المعروف بالكوفي) قال : حدثنا الحلواني ، عن عبد الرزاق عن مالك عن سعيد
ابن أبي سعيد المقبري ، عن عبيد بن جريح أنه قال لا بن عمر : رأيتك تليس النمل السبئية ، فقال : رأيت النبي - صلى
الله عليه وسلم - يليس النمل التي ليس عليها شعر ، ويتوضأ فيها ، وأنا أحب أن أليسها .

(٢) « وأبو عمرو » تكلم من د . د . ع ، وجاء في تهذيب اللغة ١٢ / ٣٨٨ « قال عمرو عن ابن الأعرابي :
سميت النمل المحلوقة سبئية ، لأنها انصبت بالهياغ : أي لالت » .

ويلاحظ أنه جاء في د . ر . م عبارة أراها حاشية دخلت في صلب النص أو نقلا عن أبي عبيد من كتاب آخر وقد
كتب حل هامش « د » لإزاعها : من قوله : « وأما أمر الذي - إلى الحديث التالي غير مسوع » والعبارة هي « وأما أمر النبي
صلى الله عليه وسلم يؤاد أن يغلبهما » فإن بعض الناس يتأوله على الكراهة المشي بين القبور في التلخيص ، وهذا معنى يفتق
على الناس ، ولو كان ليس النمل مكروها هناك لكان الخلف مثله .
قال أبو عبيد : « وأنا فأراه أمره بذلك لغزو رأه في نعليه ، فذكره أن يطأهما القبور كما كره أن يحدث الرجل بين القبور
فهذا وجهه مثلي - والله أعلم - » .

ويقال : إنما كره ذلك : لأن أهل القبور يؤذهم صوت النمل : فإن كان هذا وجه الحديث فالأمر - نعلمه كان
فيها قدر أولم يكن « ولم تنطق النمل حلا للعبارة » ولهذا أثرت تدوينها في الهامش .

(٣) ك . م عليه السلام ، وفي د . ر . ع - : صلى الله عليه - .

(٤) جاء في م : كتاب الأثرية ، باب فصل الخلل والتآكل ج ٤ ص ٧ :
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حجاج بن أبي زينب ، حدثني أبو سفيان طلحة بن
نافع ، قال : سمعت جابر بن عبد الله قال :

كنت جالسا في داري ، فمر بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأشار إلى قمعتي إليه ، فأخذ يدي ، فاطلقتني ،
حتى أتى سحير بعض نسائه ، فدخل ، ثم أذن لي ، فدخلت الحجاب عليها ، فقال : هل من غداء ؟ فقالوا : نعم ، فأتى بثلاثة
أقراص ، فوضعت على ذبي فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرصا ، فوضعه بين يديه ، وأخذ قرصا آخر فوضعه
بين يدي ، ثم أكل الثالث فسكره باثنين ، فجعل نصفه بين يديه ، ونصفه بين يدي .

ثم قال : هل من آدم ؟ فقالوا : لا ، إلا شيء من خل .

قال : « هاكوه » فتم الأدم هو « وجاء في الباب بأكثر من وجه .

وعلق النووي في شرحه على مسلم - على لفظة : فوضعت على ذبي بقوله : هكذا هو في أكثر الأصول : ذبي - بنون
مفتوحة - ثم جاء موحدة مكسورة ثم جاء مشتقة تحت مشددة ، وفسره بمائلة من غوص .

ونقل القاضي عياض عن كثير من الرواة أو الأكثرين أنه « بي » - بياد موحدة مفتوحة ، ثم تله مشتاة فوق مكسورة
مشددة ، ثم جاء مشتاة من تحت مشددة واليت كساء من وبر أو صوف فلعله متدبل وضع عليه هذا الطعام ورواه بعضهم
(بي) - بياد الياء وبهذا نون مكسورة مشددة ، قال القاضي الكنتاني : هذا هو الصواب وهو طبق من غوص .

وانظر في الحديث : د : كتاب الأطعمة ، باب في الخلل : الحديثان ٣٨٢٠ - ٣٨٢١ ج ٤ ص ١٦٩

ت : كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في الخلل الحديث ١٨٣٩ وما بعده ج ٤ ص ٢٧٨

ج : كتاب البقية ، باب الاطعام بالخل الحديث ٣٣١٦ وما بعده ج ٤ ص ١١٠٢

ن : كتاب الأيمان ، باب إذا حلفت ألا تأتكم فأكل خيرا ج ٧ ص ١٣

د : كتاب الأطعمة ، باب أي الإدام كان . - أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ٢٠٥٤ /

٢٠٥٥ ج ٢ ص ٢٧

والفائق ٢٩١ / ١ ، والنهاية ٣١١ / ١ ، ومشارق الأنوار ٢٠ / ١ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ٢١٥

قَالَ (١) : حَدَّثَنِي يَزِيدُ ، عَنْ حَجَّاجٍ (٢) بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ (٣) ، عَنْ أَبِي سُمَيَّانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٤) .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ] (٥) : سَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ (٦) » يَقُولُ فِي هَذَا : « إِنَّمَا سَمَادٌ إِدَامًا ، لِأَنَّهُ يُصْطَبَغُ بِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُغَيَّرُ بِهِ لَزِمَهُ اسْمُ الْإِدَامِ .

يَعْنِي مِثْلَ الْخَلِّ ، وَالزَّيْتِ ، وَالْعُرِّيِّ (٧) ، وَاللَّبَنِ ، وَمَا شَبِهَهُ .

قَالَ (٨) : « فَإِنْ حَلَفَ حَالِفٌ أَلَّا يَأْكُلَ إِدَامًا ، فَأَكَلَ بَعْضَ مَا يُصْطَبَغُ بِهِ ، فَهُوَ حَانِثٌ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ : « مَا أَقْفَرُ بَيْتٌ ، أَوْ قَالَ : طَعَامٌ فِيهِ نَحْلٌ » (٩) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَغَيْرُهُ : هُوَ مُأْخُوذٌ مِنَ الْقَفَارِ ، وَهُوَ كُلُّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ بِلا أَذَم . يُقَالُ : أَكَلْتُ الْيَوْمَ طَعَامًا قَفَارًا (١٠) : إِذَا أَكَلْتَهُ غَيْرَ مَادُوم .

وَلَا أَرَى أَسْلَمَهُ مُأْخُوذًا إِلَّا مِنَ الْقَفْرِ (١١) مِنَ الْبِلَادِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا (١٢) ، وَلَا كَلًّا بِهَا (١٣) .

(١) قَالَ : ساقطة من ر .

(٢) د . ج . « الْحَجَّاج » وَالصَّوَاب : حَجَّاج . الطُّورُ التَّبْرِيذِي : ١/١٥٣ ترجمة ١٥٢

(٣) د : من أبي زَيْنَبٍ تَصْصِيف .

(٤) د . د . ر . ج . ك . هـ : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةُ مَنْ د

(٦) جَاءَ عَنْ هَاشِمٍ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الثَّقَلَيْنِيِّ صَاحِبِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ .

(٧) فِي الْقَامُوسِ (مَرَدٌ) : « وَالْمَرَى كَدَرَى : إِدَامٌ كَالْكَاسِخِ » وَفِي ج : « الْمَرَى - بَنَمُ الْمَيْمِ ، وَسُكُونُ الرَّاءِ - وَلَمْ أَعْرِفْ هَذَا الْقِسْمَ » .

(٨) قَالَ : ساقطة من ر .

(٩) جَاءَ فِي ت : كِتَابُ الْأَطْمَةِ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَلِّ ج : ص ٢٧٩ الْحَدِيثُ ١٨٢١ :

حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ هَانِئَةَ بِنْتِ أَبِي مَالِكٍ ، قَالَتْ :

دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : هَلْ عَنَدَكُمْ شَيْءٌ ؟

فَقُلْتُ : لَا إِلَّا كَسْرُ يَابِثَةٍ وَخَلٍّ .

فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « قَرِيبُهُ ، فَمَا أَقْفَرُ بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ فِيهِ نَحْلٌ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ هَانِئَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَانْظُرِ التَّنَاقُلَ ٢١٤/٢ ، وَالتَّيَابَةَ ٨٩/٤ ، وَتَجْلِيْبُ الْقَدَةِ ١٢٠/٩ وَمَقَابِيِسُ الْقَدَةِ ١١٤/٥

(١٠) جَاءَ فِي د بِذَلِكَ « ابْنُ حَبِيبٍ الْخَزِينِيُّ » وَهُوَ مُقْتَصِدٌ عَلَى النُّسَخَةِ .

(١١) د : « الْقَفْرَةُ » وَأَنْهَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ وَتَجْلِيْبُ الْقَدَةِ ١٢٠/٩

(١٢) د . م . « وَالْمَطْبُوعُ » فِيهَا

(١٣) « وَلَا كَلًّا بِهَا » ساقطة من د . د . م . ج . « وَالْمَطْبُوعُ » .

١١٧ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
«لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ ، وَلَا خَائِنَةٍ ، وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ ، وَلَا ظَنِّينَ فِي وِلَاةٍ وَلَا قَرَابَةٍ ،
وَلَا الْقَانِعِ مَعَ» (١) «أَهْلِ الْبَيْتِ لَهُمْ» (٢) .
قَالَ (٣) : حَلَّتْهُ مَرَوَانُ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ ، يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ بْنُ
أَبِي زِيَادٍ (٤) .

قال أبو عبيد : وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ مَسْنَانَ (٥) ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، تَرْفَعُهُ (٦) .
قَوْلُهُ خَائِنٌ وَلَا خَائِنَةٌ ، فَالْخِيَانَةُ تَدْخُلُ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ سِوَى الْخِيَانَةِ فِي الْمَالِ مِنْهَا :
أَنْ يُؤْتَمَنَ الرَّجُلُ (٨) عَلَى فَرْجِهِ ، فَلَا يُؤَدِّي فِيهِ الْأَمَانَةَ .
وَكَلَّلَكَ إِذَا اسْتَوْدَعَ سِرًّا يَكُونُ إِنْ أَفْشَاهُ (٩) فِيهِ عَطَبُ الْمُسْتَوْدَعِ ، أَوْ فِيهِ شَيْئَةٌ (١٠) .

(١) م ، والمطروح - عليه السلام - ، وفي د . ر . ج . ك : - صلى الله عليه وسلم - .

(٢) م ، والمطروح : «من» - وما أثبت أول .

(٣) جاء في ت : كتاب الشهادات ، باب ما جاء فيه من لا تجوز شهادته ، الحديث ٢٢٩٨ ج ٤ ص ٥٤٥ حديثنا قتيبة ،
حديثنا مروان الفزاري ، عن يزيد بن زياد الأسدي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - :

« لا تجوز شهادة خائن ، ولا خائنة ، ولا مجلود حدا ولا مجلode ، ولا ذى غمر لأخيه ، ولا مجرب شهادة ، ولا
القانع مع أهل البيت لهم ، ولا ظنين في ولاء ، ولا قراة » . قال الفزاري : القانع : التابع .
وجاء في سنن الترمذي بعد أن ساق الحديث قوله : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن زياد العمري ،
يزيد يصفى في الحديث ، ولا يعرف هذا الحديث من حديث الزهري إلا من حديثه .

وانظر في الحديث :

د : كتاب الأقضية ، باب من ترك شهادته الحديثان ٣٩٠٠ - ٣٩٠١ ج ٤ ص ٢٤ - ٢٥ .

ج : كتاب الأحكام ، باب من لا تجوز شهادته ، الحديثان ٢٣٦٦ - ٢٣٦٧ ج ٢ ص ٧٩٢ - ٧٩٣ .

ج : كتاب الأحكام ، باب من لا تجوز شهادته الحديثان ٢٣٦٦ - ٢٣٦٧ ج ٢ ص ٧٩٢ - ٧٩٣ .

س : حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ج ٢ ص ٢٠٨ ، وجاء في مواضع أخرى .

والنهاية ٢ / ٨٩ ، ٣ / ٣٨٤ ، ٤ / ١١٤ ، وتبنيب الفقه ١ / ٢٥٩ .

وفي المطروح والحاشية والحديث في (ت) شهادات : ٢ ، وفيه : « ولا ذى غمر لإخته » تصحيح .

(٤) « قال » : ساقطة من د .

(٥) في ت : يزيد بن زياد ، ولعله يزيد بن زياد بن أبي زياد الذي جاء في التفسير ٣ / ٣٦٤ ترجمة ٢٥٢ ، وقال
فيه خاتمة الحفاظ أحمد بن حنبل - حبر مستقل - ، وقد ينسب إليه ، وهذا يمكن التوفيق بين ما جاء في ت ، وما جاء في
غريب الحديث . وقد كررت لفظة « بن أبي » وقد خطأ من النسخ .

(٦) عبارة د لا بد أن يزيد : وهو يزيد بن مسنن معروف من أهل الجزيرة ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٧) ر : يرفعه ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) الرجل : ساقطة من ج .

(٩) د : فشا ، ولم ألق على ذى متديدا ، جاء في أمثال الرقسي ٤ / ٣٥ : فشا السر والشئ فشا وفشا :
انتشرا ، ومثله في اللسان (فشا) وفيه : فشا خيره ، وأفشاء هو

(١٠) في م والمطروح أو يفتنه في موضع : « أو فيه شربة » وأراه - والله أعلم - تصرفا .

وَكَذَلِكَ إِنْ لَوْنَمَنْ عَلَى حُكْمِ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، أَوْ فَوْقَهُمَا ، فَلَمْ يَعْدِلْ .

وَكَذَلِكَ إِنْ غَلَّ مِنْ (١) الْمَغْتَمِّ ، فَالْقَائِلُ فِي التَّفْسِيرِ : الْخَائِنُ (٢) ، لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي قَوْلِهِ : «وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلَّ» (٣) : قَالَ : «يُخَانَ» .

وَمِمَّا (٤) يُبَيِّنُ لَكَ (٥) أَنَّ السَّرَّ أَمَانَةٌ حَدِيثٌ يَرَوِي عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) :

«إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ (٧) بِالْحَدِيثِ ، ثُمَّ التَفَتَ ، فَهُوَ أَمَانَةٌ» (٨)

فَقَدْ (٩) سَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَمَانَةٌ (١٠) ، وَلَمْ يَسْتَكْتُمَهُ (١١) ،

« من قوله : « وكذلك ان آمنتم » إل هنا ذكر في د . ر . م ، في مكان بعد هذا من تفسير الحديث ورأيت أن الإبقاء عليه هنا أولى . وسوف أشير إلى مكان وروده في هذه النسخ .

(١) م : « في » وما ألفت عن بقية النسخ .

(٢) م ، والطبري : « هو الخائن » ، والمصنف واحد .

(٣) سورة آل عمران آية ١٦١ ، ويقل - بضم الياء وفتح اللين - قراءة نافع ، وابن عاصم ، وحفص ، والكسائي . وأبو جعفر ، ويعقوب ، وعوف .

وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم : يقل - يفتح الياء ، وهم اللين - .

وجاء في حجة القراءات ١٨٠ تعليقاً على قراءة يقل : - بضم الياء وفتح اللين - وحجته ما ذكر عن « فتادة » : ما كان لنبي أن يكلمه أصحابه الذين هم من المؤمنين

وقال آخرون : متى ذلك ما كان لنبي أن يكلمهم بالقرآن

وقال آخرون : ما كان لنبي أن يكلم : أي يكلمه قالاً : أي خاتماً

والنظر في ذلك النشر ٣ / ١٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٨١ ، وإعراب القرآن لابن النحاس ٣٧٥/١ .

(٤) ع : « وما » وما ألفت أول .

(٥) م ، والطبري « ذلك » وأوله - والله أعلم - تصحيحاً .

(٦) ك . م . عليه السلام ، وقد . ر . ج : - صلى الله عليه - .

(٧) الرجل الثانية : ساقطة من ع . م ، والطبري ، وكذا في الترمذي و « د » .

(٨) جافق : كتاب البر والفضل ، باب ما جاء أن الخائس أمانة ، الحديث ١٩٥٩ ج ٤ ؛ ص ٣٤١ حديثاً أحمد بن محمد

أخبرنا عنه أنه بن المبارك ، عن ابن أبي ذئب ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عبدك

عن جابر بن عبد الله ، عن أبي - صلى الله عليه وسلم - قال :

« إذا حدث الرجل الحديث ، ثم التفت فهو أمانة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . وإنا نعرفه من حديث ابن أبي ذئب :

وانظر فيه : كتاب الأدب ، باب في نقل الحديث ، الحديث ٤٨٦٨ وما يمله ج ٥ ص ١٨٨ وجاء في تفسيره : « قوله .

« التفت » : التفاتاً لإعلام من يسمعه ، أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد .

(٩) ع : « قد » .

(١٠) ما بين المعرفين : تكلمة من ر . م ، وقد . ج : - صلى الله عليه - .

(١١) ع : « تستكتمه » بفتح فوقية في أوله .

فَكَيْفَ إِذَا اسْتَكْتَمَهُ» وَمِنْهُ قَوْلُهُ (- عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١) -) : «إِنَّمَا تُجَالِسُونَ بِالْأَمَانَةِ^(٢)»

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : «مَنْ أَشَاعَ عَلَى مَثْنٍ^(٣) فَاحِشَةً ، فَهُوَ مَثْنٌ مِنْ أَبْدَانِهَا^(٤)»

فَصَارَ هَامُتَانِ كَضَاعِلِهَا ، لِإِسَاعَتِهِ إِيَّاهَا ، وَهُوَ^(٥) ، لَمْ يَسْتَكْتِمِهَا إِيَّاهُ^(٦) . ٣٥

فَهَذِهِ [٦٩] الْخِصَالُ كُلُّهَا ، وَمَا ضَامَهَا ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَصْحَابُهَا عُمُولًا فِي الشَّهَادَاتِ^(٧) عَلَى تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَلَا ذِي غَيْرٍ عَلَى أَخِيهِ ، فَلَنْ التَّمَرِ الشُّحْنَةَ وَالْعَدَاوَةَ^(٨) يَوْكُلُكَ الْإِخْلَافَ . وَمِمَّا^(٩) يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -^(١٠)] : «أَيُّهَا^(١١) قَوْمُ شَهْدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحَدٍّ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِمَحْضَرَةٍ صَاحِبِ الْحَدِّ ، فَلِنَّمَا شَهْدُوا عَنْ^(١٢) صِفْنِ^(١٣)» .

(١) الْجُمْلَةُ الْعَامِلَةُ تَكْلَةً مِنْ د .

(٢) جَاءَ فِي النَّهَايَةِ ٧١/١ : «وَفِي الْإِجَالِ بِالْأَمَانَةِ» ، هَذَا نَدَبٌ إِلَى تَرْكِ إِعَادَةِ مَا يَجْرِي فِي الْجُلُوسِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ .
(٣) فِي د . وَحَاشَ كَ عَنْهُ الْمَقَابِلَةُ عَلَى نَصِيحَةِ أَبِي الْحَسَنِ إِذَا دَانَ بِاللَّهِ وَفِيهَا : «مَنْ مَوَّعٌ وَأَشَادَ وَأَشَاعَ - لِنَفْسِهِ - وَانْتَلَزَمَ فِي الْحَدِيثِ : الْجَامِعُ الصَّغِيرُ ١١٩ / ١ نَقَلَهُ عَنْ أَبِي الْبَرْدَاءِ فِي الْكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ ، وَالنَّهَايَةِ ١٧٢/٢ هـ - ٢١١ هـ وَالْفَائِزِ ، «أَيُّهَا» ٢ / ٢٧٣ وَفِيهِ مِنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ حُورَةً يَشْتَبِهُهَا بِغَيْرٍ حَتَّى شَانَهُ اللَّهُ بِهَا فِي التَّارِخِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي الْبَرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَيُّهَا رَجُلُ أَشَادَ عَلَى امْرِئٍ مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ وَيُرَى أَنْ شَبَّهَ بِهَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْلِبَهُ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، حَتَّى يَأْتِيَ بِنَفْسٍ مَا قَالَ ، وَهَذَا يَتَّفِقُ مَعَ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ، وَالرَّوَايَةِ الْأُولَى تَقْتَرِبُ مَعَ مَا جَاءَ فِي هَرَبِ الْحَدِيثِ . وَرَوَايَةُ م . وَالْمَطْبُوعِ : «فَهِيَ كُنْ أَيْدَاهَا» .

(٤) «وَهُوَ» سَائِلَةٌ مِنْ م .

(٥) «إِيَّاهُ» سَائِلَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعِ ، وَقَدْ جَاءَتْ الْعِبَارَةُ الَّتِي سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَى تَأَخُّرِهَا فِي التَّبَسُّعِ د . ر . ع . بَعْدَ ذَلِكَ انْتَلَزَمَ سَوَاقِي ص (٣٦٤) .

(٦) د . م . وَالْمَطْبُوعِ : فِي الشَّهَادَةِ . . .

(٧) جَاءَ فِي مَقَابِلِيسِ الْمَقَّةِ ٣٩٦/٤ : وَالنَّوَسُ : الْخَلْفَةُ فِي الْمَدِينَةِ . وَسَمَى (جَمْعًا) ؟ لِأَنَّ الصَّغِيرَ يَنْظُرُ عَلَيْهِ وَفِي الْفَتْحِ ٣٠٧/٥ : وَالنَّوَسُ وَالنَّوَسُ - يَكْسِرُ الْبَاقِينَ وَفِيهَا مَعَ سَكُونِ الْمِيمِ... الْخَلْفَةُ .

(٨) ج : «وَمَا» .

(٩) مَا بَيْنَ الْمُتَوَلِّينَ : تَكْلَةً مِنْ م . وَالْمَطْبُوعِ .

(١٠) الْمَطْبُوعِ : «إِنَّمَا» تَصْغِيرٌ .

(١١) د . م : «عَلَى» وَمَا لَيْتَ أَتَى : أَيُّ يَدْلُبُ شَيْئًا .

(١٢) جَاءَ الْحَدِيثُ فِي النَّهَايَةِ ٩١ / ٣ ، وَفِيهِ «مَنْ شَفَّنَ» : أَيُّ حَقًّا ، عَادَاةً .

وَتَأْوِيلُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى (١) الْحُلُودِ الَّتِي فِيهَا بَيْنَ النَّاسِ ، وَبَيَّنَّ اللَّهُ [- عَزَّ وَجَلَّ (٢)] -
كَالزُّنَا وَالسَّرِقَةِ (٣) ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ .
قَالَ (٤) [أَبُو عُبَيْدٍ (٥)] : وَسَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ (٦) » يَحْكُلُ فِي ذَلِكَ وَقَتًا
لَا أَصْفَلُهُ (٧) ، يَقُولُ : فَإِنْ أَتَمَمُوا الشَّهَادَةَ بَعْدَ ذَلِكَ (٨) بَطَلَتْ شَهَادَتُهُمْ .
فَأَمَّا حَقُوقُ النَّاسِ فَالشَّهَادَةُ فِيهَا (٩) جَائِزَةٌ أَبَدًا لَا تُرَدُّ ، وَإِنْ تَقَادَمَتْ .
وَأَمَّا (١٠) الظَّنِّينِ فِي الْوَلَاءِ وَالْقَرَابَةِ ، فَالَّذِي يُشْتَمُّ بِاللِّدَاعِ (١١) إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ
أَوْ الْمُتَوَلَّى (١٢) غَيْرُ مَوَالِيهِ (١٣) .

(١) « عَل » : ساقطة من م .

(٢) « عَزَّ وَجَلَّ » من « ر » ، وفي « م » « تَعَالَى » .

(٣) جاءت لفظة : « السَّرِقَةُ » في كل النسخ ، ما عدا « م » ، وفي « ع » خط عليها بخط ، وأرى أن ذلك راجع - والله أعلم - إلى أن السَّرِقَةَ قد تكون من الحدود التي للبلاد فيها حق لبعضهم . وجاء في النهاية تنقيحاً على الحديث نفسه : يريد
لها كان بين الله - تعالى - وبين البلاد كالأزنا وشرب الخمر ، ونحوها .

(٤) « قَالَ » : ساقطة من د .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : الكلمة من ر .

(٦) يعني محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة - رضي الله عنهما .

(٧) ما يصد : « ابن الحسن » إلى هنا مغموس في م .

(٨) ما يصد قوله : « ذَلِكَ » إلى هنا ساقط من أصل ، لانتفاء اللفظ . استتركها عند المقابلة على النسخة التي نقلت
فيها ، أو نسخة أخرى .

(٩) في « ع » : « فيه » وصوبت بخط المقابل وقوله : « فَالشَّهَادَةُ فِيهَا » مغموس في م .

(١٠) م ، والمطروح : « فَأَمَّا » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(١١) جاء على هامش « ح » حاشية : وهي : اللداع - يفتح الدال وضمها جسيماً ، وجاءت في ذلك بكسر الدال
مشددة ، وجاء في مقاييس القفة ٢/٢٧٩ : واللداع إلى الطعام - بالفتح - واللدعة في النسب بالكسر - قال « أبو عبيد » :
يقال في اللب دعوة - بكسرة الدال - وفي الطعام دعوة - أي يفتحها - هذا أكثر كلام العرب إلا على الرياب ، فانهم
يضمون الدال في النسب ، ويكسرونها في الطعام ، وجاء في المحكم ٢/٢٣٥ : واللدعي : الملسوب إلى نير أبيه ، وإنه
لنير اللدعة واللدعوة (أي بكسر الدال مشددة وفتحها) الفتح لدعي الرياب ، وصالح العرب بكسرهما . بخلاف ما تقدم
في الطعام - وحكاها الصبيان : (إنه لنير اللداع واللدعوة) أي بكسر الدال وفتحها مع التشديد فيها (ولم أقتل على الدماء
- بالفهم - فيما رجعت إليه من مصادر القفة ، ولم ترد في اللسان الذي جمع صاحبه فيه أكثر ما جاء في الكتب التي سبقته .

(١٢) د . م ، والمطروح : « والمتول »

(١٣) وهذا أحد الموانئ التي تعقب فيها ابن قتيبة في كتاب إصلاح الخط أبا عبيد ، فقال : في كتابه لوحة ٤١ / ب :
« قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الظَّنِّينِ الْوَلَاءُ وَالتَّرَابِطُ الَّذِي يُشْتَمُّ بِاللِّدَاعِ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ الْمُتَوَلَّى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ » هذا قول أبي عبيد .
قال أبو محمد : المختص إلى غير أبيه ، والمتول غير مواليه : ساقط الدالة : إذا تبين ذلك منه وعلم أنه يعلمه من نفسه
وهو مقم عليه ، فلما أن يظن به ذلك ويهتم ، فلا يرى الستر والعدالة يزولان بالظنون بغير سبب موجب ، وليس الظنن
في الولاء والقرباة معنى إلا أن يكون الرجل الشاهد قرابة المشهود له أو مول له ، **فيلزم** به الميل إليه بالقرباة
أو بالولاء ؛ لأنها ميبان موجبان الميل ، ومما يشبه هذا قوله : ولا للقاتل مع أهل البيت . وهو الرجل ويكون معهم في حاشيتهم
كالتابع والأجير ؛ لأن ذلك سبب يوجب الميل .

أقول : لعل أبا عبيد يعني القن والسبب الموجب ، ولعله أراد الاحتياط ودفع كل ما يؤدي إلى شجاعت .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُتَّهَمَ فِي شَهَادَتِهِ لِقَرِيبِهِ كَالْوَالِدِ لِلْوَلَدِ [وَالْوَلَدُ لِلْوَالِدِ] (١)
وَمَنْ وَرَاءَ ذَلِكَ .

وَمِثْلُهُ (٢) حَدِيثُهُ الْآخَرُ :

قَالَ (٣) : حَدَّثَنَا (٤) حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ طَلْحَةَ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - بَعَثَ مُنَادِيًا حَتَّى (٦)
انْتَهَى إِلَى الثُّنْيَةِ (٧) . « أَنَّهُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ نَحْصَمٍ وَلَا ظَنَيْنٍ ، وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ (٨) » .
فَمَعْنَى الظَّنِّينَ هَاهُنَا : الْمُتَّهَمُ فِي دِينِهِ .

وَأَمَّا (٩) قَوْلُهُ : وَلَا الْقَانِعُ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ لَهُمْ : فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ فِي حَاشِيَتِهِمْ
كَالْخَادِمِ لَهُمْ وَالتَّابِعِ وَالْأَجِيرِ ، وَنَحْوِهِ .

.. وَأَصْلُ الْقَنْوَعِ : الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ يُطْلَبُ فَعَلُهُ ، وَيَسْأَلُهُ (١٠) مَعْرُوفُهُ .
يَقُولُ : فَهَلَّا (١١) إِنَّمَا يُطْلَبُ مَعَاثُهُ مِنْ هَؤُلَاءِ ، فَلَا تَجُوزُ (١٢) شَهَادَتُهُ لَهُمْ .

(١) ما بين المقوفين تكلمة من ر .

(٢) في ر : « مثل »

(٣) « قال » : ساقطة من ر .

(٤) د . ر . : « حدثنا » وأراها ، أدق .

(٥) د . د . ج . ك . : « صلى الله عليه - » .

(٦) ج : « حتى » .

(٧) المطبوع : « البينة » تصحيف .

(٨) الفلرخ : كتاب الشهادات ، باب اليمين على المدعى عليه ج ٣ ص ١٥٩ .

م : كتاب الأفضية ، باب اليمين على المدعى عليه ج ١٢ ص ٢ .

د : كتاب الأفضية ، باب في اليمين على المدعى عليه ج ٤ ص ٤٠ .

ت : كتاب الأحكام - باب ما جاء في أن البينة على المدعى ، واليمين على المدعى عليه ج ٣ ص ٦٢٥ .

ج : كتاب الأحكام ، باب البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ، ج ٢ ص ٧٧٨ .

(٩) « وأما » ساقطة من م .

(١٠) د . ر . م والمطبوع : ويسأل ، والمعنى واحد .

(١١) عبارة م ، والمطبوع : « فيقول » : هذا « وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(١٢) م ، والمطبوع : « يجوز » بياء مشنة تحية ، وهو جائز .

[وقد (١) قال الله (٢) تبارك وتعالى (٣) : « فَاكُلُوا مِنْهَا (٤) » وَأَمَّا عَمَّا فَتَمَحَّبُوا لَهَا فَتَاكُلُوا (٥) » فَالْقَائِمُ فِي الْمَعْنَى : « الْإِنْسَانُ » ، وَالْمُعْتَرِ : « الَّذِي يَتَعَرَّضُ » ، وَلَا يَسْأَلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « الشَّيَاح » :

لَمَّا لَ الْوَرَى يُصْلَحُهُ فَيُغْنِي مُفَاقَرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ (٦)

يَعْنِي : مَسْأَلَةُ النَّاسِ [٩٧] .

وَقَالَ « عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ » :

وَمَا خُفْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَيْتُ بِهِدَى وَلَمْ أَحْرَمِ الْمُضْطَرَّ إِذْ جَاءَ قَانِمًا (٧)

يَعْنِي سَائِلًا .

وَيُمَاكُلُ مِنْ هَلَا : قَدْ قَنَعَ الرَّجُلُ يَقْنَعُ قُنُوعًا (٨) .

وَأَمَّا الْقَائِمُ : الرَّاضِي بِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ [- سُبْحَانَهُ - (٩)] فَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ (١٠) .

(١) « وَهُوَ تَكْلَةٌ مِنْ د .

(٢) « اللَّهُ » سَائِلَةٌ مِنْ د .

(٣) د . م . ، وَالْمُطْبُوع : « وَهُوَ وَجَل » .

(٤) « فَكُلُوا مِنْهَا » : تَكْلَةٌ مِنْ د . م .

(٥) « سُورَةُ الْحَجِّ آيَةُ ٣٦ » .

(٦) الْبَيْتُ مِنْ تَقْسِيمَةِ - نِ الْوَاقِعِ - لِشَيْخِ بْنِ خُرَّادٍ ، وَتَقْنَعُ رَوَايَةُ الْغَرِيبِ مَعَ الْدِيَوَانِ ٥٦ ط الْقَاهِرَةِ ١٣٢٧ هـ .

وَقَدْ تَقْسِيرُ غَرِيبِهِ : يُصْلَحُهُ : مِنْ الْإِصْلَاحِ . يَفْنَى : مِنْ الْإِقْتِنَاعِ . الْمَفَاقَرُ : جَوْهٌ لَقَقَرٌ ، لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَقِيلَ : هـ . م . م . قَرَّ حُلٌّ غَيْرُ قِيَاسٍ . الْقُنُوعُ : السُّؤَالُ .

وَجَاءَ مَسْمُوعِي فِي تَهْلِيلِ الْفَتْةِ ١ / ٢٥٩ وَغَيْرِ مَسْمُوعِي فِي الْمَقَائِيسِ ٥ / ٣٣ وَغَيْهِ : فَالْقَائِمُ : السَّائِلُ ، وَسَمِيَ قَانِمًا لِإِهْلَاقِ حُلٍّ مِنْ يَسَّالِهِ ، وَانْظُرِ السَّائِلَ وَ قَرَّ - قَنَعَ وَ أَضْدَادُ الْأَصْمَعِيِّ ص ٥٠ غَمِنَ ثَلَاثَ رَسَائِلَ . وَأَضْدَادُ السَّحَابَةِ ص ١١٦ ، غَمِنَ ثَلَاثَ رَسَائِلَ .

(٧) هَكَذَا جَاءَ فِي دِيَوَانِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْبَاهِلِيِّ ص ١٤٥ ، وَانْظُرِ أَفْنَالَ السَّرْقِطِيِّ ٤ / ٢٨٩ ، وَأَضْدَادُ الْأَصْمَعِيِّ ٤٩ غَمِنَ ثَلَاثَ رَسَائِلَ وَأَضْدَادُ السَّحَابَةِ ص ١١٦ وَاللَّسَانَ (قَنَعَ - أَيْ) وَقَدْ تَقْسِيرُ : « أَبَتْ بِهِدَى » : تَمَتَّتْ لَهُ مِدَّةٌ وَصِدَادٌ . وَجَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ « وَأَبَتْ » - بِبَاءٍ مُوحَاةٍ - جَرِيًّا هَلِ الْإِسَانُ « قَنَعَ » .

(٨) جَاءَ فِي الْإِسَانِ (قَنَعَ) : وَقَدْ قَنَعَ - بِالْكَسْرِ - يَقْنَعُ قُنُوعًا وَقَنَاعَةً : إِذَا رَضِيَ ، وَقَنَعَ - بِاللَّعْنِ يَقْنَعُ قُنُوعًا : إِذَا سَأَلَ .

(٩) « سُبْحَانَهُ » تَكْلَةٌ مِنْ د ، وَقَدْ : « وَهُوَ وَجَل » .

(١٠) « جَاءَ فِي تَهْلِيلِ الْفَتْةِ ١ / ٢٥٩ : « وَمِنْ الْغَرِيبِ مَنْ يَحْمِلُ الْقُنُوعَ » بِمَعْنَى التَّنَادُعِ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْيَمِيدُ هُوَ الْأَوَّلُ .

يُقالُ منه^(١) : قَدْ قَنِعْتُ أَفْنَحَ قَنَاعَةً ، فَهَذَا .. بِكَسْرِ التَّوْنِ - ، وَذَلِكَ^(٢) - بَفَتْحِهَا ..
وَذَلِكَ^(٣) مِنَ الْقُنُوعِ ، وَهَذَا مِنَ الْقَنَاعَةِ^(٤) .

١١٨ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - فِي خَطْبَتِهِ :
«إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ^(٦) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ : ثَلَاثَةٌ مَتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبٌ
مُضَرٌّ » الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى ، وَشَعْبَانَ^(٧) .

قَالَ^(٨) : حَدَّثَنَا أَبُو عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ^(٩) ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ^(١٠) ،
عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١١) - .

(١) « منه » : تَكْلَفَ مِنْ ر . ج .

(٢) « د . ر . م . » : وَذَلِكَ ، وَالْمُنَى مُتَقَارِبٌ .

(٣) « ر . م . » : وَذَلِكَ .

(٤) « جَاءَ فِي اللِّسَانِ (قَنْعٌ) : » وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ الْقَنْعَ يَكُونُ بِمَعْنَى الرِّشَاءِ ، وَالْقَنْاعُ بِمَعْنَى الرَّاهِي ،
قَالَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

قَالَ «ابْنُ بَرِّي» بِمَعْنَى أَهْلِ الْعِلْمِ هُنَا « هُوَ » أَبُو الْفَتْحِ حَيَّانُ بْنُ جَبْرِ .
وَانْظُرْ فِي الْقَائِمِ : أَضْدَادُ الْأَصْحَى مِنْ ٤٩ ، وَأَضْدَادُ السَّجِسْتَانِي مِنْ ١١٦ ، وَأَضْدَادُ ابْنِ السَّكَيْتِ مِنْ ٢٠٢ ، وَأَضْدَادُ
الصَّاحِقَانِي مِنْ ٣٤٣ خَمْسِينَ ثَلَاثَ رَسَائِلَ فِي الْأَضْدَادِ ط يَبْرُوت ١٩١٢ م .

(٥) « م . » وَالْمَطْبُوعُ : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ر . ج . ك . : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ..

(٦) « اللَّهُ » : سَائِلَةٌ مِنْ م .

(٧) « جَاءَ فِي خ : » كِتَابُ بَيْدِ الْخَلْقِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرْشِينَ ج ٤ مِنْ ٧٤ :

« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَيْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

«الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ ، كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثَةٌ مَتَوَالِيَاتٌ
ذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْحَرَمُ وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ » وَجَاءَ عَلِيٌّ هَاشِمِيُّ الْفَخْرِيُّ قَوْلَهُ : اسْتَدَارَ :
أَيُّ اللَّهُ فِي الْوَلَّيِ الْوَقْتُ : قَدْ اسْتَدَارَ بِحَذْفِ الْمُضْمِرِ

كَأَجَاءَ الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ التَّصْوِيرِ ، تَفْسِيرُ سُورَةِ بَرَاءَةِ ، بَابُ قَوْلِهِ إِنَّ حِلَّةَ الشُّجُورِ

ج ٥ مِنْ ٢٠٤ وَكِتَابُ الْمَغَازِي ، بَابُ حِجَةِ الْوُدَاعِ

ج ٦ مِنْ ٢٣٥ وَكِتَابُ الْأَنْبِيَاءِ ، بَابُ مَنْ قَالَ الْأَخْيَرُ يَوْمَ النَّحْرِ

ج ٨ مِنْ ١٨٥ وَكِتَابُ التَّوْحِيدِ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَجْهَهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرٌ

ج ١١ مِنْ ١٦٧ وَكِتَابُ الْقِسَامَةِ بَابُ تَقْلِيدِ تَحْرِيمِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْأَمْوَالِ

ج ٢ مِنْ ٤٨٣ د : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ الْأَشْيَرِ الْحَرَمِ الْحَدِيثُ ١٩٤٧

ج ٥ مِنْ ٣٥ ح : حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ تَقِيحُ بَيْنَ الْخَارِثِ بَيْنَ كَلِمَةٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ج ٥ مِنْ ٣٥

وَالْقَائِمُ ٤٤١/١ مَادَّةُ « دَوْر » ، وَالْهَيْئَةُ ١٣٩/٢

(٨) « قَالَ » : سَائِلَةٌ مِنْ ر .

(٩) « مِنْ أَيُّوبَ » : سَائِلَةٌ مِنْ ر .

(١٠) « فِي ج : » عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

(١١) « د . ر . ج . ك . » : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

قوله : [إن الزمان^(١)] قد استندار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض .
 يُقال : إن بدء^(٢) ذلك كان^(٣) - والله أعلم - أن العرب كانت تحرم المشهور^(٤) الأريمة ، وكان هذا مما تمسكت^(٥) به من ملة إبراهيم - عليه السلام وعلى نهجها^(٦) - ، فريما احتاجوا إلى تحليل المحرم للحرب تكون بينهم ، فيكفرون أن يستحلوه ، ويكفرون تأخير حربهم ، فيؤثرون تحريم المحرم إلى صفر ، فيحرمونه ، ويستحلون المحرم . وهذا هو النسيء الذي قال الله - تبارك وتعالى^(٧) - : «إذما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحطونه عاما ، ويحرمونه عاما^(٨)»... إلى آخر الآية .

وكان ذلك في «كنانة» هم الذين كانوا ينسئون المشهور على العرب^(٩) .
 والنسيء : هو التأخير .
 ومنه قيل : بعث النسيء بنسيئة^(١٠) .

- (١) «إن الزمان» : تكملة من م ، عن معن الحديث ، وهو موجود في كل النسخ
 (٢) ر . ج . ك : «بدء» ميموزا في بعضها ، وغير ميموز في بعضها الآخر ، وإلّا - على أن الدجاء لغة - .
 (٣) «كان» : ساقطة من م
 (٤) «كان» : هذه الأشهر «وأراه تصرفا» .
 (٥) م : «تمسك» ، وما أثبت عن بقية النسخ أوله .
 (٦) ما بين المقلولين تكملة من م والمطبوع ، وفي الجملة الدعائية راحة للقلب .
 (٧) د . ر : «من وجل» - وفي م ، والمطبوع : - تمك - .
 (٨) «يحطونه عاما ويحرمونه عاما» : ساقطة من د ، وجاء في ع بعد ذلك : «ليوافقوا عدة ما حرم الله» في وضع : إلى آخر الآية . سورة التوبة آية ٣٧ . ويضل - يفتح الياء ، وكسر الصاد قراءة يعقوب على أنه مبنى كذا . بل من قبل ، وفاعله نسيء يعود على الباري - جبل وعلا - أو الذين كفروا ، والمفعول حيثما علوف ، أي أتباعهم .
 ويضل يفتح الياء وفتح الصاد - قراءة حمزة واليسكافي ، وحقق ، على أنه مبنى للمفعول من أقبل معنى ضل ويضل - يفتح الياء وكسر الصاد - قراءة الباقين ، على البناء للفاعل من ضل ، وفاعله الموصول . انظر : النشر في القراءات الشريفة ٩٩/٧ ، وحجبة القراءات ٣١٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٤٢ .
 (٩) في عبارة د «اعطراب من فعل التنازع» وهي كما جاءت : «وكان ذلك في «كنانة» الذين كانوا عن ابن عبد العزيز ينسئون المشهور على العرب» وهي عبارة مضطربة ، وجاء ما ليس من المتن .
 (١٠) في ر . م ، والمطبوع : «نسيئة» .

فَكَانُوا يَمْكُثُونَ بِذَلِكَ زَمَانًا يُحْرَمُونَ صَفْرًا (١) ، وَهُمْ يُرِيدُونَ بِهِ الْمَحْرَمَ .
وَيَقُولُونَ : هُوَ (٢) أَحَدُ الصَّغِيرَيْنِ (٣) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤) : وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُ النَّاسِ قَوْلَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٥) :
«لَا صَفَرَ» (٦) عَلَى هَذَا . ثُمَّ يَحْتَاجُونَ أَيْضًا إِلَى تَأْخِيرِ صَفَرٍ إِلَى الشُّهُرِ الَّتِي بَعْدَهُ كَحَاجَتِهِمْ
إِلَى تَأْخِيرِ الْمُحْرَمِ ، فَيُؤَخَّرُونَ تَحْرِيمَهُ إِلَى [٩٨] رَبِيعٍ ، ثُمَّ يَمْكُثُونَ بِبَلَدٍ مَا شَاءَ اللَّهُ ،
ثُمَّ يَحْتَاجُونَ إِلَى مِثْلِهِ . ثُمَّ كَذَلِكَ (٧) فَكَذَلِكَ (٨) ، يَتَدَفَّقُ شَهْرًا (٩) بَعْدَ شَهْرٍ ، حَتَّى اسْتَدَارَ
التَّحْرِيمُ عَلَى السَّنَةِ كُلِّهَا ، فَتَامَ الْإِسْلَامُ ، وَقَدْ رَجَعَ الْمُحْرَمُ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ
1- تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١٠) به ، وَكَذَلِكَ بَعْدَ ذَهْرِ طَوِيلٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ (١١) - : «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ (١٢) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ» .

يَقُولُ (١٣) : رَجَعَتِ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ إِلَى مَوَاضِعِهَا ، وَبَطَلَ النَّسْيُ .

وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَحْطُونَ الْمُحْرَمَ عَامًا ، فَإِذَا كَانَ مِنْ قَابِلٍ

(١) ر . ع . م . : «صفر» غير متون ، وجاء في اللسان (صفر) : قال «ثعلب» : الناس كلهم يصرفون صفرًا
إلا أبا عبيدة فإنه قال : إنه لا يتصرف ، فقيل له : لم لا تصرفه . . . فأخبرنا بالمتين فيه ، حتى نثبكه ، فقال
نعم ، المتنان : المعرفة والساعة ، قال أبو هريرة : أراد أن الأمانة كلها ساعات ، والساعات مؤلفة .

(٢) م . : والمطبرج : وهذا في موضع «هو» .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ١٢ / ١٦٨ : وقال «اليث» : صفر : شهر بعد المحرم ، وإذا جمعا قيل لهذا : الصفران
وجاء في مقاييس اللغة ٣ / ٣٩٥ : وأما الزمان ففسر اسم هذا الشهر . قال ابن دريد : الصفران شهران في السنة
سمى أحدهما في الإسلام : المحرم .

(٤) قال أبو عبيد : ساقطة من م .

(٥) ك . م . : عليه السلام ، وفي د . ر . ع . : - عليه السلام - .

(٦) انظر الحديث رقم ١٦ من التحقيق ، في هذا الجزء .

(٧) ع . ك . : كذلك ، وآثرت ما جاء في د . ر . م .

(٨) «فكذلك» ساقطة من م .

(٩) أي يتدافع الزمان شهرا بعد شهر .

(١٠) ما بين المقربين تكله من «و» .

(١١) حادثة م ، ومنها نقل المطبرج : فلذلك قوله - عليه السلام - .

(١٢) وأقوه : ساقطة من م ، والمطبرج ، ولم ترد في نص الحديث كما نقلته من خ .

(١٣) ع : «يقال» و ما أثبت من بقية النسخ أول .

رَدُّهُ إِلَى تَحْرِيهِ . وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَيَّ ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] (١) : « إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ (٢) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ » ، وَلَيْسَ فِي التَّفْسِيرِ الْأَخِيرِ (٣) اسْتِدَارَةٌ .

[قَانَ أَبُو عُبَيْد (٤)] : وَعَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ الَّذِي فَسَّرْنَاهُ قَدْ (٥) يَكُونُ قَوْلُهُ : « يُحْلُونَهُ عَامًا ، وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا » مُصْلَقًا ، لِأَنَّهُمْ إِذَا حَرَّمُوا الْعَامَ الْمُحَرَّمُ ، وَفِي قَابِلٍ صَفَرُ (٦) ، ثُمَّ احْتِاجُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى تَحْلِيلٍ صَفَرُ أَيْضًا (٨) أَحَلُّوهُ (٩) ، وَحَرَّمُوا الَّذِي بَعْدَهُ ، فَهَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ : « يُحْلُونَهُ عَامًا ، وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا » .

قَانَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي هَذَا تَفْسِيرٍ آخَرُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ فَي (١٠) الْحَجِّ .

إِقَان (١١) : حَلَفْنَا (١٢) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نُجَيْحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ : « وَلَا جَذَالَ فِي الْحَجِّ » (١٣) قَالَ : قَدْ اسْتَقَرَّ الْحَجُّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ لِاجْتِدَالٍ فِيهِ ، وَفِي غَيْرِ حَلِثِ سُفْيَانَ يَرْوَى عَنْ « مَعْمَرٍ » عَنْ ابْنِ أَبِي نُجَيْحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ .

قَالَ : كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُحْجُونَ عَامَيْنِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعَامَيْنِ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، فَلَمَّا كَانَتْ (١٤) السَّنَةُ الَّتِي حَجَّ فِيهَا « أَبُو بَكْرٍ » (١٥) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (١٦) قَبْلَ خِجَةِ

(١) ق م ، والمطويح : « عليه السلام » وفي د - ج - صل الله عليه - ولم تره الجملة للسماوية في له .

(٢) « الله » لم ترد في المطويح ، ونص الحديث في البخاري كما جاء في تخریج الحديث .

(٣) م ، والمطويح : الآخر : في موضع الأخير ، وما أثبت عن بقية النسخ أول .

(٤) « قال أبو عبيد » تكله من « د » متحد صاحب لقول بصورة أكمل .

(٥) ج : « حل » وما أثبت أدق .

(٦) ج : وقد يكون ، وذكر القوافيل قد : يلبس المعنى .

(٧) د - ج : صغرا ، وقد مر القول في صرته وعدم صرته في الصفحة السابقة .

(٨) « أَيْضًا » ساقطة من م .

(٩) ق م : « أحلوه أَيْضًا » والمعنى واحد .

(١٠) « ق » : ساقطة من ج .

(١١) « قال » ساقطة من د .

(١٢) د - ج : « حَلَفْنَا » .

(١٣) سورة البقرة آية ١٦٧ .

(١٤) م : « كان » ومع جوازها ، فإن ما أثبت عن بقية النسخ أثبت .

(١٥) م ، والمطويح : « حج أبو بكر فيها » والمعنى واحد .

(١٦) ما بين المخرقين تكله من د .

النَّبِيُّ] - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١) كَانَ الْحَجَّ ^(٢) فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ،
فَلَمَّا كَانَتْ السَّنَةُ الَّتِي حَجَّ فِيهَا النَّبِيُّ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٤) فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ عَادَ الْحَجَّ
إِلَى ذِي الْحِجَّةِ .

فَذَلِكَ قَوْلُهُ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٥)] : « إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ
اللَّهُ ^(٦) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ » .

يَقُولُ : قَدْ ثَبِتَ الْحَجَّ فِي ذِي الْحِجَّةِ .

١١٩ - وقال ^(٧) أَبُو حَبِيدٍ فِي [٩٩] حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - : « لِأَهْلِ
الْقِتْلِيلِ أَنْ يَنْحَجِزُوا الْآدَنَى فَالْآدَنَى ^(٩) ، وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ ^(١٠) » .

(١) مَا بَيْنَ الْمُتَوَلِّينِ تَكْلَةً مِنْ د . ر . م . ، وَفِي : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٢) « الْحَجَّ » : سَائِقَةٌ مِنْ د .

(٣) م . ، وَلِلطَّبُورِ : « فِي » وَأَثَبَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ .

(٤) مَا بَيْنَ الْمُتَوَلِّينِ تَكْلَةً مِنْ د . ر . وَفِي : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » - وَفِي م . : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » - .

(٥) فِي ع . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » - وَفِي د . : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٦) « اللَّهُ » : سَائِقَةٌ مِنْ ع .

(٧) ع . قَالَ .

(٨) م . ، وَلِلطَّبُورِ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » - وَفِي د . ر . ع . ك . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » - .

(٩) د . : « الْآدَنَى فَالْآدَنَى » ، تَصْغِيرٌ .

(١٠) (١٠) جَاءَ فِي د . : كِتَابُ الْقِتْلِيلِ ، بَابُ حِفْوِ النِّسَاءِ مِنَ الدَّمِ ، الْحَدِيثُ ، ٤٥٣٨ ج ٤ ص ٦٧٥ :

« حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ حَسَنًا ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ ، يَنْفِرُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عنها - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ : « عَلَى الْمُقْتَلِينَ أَنْ يَنْحَجِزُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ، وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً » .

وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ عَلَى الْحَدِيثِ بِقَوْلِهِ : قَالَ أَبُو دَاوُدَ : [بَلَّغْنِي أَنَّ حِفْوَ النِّسَاءِ فِي الْقِتْلِ جَائِزٌ إِذَا كَانَتْ إِسْحَى الْأَوَّلِيَاءِ ،
وَبَلَّغْنِي عَنْ أَبِي حَبِيدَةَ قَوْلَهُ] : يَنْحَجِزُوا : يَكْفُوا عَنْ الْقَتْلِ .

وَالظُّرْفُ فِي الْحَدِيثِ ث : كِتَابُ الْقِتْلِيلَةِ ، بَابُ حِفْوِ النِّسَاءِ مِنَ الدَّمِ ، ج ٨ ص ٣٤ .

وَفِيهِ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي « حَسَنٌ » ، وَجَاءَ فِيهِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ مِنْ « حَسَنِ » كَذَلِكَ .

وَجَاءَ فِي حَامِشِ أَبِي دَاوُدَ : حَسَنٌ - هَذَا هُوَ حَسَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَيُقَالُ ابْنُ حَسَنِ أَبُو حَذِيفَةَ التَّوَاهِمِيُّ . مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ ،
تَقْلَانِ مِنَ الْمَنْدَرِيِّ .

وَالْقَائِلُ ١ / ٣٦١ ، وَفِيهَا بَابُ ١ / ٣٤٥ ، وَفِيهَا جَاءَ بِرَأْيِهِ غَرِيبُ أَبِي حَبِيدَةَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ يُرَوَّى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَصْنٍ^(١)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] -^(٢)، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - .

وَذَلِكَ أَنَّ يُقْتَلَ الْقَتِيلُ، وَلَهُ وَرَثَةٌ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ، يَقُولُ: فَأَيُّهُمْ عَقَا^(٤) عَنْ دَمِهِ مِنَ الْأَقْرَبِ فَأَلْأَقْرَبُ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ فَعَقُوهُ جَائِزٌ، لِأَنَّ قَوْلَهُ: [أَنْ]^(٥) يَنْحَصِرُ وَهُوَ: يَعْنِي يَكْتُمُوا عَنِ الْقَوْدِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ تَرَكَ شَيْئًا، وَكَفَّ عَنْهُ، فَقَدْ انْحَصَرَ عَنْهُ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ تَقْوِيَةٌ لِقَوْلِ « أَهْلِ الْعِرَاقِ » أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: لِكُلِّ وَارِثٍ أَنْ يَعْقُوَ عَنِ الدَّمِ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ، فَإِذَا عَمَّا بَعْضُهُمْ سَقَطَ الْقَوْدُ عَنِ الْقَاتِلِ، وَأُخِذَ سَائِرُ الْوَرَثَةِ حَصَصَهُمْ مِنَ الدِّيَةِ .

وَأَمَّا « أَهْلُ الْحِجَازِ » فَيَقُولُونَ: إِنَّمَا الْعَقْوُ وَالْقَوْدُ إِلَى الْأُولِيَاءِ^(٦) خَاصَّةً، وَكَأَنَّهُمْ لِلْوَرَثَةِ الَّذِينَ لَيْسُوا بِأُولِيَاءٍ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، يَتَأَوَّلُونَ قَوْلَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -^(٧): « وَهَنْ قَتْلٍ مَظْلُومًا، فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا »^(٨) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَوْلُ « أَهْلِ الْعِرَاقِ » فِي هَذَا أَحَبُّ^(٩) إِلَيَّ [فِي الْقَتِيلِ]^(١٠) .

(١) في أبي دارود « حصن » وفي السائق « حصين » وفي تقريب التهذيب ١ / ١٨١ ترجمة ٤٠٥ حصن بن عبد الرحمن .

(٢) ما بين المقتولين تكلمة من د .

(٣) في د . ر . ك : - صلى الله عليه - .

(٤) م ، « والمطبووع : » هي « بالياء » ولم أتف على قول من قال إن ألفه واوية يائية .

(٥) « أن » تكلمة من ر ، وهي في متن الحديث .

(٦) ينص بالأولياء : المصنبة .

(٧) د : « سبحانه » وفي د . م ، « تعالى » .

(٨) سورة الإسراء آية ٣٣

(٩) د . د . ع . م : « أصحب » .

(١٠) « في القتل » تكلمة من م ، « والمطبووع . وأراد ما تصرفه .

رجاء في معاني السنن للخطابي عن سنن أبي داود ٤ / ٦٧٥ : وقد اختلف الناس في عقو النساء . فقال أكثر أهل العلم :

عقو النساء عن الدم جائز كعقو الرجال .

وقال « الأوزاعي » ، و « ابن شبرمة » : ليس لنساء عقو ، وعن « الحسن » و « إبراهيم النخعي » : ليس لزوجة والدة المرأة

عقو في الدم .

١٢٠ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١) :

« الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ » (٢)

قَالَ (٣) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَفْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٤) :

قَوْلُهُ : « الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَإِنَّمَا (٥) بَدَأَ الْإِيمَانُ مِنْ « مَكَّةَ » ، لِأَنَّهَا مَوْلِدُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٦) وَمَبِئَتُهُ ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى « الْمَدِينَةِ » ، فَفِي ذَلِكَ قَوْلَانِ :

أَمَّا (٦) أَحَدُهُمَا ، فَإِنَّهُ يُقَالُ : إِنَّ « مَكَّةَ » مِنْ أَرْضِ « يَهَامَةَ » ، وَيُقَالُ : إِنَّ « يَهَامَةَ » مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ، وَلِهَذَا يُسَمَّى (٧) مَا وَكَلَى (٨) « مَكَّةَ » مِنْ أَرْضِ « الْيَمَنِ » وَاتَّصَلَ بِهَا : الْتِهَامُ . فَكَانَ « مَكَّةَ » (٩) عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ يَمَانِيَّةً ، فَقَالَ : « الْإِيمَانُ يَمَانٌ » عَلَى هَذَا .

(١) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ع . ك : - - صل الله عليه - .

(٢) جاء في د : كتاب المناقب ، باب قول الله تعالى - : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى » سورة الحجرات ، آية ١٣ ج ٤ ص ١٥٤ :

و حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : الْفَخْرُ وَالْخِلَافُ فِي الْفَتَاهِينَ أَهْلُ الْوَبَرِ ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْقَمْ ، وَالْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ .

وَانظُرْ فِيهِ : م : كتاب الإيمان ، باب تناقض أهل الإيمان ج ٢ ص ٣١ ، وجاء فيه بأكثر من وجه .

ع : كتاب المغازی ، باب قدوم الأشراف ، وأهل اليمن ج ٤ ص ١٢٢ .

ت : كتاب المناقب ، باب في فضل اليمن الحديث ٣٩٣ ج ٥ ص ٧٢٦ وفيه :

و حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ نَازِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُومٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنَّا كُنَّا أَهْلَ الْيَمَنِ ، هُمْ أضعف قلوباً ، وَأَرْقَ أَفئدةً ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ .

د : في المقتضاة ، باب في وفاة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الحديث ٨٠ ج ١ ص ٣٨ .

حم : حديث أبي هُرَيْرَةَ ٢ / ٢٣٥ ، وجاء به في أكثر من موضع .

وَانظُرْ كَذَلِكَ تَخْرِيجَ الْحَدِيثِ رَقْمَ ٧٢ مِنَ التَّصْلُوقِ (الجزء الأول) والفاائق ٤ / ١٢٨ مادة يَمَن ، وَالنَّهْائِيَّةُ ٣٠٠ ، وَتَهْلِيْبُ الْقَلَمِ ١٥ / ٥٢٧ .

(٣) قال : ساقطة من د .

(٤) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ع . ك : - - صل الله عليه - .

(٥) ع : « وَإِنَّمَا » ، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت .

(٦) « أَمَّا » ساقطة من م ، وخط عليها بخط في ح ، عند المقابلة والمخفى لا يترقب عليها .

(٧) م ، والمطبوع : وَتَهْلِيْبُ الْقَلَمِ ١٥ / ٥٢٧ : « مِئَةِ » .

(٨) تهْلِيْبُ الْقَلَمِ : « وَكَلَى » .

(٩) عبارة تهْلِيْبُ الْقَلَمِ ١٥ / ٥٢٧ : « فَكَلَى » ، وفي م ، والمطبوع : « فَكَانَ » تصحيح .

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّهُ يُرَوَّى فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) إِنَّمَا (٢) قَالَ هَذَا الْكَلَامَ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ « بَتَبُولِكَ » نَاحِيَةَ الشَّامِ ، وَ « مَكَّةَ » [١٠٠] وَالْمَدِينَةُ حِينَئِذٍ بَيْنَتُهُ وَبَيْنَ الْيَمَنِ ، فَأَشَارَ إِلَى نَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، وَهُوَ يُرِيدُ « مَكَّةَ » وَ « الْمَدِينَةَ » ، فَقَالَ : « الْإِيمَانُ يَمَانٌ » : أَيُّ هُوَ مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ ، فَهَمَّا وَلَئِنْ لَمْ يَكُونَا مِنْ « الْيَمَنِ » ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُنْسَبَ (٣) إِلَيْهَا إِذَا كَانَتَا (٤) مِنْ نَاحِيَتِهَا ، وَهَذَا كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ فَإِنْ أَلَا تَرَاهُمْ ، قَالُوا : الرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ ؟ فَتُنْسَبُ إِلَى الْيَمَنِ ، وَهُوَ « بِمَكَّةَ » ، لِأَنَّهُ مِمَّا يَلِيهَا .
 قَالَ (٥) : وَأَنشَدْنِي (٦) « الْأَصْمَعِيُّ » لِلنَّبَاةِ يُلْمُ « يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ » وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَبَيْسٍ » فَقَالَ :

وَكُنْتُ أَمِيئَهُ لَوْ لَمْ تَحُفَّهُ وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِيِّ (٧)
 وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مِمَّا يَلِي « الْيَمَنِ » .
 وَقَالَ « ابْنُ مُقْبِلٍ » : وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ « بَنِي الْعَجْلَانِ » مِنْ « بَنِي سَامِرِ بْنِ ضَعْبَةَ » :
 طَائِفَةُ الْحَيَالِ بَنُو رَكْبِيَا يَمَانِيًّا وَدُونُ لَيْلَى عَوَادٍ لَوْ تَعَلَّيْنَا (٨)
 فَتُنْسَبُ نَفْسُهُ إِلَى « الْيَمَنِ » لِأَنَّ الْحَيَالَ طَرَفَهُ ، وَهُوَ يَسِيرُ نَاحِيَتِهَا ؛ وَلِهَذَا قَالُوا (٩) :
 سُهَيْلُ الْيَمَانِيِّ (١٠) ، لِأَنَّهُ يُرَى مِنْ نَاحِيَةِ « الْيَمَنِ » .

(١) م ، والمطهر : عليه السلام ، وق . د . ج . ه . ك . : - صلى الله عليه . .

(٢) « إِنَّمَا » ساقطة من د . د . م . ، والمطهر .

(٣) د . د . ج . م . ، والمطهر : « يَلَسَا » بِيَاءَ مَشَاءَ تَحْيِيَةٍ - عَلَى إِرَادَةِ الْمَكَانِ .

(٤) ك . ، وهامش د : « كَانَتَا » .

(٥) « قَالَ » : ساقطة من د . م . ، والمطهر .

(٦) ج : « وَأَنشَدَ » .

(٧) البيت تاسع تسعة أبيات للناطقة الليالي ججو يزيد بن عمرو بن الصق الكلابي . الذي ان ١٣٨ ط بيروت وانظر اللسان (ين) .

(٨) جاء صدر البيت في د . د . ج . م . ، والمطهر ، وجاء البيت بتمامه في ك . ولعل اللسان (ين) صدره منسوباً لابن مقبل .

(٩) د . م . ، والمطهر : « قَالَ » ، وما أثبت من بقية للتسخ أدق .

(١٠) د : « عَفَى » .

قال أبو عبيد: وأخبرني هشام^(١) بن الكلبي أن «سُهَيْلَ بن عبد الرحمن بن عوف» تزوج الثريا بنت فلان^(٢) من «بني أمية» من العَبَلاتِ، وهي أمية الصنري، فقال «عمر بن أبي ربيعة»:

أَنشدنيهِ عَنْهُ «الأَضْمَى»:

أيها المُنكحُ الثريا سُهَيْلاً عَمَرَكَ اللهُ كَيْفَ يَلْتَقِيانِ
هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِي^(٣)

قال أبو عبيد^(٤): فَجَعَلَ النُّجُومَ لَهْمَا مَثَلاً^(٥) لِاتِّفَاقِ اسْمَيْهِمَا^(٦) بِالنُّجُومِ^(٧)، ثُمَّ قَالَ^(٨): هِيَ شَامِيَةٌ^(٩) يَعْنِي^(١٠) الثُّرَيَّا الَّتِي فِي السَّمَاءِ^(١١)، وَذَلِكَ أَنَّ الثُّرَيَّا إِذَا ارْتَفَعَتْ اعْتَرَضَتْ نَاحِيَةَ الشَّامِ مَعَ الْجُوزَاءِ حَتَّى تَغِيبَ تِلْكَ النَّاحِيَةُ.

قال: وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِي^(١٢)، لِأَنَّهُ يَطْلُو مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ، فَسَمِيَ تِلْكَ [١٠١] شَامِيَةً وَهَذَا يَمَانِيًّا، وَلَيْسَ مِنْهُمَا^(١٣) شَامِيٌّ^(١٤)، وَلَا يَمَانٍ، إِنَّمَا^(١٥) هُمَا نُجُومُ السَّمَاءِ، وَلَكِنْ نَسَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى نَاحِيَتِهِ^(١٦)، فَقَعَلَ هَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٧) - «الْإِمَانُ يَمَانٌ».

(١) صيغة ع: قال: «وحشاشا هشام».

(٢) جاء في جمهرة أنساب القرشيين ١٨٥ ط بغداد ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م:

عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس عاش إلى زمن معاوية، وورث دار عبد شمس... وله من الولد: علي، والوليد... وزينب، والثريا، وتزوج سهيل بن عبد الرحمن بن عوف، فقال عمر بن أبي ربيعة، وذكر بيني «عمر» والآتين.

(٣) لم أقف على اليقين في ديوان عمر بن أبي ربيعة ط بيروت، وجاء البيتان منسوبين في جمهرة أنساب القرشيين ١٨٥، وجمهرة أنساب العرب ص ٦٩ ط دار المعارف، والأغاني ١ / ٩٢ والشعر والشعراء ٥٦٢/٢.

(٤) قال أبو عبيد: ساقطة من ح.

(٥) عبارة ح: «فجعل لما نجوما مثلاً»، وأثبت ما جاء في بقية النسخ. وفي م، والمطبوخ: «مثلاً» في موضع «مثلاً».

(٦) ع: «اسمها» وما أثبت أدق.

(٧) د. ع. م. والمطبوخ: «النجوم».

(٨) ثم قال: ساقطة من د.

(٩) د. ع. م. والمطبوخ: «خانية» بالتصغير.

(١٠) م، والمطبوخ: «ضي» وأثبت ما جاء في بقية النسخ.

(١١) جاء في م، والمطبوخ بعد ذلك: «وسهيل يمان» وفي ح: وسهيل إيمان، وأرادها مقسمة.

(١٢) د. ح: «يمان» وإثبات الياء لغة.

(١٣) م، والمطبوخ: «منها».

(١٤) د. د. م. والمطبوخ: «شام».

(١٥) د. م. والمطبوخ: «وإنما».

(١٦) م: «ناحية».

(١٧) م، والمطبوخ: عليه السلام، وفي د. ع. د. ح. د. ك. صلى الله عليه.

وَيَنْهَبُ (١) كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي هَذَا إِلَى الْأَنْصَارِ ، يَقُولُ : هُمْ نَصَرُوا الْإِيمَانَ وَهُمْ يَمَانِيَّةٌ ، فَتُسَبُّ الْإِيمَانُ إِلَيْهِمْ (٢) عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ، وَهُوَ (٣) أَحْسَنُ الْوُجُوهِ عِنْدِي .
[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤)] : وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) -
[أَنَّهُ (٦)] لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ الْيَمَنِ قَالَ :
[أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ (٨)] هُمْ أَلَيْنُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفْئِدَةً : الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ (٩) .
وَمِنْهُ أَيْضًا (١٠) قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - : « وَلَوْلَا (١٢) الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ (١٣) » .

١٢١ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١) - :
« لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مَا أَدْرَكَ (١٤) مَدَّ أَحَدِهِمْ ، وَلَا نَصِيفَهُ (١٥) » .

- (١) ع : « وَيَلْهَبُ بِهِ » وَلَا حَاجَةَ لِلذِّكْرِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ ؛ لِأَنَّهُ فِي الْإِمَارَةِ بِمَعْنَى مَا يَفْعَلُ عَنْهُ .
(٢) جَاءَ فِي « د » بَعْدَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ « إِلَيْهِمْ » مُقْبَعًا مِنْ فَعْلٍ النَّاسِخِ التَّوَكُّبِ : « يَمَانِيَّةٌ فَسَبُّ » وَلَا مِنْ « مَا » .
(٣) د . ر . ج . : « وَهَذَا وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ » .
(٤) « مَا مِنْ الْمُتَوَفِّينَ تَكَلَّمَ مِنْ ر » .
(٥) د . ع . : « كَذَلِكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - » .
(٦) « اللَّهُ » : تَكَلَّمَ مِنْ ر .
(٧) « وَأَهْلُ سَاقِلَةَ مِنْ م » ، وَالْمَعْنَى يَقْتَضِي ذِكْرَهَا .
(٨) « مَا مِنْ الْمُتَوَفِّينَ تَكَلَّمَ مِنْ ر . ع » ، وَمِنْ الْحَدِيثِ . انْظُرْ تَحْرِيجَ الْحَدِيثِ رِوَايَةَ « وَت » .
(٩) انْظُرْ تَحْرِيجَ الْحَدِيثِ ص ٢٧٥ .
(١٠) « أَيْلَسَ » : سَاقِلَةَ مِنْ ر .
(١١) م . وَالطَّبْرِيُّ : عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَفِي د . ع . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
(١٢) د . م . وَالطَّبْرِيُّ : « لَوْلَا » .
(١٣) مَا بَعْدَ يَمَانِيَّةٍ إِلَى هَذَا ذَكَرَ فِي ع بَعْدَ قَوْلِهِ : « فَتُسَبُّ الْإِيمَانُ إِلَيْهِمْ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى » وَانْظُرْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : ح :
كِتَابُ مَنْتَابِ الْأَنْصَارِ ، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ) ج ص ٢٢٢
(١٤) د : « أَمَا أَدْرَكَ » تَصْغِيرٌ .
(١٥) جَاءَ فِي « د » كِتَابُ السَّنَةِ ، بَابُ فِي النَّبِيِّ مِنْ سَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْحَدِيثُ ٦٥٨ :
ج ص ٤٥ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَإِنِّي نَفْسِي بَيْنَهُمْ لَوْ أَنْفَقْتُ أَحَدَكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ » ، وَلَا نَصِيفَهُ »
وَقَدْ أَخْرَجَهُ خ : فِي كِتَابِ فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « لَوْ كُنْتُ مُتَخَلِّفًا خَلِيلًا »
ج ٤ ص ١٩٥
م : كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، بَابُ تَحْرِيمِ سَبِّ الصَّحَابَةِ
ت : كِتَابُ الْمَنَاقِبِ ، بَابُ ٥٩
س : حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
وَانْظُرْ فِيهِ : الثَّقَالِيُّ ٢ / ٣٥٢ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٤ / ٣٠٨ ، وَتَهْلِيلُ الْغَلَّةِ ١٢ / ٢٠٣
ج ١٦ ص ٩٢
الْحَدِيثُ ٣٨٦١ ج ٥ ص ٦٩٥
ج ٣ ص ١١

قَالَ (١) : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٢) .

قَوْلُهُ : «مُدَّ أَحَدُهُمْ ، وَلَا نَصِيفَهُ» : يَقُولُ : لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مَائِ الْأَرْضِ مَا بَلَغَ مِثْلَ مُدٍّ يَتَصَدَّقُ بِهِ أَحَدُهُمْ ، أَوْ يُنْفَقَهُ ، وَلَا مِثْلَ نَصِيفِهِ .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي النِّصْفَ النَّصِيفَ ، كَمَا قَالُوا فِي الْعُشْرِ : عَشِيرٌ ، وَفِي الْخُمْسِ : خَمِيسٌ ، وَفِي التُّسْعِ : تَسْعِيٌّ (٣) ، وَفِي الثَّمَنِ : ثَمِينٌ ، قَالَهَا أَبُو زَيْدٌ ، وَالْأَصَمِيُّ . وَأَشَدُّنَا «أَبُو الْجَرَّاحِ [الْمَقِيلُ]» (٤) :

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي بَيْنَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا ثَمِينُهَا (٥) .
وَاخْتَلَفُوا فِي السَّبْعِ وَالسُّلُسِ وَالرُّبْعِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : سَبْعٌ ، وَسَلِيسٌ ، وَرَبِيعٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقُولُ ذَلِكَ .

وَكَمْ تَسْمَعُ (٦) أَحَدًا مِنْهُمْ يَقُولُ فِي الثَّلَاثِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ (٧) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي النَّصِيفِ يَذْكُرُ امْرَأَةً :

لَمْ يَغْلُظْهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ

(١) قَالَ : سَائِلَةٌ مِنْ د .

(٢) د ج هـ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٣) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْفَتْحِ ١٤ / ٨ : «وَالْمُدُّ كَيْفَ الْمَعْلُومِ ، وَهُوَ رُبْعُ الْمَاعِ » وَجَاءَ فِي الْبَيْتِ ٤ / ٣٠٨ : وَإِنَّمَا قُدْرَةُ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ .

(٤) م ، وَالْمَقِيلُ : وَفِي السَّبْعِ سَبْعٌ ؛ عَطْفًا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بِهَذَا ذَلِكَ ؛ وَاسْتَغْفَرُوا فِي السَّبْعِ .

(٥) «الْمَقِيلُ» : تَكَلَّمَ مِنْ د .

(٦) الْبَيْتُ لِزَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ ، وَنَسَبَ لَاهُ ، فَيُقَالُ : ابْنُ الطَّرِيقَةِ . وَكَهْ جَاءَ الْبَيْتُ فِي تَهْذِيبِ الْفَتْحِ ٧ / ٤٦٣ : وَأَمَّا هَذَا الْمَرْسُومُ ٤ / ٢٤٤ ، فَبِهِ مَشْرُوبٌ ، وَنَسَبَ فِي الْبَيْتِ (وَعُشْرٌ) ثَلَاثِي بَيْتَيْنِ - وَفِيهِ «مِنْ» مَفْرُودًا - لِزَيْدِ بْنِ الطَّرِيقَةِ وَانْتَهَلَ فِيهِ الْخَمِيسَ ١٧ / ١٣ ، وَالْأَخَانِي ٨ / ١٧٧ ، وَجَاءَ صَدْرُهُ فِي مَقَابِيسِ الْفَتْحِ ٦ / ٩٤ غَيْرُ مَنَسُوبٍ ، وَفِيهِ الْوَحْشُ الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ هُوَةٍ .

(٧) د م ، وَالْمَقِيلُ : «أَسْمَعُ» .

(٨) «مِنْ ذَلِكَ» سَائِلَةٌ مِنْ م .

وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْفَتْحِ ١٥ / ٦١ : «أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصَمِيِّ الثَّلِيثِ : يَعْنِي الثَّلَاثَ ، وَلَمْ يَرَفَهُ أَبُو زَيْدٍ ، وَأَشَدُّ هَشَمٌ : تَوَنَّى الثَّلِيثَ إِذَا مَا كَانَ فِي وَجِبٍ وَالْحَقُّ فِي خَائِرِهَا وَلِإِقْرَاحِ »

وَنَقَلَ سَابِقَ الْبَيْتِ (ثَلَاثٌ) مَا جَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْفَتْحِ ، وَزَادَ عَلَيْهِ « . . . الْبُحْرَى : الثَّلَاثُ سَهْمٌ مِنْ ثَلَاثَةِ » فَإِذَا فَتَحْتَ الْبَاءَ زَادَتْ يَاءُ فَتَحَتْ : ثَلَاثٌ ، مِثْلُ ثَمِينٍ ، وَسَبْعٍ ، وَسَلِيسٍ ، وَخَمِيسٍ ، وَأَنْكَرَ أَبُو زَيْدٍ مِنْهَا : غَيْسًا وَثَلَاثًا . . .

وَلَمْ يَنْسَبِ الْبَيْتَ الَّذِي أَشَدُّهُ شَمْرٌ فِي التَّهْذِيبِ وَالْبَيْتِ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى قَائِلِهِ .

وَلَا تَعْمِرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ

لَكِنْ غَدَاها اللَّبَنُ الْخَرِيفُ

المحض والقارص والصريف^(١) [١٠٢]

قَالَ (٢) أَرَادَ أَذْهًا مُنْعَمَةً فِي سَعَةٍ ، لَمْ تُنْزَدْ بِمَدِّ تَمْرٍ ، وَلَا نَصْفِهِ (٣) ، وَلَكِنْ بِأَلْبَانِ
الْقَاحِ وَقَوْلُهُ : تَعْجِيفٌ : يَعْجَى أَنْ تَدْعَ طَعَامُهَا ، وَهِيَ تَشْتَهِيهِ لِغَيْرِهَا ، وَهَذَا لَا
يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْعُزْ وَالْقَلَّةِ .

وَالنَّصِيفُ (٤) . فِي غَيْرِ هَذَا : الْخِمَارُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - فِي الْحُورِ الْعَيْنِ (٦) قَالَ :

« وَكَتَنَصِيفُ إِحْدَاهُنَّ عَلَى رَأْسِهَا غَيْرَ مِنَ الدُّنْيَا » ، وَمَا فِيهَا (٧) ، قَالَ « التَّابِئَةُ » (٨) .

سَقَطَ النَّصِيفُ ، وَلَمْ تُرَدْ إِسْقَاعُهُ فَتَنَاوَلَتْهُ ، وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ (٩)

(١) الرجز لسلمة بن الأكوع . وانظر فيه تهذيب اللغة ٢٨٣ / ١٢ ، ٢٠٤ / ١٢ ، والمحكم ٢٠٣ / ١ ، والمقتضب .
٢٣٧ / ٤ ، والفتاوى ٣ / ٣٥٣ ، واللسان / عرفت . عرفت . صرف . فوص .

(٢) قَالَ : ساقطة من م ، والمطبوخ ، وفي د : فأراد .

(٣) م ، والمطبوخ : « نصفه وأراه » نصفه « ذاك في يدية النسخ تفسيراً للنصفه .

(٤) قيل هنا اللفظ ذ ، م ، والمطبوخ : « قاء أوم م د » .

(٥) م ، والمطبوخ : عليه السلام ، وفي د . ج . ك : « قال الله عليه »

(٦) حبارة م والمطبوخ : « وذكر الحور العين » .

(٧) الحديث في اللسان ٤٢٣ / ٣ ، والتهذيب ٦٦ / ٥ ، وتهذيب اللغة ٢٠٤ / ١٢

(٨) أي التابئة النيباني والبيت في الديوان ١٤٧ ط بيروت ، وله نسب في تهذيب اللغة والفتاوى واللسان « مصد »

وجاء في تهذيب اللغة بـ البيت « وقال أبو سعيد : التصفيف : ثوب تتجمل به المرأة فوق ثيابها كلها ، مصد »

نصيفها ، لأنه نصف - يفتح المضاد والفاء - بين الناس ، ويؤنثها فمحجز أبصارهم عنها .

قال والدليل على صحة ما قاله « سقط النصيف » لأن النصيف إذا جعل خماراً ، فسقط ، فليس يسرها و « مصد » مع
كشفها شعرها معنى .

أقول : ليس هناك ما يمنع من أن تقتصر المرأة بشمار ينطى شعرها ووجهها ، فلذا سقط سقط عنها بما .

(٩) انظر الديوان ١٤٧ ، والتهذيب ، واللسان .

١٢٢ - وقال^(١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - في الرجل الذي عَصَ يَدَ رَجُلٍ ، فَانْتَرَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ ، فَسَقَعَتْ ثَنَابَاهُ ، فَخَاصَمَهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - .. وَفَضَّلَهَا^(٤) .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ بَقَّادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا^(٦) : حَجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ يَحْيَى بْنِ أُمِيَّةٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) -

قَالَ «الْكِسَائِيُّ»^(٨) ، وَأَبُو زَيْدٌ : قَوْلُهُ : طَلَّهَا^(٩) : يَعْنِي أَهْلَهَا وَأَبْلَهَا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : قَدْ طَلَّ كُتْمُهُ ، وَقَدْ طَلَّ الْحَاكِمُ ، وَهُوَ دَمٌ مَطْلُونٌ .

قَالَ^(١٠) : وَلَا يُقَالُ طَلَّ كُتْمُهُ ، لَا^(١١) يَكُونُ الْفِعْلُ لِلنَّم .

(١) ع.ك. وقال .

(٢) م، والطبري : حمله السلام - وفي د.ع. ك. : سئل الله عليه - .

(٣) ك. م. - عليه السلام - وفي د.ع. - : سئل الله عليه وسلم - .

(٤) جاء في غ. كتاب الديات ، باب إذا عَصَ رجلا رجلا ثَنَابَاهُ ج ٨ ص ١ : حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صفوان بن يحيى ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجْتُ فِي غَزْوَةِ قُصَيْسِ بْنِ رَجَلٍ (رَجُلًا) فَانْتَرَعْتُ ثَنَابَهُ ، فَابْلَهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَذَكَرْتُ فِي «غ» قَوْلَ هَذِهِ الرَّوَاةِ دَوَايَةَ بَقَّادَةَ مِنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ عَمْرَانَ .

وَالنَّظَرُ فِيهِ : م : كِتَابُ الْقِسَامَةِ ، بَابُ مَنْ أَنْفَعَ عَضْوًا لِمَا فِي سَبِيلِ الْفِدَاءِ مِنَ النَّفْسِ ج ١١ ص ١٥٩ وَفِي الرُّوَايَاتِ .

د : كِتَابُ الْغِيَاثِ ، بَابُ فِي الرَّجُلِ يُقَاتِلُ الرَّجُلَ ، فَيُدْخِلُهُ مِنْ نَفْسِهِ «الْمُخَيَّطَانِ» ٤٥٨٤ : ٤٥٨٥ ج ٤ ص ٧٠٨ - ٧٠٩ .

ن : كِتَابُ الْقِسَامَةِ ، بَابُ الرَّجُلِ يَفْخَعُ مِنْ نَفْسِهِ «وَفِيهِ» : ٢٦ ص ٨٦ ج ٨ ص ٢٦ .

س : حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أُمِيَّةٍ ج ٤ ص ٢٢٣ .

وَالْفَائِدَةُ ٣/٢٦٦ ، وَالْأُتَى ٣/١٣٦ ، وَتَهَذِيبُ الْفَتْحِ ٢٩٦/١٣

(٥) قَالَ : سَائِلَةٌ مِنْ .

(٦) د.ع. وَحَدَّثَنَا .

(٧) د.ع. : سئل الله عليه - .

(٨) جاء في م ، والطبري قبل نقل أبي حنيفة عن الكسائي وأبي زيد : «قوله : «طَلَّهَا» يَعْنِي أَهْلَهَا وَأَبْلَهَا» وَأَوْرَاقًا حَاشِيَةً دَخَلْتُ فِي سَلْبِ نَسْخَةِ م ، لِأَنَّهُ أَحَادُ ذَكَرَهَا فِي مَوْضِعِهَا مِمَّا يَلِيهِ التَّسْنِيعُ نَقْلًا مِنَ الْكِسَائِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ .

(٩) ع : «طَلَّهَا» لَفْظَةُ الْمُحَدِّثِ .

(١٠) قَالَ : سَائِلَةٌ مِنْ .

(١١) ع : إِلَّا ، وَمَا لَيْتَ مِنْ بَقِيَةِ التَّسْنِيعِ هُوَ الصَّوَابُ .

وأجاز «الكسائي» : طُلَّ دَمُهُ : أى هَتَرَ (١).

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقُولُ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : طُلَّ دَمُهُ ، وَطُلَّ دَمُهُ ، وَأُخِلَّ دَمُهُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْقَوْلِ أَنَّهُ مَنِ ابْتَدَأَ رَجُلًا بِضَرْبٍ (٢) ، فَاتَّقَاهُ (٣)
الْآخِرُ بَشِيءٌ يُرِيدُ بِهِ (٤) دَفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، فَعَادَ الضَّرْبُ عَلَى الْبَادِي أَنَّهُ هَتَرَ ؛ لِأَنَّ الثَّلَاثِ
إِذَا أَرَادَ دَفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ (٥) ، وَلَمْ يُرَدِّ غَيْرُهُ (٦) . وَهَذَا أَصْلُ هَذَا (٧) الْحُكْمِ .

١٢٣- وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - « أَنَّهُ رَضِيَ
لِلْمُحْرَمِ فِي قَتْلِ الْعَقْرَبِ ، وَالْفَأْرَةِ وَالزُّرَابِ وَالْحِنْدِلِ ، وَالْكَلْبِ الْعَقُورِ (٩) »
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠) - قَالَ :

(١) عبارة المطبوع : « طُلَّ دَمُهُ - بضم الطاء - : أى هتَرَ » وأراها تصحيحاً ؛ لأن نقله عن الكسائي جاء - فبأى رأى
واضح أعلم - لكون طُلَّ اللام ، ويؤكد ذلك ما جاء في تهذيب اللغة ٢٩٥/١٣ . . . وقال الكسائي طُلَّ دَمُهُ . . .

(٢) المطبوع : يضرب يده مشتاقاً في أوله . تعريب .

(٣) المطبوع : « فأتقاه » بنون موحدة بدلها فاء موحدة - تعريب .

(٤) « به » : ساقطة من م .

(٥) « من نفسه » : ساقطة من م .

(٦) ع : غير هذا ؛ والمضى واحد .

(٧) م ، والمطبوع : « الهذاء وألبت ما جاءه في بقية النسخ .

(٨) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د . ج . ك . - « صلى الله عليه - .

(٩) جاء في م : كتاب الحج ، باب ما يقتل المحرم وغيره في الخل والحرم ج ٨ من ١١٨ :

وحدثنا يحيى بن يحيى ، ويحيى بن أيوب ، وقتيبة ، وابن حجر ، قال يحيى بن يحيى : أخبرنا ، وقال الآخرون : حدثنا
إسماعيل بن جعفر ، عن عبيدة بن دينار ، أنه سمع عبيدة بن عمر - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - : « من قتل من قتلين ، وهو حرام ، فلا جناح عليه فين : المقرب ، أو الفأر ، أو الكلب العقور والغراب والجداء .
واللفظ ليحيى بن يحيى . وجاء الحديث في الباب بأكثر من وجه .

وانظر في ذلك غ : كتاب باب جزاء الصيد ونحوه ، باب ما يقتل المحرم من الدواب ج ٢ من ٢١٢ :

د : كتاب المنايا ، باب ما يقتل الحرم من الدواب ، الأحاديث ١٨٤٦ : ١٨٤٨ ج ٢ من ٢٢٤ :

ت : كتاب الحج ، باب ما يقتل الحرم من الدواب الحديثان ٨٣٧-٨٣٨ ج ٣ من ١٩٧ :

ن : كتاب مناسك الحج ، باب ما يقتل الحرم من الدواب ج ٥ من ١٤٧ : ١٥٠ :

ط : كتاب الحج ، باب ما يقتل الحرم من الدواب ج ١ من ٣٢٧ من تنوير الحوالك .

ق : كتاب الحج ، باب ما يقتل الحرم في لإحرامه ج ١ من ٣١٧ الأحاديث ١٨٢٣ : ١٨٢٥ :

هم : حديث ابن عباس ج ١ من ٢٥٧ ، حديث عبيدة بن عمر ج ٢ من ٣ حديث عائشة

ج ٦ من ٢٣ وجاء في أكثر من موضع .

والفائق ١١٦/٣ . والنجاة ٣٤٩/١ ، وتهذيب اللغة ٢١٨/١

(١٠) د . ج . صلى الله عليه . وفي ك : عليه السلام .

« خَمْسٌ مَن قَتَلَهُنَّ وَهُوَ حَرَامٌ ، فَلَا حُنَاحَ عَلَيْهِ » ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ .
 قَوْلُهُ : « وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ » قَالَ ^(١) : بَلَغَنِي عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ ^(٢) : « مَعْنَاهُ كُلُّ سَبْعٍ يَعْقُرُ ، وَلَمْ يُخَصَّ بِهِ الْكَلْبُ » .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ ^(٣) عِنْدِي مَذْهَبٌ إِلَّا مَا قَالَ « سُفْيَانُ » لِمَا رَخَّصَ ^(٤) الْفُقَهَاءُ فِيهِ مِنْ قَتْلِ الْمُحَرَّمِ السَّبْعِ الْعَادِيِّ عَلَيْهِ .
 وَمِثْلُ قَوْلِ « الشَّعْبِي » ، « وَإِبْرَاهِيمُ » : « مَنْ حَلَّ بِكَ فَاحْلُلْ بِهِ » ^(٥) .
 يَقُولُ ^(٦) : إِنْ أُلْحِرِمَ لَا يَقْتُلُ ، فَمَنْ عَرَضَ لَكَ ، فَحَلَّ بِكَ ، فَكُنْ أَنْتَ أَيْضًا بِهِ سَلَا .

وَكُنَانُهُمْ ^(٧) إِنَّمَا اتَّبَعُوا هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْكَلْبِ الْعَقُورِ .
 وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ أَنْ يُقَالَ لِلْسَّبْعِ كَلْبٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَرَوُونُ ^(٨) فِي الْمَنَازِلِ أَنْ « عُتْبَةَ » ^(٩) بَنَ أَبِي لَهَبٍ « كَانَ شَدِيدَ الْأَذَى لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - » ^(١٠) فَقَالَ [النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(١١) : « اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كَلَابِ بَكْ » ^(١٢) فَخَرَجَ « عُتْبَةُ » ^(١٣) إِلَى « الشَّامِ » مَعَ أَصْحَابِهِ لَهُ ^(١٤) ، فَتَزَلَّ مَنْزِلًا ، فَطَرَقَهُمُ الْأَسَدُ ، فَتَخَطَّى إِلَى « عُتْبَةَ » [بَنَ أَبِي لَهَبٍ] ^(١٥) ، مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ فَقَتَلَهُ ^(١٦) ، فَصَارَ الْأَسَدُ هَا هُنَا قَدْ لَزِمَهُ أَمِ الْكَلْبِ .

-
- (١) قَالَ : سَائِلَةٌ مِنْ د . د . ح . م .
 (٢) م ، وَالطَّبْرَج : « أَرَاهُ قَالَ » وَائْتِ مَاجَاهُ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ ، وَتَهْلِيهِ الْفَتْحُ ٢١٨/١ .
 (٣) وَالحَدِيثُ « سَائِلَةٌ مِنْ م ، وَالطَّبْرَج .
 (٤) د : وَخَمْسَةٌ « وَهُوَ جَائِزٌ .
 (٥) الْفَائِقُ ٣١٢/١ وَفِيهِ « مَنْ حَلَّ بِكَ فَاحْلُلْ بِهِ » وَفِيهِ كَذَلِكَ : « أَحَلَّ مِنْ أَحَلَّ بِكَ » . وَالتَّبَايَةِ ٢٢٩/١ .
 (٦) د : يُقَالُ « وَمَا أَتَيْتَ أَدَقَّ » .
 (٧) ح . م ، وَالطَّبْرَج : « وَكَاتَمَ » ، وَالْمَعْنَى وَاحِدَةٌ .
 (٨) د : « يَرَوْنَ » تَصْحِيفٌ .
 (٩) ق : ح : خَطَّ عَلَى عُتْبَةَ بَحْطَ مَعْدِ الْمَقَابِلَةِ .
 (١٠) ك . م : عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِي د . ح : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .
 (١١) تَكْلَفَةٌ مِنْ م ، وَالطَّبْرَجُ وَفِيهَا : عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 (١٢) لَمْ أَتَّفَقْ عَلَى الْحَدِيثِ فَبِمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ السِّيَرِ وَالْمَنَازِلِ وَانْظُرْ حَوَاشِي الْحِجْرَانِ ١٨١/٢ .
 (١٣) خَطَّ عَلَى لَفْظِ عَتْبَةَ فِي « ح » ، وَكُتِبَ : « أَيْنَ أَبِي لَهَبٍ » .
 وَلِلَّذِي دَعَا إِلَى ذَلِكَ وَتَوَرَّعَ خِلَافَ فَيَ أَيَّ أَبْنَاءِ أَبِي لَهَبٍ دَعَا عَلَيْهِ الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 فَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ التَّبَيِّنِ فِي أَنْسَابِ الْقُرَشِيِّينَ ١٦٦ عَنْهُ ذَكَرَ وَلَهُ أَبِي لَهَبٍ بَنَ مِنْ عَبْدِ الْمَطْلَبِ :
 « وَاسْمُهُ أَيُّ (أَبُو لَهَبٍ) عَبْدُ الْمَزْيِ ، أَسْلَمَ مِنْ وَلَدِهِ « عَتْبَةُ » « وَمُعْتَبٌ » ، يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِإِسْلَامِهَا ، وَدَعَا لَهَا » .
 (١٤) وَلَهُ سَائِلَةٌ مِنْ م .
 (١٥) مَا بَيْنَ الْمُتَقَرِّفِينَ تَكْلَفَتْ مِنْ م ، وَذَكَرَهُ قَبْلَهَا يَخْفَى مِنْ ذِكْرِهَا هُنَا ، وَبِلَاظِلِّ أَنْ النُّسخَةَ عَنِ الْخَطِّ الْمَقَابِلِ فِيهَا عَلَى الْأَسْمِ مَرَّتَيْنِ مِنْ قَبْلِ مَعْدِ الْمَقَابِلَةِ ، تَرَكَ فِيهَا الْأَسْمَ هُنَا .
 (١٦) م ، وَالطَّبْرَج : « وَخَطَّ قَتْلَهُ » ، وَمَا أَتَيْتَ عَنْ بَقِيَةِ النُّسخِ أَدَقَّ .

وهذا مما يُثبِتُ ذلك التأويل .

ومن ذلك قولُ الله .. نبارك وتعالى ^(١) : « وما عَلَّمُكُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ^(٢) » فهذا اسمٌ مُشتقٌّ من الكَلْبِ ، ثُمَّ دَخَلَ فِيهِ صَيْدُ الْفَهْدِ . وَالصَّقْرُ . وَالْبَازِيُّ ، فَصَارَتْ كُلُّهَا دَاخِلَةً فِي هَذَا الْاسْمِ ، فَلِهَذَا قِيلَ لِكُلِّ جَارِحٍ ، أَوْ عَاقِرٍ مِنَ السَّبَاعِ : كَلْبٌ عَقُورٌ ^(٣) .

١٢٤ .. وَقَالَ ^(٤) أَبُو غُبَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ النَّبِيُّ .. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ^(٥) :

« لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » ^(٦) .

كَانَ « سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » . يَقُولُ مَعْنَاهُ : مَنْ لَمْ يَسْتَتِنْ بِهِ ^(٧) ، وَلَا يَلْهَبُ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ ، وَلَيْسَ ^(٨) لِلْحَدِيثِ عِنْدِي وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ فِي حَدِيثِ آخَرَ كَانَهُ مُقَسَّرٌ .

(١) في د : عز وجل وفي م ، والمطبوع : تعال .

(٢) سورة المائدة آية ٤ .

(٣) جاء في د به ذاك وعمل هامش ع ما يأتي :

«ألمست ترى أن الفهد إذا لم يكن كان داخلا في الجوارح ، وليس بكل ، وكذلك الصقر ، والبازي » وأراها والله أعلم حاشية دخلت في متن النسخة خطأ من ناسخ د .

(٤) ع : « قال » .

(٥) في م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د ع . ك : صلى الله عليه .

(٦) جاء في د : كتاب الصلاة ، والوتره باب استحباب الترتيل في القراءة ، الحديث ١٤٦٩ ج ٢ ص ١٥٥ حدثنا

أبو الوليد الطيالسي ، وقتيبة بن سعيد ، ويزيد بن خالد بن موهب الرملة معناه ، أن ألبت حديثهم عن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن أبي نعيم ، عن سعد بن أبي وقاص .

وقال يزيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن سعيد بن أبي سعيد .

وقال قتيبة : هو في كتابي عن سعيد بن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس منا من لم يتغن بالقرآن . وبناء الخطيب في الباب يأكثر من وجه .

وانظر في هذا : خ : كتاب فضائل القرآن باب من لم يتغن بالقرآن ج ٦ ص ١٠٨

ج : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب في حسن الصوت بالقرآن ج ١ ص ٤٢٤

ن : كتاب الافتتاح ، باب تزيين القرآن بالصوت ج ٢ ص ١٣٩

ص : كتاب فضائل القرآن ، باب التفتي بالقرآن ، الحديث ٣٤٩١ ج ٢ ص ٣٣٨

وجه في الباب يأكثر من وجه .

ح : حديث سعد بن أبي وقاص ج ١ ص ١٢٢ وعلق على الحديث

بقوله : قال وكيع يعني : يستأن به .

، الفائق ٢ : ٣٦ ، والنهاية ٣ / ٣٩١ ، وتهايب اللغة ٨ / ٢٠١ ، والهاك ٦ / ١٤

(٧) انظر البغاري ٦ / ١٠٨ ط المكتبة الإسلامية ، استعماله .

(٨) ع : « فليس » وأثبت عن بقية النسخ أنه •

قال^(١) حَدَّثَنِي شَيْبَانَةُ ، عَنْ حُسَامِ بْنِ مَسْلَكٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْيِكَ
أَوْ ابْنِ أَبِي نَهْيِكَ^(٢) قَالَ حُسَامٌ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَهْيِكَ أَوْ ابْنَ أَبِي نَهْيِكَ^(٣) فَحَدَّثَنِي
أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى «مَعْدٍ» وَعِنْدَهُ مَتَاعٌ رَثٌّ [١٠٤] ، وَمِثَالُ رَثٍّ ، فَقَالَ :
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٤) : «لَيْسَ مَنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ» .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، فَذَكَرَهُ رِكَالَةُ الْمَتَاعِ وَالْمِثَالِ عِنْدَ هَذَا الْحَدِيثِ ، يَنْبَغُ^(٥) أَنَّهُ إِنَّمَا
أَرَادَ الْاسْتِغْنَاءَ بِالْمَالِ الْقَلِيلِ ، وَلَيْسَ الصَّوْتُ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ .
وَيَبِينُ ذَلِكَ حَدِيثُ «عَبْدِ اللَّهِ^(٦)» .

قال^(٧) : حَدَّثَنَا^(٨) ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ سَنْظَلَةَ ،
عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» قَالَ : «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ «آلِ عِمْرَانَ» فَهُوَ غَنِيٌّ»^(٩) .
قال^(١٠) : وَحَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ مَسْعَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرٌ - قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا
وَلَمَّا فِيهِ - عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : «نِعْمَ كَنْزُ الصُّلُوكِ سُورَةُ «آلِ عِمْرَانَ»
يَخْرُجُ بِهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ^(١١)» .

قال أَبُو عُبَيْدٍ : فَارَى الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا إِنَّمَا دَلَّتْ عَلَى الْاسْتِغْنَاءِ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(١٢) الْآخِرُ : «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَرَأَى أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ ،
فَقَدْ عَظُمَ صَغِيرًا ، وَصَغُرَ عَظِيمًا^(١٣)» .

- (١) «قال» : ساقطة من ر .
(٢) جاء في سنن أبي داود عن عبد الله بن أبي نهيك ، ثم ذكره في حديث آخر : عبد الله بن أبي نهيك ، وفي الدارمي
٢ / ٣٣٨ : الناس يقولون : عبد الله بن أبي نهيك . وفي تقريب التهذيب ١ / ٥٧ : ترجمة ٦٩٩ عبد الله بن أبي
نهيك ، ويقال : عبد الله وفيه ترجمة (٧٠٠) عبد الله بن نهيك . فهما علمان لأن الأول ملفف والثاني كوف .
(٣) ما يده قوله : «نهيك» إلى هنا ساقطة من «د» لا لتقال النظر .
(٤) د . ج . ب . ك . صلى الله عليه .
(٥) في المطبوع : «يبين» تصحيف .
(٦) أي عبد الله بن مسعود كما في سنن الدارمي ٢ / ٣٢٥ .
(٧) «قال» : ساقطة من ر .
(٨) د . حديث .
(٩) حكاه جاء من غير سند في اللغات ٢ / ٢٧ ، وجاء مع سند في ٢ / ٣٢٥ الحديث ٣٣٩٨ .
(١٠) «قال» : ساقطة من د . و .
(١١) جاء في اللغات ٢ / ٣٧ : وعن الشعبي - رحمه الله - «نعم كنز الصلوك سورة آل عمران يقوم بها من آخر
الليلة» ، ونقله الدارمي عن أبي عبد ٢ / ٣٢٥ الحديث ٣٤٠١ .
(١٢) م ، والمطبوع : «حديث» وأثبت ما جاء في بقية النسخ .
(١٣) حكاه جاء في اللغات ٢ / ٣٧

وَمَعْنَى (١) الْخَلِيقَةُ أَنَّهُ (٢) لَا يَنْبَغِي لِعَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَرَى أَنَّ (٣) أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَغْنَى مِنْهُ ، وَلَوْ تَمَلَّكَ الدُّنْيَا بِرُحْمَا .

وَلَوْ كَانَ وَجْهَهُ كَمَا يَتَوَلَّاهُ (٤) بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ التَّرْجِيحُ بِالْقِرَاءَةِ (٥) وَحَسَنَ الصَّوْتِ لَكَانَتْ الْعُقُوبَةُ قَدْ عَظُمَتْ فِي تَرْكِ ذَلِكَ أَنْ (٦) يَكُونَ : مَنْ لَمْ يَرْجِعْ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، فَلَيْسَ مِنَ النَّبِيِّ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٧)] - [حِينَ قَالَ : « لَيْسَ مِنْهُ مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » . وَهَذَا لِأَوْجَهِه .

وَمَعْنَى هَذَا أَنَّهُ كَلَامٌ جَائِزٌ فَاشٌّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا (٨) ، أَنْ يَقُولُوا (٩) : تَغَنَّيْتَ تَغْنِيًا ، وَتَغَانَيْتَ تَغْنَانِيًا بِمَعْنَى (١٠) اسْتَغْنَيْتَ ، قَالَ « الْأَعْشَى (١١) » : وَكُنْتَ امْرَأً زَمَنًا بِالْعِرَاقِ عَفِيفَ الْمُنَاحِ طَوِيلَ التَّغْنِ (١٢) يُرِيدُ الْاسْتِغْنَاءَ ، أَوِ الْغِنَى .

وَقَالَ « الْمُعْتَرِضُ بْنُ حَبْنَةَ التَّمِيمِيُّ » يُعَاتِبُ أَخَاهُ :
كَلَامًا ضَمِي عَنْ أَخِيهِ حَيَاتَهُ وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا (١٣) أَشَدُّ تَغْنَانِيًا (١٤)
يُرِيدُ : أَشَدُّ اسْتِغْنَاءًا .

- (١) ف د : « ومنه » ، تصحيف .
- (٢) « آله » ساقطة من م ، والمطبوع .
- (٣) « أن » ساقطة من ر م ، والمطبوع .
- (٤) ف ر : « تأوله » .
- (٥) ف م : « في القراءة » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .
- (٦) مكلما في كل النسخ ، ولعلها « إذ » .
- (٧) م ، والمطبوع : عليه السلام ، وفي د ج ك : « صلى الله عليه » .
- (٨) ر م ، والمطبوع : « وأشعرهم » وكلاما جائز .
- (٩) م : « يقولون » خطأ ، وفي ح « يقول » . لعله أراد الواحد .
- (١٠) م ، والمطبوع : « يضيء » وأشار المحقق إلى أنها في ر « بمعنى » ، وفي « ر » أثبت ، ويتفق مع بقية النسخ .
- (١١) الأعشى : ميمون بن قيس وأراه - وأله أعلم - المراد عند الإطلاق .
- (١٢) البيت من قصيدة - من المتناثرات - للأعشى ميمون بن قيس يمدح قيس بن معد يكرب الكندي ، وبرواية الغريب جاء في الديوان ٦١ ط بيروت ، وأشار محقق الغريب إلى أن بعض البيت مضموس من أثر رطوبة . وللأعشى جاء مضموبا في معالم السنن للطحاوي على سنن أبي داود ج ٢ ص ١٥٥ ، وتذهيب اللقمة ٨ / ٢٠١ ومقاييس اللقمة ٤ / ٣٩٨ ، ٢٢ / ٣ ، والمخصص ١٤٣ / ١ ، واللسان (غنا) وشاهد الأعشى على تغنيته تغنيا .
- (١٣) ع : « متناها » - بضم الميم - وفيها اللهم والكسر .
- (١٤) بيت المفردة شاهد على تقافي تغانيا ، وله برواية الغريب جاء غير مضموب في مقاييس اللقمة ٤ / ٣٩٨ ، وجاء مضموبا المفردة بن حبيانه في اللسان (غنا) .

وجاء في هامش المطبوع تعليقا على نسبه « للمعترفه قوله : ولكن البيت الآتي في ديوان الأعشى ص ٢٦١ وللأعشى قصيدة على الوزن والروي ليس البيت من أبياتنا ، الديوان ط بيروت تحقيق الدكتور محمد محمد حسين .

فهذا ^(١) ووجه الحديث - إن شاء الله تعالى - (٢).

وأما قوله : ومثال [١٠٥] رث : فإنه الفراش ، قال ^(٣) الكُميت ^(٤) :

بكلُّ طوال الساعنين كأنما يرى يسرى الليل امثال المَهْهَلَا ^(٥)

١٢٥ - وقال ^(٦) أبو حبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - :

« الكَمَاةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاوِهَا شِدَاةٌ لِلْمَيِّنِ » ^(٧) .

(١) م ، والمطبوع : هذا ، وما أثبت من بقية النسخ .

(٢) الجملة المترسة ساقطة من م ، ونقل عنها المطبوع ، وهي في د. ع. ك. : إن شاء الله وفي ر. : إن شاء الله تعالى .

(٣) ع : ه وقال .

(٤) جاء في هامش غريب الحديث اهتق : كذا في الأصل ، و«ر» ، ولكن البيت لأعشى كما في ديوانه ٢٣٩ ، واللسان « مثل » ، ولأعشى قصيدة من الطويل عل الوزن والروي قالها يمدح الرسول - صلى الله عليه وسلم - بديوانه ١٧١ ط بيروت وليس البيت من أبياتها .

وجاء في تهذيب اللغة ١٥ / ٩٨ : والمثال : الفراش ، وجميعها مثل ، ومنه قوله :

« وفي البيت مثال رث أي فراش خلق ، قال الأعشى .

بكل طوال الساعنين كأنما يرى يسرى ليل المثل المهددا

، جاء بعض ذلك في اللسان (مثل) .

(٥) جاء البيت بهذه الرواية منسوبا لأعشى ، في تهذيب اللغة ، واللسان (مثل)

(٦) ع : قال : وفيها : « هذا أول أجزاء السامس » .

(٧) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د. ع. ك. : صلى الله عليه .

(٨) ع : « المنة - بكر للمع ، والمساواة ما أثبت من بقية النسخ .

(٩) جاء في خ : كتاب الطب ، باب المن شفاء العين ج ٧ ص ١٧ :

« حدثنا محمد بن المنقذ ، حدثنا خضر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك (بن عمرو) قال : سمعت عمرو بن حريث قال :

سمعت سعيد بن زيد (بن عمرو بن قنبل) قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « الكَاةُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاوِهَا شِفَاءُ الْعَيْنِ »

وأنظر في ذلك : م : كتاب الأفرية ، باب فضل الكَاة وماوِها العين ج ١٤ ص ٣

ن : كتاب الطب ، باب ما جاء في الكَاة والمجوة - الحديث ٢٠٩٧ ج ٤ ص ٤٠١ .

وفي الباب « عن أبي هريرة »

ج : كتاب الطب ، باب الكَاة والمجوة والحديث ٣٤٥٤ ج ٢ ص ١١٤٣ .

ح : مستد أبي زيد بن عمرو بن نفيل ج ١ ص ١٨٨

مستد أبي هريرة ج ٢ ص ٣٠١ ، وجاء له في أكثر من موضع .

مستد أبي سعيد الخدري ج ٣ ص ٤٨

التهابة ٤ / ١٩٩ وفيها : الكَاة معروفة ، وأصحها كره على غير قياس وهي من النوادر

فإن القياس : المكس ، وتهذيب اللغة ١٥ / ٤٧٠ .

قَالَ (١) : حَدَّثَنَا حَبِيبَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَمْوِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَدْرِ ، عَنْ عَدْرِ بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) .

قَوْلُهُ : الْكَلِمَةُ مِنَ النَّزْرِ (٣) . يُقَالُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ إِنَّمَا شَبَّهَهَا بِالْمَنْ (٤) الَّذِي كَانَ يَسْقُطُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ عَقْوَاً بِلا علاجٍ مِنْهُمْ ، إِنَّمَا كَانُوا يُصْبِحُونَ ، وَهُوَ بِأَقْيَنِيَّتِهِمْ ، فَيَتَنَاوَلُونَهُ .

وَكَذَلِكَ الْكَلِمَةُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهَا مَوْزُونَةٌ فِي بَدَنِ ، وَلَا (٥) مَقْيُورٌ ، وَلَا غَيْرُهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرٌ يُنْشِئُهُ (٦) اللَّهُ [سُبْحَانَهُ] - (٧) فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَنْ يَجْتَنِبُوهُ .

وقوله (٨) : «مَا وَهَّاءُ الْغَيْنِ» ، يُقَالُ (٩) : إِنَّهُ لَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يُؤْخَذَ مَا وَهَّاءُ بِخَشَا ، فَيُقَطَّرُ فِي الْغَيْنِ ، وَلَكِنَّهُ يُحْلَظُ مَا وَهَّاءُ فِي الْأَدْوِيَةِ (١٠) الَّتِي تَعَالَجُ بِهَا الْغَيْنُ .
فَعَلِيَ هَذَا يُوجِّهُ الْحَدِيثُ .

(١) «قَالَ» ساقطة من ر

(٢) ر.ك. : عليه السلام - وفق د. ع. - صل الله عليه . -

(٣) جاء في المحكم ٧ / ٧٤ : النكر - : فبات يتنفس على يميل - بتشديد الميم الأرض فيخرج كما يخرج الفطر .
والجمع أكو وكاة ، هذا قول أهل اللغة ، وقال سيوريه (٢٠٣/٧) : ليست الكاة بجمع كرم ، لأن «فلانة ليست :» يكرر عليه فاعل «إنا هو اسم الجمع .

وقال «أبو خيرة» و «سعيد» : كاة لواحد وكرم للجميع ، وقال متبيح - كرم له واحد وكاة للجميع ، فسر «وادة» لسأله ، فقال كرم لواحد وكاة للجميع كما قال

وقال «أبو حنيفة» : كاة واحدة ، وكاتان ، وكأت ، وحكى من أبي زيد أن الكاة تكون واحداً وجمعاً . الصحيح من هذا كله ما حكاه سيوريه .

(٤) ذ.ع : الممن - يفتح الميم وكسرهما - ولم تكف حل كسر الميم فيه .

(٥) ذ.ع : «أوه» والفتح معها طائفة

(٦) م والمطروح : «ينبت» وبقية النسخ يلهث ، والفتح مطاوع .

(٧) «سبحانه» : تكلمة من د.

(٨) «قوله» : ساقطة من ذ.

(٩) ج. يقول . وما أثبت من يقين النسخ أثبت .

(١٠) م والمطروح : «بالأدوية»

١٢٦ - وقال^(١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٢) :
« لَيْتَ الْوَاجِدَ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَغَرَضَهُ^(٣) » .
فَوَلَّهِ^(٤) : هُوَ الْمَطْلُ .

يقال^(٥) : لَوَيْتَ دَيْتَةً أُولِيهِ^(٦) لَيًّا وَلَيًّا ، قَالَ « الْأَعْمَى » .

يَكُونُ يَنْتَى دَيْنِي النَّهَارَ وَأَتَهْضَى . دَيْنِي إِذَا وَقَدْ انْتَمَسَ الرُّقْدَا^(٧)
وَقَالَ « ذُو الرُّمَةِ » :

نَطِيلِينَ لَيَّانِي وَأَنْتَ مَلِيَّةٌ وَأَحْسَنُ يَازَادُ الْوُشَاحُ التَّقَاظِي^(٨)
وَقَوْلُهُ : الْوَاجِدُ : يَعْنِي الْغَنَى الَّذِي يَجِدُ مَا يَمْتَنِي [دَيْتَهُ^(٩)] .

وَمِمَّا يُسَدِّدُهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(١٠) : « وَمَطْلُ النَّبِيِّ ظِلْمٌ^(١١) » .
وَقَوْلُهُ : يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَغَرَضَهُ : فَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ - يَتَوَلَّوْنَ بِالْعُقُوبَةِ^(١٢) الْحَبْسَ فِي

السَّجْنِ ،

(١) ع : قال

(٢) م ، والمطروح : - عليه السلام - وفي د. ع. ك. - : صلواته عليه .

(٣) جاء في د : كتاب الأقضية ، باب في الحبس في الدين وغيره الحديث ٢٦٢٨ ج ٤ ص ٤٥ :

حدثنا عبد الله بن محمد التميمي ، حدثنا عبد الله بن المبارك عن وبرة بن أبي دالية - يسكنون بدم - عن محمد بن ميمون ،
عن عمر بن الشريد ، عن أبيه ، عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : « لَيْتَ الْوَاجِدَ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَغَرَضَهُ »
والظفر في الحديث خ : كتاب الاستقراض ، باب لأصحاب الحق مقال ج ٤ ص ٨٢ وفي تفسيره ، قال « سفيان »
غرضه ، يقول مطلق ، وعقوبته الحبس .

ج : كتاب الصفحات ، باب الحبس في الدين والملازمة الحديث ٢٤٢٧ ج ٢ ص ٨١١

ن : كتاب البيوع ، باب مطل النبي ج ٧ ص ٢٧٨

سم : حديث الشريد بن سويد التيمي ج ٤ ص ٢٢٢ - ٢٨٨ - ٢٨٩

، فائق ٣/٢٣٢ ، والنهاية ٤/٢٨٠ ، وتهذيب اللغة ١٥/٤٤٤ .

(٤) ع : لَيْتَ الْوَاجِدَ ، وَأَنْتَ سَاجِدٌ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ وَتَهْدِيبُ لَفْظُهُ وَهُوَ أ. ل .

(٥) ع : « يَقَالُ مِنْهُ وَلَا يَأْسُ بِهِ .

(٦) « أُولِيهِ » : سَائِلُهُ مِنْ .

(٧) البيت من قصيدة من بحر الأخامل - للأعشى ميمون بن قيس ورواية النيران ٢٦٢ ، وأجوري : في موضع وانقضى ،
برواية غريب الحديث جاء ونسب في تهذيب اللغة ١٥/٤٤٤ ، والفائق ٣/٢٣٢ والسانع - وقد - لوى .

(٨) البيت من قصيدة من المولوي الذي الرمة فيلان بن مقبة ، ورواية للغريب جاء في النيران ٢٥١ ، وقبه : ويروى أ
تسويين لياني في موضع تطليل لياني ، وله جاء ونسب في تهذيب اللغة ١٥ / ٤٤٤ ، والسانع (لوى) وجاء غير منسوب
في مقاييس اللغة ٥/٢١٨ ، والاشتقاق ١٦ نقلت من مقاييس اللغة .

(٩) يادته : تكلمة من د.م ، وجاء التركيب « ديتته » ع ، وخط عليه عند المقابلة ، وكتبه علي حامش النسخة :
« وَيُضَى بِهِ الْبَيْتُ » .

(١٠) م ، والمطروح : - عليه السلام - وفي د. ع. ك. - : صلواته عليه .

(١١) جاء في خ : وكتاب الاستقراض باب مطل النبي ظم ، ج ٣ ص ٨٥ :

حدثنا سعد ، حدثنا عبد الأمل ، عن بصر ، عن صمام بن منبه أني وهب بن منبه أنه سمع أباه هريرة - رضي الله عنه
يقول : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مَطْلُ النَّبِيِّ ظِلْمٌ »

والظفر في الحديث تخريج الحديث . « لَيْتَ الْوَاجِدَ » في نفس الصفحة .

(١٢) م : « فِي الْمَقْبُورَةِ » .

وبالعَرِيشِ أَنْ يَشْتَدَّ (١) [١٠٦] لسانه .

وقوله : فيه نفسه ، وَلَا يَذْهَبُونَ فِي هَذَا : لِأَنَّ يَقُولَ فِي حَسْبِهِ شَيْئًا .

وَكَذَلِكَ وَجْهُ الْحَدِيثِ عِنْدِي .

وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لِصَاحِبِ الْحَقِّ الْيَدُ

وَاللِّسَانُ » (٢)

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ] (٣) : وَسَمِعْتُ (٤) « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ » يُفسِّرُ الْيَدَ : « اللَّزُومَ » (٥) ،

وَاللِّسَانَ : « التَّقَاضِي » (٥) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي هَذَا (٦) الْحَدِيثِ بَابٌ مِنَ الْحُكْمِ عَظِيمٌ .

قَوْلُهُ : « لِكُلِّ الْوَاجِدِ » ، فَقَالَ : الْوَاجِدُ ، فَأَشْتَرَطَ الْوُجُودَ ، وَلَمْ يَقُلْ : لِكُلِّ الْزَرِيمِ ؛

وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ أَنْ يَكُونَ (٧) غَرِيماً ، وَلَيْسَ بِوَاجِدٍ (٨) .

وَلِإِذَا جَعَلَ الْعَقُوبَةَ عَلَى الْوَاجِدِ خَاصَّةً . فَهَذَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ وَاجِداً ، فَلَا

مَسِيلَ لِلْعَالِيَةِ (٩) عَلَيْهِ بِحَيْثُ ، وَلَا غَيْرُهُ حَتَّى يَجِدَ مَا يَقْدِرُ .

وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ الْآخِرِ فِي الَّذِي اشْتَرَى رَهْأَرًا (١٠) . فَأُحْيِيَتْ (١١) .

(١) م ، والمطويح : « يشد » وما ألقت أدق معنى يقوى لسان صاحب الدين في مطالبته بجمعه .

(٢) انظر في معنى ذلك غ : كتاب الاستقراض . باب لصاحب الحق مقال ج ٣ ص ٨٥

ج : كتاب المصنفات ، باب لصاحب الحق سلطان ج ٢ ص ٨١

(٣) « أبو جابر » : تكلمه من د .

(٤) د : وصفت «

(٥) ر ، م ، والمطويح : « بالزوم » ، « بالتقاضي »

(٦) « هذا » : ساقطة من م .

(٧) د : « بأن يكون »

(٨) عبارة م : « وذلك أنه قد يكون غريماً وليس بواجد » وعبارة ر : « وذلك أنه قد يجوز أن يكون غريماً

وليس بواجد » وعبارة م تهذيب واضح في إيجاز .

(٩) م : « الطلب » .

(١٠) المطويح : « أثماره وهو جمع الجبل » جاء في اللسان (ثمر) نقلها عن تهذيب اللغة :

« قال : وصفت « أبا الهيثم » بنزل : ثمرة « ثم ثمر - يفتح للثاء والميم - ثم ثمر - يضم للثاء والميم - ، جمع الجبل وجمع الثمر أثمار »

(١١) غ : « فأسبب » .

فَقَالَ النَّبِيُّ^(١) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - لِلْفَرَمَاءِ : « خُذُوا مَا قَدَرْتُمْ لَهُ عَلَيْهِ^(٣) ، وَلَيْدَسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ^(٤) »

١٢٧ - وَقَالَ^(٥) « أَبُو عُبَيْد » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْبَيْعِ فَقَالَ : « كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ^(٧) » .

(١) ع : « رسول الله » .

(٢) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٣) ع : م . ما قدرتم عليه « وهي أدق .

(٤) جاء في ج : كتاب الأحكام ، باب نفليس الممنوع ، والبيع عليه للمراعاة الحديث ٢٣٥٦ ج ٢ ص ٧٨٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة ، حدثنا الليث بن سعد بن بكر بن عبد الله بن الأشج ، عن عياض ابن عبد الله بن سعد ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : أصيب رجل في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ثمار ابتاعها فكثر دية ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « تصدقوا عليه »

فتصدق الناس عليه ، فلم يبلغ ذلك ، وفاء دية ،

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

« ولوا ما وجدتم ، وليس لكم إلا ذلك » .

والنظر كذلك سم : حديث أبي سعيد الخدري

ج ٣ ص ٣٩١

ج ٧ ص ٢١١ . كتاب البيرج ، باب ثريل بيتان البيع ، نفليس .

(٥) ع : « قال » .

(٦) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٧) جاء في ط : كتاب الأشربة ، باب تحريم الخمر ج ٣ ص ٥٦ من تنوير الحوالك :

وحدثني يحيى - من مالك ، من ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - أنها قالت : سئل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم - عن البيع ، فقال : « كل شراب أسكر فهو حرام » .

والنظر في ذلك مخ : كتاب الأشربة ، باب المنع من البخل ، وهو البيع ج ٦ ص ٢٤٢

م : كتاب الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر ، وأن كل خمر حرام ج ٣ ص ١٦٩ ،

وفيه شرح النووي .

البيع - بابه موهلة مكسورة ، ثم ثمانية فوق ساكنة ، ثم عين مهمل - وهو نبيذ البصل وهو شراب أهل الصين ، قال أبو هريرة : ويقال أيضا يفتح اللام المنة .

د : كتاب الأشربة ، باب النبي من المسكر

ت : كتاب الأشربة ، باب ما جاء كل مسكر حرام

ج : كتاب الأشربة ، باب كل مسكر حرام

ن : كتاب الأشربة ، باب تحريم كل شراب أسكر

ح : كتاب الأشربة ، باب ما قيل في المسكر

والفائق ١ / ٧٢ ، والنهاية ١ / ٩٤ ، ومشاور الأنوار ١ / ٦٤ ، وتعليق اللغاة ٢ / ٢٨٦

[قال^(١)]: حَدَّثَنِي (٢) ابْنُ مَهْلٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٣) -] ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْأَشْرِبَةِ آثَارٌ كَثِيرَةٌ بِأَسْمَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - وَأَصْحَابِهِ ، وَكُلُّ لَهُ تَفْسِيرٌ .
 فَأُولَئِهَا الْخَمْرُ ، وَهُوَ مَاغَلَى (٥) مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ ، فَهَذَا مَالًا اخْتِلَافَ (٦) فِي نَحْوِهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، إِنَّمَا الْاِخْتِلَافُ فِي غَيْرِهِ .

وَمِنْهَا السُّكَّرُ (٧) ، وَهُوَ نَقِيعُ الثَّمَرِ الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ .
 وَفِيهِ يُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : «السُّكَّرُ خَمْرٌ» .
 قَالَ : وَكَذَلِكَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مُنِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَالشَّعْبِيِّ ، وَأَبِي رَزِينٍ قَالُوا : «السُّكَّرُ خَمْرٌ» (٨) .

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو (٩) : «السُّكَّرُ خَمْرٌ إِلَّا أَنَّهُ الْأَمُّ مِنَ الْخَمْرِ»
 قَالَ (١٠) : حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ ، عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ .

(١) وقال: «تَكَلَّفَ مِنْ د . ح . ع»

(٢) ح : «حَدَّثَنَا»

(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «تَكَلَّفَ مِنْ د . ح . ع»

(٤) م ، وَالْمَطْبُوع : عَلَيْهِ السَّلَام - وَفِي د . ح . ع . ك . : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٥) ح : «فَلَا بِالْأَلْفِ» وَهُوَ مِنَ الْفُلْيَانِ أَلْفٌ يَالِيَةٌ .

(٦) م ، وَالْمَطْبُوع : «مَالًا اخْتِلَافًا» .

(٧) «السُّكَّرُ» - بِسِينٍ مَهْمَلَةٍ مُشَدَّدَةٍ مَقْعُودَةٍ ، وَكَانَتْ مَقْعُودَةً ، جَاءَ فِيهِ بِهَلْبِيبِ الْاَلْفَةِ ٨/١٠٠ ماذَكَرَهُ أَبُو عَمِيَّةٍ فِيهِ ، وَجَاءَ فِي الْحَكَمِ ٤/٦ : «وَالسُّكَّرُ : الْخَمْرُ نَفْسُهَا ، وَالسُّكَّرُ شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْكُثُوثِ ، وَالْإِسْمُ» وَهُوَ عَرَمٌ كَتَمَرٍ الْخَمْرُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السُّكَّرُ : يَتَخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْكُثُوثِ يَطْرَحَانِ سَائِقًا سَائِقًا ، وَيَسْمُوهُ عَرَمًا .

قَالَ : وَزَمَّ زَامَ اللَّهُ رِمًا خَطَّ بِهِ الْأَسْمَاءُ فَرَادَهُ شَعَةً

وَالْكُثُوثُ كَأَنَّ فِي الْحَكَمِ ٤/٦ : لَبَاتٌ جِثَّتْ مَقْطُوعُ الْأَصْلِ ... ٥٠ ، أَصْفَرُ يَصْلُقُ بِأَطْرَافِ الشُّوكِ ، وَيَجْعَلُ فِي

الْتِهَادِ .

(٨) هَكَذَا نَقَلَهُ صَاحِبُ تَهْلِيلِ الْاَلْفَةِ عَنْ أَبِي حَبِيبٍ .

(٩) د : «عَمَرٌ» خَطَأً .

(١٠) «قَالَ» : سَائِقَةٌ مِنْ د . ح .

وَمِنْهَا «الْبَتُّعُ» ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ [١٠٧] فِيهِ الْحَدِيثُ عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) ، وَهُوَ نَبِيذُ التَّسْلِي . وَمِنْهَا «الْجَعَةُ» (٢) : وَهُوَ نَبِيذُ الشَّعِيرِ .

وَمِنْهَا «الْمَزْرُ» (٣) : وَهُوَ مِنَ اللَّزَّةِ .

قَالَ (٤) : حَدَّثَنِي أَبُو الْمُتَنَبِّرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ الْوَاسِعِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْوَلٍ ، عَنْ أَكْبَلِ مَوْذُنَ إِبْرَاهِيمَ (٥) ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ فُسِّرَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ - الْأَشْعَرَةُ (٦) - وَزَادَ : وَالْخَمْرُ مِنَ الْعَنَبِ ، وَالسُّكَّرُ مِنَ التَّمْرِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهَا «السُّكَّرُكَةُ» وَقَدْ رَوَى [فِيهِ (٧)] - عَنْ الْأَشْعَرَةِ ، «التَّفْسِيرِ» فَقَالَ : إِنَّهُ مِنَ اللَّزَّةِ (٨) .

قَالَ : حَدَّثَنَا هَبْجَاجُ (٩) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ خَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ . عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : [إِنَّ (١٠)]

(١) م ، والمطهر : عليه السلام ، وق د . ع . ك : - - صلى الله عليه - .

(٢) «الجنة» - بكسر الجيم وفتح العين - جاء في تهذيب اللغة ٥/٢ : وروى أبو إسحاق عن وهيرة ، أنه قال : سمعت علياً يقول : نبي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الجنة . وفي الحديث : الجنة : شراب يصنع من الشعير والخلطة حتى يسكر .. ثم نقل كلام أبي عبيد فيها .

وجاء في د : كتاب الأشربة ، باب في الأرومية الحديث ٣٦٩٧ ، ج ٤ ص ٩٧ :

حدثنا مسدد ، حدثنا حميد الواحد ، حدثنا إسماعيل بن سميع ، حدثنا مالك بن غير ، عن علي (رضي الله عنه) قال : «نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الدباء والخم ، والتقير ، والجنة»

أقول الحديث في د : عن «علي - عليه السلام»

وانظر فيه كذلك ، ن : كتاب الأشربة ، باب النبي عن نبيذ الجنة .

وصوف يأتي تفسير غريب هذا الحديث في حديث أبي عبيد الذي بهد ذلك .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٩ : وقال أبو عبيد : المزر نبيذ الذرة والشعير ، وفي مقاييس اللغة ٥ / ٢١٩ ويقولون : المزر : نبيذ الشعير ، وانظر في «المز» م : كتاب الأشربة ج ١٣ ص ١٧٠

د : كتاب الأشربة ، باب النبي عن المسكر الحديث ٣٦٨٤ ج ٤ ص ٨٩ . هذا : كتاب الأشربة

باب تفسير البتخ والمزج ج ٨ ص ٢٦٧ .

(٤) «قال» : تكله من د . ع .

(٥) أي إبراهيم النخعي .

(٦) ع : «الأشربة الأربعة» .

(٧) «فيه» : تكله من د . م .

(٨) جاء في تهذيب اللغة ١٠ / ٥٩ : وروى عن أبي موسى الأشعري أنه قال : السكرة خمر الحيشة .

قال أبو عبيد : وهي من اللزدة .

قلت : وليست بمرية ، وقيد . وشبه : السكرة : إلجزم حل الكاف ، والراء مشدودة .

(٩) ع : «هبجاء بن محمد» .

(١٠) «إن» : تكله من د .

خَمَرٌ «الْمَدِينَةُ» مِنَ الْبُسْرِ وَالْخَمَرُ ، وَخَمَرُ «أَهْلِ فَارَسَ» مِنَ السَّبَبِ ، وَخَمَرٌ «أَهْلُ
الْيَمَنِ» . . . الْبَيْعُ (١) ، وَهُوَ مِنَ الْخَسْلِ ، وَخَمَرُ «الْحَبَشِ» السُّكَّرُكَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ الْأَشْرَةِ أَيْضًا «الْفَضِيخُ» وَهُوَ مَا افْتَضَخَ مِنَ الْبُسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
تَمْسَهُ النَّارُ (٢) .

وفيه يروى عَنْ ابْنِ عَمَرَ ، لَيْسَ بِالْفَضِيخِ ، وَلَكِنَّهُ الْفَضُوحُ (٣) .
[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤)] : وفيه يروى عَنْ أَنَسٍ [ابْنِ مَالِكٍ (٥)] أَيْضًا (٦) أَنَّهُ قَالَ : وَنَزَلَ
تَحْرِيمُ الْخَمَرِ وَمَا كَانَ (٧) غَيْرَ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تَسْمُوهُ الْفَضِيخُ (٨) .
قَالَ (٩) : حَلَّتْهُ (١٠) ابْنُ حُلَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١١) : فَإِنْ كَانَ مَعَ الْبُسْرِ تَمَرٌ (١٢) ، فَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْخَلِيطَيْنِ (١٣) ،

(١) قَدْ (مِنْ الْبَيْعِ) بِزِيَادَةِ مَنْ ، وَأَرَادَ مِنَ النَّاسِ - وَلَا حَاجَةَ لَهَا بِدَلِيلِ التَّصْيِيرِ الَّذِي يَهْدِي .

(٢) جَاءَ قَدْ : كِتَابُ الْأَشْرَةِ ، بِأَبِ تَرْكِيفِ الْخَمَرِ ، ن ١٣ ص ١٤٨ :
« حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَتَكِيُّ ، حَدَّثَنَا حِمَادٌ ، بِإِسْنِ بْنِ زَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ ،
كَانَتْ سَالِقُ الْقَوْمِ يَوْمَ حُرْمَتِ الْخَمْرِ فِي بَيْتِ أَبِي طَلْحَةَ ، وَمَا شَرَاهُمْ إِلَّا الْفَضِيخُ الْبُسْرِ وَالْخَمْرُ . فَإِذَا حَتَادُ يَتَذَكَّرُ ، فَقَالَ :
أَخْرَجَ ، فَانْظُرْ ، فَفَرِحْتُ ، فَإِذَا حَتَادُ يَتَذَكَّرُ ، إِلَّا أَنْ الْخَمْرُ قَدْ حُرِمَتْ ، قَالَ : فَجُرْتُ فِي سَكَاةِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي «أَبُو طَلْحَةَ»
أَخْرَجَ ، فَأَقْرَبَهَا فَوَرَّ قَبْهَا ، فَقَالُوا : أَوْ قَالَ بِمَضْمُونِهِمْ : قَتَلَ فُلَانٌ قَتَلَ فُلَانًا ، وَهِيَ فِي بَطْنِهِمْ ، قَالَ : فَلَا أَدْرِي هُوَ
مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ . . . »

وَجَاءَ فِي شَرْحِ التَّوْرِيِّ حُلَّ سَلَمٌ : قَالَ إِبرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : الْفَضِيخُ أَنْ يَفْضَخَ الْبُسْرُ ، وَيَصِيبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَيَتَرَكَ حَتَّى
يَبْطُلَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَا يَفْضَخُ مِنَ الْبُسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْسَهُ النَّارُ ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُ فَهُوَ خَلِيطٌ .

(٣) حَدَّثَنَا ابْنُ عَمْرٍو فِي الْفَاتِقِ ١٢٦/٣ ، وَالنَّهْجَةِ ٤٥٣/٣ ، وَفِيهِ الْقَضُوحُ فَعُولٌ مِنَ الْفَضِيخَةِ أَرَادَ أَنَّهُ يَشْكُرُ
شَارِبَهُ فَيَفْضَخُهُ ، فَانْظُرْ تَهَابِيبَ اللَّفْلَةِ ١١٥/٧ .

(٤) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَكَلَّمَ مِنْ .

(٥) «ابْنُ مَالِكٍ» تَكَلَّمَ مِنْ . د . ج . م .

(٦) «أَيْضًا» وَجَاءَتْ فِي ذِكِّ ، وَسَقَطَتْ مِنْ بَقِيَةِ اللَّسْخِ .

(٧) د . ج . م : كَانَتْ .

(٨) جَاءَ أَثَرُ «أَنَسٍ» فِي الْفَاتِقِ ١٢٦/٣ .

(٩) «وَقَالَ» : سَاقِلَةٌ مِنْ .

(١٠) د . ج . : حَلَّتْهُ .

(١١) «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقِلَةٌ مِنْ د . م . وَالْمَطْبُوحِ .

(١٢) د . : وَخَمْرٌ تَصْغِيفٌ .

(١٣) انْظُرْ فِي الْخَلِيطَيْنِ :

- خ : كِتَابُ الْأَشْرَةِ ، بِأَبِ مَنْ دَرَى إِلَّا غَلِطَ الْبُسْرُ وَالْخَمْرُ إِذَا كَانَ مَسْكُورًا ج ٩ ص ٢٤٥ .
م : كِتَابُ الْأَشْرَةِ ، بِأَبِ كَرَاهِيَةِ انْتِزَاعِ الْخَمْرِ وَالزَّبِيبِ غُلُوطَيْنِ ج ١٣ ص ١٥٤ .
د : كِتَابُ الْأَشْرَةِ ، بِأَبِ فِي الْخَلِيطَيْنِ الْأَحَادِيثُ ٣٧٠٨ : ٣٧٠٣ ج ٤ ص ٩٩ .
ت : كِتَابُ الْأَشْرَةِ ، بِأَبِ مَا جَاءَ فِي خَلِيطِ الْبُسْرِ وَالْخَمْرِ الْخَلِيطَيْنِ ١٨٧٦ - ١٨٧٧ ج ٤ ص ٢٩٨ .
ث : كِتَابُ الْأَشْرَةِ ، بِأَبِ نَهَى الْبَيَانِ عَنْ شَرْبِ نَبِيذِ الْخَلِيطَيْنِ وَنَحْتَهُ أَكْثَرَ مِنْ خَلِيطِ ج ٨ ص ٢٥٨ - ٢٥٥ .
ج : كِتَابُ الْأَشْرَةِ ، بِأَبِ النَّبِيِّ عَنْ الْخَلِيطَيْنِ الْأَحَادِيثُ ٣٣٩٩ - ٣٣٩٧ ج ٢ ص ١١٢٥ .
ح : كِتَابُ الْأَشْرَةِ ، بِأَبِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَنْبِذَ جَمِيعًا ج ٣ ص ٥٩ .
د : كِتَابُ الْأَشْرَةِ ، بِأَبِ فِي النَّبِيِّ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ الْخَلِيطِ ٣١١٩ ج ٢ ص ٤٣ .

وَكَلِّكَ إِنْ كَانَ زَبِيًّا وَتَمَرًا فَهُوَ مِثْلُهُ .

وَمِنَ الْأَشْرَبِ «الْمُصْفُ» وَهُوَ أَنْ يُطَبِّخَ عَصِيرُ الْعِنَبِ قَبْلَ أَنْ يَغْلَى حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ ، وَقَدْ بَلَغَتْ أَنَّهُ يُسَكَّرُ (١) ، فَإِنْ كَانَ يُسَكَّرُ فَهُوَ حَرَامٌ ، وَإِنْ طُبِّخَ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلَاثُهُ ، وَيَبْقَى ثُلَاثُهُ (٢) ، فَهُوَ «الطَّلَا» .

وَأَمَّا سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِطَلَاءِ الْإِبِلِ فِي يُخْنِهِ وَسَوَادِهِ .

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الطَّلَاءَ الْخَمْرَ بَعِيْزَهَا (٣) ، يُرْوَى (٤) أَنَّ «عَبِيدَ بْنِ الْأَبْرَصِ» قَالَ فِي مِثْلِ لَهُ :

هِيَ الْخَمْرُ تَكْنَى لَعَمْرَى الطَّلَا كَمَا اللَّيْبُ يُكْنَى أَبَا جَعَلَهُ (٥)

وَكَلِّكَ «الْبَاقِقُ» قَدْ (٦) يُسَمَّى بِهِ الْخَمْرُ وَ [هُوَ] (٧) الْمَطْبُوعُ ، وَهُوَ الَّذِي يُرْوَى فِيهِ الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٨) - أَنَّهُ مِثْلُ عَنِ الْبَاقِقِ ، فَقَالَ : سَبَقَ مُحَمَّدٌ «بِصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (٩) - [الْبَاقِقُ] ، وَمَا أَسْكُرَ فَهُوَ حَرَامٌ (١٠) .

(١) عبارة م والمطبوخ : «أنه كان يسكر» ولا حاجة لذكر «كان» .

(٢) م ، والمطبوخ : «الثلاث» والمثل واحد .

(٣) جاء في مقاييس اللغة ٣ / ٤١٦ : «والملاذ : جنس من الشراب ، كأنه ثخن حتى صار كالقطران الذي يطل به» .

(٤) د : «ويروى» .

(٥) جاء في اللسان (طلي) : والملاذ : ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه . . . وبعض العرب يسمى الخمر الملاذ يريد بذلك تخمين اسمها ، إلا أنها الملاذ بيمينها ، قال عبید بن الأبرص للمنفرد حين أراد قتله : وساق شافد «أبي عبید» وروايته «يكنونها» في موضع «تكنى» ، وعلق صاحب اللسان على البيت بقوله : وضربه «عبید» مثلا : أي تظهر لي الإكرام ، وأنت تريد قتل كما أن الذئب وإن كانت كتيهة حسنة ، فإن حمله ليس بحسن ، وكذلك الخمر ، وإن سميت ملاذ وحسن اسمها ، فإن عملها قبيح .

وروى «ابن قتيبة» بيت «عبید» : هي الخمر تكنى الملاذ وعروجه على هذا تنقص جزأ . . . وقال أبو حنيفة لأسد بن داود البغوي : هكذا ينفذ هذا البيت على مر الزمان ، ونصفه الأول ينقص جزأ .

وجاء في م ، والمطبوخ : «ولكنها الخمر تكنى الملاذ» وأراه من تصرف صاحب النسخة م .

(٦) م ، والمطبوخ : «وقد» ، وهي ساقطة من ر .

(٧) «هو» تكله من ع يستعمل بها المثل ، وعبارة م والمطبوخ : «وقد يسمى به الخمر المطبوخ» .

(٨) رضى الله عنه : ساقطة من د ر ج ، م ، والمطبوخ .

(٩) عليه وسلم - تكله من «م» والمطبوخ ، والحديث في صحيح البخاري .

(١٠) جاء في خ : كتاب الأشربة ، باب الباقق ، ومن ههنا عن كل مسكر من الأشربة : ج ٦ ص ٢٤٤ / ٢٤٥ :

حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أبيه الجوزية ، قال : سألت «ابن عباس» عن الباقق ، فقال : سبق

محمد - صلى الله عليه وسلم - الباقق فأسكر فهو حرام .

قال : «الشراب الحلال : الطيب» ، قال : ليس بعد الحلال الطيب إلا الحرام الخبيث .

وَلِئَمَّا قَالَ [١٠٨] ابْنُ عَبَّاسٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ذَلِكَ ^(١)؛ لِأَنَّ الْبَادِقَ كَلِمَةُ فَارِسِيَّةٍ ،
عُرِّبَتْ ، فَلَمْ يَعْرِفَهَا ^(٢) .
وَكَذَلِكَ «الْبُخْتِجُ» أَيْضًا لِأَنَّمَا هُوَ اسْمٌ بِالْفَارِسِيَّةِ عُرِبَ ، وَهُوَ الَّذِي يُرْوَى فِيهِ
الرُّخَصَةُ ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» ^(٣) .
قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مُبِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ «بُخْتِجٌ» ^(٥) ،
خَائِزٌ ^(٦) ، فَكَانَ يَنْبُذُهُ يُلْقَى ^(٧) فِيهِ الْمَكْرُ .
قَالَ أَبُو عُثَيْبٍ : وَهُوَ ^(٨) الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ [الْيَوْمَ] ^(٩) الْجُمُهوري ، وَهُوَ ^(١٠) إِذَا
غَلَا ، وَقَدْ جُعِلَ ^(١١) فِيهِ الْمَاءُ فَقَدْ عَادَ إِلَى مِثْلِ حَالَةِ الْأَوَّلَى لَوْ كَانَ ^(١٢) غَلَا وَهُوَ عَصِير
لَمْ يَخَالِطْهُ الْمَاءُ ، لِأَنَّ السُّكَّرَ الَّذِي كَانَ زَائِلَهُ ^(١٣) أَرَاهُ قَدْ عَادَ إِلَيْهِ ، وَأَنَّ الْمَاءَ ^(١٤) الَّذِي
خَالَطَهُ لَا يُجِلُّ حَرَامًا .
أَلَا تَرَى أَنَّ عَمْرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١٥) - لَمَّا أَحَلَّ الطَّلَاءَ حِينَ ذَهَبَ سُكَّرُهُ وَشَرُّهُ ،
وَحَفَّ شَيْطَانِيهِ ، وَهَكَذَا يُرْوَى عَنْهُ ^(١٦) .

-
- (١) حياره ج : ولَمَّا قَالَ ذَلِكَ «ابن عباس» . والجملته التعاليف - رحمة الله - لم توجد في د . د . ع . م .
(٢) جاء في اللغات ١ / ٩٠ : بالحق تعريب يأنه ، ومنعناها أنكر .
(٣) جاء في النهاية ١ / ١٠١ : في حديث «النخعي» أهلى إليه بختج ، فكان يشر به مع المكر .
البختج : العصير المطبوخ ، وأصله بالفارسية «مبيخته» بكسر الميم بهاء ياء مثناه ساكنة وياء موحدة مضمومة
ثم عاد ساكنة وثاء مثناه فوقية مفتوحة ، أى عصير مطبوخ ولَمَّا شربه مع المكر خيلة أن يصفيه فيشتد ويسكر
(٤) وقال : ساقطة من ر .
(٥) جاء في ذلك «بختج» بفتح التاء ، وهو في بقية النسخ والنهابة ١ / ١٠١ واللسان «بختج» بالضم .
(٦) خائز : ساقطة من ر . م . والمطبوخ والخبيث : غلط في النسخ مع استرخاء .
(٧) ع : «ويلى» وأثبت ما جاء في بقية النسخ .
(٨) د : «وهله» ولا فرق في المعنى .
(٩) «اليوم» : تكله من د . د . ع .
(١٠) ع : «وهله»
(١١) ع : «وجبل»
(١٢) م ، والمطبوخ : «ولوكان» ، وأرى أن ما أثبت عن بقية النسخ أدق .
(١٣) م ، والمطبوخ : «زائله» بالضم ، وفي ع : ذائله : بلام مهيوة ، وفي اللسان «زيل» : وزايه زايلا ومزايلا :
بارسه ، والمزايلا : المفارقة ، ومنه يقال ذايه مزايلا وزايلا : إذا غارقه .
(١٤) م : «وإن كان الماء ولا حاجة لذكر كان» .
(١٥) في د : - رحمة الله - وهي ساقطة من ر . ع .
(١٦) جاء في النهاية ٣ / ١٣٧ ، وفي حديث «علي» رضي الله عنه أنه كان يرزقهم الطلاء بالكسر والماء : الشراب
المطبوخ من عصير العنب ، وهو الرطب . . .
وعلق صاحب النهاية على الحديث وحديث آخر فقال : فأما الذي في حديث «علي» فليس من الخبر في شيء ، ولَمَّا هو
الرطب الحلال .

فَإِذَا عَاوَدُهُ مَا كَانَ قَارِقُهُ ، فَمَا أَغْنَتْ (١) عَنْهُ النَّارُ وَالْمَاءُ ، وَهَلْ كَانَ دُخُولُهُمَا هَا هُنَا إِلَّا فَضْلًا .

وَمِنَ الْأَشْرَبَةِ نَقِيعُ الزَّرْبَبِ ، وَهُوَ الَّذِي يُرَوَّى فِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَغَيْرِهِ : « هَرَبَ الْخَمْرُ أَجْبَيْتُهَا » (٢) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا الْجُمْهُورُ عِنْدِي شَرُّهُ ، وَلَكِنَّهُ مِمَّا أَحَدَّثَ النَّاسُ بَعْدُ ، وَلَيْسَ مِمَّا كَانَ فِي ذَهَرِ أَوَّلِكَ ، فَيَقُولُوا (٣) فِيهِ .

وَمِنَ الْأَشْرَبَةِ « الْمَقْدِيُّ » (٤) ، وَهُوَ شَرَابٌ مِنْ أَشْرَبَةِ « أَهْلِ الشَّامِ » ، وَزَعَمَ الْهَيْثَمُ [بْنُ عَدِيٍّ] (٥) أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، كَانَ يَشْرِبُهُ ، وَلَكِنَّهُ أَدْرَى مِنْ أَى شَيْءٍ يُعْمَلُ غَيْرَ أَنَّهُ مُسَكَّرٌ (٦) .

وَمِنْهَا (٧) شَرَابٌ يُقَالُ لَهُ : « الْمُرْأَة » (٨) ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ ذِكْرُهُ (٩) ، وَقَالَتْ فِيهِ الشُّرَاءُ ، قَالَ « الْأَخْضَلُ » يَعِيبُ قَوْمًا :

(١) ج : « أَغْنَى » ، وَهُوَ جَائِزٌ .

(٢) جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ : « هَرَبَ الْخَمْرُ اجْتَنِبَهَا » مِنَ الْاجْتِنَابِ ، وَذَكَرَ أَنَّ « أَجْبَيْتُهَا » فِي رِ « خَطَأً » وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ فِي رِ . د . ح . ك . أَيْ قَوَّيْتُا وَشَدَّدْتُمَا الْقُلُوبَ ، وَاقَّةً أَعْلَمَ .

وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٢٦٥/١ : « وَالتَّقْيِيعُ : شَرَابٌ يَتَمَذَّنُ مِنَ الزَّرْبَبِ يَنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ طَبِخٍ ، وَقِيلَ فِي السُّكَّرِ - يَفْتَحُ السَّيْنِ وَالْكَافَ - إِنَّهُ نَبِيذُ الزَّرْبَبِ .

(٣) م ، وَالْمَطْبُوعُ : « فَيَقُولُونَ »

(٤) م ، وَالْمَطْبُوعُ : الْمَقْدِيُّ - بِالنَّوَالِ الْمَمْجُوعَةِ - تَصْحِيفٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الطَّبِخِ ، وَهُوَ بِالنَّوَالِ الْمَهْمَلَةِ ، جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٢٦٩ / ٨ : أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَقْدِيُّ - يَسْكُونُ الْقَتَافَ وَكَسَرَ الْقَدَالَ - بِتَخْفِيفِ الْقَدَالَ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ ،

قَالَ « شَرُّهُ » : سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ « بِتَخْفِيفِ الْقَدَالَ » ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ بِتَقْفِيدِ الْقَدَالَ

وَقَالَ « شَرُّهُ » : وَصَمْتُ « وَجَاءَ بِنِ سَلْمَةَ يَقُولُ : الْمَقْدِيُّ : طَلَاةٌ مُنْصَفٌ مِثْلُهُ جَاءَ قَدْ بِتَصْفِينِ .

أَقُولُ قَدْ جَاءَ بِتَقْفِيدِ الْقَدَالَ مَكْسُورَةً قَبْلَهَا قَافٌ مَفْتُوحَةٌ فِي غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ

وَانْظُرِ الْبَاقِيَةَ ٢٢ / ٢٢ ، وَاللَّسَانُ (قَدْ) نَقَلَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، وَابْنِ الْأَثِيرِ .

(٥) « ابْنُ عَدِيٍّ » : تَكَلَّمَ مِنْ « م » وَالْمَطْبُوعُ ، وَعَلَيْهَا طَابَعَ التَّهْذِيبُ .

(٦) لَمْ يَذْكُرْ مُصَدَّرٌ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا الْمَصْدَرِ الَّتِي يُصْنَعُ مِنْهُ .

(٧) ر . ك . : « وَهِيَ » : أَرَادَ الشَّرَابَ ، وَفِي بَقِيَّةِ النَّسخِ : « وَهِيَ » عَلَى إِزَادَةِ الْأَهْرِبَةِ .

(٨) م ، وَالْمَطْبُوعُ : الْمُرْأَة بِمَعْنَى مُضَاعَفَةِ مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ وَالْإِسْتِزْلَاقِ .

(٩) جَاءَ فِي د : كِتَابُ الْأَهْرِبَةِ بَابِ فِي لَبِيبِ الْبَسْرِ الْحَدِيثِ ٣٧٠٩ ج ٤ ص ١٠٢ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارَ ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، وَصَفْرَةَ ، أَنَّهُمَا كَانَا يَكْرَهُانِ الْبَسْرَ وَسَمَهُ ، وَيَأْخُذَانِ ذَلِكَ مِنْ « ابْنِ مِيَاثَ » ، وَقَالَ « ابْنُ مِيَاثَ » : أَخْبَنَى أَنْ يَكُونَ « الْمُرْأَة » الَّتِي نَهَيْتُ عَنْهُ هَبْدُ الْقَرْنِ لَفَتْ قَتَادَةَ : مَا الْمُرْأَة ؟ قَالَ : كَتَبْتُ فِي الْحَقِّ ، وَالْمُرْأَة .

يَنْسُ الصُّحَاةُ ، وَيَنْسُ الشَّرْبُ شَرِبُهُمْ إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمَرْءُ وَالسَّكْرُ (١)
 قَالَ (٢) [أَبُو عُبَيْدٍ] (٣) وَقَدْ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَّ «لَأَهْلَ الْيَمَنِ» شَرَابًا يُقَالُ
 لَهُ : «الصُّعْفُ» ، وَهُوَ أَنْ يُشَدَّخَ الْعَنْبُ ، ثُمَّ يُلْقَى فِي الْأَوْعِيَةِ حَتَّى يَغْلَى ، فَجُفًا لَهُمْ
 لَا يَرَوْنَهَا (٤) عَمَرًا لِمَكَانِ اسْمِهَا :

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذِهِ (٥) الْأَشْرِبَةُ الْمُمَاةُ كُلُّهَا عِنْدِي كِتَابِيَّةٌ [١٠٩] ، عَنْ أَسْمِ الْخَمْرِ ،
 وَلَا أَحْسَبُهَا إِلَّا دَاخِلَةً فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) : - وَأَنْ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ
 الْخَمْرَ بِاسْمِ يَسْمُونَهَا بِهِ (٧) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ بَقِيَتْ أَشْرِبَةُ سِوَى هَذِهِ الْمُمَاةِ لَيْسَتْ لَهَا أَسْمَاءُ مِنْهَا : تَبِيدُ
 الزَّيْبُ بِالْعَسَلِ ، وَتَبِيدُ الْحِنْطَةُ ، وَتَبِيدُ التِّينُ . وَطَبِيخُ الدُّبُسِ ، وَهُوَ عَصِيرُ التَّمْرِ ،
 فَهَلَهُ كُلُّهَا لَاحِقَةً عِنْدِي بِتِلْكَ الْمُمَاةِ فِي الْكِرَامَةِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ سُمِّيَتْ ، لِأَنَّهَا كُلُّهَا

(١) البيت من تصفية - من البسيط - للأخطل يمدح عبد الملك بن مروان ، وتنفق رواية التريب مع الديوان ٢٠٨/١
 وعلق عفاي الدين على البيت بقوله : كذا ضبطت المزاء - بالفم - وفي الخصاص ٧٦/١١ ، قال «السكري» : والصواب
 المزاء - بالفتح ، لأنها أمر الأثرية أي أفضلها أما المزاء - بالفم فهي المرة ولا غير فيها ؛ لأنها أئدة في حد الحوضنة
 . وفي تهذيب اللغة ١٣ / ١٧٦ : «قال والمزاء (بضم الميم) من أسماء الخمر ، تكون فعلا من المزية وهو المفضلة
 تكون من أمهت فعلا حل فلان : أي فضله . . .

وقال أبو سعيد : المرة - بفتح الميم - الخمر . وفي مقاييس اللغة ٢٧١/٥ : والمزاء اسم : ولو كان لعلنا لقليل :
 مزاء ، أي في الاسم بالضم ، وفي النعت بالفتح .

وانظر البيت في تهذيب اللغة واللسان «مز» وفي اللسان «جرت» في موضع «جري» .

(٢) «قال» ساقطة من د . م . ، والمطبويع .

(٣) «أبو عبيد» : تكلم من د .

(٤) عبارة تهذيب اللغة ٤/٢ : لما بعد قوله : حتى يغلى : «قال» : وجهان لا يروونه «وقد نقل الأزهري نقل «أبي عبيد»
 عن «عبد بن كثير» : وفي مقاييس اللغة ٢٨٥/٣ : الصاد . والعين ، والقاء ليس بـ «على أنهم يقولون الصعف» : شراب
 وفي المحكم ١ / ٢٧٩ : الصفت والصعف (أي يسكون العين وفتحها) شراب لأهل اليمن . . .
 (٥) د : «فهله» .

(٦) ك . م . ، والمطبويع : عليه السلام ، وفي د . ج : صل الله عليه وسلم .

(٧) جاء في ج : كتاب الفتن ، باب العقوبات الحديث ٤٠٢٠ ج ٢ ص ١٣٣٣ :

حدثنا عبد الله بن سعيد ، حدثنا ميمون بن عيسى ، عن معاوية بن صالح ، عن حاتم بن حريش ، عن مالك بن أبي هريرة
 عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، عن أبي مالك الأشعري ، قال : قال : رسول الله - صل الله عليه وسلم - : «يشرن
 ناس من أمتي الخمر . يسمونها بغير اسمها ، يعزف على دوسهم بالمعازف . والمختنيات ، يصف الله بهم الأرض ، ويجعل
 منهم القردة والخنازير» .

وانظر فيه د : كتاب الأشربة ، باب في الهام (جب يطرح في التنية فيشته) الحديث ٣٦٨٨ ج ٤ ص ٩١ .

مَعْلٌ عَمَلًا وَاحِدًا فِي السُّكْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ (١) .

قَالَ (٢) : وَمِمَّا يُبَيِّنُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَحِمَهُ اللَّهُ (٣) - : «الْحُمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلُ» (٤) .

قَالَ (٥) : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : خُطِبَ «عُمَرُ» فَقَالَ : «إِنَّ الْحُمْرَ نَزَلُ تَحْرِيمِهَا ، وَهِيَ مِنْ (٦) خَمْسَةِ أَشْيَاءَ : الْعَيْنُ ، وَالنَّحْرُ ، وَالْحِنْطَةُ ، وَالشَّعِيرُ ، وَالْعَسَلُ ، وَالْحُمْرُ مَا خَامَرَ (٧) الْعَقْلُ» .

وَكَدَّ أَخْبِرَنِي (٨) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ [الْقَطَّانُ (٩)] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فِي رَجُلٍ صَلَّى وَلَى ثَوْبِهِ مِنَ التَّيِّدِ الْمُسْكِرِ مِثْلُ (١٠) قَدْرِ الدَّرْهَمِ (١١) أَوْ أَكْثَرَ أَنَّهُ يُعِيدُ الصَّلَاةَ .

(١) «بذلك» : ساقطة من ج .

(٢) قَالَ : ساقطة من د ، وفي م ، والمطروح : قَالَ أَبُو عِيْثٍ ، وَإِسْنَادُهُ مِنْ قِبَلِ التَّهْلُفِ .

(٣) «رَحِمَهُ اللَّهُ» : ساقطة من ر - ج - م ، ومكانها في د : - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

(٤) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الْأَشْرِيَّةِ ، بِأَيْهِ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْحُمْرَ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ مِنَ الشَّرَابِ ج ٦ ص ٢٤٢ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : خُطِبَ «عُمَرُ» عَلَى مَنِيرٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْحُمْرِ ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ : الْعَيْنُ ، وَالنَّحْرُ ، وَالْحِنْطَةُ ، وَالشَّعِيرُ ، وَالْعَسَلُ ، وَالْحُمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ .

وِثْلَاثٌ وَوَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمْ يَفَارِقْنَا حَتَّى يَمُودَ إِلَيْنَا مَعَهُمَا - الْجَدُّ وَالْكَلَالَةُ وَأَبْوَابُ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا .

قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا عُمَرَ : فَتَيِّهْ يَصْنَعُ بِالسُّدِّ مِنَ الرِّزِّ - بِالرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ الْمُضْمُودَةِ - قَالَ : ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ قَالَ : عَلَى عَهْدِ عُمَرَ .

أَقُولُ : فَقُلْنَا مِنْ هَاشِمِ بْنِ الْخَارِزِيِّ : الْفَقَائِلُ فِي قَالَ قُلْتُ : أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ ، وَأَبُو عَمْرٍو كَتَبَا «الشَّعْبِيُّ»

وَانْظُرْ فِي حِفْظِ عَمْرٍو . م : كِتَابُ التَّظْمِيرِ ، بِأَيْهِ تَزُولُ تَحْرِيمُ الْحُمْرِ ج ١٨ ص ١٦٥

د : كِتَابُ الْأَشْرِيَّةِ ، بِأَيْهِ فِي تَحْرِيمِ الْحُمْرِ الْحَدِيثُ ٣٦٦٩ ج ٤ ص ٧٨

ن : كِتَابُ الْأَشْرِيَّةِ ، بِأَيْهِ ذَكَرَ أَنْوَاعَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ مِمَّا الْحُمْرُ حِينَ نَزَلَ تَحْرِيمُهَا .

ج ٨ ص ٢٦٢

(٥) «وَقَالَ» : ساقطة من د .

(٦) «مِنْ» : ساقطة من د .

(٧) فِي ذ : «وَالْحُمْرُ يَتَنِي مَا خَامَرَ» . «وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ» . وَالْحَدِيثُ كَمَا جَاءَ فِي السَّنَنِ .

(٨) فِي د : قَالَ : وَيَا أَخْبِرَنِي ، وَفِي ج : قَالَ : وَحَدَّثَنِي .

(٩) «الْقَطَّانُ» تَكْلَفٌ مِنْ ج .

(١٠) «مِثْلُ» : ساقطة من م ، والمطروح ، وتركها من قِبَلِ التَّهْلُفِ .

(١١) د : «الدَّرْهَمُ» تَصْغِيرٌ .

١٧٨ - وقال^(١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - في الأوعية التي نَهَى عَنْهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - : « من الدُّبَاءِ ، وَالْحَتَمِ ، وَالنَّقِيرِ ، وَالْمَرْقَتِ^(٤) » ، وَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُهَا كُلُّهَا ، أَوْ أَكْثَرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٦) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

(١) ج : وقال .

(٢) م : والمطبوخ ؛ عليه السلام - وقد د . ج . ك . - : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(٣) جاء في خ : كتاب الإيمان - باب أداء الخمس يضم الخاء المحجمة - الميم - من الإيمان ج ١ ص ١٩ : حدثنا علي بن الجعفي ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي جرة - بالميم - بالفتح - المفتوحة وسكون الميم - ، قال : كنت أقعد مع ابن عباس يعلّق علي سريره ، فقال : أقم حتى سئ أجعل لك ميمًا من مالي ، فاقمت معه شهرين ، ثم قال : إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : من يقوم أو من الوفد ؟ قالوا : ربيبة ؛ قال : مرحبا بالقوم أو بالوفد غير غزايا ، ولا نداء . فقالوا : يا رسول الله - إنا لا نستطيع أن نأترك إلا في الشهر الحرام ، وبيننا وبينك هذا الخي من كفار مفرّج قريتنا بأمر فصل فخير به من ورانا ونسبل به الجنة ، وسألوه من الأخرية ، فأمرهم بأربع ونهّاهم عن أربع ، أمرهم بالإيمان بالله وحده ، قال أتدرون ما الإيمان بأمر وسدّ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : شهادة إلا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، وأن تطعوا من الخمس ، ونهّاهم عن أربع : من الخمر ، واللباء ، والنقير ، والمرقت ، وربما قال المقرير . وقال : أحفظوهن وأغبروا بين من وراءكم . وانظر في النبي من هذه الأوعية كذلك :

خ : كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة ج ٢ ص ١٠٩ .

خ : كتاب المناقب ج ٤ ص ١٥٧ .

خ : كتاب المغازي ، باب وفد عبد القيس ج ٥ ص ١١٦ .

خ : كتاب الأضرحة ج ٦ ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

م : كتاب الإيمان ، باب ذكر وفد عبد القيس ج ١ ص ١٨٠ .

م : كتاب الأضرحة ، باب نسخ النبي من الانتباز في المرقّت واللباء والحتم والنقير ج ١٣ ص ١٦٠ .

د : كتاب الأضرحة ، باب في الأوعية ج ٤ ص ٩٢ الأسانيد ٣٦٩٠ : ٣٧٠٢

ت : كتاب الأضرحة ، باب في كراهية أن ينفذ في اللبّاء والحتم والنقير .

ج : كتاب الأضرحة ، باب في النبي عن نية الأوعية ، الأسانيد ٣٤٠٤ : ٣٤٠٤ ج ٢ ص ١١٢٧ .

ن : كتاب الأضرحة ، باب ذكر الأوعية . ج ٨ ص ٢٧٠

د : كتاب الأضرحة ، باب النبي عن نية الجمر وما ينفذ فيه ، الأسانيد ٢١١٥ : ٢١١٨ ج ٢ ص ٤٢ .

ط : كتاب الأضرحة ، باب ما ينهى أن ينفذ فيه ج ٣ ص ٥٥ من تنوير الحوالك .

سم : حديث عمر بن الخطاب ٢٧/١ - ٣٨ - وجاء في أكثر من وجه ، ولا أكثر من صحابي .

والفائق ١/ ٤٠٦ مادة دبا ، والنهاية ١/ ٤٤٨ ، وتبليغ اللثة ٣٣٠/ ٣٣٠/ ١٤ : ٢٠١ .

(٤) وقال : ساقطة من ر .

(٥) ج : عن عيسى ، عن عبد الرحمن ، تصحيف ، وانظر التتريب ١٠٣/٢ « عيسى بن عبد الرحمن بن جوشن »

أَبَى بَكْرَةَ^(١)، قَالَ: أُمَّا الدُّبَاءُ: فَإِنَّا^(٢) مَعَاشَرَ «ثَقِيف» كُنَّا «بِالْعَائِف» نَأْخُذُ الدُّبَاءَ، فَتَحْرُطُ فِيهَا عِشَائِدُ الْعِنبِ، ثُمَّ نَدْفِنُهَا حَتَّى يَهْلِكَ، ثُمَّ تَمُوتُ^(٣).

وَأُمَّا التَّقِيرُ فَإِنَّ «أَهْلَ الْيَمَامَةِ» كَانُوا يَنْقُرُونَ أَصْلَ النَّخْلَةِ، ثُمَّ يَشْدَحُونَ فِيهِ الرُّبَبَ وَالْبُسْرَ، ثُمَّ يَدْعُونَهُ حَتَّى يَهْلِكَ، ثُمَّ يَمُوتُ^(٤).

وَأُمَّا الْخَنْتَمُ: فَجِرَارٌ خُمْرٌ^(٥) كَانَتْ تَحْمَلُ إِلَيْنَا فِيهَا الْخَمْرُ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أُمَّا فِي الْحَدِيثِ فَخُمْرٌ، وَأُمَّا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَخُمْرٌ^(٦)، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعًا^(٧).

وَأُمَّا الْمُزْقَتُ: فَهَذِهِ^(٨) الْأَوْعِيَةُ الَّتِي [١١٠] فِيهَا الزُّفْتُ^(٩).

(١) «عن أبي بكره»: ساقط من ر.

(٢) ج: «فلانا».

(٣) في المطبوع ١٨١/٢: «تموت» بتشديد الواو، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت.

وجاء في الفائق ١٠٧/٤: «والدباء: القرع، الواحدة دباءة، ووزنه فمال- بضم الفاء وتشديد العين - ولامه هزلة... ويصور أن يقال: هو من الدباء، وهو الجراد... وذلك قبل نبات أجنحتها، وإنه سمي بذلك للملاسة».

(٤) في المطبوع ١٨١/٢: «يموت» بتشديد الواو، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت.

وجاء في مقاييس اللغة ٤٦٩/٥: «والتقير: أصل شجر ينقر وينبذ فيه، وهو الذي جاء النهر فيه».

(٥) م، والمطبوع: «خضر» وأثبت ما جاء في بقية النسخ، وأراد في م تهذيباً. وقد علق أبو عبيد على ذلك ووقف بينهما.

وفي النهاية ٤٤٨/١: الختم: جراد غفر مدهونة، كانت تحمل الخمر لها إلى المدينة، ثم اتسع لها، فقبل الخمر فكله ختم، واحسبها حنطة، وإتمامها من الاتياد فيها: لأنها تسرع الشفة فيها لأجل دهنها.

وجاء في مشارق الأنوار ١٧٣/١ مادة ختم: «فسره أبو هريرة في الحديث: الجراد الأخضر، وقيل: هو الأبيض، وقيل الأبيض والأخضر، وقيل: هو ما طل بالختم المعلوم من الزجاج وغيره، وقيل: هو القنطار كله... قال الخزاز» قيل: إنها جراد مزلفة، وقيل: جراد تحمل فيها الخمر من مصر أو الشام، وقيل: جراد مصراة بالخمر، فهي منها حتى تقبل، وتكذب رائحته».

(٦) عبارة م، والمطبوع: «وأما في الحديث فجرار خمر». وأما في كلام العرب: فهي الخفسر «وهذا من قبيل التهذيب والتصريف».

(٧) ما بعد «الخمر» إلى هنا استدرك في ع عند المقابلة، وكتب على الماشق بعلامة خروج إلا أن علامة الخروج جاءت بعد قوله: «تعمل إلينا».

(٨) ج: «وهي» - وأرادها - أدق.

(٩) جاء في مقاييس اللغة ١٠٣/٣: الزام والفاء والفاء ليس بتيه إلا الزفت، ولا أدري أعرب أم غيره إلا أنه قد جاء في الحديث: للزفت، وهو الحلل بالزفت، والله أعلم بالصواب.

قَالَ أَبُو جُبَيْدٍ : فَهَذِهِ الْأَوْعِيَةُ الَّتِي جَاءَ فِيهَا النَّهْيُ (١) ، وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى مَا قَسَرَهَا « أَبُو بَكْرَةَ » وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنْهَا كُلُّهَا لِمَعْنَى وَاحِدٍ أَنَّ النَّبِيَّةَ يَشْتَدُّ فِيهَا حَتَّى يَصِيرَ مُسْكِرًا ، ثُمَّ رُخِّصَ فِيهَا وَقَالَ (٢) : « اجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ » (٣) ، فَامْتَوَتْ الظُّرُوفُ كُلُّهَا ، وَرَجَعَ الْمَعْنَى إِلَى الْمُسْكِرِ ، فَكُلُّ مَا كَانَ فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَوْعِيَةِ بَلَغَ (٤) ذَلِكَ ، فَهُوَ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ .

وَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْهَا وَلَا مِنْ غَيْرِهَا (٥) مُسْكِرًا (٦) فَلَا يَبْأَسُ بِهِ .
وَمِمَّا يَبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » (٧) : « كُلُّ خَلَالٍ فِي كُلِّ ظَرْفٍ خَلَالٌ ، وَكُلُّ حَرَامٍ فِي كُلِّ ظَرْفٍ حَرَامٌ » (٨) وَقَوْلُ غَيْرِهِ : « مَا أَحَلَّ ظَرْفٌ شَيْئًا وَلَا حَرَّمَهُ » (٩) .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ « أَبِي بَكْرَةَ » : « إِنْ (١٠) أَخَذْتَ عَسَلًا ، فَجَعَلْتَهُ (١١) فِي وَعَاءٍ خَمَرَ إِنْ ذَلِكَ لَيْسَ حَرَّمَهُ ، أَوْ أَخَذْتَ خَمْرًا فَجَعَلْتَهُ (١٢) فِي سِقَاءٍ إِنْ ذَلِكَ لَيْسَ حَرَّمَهُ » .

(١) م ، والمطبوع : « الَّتِي جَاءَ فِيهَا النَّهْيُ عَنْ الشَّيْءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » . والإضافة من قبيل التصرف .

(٢) م ، والمطبوع : « فَقَالَ » . ولا فرق في المعنى .

(٣) جَاءَ فِي م كِتَابُ الْأَثَرِيَّةِ ، بَابِ نَسْخِ النَّهْيِ عَنْ الْإِتْيَانِ فِي الْمَزْفَةِ وَالِدَبَاءِ ، وَالْحَتْمِ ، وَالتَّبَرُّجِ ١٣ ص ١٦٧ : وَحَدَّثَنَا حِمَاجُ بْنُ الشَّاهِرِ ، حَدَّثَنَا عَسَاكَ بْنُ مَخْلَدٍ - يَفْتَحُ الْمَيْمَ وَالْيَمَانَ سَكُونُ الْخَاءِ الْمُجْمَعَةِ - ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ - يَمِينُ وَثَاءَ مَقْرُوحَيْنِ وَرَأْسُ سَاكَةِ ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « تَجْتَنِبُونَ الظُّرُوفَ ، وَإِنَّ الظُّرُوفَ ، أَوْ ظَرْفًا لَا يَحِلُّ شَيْءٌ ، وَلَا يَحْرِمُهُ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » . وَانْظُرْ تَفْصِيلَ الْحَدِيثِ فِي صَفْحَةِ ٤٠٠ .

(٤) ج : « يَبْلُغُ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٥) م « وَمِنْ فِيهَا » . يَسْقُوطُ « لَا » وَأَصْلُهَا الْمُتَّفِقُ فِي الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ د .

(٦) المطبوع ١٨٢ / ٢ « مُسْكِرٌ » بِالرَّفْعِ ، وَأَوَّاهُ جِهْلُهُ صِفَةُ لُشْرَابٍ ، وَهُوَ خَيْرٌ « يَكُنْ » .

(٧) م والمطبوع : « رَوَى اللَّهُ عَنْهُمَا » وَاتَّكِنْتَ بِذِكْرِ الْجُمْلَةِ الدَّاعِيَةِ فِي الْخَمَاسِ لِسُقُوطِهَا ، مِنْ كُلِّ نَسْخِ الْكِتَابِ .

(٨) لَمْ يَنْفِ عَلَى آثَرٍ مِنْ جِلْدَيْنِ الْأَثَرَيْنِ فَيَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ .

(٩) م ، والمطبوع : « إِنْ » .

(١٠) د : « جَعَلْتُهَا » ، وَفِي السَّانِ « عَمَلٌ » : وَالْعَرَبُ تَذَكُرُ الْعَمَلَ وَتَوَكَّفُ ، وَتَذَكُرُهُ لَعْنَةً مَعْرُوفَةً ، التَّائِيثُ أَكْثَرُ .

(١١) ج : « فَيَجْعَلُهَا رَمَادًا لِتَأْتِيَهَا » وَجَاءَ فِي مَقَابِلِسِ الْفَتْحِ ٢١٥ / ٢ « فَالْخَمْرُ الشَّرَابُ الْمَعْرُوفُ » ، قَالَ « الْخَلِيلُ » : الْخَمْرُ مَعْرُوفَةٌ ، وَاسْتَأْذَنَ : إِدْرَاكُهَا وَغَلِيظَتُهَا ، وَغَضَرُهَا - بِالْمِيمِ الْمُشَدَّدَةِ الْكَسُودَةُ - : مُصْطَفَا ، وَغَضَرْتُهَا - بِضَمِّ الْخَاءِ الْمُجْمَعِ وَسُكُونِ الْمِيمِ - مَا غَشِيَ الْخَمُورُ مِنَ الْخَمَارِ - بِضَمِّ الْخَاءِ الْمُجْمَعِ وَفُضِعَ الْمِيمُ - : وَالسُّكْرُ فِي قَلْبِهِ . وَالتَّذَكُّرُ لَعْنَةٌ . فِيهَا جَاءَ فِي السَّانِ « خَرَفٌ » : وَالْأَخْرَفُ فِي الْخَمْرِ التَّائِيثُ ، يُقَالُ : خَرَفَ صَرْفٌ ، وَقَدْ يَذْكَرُ . (١٢) جَاءَ فِي دِهِدٍ ذَلِكَ : « أَيْ لَيْسَ مِنْ كَذَلِكَ » . وَلَمْ أَغْنِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَرُدَّ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ ، وَأَرَادَهَا إِضَافَةً أَتَمَّهَا النَّاسِخُ فِي صِلَابِ النُّسخَةِ .

١٢٩ - وقال^(١) أبو هُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - أَنَّهُ عَطَسَ عَنْدهُ رَجُلَانِ ، فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا ، وَلَمْ تُشَمِّتِ الْآخَرَ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَطَسَ عَنْدَكَ رَجُلَانِ فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا ، وَلَمْ تُشَمِّتِ الْآخَرَ^(٣) ، فَقَالَ : « إِنَّ هَذَا حَمِيدُ اللَّهِ ، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ »^(٤) [عَزَّ وَجَلَّ -]^(٥) .

قال^(٦) : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) .

قَوْلُهُ : شَمَّتَ : يَعْنِي دَعَا لَهُ ، كَقَوْلِكَ : « يَرْحَمُكَ اللَّهُ » ، أَوْ يَهْدِيكَمُ اللَّهُ^(٨) وَيُصْلِحَ بِالْكُفْرِ ، وَالتَّشْمِيتُ هُوَ الدُّعَاءُ ، وَكُلُّ دَاعٍ لِأَحَدٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مُشَمِّتٌ لَهُ^(٩) .

(١) ع : قال .

(٢) ك : م ، والطَّبْرُوح : عليه السلام ، وفي د : ع : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(٣) ما بعد لفظة « الْآخَرَ » السابقة إِلَى حَتَّى ساقط مِنْ « د » لانتقال النظر .

(٤) جَاءَ فِي بَيْخِ كِتَابِ الْأَدَبِ ، بَابُ لَا يُشَمُّتُ لِلطَّلَسِ إِذَا لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ ج ٧ ص ١٢٥ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أُنْسًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ : « عَطَسَ رَجُلَانِ عَنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ تُشَمِّتِ الْآخَرَ فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! شَمَّتْ هَذَا ، وَلَمْ تُشَمِّتْ ؟ »

قال : إِنَّ هَذَا حَمِيدُ اللَّهِ ، وَلَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ .

وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ : م : كِتَابُ الزُّهْدِ ، بَابُ تَشْمِيتِ الْمَاطِسِ ، وَكَرَاهَةُ التَّائِبِ ج ١٨ ص ١٢٠ .

د : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ فِيمَنْ يَطْلُسُ ، وَلَا يَحْمِدُ اللَّهَ الْحَدِيثَ ٥٠٢٩ ج ٥ ص ٢٩٢ .

ت : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي إِنْجَابِ التَّشْمِيتِ بِحَدِّ الْمَاطِسِ الْحَدِيثَ ٢٧٤٢ ج ٥ ص ٨٤ .

ج : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ تَشْمِيتِ الْمَاطِسِ الْحَدِيثَ ٣٧١٢ ج ٢ ص ١٢٢٣ .

د : كِتَابُ الْأَسْطِطَانِ ، بَابُ إِذَا لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ لَا يُشَمُّتُ الْحَدِيثَ ٢٩٦٢ ج ٢ ص ١٩٥ .

س : حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ج ٣ ص ١٠٠ ، وَجَاءَ فِي مَوَاضِعٍ أُخْرَى .

وَالْمَقَاتِلُ ٢ / ٢٩١ ، وَالتَّهْلُوتُ ٢ / ٤٩٩ ، وَمَقَابِيسُ الْفَنَاءِ ٣ / ٣١١ .

(٥) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْلِيفٌ مِنْ « د » .

(٦) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ « ر » .

(٧) د : ع : ك : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(٨) د : « جَعَلَهُمْ » وَ« آتَيْتُ مِنْ يَدِهِ التَّخْلُصَ أَنْتَ » .

(٩) جَاءَ فِي مَقَابِيسِ الْفَنَاءِ ٣ / ٣١١ : قَالَ « الْخَالِلُ » : تَشْمِيتُ الْمَاطِسِ . دَعَا لَهُ ، وَكُلُّ دَاعٍ لِأَحَدٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مُشَمِّتٌ لَهُ ، هَذَا أَكْثَرُ مَا بَلَّغْنَا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَهُوَ عَنِ النَّبِيِّ ، الَّذِي عَنِ حَلَمِهِ ، وَلَمَّا كَانَ يَطْلُسُ قَدِيمًا ثُمَّ تَجِبَ بِدَعَابِ أَمَلِهِ .

وفيه حديثه الآخر، يروى عن عوف بن أبي جميلة الأعرجي، - أراه - عن عبد الله ابن عمرو بن حنبل، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - (١) - لما أدخل فاطمة - على - «عجل» (٢) قال لهما: «لا تُحدثا شيئاً حتى أتيناكما، فأتاهما، فلدعا لهما، وسمت عليهما، ثم خرج» (٣)

وفي هذا الخبر لفتان سمت، وسمت، والشين أعل في كلامهم وأكثر (٤) [١١١].

١٣٠ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - (٥)

« الصوم في الشتاء النسيمة الباردة » (٦) .

(١) د. ح. ك. - - صلى الله عليه - .

(٢) في د. : جاء به هذا : « عليهما السلام » ، وفي م. ، والطبوع : لما أدخل فاطمة - عليهما السلام - حل « حل » عليهما السلام - . وفي الفائق ولما أدخل فاطمة حل حل - عليهما السلام - .

(٣) انظر الفائق ٢ / ٢٦١ ، والنهاية ٢ / ٥٠٠ ، وتهذيب اللغة ١١ / ٣٣٠ ، واللسان / صمت - شمت .

(٤) جاء في تهذيب اللغة ١١ / ٣٢٩ ، وقال أبو عبيد وغيره : سمت الماطس - بالسين المهله المفتوحة والميم المشددة المنقوسة - وسمته : إذا دعا له ، وكل داع لأحد بخير فهو شمت له .

قال : والذين أهل وأثنى في كلامهم .

وجاء فيه ١٢ / ٣٨٩ : « وأغرى المطرى عن أبي العباس أنه قال : يقال سمت فلان الماطس تسميتاً ، وسمته تسميتاً : إذا دعا له بالمضى ، وقصد السم المستقيم . والأصل فيه السين ، فقلبت شيئاً »

وفي اللسان / شمت : « وفي حديث الماطس : فسمت أحدهما ، ولم يسمت الآخر : التسميت ، والتسميت الدعاء بالخير والبركة ، والمجبة أعلاماً شمته وسمته عليه » .

(٥) ك. « قال » .

(٦) ك. م. ، والطبوع : - عليه السلام - وفي د. ح. - - صلى الله عليه - .

(٧) جاء في ت. : كتاب الصوم ، باب ما جاء في الصوم في الشتاء . الحديث ٧٩٧ ج ٣ ص ١٦٢ : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق عن نعيم بن عريب (في الترمذي غريب) ، عن عامر بن سمود ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « النسيمة الباردة الصوم في الشتاء » .

قال أبو عيسى : هذا حديث مرسل . عامر بن سمود لم يدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو والد إبراهيم بن عامر الترمذي الذي روى عنه شعبة والثوري .

أقول جاء في سنن الترمذي : نعيم بن عريب - بنين معجمة ، وصوابه بالمهله . قال صاحب تقريب التهذيب : نعيم بن عريب المصنف - يسكنون لهم - كوفي مقبول من الثالثة ، وهم من ذكره في الصحابة أيضاً / ت . .

وانظر في ذلك سم : حديث عامر بن سمود الجهمي - روى الله عنه - ج ٤ ص ٣٣٥ وفيه :

« الصوم في الشتاء النسيمة الباردة » .

والفائق ٩١ / ١ ، والنهاية ١ / ١١٤ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ١٠٨ ، والجامع الصغير ٢ / ٥٠ عن مسند أبي يعلى ، والكبير للبرقي ، والسنن للبيهقي ، ومسنده أحمد .

قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَفِيَّانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ ثُمَيْرِ بْنِ غَرِيبٍ ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : النَّنِيمَةُ الْبَارِدَةُ ، إِنَّمَا وَصَفَهَا ^(١) بِالْبَرْدِ ، لِأَنَّ النَّنِيمَةَ إِنَّمَا أَصْلُهَا مِنْ أَرْضِ الْعَلُوِّ ، وَلَا يُنَالُ ^(٢) ذَلِكَ إِلَّا بِمُباشَرَةِ الْحَرْبِ وَالْإِصْطِلَاقِ بِحَرِّهَا . يَقُولُ : فَهَذِهِ غَنِيمَةٌ لَيْسَ فِيهَا لِقَاءُ حَرْبٍ وَلَا قِتَالٌ .

وَقَدْ يَكُونُ ^(٣) أَنْ يُسَمَّى بَارِدَةً ، لِأَنَّ صَوْمَ الشِّتَاءِ لَيْسَ كَصَوْمِ الصَّيْفِ الَّذِي يُقَامَى فِيهِ الْعَطَشُ ، وَالْجُهْدُ ^(٤) ، وَقَدْ قِيلَ فِي مِثْلِهِ : « وَلََّ حَارًّا مَن تَوَلَّى قَارَهَا » ^(٥) .

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ فِي مَمَّةٍ وَخَصْبٍ [و] ^(٦) لَا يُنِيلُكَ مِنْهُ شَيْئًا ، ثُمَّ يَصِيرُ مِنْهُ إِلَى أَدَى وَمَكْرِهِ ، فَيَقَالُ : دَعَهُ حَتَّى يَلْقَى شَرَّهُ ، كَمَا لَقِيَ خَيْرَهُ .
فَالْقَارُ : هُوَ الْمَحْمُودُ ، وَهُوَ مِثْلُ ^(٧) النَّنِيمَةِ الْبَارِدَةِ ، وَالْحَارُّ : هُوَ الْمَلُومُ الْمَكْرُوهُ .

(١) د : « وَضَعَهَا » - من الوضع تصعيف .

(٢) م ، والطبري : « قَالُوا : هِيَ سَيِّئَةُ الْمَنْ لِمَا لَمَعُوا » ، وَ أَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ .

(٣) « وَأَنْ » : سَائِلَةٌ مِنْ م . خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(٤) « جَاءَ فِي تَهْلِيلِ اللَّفَّةِ ١٤ / ١٠٨ » :

« وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ » : الْبَارِدَةُ - الرِّيحُ - بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ - فِي التَّجَارَةِ سَاعَةٌ يَشْرَبُهَا ، وَالْبَارِدَةُ النَّنِيمَةُ الْخَاصِلَةُ بِغَيْرِ تَبٍّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ النَّنِيمَةُ الْبَارِدَةُ » ، لِتَحْصِيلِهِ الْأَجْرَ بِلاَ ظَمًا فِي الْهَوَاجِرِ .

وَجَاءَ كَذَلِكَ بِالْمَعْنَى الْأُولَى فِي كِتَابِ اللَّفَّةِ وَكِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ .

(٥) « جَاءَ فِي أَثْنَالِ أَبِي حَبِيبٍ ٢٢٧ لِلسَّلِّ ٧٠٢ » : « وَلََّ حَارًّا مَن تَوَلَّى قَارَهَا » .

وَهَذَا الْمَثَلُ يَرُودُ مِنْ هَمَزٍ بَيْنِ الْخَطَابِ ، أَنَّهُ قَالَ لِحَبِيبِ بْنِ غَزْوَانَ ، أَوْ لِأَبِي سَمُودِ الْأَنْصَارِيِّ . وَمِنْ أَثْنَالِهِمْ قَوْلُهُمْ (وَلََّ حَارًّا مَن تَوَلَّى قَارَهَا) .

وَانْظُرْ فِي الْمَثَلِ : مُجْمَعُ الْأَثْنَالِ لِلْمِيزَانِ ٣٦٩/٢ ، وَفِيهِ : « وَلََّ حَارًّا مَن وَلَّى قَارَهَا » - بِوَاوٍ مَفْتُوحَةٍ وَلاَمٍ مَكْسُورَةٍ وَبَاءٍ مَفْتُوحَةٍ - وَالْمَصْطَفَى فِي أَثْنَالِ الْعَرَبِ لِلرُّغْزَرِيِّ ٢ / ٣٨١ ، وَالْأَبْيَاتُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٤ / ٣٨ . وَفِيهَا :
وَفِي حَدِيثٍ « وَمَرَّةً » : « قَالَ لَأَبِي سَمُودِ الْبَدْرِيِّ : يَلْقَى أَنَّكَ تَقَى : « وَلََّ حَارًّا مَن تَوَلَّى قَارَهَا » . جَنَّالُ الْحَرْ كُنْيَاةُ

مِنْ الشَّرِّ وَالشَّيْءِ ، وَالْبَرْدُ كِتَابِيَّةٌ مِنَ الْخَيْرِ وَالْحَمْدِ .

وَالْأَثَرُ : فَاسِلٌ مِنَ الْقُرْ - بِالْقَافِ الْمَجْمُوعَةِ الْمُضْمُومَةِ وَالرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ - : الْبَرْدُ .

(٦) « الرَّابِعُ تَكْلَفَةٌ مِنْ د .

(٧) « وَهَلْهُ سَائِلَةٌ مِنْ ح .

١٣١-وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) - «أَنَّهُ خَرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يُهَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّى أُدْخِلَ الْمَسْجِدَ» (٣) .

يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَحْتَمِدُ عَلَيْهِمَا مِنْ ضَمْنِهِ وَتَمَائِلِهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَحَدٍ (٤) ، فَهُوَ يُهَادِيهِ . قَالَ «ذُو الرُّمَّةِ» يَصِفُ امْرَأَةً تَمْشِي بَيْنَ نِسَاءِ يُمَاشِيْنَهَا :

يُهَادِيْنَ جَمَاءَ الْمَرَافِقِ وَعِشَّةَ كَلِيلَةِ حَجَمِ الْكَمْبِ رِيًّا الْمُخْلَجِلِ (٥)
وَإِذَا (٦) فَعَلَتْ الْمَرْأَةُ ذَلِكَ ، فَعَمَائِلَتْ فِي مِشْيَتِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمَاشِيَهَا أَحَدٌ ، قِيلَ :
مِ تَهَادَى .

تَالَهُ «الْأَصْمَعِيُّ» وَغَيْرُهُ (٧)

(١) ع : وقاله .

(٢) م ، والمطبوع :- عليه السلام - وقد د . ع . ك . :- صلى الله عليه - .

(٣) جاء في ع : كتاب الأذان ، باب خد المريض أن يشهد الجمعة ج ١ / ١٦١ :

حدثنا عمر بن حفص ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، قال والأعمش : كنا عند عائشة رضي الله عنها - فذكرنا المرواية على الصلاة والتعظيم لها ، قالت : لما مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرضه الذي مات فيه فضررت الصلاة فاذن - بضم الهزء وتشديد الذال المجهج سكون - ، فقالوا : مروا «أبا بكر» فليصل بالناس .
فقبل له : إن أبا بكر رجل أسيء ، يفتح الهزء وكسر السين المهمل - إذا قام مقامك ، لم يستطع أن يصل بالناس وأما إذا عادوا له ، فأعاد الثالثة فقال : إنك من سواي ، يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فخرج أبو بكر ، فصل ، فوجد النبي - صلى الله عليه وسلم - من نفسه خفة ، فخرج يهادى - بضم الياء المعجمة وفتح الذال المهمل - كأنه أنظر ويعلبه سلطان الأرض من الوجع ، فأراد أبو بكر أن يتأخر ، فأرما إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - أن مكالك ، ثم أتى به حتى جلس إلى جنبه ، فقبل للأعشى : وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصل وأبو بكر يصل بصلاته ، والناس يصلون بصلاته أبا بكر فقال يرايه نعم .

وقد جاء الحديث بالباب في أكثر من موضع .

ونظر في الحديث م : كتاب الصلاة ، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر ج ٤ ص ١٤٠

سم : حديث العباس بن عبد المطلب ج ١ ص ٢٠٩

حديث ابن عباس ج ١ ص ٣٠٦

حديث عائشة ج ٦ ص ٢١٠

: والظاهر ٩٥ / ٥ ، والتهذيب ٣٥٥ / ٥ ، وتلخيص اللغة ٣٨٢ / ٦

والأصح : الكثير الحزن السريع اليكاء لركة قلبه ، ورهاقة شعوره ، من مشارق الأثرار ١ / ٤١

(٤) ع : «يأسد ذلك» وللمنى واحد .

(٥) البيت من قصيدة من لطويل - لى الرمة ويتفق رواية غريب الحديث مع رواية الديوان ٥٠٧ وفيه : يهادى : أى يمشى معها يمينها وشمالها ، وله نسب في تلخيص اللغة ٦ / ٢٨٣ واللسان / حلى .

وقى تفسير غريبه : جاء معتلة - وهه : كثيرة الهم .

(٦) ر . م ، والمطبوع : «فاذا» وللمنى واحد .

(٧) «وغيره» ساقطة من تلخيص اللغة .

وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُ «الْأَعْمَى» :

إِذَا مَا لَقِيتُ تُرِيدُ الْقِيَامَ : تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيمَ^(١)

١٣٢ - وَقَالَ^(٢) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :

«اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ^(٥)» .

قَوْلُهُ : عَوَانٌ^(٦) ، وَاحْتُلَتْهَا عَانِيَةٌ ، وَهِيَ الْأَمِيرَةُ .

يَقُولُ^(٧) : إِنَّمَا هُنَّ عِنْدَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْرَاءِ^(٨)

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذَلِكَ : هُوَ عَانٍ ، وَجَمْعُهُ عَنَاءٌ [١١٢] !

(١) البيت من قصيدة من المتقارب للأعشى ميمون بن قيس يمدح « حوفة بن حل الحنف » .
ورواية الديوان ١٢٩ :

وإن هي لامت تريد القيام .

وبرواية قريب الحديث جاء منسوباً للأعشى في تهذيب اللغة ٦ | ٣٨٣ نقلاً عن أبي عبيد .
وانظر اللسان (جبر - هدي)

وفي تفسير غريبه : تهادى : تهايل في مشيتها . البهر : الذى القمطت أنفاسه من شدة العدو ، أو لبذل مجهود عنيف .

(٢) ع : « قال » .

(٣) د : « رسول الله - »

(٤) م ، والمطبوع : « عليه السلام - وفي د ، ع ، ك : « صلى الله عليه - »

(٥) ف : « عوان عندكم » والمعنى واحد .

وجاء في ج : كتاب الكناج ، باب حق المرأة على الزوج ، الحديث ١٨٥١ ج ١ ص ٥٩٤ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا الحسين بن علي ، عن زائدة ، عن شبيب بن غرقدة الباقى عن سليمان بن عمرو بن الأصوص ، حدثني أبي أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحمد الله ، وأثنى عليه ، وذكر وعظ ، ثم قال :

« استوصوا بالنساء خيراً فأنهن عندكم عوان ، ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك ، إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ، فإن قتلن فاجبروهن في المضاجع ، واضربوهن ضرباً غير مبرح ، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً . إن لكم من نساءكم حقاً . وللسناتكم عليهن حقاً . فاما حقكم على نساءكم فلا يملتن فرشكم من تكرهون ، ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون . ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن » . وفي تفسير غريبه : استوصوا : الاستيعاضة قبول الوصية . أى أوصيكم بهن خيراً فاقبلوا وصيتي . عوان : جمع عانية بمعنى الأميرة .

وانظر الحديث في الناقض ٣/٣١ ، والنهاية ٣/٣١٤ ، وفيه : « فأنهن عوان عندكم » أى أسراء أو كالأسرار وتهذيب اللغة ٢/٢١١ ، والكامل للمبرد ٢/٧٢

(٦) قوله : عوان « ساقط من ع » .

(٧) ع : « فقال » وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة ، نقلاً عن أبي عبيد .

(٨) م ، والمطبوع : « والأسرى » والأسير هنا بمعنى الممجون وهو يملأ المنى يجمع على أسواء ، وأخبارى - يهجم

وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « عُوذُوا بِالْعَرِيسِ ، وَأَطْعَمُوا الْجَائِعَ ، وَكُفُّوا النَّعَالِ »^(١) ، يَعْنِي الْأَسِيرَ ، وَلَا أَظُنُّ هَذَا مَأْخُذًا إِلَّا مِنْ الذَّلِيلِ وَالْخُضُوعِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ ذَلِكَ وَاسْتَكَانَ : قَدْ عَنَّا يَعْنُو ، وَقَالَ (٢) اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٣) - : « وَعَسَتْ أَوُجُوهُ الْمَحْيِ الْقَيُْومِ »^(٤) ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْعَنُوءُ ، قَالَ (٥) « الْقَذَائِي » يَذْكُرُ أُمَّةً :

وَنَأَتْ بِحَاجَتِنَا وَرُبْتَ عَنُوءَ لَكَ مِنْ مَوَاعِدِهَا الَّتِي لَمْ تَصُدِّقْ^(٦) [يَقُولُ اسْتِكَانَةً لَهَا ، وَخُضُوعًا لِمَوَاعِدِهَا ثُمَّ لَا تَصُدِّقُ^(٧)] .
وَمِنْهُ قِيلَ : أَخَذَتْ الْبِلَادُ عَنُوءَ ، إِنَّمَا (٨) هُوَ بِالْقَهْرِ وَالْإِذْلَالِ وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَسِيرِ أَيْضًا : الْهَدْيُ ، قَالَ « الْمُتَكَلِّمُ » يَذْكُرُ « مَآفَةً » وَمَقْتَلَ « عَمْرُوبِ بْنِ عَمْدٍ » لِإِيَّاهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ سَجُونَهُ :

كَتَارِيْفَةً بِنَ الْعَبْدِ كَانَ هَدْيُهُمْ صَرَبُوا صَحِيمَ قَذَالِهِ بِمُهْنَدٍ^(٩)

الهزمة وفتح السين - وأسارى - يفتح الهزمة والسين - وأسارى . انظر اللسان (أسر)
(١) جاء في : كتاب الجهاد ، باب فكك الأسير ج ٤ ص ٣٠ :
حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال : قال الذي - صلى الله عليه وسلم - : فكروا للناس - يعنى الأسير - وأطعموا الجائع ، وعودوا المريض .
وجاء كذلك في : كتاب الأئمة ، باب قوله تعالى : « كلوا من ثمرات ما رزقناكم » ج ٦ ص ١٩٥
كتاب المرض والطب ، باب وجوب عيادة المريض ج ٧ ص ٣
سم : حديث أبي موسى الأشعري ج ٤ ص ٢٩٤
والفائق ٣١١/٣ والنهاية ٣١٤/٣ ، وتهذيب اللغة ٣١١/٣ .
(٢) ع : « قال » .
(٣) د : « هل وجل » ، وفي م : « تماك » .
(٤) سورة طه ، آية ١١١
(٥) ع : « وقال » .
(٦) البيت من قصيدة - من الكامل - لقطاي عمير بن شيم وتنفق رواية البيهقي مع رواية غريب الحديث انظر البيهقي ١٠٩ ، وله نسب في تهذيب اللغة ٣١١/٣ ، واللسان (عنا) .
(٧) ما بين المقتولين تكلمة من د . رخ . م وكتب على حاشي كل على أنها من نسخة أخرى
(٨) م ، والطبوع : « أى » ولا فرق في المعنى .
(٩) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٣٨٠/٦ نقلا عن أبي عبيد ، واللسان / هدى ، والحكم ٢٧٠/٤
وجاء في مناقب اللغة ٤٣/٦ ، وفيه : « وطريفة » في موضع « كطريفة » ، والرواية ما ذكر أبو عبيد . وذكر في المقائيس شاهدا على صحة المعنى يعنى الهدى الذى يهدى إلى الحرم ، وعلق عليه بقوله : وقيل : الهدى : الأسير .
وجاء في تهذيب اللغة ٣٨٠/٦ وقال « أين السكيت » : الهدى : الرجل ذو الحرمة ، وهو يأتى القوم يستجير بهم ، أو يأخذ منهم عهدا ، فهو هدى ما لم يحر أو يلقه العهد ، فإذا أخذ العهد أو أجبر ، فهو جوار .

وَأَظُنُّ الْمَرَأَةَ (١) إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَذِيًّا لِهَذَا الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهَا كَالْأَسِيرَةِ (٢) حَتَّى زَوْجَهَا ؛
قَالَ «عَنْتَرَةُ» :

أَلَا يَأْدَارُ عِبْلَةً بِالطَّرِيقِ كَرَجَجِ الْوُثْمِ فِي كَفِّ الْهَدْيِ (٣)
وَقَدْ يَكُونُ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ هَذِيًّا ؛ لِأَنَّهَا تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا ، فَهِيَ هَدْيٌ (٤) ؛ فَعِيلٌ فِي
مَوْضِعِ (٥) مَفْعُولٍ . فَقَالَ : هَدْيٌ . يُرِيدُ مَهْدِيَّةً .
يُقَالُ مِنْهُ : هَدَيْتُ الْمَرَأَةَ إِلَى زَوْجِهَا أَهْدِيَهَا هَدَاءً بِتَغْيِيرِ الْفَاءِ . قَالَ «زَهَيْرُ ابْنِ أَبِي
سُلَيْمٍ الْمُزَنِيِّ» (٦) :

فَلَمَّا تَكُنِ النِّسَاءُ مُحِبَّاتٍ فَعَقْتُ لِكُلِّ مُعَصَّنَةٍ هِدَايَا (٧)

يعنى أَنَّ تَهْدَى إِلَى زَوْجِهَا . وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْهَدْيَةِ فِي شَيْءٍ .
لَا يُقَالُ مِنَ الْهَدْيَةِ إِلَّا أَهْدَيْتُ إِهْدَاءً . وَمِنَ الْمَرَأَةِ هَدَيْتُ (٨) .
وقد نزع بعض الناس أَنَّ فِي الْمَرَأَةِ لَفَةً أُخْرَى (٩) ؛ أَهْدَيْتُ الْأَوَّلَ (١٠) أَفْشَى فِي كَلَامِهِمْ وَأَكْثَرُ .

(١) ح : « وَأَظُنُّ أَنَّ الْمَرَأَةَ » .

(٢) د : « كَالْأَسِيرَةِ » وجاء بعدها « حل من عبد المزيز » كالأسيرة يريد بذلك نسخة حل من عبد المزيز راوى
الكتاب عن أبي عبيد .

(٣) البيت أول مقطوعة من الرافع - عدد أبياتها ستة أبيات . الديوان ١٩٢ ضمن ثلاثة دواوين . وفيه : « في رديع »
وفي تفسير حرييه : الطوى : موضع . اهـ . في قوله تَهْدَى إِلَى زَوْجِهَا ، آق به أبو عبيد لهذا المعنى ، ومعنى الحبس لدى
الزوج .

، بهذه الرواية جاء ونسب في تهذيب اللغة فقلا عن أبي عبيد .

(٤) انظر تهذيب ألفاظ ابن السكيت ٣٢٩ ، والمهجم ٤ / ٢٧٠ .

(٥) أى في معنى مفعول . وهي لفظة تهذيب اللغة ٦ / ٣٨٠ ، واللسان / هدى .

(٦) ما بين المقولين تكلل من د .

(٧) هكذا جاء في ديوان زهير ص ٧٤ - وفي شرحه ، لأحمد بن يحيى ثعلب . والهداء : الزفاف - بتشديد الزاى المعجمة
وكسر هاء . والمحصنة : ذات الزوج . وقد تطلق حل البكر . وهذا هو المراءد هنا . ونظر أنما السرقسطى ١ / ١٣١ ، واللسان / هدى .
وهي حدية وهدي .

(٨) عبارة ح : لا يقال من الهدية إلا أهديت بالالف وإهداء ومن المرأة إلا هديت .

وجاء في تهذيب اللغة ٦ / ٣٨٠ : وقال « الأصمى » هدا يدبه في أمين حتى ، وهذا يدبه حداية ؛ إذا دله على الطريق .
وهديت العروس ، فأنا أهديها هدا . بكسر الهاء .

وأهديت الهدية إهداء .

وأهديت الهدى إلى بيت الله إهداء . والهدى خفيف ، وعليه هدية ؛ أى بلفظ .

(٩) م ، والمطبوع : « لغة أخرى أيضاً » والمعنى لا يتوقف على زيادة « أيضاً » .

(١٠) ح : « والأول » على إرادة اللغة .

١٣٣- وقال^(١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - : « أَنَّهُ مَرَّ ذُو وَأَصْحَابُهُ ، وَهُمْ مُحْرَمُونَ بِطَبَقِ حَاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فَقَالَ : « يَا فُلَانُ ! قِفْ هَا هُنَا حَتَّى يَمُرَّ النَّاسُ » .

لَا يَرِيئُهُ^(٣) / [١١٣] أَحَدُ بَشَى^(٤) .

قال^(٥) : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، وَيزِيدُ [بْنُ هَارُونَ^(٦)] ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ^(٧) ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ^(٨) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩) - .

(١) ع . ك . « قَالَ » .

(٢) م ، والطبري : - عليه السلام - وفي د . ع . ك . : - صلى الله عليه - .

(٣) المطبري : « لَا يَرِيئُهُ » عَلَى أَنْ لَا نَاقِيَةَ ، وَهُوَ رَوَايَةُ الْحَدِيثِ .

(٤) جاء في ط : « وَحَقَّقُ (يَحْيَى) عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمَرِيِّ عَنْ الْبَهْزِيِّ أَنَّ رَسُولَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَرَجَ يُرِيدُ « مَكَّةَ » وَهُوَ مُحْرَمٌ - حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ ، إِذَا حِمَارٍ وَحَشَى عَقِيرٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ دَعُوهُ ، فَإِنَّهُ يَوْشِكُ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبَهُ ، فَجَاءَ الْبَهْزِيُّ وَهُوَ صَاحِبُهُ إِلَى الَّذِي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! شَأْنُكُمْ هَذَا الْحِمَارَ .

فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَبَا بَكْرٍ ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ الرَّفَاقِ ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ بِـ « بِالْأَثَايَةِ » بِسَمِ الْأَثَفِ وَفَتَحَ الْبَابَ - ، بَيْنَ « الرَّوَيْثَةِ » - بِسَمِ الرَّاءِ وَفَتَحَ الْوَاوَ - وَ« الْعُرْج » - بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ إِذَا طَرَى حَالَتْ فِي ظِلِّ نَبِيٍّ سَهْمٍ ، فَرَمَ أَنْ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ لَا يُرِيئُهُ أَحَدٌ ، « إِنَّ النَّاسَ حَتَّى يَجَاوِزَهُ » .

وَجَاءَ فِي فَرْعِهِ السَّيْرُطِيِّ : الرَّوْحَاءُ - الْأَثَايَةُ ، « الرَّوَيْثَةُ » ، « الْعُرْج » : الْأَوْبَةُ مُوَاضِعَ وَمَتَاعِلَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ نَ : كِتَابُ مَسَالِكِ الْحَجِّ ، بَابُ مَا يَجُوزُ الْمَحْرَمُ أَكْلَهُ مِنَ الصَّيْدِ ج ٥ ص ١٤٤

سَمِ : حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمَرِيِّ ج ٣ ص ٤١٨ ، وَحَدِيثُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ج ٣ ص ٥٥٢

وَالثَّلَاثُ ٢٩٩/١ ، وَالْهَاجَةُ ٤١٣/١ ، وَتَهْذِيبُ الْفَتْحِ ٦٨/٤ ، وَمَقَابِلُسُ الْفَتْحِ ٩٠/٢ ، وَالْمِصْبَاحُ حُرُوفُ الْفَتْحِ ،

١٠٩ وَفِيهِ بَدْءُ رَوَايَةِ الْحَدِيثِ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ فِي تَرْغِيهِ - : .. فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ دَعُوهُ حَتَّى يَمُرَّ صَاحِبُهُ .

(٥) « قَالَ » : سَائِلَةٌ مِنْ ر .

(٦) « ابْنُ هَارُونَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٧) د : « مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَلْحَةَ » تَصْحِيفٌ .

(٨) د : « عُمَيْرِ بْنِ الْبَهْزِيِّ » تَصْحِيفٌ

(٩) ع . ك . : - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

وقال يزيد : عن غمير ، عن البهزي ، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١) صح .
قوله حَاقِفٌ : يعني الذي قد أُنْحِنِي - وَتَنَحَّى فِي نَوْمِهِ ، وَكَهَذَا قِيلَ لِلرَّمْلِ إِذَا كَانَ
مُنْحَنِيًا جَفً . وَجَمَعَهُ أَحْقَافٌ ، وَيُقَالُ فِي قَوْلِ اللَّهِ (٢) - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٣) - : «لَا تُدْأَنْدَرُ
قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ» (٤) : «لِنَمَا سُمِّيَتْ مَنَازِلُهُمْ بِهَذَا ، لِأَنَّهَا كَانَتْ بِالرَّمَالِ .
وَأَمَّا فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ [سُبْحَانَهُ] (٥) «بِالْأَحْقَافِ» قَالَ : بِالْأَرْضِ ، وَأَمَّا
الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَمَا أَخْبَرْتُكَ (٦) ، قَالَ «أَمْرُ الْقَيْسِ» :

فلما أجزنا ساحة المحي وانتهى بنا بطن نخبت ذى حفاف عفتقل (٧)
وواجدا (٨) الحفاف حقف .

وَمِنْهُ يُقَالُ (٩) لَيْلِي إِذَا انْحَنَى : قَدْ احْقُوفُف ، قَالَ «الْعَجَاجُ» :

مَرَّ اللَّيَالِي زُلْفًا زُلْفًا
سَيَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقُوفُفَا (١٠) .

(١) ما بعد «سلم» السابقة إلى هنا ماقط من د الانتقال النظر .

(٢) م - والمطويح : «قوله» .

(٣) د : عز وجل ، وم والمطويح : تعال - .

(٤) سورة الأحقاف آية ٢١ .

(٥) سبحانه : تكلمة من د . ح .

(٦) جاء في الباب حرف الفاء تليقا على الآية :

قال ابن عرفة : قوم عاد كانت منازلهم في الرمال . وهي الأحقاف ، ويقال للرمل إذا عظُم واستدار حقف ، بكسر الحاء المملة
وقال الأزهري : هي رمال مستطيلة بناحية الشر « بكسر الشين المجمة بشدة وإسكان الحاء المهملة .

وقال الفراء : الحقف المستطيل المشرف . وقال ابن دريد : الحقف : الكثيب من الرمل إذا أوجع وتغوس ،
وقال ابن الأعرابي : الحقف : أصل الرمل . وأصل الجبل ، وأصل الخالط .

(٧) هكذا جاء ونسب في مقاييس اللغة ٩٠/٢ . والعياب حرف الفاء ١٠٨ . وحلق عليه صاحب العباب بقوله :
وروي : « ذى حفاف » . وروي : « بطن حقف ذى ركام » والرواية الثانية رواية ديوان امرئ القيس ١٥ .

(٨) م ، والمطويح : « واحد » .

(٩) م ، والمطويح : « قيل » .

(١٠) الرجز من أرجوزة لعمياء عبد الله بن ربيعة مدح عبد العزيز بن مروان ورواية الديوان ٩٩٦ : « طي
البيال » وفي تفسير الأصمعي للريه : يريد زلفة زلفة أي درجة فخرجة . سبابة الملل : أعلاه ، والسبابة : الشمس ،
شخص كل شيء . استوقف : اصبر .

ورواية الديوان جاء في تهذيب اللغة ٦٨/٤ ، والعياب حرف الفاء ١٠٩ . واللسان حقف وجاء البيت الثاني من البيتين
في المحكم ١٢/٣ ، ومقاييس اللغة ٩٠/٢ من نير نسبة ، و « طي البيال » رواية إحدى نسخ فريب الحديث التي لم أفت
عليها .

وجاء في المحكم ١٢/٣ : وطى حاقف فيه قولان : أحدهما أن معناه صار في حقف ، والآخر أنه رطب ،
فاحققت ظاهره . ونقل مثل ذلك الأزهري في التهذيب ٦٨/٤ عن شمر عن ابن الأعرابي ، ونقله كذلك صاحب العباب
حرف الفاء ١٠٩ عن ابن الأعرابي كذلك .

١٣٤- وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) ، أنه لم يُصدق امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونش (٣) .

: وهذا حديث يُروى عن سُفيان - عن جعفر بن محمد - عن أبيه - يرفعه .

قوله في الأوقية والنش : يُروى تفسيرُهُما عن «مجاهد» .

قال (٤) : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ (٥) :
الْأَوْقِيَةُ أَرْبَعُونَ ، وَالنَّشُ عِشْرُونَ ، وَالنَّوْءُ خَمْسَةٌ (٦) .

ومنه (٧) : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ - رَحِمَهُ اللهُ (٨) - .

قال (٤) : حَدَّثَنِي (٩) إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ - وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ - وَهَشِيمٌ كُلُّهُمْ عَنْ

(١) : ع : قال .

(٢) م : والمطبوخ : - عليه السلام - وفي د . ح . ك : - صلى الله عليه - .

(٣) جاء في م : كتاب التكاثر ، باب أقل الصداق ج ٩ ص ٢١٥ :

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد ، حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن إسماعيل ، حدثني
ابن أبي عمير المكي ، والقسط له : حدثنا عبد العزيز ، عن يزيد ؟ عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن :
أنه قال : سألت عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - : كم كان صداق رسول الله - صلى الله عليه وسلم ؟
قالت : كان صداقه لأزواج ثلثي عشرة أوقية ونش .

قالت : أتدري ، يا بشر ؟ قال : قلت : لا . قالت نصف أوقية . فذلك حسنة درهم فهذا صداق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأزواجه .

وانظر في الحديث : د : كتاب التكاثر ، باب الصداق الحديثان ٢١٥ - ٢١٦ ج ٢ ص ٥٨٢ .

ن : كتاب التكاثر : باب القسط في الأصقة ج ٦ ص ٩٥ .

ج : كتاب التكاثر ، باب صداق النساء الحديث ١٨٨٦ ج ١ ص ٦٠٧ .

ت : كتاب التكاثر ، باب ما جاء في مهر النساء الحديث ١١١٤ ج ٣ ص ٤٢٢ .

د : كتاب التكاثر ، باب كم كان مهر أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - وسماه الحديثان ٢٢٠٥

٢٢٠٦ ج ٢ ص ٦٥ .

م : حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه - ١ ص ٤١ .

حديث عائشة رضي الله عنها ج ٦ ص ٩٣ .

والفائق ٢ / ٤٢٨ ، والنهاية ٥ / ٦٦ ، وتهذيب الفقه ١١ / ٢٨٢ ، وفيه : « ونش » بالنصب .

(٤) : قال : ساقطة من ر .

(٥) وقال : ساقطة من م ، وأدب ع التصرف في العارية بعد تجريد الحديث من المستد .

(٦) : « والنوأة خمسة » : ساقطة من تهذيب الفقه ١١ / ٢٨٢ ، وذكرها مع الرواية في التهذيب ١٥ / ٥٥٨ :
أبي عبيد . وجاء في تهذيب الفقه ١١ / ٢٨٢ شرح عن ابن الأعرابي ، قال :

النش : النصف من كل شيء ، نش الدرهم ، ونش الرغيف نصفه .

(٧) : د : ومن النوأة .

(٨) : رحمه الله : ساقطة من د .

(٩) : ع : حدثني .

خُمَيْد . عن أَنَسٍ . أَنَّ (١) النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (٢) وَسَلَّمَ - رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ عَوْفٍ (٣)] وَضْرًا مِنْ صُفْرَةٍ . فَقَالَ : « مَهَيْمٌ » ؟
 قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ .
 فَقَالَ : « أَوْ لِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ (٤) » .
 قَوْلُهُ : نَوَافٍ يَخِي خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ .
 وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُ مَعْنَى (٥) هَذَا أَنَّهُ أَرَادَ قَدْرَ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ، كَانَتْ (٦) فِيمَتِهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ . وَلَمْ يَكُنْ ثُمَّ ذَهَبٌ . إِنَّمَا هِيَ خَمْسَةُ (٧) دَرَاهِمٍ تَسْمَى نَوَافً . كَمَا تَسْمَى (٨) الْأَرْبَعُونَ أَوْفِيَةً [١١٤] وَكَمَا تَسْمَى الْعَشْرُونَ نَشَا (٩) .

(١) . ابن . . . شعرا به ما أثبت من نقة النسخ .

(٢) « عليه » : ساقطة ، بن دخط من الناسخ والحيلة الدعائية قد . د . ك . : . صلى الله عليه .

(٣) وابن عوف . : بحلة من د .

(٤) جاء في د : كتاب النكاح ، باب قلة المهر الحديث ٢١٠٩ ج ٢ ص ٥٨٤ :

حدثنا موسى بن إسحاق . حدثنا حماد . عن ثابت البناني - بضم الياء ونفث الزن - وحيد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - رأى عبد الرحمن بن عوف ، وعليه زوج وعرفان ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « مهيم » .

فقال مرسول الله ! تزوجت امرأة من الأنصار .

قال : ما أصغتها ؟ قال : وزن نواف من ذهب .

قال : ولولم ولو بشاة .

وجاء في عالم السنن للخطابي : زوج الزعفران : أزرلونه وغضابه ، وقوله : « مهيم » كلفه عناية معناه مالك ربما فأنك ؟

والظرف في هذا : بخ : كتاب النكاح . باب الرولية ولم يشاة ج ٦ ص ١٤٢ وفيه : كم أصغتها . . . ؟

م : كتاب النكاح ، باب أقل الصداق ج ٩ ص ٢١٦ وفيه : « ما هذا » في موضع « مهيم » .

ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء في الرولية الحديث ١٠٩٤ ج ٣ ص ٤٠٢ ، وفيه : « ما هذا »

ن : كتاب النكاح ، باب التزويج على نواف من ذهب ج ٦ ص ٩٧ .

ب : كتاب النكاح ، باب الرولية الحديث ١٩٠٧ ج ١ ص ٦١٥ ، وفيه : « ما هذا ؟ أومه ؟ »

د : كتاب النكاح ، باب في الرولية الحديث ٢٢١٠ ج ٢ ص ٦٧ ، وفيه : « ما علم الصفرة ؟ » .

سم : حديث أنس ج ٣ ص ٢٧٧ .

واللغات مادة / وضر ج ٤ ص ٦٥ ، والنهاية ٤ / ٣٧٨ ، وتَهْيِيبُ الْفَتَّةُ ١٥ / ٥٧٧ . والكامل للبدر ج ٣ / ٣٥٦

(٥) فمسي : ساقطة من د .

(٦) د : « كان » وهو جائز .

(٧) خمسة : ساقطة من م خطا من الناسخ .

(٨) دوه عيسى والمضى واحد .

(٩) جاء في تهذيب الفتن ١٥ / ٥٥٨ : قلت : ولقد حدث عبد الرحمن ، يدل على أنه تزوج امرأة على ذهب قيمته

خمس دراهم ألا تراه قال : هل نواف من ذهب .

ورواه جماعة من حميد ، عن أنس ، ولا أدرى لم أنكره أبو عبيد ؟ (ويريد بما أنكره أبو عبيد وجود ذهب حينئذ) .

وقال إصمعي : قلت لأحمد بن حنبل ، كم وزن نواف الذهب ؟ قال ثلاثة دراهم .

قال : وقال لي إصمعي : لنواف خمسة دراهم .

وقال المبرد في تفسير « النواف » مثل قول أبي حنبل . وقال : العرب تسمى بالنواف خمسة دراهم .

قال : وأما إسحاق الحديث ، فيقولون : هل نواف من ذهب قيمتها خمسة دراهم وهو خطا وغلط انظر الكامل ج ٣ / ٣٥٦

وقد سبق ود الأثر على أبي حنبل .

وفي هذا^(١) الحديث من الفقه أنه يرد قول من قال لا يكون الصداق أقل من عشرة دراهم .

ألا ترى أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - لم يُنكر عليه ما صنع^(٣) .

وفيه من الفقه أيضاً : أنه لم يُنكر عليه الصِّدَّة لما ذكر التزويج^(٤) .

وهذا مثل الحديث الآخر أَنَّهُمْ كَانُوا يُرْخَصُونَ فِي ذَلِكَ لِلشَّابِّ أَيَّامَ عُرْسِهِ^(٥) .

وقوله : «مَهْمٌ» كَانَتْهَا كَلِمَةً يَمَانِيَةً مَعْنَاهَا : ما أمرُك ؟ وما هذا الذي أرى بك . ونحو هذا من الكلام^(٦) .

(١) « هذا » : ساقطة من م .

(٢) م ، والطبرج : - عليه السلام - وفي د . د . ح / صل الله عليه - .

(٣) جاء في معاني السنن للخطابي شرح أبي داود ج ٣ ص ٥٨٥ :

قال الشيخ : فيه دليل على أن أقل المهر غير مؤقت بشئ معلوم وإنما هو على ما تراعى به المتكاهن . وقد اختلف الفقهاء في ذلك ، قال سفيان الثوري ، والثاقبي ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهوية : لا تؤقت في أقل المهر ، وأدناه هو ما تراعى به .

قال سعيد بن المسيب : لو أصفقا سوطاً خلعت له .

وقال مالك : أقل المهر ربع دينار .

وقال أصحاب الرأي : أقله عشرة دراهم . وقرووه بما يقطع فيه يد السارق عندهم ، وزعموا أن كل واحد منهما إتلاف مضو .

والظاهر شرح الثوري على مسلم ج ٩ ص ٢١٣ ، وفيه ذكر وتفصيل لأراء الفقهاء في ذلك .

(٤) جاء في شرح الثوري على مسلم : والصحيح في معنى هذا الحديث أنه يتعلق به أثر من الزعفران وغيره من طيب العروس ، ولم يقصد به ولا تمتد التزعفر ، فقد ثبت في الصحيح النبي عن التزعفر للرجال ، وكذلك نهي الرجال عن الخلو في شأن النساء وقد نهى الرجال عن التشبه بالنساء فهذا هو الصحيح في معنى الحديث ، وهو الذي اختاره القاضي والمحققون .

(٥) جاء في مشارق الأنوار ١ / ٢٧٠ قوله : نهي عن المزفر ، يعني الذي صبح بالزعفران من الثياب للرجال .

وقيل : هو صبغ الحية به ، وقد اختلف في هذا العلماء ، وشرعناه في شرح مسلم - بما يقتضيه ، وقد تلخص الثوري في : - .

على مسلم ٩ / ٢١٦ ما ذكره القاضي عياض في ذلك . فقال :

قال القاضي : وقيل إنه يرخص في ذلك الرجل العروس ، وقد جاء ذلك في أثر ذكره أبو حنيفة ، كانوا يرخصون في ذلك للشباب أيام عرسه .

قال : وقيل : أمليه كان يسيراً ، فلم ينكر ، قال : وقيل : كان في أول الإسلام من تزوج ليس ثوبها مصبوحاً علامة لسروره ووزواجه . قال : وهذا غير معروف ، وقيل : يحتمل أنه كان في ثيابه دونه ، ولهذا ماك ، وأسماعله حوازي ليس الثياب المزعفرة ، وسكاه مالك من عليها المكنية ، وهذا ملحق ابن عمر وغيره . وقال « الثاقبي » « وأبو حنيفة » : لا يجوز ذلك للرجل .

(٦) جاء في الكامل للبهرد ٣ / ٣٥٩ : وقوله : مهيم : حرفت استهيم (يريد به بالحرف هنا الكلمة) معناه : . الخ . وما الأمر ، فهو دال على ذلك بحرف الخبر ، وقد سبق ما قال له الخطابي في « مهيم » وهو قريب مما قاله « أبو حنيفة » .

وجاء في : د . د . م والطبرج بعد ذلك : يقال صداق وصداق (أي يفتح الصاد وكسرهما) وصدة وصدة (أي يفتح الدال وضمها) وأرادها حاشية دخلت في متن النسخ .

١٣٥. وقال^(١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه كان إذا دخل الخلاء قال: «اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم»^(٢).

قوله: الرجس النجس. زعم الفراء أنهم إذا بدأوا بالنجس، ولم يذكروا الرجس، فتحوا الثوب والجيم، وإذا بدأوا بالرجس، ثم أتبعوا النجس، كسروا الثوب^(٣).

وقوله: الخبيث المخبث. فالخبيث: هو ذو الخبث في نفسه^(٤)، والمخبث: هو الذي أصحبه وأعوانه خبيثاء.

(١) ح: «قال».

(٢) ل: م، والطبوع: «عليه السلام» - ج: ع: - «صلاته عليه».

(٣) ج: «باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء الحديث ٢٩٩ ج ١ ص ١٠٩: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن أبي عمير، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، يفتح فسكون، عن حل بن يزيد عن القاسم، عن أبي أمامة أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «ولا يميز أحدكم: إذا دخل مرفقه بكسر فسكون يفتح» أن يقول اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس - يفتح الجيم وكسرها - الخبيث المخبث الشيطان الرجيم وجاء في الباب ما أكثر من طريق وجاء في تفسير غريبه: المرفق: الكتيف، وسوف تارح بقية الكلمات في تفسير الحديث والنظر في هذا: ح: كتاب الوضوء، «باب ما يقول عند الخلاء» ج ١ ص ٤٥ وفيه: اللهم إني أعوذ بك من الخبيث والخبيثات

م: كتاب الطهارة، «باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء» ج ٤ ص ٧٥ وفيه: اللهم إني أعوذ بك من الخبيث والخبيثات

د: كتاب الطهارة، «باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، الحديث» ج ١ ص ١٥ وفيه: ... من الخبيث والخبيثات

ت: كتاب الطهارة، «باب ما يقول إذا دخل الخلاء الحديث» ج ٥ ص ١٠ وفيه: «من الخبيث والخبيثات أو الخبيث والخبيثات

ن: كتاب الطهارة، «باب ما يقول عند دخول الخلاء» ج ١ ص ٢٢ وفيه: اللهم إني أعوذ بك من الخبيث والخبيثات

د: كتاب الطهارة، «باب ما يقول إذا دخل المخرج الحديث ٦٧٥ ج ١ ص ١٣٦ وفيه: اللهم إني أعوذ بك من الخبيث والخبيثات

والفائق ٣٤٨/١، والنهاية ٦/٢، وتهذيب اللغة ٣٣٧/٧

(٤) جاء فيه شارق الأندلس ج ١ ص ٢٢٤ مادة / رجس: وقوله في المروقة إنها رجس أي قدر ... وقوله

لحم الحذر - فلها رجس ... قوله، وفي الشيطان الرجس النجس.

وجاء في تهذيب اللغة ١٠/٨٠: «قال الزجاج: الرجس في اللغة اسم لكل ما استغفر من عمل»

(٥) ر: «بفسه».

وهذا مثل قولهم : «فَلَانٌ قَوِيٌّ مُقَرَّبٌ»^(١) . فالقوى في بَذَنِهِ . والمُقَرَّبُ : أن تكون دابته قوية . قال ذلك «الأحمر» .

وكذلك قولهم : هو ضعيف مُضعَفٌ . فالضعيف في بَذَنِهِ . والمُضعَفُ في دابته . وعلى هذا كلامُ العرب .

وقد يكونُ المُخْبِتُ أيضًا^(٢) أن يُخْبِتَ غيره : أي يُعْلِمُهُ الخُبْتَ ، ويُفَسِّدَهُ . وأما الحديثُ الآخرُ : «أنه كان إذا دخلَ الخلاه قال : «اللهم إني أعوذُ بِكَ من الخُبْتِ والغِبائِثِ»^(٣)»

قال : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . وابنُ عَلِيٍّ : عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ . عن أَنَسٍ . عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) :

قوله : الخُبْتُ : يَعْصِي الشَّرَّ . وأما الغِبائِثُ : فلإنها الشياطينُ^(٥) .

وأما الخُبْتُ بِمَنْزَعِ الْخَاءِ وَالْبَاءِ - فَمَا تَدْنِي^(٦) النَّارُ من رَدَى الْقَضَةِ [١١٥] وَلِحَدِيدِ^(٧) . وَمَنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : «إِنِ الْحُمَى تَنَى الذُّنُوبَ كَمَا تَنْفَى الْكَبِيرُ الْخَبْتَ»^(٨) .

(١) ع . ك : مقوى «بأثبات الباء» وهو جائز على لغة .

(٢) م . والمطروح : «وقد يكون أيضًا الخُبْتُ» ، والمثل واحد .

(٣) جاء في خ : كتاب الوضوء ، باب ما يقول عند الخلاه ، ج ١ ص ٤٥ :

حدثنا آدم ، قال : حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال : سمعت أنسًا ، يقول : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - : إذا دخل الخلاه ، قال : اللهم إني أعوذ بك من الخُبْتِ - بضم الخاء - بفتح التاء - والخِبائِثِ ، تابعه «ابن جرير» - بفتح فسكون - فتح - عن شعبة ، وقال غيره - بضم الخاء - بفتح التاء - : عن شعبة إذا أتى الخلاه .

وقال موسى بن حماد إذا دخل ، وقال سعيد بن زيد - حدثنا عبد العزيز : إذا أراد أن يدخل . وفي البخاري «الخُبْتُ» بضم الباء .

وانظر تخريج الحديث في الصفحة السابقة .

والفائق ٣٤٨/١ ، والتهذيب ٣٢٧/٧ ، وتهذيب اللغة ٣٢٧/٧ .

(٤) د . ك : - صلى الله عليه - والجملة للتعاطية ساقطة من ع .

(٥) جاء في تهذيب اللغة ٣٣٨/٧ - تعليقاً على هذا التفسير لأبي عبيد :

«وأقاربنا من أبي الميثم أنه كان يرويه من الخُبْتِ - بضم الباء - ويقول : هو جمع الخُبْتِ ، وهو الشيطان الذي . قال : والخِبائِثُ : جميع الخبيثة ، وهي الأئمة من الشياطين .

قلت : وهذا الذي قاله «أبو الميثم» أشبهه عندي بالصواب من قول أبي عبيد :

(٦) تهذيب اللغة ج ٧ ص ٣٣٨ : تنفيه . يذكر عائله الصلة المنصوب ، «حطفه جائز» .

(٧) د : والحديث : تصحيف .

(٨) انظر في ذلك : ج : كتاب الطب ، باب الحمى الحديث ٣٤٧٥ ج ٢ ص ١١٥٠ .

ي . «الحمى كبر من كبر سمه فتعورها عنكم بالله البارد» .

التهذيب ٥/٧ ، وتهذيب اللغة ٣٣٨/٧ .

١٣٦ : وقال ^(١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) :
 « أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ إِذْ مَالَ إِلَى ^(٣) دَمَتْ ^(٤) فَبَالَ ^(٥) فِيهِ » وقال : « إِذَا
 بِأَلْ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتُدْ لِبَوْلِهِ ^(٦) » .
 قال ^(٧) : حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ عَبَّادٍ . عَنْ شُعْبَةَ . عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . عَنْ رَجُلٍ قَدِمَ مَعَ
 « ابْنِ عَبَّاسٍ » ^(٨) [« الْبَصْرَةَ »] ^(٩) أَنَّ أَبَا مُوسَى [الْأَشْعَرِيَّ] ^(١٠) كَسَبَ إِلَى « ابْنِ عَبَّاسٍ »
 بِذَلِكَ .
 قَوْلُهُ : دَمَتْ : يَعْنِي الْمَكَانَ اللَّيِّنَ السَّهْلَ ^(١١) .
 وَقَوْلُهُ : فَلْيَرْتُدْ لِبَوْلِهِ : يَعْنِي أَنْ يَرْتَادَ مَكَانًا لَيْنًا مُتَحَدِّرًا لَيْسَ بِضَلَبٍ . فَيَنْتَضِعُ
 عَلَيْهِ . أَوْ مُرْتَفَعًا ^(١٢) . فَيَرْجِعَ إِلَيْهِ ^(١٣) .

- (١) ع : « قَالَ » .
 (٢) م . والمطبوع : عليه السلام . وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - .
 (٣) « نَالَ » : ساقطة من م .
 (٤) م ، والمطبوع : « دَمَتْ » - بكسر الميم وفي الميم ، الفتح والكسر مع فتح الدال - من معاني السنن للخطيب ومشارك الأنوار ٢٢١/١ .
 (٥) « فِيهِ » : تكملة من ع . والفائق ٤٣٨/١ والنهاية ١٣٢/٢ .
 (٦) « قَالَ » : في كتاب الشهادة باب الرجل يتبول لبوله الحديث ٣ ج ١ ص ١٥ :
 حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو التَّيَّاحِ . قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ . قَالَ : لما قدم عبد الله بن عباس لبصرة ، وكان يحدث عن أبي موسى ، فكتب عبد الله إلى أبي موسى ، يسأله عن أشياء ، فكتب إليه أبو موسى :
 إِنْ كُنْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ يَوْمٍ - ذُرَادَ أَنْ يَبُولَ ، فَأَلَّ دَمَلًا أَصَلَ جِدَارَ قِبَالٍ
 ثُمَّ قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ ، فَلْيَرْتُدْ لِبَوْلِهِ مَوْضِعًا » .
 وانظر في الحديث سم حديث أبي موسى الأشعري ج ٤ ص ٣٩٦ .
 والفائق ٤٣٨/١ والنهاية ١٣٢/٢ . ومشارك الأنوار ٢٢١/١ . وتهذيب اللغة ١٤/١٦٠ ومقاييس اللغة ١٩٩/٢ ، والجامع الصغير ١٨/١ .
 (٧) « قَالَ » : ساقطة من ر .
 (٨) د : « أَلِ الْعَبَّاسِ » تصحيف .
 (٩) « الْبَصْرَةَ » : تكملة من . وجاءت في الحديث .
 (١٠) « الْأَشْعَرِيَّ » : تكملة من د .
 (١١) « دَمَتْ » : يفتح الدال والميم - وجاءت في تهذيب اللغة ١٤/٩٠ شمر عن ابن شميل السات : السهل من الأرض الراسدة دقة - بكسر الميم - كل سهل دمت - بكسر الميم ، والروادى الدمت - بكسر الميم - : السهل ، ويكون الدمت في الرمال وغير الرمال .
 وفي مقاييس اللغة ٢/٢٩٩ : الدمت يفتح الميم : اللين . يقال : دمت المكان يدمت دما - بكسر الميم ، الماضي وفتحها في المضارع والمصدر . « دَمَتْ » و « دَمَتْ » - بكسوت الميم وكسرها . ويكون ذا رمل . . . ومن ذلك الحديث ...
 (١٢) ح . م : « مَرْتَفَعٌ » وأثبت ما جاء في بقية النسخ « هو أسوب .
 (١٣) م عليه « وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

وَقِي الْبَوْلُ^(١) حَدِيثٌ آخَرُ ، قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنٍ عَبْدُ أَيُّضًا عَنْ وَاصِلِ مَوْلَى
أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ : كَانَ يُقَالُ : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْبَوْلَ . فَلْيَتَمَخَّرَ الرِّيحَ »^(٣) .
يَعْنِي أَنَّ^(٤) يُنْظَرُ مِنْ أَيْنَ مَجْرَاهَا فَلَا يَسْتَقْبِهَا بِوَلَكُنْ يَسْتَدْبِرُهَا كَيْلًا^(٥) تَرُدُّ عَلَيْهِ
لِبَوْلٍ ، وَأَمَّا الْمَخَرُّ : فَهُوَ الْجَرِيُّ ، يُقَالُ : مَخَرَتِ السَّفِينَةُ تَمَخَّرَ مَخَرًّا : إِذَا جَرَّتْ^(٦) .
كَانَ الْكَسَائِيُّ ، يَقُولُ ذَلِكَ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ [- عَزَّ وَجَلَّ^(٧)] : « وَتَرَى الْفُلُكَ مَوَاحِرَ فِيهِ »^(٨) : يَعْنِي جَوَارِي .
١٣٧ - وَقَالَ^(٩) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) - أَنَّهُ لَمَّا رَأَى
الشَّمْسَ قَدْ وَقَبَتْ ، قَالَ : « هَذَا حِينَ حَلَّهَا »^(١١) .

- (١) « فِي الْبَوْلِ » : ساقطة من د .
(٢) « قَالَ » : ساقطة من د .
(٣) « جَاءَ فِي الْفَاتِقِ ٣ / ٣٥٠ :
« سَرَّاقَةُ بْنُ جَسْتَمٍ - رَغِي أَفْهَ عَنْهُ - قَالَ لِقَوْمِهِ : إِذَا أَقْبَضَ أَحَدُكُمْ الْفَاتِقَ فَلْيَكْرِمْ قَبْلَهُ أَفْهَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا ، وَلِيَقْبِ
مَجَالِسَ الْفَتَى : الطَّرِيقُ الظُّلُومُ الْبَرُّ ، وَاسْتَمَخَّرُوا الرِّيحَ ، وَاسْتَشْبَوْا عَلَى أَسْوَقِهِمْ كَسْرَ الْوَاوِ ، وَأَعْلَوْا الْكَيْلَ لِلتَّشْدِيدِ مَعَ الْفَتْحِ » .
وَفِي تَقْسِيرِ غَرِيبِهِ : اسْتَقْبَلُوا : اسْتَوْفَوْا عَلَيْهَا . الْكَيْلُ : الْحِبَابَةُ الصَّغِيرُ الَّتِي يَسْتَنْجِي بِهَا .
وَفِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَمَخَّرَ الرِّيحَ .
وَأَنْظُرْ الْحَدِيثَ فِي الْهَابِيَةِ ٤ / ٣٥٥ ، وَتَلْهِيبُ الْفَتْحِ ٧ / ٣٨٨ نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَلَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِيهَا رَجَعْتُ إِلَى
مَنْ كَتَبَ الصَّحَاحَ وَالسَّنَنَ .
(٤) « أَنَّ » : ساقطة من المطبوع د م .
(٥) « د : لَكَيْلًا » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .
(٦) « جَاءَ قِي تَلْهِيبِ الْفَتْحِ ٧ / ٣٨٧ : لِلْمَخَارَةِ : السَّفِينَةُ الَّتِي تَقْصُرُ الْمَاءَ : أَيْ تَلْعَقُهُ بِمَصْدَرِهَا . . . وَالْمَخَارُ : الَّتِي يَشُقُّ
الْمَاءَ إِذَا سَبَحَ . . . مَخَرَتِ السَّفِينَةُ : شَقَّهَا الْمَاءُ بِمَصْدَرِهَا ، وَالْمَخَرُّ : صَوْرَتُ جَرَى الْفُلُوكَ بِالرِّيَّاحِ .
يُقَالُ : مَخَرَتِ الْفُلُوكَ مَخَرًا وَتَقْصُرُ - تَخْصَعُ مِثْلَ الْمَاءِ ، مَعَ الْفَتْحِ وَالْفَتْحِ فِي هَيْئِ الْمَخَارِعِ - .
وَعَلَى الْأَظْهَرِ لِمِثْلِ هَذِهِ التَّنْوِيلِ يَقُولُهُ :
قُلْتُ : وَالْمَخَرُّ : أَصْلُهُ الشَّقُّ ، وَصَمَتُ أَهْرَافِيَا يَقُولُ : مَخَرَتِ الْفُلُوكَ بِطَلِّ الشَّاةِ أَيْ شَقَّهَا .
(٧) « التَّكْلُفَةُ مِنْ دَوْقٍ م ، وَالْمَطْبُوعُ : - تَمَالُ - .
(٨) « سُورَةُ النَّحْلِ آيَةُ ١٤ .
(٩) « قَالَ » .
(١٠) « م ، وَالْمَطْبُوعُ : - هَذِهِ السَّلَامُ - وَدَقَّ د ع . لَك : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .
(١١) « لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ فِي كِتَابِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ ، وَأَنْظُرْ فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ :
خ : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ ج ١ ص ١٤٠ .
م : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ يَبَانِ أَنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْمَغْرِبِ حِينَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ج ٥ ص ١٣٥ .
د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ فِي وَقْتِ الْمَغْرِبِ الْأَحَادِيثُ ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ ج ١ ص ٢٩٠ - ٢٩١ .
ت : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي وَقْتِ الْمَغْرِبِ الْحَدِيثُ ١٦٤ ج ١ ص ٣٠٤ .
ن : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ أَوَّلَ وَقْتِ الْمَغْرِبِ ج ١ ص ٢٠٧ .
ج : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ وَقْتِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ج ١ ص ٢٢٤ .
و جَاءَ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِي الْفَاتِقِ ٤ / ٧٥ ، وَالْهَابِيَةِ ٥ / ٢١٢ .

قال (١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ (٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبٍ ، رَفَعَهُ (٣) .

قوله : حِينَ حَلَّهَا (٤) : بِغَى صَلَاةِ الْمَغْرَبِ .

وقوله : وَكَبِتَ : يَعْنِي غَابَتْ وَدَخَلَتْ مَوْضِعَهَا ، وَأَصْلُ الْقَبْ الدَّخُولُ .

يُقَالُ : وَقَبَ الشَّيْءُ يَقْبُ وَقُوبًا ، وَوَقَبًا (٥) : إِذَا دَخَلَ (٦) .

وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٧) - : « وَمَنْ تَرَّ غَاسِقًا إِذَا وَقَبَ (٨) » هُوَ فِي التَّفْسِيرِ :

الَّيْلُ إِذَا دَخَلَ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ الْقَمَرُ

قال (٩) : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ (١٠) ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (١١)] - قَالَتْ :

أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٢)] بِيَدِي ، فَأَتَانَا إِلَى الْقَمَرِ [١١٦] فَقَالَ :

(١) « قال » : ساقطة من ر .

(٢) « بن » : عبد الله بن سعد بن موفع « سعيد » والصواب ما أثبت ، وسقط من رد « بن أبي هند » .

(٣) « أضاف صاحب » « أنه لما رأى الشمس قد وقبت ، قال : هذا حين حلها » تكرارا .

(٤) « قوله : حين حلها » : ساقطة من .

(٥) « د : وقبا ووقوبا ، وهما بمعنى .

(٦) « إذا دخل » : ساقطة من م .

وجاء في معانييس اللغة ٦ / ١٣١ ، يقال : . . . وقبت عيناه : غارتا ، ووقب الشيء نزل ووقع .

وجاء في تهذيب اللغة ٩ / ٣٤٤ نقلا عن الثراء : الفاسق : القيل إذا وقب : إذا دخل في كل شيء ودنا .

(٧) « ف : د » عز وجل « ، وفي م : « تعالى » .

(٨) « سورة الفلق الآية ٣ .

(٩) « قال » : ساقطة من ر .

(١٠) « ابن هارون » : ساقطة من د .

(١١) « الجملة الدعائية » : تكلمة من د .

(١٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من ر . م وفي ع - صلى الله عليه - .

«تَعُوذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا . فَإِنْ هَذَا هُوَ النَّاسُ إِذَا وَقَبَ (١)» .

وَقَدْ يَكُونُ (٢) أَنْ يَكُونَ وَصْفُهُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَغِيبُ كَمَا قَالَ فِي الشَّمْسِ حِينَ وَقَبَتْ :
يَعْنِي غَابَتْ .

١٣٨ - وَقَالَ (٣) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - أَنَّهُ قَالَ (٥) :
«الْيَطْوُوا بِيَاذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ (٦)» .

وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ (٧) : «الْيَطْوُوا بِذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٨)» .

يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَوْفٍ (٩) . عَنْ الْحَسَنِ ، يَرْفَعُهُ .

قَوْلُهُ (١٠) : «الْيَطْوُوا» يَعْنِي (١١) الزُّمُوا ذَلِكَ ، وَالْإِنْطَاقُ : اللَّزُومُ لِلشَّيْءِ (١٢) وَالْمُتَابَعَةُ عَلَيْهِ .

(١) جاء في ت : كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة المودقين الحديث ٣٣٦٦ ج ٥ ص ٤٥٢ : حدثنا محمد بن أبي ، حدثنا عبد الملك بن عمرو المقرئ ، عن ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نظر إلى القمر ، فقال : يا عائشة : استملئي بآفه من شر هذا : فإن هذا النامق إذا وقب . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

والظاهر فيه حم : حديث عائشة - رضي الله عنها - ج ٦ ص ٦١ ، ٢٠٦ .

والفائ ٣/٦٧ ، والتهذيب ٣/٣٦٦ ، وتهذيب الفقه ٩/٢٥٤ .

(٢) م ، والطبري : يجوز ، وأثبت ما جاء في بقية التسخ وهو تميم تكرر في الكتاب .

(٣) ع : « قال » .

(٤) م ، والطبري : - عليه السلام - وفي د ، ع ، ك : - صلى الله عليه - .

(٥) « أنه قال » : ساقط من م والطبري ، وأراد تصرفاً في العبارة .

(٦) جاء في ت : كتاب الدعوات باب ٩٢ الحديث ٣٥٢٥ ج ٥ ص ٥٤٠ :

حدثنا محمود بن هيلان ، حدثنا الخليل - بكسر الخاء المشددة - عن حماد بن سلمة . عن حميد ، عن أنس أن النبي

صلى الله عليه وسلم - قال : «الْيَطْوُوا بِيَاذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ» .

قال (أبو عيسى) هذا حديث غريب ، وليس بمحفوظ ، وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن .
عن أنس - صلى الله عليه وسلم - .

وهذا أصح ، «مؤمل» غلط فيه ، فقال من حماد ، عن حميد ، عن حميد ، عن أنس : ولا يتابع به وجاء الحديث
في حم حديث ربيعة بن عامر - رضي الله عنه - ج ٤ ص ١٧٧ .

واظفر في الفائ ٣/٣١٧ ، وإجماع الصغير ١/٦٧ ، والتهذيب ٤/٢٥٢ ، وتهذيب الفقه ١٤/٣٦٢ ومقاييس الفقه ٥/٢٠٦ ، وذكر صاحب الجامع الصغير أنه جاء في التسليق « ومستدرك الحاكم من ربيعة بن عامر .

(٧) في د : « يروي هذا الحديث » ، فموضع : « يذهب يرويه » .

(٨) هذه الرواية ساقطة من م ، والطبري .

(٩) عبارة د : « يروي عن عوف » وفي ع : « يروي هذا عن عوف » ...

(١٠) ع : قال : « والصواب ما أثبت من بقية التسخ .

(١١) يعني : ساقطة من م .

(١٢) م ، والطبري وتهذيب الفقه ١٤/٣٧٢ : لزوم الشيء ، وأثبت ما جاء في بقية التسخ ، وهما يعني .

يقان : انطظت به أَلَطُ لَطَاطًا . وَفُلَانٌ مُلِطٌ بِفُلَانٍ : إذا كان ملازمًا^(١) لَا يفارقه .
فهذا بالظاء ، وبالألف في أوله .

وَأَمَّا لَطَطْتُ^(٢) - بالطاء - في غير هذا الحديث^(٣) . فإنه بغير ألف .

يُقَالُ : لَطَطْتُ^(٤) الشيءَ أَلَطَهُ لَطًا ، مَعْنَاهُ^(٥) : سَتَرْتُهُ . وَأَخْفَيْتُهُ . قَالَ « الْأَعْمَشُ » :

وَلَقَدْ سَأَلَهَا الْبَيَاضُ فَلَطَطْتُ بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَصْرُوفٌ^(٦)

وَيُرْوَى : « مَصْرُوفٌ » .^(٧)

^٨ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَدْ يَكُونُ اللَّطُّ أَيْضًا فِي الْخَبَرِ أَنْ تَكْتُمَهُ . وَتُظْهِرُ غَيْرَهُ^(٨) . وَهُوَ
مِنَ السَّتْرِ أَيْضًا . وَمَنْهُ قَوْلُ عِبَادِ^(٩) بَيْنَ عَمْرٍو اللَّطْفِيُّ :

وَإِذَا أَتَانِي سَائِلٌ لَمْ أَتَّعِلْ لِأَلَطُ مِنْ دُونِ السَّوَامِ حِجَابِي^(١٠)

(١) ع : « ملازمًا وفي م : المطبوع : ملازمًا له »

(٢) د : « لَطَطْتُ » بلاء مجعلة مهزولة . تحريف .

(٣) جاء كلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لطيفة بن أبي زهير النخعي ، وقد أتبل على الرسول - صلى الله عليه وسلم - في وفدومه ، لما قدمت الوفود على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأعلن إسلامه وإسلام قومه ، وشكا للرسول ما أصاب بلاده من ضط . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « اللهم يارب علم في غضبا وخلفضا وملقها . . . لِمَ بَأَيْسَ هَذَا دَعَاكَ الشُّرَكَ . وَضَائِعُ الْمَلِكِ . لَا تَلَطُّ فِي الزَّكَاةِ ، وَلَا تَلْعَدُ الْحَيَاةَ ، وَلَا تَتَنَاقَلُ عَنِ الصَّلَاةِ »

وقد ذكر الخزرجي الموضوع كله في الفائق مادة / صبح ج ٢ ص ٢٧٨

وانظر النهاية ٢٥٠/٤ وتذييل الفقه ٢٩٧/١٣ .

(٤) ما بعد « لَطَطْتُ » إلى هنا ساقط من م لانفعال النظر ، ولم يستدرك بحق المطبوع النقص من د .

(٥) تذييل الفقه ١٣ / ٢٩٧ : « أي في موضع » معناه « وقع » . ومعناه « .

(٦) البيت من قصيدة - من الخفيف - للأعشى سيون بن قيس ورواية الديوان ٣٤٩ « مسنوف » بالسین المرققة في موضع « مسنوف » بالصاد ، وفي تفسير « بالديوان : سفت المرأة التتاع : أوسله ، ويقصد بالحجاب المسنوف الخجاب .

وبرواية غريب الحديث جاء في تذييل الفقه ١٣ / ٢٩٦ مسنوبا للأعشى نقلا عن أبي حنبل ، وكذا في اللسان / لطف (٧) ويرى : « مسنوف » ساقطة من د . د . وجاء في الأساس / لطف ، مسنوبا للأعشى برواية الديوان .

(٨) ع : « أن يكتمه ، ويظهر غيره » . بياء الغائب .

(٩) في « مش تذييل الفقه ١٣ / ٢٩٧ : « عباله » وآراء تصحيحها .

(١٠) هكذا جاء غير مسنوبا في تذييل الفقه ١٣ / ٢٩٧ ، ونسبه الحقيق نقلا عن التكملة ، وجاء غير مسنوب كذلك في اللسان / لطف . وذكر حقق التريب المطبوع أنه جاء في الأساس (لطف) مسنوبا . « لعياد » . والسوام : كل ما رمى من المال في الفلوات إذا غل وسوسه يرمى حيث شاء ، عن اللسان / سوم .

١٣٩- وقال (١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) :
«إِنَّ قَدْ نَهَيْتُ عَنْ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ ، فَعَفَّوْا اللهُ فِيهِ ،
وَأَمَّا السُّجُودُ ، فَاسْكُرُوا فِيهِ مِنْ (٣) الدَّعَاءِ . فَإِنَّهُ قَعَنَ (٤) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ (٥) .»

قال (١) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ [- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ (٧) -] .

قوله : قَعَنَ (٨) : كَقَوْلِكَ : جَدِيرٌ ، وَحَرَى أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ .

يُقَالُ : فُلَانٌ قَعَنَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ (٩) ، وَقَعِنَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ (١٠) ، فَمَنْ قَالَ : قَعَنَ
أَرَادَ الْمَصْنَعُ ، فَلَمْ يُفْعَلْ . وَلَمْ يَجْمَعْ ، وَلَمْ يُؤْتِ .

(١) : - قَالَ - .

(٢) م ، و ، المطبوع : - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، وَفِي د . ح . ك . - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - .

(٣) مِنْ : سَالِفَةٌ مِنْ .

(٤) - كَقِنْ يَفْتَحُ الْمَاءَ وَكَسْرُهُ - وَفِي الْمَاءِ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ ، وَهُوَ عِلُّ الْفَتْحِ ، مَصْرُوعٌ ، وَعِلُّ الْكَسْرِ وَصْفٌ .

(٥) (جاء في م : كتاب الصلاة ، باب التي من قراءة القرآن في الركوع والسجود : ج ص ١٩٦ حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ أَبِيزِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُهَيْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - السَّيْرَ ، وَرَأْسَهُ مَصْرُوبٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ،
فَقَالَ : اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، إِنْهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مِشْرَاتِ النَّبِيِّ إِلَّا الرُّوْبَا يَرَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، أَوْ أَرَى لَهُ - بِأَنْفَاءِ
الْجَهْلِ - ثُمَّ ذَكَرَ يَحْتَلِ جَدُّهُ صَفِيَّانٌ وَحَدَّثَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ فِي الرَّوَايَةِ السَّابِقَةِ :
«أَلَا وَإِنَّ قَدْ نَهَيْتُ أَنْ تُقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ ، فَعَفَّوْا فِيهِ تَرْبًا - مِنْ وَجَلٍ - وَأَمَّا السُّجُودُ ،
فَاجْتَنِبُوا فِي الدَّعَاءِ ، فَمَنْ أَنْ يَسْتَجَابَ لَكُمْ » .

وَأَنْظَرُ فِي ذَلِكَ : خ : كتاب الصلاة ، باب التَّحْسِينِ وَالْعَمَادِ فِي السُّجُودِ ج ١ ص ١٩٩ .

د : كتاب الصلاة ، باب الدعاء في الركوع والسجود الحديث ٨٧٦ ج ١ ص ٥٤٥ .

ت : كتاب الصلاة ، باب ما جاء في التي من القراءة في الركوع والسجود الحديث ٢٦٤ ج ٢ ص ٥٠ .

ن : كتاب الانتفاع ، باب التي من القراءة في الركوع . ج ٢ ص ١٤٧ .

ج : كتاب إقامة الصلاة ، باب التحسين في الركوع والسجود ح ١ ص ٢٨٧ .

والفائز ٣ / ٢٢٥ . والنهاية ١ / ١١١ ، وتذهيب اللغة ٩ / ٢٠٣ .

(٦) : قَالَ : سَالِفَةٌ مِنْ .

(٧) - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : كَقَوْلِهِ مِنْ ر ، وَفِي د . ح . - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ - .

(٨) ح : - قَعَنَ - بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ وَصْفٌ يَتَنَبَّهُ وَبِجَمْعٍ وَمِثْلَهُ قَعِنَ ، جَاءَ فِي مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ٢٣ / يُقَالُ :
مَوْ قَعَنَ (يَفْتَحُ الْمَاءَ) أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، لَا يَفْعَلُ وَلَا يَجْمَعُ إِذَا تَخَصَّصَ فِيهِ ، فَإِنْ كَسَرْتَ أَوْ قُلْتَ : قَعِنَ ثَلَاثَ وَجُمِعَتْ ، وَمَعْنَى
قَعِنَ : خَلِيقٌ .

(٩) د : «فَكَ» وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(١٠) م ، و ، المطبوع : ذَلِكَ .

يُقَالُ : هُمَا قَمَنْ أَنْ يَفْعَلَا ذَاكَ ^(١) ، وَهُمْ قَمَنْ أَنْ يَفْعَلُوا ذَاكَ ^(٢) ، وَهَنْ قَمَنْ أَنْ يَفْعَلَنْ ذَاكَ ^(٣) . وَمَنْ قَالَ : قَمَنْ أَرَادَ النَعْتَ ، فَتَنَى ، وَجَمَعَ ، فَقَالَ ^(٤) : هُمَا قَمَنْان ، وَهُمْ قَمَنْون . وَيُوْتَتْ [١١٧] عَلَى هَذَا . وَيَجْمَعُ

وفيه لُتْنان . يُقَالُ : هُوَ قَمَنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ ، وَقَمِينٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ ، قَالَ : قَيْسُ ابْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ :

إِذَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ سُرُّهُنَّ بِنْتُ وَتَكْثِيرُ الْوُشَاةِ قَمِينٌ ^(٥)
١٤٠ - وَقَالَ ^(٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - فِي الْمَازِي ، وَذَكَرَ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ كَانُوا غَزَاةً ^(٧) ، فَقَتَلُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^(٨) [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩)] :

«يَا لَيْتَنِي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نَحْصِ الْجَبَلِ ^(١٠)»

(١) م ، والمطروح : « ذاك » .

(٢) مثال التانيث : ساقط من ج .

(٣) ع : « يقال » .

(٤) ديوان قيس بن الخطيم ٢٨ ، وله جاهد ونسب في تهذيب اللغة ٩ / ٢٠٣ ، والسان / ثث - قمن ، قى .
وجاهل / السان - ثث : ثث : نشر الحديث ، وقيل : هو نشر الحديث الذي كتبه أحق من نشره ، تته ويثته ويثته
ننا : إذا ألقاه .

وفي السان / قمن : قال « ابن كيسان » قمين بمعنى حرى ، مأخوذ من تقيت القى : إذا اشرفت عليه أن تأخذه .
غيره : هو مأخوذ من القمين بمعنى السريع والقريب .

(٥) ع : « قال » .

(٦) م ، والمطروح : - عليه السلام - ، وفي د . ح . ك : - صلى الله عليه - .

(٧) جاهد بذلك في د : « وهرى أن هلكا كان في يوم أحد » وأراد ما حطية دخلت في أصل النسخة .

(٨) د : « النبي » .

(٩) - صلى الله عليه وسلم - : « تكلمة من ر . م ، وفي د . ح : - صلى الله عليه - .

(١٠) جاهد في سم : حديث جابر بن عبد الله ج ٣ ص ٣٧٥ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول - إذا ذكر أصحاب أحد : « أما والله لو حدثت أني غودرت مع أصحاب نحص الجبل : » يعني صفح الجبل . وفيه « نحص » بالفتحة المحمية ، وأراد - والله أعلم - تحريفا .

وجاهد في الفائق ٣ / ٤١١ : « ليتني غودرت مع أصحاب نحص الجبل » بالصاد المهملة .

وإنظر النهاية ٥ / ٢٨ ، وتهذيب اللغة ٤ / ٢٥١ ، والسان (نحص) والصحاب (نحص) .

وفي هذه المصادر ما عدا سبعة أحد « نحص » بالصاد المهملة ، وهو الذي عليه ما رجعت إليه من كتب اللغة . النحص - بالصاد المهملة - أصل الجبل .

فَالْتَحَصَّ (١) : أَصْلُ الْجَبَلِ وَتَفْصُحُهُ . وَقَوْلُهُ : غَوْدَرْتُ بِقَوْلِ (٢) : لَيْتَنِي (٣) تَرَكْتُ
مَعَهُمْ شَهِيدًا مِنْهُمْ . وَكُلُّ مَتْرُوكٍ فِي مَكَانٍ فَقَدْ غَوْدَرَ فِيهِ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ [- عَزَّ وَجَلَّ (٤)] : « هَذَا الْكِتَابُ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا
أَحْصَاهَا (٥) » : أَيُّ لَا يَتْرُكُ شَيْئًا .

وَكَذَلِكَ أَغْدَرْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ (٦) ، إِنَّمَا هُوَ أَفْعَلْتُ مِنْ ذَلِكَ ، قَوْلُ (٧) الرَّاجِزُ :

- هَلْ لَكَ وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ •
- فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا الْقَائِضُ •

(١) د . م : التَّحَصُّصُ - بِضَادٍ مَجْمُوعَةٍ - تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) د . ر : « لَيْتَنِي » وَفِي مَوْضِعٍ « يَقُولُ » ، وَسَقَطَتْ مِنْ م .

(٣) ع : « يَا لَيْتَنِي » .

(٤) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْلُفَةٌ مِنْ د . وَفِي د . م : « تَعَالَى » .

(٥) سورة الكهف ، الآية ٤٩ .

(٦) جَاءَ فِي أَهْوَائِ السَّرِطِيِّ بَابُ فَعْلٍ وَأَفْعَلٍ بِإِغْتِلَافٍ مَعْنَى ٢ / ١٥ . وَغَوْدَرْتُ الشَّيْءَ : تَخَلَّفْتُ عَنْ الْفِعْلِ وَغَدَرْتُ الْإِنْفَاقَ
: تَخَلَّفْتُ عَنْ الْإِثْلِ - يَكْسِرُ الْفَاعِلُ فِي الْمَاضِي - وَأَفْعَلْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ .

(٧) د . ر . م وَالْمَطْبُوعُ : « قَالَ » .

هَكَذَا جَاءَ فِي د . ع . ك : « وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ » وَفِي الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ د . م وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ . وَبِإِثْبَاتِهِ
م جَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي هَؤُلَاءِ الْفَتَى ٢ / ٦٨ ، وَمُقَابِلُ الْفَتَى ٤ / ١٨٨ . وَقَبْلُ الْبَيْتَيْنِ :

يَا لَيْلُ اسْمُكَ الْبَرِيقُ الْوَارِضُ

إِلَّا أَنَّ رِوَايَةَ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ : « يَبِيرُ مِنْهَا » فِي مَوْضِعٍ : « يَغْدِرُ مِنْهَا » وَجَاءَ الرَّجِزُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي أَهْوَائِ السَّرِطِيِّ
١ / ٢٠٢ وَقَبْلُ الْبَيْتِ يَتَدَنَّ أَحْشَانُهَا :

يَا لَيْلُ اسْمُكَ الْبَرِيقُ الْوَارِضُ

وَالدِّمِ الْقَادِيَةُ الْقَضَائِضُ

وَنَسَبَ فِي هَؤُلَاءِ الْفَتَى ١ / ٤٥٦ : وَاللَّسَانُ أَمْرٌ لِلْأَيِّ عَمْدَ الْفَقْهِ وَأَنْظُرْ فِيهِ الْإِسْلَامُ (هَرُوسُ - هَرُوسُ - تَبْشِيرُ -
هَجْمُ) وَجَاءَ الرَّجِزُ فِي هَؤُلَاءِ الْفَتَى ١٤ مَسْنُوبًا لِعِدِّ الْفَرَسِيِّنِ وَبِهِ الْحَذَلِيُّ وَرِوَايَتُهُ :

يَا اسْمُكَ الْبَرِيقُ الْوَارِضُ

وَالدِّمِ الْقَادِيَةُ الْقَضَائِضُ

هَلْ لَكَ وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضُ

فِي هَجْمَةٍ يَنْتَرُ مِنْهَا الْقَائِضُ

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي حَوَاشِيهِ أَوْ فِي شِعْرِهِ وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضُ : أَيُّ وَالْعَرُوضُ مِنْكَ عَرُوضُ ، كَمَا تَقُولُ : الْهَبَّةُ
مَنْ لِي بِهِ .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الْقَابِضُ هُوَ (١) السَّائِقُ السَّرِيعُ السُّوقِ .

يُقَالُ : قَبِضَ يَقْبِضُ قَبْضًا : إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

وَقَوْلُهُ : يَخْذُلُ مِنْهَا ، يَقُولُ : لَا يَقْبِضُ عَلَى صَبْطِهَا كُلِّهَا مِنْ كَثَرَتِهَا وَنَشَاطِطِهَا حَتَّى يُغْبِرَ بَعْضُهَا : [أَي (٢)] يَتَرَكُهَا .

١٤١- وَقَالَ (٣) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - فِي الْمَبْعَثِ حِينَ رَأَى «جَبْرِيلَ» [عَلَيْهِ السَّلَامُ - (٥)] ، قَالَ : «فَجِئْتُ مِنْهُ» (٦) [فَرَقًا] (٧) .
وَيُقَالُ : فَجِئْتُ (٨) .

قَالَ «الْكَسَائِيُّ» : الْمَجْزُوتُ وَالْمَجْشُوتُ جَمِيعًا : الْمَرْغُوبُ الْفَرْعُ (٩) .
قَالَ (١٠) : وَكَذَلِكَ الْمَزْوُودُ ، وَقَدْ جِشْتُ . وَجِشْتُ ، وَزَنْدُ (١١) .

(١) «هو» : سائلة من م .

(٢) «أى» : تكلة من د . ع .

(٣) ع : وقال .

(٤) م ، والمطبرع - عليه السلام - وفي د . ع . ك : - صلى الله عليه - .

(٥) - عليه السلام - : تكلة من د . ع . م ، والمطبرع .

(٦) «منه» : تكلة من ع ، وجاءت في متن الحديث بكتيب الصحاح .

(٧) جاء في خ : كتاب بدء الخلق ، باب إذا قال أحدكم آمين ، والملائكة في السماء آمين ، ج ٤ ص ٨٤ : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : سمعت أبا سلمة ، قال : أخبرني جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول «ثم قرأ الوحي فترآه ، فينبأ أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء ، فرفعت بصري قبل السماء ، فإذا الملك الذي جاءني ومجراً» فأمعد على كرسي بين السماء والأرض فجيئت منه حتى هويت إلى الأرض ، هجئت أهل قلعتي : زملوني زملوني فأنزل الله - تعالى - «يا أيها المدثر» إلى قوله «والرجز فادجر» .

قال أبو سلمة : والرجز : الأوثان .

وانظر في ذلك : خ : كتاب تفسير سور القرآن - تفسير سورة المدثر ج ٦ ص ٧٤ .

م : كتاب الإيمان ، باب بدء الوحي ج ٢ ص ٢٠٦ وفيه «فجيئت» و«فجيئت» .

ت : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة المدثر الحديث ٣٢٣٥ ج ٤ ص ٢٨٨

سم : حديث جابر بن عبد الله ج ٣ ص ٣٠٦ ، وفيه في أكثر من موضع منه .

والفائق ١ / ١٨٣ ، والنهاية ١ / ٢٣٢ ، ومقاييس اللغة ١ / ٥٠٠ ، وتعليب اللغة ١٣ / ٢٠ .

(٨) ر . ع . م ، والمطبرع : «جشت» .

(٩) ع : «والفرع» .

(١٠) وقال «سائلة من م»

(١١) جاء في مقاييس اللغة ١ / ٥٠٠ / جاث : الجهم والهزمة والثناء كلمة واسعة تدل على الفرع ، يقال : جثت جهات ، بالبناء للجهول - : إذا أفزع ، وفي الحديث : «فجشت منه فرقا» .

وفيه ١ / ٥٠٠ / جاث : الجهم والهزمة والثناء كلمة واسعة تدل على الفرع ، وكان الغناء يدل من الثناء ، يقال : جف الرجل مثل جثت - بالبناء للجهول .

وفيه ٣ / ٤٣ : زاد : الزاى والهزمة والثناء كلمة واسعة تدل على الفرع ، يقال : زود الرجل : إذا أفزع .

فَقَالَ (١) قَالِي وَخَلِيجَةٌ [رَحِمَهَا اللَّهُ - (٢)] ، فَقَالَ : «زَمْلُون» .
 قَالَ : فَكَانَتْ «خَلِيجَةٌ» ابْنُ عَمِّهَا «وَرَقَّةَ بْنِ نَوْفَلٍ» وَكَانَ نَصْرَانِيًّا ، قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ ،
 فَحَدَّثْتُهُ بِذَلِكَ ، وَقَالَتْ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَرِضَ (٣) لَهُ .
 فَقَالَ : لَيْسَ كَانَ مَاتِقُولِينَ حَقًّا ، إِنَّهُ لَيَأْتِيهِ النَّامُوسُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ - (٤)

قَالَ أَبُو عُثَيْدٍ : وَالنَّامُوسُ (٥) هُوَ صَاحِبُ سُرِّ الرَّجُلِ الَّذِي يُطْلَعُهُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ ،
 وَيُخْصِّصُهُ بِمَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ .
 يُقَالُ (٦) مِنْهُ : نَمَسَ الرَّجُلُ يَنْمِسُ (٧) نَمَسًا ، وَقَدْ نَامَسْتُهُ [١١٨] مُنَامَسَةً ، إِذَا
 سَارَزْتَهُ ، قَالَ «الْكُمَيْتُ» :

فَبَلَغَ يَزِيدَ إِنْ عَرَضْتَ وَمَنْلَرَأَ وَعَمَّهُمَا وَالتُّسْتَسِرُ الْمُنَامَسَا (٨)
 فَهَذَا مِنْ (٩) النَّامُوسِ .

وَقِي حَدِيثٌ آخَرُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى : الْقَامُوسُ ، فَذَلِكَ (١٠) قَامُوسُ الْبَحْرِ ، وَهُوَ
 وَسَطُهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَوْضِعٌ أَبْعَدُ غُورًا فِي الْبَحْرِ مِنْهُ ، وَلَا أَلَا فِيهِ (١١) أَشَدُّ انْقِصَامًا
 مِنْهُ فِي وَسْطِهِ (١٢) .

(١) قَالَ : : ساقطة من ع .

(٢) رَحِمَهَا اللَّهُ : تَكْلَمَةُ مَنْ وَالْمَطْبُوع .

(٣) أَيْ عَرِضَ لَهُ عَارِضٌ ، فَسُئِلَ الْقَامِلُ ، وَبَيَّنَّ الْقَتْلَ لِلْمَجْهُولِ ، وَأَتَمَّ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ مَقَامَهُ .

(٤) فِي ع . م . وَالْمَطْبُوع : - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَفِي ر : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ ساقطة من د .

(٥) د : «النَّامُوسُ» وَالْخَطُّ وَاحِدٌ .

(٦) ع : «وَيُقَالُ» .

(٧) أَيْ يَفْخُ مِنْ الْمَاءِ وَيَكْسِرُ مِنْ الْمَضَارِعِ .

(٨) رَوَاةُ الْمَطْبُوع : «وَمِثْلُهُمَا» ، وَجَاءَ الشَّاهِدُ مَسْنُوبًا الْكِتَابَ فِي تَهْلِيلِ الْآيَةِ ١٣ / ٢٠ وَفِيهِ «مِثْلُهُمَا» مِنْ خِيَرٍ
 وَابٍ ، فَصَحِّحَ ، وَقَدْ نَقَلَ الْأَذْهَرِيُّ مِنْ أَبِي حَبِيدٍ ، وَلَمْ يَنْسَبْ فِي السَّانِ / نَسَبٍ .

(٩) ر : «هُوَ» .

(١٠) ر . م . وَالْمَطْبُوع : ذَلِكَ «وَالْخَطُّ وَاحِدٌ» .

(١١) «فِيهِ» : ساقطة من م .

(١٢) لَعَلَّهُ يَشِيرُ بِالْحَدِيثِ الْآخَرِ إِلَى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - وَقَدْ سَأَلَ مِنْ اللَّهِ وَالْجَزْءَ ، فَقَالَ :
 مَلِكٌ مُوَكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ ، فَلَمَّا وَضِعَ قَلَمُهُ ، فَافْتَتَتْ ، وَإِذَا رُفِعَ غَافَتِ .

وَانْتَهَرَ فِيهِ الْفَاتِي ٣ / ٢٢٦ ، وَالتَّهْلِيلُ ٤ / ١٠٨ .

وَأَصْلُ (١) الْقَمَسُ الدَّوْصُ ، قَالَ « ذُو الرِّمَةِ » يَذْكُرُ مَطَرًا عِنْدَ سُقُوطِ الثُّرَيَّا :

أَصَابَ الْأَرْضَ مُنْقَسُ الثُّرَيَّا بِسَاحِيَةٍ ، وَاتَّبَعَهَا طِلَالًا (٢)

أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ كَانَ عِنْدَ سُقُوطِ الثُّرَيَّا ، وَهُوَ مُنْقَسُهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ الثُّرَيَّا ، لِأَنَّ الْعَرَبَ ، تَقُولُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَنْوَاءِ أَغْزَرَ مِنْ نَوَاهِ الثُّرَيَّا (٣) ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ جَمِيعَ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ (٤) : بِسَاحِيَةٍ (٥) : يَعْنِي أَنَّ الْمَطَرَ يَسْحُو الْأَرْضَ : يَمْشُرُهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَحَوْتُ الْقِرْطَاسَ ، إِنَّمَا هُوَ قَشْرُكَ لِيَأْهَ وَالطَّلَالُ جَمْعُ طَلٍّ (٦) .

١٤٢ - وَقَالَ (٧) أَبُو عَبِيدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ

اللُّعْطَةِ ، فَقَالَ :

« اخْطَفَ عِفَاصَهَا وَوَكَاةَهَا ، ثُمَّ عَرَفْتُهَا [سَنَةً (٩)] فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَادْفَعُهَا إِلَيْهِ »

قِيلَ : فَصَالَةُ النَّعَمِ ؟

د قَالَ : « هِيَ لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ ، أَوْ لِلْغَلْبِ » (١٠) .

قِيلَ (١١) : فَصَالَةُ الْإِبِلِ ؟

(١) ح : « فَاصل : » وما أثبت من بقية النسخ أدق .

(٢) برواية غريب الحديث جاء في ديوان ذي الرمة ٤٤٨ ، ويلحق للتفسير الذي فسره به البيت في الديوان مع عبارة أبي عبيد إلى حد بعيد .

وله جاء منسوباً في تهذيب اللغة ٤٢٦/٨ ، واللسان / قس ، وجاء غير منسوب في أنساب السرخس ١٠٥/٢ .

(٣) د : « لونه » : ساقطة من ر. م. والمطويج .

(٤) ح : « قوله » والمضى أحد .

(٥) د : « بساحته » ، تصريف .

(٦) « والطلال جمع طل » : ساقطة من د . وجاء يمد ذلك في تفسير البيت في الديوان : « وهو النسي » .

وقد جاء في هذا في النسخة ك عبارة :

« قال أبو عبيد : قرئ على عبيد ، وأنا أسبح » ثم خط حل المبارزة عند المقابلة ، لأنه أدخلها في صلب النسخة ، وهي حاشية قراءة تدل على أن النسخة منقولة من نسخة قرئت على أبي عبيد .

(٧) ح . ك : « قال » .

(٨) م ، المطويج - عليه السلام - وفي د . ح . ك : « - صل الله عليه - » .

(٩) « سنة » : تكتلة من م ، ومنها نقل المطويج ، وجاءت في أصل الحديث .

(١٠) د : « ولأدب » ، تصحيف .

(١١) م : « قال » .

فَقَالَ (١) : « مَا لَكَ وَلَهَا ؟ مَعَهَا حَيَاوُهَا وَمِيقَاوُهَا ، نَرُدُّ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا (٢) » .

قَالَ (٣) حَلَّتْنَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ « يُزَيْدٍ مَوْلَى الْمُتَنِيعِ » ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - .
أَمَّا قَوْلُهُ : احْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَامَهَا : فَإِنَّ الْعِفَاصَ هُوَ الْوَعَاءُ الَّذِي (٥) تَكُونُ فِيهِ النَّفَقَةُ ، إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خِرْقَةٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ؛ وَلِهَذَا يُسَمَّى (٦) الْجِلْدُ الَّذِي يُلْبَسُهُ (٧) رَأْسُ الْفَارُورَةِ الْعِفَاصُ ؛ لِأَنَّهُ كَالْوَعَاءِ لَهَا (٨) ، وَلَيْسَ هَذَا بِالصَّامِ .

(١) ج : « قَالَ » .

(٢) جاء في خ : كتاب القطة ، باب إذا جاء صاحب القطة بعد سنة ردها عليه ؛ لأنها ودعة عنه ، ج ٣ ص ٩٥ : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن ربعة بن عبد الرحمن ، عن يزيد مولى المتنيح ، عن زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - أن رجلاً سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن القطة ، قال : عرفها سنة ، ثم اعرف وكامها وعفاسها ، ثم استفق بها ، فإن جاء ربحاً ، فأدها إليه .
قالوا : يارسول الله ؟ فضاعة السم ؟ قال : خلها ، فأما هي لك ، أو لأخيك ، أو للذئب . قال : يارسول الله ؟ فضالة الإبل ؟ قال : فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى احمرت وجنتاه ، أو احمر وجهه ، ثم قال : مالك ولها ؟ معها حذاؤها وسقاؤها ، حتى تلبس ربحاً ، وجاء في كتاب القطة عن زيد بن خالد الجهني بأكثر من وجه ، وفي بعضها : « ترد الماء ، وتأكل الشجر ، وأنظر في الكتاب باب ضالة الإبل . باب إذا لم يوجد صاحب القطة بعد سنة . باب من عرف القطة .

وأنظر في الحديث : خ : كتاب الكلام ، باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره . ج ١ ص ٣١

خ : كتاب الطلاق ، باب حكم المفقود في أهله وماله . ج ٦ ص ١٧٤

م : كتاب القطة ، باب للتصريف بالقطة . ج ١٢ ص ٢٠

د : كتاب القطة ، باب للتصريف بالقطة الأحاديث ١٧٠١ : ١٧٠٤ ج ٢ ص ٣٢٨ : ٣٣١

ت : كتاب الأحكام ، باب ما جاء في القطة وضالة الإبل والفم الحديثان ١٣٧١-١٣٧٢

ج ٣ ص ٦٥٤ - ٦٥٥

ج : كتاب القطة ، باب ضالة الإبل والبقر والفم . ج ٢ ص ٢٥٠٤

ط : كتاب الأقضية ، باب للتضاء في القطة ج ٢ ص ٢٢٦ من تنوير الحواك

سم : حديث زيد بن خالد الجهني ج ٢ ص ١٨٠ وجاء في أكثر من موضع من مستدركه .

سم : حديث زيد بن خالد الجهني ج ٤ ص ١١٥

وأنظر تنزيح الحديث رقم ١٤ ، والفتاوى ٦/٣ ، والنهاية ٢/٢٦٣ ، وتلخيص الفتاوى ٤/٣

(٣) « قَالَ » : سابقة من ر .

(٤) د . ج . ك : « - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - » .

(٥) ج : « الْقِي » .

(٦) ر . م ، والمطبوع : « سَمَى » على المعنى .

(٧) ر . م ، والمطبوع : « تَلَبَّسَ » - يتأدشنة في أوله - وكلامها جائز .

(٨) « لَهَا » : سابقة من م .

إِنَّمَا (١) الصَّامُ الَّذِي يُدْخِلُ فِي فَمِ [١١٩] الْقَارُورَةَ ، فَيَكُونُ سَدَادًا لَهَا .
 وَقَوْلُهُ : وَكَأَنَّمَا (٢) : يَعْني الْخَيْطَ الَّذِي تُشَدُّ (٣) بِهِ .
 يُقَالُ مِنْهُ (٤) : أَوْكَيْتُهَا (٥) إِيكاءً ، وَ(٦) عَقَصْتُهَا عَقْصًا : إِذَا شَذَذْتَ الْعِنَاصَ
 عَلَيْهَا ، فَإِنْ (٧) أَرَدْتَ أَنَّكَ جَعَلْتَ لَهَا عِنَاصًا ، قُلْتَ أَعْقَصْتُهَا إِعْصَاصًا .
 وَإِنَّمَا أَمَرَ الْوَاجِدَ لَهَا أَنْ يَحْفَظَ عِنَاصَهَا وَوَكَاةَهَا ، لِيَكُونَ ذَلِكَ عَلَامَةً لِلْقَعَةِ (٨) ، فَإِنْ
 جَاءَ مَنْ يَتَعَرَّفُهَا بِتِلْكَ الصِّفَةِ دَفَعَتْ إِلَيْهِ .
 وَهَذِهِ (٩) سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [١٠] فِي اللَّقَعَةِ خَاصَّةً - لِأَيِّبِهَا
 شَيْءٌ مِنَ الْأَحْكَامِ - أَنَّ صَاحِبَهَا يَمْتَحِنُهَا بِلَا بَيِّنَةٍ ، وَلَا يَمِينٍ ، لَيْسَ إِلَّا بِالْمَعْرِفَةِ بِصِفَتِهَا .
 وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي ضَالَّةِ الْغَنَمِ : هِيَ لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ ، أَوْ لِلذَّئْبِ : فَإِنَّ هَذَا (١١) رُخْصَةٌ مِنْهُ فِي
 لُقَعَةِ الْغَنَمِ .
 يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَأْخُذْهَا أَنْتَ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ غَيْرُكَ ، أَوْ أَكَلَهَا (١٢) الذَّئْبُ : أَيْ (١٣)
 فَخَذَهَا .
 قَالَ أَبُو حَبِيدٍ (١٤) : وَلَيْسَ هَذَا عِنْدَنَا فِيمَا يُوجَدُ مِنْهَا قُرْبُ (١٥) الْأَمْصَارِ وَلَا الْقُرَى ،

(١) ع : «وإنما» والمعنى واحد .

(٢) د : «وكأنما» وما أثبت من بقية النسخ أدق ، مطقة ، مع لفظ الحديث .

(٣) ع : «عشده» بيانه مشادة في أوله .

(٤) وجاء في تهذيب اللغة ٢ / ٤٣ : قال «الحيث» العنفاص : صام القارورة ، ثم قال : وعنفاص
 الرأسي : وعافوه الذي تكون فيه النفقة .

قلت : والقول ما قاله أبو حبيب في العنفاص .

(٥) منه : «سائق من م» .

(٥) ع : «أو كيت» ، وما أثبت من بقية النسخ أدق .

(٦) د : «أو» وقد تكون أو بمعنى الواو .

(٧) و . م ، والمطبوع : «ورإن» .

(٨) د : «علامة القعقة» .

(٩) و . م ، والمطبوع : «وقوله» .

(١٠) «صل الله عليه وسلم» : تكلمة من د . ر ، وفي ع . م . - صل الله عليه - .

(١١) ر : «حده» .

(١٢) د «وأكلمها» ، وما أثبت أدق .

(١٣) أ : «ساقطة من م» .

(١٤) «قال أبو حبيب» «سائق من د . ر» .

(١٥) في ع : «وقرب منه الأمصار» ولا معنى لذكر لفظة «عند» .

إِنَّمَا هَذَا أَنْ تَوَجَّهَ (١) إِلَى الْبَرَارَى ، وَالْمَفَازِ الَّتِي لَيْسَ قُرْبُهَا أَنْيَسُ ؛ لِأَنَّ تِلْكَ الَّتِي تَوْجَّهَ قُرْبَ الْقُرَى وَالْأَمْصَارِ ، لَعَلَّهَا تَكُونُ لِأَهْلِهَا .

[قَالَ وَأَبُو عُبَيْدٍ (٢)] : وَهَذَا عِنْدِي أَصْلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ عَلَيْهِ الْفَسَادُ مِثْلُ الطَّعَامِ وَالضَّافِكَةِ مِمَّا إِنْ تَرَكَ فِي الْأَرْضِ لَمْ يُلْتَفَطْ فَسَدَ ، أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِأَخْذِهِ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي ضَلَالَةِ الْإِبِلِ : مَا لَكَ وَلَهَا ؟ مَعَهَا حَدَاوُهَا وَسِقَاوُهَا ، فَإِنَّهُ لَمْ يُغْلَظْ فِي شَيْءٍ مِنَ الصُّوَالِ تَغْلِيظُهُ فِيهَا .

وَبَذَلِكَ أَتَى «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣) - «ثَابِتَ بْنَ الضَّبْحَاكِ» .

وَكَانَ وَجَدَ (٤) بَعِيرًا ، فَسَأَلَ «عُمَرَ» ، فَقَالَ : اذْهَبْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَجَدْتَهُ فِيهِ ، فَارْسَلْهُ (٥) فَقَالَ حَلَّتْنَاهُ هُشِيمٌ ، قَالَ أَخْبَرْنَا بِحُجِيِّ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ شُلَيْكَةَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ «عُمَرَ» [رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - (٦)] وَقَوْلُهُ (٧) : مَعَهَا حَدَاوُهَا وَسِقَاوُهَا : يَعْنِي بِالْجِذَاءِ اخْضَافُهَا ، يَقُولُ : إِنَّهَا تَقْوَى عَلَى السَّيْرِ وَقَطَعَ الْبِلَادَ .

وَقَوْلُهُ : سِقَاوُهَا : يَعْنِي أَنَّهَا تَقْوَى عَلَى وُرُودِ الْمِيَاهِ [١٢٠] تَشْرَبُ (٨) ، وَالنَّعَمَ لَا تَقْوَى (٩) عَلَى ذَلِكَ . وَهَذَا الَّذِي جَاءَ فِي الْإِبِلِ مِنَ التَّغْلِيظِ هُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : «ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقَ النَّارِ» (١٠) .

قال (١١) حدثني يحيى بن سعيد ، عن حميد ، عن الحسن ، عن مطرف عن أبيه ، قال :

(١) ع : «يرجى» - يباه مثناة تحية في أوله - وما ألفت أدق .

(٢) ما بين الموقوفين : تكلمة من د . ع ، وفي م ، وعنها نقل المطبوع : «قال : فهذا» .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : «ولم» والمعنى واحد .

(٤) «ما بين الموقوفين» : تكلمة من د .

(٥) م ، وعنها نقل المطبوع : «وكان يقال وجه» .

(٦) ألو عمر - رضى الله عنه - في الفائق ٧/٣ ، وجاء في كتاب الأفضية ، باب القضاء في الصوال : «حدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار أن ثابت بن الضبحاك الأنصاري أخبره أنه وجد بعيرا بالحرّة ، فبعقه ، ثم ذكره لعمر بن الخطاب ، فأمره عمر أن يمره ثلاث مرات فقال له ثابت إنه قد علقني عن شيعتي ، فقال له عمر : أرسله حيث وجدته» .

(٧) ما بين الموقوفين : تكلمة من د .

(٨) ع : «وقوله» ، والمعنى واحد .

(٩) ع : «وتقرب» .

(١٠) م ، وعنها نقل المطبوع : «يقوى - يباه مثناة تحية - ، وما ألفت أول» .

(١١) انظر تخرّيج الحديث رقم ١٤ : «ضالّة المؤمن أو المسلم حرق النار» ص (...) من هذا الجزء .

(١٢) «قال» : ساقطة من ر .

: قَالَ رَجُلٌ يَارَسُولَ اللَّهِ ! : « إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الْإِبِلِ » .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) - : « ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ » .

وَهَذَا مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ : « لَا يُؤْوَى (٢) الضَّالَّةُ إِلَّا ضَالٌّ (٣) » .

وَبَعْضُ النَّاسِ يَحْمَلُ مَعْنَى هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ عَلَى اللَّقْطَةِ ، يَقُولُ : وَإِنْ عَرَفَهَا فَلَا تَحُلْ لَهُ أَبَدًا (٤) .

بِهَ وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَرَى اللَّقْطَةَ مِنَ الضَّالَّةِ فِي هَوَاهُ لِأَنَّ الضَّالَّةَ لَا يَبْقَى مَعْنَاهَا إِلَّا عَلَى الْحَيَوَانِ خَاصَّةً ، هِيَ الَّتِي تَفِيلُ .

وَأَمَّا اللَّقْطَةُ فَلِإِنَّهَا يُقَالُ (٥) فِيهَا : سَقَطَتْ أَوْ ضَاعَتْ ، وَلَا يُقَالُ : ضَلَّتْ .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) - رَخَّصَ فِي أَخَذِ اللَّقْطَةِ عَلَى أَنْ يُعْرِفَهَا ،

وَلَمْ يُرَخَّصْ فِي الْإِبِلِ عَلَى حَالٍ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ وَالْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْهَا يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ ، فَيَذْهَبُ ، فَهُوَ دَاخِلٌ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - :

(١) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : كَلِمَةٌ مِنْ ر . م ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) ر . م ، وَهِيَ نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « لَا يَأْوِي » مِنْ أَوَى الثَّلَاثُ وَجَاءَ د . وَفِي الدَّقَائِقِ ١/٦٤ وَالنَّهْجِ ١/١٢٧ وَفِيهِ كُلُّ هَذَا مِنْ أَوَى يَأْوِي ، يُقَالُ : أَرَيْتَ إِلَى الْمَنْزِلِ ، وَأَرَيْتَ فَيْرِي وَأَرَيْتَ ، وَأَنْكَرَ بِمَعْنَى الْمُقْصُورِ الْمُتَصَدِّقِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ لَفْظٌ فَصِيحَةٌ .

(٣) جَاءَ فِي د : كِتَابُ اللَّقْطَةِ ، بَابُ التَّصْرِيفِ بِأَلْفِ اللَّقْطَةِ الْحَدِيثِ ١٧٢٠ ج ٢ ص ٣٤٠ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَوْثٍ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَيَّانٍ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ الْمُنَادِرِ بْنِ جَرِيرٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ جَرِيرٍ « بِالْبُؤَايِجِ » فَبَاحَ الرَّاهِي بِالْبَقَرِ ، وَفِيهَا بَقْرَةٌ لَيْسَتْ مِنْهَا ، فَقَالَ لَهُ جَرِيرٌ : مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : لَخَلْتُ بِالْبَقَرِ لَا تَدْرِي لِمَنْ هِيَ ؟

فَقَالَ جَرِيرٌ : أَخْرَجُوهَا ، فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « لَا يَأْوِي الضَّالَّةُ إِلَّا ضَالٌّ » « وَالْبُؤَايِجِ » مَكَانٌ قَرِيبٌ مِنْ دَجَلَةَ .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي بَابِ : كِتَابُ اللَّقْطَةِ ، بَابِ ضَالَّةِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْفَرَسِ ج ٢ ص ٨٣٦ الْحَدِيثِ ٢٥٠٣ وَالتَّفَاتِقُ ١/٦٤ ، وَالنَّهْجُ ١/٨٢ .

(٤) ر : « أَبَدًا » .

(٥) فِي د : « وَأَمَّا يُقَالُ ، وَفِي ر . ج : « فَاتَهَا إِمَّا يُقَالُ » . وَفِي م ، وَهِيَ نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « وَفَاتَهَا يُقَالُ »

(٦) ع . ك . م ، وَهِيَ نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » . وَفِي د . - - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(٧) م ، وَالْمُطْبُوعُ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » . وَفِي د . ع . ك . - - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

«ضالَّةُ المُسلمِ حَرَقَ النَّارَ» وَفِي قَوْلِهِ : «لَا يُؤْوِي الضَّالَّةُ إِلَّا ضَالًّا» (١) .
وَأَمَّا حَدِيثُهُ فِي اللَّفْظَةِ : «مَا كَانَ فِي طَرِيقِ مَيْتَاءَ ، فَإِنَّهُ يَعْرِفُهَا سَنَةً» (٢) .
فَالْمَيْتَاءُ : الطَّرِيقُ الْعَامَرُ الْمَسْلُوكُ (٣) .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) - حِينَ تَوَفَّى ابْنَهُ «إِبْرَاهِيمَ» فَبَكَى عَلَيْهِ ،
وَقَالَ : «لَوْلَا أَنَّهُ وَعَدَ حَقٌّ ، وَقَوْلُ صَدَقٍ ، وَطَرِيقُ مَيْتَاءَ ، لَحَزَنَّا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ
أَكْثَرَ مِنْ حَزْنِنَا هَذَا» (٥) .

قَوْلُهُ : مَيْتَاءُ (٦) : هُوَ الطَّرِيقُ . وَيَعْنَى (٧) بِالطَّرِيقِ هَاهُنَا الْمَوْتُ : أَيْ لِأَنَّهُ طَرِيقُ
يَسْلُكُهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : طَرِيقُ مَائِي ، قَمَنْ قَالَ ذَلِكَ ، أَرَادَ : أَنَّهُ (٨) يَأْتِي

(١) جاء في معالم السنن للخطابي على سنن أبي داود في شرح الحديث ١٧٠٤ ج ٢ ص ٣٣١ تعليقاً على ضلالة الإبل ، واستثنائها بنفسها .

قلت : فإن كانت الإبل مهازيل ، لا تلبث ، فإنها بمنزلة العلم التي قيل فيها : هي لك أو لأخيك ، أو لأخيك .
(٢) جاء في د : كتاب القطة ، باب التعريف بالقطة الحنفية ١٧١٠ ج ٣ ص ٣٣٥ :

سعدنا فتية بن سعيد؛ حدثنا أبي ، عن ابن جيلان ؛ عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص
عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه سئل عن الثمر الملق ، فقال : من أصاب يديه من فم حاجة فبر متخذ غسنة ،
- يدم فسكر - فلا شيء عليه ، ومن خرج بيده منه ، فعليه غرامة مثليه ، والعقوبة ، ومن سرق منه شئاً بعد أن يؤويه
المخرب يبيع الجمل الجبل يبلغ ثمن الجمل يكسر قطع ، فعليه القطع .
وذكر في ضلالة الإبل والتمم كما ذكر غيره .

قال : وسئل عن القطة . فقال : ما كان منها في طريق الميتة أو القرية الجامعة ، فعرفها سنة ، فإن جاء طالبها ، فادفعها
إليه ، وإن لم يأت ، فهي لك ، وما كان من الخراب يعني فيها ، وفي الركاز الخمس . - وفي تفسير غريبه : الخينة :
ما يأخذه الرجل في ثوبه ، فيرضه إلى قوة .

وانظر في الحديث : ن : كتاب البيوع ، باب ما جاء في الرخصة في أكل الثمرة للامرأ بها الحديث ١٢٨٩ ج ٣ ص
٨٤ . والنهاية ٣ / ٣٧٨ ، وفيه ميتاء . . . وهو مفعول من الإتيان والميم زائدة ، وبابه الحمزة .

والفائق ٢١ / ١ وفيه : ومنه - عليه السلام - أن أبا ثعلبة الخشري استفتاه عن القطة ، فقال : ما وجدت في طريق
ميتاء يكسر الميم فعرفه سنة ووجهه فيه ميموزاً غير مسجل .

(٣) رجاء في ود : بعد ذلك : قال : الميتة من الإتيان وهي حاشية أدخلها الناسخ في متن التسمية .

(٤) م : والميوع : عليه السلام ، وفي د : ك - - - صلى الله عليه - ولم تذكر في ح .

(٥) ق : ح - «حزنا أشد من حزنا» ، وفي م : والميوع : «أشد من حزنا» وسقطت لفظة «هذا» من د . ح . م : والميوع .

ولم أجد في هذا الحديث في كتب الصحاح ، ووجه في الفائق ٢١ / ١ وفيه :

توفي ابنه «إبراهيم» فبكى عليه ، فقال : «لولا أنه وعد حق ، وقول صدق ، وطريق ميتاء ، لحزنا عليك يا إبراهيم
أشد من حزنا» .

(٦) عبارة م ، وضبا نقل الميوع : «قوله : طريق ميتاء» .

(٧) ح : «يعني» .

(٨) «أله» : ساقط من م .

عَلَيْهِ النَّاسُ [كُلُّهُمْ] (١) ، فَيَجْعَلُهُ مِنَ الْإِنْيَانِ ، وَكَلَاهُمَا مَعْنَاهُ جَانِزٌ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : «أَشْهَدُ ذَا عَدَلٍ أَوْ ذَوِي عَدَلٍ ، ثُمَّ لَا تَكْتُمُ ، وَلَا تُغَيِّبُ» (٢)
فَلِإِنْ (٣) جَاءَ صَاحِبُهَا ، فَادْفَعَهَا إِلَيْهِ ، وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (٤) .
قَالَ (٥) : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ الْجَرِيرِيِّ (٦) ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ [١٢١]
عِيَاذِ بْنِ حِمَارٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - فَهَذَا فِي الْقِطْعَةِ خَاصَّةً ، دُونَ الضُّمُورِ
مِنَ الْحَيَوَانِ .

١٤٣ - وَقَالَ (٨) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - :
«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بِحُيُوتِ الْجَنَّةِ ، فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ،
وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَعَدُّ» (١٠) .

(١) وكلمهم : تكله من ع .

(٢) م : وصفا نقل المطبوع : ولا يكتم ولا يغيب . بيهامته في أوله .

(٣) م : قلها : تصحيح .

(٤) جاء في ح : كتاب القطة ، باب القطة ، الحديث ٢٥٥ ج ٢ ص ٨٣٧ :
«حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عِدَةُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّادِ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ
وَكْعَةَ بْنِ الْأَسَدِ عَنْ عِيَاذِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَنْ وَجَدَ لِقْطَةً ، فَلْيَشْهَدْ ذَا عَدَلٍ ،
أَوْ ذَوِي عَدَلٍ ، ثُمَّ لَا يَنْفِرْ ، وَلَا يَكْتُمُ ، فَإِنْ جَاءَ رَجُلًا ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ » وفيه : «ولا ينفِر»
بالراء .

وانظر في الحديث د : كتاب القطة ، باب التمرير بالقطة الحديث ١٧٠٩ ج ٣ ص ٣٣٥

وفي : «ولا يكتم ولا يغيب» .

وفي تعليق الفارح على سنن أبي داود : «وحديثه : يكسر الحاء ويفتح الميم آخره راء» .

ح : حديث عياض بن حمار المجاشعي ج ٤ ص ١٦١ ، ١٦٦ وفيه : «ولا يكتم ولا يغيب» .

(٥) وقال : ساقطة من ر .

(٦) في المطبوع : هو سعيد بن أبي إسحاق .

(٧) د ، ج ، ك : - صلى الله عليه - .

(٨) قال : .

(٩) م ، وصفا نقل المطبوع : - عليه السلام - ، وفي د ، ج ، ك : - صلى الله عليه - .

(١٠) جاء في د : كتاب الفتن ، باب ما جاء في لزوم الجماعة الحديث ٢١٦٥ ج ٤ ص ٤٦٥ :
«حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، عَنْ النَّسْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي
حُمَرَ ، قَالَ :

«عَلِمْنَا وَحُمَرَ وَبِالْجَمَاعَةِ ، قَالَ : أَبَى النَّاسُ أَنْ يَمُوتَ فِيكُمْ كَقَتَامِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِينَا ، فَقَالَ :
«أَوْصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو الذُّبُّ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرَّجُلِ ، وَلَا يَسْتَصِلُ ، وَيَشْهَدُ
الشَّاهِدُ وَلَا يَسْتَعْبِدُ .

أَلَا لَا يَنْتَلُونَ رَجُلًا بِأَرَادَةٍ إِلَّا كَانَ ثَلَاثُهُمَا الشَّيْطَانُ . عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ، وَإِلَيْكُمْ وَانْزِعُوا ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ،
وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَعَدُّ . مَنْ أَرَادَ بِمُجُوشَةِ الْجَنَّةِ ، فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ . مِنْ سَرْتِهِ حَسَنَتُهُ ، وَسَانَتِهِ سَيِّئَتُهُ ، فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ » .
قَالَ أَبُو عِيْسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ وَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُمَرَ بْنِ سُوَيْدٍ ، وَقَدْ وَوَى
هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قَبْرِ وَجْهِ ، عَنْ حُمَرَ بْنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

وانظر في الحديث ح : مسنده عن ابن الخطاب رضي الله عنه ج ١ ص ٢٦ : وفيه : «... فمن أحب منكم أن يتلحق
بمُجُوشَةِ الْجَنَّةِ ، فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَعَدُّ ..» والفتاوى ٨١/١ نقلًا - والله أعلم -
عن أبي حنيفة : النهاية ٩٨/١ ، وتعليق الفقه ١٢/٤

قال^(١): حدثني النضر بن إسماعيل ، عن محمد بن سُوقة - عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عمر - رحمه الله^(٢) - أنه قال ذلك في خطبته «الجابية»^(٣) ورفع الحديث .

قوله : بِجُبُوحَةِ [الجنة]^(٤) يَغْنَى وَسَطُ الْجَنَّةِ ، وَبِجُبُوحَةِ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ وَخِيارُهُ . قال^(٥) جرير بن الخطمى^(٦) :

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمْ يَنْتُونُ تَغْلِبَ عَنْ جُبُوحَةِ الدَّارِ^(٧)
ويُقالُ منه^(٨) : قد تَجَبَّحْتُ فِي الدَّارِ : إِذَا تَوَسَّطْتُهَا ، وَتَمَكَّنْتُ مِنْهَا^(٩) .
١٤٤ - وقال^(١٠) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١١) - :
«أَنَّهُ سَمِعَ بِكَيْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ^(١٢)» .

(١) « قال » : ساقطة من ر .

(٢) « رحمه الله » : ساقطة من د . و . م .

(٣) الجابية : بكسر الباء وياه غيلة ، وأصله في اللغة الخوض ، وهي قرية من أعمال دمشق ، وفي هذا الموضع نصب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - خطبته المشهورة . مصمم البلدان ٩١/٢ .

(٤) « الجنة » : لكلمة من ح ، وهي في متن الحديث ، وذكرها وتركها سواء في النصير .

(٥) « و . م . » : ومن نقل المطبوع : « وقال » ولا فرق في المعنى .

(٦) « ابن الخطمى » : ساقط من ر .

(٧) هكذا جاء من قسمة جرير من بحر البسيط الديوان ٢٣٤/١ وهذه الرواية جاءت ونسب في تهذيب اللغة ١٢/٤ ومقاييس اللغة ١٧٥/١ ، والفائق للزمخشري ٨١/١ ، واللسان (يجمع) .

(٨) م ، ومنها نقل المطبوع : « ومنه يقال » ، وفي ر « يقال » وفي تهذيب اللغة ١٢/٤ : « ويقال » .

(٩) ر : « جاء » ، و : « فيها » .

(١٠) ح . ك . « قال » .

(١١) م ، ومنها نقل المطبوع : « عليه السلام » ، وفي د . ع . ك . : « صلى الله عليه وسلم » .

(١٢) جاء في ح : كتاب الأنصاري ، باب التكوير عند الذبح ج ٦ ص ٢٣٨ :

« حدثنا قتيبة ، حدثنا أبو حنيفة - بفتح الحين والنون - ، عن قتادة ، عن أنس قال : ضمى النبي - صلى الله عليه وسلم - بكيتين أملحين قرئين ، فجمعهما بيده ، وسوى ، وكبر ، ووضع رجله على صفاحهما ، وجاء في نفس المصدر في أكثر من باب من أوجه أخرى .

وانظر في الحديث م : كتاب الأنصاري ، باب استحباب الضحية وذبحها مباشرة ج ١٣ ص ١١٩

د : كتاب الضحايا ، باب ما يستحب من الضحايا الأحاديث ٢٧٩٢ : ٢٧٩٦ ج ٣ ص ٢٢٩

ث : كتاب الأنصاري باب ما جاء في الأضحية بكيتين الحديث ١٤٩٤ ج ٤ ص ٨٤ وعلق على الحديث بقوله : قال في الباب من عل ، وعائشة ، وأبى هريرة ، وأبى أيوب . وجابر ، وأبى الدرداء ، وأبى رافع ، وابن عمر ، وأبى بكر أيضا .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ج : كتاب الأنصاري ، باب أضحية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٣١٢٠ : ٣١٢٢

ج ٢ ص ١٠٤٣

ن : كتاب الضحايا ، باب الكشي

د : كتاب الأنصاري ، باب السنة في الأضحية الحديث ١٩٥١ ج ٢ ص ٣

س : حديث أنس بن مالك ج ٣ ص ١١٥

والفائق ٣٨٧/٢ ، والنهاية ٣٥٤/٤ ، وتهذيب اللغة ١٠١/٥

قَالَ : حَدَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ شُعْبَةَ (١) ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جُرَيْجِ بْنِ كَلْبٍ ، عَنْ « عَلِيٍّ » ، وَفَعْلَهُ .

قَوْلُهُ : « الْأَعْضَبُ » : هُوَ الْمَكْسُورُ الْقَرْنُ .

وَيُرْوَى عَنْ « سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ » أَنَّهُ قَالَ : هُوَ النَّصْفُ ، فَمَا فَوْقَهُ (٢) ، وَبِهَذَا كَانَ يُأْخِذُ « أَبُو يُونُسَ » (٣) فِي الْأَنْصَاحِي .

وَقَالَ « أَبُو زَيْدٍ » فَإِنْ انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْخَارِجُ ، فَهُوَ أَقْصَمُ وَالْأَنْثَى قِصَامُ [١٢٢] وَإِذَا انْكَسَرَ الدَّاخِلُ فَهُوَ أَعْضَبُ (٤) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَفَدَ يَكُونُ الْأَعْضَبُ (٥) فِي الْأُذُنِ أَيْضًا ، فَمَا الْمَعْرُوفُ فَعِي (٦) الْقَرْنُ ، قَالَ « الْأَخْطَلُ » :

إِنَّ السُّيُوفَ خُلُوهَا وَزَوَّاحَهَا تَرَكْتَ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْضَبِ (٨)
وَالْأَنْثَى عَضْبَاءُ .

(١) ق : و : سعيد . و أثبت ما جاء في بقية النسخ و . ٧٥ / ١٩١ .

(٢) جاء في د : كتاب الصحاح ، باب ما يذكره من الصحاح الحديث ٢٨٠٦ : ٣٥ ص ٢٣٩ :

حدثنا سعد ، حدثنا يحيى ، حدثنا هشام ، من قتادة ، قال : قلت لسعيد بن المسيب : ما الأعصبي ؟ قال : « النصف فما فوقه » : أي ما قطع النصف من أذنه أو قرنيه أو أكثر .

(٣) يعني « أبو يوسف » صاحب الإمام الأخطر أبي حنيفة النعمان .

(٤) م ، و منها نقل المطبوع : « فلذا » والمضى واحد .

(٥) جاء في تهذيب اللغة « نصف » ٨ / ٣٧٥ : « الذي انكسرت ثقبته من النصف » ، وثنية قصفا .

قلت : والمضى سمناه ، وحفظناه لأجل اللغة : الأقسام بالمعنى الذي انكسرت ثقبته .

وفيه « قسم » ٨ / ٣٨٦ : « والأقسام أهم وأحرف من الأقسام » ، وهو الذي انقصت ثقبته من النصف . . قال أبو عبيد :

القسام - بالذات - هو أن ينكسر الشيء فيبين ، يقال منه : قصمت الشيء : إذا كسرتَه حتى يبين .

ومنه قيل : فلان أقسم الثنية : إذا كان منكسرها .

(٦) ع . م . والمطبوع وتهذيب اللغة ١ / ٨٤ : « النصب » وأما ما أثبت وأدق .

(٧) ، « فهو » : تصحيف .

(٨) البيت من قصيدة من بحر الكامل وتتفق رواية غريب الحديث مع رواية اللحيان شرح أبي سعيد السكري رواية

عن أبي جعفر محمد بن حبيب القسم الأول ٩٠ أنه يروى وفي شرحه :

هو زان بن منصور بن مكرمة ، بن شعبة بن قيس بن حريظ . الأعظم : الكبير القرون .

والفخر الشاهد في تهذيب اللغة ١ / ٤٨٤ ، « اللسان » وصف « و المازنة ٢ / ٣٧٣ من معاني الطبائيب استأذن الإجازة

ميد السلام محمد هارون .

وَأَمَّا نَاقَةُ النَّبِيِّ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(١) الَّتِي كَانَتْ تَسْمَى الْعُضْبَاءَ ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ ذَلِكَ^(٢) اسْمٌ لَهَا^(٣) سُمِّيَتْ بِهِ .
 وَأَمَّا الْقِصْوَةُ^(٤) : فَإِنَّهَا الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنُ .
 « وَقَالَ أَبُو زَيْد : هِيَ الْمَقْطُوعَةُ طَرَفُ الْأُذُنِ ، وَالذِّكْرُ مِنْهَا مُقَصَّى وَمَقْصُورٌ ، وَهَذَا عَلَى تَجْزِئِ قِيَاسٍ ، قَالَهُ « الْأَحْمَرُ » .
 « كَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقَالَ أَقْصَى مِثْلُ : عَشَوَاءَ^(٥) وَأَعْشَى .
 وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخَرُ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْجَفَاءِ الَّتِي لَا تَنْفَعُ فِي الْأَصْحَى^(٦) » فَإِنَّهُ يَقُولُ : لَيْسَ بِهَا نَفْعٌ مِنْ هُزْلِهَا ، وَهُوَ الْمُخُ .

- (١) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْلَمَةٌ مِنْ ر ، وَد . د . ج . - : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَد ، مِنْهَا نَقَلَ الْمُطْبِعُ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .
 (٢) « مِنْ هَذَا » : وَهَذَا نَقَلَ الْمُطْبِعُ : « ذَلِكَ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .
 (٣) « لَهَا » : سَاقِطٌ مِنْ م وَالْمَطْبُوعُ .
 (٤) « الْقِصْوَةُ » : وَالْمَطْبُوعُ : وَأَمَّا الْقِصْوَةُ مُنْعَوِدَةٌ وَأَوَى الْإِسْلَامُ تَهْلِيئًا وَتَصَرُّفًا .
 (٥) « عَشَوَاءَ » : وَالْمَطْبُوعُ : مَشْوَى « وَمَقْصُورًا » وَمَا أَكْبَرُ أَذَى .
 وَجَاءَ فِي ت : كِتَابُ التَّلْهِيمِ ، تَقْسِيرُ سُورَةِ بَرَاءَةِ الْحَدِيثِ ٣٠٩١ ج ٥ ص ٢٧٥ :
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا سَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عِيَادُ بْنُ الْعَوَامِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَسَنِ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمِيَّةٍ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي هَيْسَلٍ ، قَالَ :

بِمَثْنَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَبَا بَكْرٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَذَرَّ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَعَلِيًّا ، فَيُنَادِي أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رِغَاءَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَرَأَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَادَّاهُ « حَل » فَقَعَقَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَأَمَرَ « عَلِيًّا » أَنْ يَتَذَرَّ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، فَانْطَلَقَا فَحَبَا . فَقَامَ « حَل » أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَتَنَادَى : ذُتْهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِرَيْفَةٍ مِنْ كُلِّ مَشْرَكٍ ، فَسَبَّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَكْبَرٍ ، وَلَا يَصْبِرُ بِهِ الْعَلَامُ مَشْرَكَ وَلَا يَطْلُوَانِ بِالْبَيْتِ مَرِيكَ ، وَلَا يَدْعُلُ وَلَا مَوْثَنٌ .
 وَكَانَ « حَل » يَتَذَرُّ ، فَادَّاهُ عَمِيْرٌ قَامَ « أَبُو بَكْرٍ » فَتَنَادَى بِهَا .

وَجَاءَ فِي مَقَابِلِسِ الْكَلِمَةِ ٩٤/٥ : فَأَمَّا نَاقَةُ الْقِصْوَةِ فَالْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنُ ، وَقَدْ يُمْكِنُ هَذَا عَلَى أَنَّ أَذُنَهَا أُبْعِدَتْ مِنْهَا حِينَ قُطِعَتْ ، وَيَقُولُونَ : قُصُوتُ الْبَعِيرِ ، فَهُوَ مَقْصُورٌ : قُطِعَتْ أَذُنُهُ ، وَنَاقَةُ قِصْوَةٍ ، وَلَا يَقَالُ : يَمِيرُ أَقْصَى .

- (٦) « جِهَةٌ فِي ت » : كِتَابُ الْأَصْحَى ، بِأَبٍ مَالًا يَجُوزُ مِنَ الْأَصْحَى الْحَدِيثِ ١٤٩٧ ج ٤ ص ٨٥ :
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَبْرٍ ، أَخْبَرَنَا أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمِيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَا يُضْمَى بِالْعَرَبِاءِ بَيْنَ ظُلْمَاهَا ، وَلَا بِالْأَوْرَاءِ بَيْنَ عَوْرَاهَا وَلَا بِالْمَرْفِصَةِ بَيْنَ مَرْفَعِيهَا ، وَلَا بِالْجَفَاءِ الَّتِي لَا تَنْفَعُ .
 قَالَ أَبُو عَوِيْسٍ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْفَرَكُ ذَلِكَ دَكْتُابُ الصَّحَايَا ، بِأَبٍ مَا يَكْذَرُ مِنَ الصَّحَايَا ٢٨٠٢ ج ٣ ص ٢٣٥ ، وَفِيهِ : « وَالْكَبِيرُ الَّتِي لَا تَنْفَعُ » .
 حَمَّ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ٣٠١/٤
 وَجَاءَ فِي مَقَابِلِسِ السِّنِّ لِلْخَطَّابِيِّ : « لَا تَنْفَعُ » أَيْ لَا تَنْفَعُنِي وَهِيَ الْمَالُ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعَبِيَّ أَخْفِيَتْ فِي الصَّحَايَا مَعْنَوْهُ وَجَاءَ فِي مَقَابِلِسِ الْكَلِمَةِ ٢٣٦/٤ الْجَفِيفُ وَهُوَ الْهَزَالُ وَذَهَابُ السِّنِّ ، وَالذِّكْرُ أَجْفَفُ وَالْأُنْثَى جَفَاءٌ ، وَاجْتَمَعَ جَفَاءٌ مِنَ الذِّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ .

وَجَاءَ فِي تَهْدِيقِ الْكَلِمَةِ ٣٨٢/٢ .. وَالتَّمَلُّ مِنْهُ عَجِيفٌ بِمِثْلِ - يَدْمُ فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ - عَجِيفَانِعُ الْبَيْنِ وَالْبَيْعِ ، قَالَ أَبُو الْيَتَّى : « وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَقْصَلُ فَعْلًا » ، وَجَمْعُهَا عَلَى فَعْلٍ غَيْرِ أَجْفَفٍ وَجَفَاءٍ ، وَهِيَ شَاذَةٌ حَمُولُهَا عَلَى لَفْظِ سَمَانٍ ، فَانْقَالُوا : سَيَانٌ وَجَفَاءٌ .

يُقَالُ مِنْهُ : نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ : إِذَا كَانَتْ ذَاتُ نَقِيٍّ ، قَالَ « الْأَعْقَى » :

حَامُوا عَلَى أَصْيَافِهِمْ فَشَوَّوَالَهُمْ مِنْ لَحْمٍ مُنْقِيَةٍ وَمِنْ أَحْبَادٍ (١)
 ١٤٥ - وَقَالَ (٢) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) ، أَنَّهُ لَمَّا أَنَاذَ
 « مَا عَزَبُنْ مَالِكٌ » فَأَقْرَعَ عِنْدَهُ بِالزَّنَا رَدَّهُ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهِ ، فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ ، قَالَ :
 « يَعْبُدُ أَحَدُهُمْ (٤) إِذَا عَزَا (٥) النَّاسُ ، فَيَنْبِئُ كَمَا يَنْبِئُ الْفَيْسُ (٦) ، يَخْدَعُ لِاحِدَاهُمْ
 بِالْكُتْبَةِ لَا أَوْتَى بِأَحَدٍ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا نَكَلْتُ بِهِ (٧) » .
 وَهَذَا حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) -

٢ قَالَ : سَمَّاكَ : فَحَدَّثْتُ (٩) بِذَلِكَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ : رَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ .

(١) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس من بحر الكامل قلما مفسحرا ، ورواية الهيثم ١٦٦ : « سَجَرُوا »
 في موضع « جَانُوا » فشروا « في موضع » وشروا « ، ن شطروا » في موضع « من لحم » وفي تفسيره : الشطر : جانب السنام
 أو نصفه . وانظر السام (ج) (وفيه : وحاميت على شغل : إذا احتضنت له . قال الشاعر ، وذكر البيت .
 (٢) ج : « قَالَ » .

(٣) م : « وَهَذَا نَقْلُ الْمُطَهَّرِ - عَلَيْهِ السَّلَام - وَفِي د . ج . ك : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - » .

(٤) ج : « أَحَدَهُمْ » صححه عنه المقابلة .

(٥) ج : « عَزَا » - يعني مهلة - تحريف .

(٦) د : « الْحِلْ » ، وما أثبت هو الصحيح ، والمخيب صوت الفيس عند السفاد . جاء في المقاييس ٣٥٣/٥ : نب

الفيس نبيبا صوت عند السفاد .

(٧) ج : جاء في : كتاب الخلود ، باب الاعتراف بالزنا الحديث ٢٣٢١ ج ٢ ص ٩٨ :

أخبرنا عبد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن سيناك (بن حرب) أنه سمع جابر بن سمرة يقول : أق النبي - صلى
 الله عليه وسلم - يجازي بين ماله وجبل قصير في إزار ما عليه رداء ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - معك على وسادة
 على يساره فكله ، فما أدري ما يكله به ، وأنا بعيد منه بين وبينه القوم ، فقال : أذهبوا به فارجموه ، ثم قال :
 رده ، فكله أيضا ، وأنا أسمع غير أنه بين وبينه القوم .

ثم قال : أذهبوا به فارجموه ، ثم قام النبي - صلى الله عليه وسلم - فخطب وأنا أسمع ، ثم قال : « وكلنا نفرنا في سبيل
 الله خلف أحدهم له نيب كتيب التيس ، يمنع إحداهما الكلبة من اللبن ، والله لا أتد على أحد منكم إلا نكلت به »
 وجاء في تفسيره : رواه أيضا مسلم ، وأحمد ، وأبو داود والبيهقي .

وانظره في م : كتاب الخلود ، باب سدة الزنا ج ١١ ص ١٩٤ وقد جاء الحديث فيه بأكثر من وجه .

د : كتاب الخلود ، باب في السر على أهل الخلود الحديث ٤٣٧٧ ج ٤ ص ٥٤١ .

ج : حديث جابر بن سمرة ج ٥ ص ٨٧ ، وجاء في أكثر من موضع فيه .

والفائق ٣/٤٠٠ ، والتهذيب ٥/٤٠٤ وتهذيب اللغة ١٨٤/١٠ .

(٨) د . ج . ك : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - .

(٩) د : « فَحَدَّثْتُ » تصحيته .

قَالَ «شُعْبَةُ» : فَقُلْتُ لِسَمَّاكَ : مَا الْكُتْبَةُ ؟ قَالَ : الْقَلِيلُ مِنَ اللَّيْنِ (١).
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْكُتْبَةُ عِنْدَنَا (٢) كُلُّ شَيْءٍ مُجْتَمِعٌ ، وَهُوَ مَعَ اجْتِمَاعِهِ قَلِيلٌ ، مِنْ لَبَنِ
 كَانَ أَوْ طَعَامٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَجَمْعُ الْكُتْبَةِ كُتْبٌ ، وَقَالَ (٣) «ذُو الرَّمَقِ» يَذْكُرُ أَرْطَاةً عِنْدَهَا
 بَعَرُ الصَّيْرَانِ ، فَقَالَ :

لِلْأَمِلَاءِ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةً أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُتْبٌ (٤) [١٢٣]
 فَالصَّيْرَانُ : جَمَاعَاتُ الْبَقَرِ (٥) ، وَاجْدُهَا جِوَارٌ وَصَوَارٌ (٦).

وَالْأَهْدَافُ : جَوَائِيزُهَا وَاحِدُهَا هَدَفٌ ، وَهُوَ الْمُشْرِفُ مِنَ الرَّمْلِ .
 وَالْكُتْبُ : جَمْعُ كُتْبَةٍ ، يَقُولُ : عَلَى كُلِّ هَدَفٍ كُتْبَةٌ ، وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ (٨) مِنْ أَبْعَارِهَا .
 وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهَةِ : أَنَّهُ رَدُّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، كَمَا رَوَى (٩) «سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ» ،
 وَ[هَذَا (١٠)] هُوَ الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا عَنْ (١١) النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١٢) وَالْمَعْمُولُ (١٣) بِهِ
 أَنَّهُ لَا يُصَدَّقُ عَلَى إِقْرَارِهِ حَتَّى يُقَرَّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ (١٤).

(١) جاء في مناقب اللقمة ١٦٢/٥ الكاف والثاء والياء أصل صحيح واحد يدل على تجمع ، وعل قرب . من ذلك
 الكتبة ، وهي القسمة من اللبن ، ومن القتر ، قالوا : سميت بذلك لاجتماعها ، ومنه كتيب الرمل ..
 (٢) د : د على .
 (٣) ج : م : قال .

(٤) البيت من قصيدة لذي الرمة غيلان بن عفة من البسيط وتنفق رواية الفريب مع الديوان ١٩ وفي تفسير فريه
 بالديوان : حبلان : معوجة وهو تمت للأرطاة ، والصيران : جمع الصوار وهو القطيع من البقر الوحشي . قاصية : متحية
 عن الرمح . أهدافها جمع هدف : ما أشرقت من الرمل والضمير مائد إلى الأرطاة ، والكتب جمع كتبه وهو البقر ،
 وقد لا سقطت التثنية التفسير في ديوان ذي الرمة ط أوردية وتفسير أبي حبيد لفريب الشواهد التي اشتبهت بها من شعر ذي الرمة
 إلى حد كبير .

وقد جاء الشاهد منسوباً في تهذيب اللقمة ١٠ / ١٨٤ ، واللسان / كتب ، والأساس / كتب ، وجاء غير منسوب في أمثال
 الرستقلى ٢ / ٨٥ .

(٥) عبارة والمطبوع : فالصيران جميع جماعات البقر وإضافة « جمع » تصرف .

(٦) ج : ويقال : صوار ، وفي م ، والمطبوع : وصوار أيضاً يضم المراء في الاثنتين .

(٧) « واحدما » : ساقط من م خطأ من النسخ .

(٨) « وهو ما اجتمع » : ساقط من د . د . ج . م .

(٩) « كما روى عن » : عبارة م والمطبوع وهو تصرف .

(١٠) « هذا » : تكلية من د .

(١١) م : من ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وهو الصحيح .

(١٢) « م . م » ، والمطبوع : - عليه السلام . وفي د . ج : - صلى الله عليه - .

(١٣) م « المولود » : تصحيف .

(١٤) ذكر الخطابي في كتابه معالم السنن على سنن أبي داود أراء الفقهاء في تكرار إقرار الزاني تلبية على حديث رجم
 ما من مائة . ذكر كتاب الخلود باب رجم ما من مائة من مالك الحديث ٤٤١٩ ج ٤ ص ٥٧٤ وما بعدها .

١٤٦ - وكأن^(١) أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٢) أنه قيل له :

إِنْ صَاحِبًا لَنَا أُوجِبَ :

وهذا حديث يُروى عن إبراهيم بن أبي عبلة الشامي ، عن فلان بن الغريفي^(٣) ، قال :
قلنا لإبائه بن الأسقع^(٤) حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] حَدِيثًا لَيْسَتْ
فِيهِ زِيَادَةٌ وَلَا نَقْصَانٌ .

فقال : وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَدِّثَ حَدِيثًا لَيْسَتْ فِيهِ زِيَادَةٌ إِلَّا أَنَا (٥) .

« أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ [- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] (٦) يَوْمًا ، فَقُلْنَا : إِنْ صَاحِبًا لَنَا
أُوجِبَ .

فقال : « مُرُوهُ فَلْيُخْبِرْكُمْ رَقِيبٌ » (٧) .

قوله : أَوْجِبَ : يَعْنِي رَكِبَ كَبِيرَةً أَوْ خَطِيبَةً (٨) مُوجِبَةً يَسْتَوْجِبُ بِهَا النَّارَ .

يُقَالُ فِي ذَلِكَ لِلرَّجُلِ : قَدْ أَوْجِبَ ، وَكَذَلِكَ الْحَسَنَةُ يَحْمِلُهَا تُوجِبُ لَهُ الْحِجَّةَ .

نُقِلَ (٩) لتلك الحسنة ، وَ [تِلْكَ (١٠)] السَّيِّئَةُ مُوجِبَةٌ .

وَمَنْهُ حَدِيثُهُ فِي الدُّعَاءِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ (١١) » .

(١) : ع : وقال .

(٢) م ، والطبري : - عليه السلام ، وفي د . ح . ك . - صلى الله عليه - .

(٣) جاء حل حامش الأصل التريفي - يضم التين من نسخة « حسن » وفي نسخة ن - يفتح التين . كما في الأصل .

(٤) د : « الأصقع » بالصاد .

(٥) - صلى الله عليه وسلم - : تكله من د . ر .

(٦) « أَنَا » : ساقط من د .

(٧) - صلى الله عليه وسلم - : تكله من د .

(٨) ح : « قُلْنَا لَهُ » .

(٩) جاء في سم حديثه وثله بن الأسقع ج ٤ ص ١٠٧ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عازم بن القفيل ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن إبراهيم بن أبي صيلة ،
عن الغريفي بن عيسى ، عن والته بن الأسقع ، قال : أت النبي - صلى الله عليه وسلم - نفر من بني سليم ، فقالوا : إِنْ
صَاحِبًا لَنَا أُوجِبَ .

قال : فليخبر رقية يفتي الله بكل عضو منها عضوانه من النار .

والنظر في الفائق : ٤/٤٣ والنهاية ١٥٣/٥ ، وتهذيب اللغة ١١/٢٢٢

(١٠) ح : « يَنْ رَكِبُ خَطِيبَةً أَوْ كَبِيرَةً » والمضى واحد . وفي م والطبري : يَعْنِي أَنَّهُ رَكِبَ كَبِيرَةً أَوْ خَطِيبَةً .

(١١) د : « وَيُقَالُ » والمضى واحد .

(١٢) « تِلْكَ » : تكله من م والطبري ، وزيادةها تصرف لا يتوقف عليه المعنى .

(١٣) جاء الحديث برواية غريب أبي عبيد في الفائق ٣ / ٤٣ ، والنهاية ١٥٣/٥

وَمِنْهُ حَدِيثُ «إِبْرَاهِيمَ» (١) : «كَتَبُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْمَشَى إِلَى الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلَمَةِ ذَاتَ الْمَطَرِ وَالرَّيْحِ أَنَّهَا مُوجِبَةٌ» (٢) .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ] (٣) : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (٤) ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ .
قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» (٥) : وَهَذَا مِنْ أَعْجَبَ مَا يَنْبَغِي مِنَ الْكَلَامِ : أَنَّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدْ أَوْجَبَ ، وَلِلْمَحْسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ قَدْ أَوْجَبَتْ .

وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : قَدْ تَهَيَّئَنِي [الشَّيْءُ] (٦) ، وَقَدْ تَهَيَّئْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (٧) ، وَقَالَ (٨) الشَّاعِرُ : [وَهُوَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ] (٩) :

وَمَا تَهَيَّئِي الدُّمَاءَ أَرْكَبُهَا إِذَا تَجَاوَيْتِ الْأَصْدَاءَ بِالسَّحَرِ (١٠) [١٧٤]
أَرَادَ : وَمَا أَتَهَيَّئُهَا (١١) .

(١) أي إبراهيم النخعي كما في النهاية ١٥٣/٥

(٢) جاء الحديث برواية قريب أبي عبيد في المائتين ٣ : ٤ ، والنهاية ١٥٣-٥ . والنظرة «أن» من قوله «أنا الذي» ساقطة من م والمطبوع .

(٣) «أبو عبيد» : تكله من د . .

(٤) د : «جوير» وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٥) «أبو عبيد» ساقط من ر .

(٦) «الشَّيْءُ» : تكله من د . ر . ع . م .

(٧) إنه نوع من التلبس المكان إلا أنه غير الكلمات، وقد أشار إليه «ابن فارس» في كتابه «فقه اللغة» ص ١٧٢ وذكر له عدة صور من القرآن الكريم ، والشمس العربي ، ذكرتها في بحث نشر في مجلة مجمع اللغة العربية «العدد . . .

(٨) ع : «قَالَ» والمضى واحد .

(٩) مابين المقوفين تكله من ع . م ، والمطبوع وعند مقابلة كل نسخة «حسن» : ابن مقبل ، وفي د : قَالَ تَمِيمُ ابْنِ مُقْبِلٍ .

(١٠) جاء شرطه الأول في مناقب الأئمة ٢٢/٦ غير منسوب برواية : «ولا يخفى» وجاء في المحكم ٢٨٠/٤ منسوباً لابن مقبل برواية : «ويوماً بين» وبرواية غريب الحديث جاء منسوباً في «اللسان» «حبيب» .

(١١) جاء بعد ذلك في د :

«وَالْأَصْدَاءُ : صِيَابُ الْبُومِ ، وَالْمَوَاطِنُ : الصَّحَارَى ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاطِنُ وَالْمَوَاطِنُ» .

وجاءت على هامش ع بدالة خروج مذيلة بالرمز صح .

وجاءت كذلك على هامش نسخة ك من غير علامة خروج ، وأرادها حاشية ، وإن كانت تفسيراً لغريب البيت ، ومن منج أبي عبيد في الغريب تفسير غريب للشواهد إذا لزم الأمر .

وأكتفيت بذكرها في الهامش لما قدمت من ترجيح كونها حاشية .

١٤٧ - وَقَالَ (١) أَبُو حُبَيْبٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ ، فَقَالَتْ [يَا رَسُولَ اللَّهِ (٣)] : إِنَّ ابْنِي خَلَا بِهِ جُنُونٌ يُصِيبُهُ عِنْدَ النَّدَاءِ وَالْعِشَاءِ .
 قَالَ : فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ (٤) [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٥)] صَدْرَهُ ، وَدَعَا لَهُ ، فَفَعَّ ثَعَّةً ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جُرُومٌ أَسْوَدُ فَتَسْعَى (٦) . . .
 وَهَذَا حَدِيثٌ يُرَوَّى عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مُرْقُوقِ السَّمِيعِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - .
 قَوْلُهُ : فَفَعَّ ثَعَّةً : يُعْنَى قَاءَ قَيْعَةٍ .
 يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدَّرْتَهُ ثَعَّةً (٨) ، وَقَدْ تَعَتَّ يَا رَجُلُ : إِذَا قَاءَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْقَى :

(١) ع : « قَالَ » .

(٢) م ، والمطبوع : « عليه السلام » ، وقد ع : ك : « صلى الله عليه - » .

(٣) « يا رسول الله » : تكلأ من ع .

(٤) د : « النبي » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكلأ من ر . م ، والمطبوع وقد ع : « - صلى الله عليه - » .

(٦) جاءه على ماثل ك بعلامة خروج « حسن » : يسمى .

وجاءه في ذي : المائدة باب ما أكرم الله به نبيه . . . الحديث ١٩ ص ١٩ :

أخبرنا الحاجب بن مهنا ، حدثنا جواد بن سلمة ، عن فوهة بن يحيى ، عن فضكون السخري ، بفتح الذوق وكسر الجيم ، عن سمعة بن جبور عن ابن عباس ، أن امرأة جاءت بابتين لها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت : يا رسول الله إن ابني به جنون ، وإنه يأخذني عند غائتنا ومغائتنا ، فيبث علينا ، فبش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صدره وما ففع ثعة ، وخرج من جوفه مثل الجرو الأسود ، يسمى .

وأنظر في : سم حديث ابن عباس ج ١ ص ١٣٩ وفيه : ففع ثعة ، خرج من فيه مثل الجرو الأسود ، ففسي . . .

وجاءه برواية الفارسي ج ٢ ص ٢٥٤ : « لا آله به وسى » ، وجاءه كذلك في ج ١ ص ٤٦٨ .

والفائق ١ / ١٦٦ والنهاية ١ / ٢١٢ وفيه : الفع ، والائمة ، المرة القواسمة .

وتعليق الفقه ١ / ٩٨ ، وفيه : « يسمى » ، والهمك ١ / ٤١ ، وفيه : فسي في الأرض .

(٧) د . ج . ك : « - صلى الله عليه وسلم - » ، والسند مطلق من م والمطبوع وحده منج في الكتاب .

(٨) ع . م : « لما » ، وأرى المصدر أدق هنا . وهي بالكاء المثلثة إلا أنه في الحكم ١ / ٤١ : « وقع سواه قتلا عن ابن دويد » .

وقد ذكر ذلك في مادة تع ١ / ٣٩ .

وساء في تهذيب الفقه ١ / ٩٩ : قلت : وقد جاء هذا الحرف في باب التاء والين من كتاب « الميث » وهو خطأ ، وصوابه بالتاء .

قد أُنَاعَ الرَّجُلُ إِيْنَاعَةً (١) : إِذَا قَاعَ أَيَّضًا : فَهُوَ مُتَّعٌ (٢) . وَالْقِيَةُ مُتَاعٌ (٣) ، قَالَ (٤) « الْقَطْلِيُّ » وَذَكَرَ الْجَرَّاحَاتِ :

(وَظَلَّتْ تَعْبُدُ الْإِيْدَى كُلُّوْمًا (٥)) تَمُجُّ عُرُوقُهَا عَلَقًا مُتَاعًا (٦)

١٤٨ - وَقَالَ (٧) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) - حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ وَفَدَّ « هَوَازَن » يُكَلِّمُونَهُ فِي سَبْيِ « أُوطَاس » (٩) أَوْ « حَنِين » (١٠) ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ « بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ » يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّا لَوَكُنَّا مَلِكُنَا « لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شِمْر » أَوْ « لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنَّبِ » ثُمَّ نَزَلَ مِنْزِلُكَ هَذَا مَتَا (١١) ، لَحِظْتُ (١٢) ذَلِكَ لَنَا ، وَأَدَّتْ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ ، فَاحْفَظْ ذَلِكَ (١٣) .

وَهَذَا الْحَدِيثُ يُرَوَّى فِي الْمَغَازِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، يَرْفَعُهُ .

(١) جَاءَ فِي م ، وَالْمُتَّاعُ بِمَعْنَى ذَلِكَ - بِالنَّهْزِ مَهْدُورٌ - وَهُوَ تَعْرِفٌ وَتَهْلِيْبٌ .

(٢) جَاءَ فِي هَامِشِ م : مُتَّاعٌ : أَيْ مَالُهُ .

(٣) جَاءَ فِي تَهْلِيْبِ الْقِطْعَةِ ١ / ٩٩ تَرْبِيلًا لِنَهْزِ أَبِي عُبَيْدٍ :

وَرَوَى أَبُو الْعِمَامَةِ مِنْ ابْنِ الْأَثَرِ : يُقَالُ : نَعَّ نَعْنًا ، وَانْتَعَّ يَنْتَعُ ، وَنَاعَ يَنْعُ ، وَاتَّاعَ يَتَّاعُ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا نَافَ .

(٤) د : « وَقَالَ » وَالْأَيْ وَاحِدُهُ وَهُوَ مَنْ إِسْتَحَالَ إِلَى حَبِيْبَةٍ مِنْ بَعْضِ الشُّوَاهِدِ .

(٥) تَكَلَّمَ مِنْ د ، وَارَى أَنَّهَا سَائِدَةٌ دَخَلَتْ فِي صِلَابِ الْقِسْمَةِ ، وَأَنْتَبَهَ لِأَنَّهَا صَدْرُ الْبَيْتِ .

(٦) الْبَيْتُ مِنْ تَهْلِيْبِ م ، وَارَى أَنَّهَا سَائِدَةٌ دَخَلَتْ فِي صِلَابِ الْقِسْمَةِ ، وَأَنْتَبَهَ لِأَنَّهَا صَدْرُ الْبَيْتِ .

وَفِي تَهْلِيْبِ غَرْبِيَّةٍ عَطِيطَةٍ يَمِينُهَا : نَحْرُهَا مِنْ ذِيْرٍ دَاهٍ وَلَا عَالَةَ . وَأَنْتَارُ الشَّادِدِ فِي الْهَسَانِ / لَيْعٌ ، وَجَاءَ صِجْرُهُ ، مَسْرُوبًا

لِلْقَائِدِ نَالًا مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي تَهْلِيْبِ الْقِطْعَةِ ١ / ١٤٤ وَجَاءَ أَشَادِدُ بَيَانِهِ مَسْرُوبًا لِلْقَائِدِ فِي أَعْمَالِ أَبِي مَيْمَانَ ٣ / ٣٥٤ - ٣٧٠

بِرَوَايَةٍ وَفُظَاتٍ وَكَذَا الْحَكَمُ ٢ / ١٦٣

وَقَدْ جَاءَ فِي د . ع . بِمَعْنَى الْبَيْتِ : « الْمَلَقُ : الْقَوْمُ . مُتَّاعًا : مُتَّاعِيًا ، وَارَادَهَا سَائِدَةً دَخَلَتْ فِي صِلَابِ الْقِسْمَةِ وَهِيَ فِي ع

خَارِجٍ نِظَامٍ مُسَطَّرَةٍ لِلنَّسْخِ .

(٧) ع . ك : « قَالَ » .

(٨) م ، وَهِيَ نَقْلُ الْمُنَاجِمِ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَفِي د . ع . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) « أُوطَاس » وَادٍ فِي دِيَارِ « هَوَازَن » فِيهِ كَانَتْ وَتَمَتَّ حَنِينٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَبَّى بَنِي هَوَازَن

مَعَهُ الْبِلْدَانُ ١ / ٣٨١

(١٠) حَنِينٌ : وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ، وَادٍ عَرَفَاتٍ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ بِفَرَسَةٍ عَشْرِ مِيَلٍ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ كَمَا جَاءَ

بِهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ مِنْ تَرْجُومَةِ تَنْوِيْزِ حُلِيِّ مَسْلُومٍ ١٢ / ١١٣ كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، يَابُ غَزْوَةِ حَنِينٍ

(١١) « مُتَّاعٌ : سَائِدٌ مِنْ ع .

(١٢) د : « حَفِظْتُ » .

(١٣) أَنْتَارُ غَرْبِيَّةٍ وَفَدَّ « هَوَازَن » حُلِيَّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي كِتَابِ الْمَغَازِي لِجَدِّ بْنِ عَمْرِو الْوَالِدِ

ج ٣ ص ٩٤٩ / ٩٥٠ . وَفِي هَذَا الْأَثَرِ .

وَأَنْتَارُ كَلَفًا فِي الْفَاتِي ١ / ٣٨٣ ، وَالْهَيَاةُ ٤ / ٣٥٤ ، وَفِي : « لَحِظْتُ ذَلِكَ فِينَا » وَتَهْلِيْبِ الْقِطْعَةِ ٥ / ١٠٠ وَمُقَابِلِ

الْقِطْعَةِ ٥ / ٣٤٨ ، وَالْحَكَمُ ٢ / ٢٨٩

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ ^(١) ، قَوْلُهُ ^(٢) : مَلَحْنَا : يَخْنِي أَرْضَعْنَا ، وَإِنَّمَا قَالَ السَّعْدِيُّ
هَذِهِ الْمَقَالَةَ ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٣) كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِيهِمْ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَالْمِلْحُ هُوَ الرِّضَاعُ ^(٤) ، وَأَنْشَدَ ^(٥) لِأَبِي الطَّمْحَانِ ، وَكَانَتْ ^(٦) لَهُ
إِبِلٌ يَسْمَى ^(٧) قَرِيمًا مِنْ أَلْبَانِهَا ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَغَارُوا عَلَيْهَا ، فَأَخَذُوهَا ، فَقَالَ :

وَأِنِّي لَأَرْجُو مِلْحَهَا فِي يَطُونِكُمْ وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشَعَّتْ أَغْبِرًا ^(٨)

يَقُولُ : [إِنِّي] أَرْجُو أَنْ نَحْفَظُوا مَا شَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا ، وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جُلُودِكُمْ
بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ مَهَازِيلَ ، فَسَمِعْتُمْ ، وَأَنْبَسَطْتُ لَهُ جُلُودَكُمْ بَعْدَ تَقْبِضِ .
وَأَنْشَدَنَا لَتَبْرِهِ :

جَزَى اللَّهُ رَبُّكَ رَبَّ الْعَبَا دَ وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً ^(٩) [١٢٥]
قَالَ : يَعْنِي بِالْمِلْحِ الرِّضَاعُ .

(١) « وغيره » ساقطه من م ، والمطبوع ، وتعليب اللفظ ٣٤٨/٥

(٢) تهذيب اللفظ : « في قوله » .

(٣) م ، والمطبوع : - عليه السلام - وفي د . ك : - صلى الله عليه - .

(٤) ك : الرضاع ؛ بكسر الراء مشددة - وفي د . ع : « الرضاع » - بفتح الراء مشددة - سرفيه الفتح والكسر ،
وصوف يذكر ذلك في آخر الحديث .

(٥) د : « وأنشدني » وفي م ، والمطبوع : « وأنشدنا » .

(٦) د : « فكانت » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٧) تهذيب اللفظ ١٠٠/٥ : « سمي » .

(٨) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللفظ ١٠٠/١٠ ، إلا أنه جاء برواية « أغبر » بالجر ، نقلًا عن اللسان ويبدو
أن نسخ التهذيب « أغبر »

وبرواية غريب الحديث جاء غير منسوب في المحكم ٢٨٩/٣

وانظر اللسان والألباس « ملح » وفي اللسان « أغبرا » وعلق عليه بقوله : قال ابن بري : صوابه « أغبر » بالخلف ،
والقصيدة غفوضة الروى ، وأولها :

ألا حنت المرقال واشتاق وحبها تذكروا أمما ، وأذكر ممشى .

وجاء في تهذيب اللفظ ١٠٠ / وقال أبو سميح : الملح في قول أبي الطمحنان : الحرمة والدام ، يقال : بين فلان
وفلان ملح - بكسر فصح - وملحة ؛ إذا كان بينهما حرمة ، فقال : أرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وغدركم ؛ .
(٩) « إلى » ؛ بكثرة من ع وحدها .

(١٠) هكذا جاء غير منسوب في تهذيب اللفظ ١٠٠ / ٥ ، وعلق عليه بقوله : ورواه « بن السكيت »

لا يجد الله رب العبا ؛ وهو أصح . وبرواية ابن السكيت جاء في المحكم ٢٨٩ / ٣ واللسان « ملح » ، غير منسوب ونسبه
عقبت المحكم إلى شبيب بن عويكة نقلًا من الأساس « ملح » وكذا نسبه محقق غريب حديث أبي عبد ط حيدر آباد .
وجاء على حديث نسخة « وخالدة » اسم امرأة .

قال أبو عبيد : الرضاعة - بالفتح - لا اختلاف فيها بالهاء .
 تال : ويقال : الرضاع والرضاع ، والرضاع أحب إلى بفتح الراء (١) .
 ١٤٩ - وقال (٢) أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - (٣) : « إذا وقع اللبابة في الطعام - وفي غير هذا الحديث في الشراب - فامقلوه ، فإن في أحد جناحيه سمًا (٤) وفي الآخر شفاء ، وإنه يقدم السم ، ويؤخر الشفاء (٥) »
 قال (٦) : حدثني يزيد [بن هارون] (٧) ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري (٨) عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (٩) .

(١) ما بعد قوله : « قال : يعني بالفتح : الرضاع » إلى هنا جاء في كل النسخ إلا أنه جاء في كل الماش خارجا عن نظام مسطرة النسخ ، ومن غير علامة خروج .
 وجاء في نسخة ح بملامة خروج وذبلت بالرمز ص ح ، وحل هامش النسخة كذلك حاشية تبدأ بالرمز « لا » . وتنبه بالرمز « إلى » .

وجاءت العبارة في در . م مع تقاروت بسيط في اللفظ ، وتنبه في أصل نسخة د :
 وقال أبو عبيد : الرضاعة بالفتح لا إختلاف فيها بالهاء ، ويقال الرضاع والرضاع ، والرضاع أحب إلى ، وجاء في م والطبوع : والرضاعة في كلام العرب بالفتح لا إختلاف فيها ، وإذا لم يكن فيها الهاء قيل : الرضاع والرضاع بالفتح والكسر ، وروح التصريف فيها والحملة .

(٢) د . ج : « قال » .

(٣) م ، والطبوع : - عليه السلام - وفي د . ج . ك : - صلى الله عليه - .

(٤) في السين الفتح والسم .

(٥) جاء في ج : كتاب الطب ، باب يقع اللبابة في الإناء الحديث ٣٥٠٤ ج ٢ ص ١١٥٩ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد ، عن أبي سلمة ، حدثني أبو سعيد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :

« في أحد جناحي اللبابة سم ، وفي الآخر شفاء ، فإذا وقع في الطعام ، فامقلوه فيه ، فإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء » .

وجاء في الحديث : ٣٥٠٥ في ناس الباب والسقفة : « إذا وقع اللبابة في شرابكم » عن أبي هريرة .

وانظر في الحديث : د : كتاب بدء الخلق باب « إذا وقع اللبابة في شراب أحدكم » ج ٤ ص ٩٩

د : كتاب الأطعمة ، باب في اللبابة يقع في الطعام الحديث ٣٨٤٤ ج ٤ ص ١٨٢

ن : كتاب القرع والتبصرة ، باب اللبابة يقع في الإناء ج ٧ ص ١٥٨

ن : كتاب الأطعمة ، باب اللبابة يقع في الطعام . الحديث ٢٠٤٤ - ٢٠٤٥ ج ٢ ص ٢٥

سم : حديث أبي سعيد الخدري ج ٣ ص ٢٤ - ٢٧

والفائق ٣ / ٣٨٠ ، والنجاة ٤ / ٣٤٧ ، والتلويح ٩ / ١٨٤ ، والهمك ٩ / ٢٧٧ .

(٦) وقال : ساقطة من ر :

(٧) وابن هارون : بكلفة من ر . ج .

(٨) الخدري : ساقطة من ع .

(٩) در . ك . ج : - صلى الله عليه - .

قوله : فامقلوه : يعنى فاعمسوه^(١) فى الطعام والشراب ؛ ليُخرج الشفاء كما أخرج
الداء ، والمقل^(٢) : هو الغمس ، يُقال للرَّطَّلين : هما يتأقلان : إذا تغاطا فى الماء .
والمقل فى غير هذا : النَظَر ، يُقال : ما مقلته عيني مُد^(٣) اليوم .
والمقلة أيضا الحصة التى يُقدر بها^(٤) الماء إذا قل^(٥) ، فيشربونه بالحصص .
قال^(٦) : تلقى الحصة فى الإناء ، ويصَّب^(٧) عليها الماء حتى يغمرها ، فيشربونه^(٨) ،
فيكون ذلك^(٩) حصة لكل إنسان ، وذلك فى المماوز .

١٥٠- وقال^(١٠) أبو عبيد فى حديث النبى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(١١) : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى
مَخِيلَةً أَقْبَلَ ، وَأَدْبَرَ ، وَتَغَيَّرَ »^(١٢) ، قالت عائشة [رَضِيَ اللهُ عَنْهَا]^(١٣) : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ

(١) مباردة ، والمطبوخ : « امقلوه » يقول : احمسوه فى الطعام .

(٢) م : « المقل » والملى واحد .

(٣) د . ر . ج . م : « منه » وعلى منه ، « حلفت فوثها .

(٤) زيد بعد هذا فى : « أى يقدر » ولا معنى لهذه الزيادة .

(٥) مباردة ، م : « وحيا نقل المطبوخ : « وذلك إذا قل الماء » وأرى عدم الحاجة لزيادة للنقل : ذلك ، الماء .

(٦) م : « وحيا نقل المطبوخ : « كأنه قال » ولا حاجة لزيادة « كأنه » .

(٧) م : « وحيا نقل المطبوخ : ثم يصب » ولا حاجة للراعى للمفهوم من ثم .

(٨) ج . ح . ك . م : فيشربونه - بالرفع - لعله صلت على يصب أو يغمروها وفى د . ر : فيشربوه ، بالنصب -

مطلقا على يغمرو .

(٩) وذلك : « ساقط من د . ج . م .

(١٠) ج : « قال » .

(١١) م : « وحيا نقل المطبوخ : « عليه السلام » وفى د . ج . ك : « - صلى الله عليه - »

(١٢) جاء فى ن : « كتاب يد الخلق ، باب ما جاء فى قوله تعالى : « وهو الذى يرسل الرياح نفثا بين يدي رحمة »
آية ٥٧ « الأعراف » ونشرا « بضم النون والذين قراءة نافع ، « وابن كثير ، « وأبو عمرو : جميع فنشور كفرك :

صبر وصبر وحجوز وحجوز ، ورسول ورسول وقرأ عاصم « يشرا » - بضم فسكون - انظر حجة التقرارات ٢٨ - ٢٨٦ :
« حدثنا مكى بن إبراهيم ، حدثنا ابن جريج ، عن صلاء ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - إذا رأى مخيلة فى السماء أقبل وأدبر ، ودخل وشرج ، وتغير وجهه ، فإذا أمطرت السماء سرى عنه ، فعرنته
وعائشة ذلك ، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : « ما أحدى لعله كالأقاليم قوم فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم الآية » .

وانظر فيه ت : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة الأحقاف . الحديث ٣٢٥٧ ج ٥ ص ٤٨٢ .

ج : « كتاب الدعاء ، باب ما ينص به الرجل إذا رأى السحاب والمطر . الحديث ٣٨٩١ ج ٢ ص ١٢٨٠

والقائ ١ / ٤٠٢ ، والنهاية ٢ / ٩٣ ، ومشارق الأنوار ١ / ٢١٤ ، وتلخيص اللغة ٧ / ٦٢٢ .

(١٣) ذكرته من د . م .

لَهُ ، فَقَالَ : « وَمَا (١) يُدْرِينَا لَعَلَّهُ كَقَوْمٍ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ [- عَزَّ وَجَلَّ -] (٢) : « قَلَمًا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ [قالوا هذا عَارِضٌ مُنْطَرِنًا] (٣) إِلَى قَوْلِهِ : « عَذَابٌ أَلِيمٌ » (٤) قال (٥) : حَدَّثَنِيهِ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] (٦) عَنْ - النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧) - :
قَوْلُهُ : مَخِيلَةٌ ، الْمَخِيلَةُ : السَّحَابَةُ نَفْسُهَا (٨) ، وَجَمْعُهَا مَخَائِلُ ، وَقَدْ (٩) يُقَالُ لِلْسَّحَابِ أَيْضًا : الْعَالُ .

فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ السَّمَاءَ قَدْ (٩) تَفَيَّسَتْ ، قَالُوا : قَدْ أَخَالَتَ فَهِيَ مُخِيلَةٌ - بضم الميم - . وَإِذَا (١) أَرَادُوا السَّحَابَةَ نَفْسَهَا ، قَالُوا : هَذِهِ مُخِيلَةٌ بِالْفَتْحِ (١١) .

(١) م : وما .

(٢) « عز وجل » : تكله من دوق م : « وقال » .

(٣) ما بين المقربين تكله من . (٤) سورة الأحقاف الآية ٢٤ .

(٥) « قال » : ساقطة من و . (٦) ما بين المقربين تكله من و .

(٧) د . ح . ك . - صل الله عليه - . (٨) نفسها : ساقطة من و ، م ، والطبر .

(٩) « قد » : ساقطة من م . (١٠) و . م ، والطبر . وتهدب اللغة : ٧ / ٥٩٢ .

: فإذا والمعنى وأحد .

(١١) جاء في تهذيب اللغة ٧ / ٥٦٣ ، أبو عبيد عن الكسائي : « السحابة المخيلة - بضم الميم وكسر الخاء - : التي إذا رأيتهما حسبتها ماطرة ، وقد أعيننا - بفتح اليا . وسكون اللام - ، ونخيلت السماء تهيات المطر . . . وفيه كذلك : ابن السكيت : غيلت السماء للمطر ، وما أحسن غيلتها - بفتح الميم وكسر الخاء - ، وخيلنا : وفي مقاييس اللغة ٢ / ٢٣٦ : ويقال : نخيلت السماء : إذا تهيات المطر ، ولا يد أن يكون عند ذلك تايرونا ، والغيلة (بفتح الميم وكسر الخاء) : السحابة والغيلة : التي تمد بالمطر (لها بضم الميم) .

وفي مشارق الأنوار ١ / ٢١٤ : « وأما قوله : إذا رأى غيلة - بفتح الميم - هي السحابة ينيل فيها المطر ، والغيلة - بالضم - السماء المنغمية تنيل المطر فهي غيلة ، فإذا أرادوا السحابة نفسها قالوا غيلة - بالفتح - وفي المحكم ٥ / ١٥٧ : والسحابة الخيل - بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الياء - والغيلة - بنفس القسبط السابق - والغيلة بضم الميم وكسر الخاء وتخفيف الياء - : التي إذا رأيتهما ماطرة .

وقد جمع صاحب السان أغلب هذه الأقوال ، أنظر السان / خال .

آخر الجزء الأول من تيزنة التحقيق ويتلوه الجزء الثاني وأوله الحديث رقم ١٥١ ، وهو : وقال أبو عبيد في حديث النبي صل الله عليه وسلم إن رجلا قال يا رسول الله إني أعمل العمل أسره ، فإذا اطلع عليه مرق . فقال : لك أجران ، أجر السر وأجر السلاية . والله ولي التوفيق

فهرس
أحاديث الجزء الأول

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	رقم (١) رقم الصفحة
١	الإيمان بمان والحكمة بمانية .	١٢٠	
٢	اتقوا الله في النساء فإن عندكم حوان .	١٣٢	٤٠٧
٣	إذا مشيت أمتي المظيطاء ، وخدمتهم فارس والروم كان بأسمهم بينهم .	٨١	
٤	إذا وقع الدباب في الطعام - وفي غير هذا الحديث في الشراب - فامقلوه ، فإن في أحد جناحيه سما ، وفي الآخر شفاء ، وأنه يقدم السم ، ويؤخر الشفاء .	١٤٩	٤٤٥
٥	أفضل الناس مؤمن مزيه .	٨٧	
٦	أقبروا الطير على مكباتها ، وبعضهم يقول مكباتها .	١٠٩	
٧	أنا قرطكم على الخوض .	٢٧	
٨	أن الجفا والقسوة في القعدادين .	٧٢	
٩	أن رجلا أتاه ، فقال يا رسول الله : إنا نركب أرماثا لنا في البحر ، فتحضر الصلاة ، وليس معنا ماء إلا لشفاهنا ، أتتوضأ بماء البحر . فقال : هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته .	٢٦	١٧٠
١٠	أن رجلا أتاه ، فقال : يا رسول الله : إني رجل أبدع بي ، فاحملني .	٥	
١١	أن رجلا أتاه ، فقال : يا رسول الله : تحركت عنا الخنف ، وأحرق بطوننا البحر .	٢٩	١٧٥
١٢	أن رجلا أوصى بنيه ، فقال : إذا ميت ، فأحرقوني بالنار ، حتى إذا صرت حمما فاصحقوني ، ثم ذروني في الريح ، لئلي أخيل الله .	٦٦	٢٤٥
١٣	أن رجلا سأله ، فقال : يا رسول الله إنا نصيب هواي الإبل ، فقال : صالة المؤمن أو المسلم حرق النار .	١٤	

ج - الفهرس للأحاديث الأصلية ، أما الأحاديث التي ذكرها المؤلف تفسيراً واستملاً ، فسكانها في الفهرس العام - إن شاء الله -

د - الفهرس راضي مناسبة الحديث كما ذكرها أبو عبيد في الفهرسة ؛ لأنها قد تكون موضع التريب المقصود - راضي الفهرس اللفظ مع هزات الوصل في أول الحديث يفسر البحث ؛ ومثال ذلك ؛ « أتقوا »

في الهززة مع الفاء ، مع أن الهززة ؛ هززة وصل ؛ والباء مغلقة عن واد

(١) أولهم الأحاديث من عمل الصحيح ،

سلسل	الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
١٤	أن قريشاً كانوا يقولون : إن محمداً صنوبر .	٦	
١٥	أن قوماً شكوا إليه سرعة فناء طعامهم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتكيلون أم تهيلون ؟ قالوا : تهيل . قال : فكيلوا ولا تهيلوا .	٩٨	٣١٦
١٦	أن امرأة أخته ، فقالت إن ابني هذا به جنون يصيبه عند الغداء والعشاء . قال : فمسح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صدره ، ودعا له ، ففزع ثمة ، فخرج من جوفه جرو أسود ، فسمى .	١٤٧	٤٤٢
١٧	أن مسجده كان مربيذاً لليتيمين في حجر معاذ بن عفرأ ، فاشترأه منهما معوذ ابن عفرأ ، فجعله للمسلمين ، فبناه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسجداً .	٩٣	٣٠٧
١٨	أن العثمان بن مفرق قدم على النبي - صلى الله عليه وسلم - في أربعين ركاب من مزينة ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعمر : فزودهم فقام عمر ففتح خرقة له فيها تمر كالبير الأحمر .	٩٦	٣١١
١٩	أنه أتى كظامة قوم ، فتوضأ ، ومسح على قميصه .	١٠٧	٣٣٩
٢٠	أنه أتى بكتف موعزة ، فأكلها ، وصلى ، ولم يتوضأ .	١٥	
٢١	أنه أتى على بئر دمة .	٢٥	
٢٢	أنه أعطى النساء اللاتي غسلن ابنته جفوه ، فقال : (أشعرن) إياه .	٢٨	(-)
٢٣	أنه بعث ابن مريج الأنصاري إلى أهل عرفة ، فقال : اثبتوا على مشاعركم ، فإنكم على إرث من إرث إبراهيم .	٥٧	
٢٤	أنه بعث سريته ، أو جيشاً ، فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين .	٦٢	٢٣٧
٢٥	أنه يبنيها هو يمشي في طريق إذ مال إلى دمت ، فبال ، وقال : إذا بال أحدكم فليرتد لبوله .	١٣٦	٤١٧
٢٦	أنه خرج في مرضه الذي مات فيه يهادى بين اثنين حتى أدخل المسجد .	١٣١	٤٠٦
٢٧	أنه دخل على عائشة - أم المؤمنين - وفي البيت موهة عليها ستر .	٣٠	١٧٨
٢٨	أنه دخل على عائشة - رضى الله عنها - وعلى الباب قرام ستر .	٧٧	٢٧٣
٢٩	أنه دخل على عائشة - وعندها رجل - فقالت : إنه أخى من الرضاعة ، فقال انظرنا ما أشعرناكن فإنما الرضاعة من المحابة ،	١٤١	٣٥٨

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
٣٠	أنه رأى رجلا يمشي بين القبور في نملين ، فقال : يا صاحب السيتين : اخلع سيّتك .	١١٥	٣٥٩
٣١	أنه رأى في ليل الصلوة ناقة كرماء ، فسأل عنها : فقال المصديق : إني إرغبتها بليل ، فسكت .	٨٠	٢٧٨
٣٢	أنه رخص للمحرم في قتل القرب ، والفأرة ، والغراب ، والخرأء ، والكلب المقور	١٢٣	٣٨٢
٣٣	أنه سأل رجلا أراد الجهاد معه : هل في أهلك من كاهل ؟ ويقال : من كاهل ، فقال نعم .	٧	
٣٤	أنه سأل رجلا فقال : ما تدعو في صلاتك ؟ فقال الرجل : أدعو بكلدا وكلدا ، وأسأل ربّي الجنة ، وأعوذ به من النار . فأما دندنتك ودندنة معاذ ، فلا تحسبها .	١٠٢	٣٢٧
٣٥	أنه سئل عن الأصبط .	٥٠	٢١٨
٣٦	أنه سئل عن البتع ، فقال : كل شراب أسكر ، فهو حرام .	١٢٧	٣٩١
٣٧	أنه سئل عن اللقطة ، فقال : احفظ عفاصها ووكاءها ، ثم عرفها ، فإن جاء صاحبها ، فادفعها إليه .	١٤٢	٤٢٧
	قيل : فضالة الغنم ؟ قال : هي لك : أو لأخيك ، أو لأذئب .		
	قيل : فضالة الإبل ؟ فقال : مالك ولها ؟ معها حداؤها وسقاؤها ، ترد الماء ، وتأكل الشجر ، حتى يلغها ربها .		
٣٨	أنه سار ليلة حتى أبارّ الليل ، ثم صار حتى تهور الليل .	٤٨	٢١٥
٣٩	أنه صلى ، فأوهم في صلاته ، فقيل له : يا رسول الله : كأنك أوهمت في صلاتك ؟ فقال : وكيف لا أوهم ، ورفّع أحدكم بين ظفري وأتممته .	١٠٥	٣٣٢
٤٠	أنه ضحى بكبشين أملحين .	١٤٤	٤٣٤
٤١	أنه عطس عنده رجلان فشمّت أحدهما ، ولم يشمت الآخر . . .	١٢٩	٤٠٣
٤٢	أنه قال : أظفوا يا أيها الحلال والإكرام .	١٣٨	٤٢٠
٤٣	أنه قال : خير الناس رجل مملوك بعتان فرسه ، في سبيل الله ، كلما ميم هجبة طار إليها .	٣	
٤٤	أنه قال للشفاء : علمي حفصة رقية العلة .	٤٩	٢١٧
٤٥	أنه قال للنساء : لا تعبدن أولادكن بالدغير .	١٧	
٤٦	أنه قال : ما يحملك على أن تنهبوا في الكلب كما يتابع الفرائس في النار ؟	٨	

رقم الحديث	رقم الصفحة	الحديث	الرجل
١٤٦	٤٤٠	أنه قيل له : إن صاحبنا لنا أوجب .	٤٧
٥١	٢١٩	أنه قيل له لما نهي عن ضرب النساء : ذكر النساء على أزواجهن .	٤٨
٦٩	٢٥٠	أنه كان إذا أراد (سفرأ) وري بغيره :	٤٩
١٣٥	٤١٥	أنه كان إذا دخل الخلاء ، قال : اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم :	٥٠
١٥٠	٤٤٦	أنه كان إذا رأى غيلة أقبل ، وأدبر ، وتغير .	٥١
٧٨	٢٧٤	أنه كان إذا أراد سفرا ، قال : اللهم إنا نعوذ بك من وعشاء السفر ، وكآبة المقلب ، والحرور به الكون ، وسوء المنظر في الأهل والمال .	٥٢
١١١	٣٥٠	أنه كان إذا وجد جاني بين عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبعليه .	٥٣
١٠٣	٣٢٨	أنه كان إذا قام للتهجد يشوص فاه بالسواك .	٥٤
٤٤	٢٠٨	أنه كان إذا مر به دلف مائل أو صدف مائل أسرع انشأ .	٥٥
٩٢	٣٠٦	أنه كان بالحديبية ، فأصابهم عطش ، قال : فجهشنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .	٥٦
٩٥	٣١٠	أنه كان في سفر ، فشكى إليه العطش ، فقال : أطلقوا لي غري ، فأتى به .	٥٧
٩١	٣٠٤	أنه كان في سفر ، ففقدوا الماء ، فأرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - « عليا » وفلاتا يبيعان الماء ، فإذا هما بامرأة على بعير لها بين مزادتين ، أو سطيجتين فقالا لها : انطلي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت : إلى هذا الذي يقال له : الصباي ؟ قال : هو الذي تعنين .	٥٨
٩٤	٣٠٩	أنه كان يستفتح بصباحك المهاجرين .	٥٩
٧٩	٢٧٧	أنه كان يصلي ويخوفه أزيز . كأزيز المرجل من البكاء .	٦٠
٧٦	٢٦٧	أنه كتب لوائل بن حجر الحضرمي ، ولقومه : من محمد رسول الله - (صلى الله عليه وسلم) - إلى الأقبال العاجلة من أهل « حضرموت » . بإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة على النية شاة ، والنية لصاحبها ، وفي السيوب الخمس ، لا خلط ولا وراط ، ولا شناق ، ولا شغار ، ومن أجهي ، فقد أربى ، وكل مسكر حرام .	٦١

رقم الحديث	رقم	الحديث	مسلسل
٤١٢	١٣٤	أنه لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من إثني عشرة أوقية ، ونش :	٦٢
٤٣٨	١٤٥	أنه لما أتاه ماعز بن مالك ، فأقر عنده بالزنا ، رده مرقين ، ثم أمر برجمه ، فلما ذهبوا به ، قال : يعمد أحدهم إذا غزا الناس ، فينب كما ينب التيس بخدع إحداهن بالكعبة ، لا أوتي بأحد فعل ذلك إلا نكلت به .	٦٣
٤١٨	١٣٧	أنه لما رأى الشمس قد وقبت ، قال : هذا حين حلها .	٦٤
	١٠	أنه مر بقوم يرمون حجراً .	٦٥
٤١٠	١٣٣	أنه مر هو وأصحابه وهم يمرمون بطنى حاقف في ظل شجرة ، فقال : يا فلان كف ها هنا ، حتى يمر الناس ، لا يربه أحد بشيء .	٦٦
٢٨١	٨٢	أنه نهي أن يبال في الماء الذائم ، ثم يتوضأ منه .	٦٧
٢٢٩	٥٦	أنه نهي أن يستطيب الرجل يمينه .	٦٨
٢٠٧	٤٣	أنه نهي أن يقال : بالرفاء والبئين .	٦٩
٢٦٥	٧٥	أنه نهي عن الإلقاء في الصلاة .	٧٠
١٨٠	٣١	أنه نهي عن حلوان الكاهن .	٧١
	١١	أنه نهي عن الصلاة إذا تضيقت الشمس للغروب .	٧٢
	١٠٠	أنه نهي عن قتل شيء من الدواب صبراً .	٧٣
٢٣٤	٦٠	أنه نهي عن التزعر .	٧٤
	١٢	أنه نهي عن الكألىء بالكألىء .	٧٥
٢٨٢	٨٣	أنه نهي عن لبس القمى .	٧٦
٢٠٩	٤٥	أنه نهي عن لحوم الجلالة .	٧٧
٢٦٠	٧٣	أنه نهي عن الحجر	٧٨
	٨٤	أنه نهي عن المحافة والمزاينة .	٧٩
٢٢٠	٥٧	أنه يخرج من النار رجل قد ذهب حجره وسبره .	٨٠
	٢٢	إن الإسلام ليأرز إلى المدينة : كما تأرز الحية إلى جحرها .	٨١
	٢	إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة .	٨٢

رقم الحديث	رقم الصفحة	الحديث	مسلسل
١٣٩	٤٢٢	إلى قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود ، فأما الركوع ، فمظنوا الله فيه وأما السجود ، فأكثر واقية من الدعاء ، فإنه قَمَحَنٌ ، أن يستجاب لكم .	٨٣
٦٣		أبما صرية غزت ، فأخففت ، كان لها أجرها مرتين .	٨٤
٩٧		حين بحث إلى ضيافة ، وذبحت شاة ، فطلب منها ، فقالت : ما بقي منها إلا الرقية ، وإني لأستحي أن أبعث إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بالرقية .	٨٥
٣٧		فبعث إليها : أن أرسلني بها ، فلنأخذها بادية الشاة ، وهي أبعد الشاة من الأذى .	٨٦
٥٨		حين دخل عليه « عمر » ، فقال : يا رسول الله ! لو أمرت ببناء البيت ، فسفر ، وكان في بيت فيه أهلب وغيرها .	٨٧
١٠٦		حين ذكر أيام التشريق ، فقال : إنها أيام أكل وشرب وبهال .	٨٨
٥٩		حين ذكر الخوارج سمعته يذكر قومًا يقتفون في الدين يحرق أحدكم صلاته عند صلاته وصومه عند صومه ، يحرقون من الدين ، كما يحرق السهم من الرمية ، فأخذ سهمه ، فنظر في نصله فلم ير شيئاً ثم نظر في رصافه ، فلم ير شيئاً ثم نظر في القلذ ، فنأى يرى شيئاً أم لا . . .	٨٩
٨٩		حين ذكر فضل إسباغ الوضوء في السبرات .	٩٠
٣٥		حين ذكر المنظام التي وقعت فيها بنو إسرائيل والمعاصي ، فقال « النبي » — صلى الله عليه وسلم — : لا واللى نفسى بيده حتى تأخذوا على يد الظالم وتأطروه على الحق أطراً .	٩١
٥٢		حين سئل : متى تحمل لنا الميتة ؟ فقال : ما لم تصطبخوا ، أو تغتبقوا ، أو تحنطوا بها بئلاً ، فها أنكم بها .	٩٢
٣٤		حين قال في عمر بن الخطاب — رحمه الله — فلم أر عبقرياً يفترى قربة .	٩٣
٣٦		حين قال لأبي بردة بن نيار في الحلقة التي أمره أن يضحى بها : ولا تنجزى عن أحد بمالك .	٩٤
		حين قال لابن مسعود : إذ نلتك على أن ترفع الحجاب ، وتستمع سوادى حتى ألتهاك .	٩٥
		حين قال للأعصابية — وهو يصف لها الاعتسال من المحيض — : خذى فرصة مسككة فتطهرى بها .	

م-ل	الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
٩٦	حين قال لعائشة - ومعهما تدعو على مارق سرقها ، فقال : لا تسبني عنه بدعائك عليه .	٢٠	
٩٧	حين قال لعبد الله بن عمرو بن العاص ، وذكر قيام الليل وصيام النهار ، فقال : إنك إذا فعلت ذلك : هيجت عينك ، ونفثت نفسك .	١٣	
٩٨	حين قدم عليه وقد هوازن يكلمونه في سبي « أو طاس » أو « حنين » فقال رجل من بني سعد بن بكر : يا محمد : إنا لو كنا ملحقنا للحارث بن أبي شمر أو « للعثمان بن المنذر » ثم نزل منزلك هذا منا لحفظ ذلك لنا ، وأنت خير المكفولين فاحفظ ذلك .	١٤٨	٤٤٣
٩٩	خبروا آتيتكم ، وأوكموا أسقيتكم ، وأجفوا الأبواب ، وأطفئوا المصابيح ، وأكفئوا صبيانكم ، فإن للشياطين إئتشاراً وخطفة .	٨٨	
١٠٠	خبر ما تدأويتم به اللئود والسعوط والحجامة ، والمشى .	٨٥	
١٠١	زويت لي الأرض ، فأريت مشارقها ، ومغاربها ، وسيلغ ملك أمي ما زوى لي منها .	١	
١٠٢	الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة .	١٣٠	٤٠٤
١٠٣	عائد المريض على مغارف الجنة حتى يرجع .	٤٧	
١٠٤	في أشراف الساعة .	٢٤	
١٠٥	في الأوعية التي سمي عنها النبي - صلى الله عليه وسلم - من الدباء ، والخنم ، والتقيير ، والمزفت .	١٢٨	٤٠١
١٠٦	في المبعث حين رأى جبريل - عليه السلام - قال : فجيئت فرقاً ، ويقال : فجيئت .	١٤١	٤٢٥
١٠٧	في الثوب المصليب أنه كان إذا رآه في ثوب قضيه .	١٩	
١٠٨	في الحساء : أنه يرتو فؤاد الخزين ، ويسرو عن فؤاد السقيم .	٥٥	
١٠٩	في الحيات : اقتاروا ذا الطفيتين والأبتر .	٣٣	
١١٠	في غيبته : إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض . السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات : ذو القعدة ، وذو الحجة والمحرم ، ورجب منسأل الذي بين جمادى وشعبان .	١١٨	

سلسل	الحديث	رقم الحديث الصفحة
١١١	في الرجل الذي عض يده رجل ، فانزع يده من فيه ، فسقطت ثنياه ، فخاصمه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فظلمها .	١٢٢
١١٢	في الرحم - قال : هي شجنة من الله .	٧٤
١١٣	في صدقة النخل : ما سقى منه بملا فقيه العشر .	٣٩
١١٤	في صدقة أهل الجنة : وعجايرهم الألو .	٣٢
١١٥	في صلح أهل نجران : أنه ليس عليهم رية ولا دم .	٨٦
١١٦	في صلح الحديبية حين صالح أهل مكة ، وكتب بينه وبينهم كتابا ، فكتب فيه ألا إغلال ولا إسلال ، وأن بينهم حربة مكشوفة :	٧٠
١١٧	في المغازي ، وذكر قوما من أصحابه كانوا غزاة ، فقتلوا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ياليتني غودرت مع أصحاب نخص الجبل في الغائط : اتقوا الملاعن ، وأعلموا التبيل . ■	٤٢٣ ١٤٠
١١٨	في قوله لآلئ تخطي رقاب الناس يوم الجمعة : رأيتك آذيت وآذيت .	٤٦ ٤٢
١١٩	في قوم يخرجون من النار ، فينبئون ، كما تنبت الحبة في حميل السيل .	٤٠
١٢٠	في الذي يشرب في إناء من فضة : إنما يخرج في بطنه نار جهنم .	٩٩
١٢١	في وصي اليتيم : أنه يأكل من ماله خير مماثل مالا .	٦٥
١٢٢	قال : يقول الله عز وجل - : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، به ما أطلعهم عليه .	٦١
١٢٣	كل صلاة ليست فيها قراءة ، فهي خُلُج .	٣٨
١٢٤	الكعبة من المن ، وماؤها شفاء للعين .	٣٨ ١٢٥
١٢٥	لا تجوز شهادة ثنائين ، ولا ثنائتين ، ولا ذي عمر على أخيه ، ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ، ولا القانع مع أهل البيت لهم .	١١٧
١٢٦	لا تسبوا أصحابي ، فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض ما أدرك مدأودهم ولا نصيفه .	١٢١
١٢٧	لا تسبوا الدهر ، فإن الله هو الدهر .	١١٣
١٢٨	لا تمتعوا إمام الله مساجد الله ، وليخرجني إذا خرجني ثقلات ،	١٠٤
١٢٩	لا حادى ، ولا هامة ، ولا صفر .	١٦
١٣٠	لا فرجة ولا حبرة .	٢٧

رقم الحديث	رقم الصفحة	الحديث	متنل
١٨	١٣٢	لا يترك في الإسلام مُفَرَّجٌ .	١٣٢
٤	١٣٣	ليس في الجبهة ، ولا في الشَّخْةِ ، ولا في الكُفَّةِ صدقة .	١٣٣
١٧٤	١٣٤	ليس منا من لم يتغن بالقرآن .	١٣٤
٣٨٤	١٣٥	ليست المرأة تنجس إماماً من الطرفين أو الطرافات عليكم ، وكان يصغى لها الإناء :	١٣٥
١٧٦	١٣٦	لئلا الواجد يشغل عقوبته وعرضه .	١٣٦
٢١	١٣٧	لأن يمتلئ به جوف أحدكم فيحاشي يريته خبير من أن يمتلئ به شعراً يروى .	١٣٧
١١٩	١٣٨	لأهل القتل أن ينجسوا الأذى فالأذى ، وإن كانت امرأة .	١٣٨
٩٠	١٣٩	لئلا نعمة أمجاد أنا محمد ، وأحمد ، والملاحى — يحو الله في الكفر . والحاشر — أحشر الناس على قَدَرِي — والعاقب .	١٣٩
١١٠	١٤٠	ما أذن الله لشيء إلا كان له نهي يتغنى بالقرآن مجهر به .	١٤٠
٤١	١٤١	ما زالت أكلة « خبير » تُعادنى . فهذا أن قطعت أبهرى .	١٤١
١١٢	١٤٢	من أدخل فرساً بين فرسين : فإن كان يؤمن أن يسبق ، فلا خير فيه ، وإن كان لا يؤمن أن يسبق ، فلا بأس به .	١٤٢
٩	١٤٣	من أؤكث إليه نعمة فليشكرها .	١٤٣
٦٤	١٤٤	من سأل ، وهو غنى ، جاءت مسأله يوم القيامة خدوفاً ، أو خدوفاً ؟ أو كدوفاً في وجهه . قيل : وما غناه ؟ قال : خمسون درهماً أو عِدْ لها من الذهب .	١٤٤
١٤٣	١٤٥	من سره أن يسكن محبوبه الجنة ، فليترجم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد .	١٤٥
٧١	١٤٦	من نوقس الحساب عُدَّ ب .	١٤٦
١١٦	١٤٧	نعم الإدام الخليل .	١٤٧
٥٤	١٤٨	ولئن مما ينبئ الربيع ما يقتل حبطاً أو يُلْمُ .	١٤٨
١٠١	١٤٩	ولا ينفع ذ الجدة منك الجنة .	١٤٩
٦٨	١٥٠	يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة بهما .	١٥٠

طباعات كتب الصحاح والسُنن والغريب

التي اعتمدت عليها في تخريج هذا الجزء والرمز الذي رمزت به الكتاب

٢	الكتاب	صاحب الكتاب	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
١	صحيح البخاري	أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخفيّة بن بردويه البخاري ت (٥٢٥٦)	خ	المكتبة الإسلامية استانبول	١٩٨١-١٩٨١م
٢	صحيح مسلم بشرح النووي	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ت (٥٢٦١)	م	المطبعة المصرية القاهرة	١٩٧٢-١٩٧٢م
٣	سنن أبي داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ت (٢٧٥)	د	سوريا حمص	١٩٨٨-١٩٨٨م
٤	سنن الترمذي في الجامع الصحيح	أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت (٢٧٩)	ت	مصطفى البابي الحلبي القاهرة	١٩٥٦-١٩٥٦م
٥	سنن النسائي والمحلي	أبو عبد الرحمن أحمد بن حنبل ابن علي بن محمد بن دينار ت (٢٤٣)	ن	مصطفى البابي الحلبي القاهرة	١٩٦٥-١٩٦٥م
٦	سنن وابن ماجه	أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت (٢٧٥)	جـ	عيسى البابي الحلبي القاهرة	١٩٧٢-١٩٧٢م
٧	الموطأ وعليه تنوير الخليل	أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك ابن أبي عامر بن عمرو بن الحارث ت (١٦٩)	ط	دار الكتب العلمية بيروت
٨	مسند ابن حنبل	الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ت (٢٤١)	سم	المكتب الإسلامي بيروت	١٩٧٨-١٩٧٨م
٩	سنن الدارمي	أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ت (٢٥٥)	دي	دار الحسن للطباعة القاهرة	١٩٦٦-١٩٦٦م
١٠	جامع الأصول في أحاديث الرسول	أبو السماعات المبارك بن محمد : وابن الأثير الجزري ت (٦٠٦)	جاءع الأصول	مكتبة دار البيان	١٩٦٩-١٩٦٩م
١١	الفائق في غريب الحديث	أبو القاسم محمود بن عمر الزعفراني ت (٥٣٨)	افائق	عيسى البابي الحلبي القاهرة	١٩٧١-١٩٧١م
١٢	مشارك الأقرار حل صحاح الآثار	أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض البصري البقي ت (٥٤٤)	مشارك الأنوار	لونس	
١٣	النهاية في غريب الحديث والآثار	أبو السماعات المبارك بن محمد ابن الأثير ت (٦٠٦)	النهاية	عيسى البابي الحلبي القاهرة	١٩٦٢-١٩٦٢م

انتهى الجزء الأول

من غريب حديث
أبي عبد القاسم بن سلام

ويليه الجزء الثانى

وأوله
من أحاديث رسول الله
— صلى الله عليه وسلم —

وقال أبو عبيد فى حديث النبى — صلى الله عليه وسلم —
أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّى أَعْمَلُ الْعَمَلَ أَيْسَرَهُ ، فَإِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ
سَرَّيْنِ .
فَقَالَ : لَكَ أَجْرَانِ . : أَجْرُ الْمَرْءِ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ .

راجع تجارب هذا الكتاب :

محمد عبد العزيز القلماوى

المراقب العام بالجمع

عبد اللطيف السعيد

المحرر بالجمع

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الإدارة

مصطفى حسن على

رقم الإيداع بدار الكتب ٨٣/٧٩٣٤

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

١٩٨٢٥٧٤٣٣-٣٠١٠

